

المورد

مَجَلَّةُ تَرَاثِيَّةِ فَصَلِيَّةِ

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الخامس - العدد الثاني ١٣٩٦-١٩٧٦



العدد الثاني

صيف ١٩٧٦

المجلد الخامس

المورد

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

دار الحرية للطباعة - بغداد

خِدْمَةُ الْأُمَّةِ نَتِيجَةُ لِلْفَائِدَةِ الْمُتَوَخَّاةِ مِنْ الْكُتُبِ
الَّتِي تُحْفَظُ التُّرَاثُ وَتُبْعَثُ بِمُحَدِّدِ الْأَجْدَادِ .

لِحَمْدِ سَيِّدِ الْبَرِّ

ملوك

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية

رئيس التحرير
مدير التحرير
سيكندر التميمي

عبد الحميد العلوي
حارث طه الراوي
منذر الجبوري

الشرف العام
محمد حبيب الشلبي

المورد في سنتها الخامسة

بقلم

منذ الجور

بالعدد الوثيقة عن حلقة حماية المخطوطات وتيسير الانتفاع بها باشرت مجلة المورد سنتها الخامسة ، وعبر سني « المورد » التي امتدت من عام ١٩٧١ حتى منتصف العام ١٩٧٦ لا بد لنا من مراجعة لجهد هذه المجلة التراثية المتفردة في الطرح والطموح ... مراجعة نحصي من خلالها مواقع الايجاب والسلب ومدى تحقق الطموح بفصليّة تراثية لا تكون مغالين اذا افترضنا ان مكتبتنا العربية كانت تفتقد مثيلا لها . وضمن هذا الانجاه العام لمسيرة المجلة نكون امام ثلاثة مواقع تتمثل في :

* الايجابيات

* السلبيات

* الطموح



الحديث عن ايجابيات « المورد » مسير بحق ، وليس ادعاء القول بانها قد ملات فراغ المكتبة العربية في المجال التراثي ، يؤيد ذلك بريدها المكتنز الوارد من الاساتذة المتخصصين في مجال التراث من عراقيين وعرب واجانب ، حتى ان هيئة التحرير كثيراً ما نصاب بالحرج لتأخر نشر تلك المواد الفنية بحكم كون سنة المجلة اربعة اعداد مما جعلنا نزيد من صفحاتها التي تقارب احيانا الاربعمئة صفحة سداً للفتحة بين عدد وآخر . والمورد في مجال نشر المادة انما هي منتقية هادفة ، وانتقاؤها يقع ضمن دائرة استجلاء المواطن الفنية لتراث امتنا المتميز في معظمه بالابداع والاضافة ، وهي هادفة لتقديم هذا التراث مضاءً غير عشوائي ، ومنحلاً غير منقول ، ومنقولاً غير مبالغ فيه . فتراث الامم محكوم اساساً بحركة التاريخ التي تمر بفترات اشراق واطلام ، والصل التراثي عاكس امين لهذين الجانبين ، وامانة التراثي تقتضيه الوقوف على طرفي هذه المعادلة ، مجاهداً لاستجلاء الظاهرة الايجابية ، ومجاهداً ايضاً في نقد الظاهرة السلبية ، ونحن في دعوتنا لهذا السلك غير وجلين ولا متزمطين ما دامت اضاءات امتنا التراثية الاكثر اشعاعاً وكبواتها الاقل اظلاماً ، ومهما يكن من امر فان الامانة العلمية والالتزام بحركة التاريخ تقتضي الوقوف عند هذين النمطين والانطلاق من خلال رصد هما عند التعامل مع النص التراثي ، وقد جهدت « المورد » لتكون وفيّة لهذه المعادلة من خلال طرحها ، ومن خلال المتوفر من امكانات . وفي مجال الاستشهاد نستذكر اصدار المجلة لعدد من خاصين الاول عن الفارابي بمناسبة ذكره الالفية والذي غدا فيما بعد وثيقة عن هذا الفيلسوف الكبير ، والثاني عن حلقة حماية المخطوطات وتيسير الانتفاع بها ، حيث سارعت المجلة ضمن امكاناتها المحدودة الى رصد هذه الندوة وتقديمها للقارئ العربي ضمن

عدد خاص ، وهي ساعية ايضا الى اصدار عدد خاص عن المنبى بمناسبة مهرجانه الذي ستقيمه وزارة الاعلام في بحر السنة القادمة ، اذ تسلمت بحوثا قيمة عن هذا الشاعر العربي الكبير واستكثبت آخرين لهذا الهدف ، وكل فلننا ان عددها المتوفر لهذه الغاية سيكون اضافة قيمة في بابها اعتماداً على البحوث الواردة والاستكثبات التي نتوخى ورودها قريباً ومما يفرح « المورد » ان عدد مطبوعها قد تصاعد عبر سنينها الممدودة ، فقد ابتدا عددها الاول بثلاثة آلاف نسخة ، ثم ارتفع الرقم الى اربعة آلاف ، وانتقل الى خمسة آلاف ، وهي في عددها المستقر بين يدي القاريء قد ارتفع مطبوعها الى ستة آلاف نسخة . وبالرغم من هذا التصاعد في الارقام فان هيئة التحرير لم تستقر عنده ، ففي نيتها زيادة المطبوع الى عشرة آلاف نسخة في مناسبة قادمة تكون فيها ظروف الطباعة مهيأة . وقد يكبر الطموح مستقبلا حتى يتجاوز الرقم الاخير سعياً لتغطية شاملة لمساحات في الوطن العربي والخارج قد لا تصلها المجلة ان هيئة تحرير « المورد » اذ تستذكر شيئاً مما تحقق من ايجابيات ليفرحها ان تستذكر في هذا المجال ايضا انها مجلة « بلا مرجوع » ، انها مجلة نافذة في اسبوعها الاول مما زادنا شوقاً لمضاعفة مطبوعها .



والمورد بعد ذلك ليست معزولة عن واقع منعاش ، انها جزء منه وانعكاس له شأنها في ذلك شأن اية وسيلة تعتمد الكلمة في الايصال ، وميزتها في تواصلها مع هذا الواقع هي محاولة ايجاد رؤية جديدة وجادة للتراث ، ولكنها تبقى ميمما تفاعلت اسيرة مكاتبها الذين يمثلون النسخ الصاعد لانعاش صفحاتها بما يستجد في ملفات التراث . وقد توجهت « المورد » غير مرة اليهم ليمدوها بما ينسجم ونهجها الذي يتبنى النظرة التقدمية للتراث من خلال دعوات منشورة على صفحاتها ومكثبات شخصية ، وهي عموماً مسرورة بردة الفعل ولكنها تبقى تطالب بالمزيد . وفي هذا الضوء نعرف بان مما لا ينسر ان تقرا في المجلة استعراضاً لحياة مفكر او اديب او ظاهرة ادبية او اجتماعية او سياسية لفترة ما في تاريخنا دون ان نقف على موقف نقدي ضمن ذلك الاستعراض . ان جهد الكاتب في مثل هذه المجالات ليس بالسهل ولكنه يبقى بحاجة الى اعمال فكر لياخذ المقال ابعاده الطبيعية في اغناء القاريء ، ثم اننا نقرا احيانا استقصاء لحديث ترائي مغمور ليس في طياته اية اضافة مجدية ، او ارقام شخصية ترائية في مجال حناير للاهتمامات التي عرفت بها ، ان في ذلك بالتأكيد مضية لوقت وجهد كان الاجدى توفيرهما لغاية اكثر نفعاً واذ نتحدث في مجال ايراد بعض السلبات يؤلمنا ان نذكر بان بعضاً من كتاب المجلة الافاضل يعمدون الى ارسال المادة الواحدة الى اكثر من مجلة ، وقد وقفت هيئة التحرير على مثل هذه التجاوزات ، ففي الوقت الذي نهم فيه بارسال المادة الى المطبعة نقباً بقراءتها في مجلة اخرى ومهما يكن من امر فان مثل هذه الملاحظات ستبقى هيئة قياساً لما حققتة المجلة من مسيرة موفقة في مجال بعث تراثنا التقدمي



« نحن عظماء لاننا نقف على اكتاف عظماء » تلك مقولة لاحد كبار الفنانين الغربيين قالها في معرض الاعتزاز بالتراث والتفاعل معه واستشراف الجوانب المضيئة منه ، ان طموح المجلة ينصب في هذا الاتجاه ، وحسبنا محررين وكتاباً ان نقف على قمة صرحنا التراثي لنكون اقرب الى استلهام الجهد العربي واقدر على بعثه من جديد . واذا ما صادفت هذه المسيرة بعض العوقات فان كبر الطموح يجعل منها غير ذات بال اعتماداً على كبر همة مكاتبها الجليلة

الزُّجَّاجَاتُ وَالرَّابِطَاتُ

الحضارة العربية الإسلامية في إقليم خوارزم

بقلم

هندجسين طه

متأثرين بما للمشرق من حضارة قديمة . وذلك التاثر كان ناتجا عن الحروب والفتوحات العسكرية ، التي كانت عاملا مهما ، من عوامل الاتصال والتبادل الحضاري . كما ان التبادل التجاري ، الذي يحصل عادة بين الامم ، لم يقتصر عادة على تبادل السلع ، وانما كانت عملية تبادل سلع ، متبوعة بعملية تبادل حضاري فكري .

ومن الواضح الجلي ، ان البلاد المفتوحة والفاخرة ، كل منهما تتاثر وتتؤثر في التفاعل الحضاري للامتين .

وقد عرف ابن خلدون (٤) الحضارة بأنها : « التفنن في الترف ، واستجادة احواله ، والكلف بالصنائع التي تؤنق من اصنائه ، وسائر فنونه ، كالصنائع المهيئة للمطابخ او الملابس ، او الباني ، او الفرش ، او الآنية . ولسائر احوال المنزل . وللتناق في كل واحد من هذه صنائع كثيرة ، لا يحتاج اليها عند البداوة ، وعدم التناق فيها ... » .

وبعد ذلك نراه يقول : « والحضارة تتفاوت بتفاوت العمران ، فمتى كان العمران اكثر ، كانت الحضارة اكمل ... » .
وتعريف ابن خلدون للحضارة ، تعريف غير شامل كما نرى ، لانه اعتبر الحضارة احوالا زائدة على الضروري ، وقصرها على التفنن في الترف ، واستجادة احواله ، والكلف بالصنائع . والحضارة اوسع من هذا واشمل .

وقد اكد كرونباوم ، على ان ذلك التكامل الاسلامي الاول ، هو الذي فرض نفسه ، على نسبة كبيرة من الشعوب المغلوبة ، في الوقت الذي كان يجري فيه كفاح شديد ، بينها وبين الحضارات القديمة المتصلة في تلك البلاد .

وكانت نتيجة هذه الخصومة والتنازع ، ان خرجت امكانيات الاسلام الفلسفية والعملية الى حيز الفعل ، وعبروا عنها من جديد في صيغ مقبولة ، لدى ممثلي التقاليد القديمة العهد ، التي كان على الحضارة الدنيوية الجديدة ان تعامل معها (٥) .

(٤) تاريخ ابن خلدون ١ : ٦٦٢ .
(٥) الوحدة والتنوع في الحضارة الاسلامية - كرونباوم ص ٢٠ ، ٣٨ .

لا يستطيع باحث دراسة حضارة امة من الامم ، من غير ان يدرس التأثيرات الاجنبية الخارجية الطارئة على تلك الحضارة ، فالعلوم - ايا كان نوعها - ما هي الا وليدة للنضج الانساني والتجربة الانسانية ، وليست وليدة امة معينة من الامم . وحين نقول مثلا : الفلسفة اليونانية ، نعني بذلك ان هذا العلم قد وصل اليها في ثوبه الاخير من هذه الامة . على ان ذلك التمازج الفكري والثقافي بين الامم ، لا يعني انعدام شخصية الامة المساهمة في تطور الحضارة الاصلية ، فهو واضح جلي في بعضها ، وقليل الوضوح في بعضها الاخر .

وعلى الرغم من ان اقليم خوارزم ، كان ذا حضارة منذ القدم ، كما ذكر المؤرخون (١) ، الا اننا نلاحظ بعد الفتح العربي ، وبعد التمازج والاختلاط ، الذي حصل بين الشيعيين العربي والخوارزمي ، تكون حضارة جديدة ، ناتجة عن تلاقي الحضارتين : الخوارزمية القديمة ، والعربية الطارئة .

ونتيجة لذلك ظهر ما اسميناه بالحضارة الاسلامية (٢) ، تلك الحضارة التي حدثت نتيجة انصهار في بوتقة الحضارة الانسانية ، وشكلت سبيكة متماسكة في اجزائها ، متناسقة في مظهرها .

ونحن هنا لا ننكر فضل الحضارة الاصلية في تلك البلاد ، لاننا نرى ان معظم العلوم والثقافات ، التي تلقاها العرب عن غيرهم من الامم ، كان منبعها بلاد المشرق (٣) ، وانهم كانوا

(١) ينظر : تاريخ الادب في ايران - براون . ص ١١٧ ، تاريخ الترك في آسيا الوسطى - ف . بارتولد . ص ١٤٦ ، محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الاسلامية في ايران - نياض . ص ١٠٥-١٠٩ .

(٢) وصفنا هذه الحضارة بصفة الاسلامية اضافة الى العربية ، على اساس ان الاسلام هو الذي وجه تلك الحركة الفكرية والحضارية الكبرى في هذا الاقليم ، واظلمها بظلمه ، وطبعها بطابعه .

(٣) ينظر : احسن التقاسيم - المقدسي . ص ٤٨٠ ، دائرة المعارف الاسلامية - « الترجمة » الشتاوي ٩ : ٣ ، تاريخ الحضارة الاسلامية والفكر الاسلامي - ابو زيد شلبي . ص ٦٧-٦٩ .

أما الاستاذ مينورسكي ، فقد خرج بعدد من الاستنتاجات يرى فيها : انه من المفالة في الرأي ، ان تخضع حياة الدول الاسلامية ، الى تأثير عامل واحد ، هو شريعة الاسلام .

وقد كان لبلاد فارس حضارة سابقة للاسلام ، وانها احتفظت في العهد الاسلامي بتلك الحضارة ، وانها قد تعرضت لتأثيرات اسلامية بالغة (٦) .

وتعليقا على ذلك نقول : اننا لا ننكر ابدا وجود حضارة لبلاد فارس قبل الاسلام ، وانهم احتفظوا بحضارتهم في العهد الاسلامي ويكفي ان يقول المؤلف : « ان تلك التأثيرات ، كانت تأثيرات بالغة والحقيقة ان تأثير العرب كان ظاهرا بارزا ، في جميع الامم التي اتصلوا بها ، والتي اعتنقت حضارتهم ، فانطمست ملامح حضارتهم القديمة ، في هذه الحضارة الجديدة ، وتلونت بلونها ، وصبغت بصفتها ، واصبحت حضارة جديدة قائمة بذاتها ، بعيدة كل البعد عن التأثيرات القديمة ، وهذه هي الحضارة الاسلامية (٧) .

وقد اصاب المستشرق لوبون ، حينما قال بانه لم ير في التاريخ امة ، ذات تأثير بارز كالعرب ، وذلك ان جميع الامم التي اتصل العرب بها ، اعتنقت حضارتهم ولو حينما من الزمن ، وان العرب لما غابوا عن مسرح التاريخ ، انتحل قاهروهم ، كالترك والمغول وغيرهم تقاليدهم ، وبدوا للعالم ناشرين نفوذهم (٨) .

اما عن الحضارة في اقليم خوارزم ، فقد جرت تساؤلات كثيرة عنها وعن مكانتها ، ولا سيما في الفترة التي تم فيها تترك تلك المنطقة . وكانت تلك التساؤلات عن مدى تكاتف الترك في هذا الاقليم ، وعن اثره في سقوط تلك الحضارة .

وقد اجاب المستشرق بارتولد ، عن تلك التساؤلات بقوله ان المستشرق الالماني نولدك ، كان اكثر المستشرقين مبالغة في قوله : ان العنصر التركي عدو للحضارة ، وان فتح الترك لبلاد السامانيين ، كان افدح مصيبة ، رميت بها تلك البلاد ، وان دخول الترك في العالم الاسلامي المتحضر ، بعد سقوط دولة السامانيين الايرانية ، كان نكبة هائلة ، في تاريخ العالم كله (٩) .

وقد خالف المستشرق بارتولد ، المستشرق نولدك في رايه ، فهو يرى ان اقليم خوارزم ، كان نموذجا للبلاد المنهدمة التي لم تخضع للحكم التركي ، من الناحية السياسية فحسب ، بل قبلت ايضا ان تنحل اللغة التركية ، محل لغتها القديمة .

ويؤيد بارتولد رايه ذلك بقوله : انه من المتعذر على المرء ، ان يورد وقائع تدل على ان اقليم خوارزم كان اقل

حضارة ، في القرن السابع الهجري ، (الثالث عشر الميلادي) ، اي في عهد الحكم التركي ، منه في القرنين العاشر ، والحادي عشر الميلاديين ، « الرابع والخامس » الهجريين ، اي قبل الحكم التركي (١٠) .

ونرى المستشرق بارتولد في اثناء كلامه ، يستشهد بياقوت الحموي ، الذي اقام بهذا الاقليم مدة من الزمن ، قبيل الغزو المغولي مباشرة .

قال ياقوت الحموي : « وكنت قد جئتها في سنة ٦١٦ هـ ، فما رايت ولاية قط اعمر منها ... متصلة العمارة ، متقاربة القرى ، كثيرة البيوت المفردة ، والقصور في صحاريها . وقل ما يقع نظرك في رسائيقها ، على موضع لا عمارة فيه ... وما تثلنت ان في الدنيا ، بقمة سعتها سعة خوارزم ، واكثر من اهلها . واكثر ضياع خوارزم مدن ذات اسواق وخيرات ، ودكاكين . » (١١)

ومن دراستنا للحياة السياسية في اقليم خوارزم (١٢) ، لاحظنا ان بدء عهد السيطرة التركية ، لم يؤثر تأثيرا سيئا على الحضارة ، بل على العكس من ذلك ، ساهم في تنمية الانتاج العلمي والادبي .

وعلى الرغم من تشجيع الامراء الاتراك للادب العربي ، ومساعدتهم للمؤلفين في العربية ، فانهم وحدوا البلاد الايرانية ، واحياوا ادبها وتراثها . كذلك ساهموا في اقامة مراكز جديدة للحضارة ، فازداد عدد المدن ، في الاقاليم الاسلامية .

ويرى عبدالكريم غرايبة (١٣) : ان هذه الزيادة في عدد المدن الاسلامية ، كانت على حساب المدن العربية ، وان ذلك ادى الى انتقال مركز الثقل ، في الحضارة والسياسة من البلاد العربية ، الى المقاطعات التركية الايرانية . وهذا بدوره ادى الى مزاحمة اللغة الفارسية للعربية ، في تلك المقاطعات .

ومما يحسن الاشارة اليه ، ان كثيرا من اعلام الحضارة الاسلامية ، قد نبغوا في رعاية الدول التركية ، وانهم قد كتبوا نتاجاتهم باللغتين : العربية والفارسية امثال : ابو الريحان البيروني (١٤) ، وبيديع الزمان الهمداني ، ورشيد الدين

(١٠) تاريخ الترك في آسيا الوسطى . ص ١٤٤-١٤٥ .

(١١) معجم البلدان ٣ : ٤٧٤ .

يرى بارتولد ان كلام ياقوت هذا يدل على رقي الحياة الحضارية ، وعلى زيادة الاراضي الزراعية ، وخاصة في الجنوب الغربي من المنطقة .

(١٢) عقدنا فصلا للحياة السياسية في رسالتنا الموسومة ب (الادب العربي في اقليم خوارزم - منذ الفتح العربي سنة ٩٣ هـ ، حتى سقوط الدولة الخوارزمية سنة ٦٢٨ هـ) . وستنشر الرسالة قريبا ، على نفقة وزارة الاعلام .

(١٣) ينظر كتابه : العرب والاتراك . ص ٤٥ .

(١٤) هو محمد بن احمد بن محمد ، ابو الريحان البيروني الخوارزمي . ولد سنة ٣٦٣هـ/٩٧٣م ، في بيرون من قرى خوارزم ، وكان معاصرا للفيلسوف ابن سينا . وتوفي في مستطع رأسه سنة ٤٤٠هـ/١٠٤٨م .

ينظر : معجم الادياب ١٧ : ١٨٦ ، رجال المسند والهند في القرن السابع - المباركوري - ص ٢١١ .

(٦) المرجع السابق . ص ٢٠ ، ٢٨ .

(٧) الحضارة الاسلامية عند المؤرخين ، هي تلك الاسس التي وضعها المسلمون لبناء مجتمعهم . وما ساروا عليه من انظمة ، وما حققوه من اهداف في هذا السبيل .

اما الدكتور محمد الطيب النجار ، فقد عرفها بانها تلك المبادئ الاصلاحية ، التي تضمنها الدين الاسلامي الحديث ، وراينا انها تلك الحركة الفكرية : والثقافية ار الحضارية الكبرى التي وجهها الاسلام .

ينظر راي الدكتور النجار في كتابه : الدولة الاموية في الشرق ، بين عوامل البناء ومراحل الفناء . ص ١٥٥ .

(٨) ينظر كتابه : حضارة العرب . ص ٦٤ .

(٩) تاريخ الترك في آسيا الوسطى - ف. بارتولد - ١٤٤-١٤٥ .

قد عاشوا في رعاية الامراء الاتراك السنيين ومن امثال هؤلاء :
ابو بكر الخوارزمي ، والموفق بن احمد المكي ، المعروف بخطيب
خوارزم ، وابو سعيد احمد بن شبيب الشيبيني (٢١) .

وبعد هذا يمكننا القول : ان العنصر التركي ، لم يكن
عدوا للحضارة ، لان اقليم خوارزم في فترة حكمه ، كان مركزا
وميدانا للفكر والثقافة ، ولا سيما في عهد السلطان آتسز (٢٢)
الذي شجع الادب والادباء ، والعلم والعلماء .

وتقرر مصادر اخرى (٢٣) ، ان تجار اقليم خوارزم ،
كانوا يزاولون نشاطهم التجاري ونفوذهم ، في اماكن من آسيا
الوسطى ، اي ابعد بكثير من الاماكن ، التي كانوا يتعاملون
معاها من قبل .

اما كراتشكوفسكي ، فقد درسي هذه الناحية ، وخرج
منها بنتيجة ، وهي ان اقليم خوارزم ، في القرن السادس
الهجري « الثاني عشر الميلادي » ، كان مركزا للحضارة
الاسلامية باسمى معانيها . مما دعاه الى القول : بانه لاحظ
في هذا العصر ظاهرة طريفة ، ترتبط بمحيط حضاري مستقل
بدايته ، مركزه اقليم خوارزم ، ومجاله جميع بلاد ما وراء النهر ،
وبان تلك الظاهرة ، كانت في جو عربي خالص ، بالنسبة
لذلك العصر (٢٤) .

وقد لاحظ ايضا انه من الممكن ، تقصي ابتداء تلك الظاهرة ،
في تلك المنطقة بالذات ، الى القرن العاشر الميلادي ، الرابع
الهجري ، اي في العصر السابق لعصر علامة هذا الاقليم
البيروني . اما نهايتها فيمثلها الغزو المغولي ، القريب من تلك
المدة التي كان يجمع فيها ياقوت الحموي ، مادة علمية ضخمة
من مكتبات مرو ، من اجل معجمه (٢٥) .

وبدل هذا على ان تلك الحضارة ، التي خلفها العرب
والمسلمون ، في ذلك الاقليم ، وفي غيره من الاقاليم المجاورة ،
وغير المجاورة ، كانت من القوة والرسوخ بمكان . واكبر دليل
على ذلك ثبوتها ومحافظة على قوتها ، حتى في الفتترات
العصيبة ، التي تعرضت لها ، وفي المصائب والويلات التي
اجتاحتها . وحتى بعد الغزو المغولي ، كان اقليم خوارزم ،
والمدن المتصلة به حضاريا ، والواقعة في الوادي الادنى لنهر

(٢١) ترجم له الثعالبي في بتيمة الدهر ٤ : ٢٤٢ ووصفه
بفرد خوارزم ومفخرتها ، وبانه كان جامعا بين ادب
القلم والسياف ، وفروسية اللسان والسنان . وانه
اختص بالدولة السامانية والدولة البويهية ، ولذلك
سمي صاحب الجيوشين ، وشيخ الدولتين .

(٢٢) وهو خوارزم شاد آتسز بن محمد بن انوش تكين ، من
شاهات خوارزم . ولد سنة ٤٩٠ هـ ، وكان حسن السيرة ،
وتوفى سنة ٥٥٥ هـ .

تنظر ترجمته في : المختصر في اخبار البشر ٢ : ٤٢ ،
دول الاسلام ٢ : ٣ ، التاريخ الكبير (تاريخ ابو عساكر)
٢ : ٣٣١ ، العرب والاتراك - غرايبه ، ص ١٧٢ ،
سيرة جلال الدين منكبرتي (مقدمة الكتاب) ، تاريخ
مفصل ايران - عبادت رازي - ص ٢١٣ .

(٢٣) ينظر : تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم
- الساداتي - ٢ : ٣٣٩ .

(٢٤) تاريخ الادب الجغرافي العربي - كراتشكوفسكي - ق ١ .
ص ٣١٦ .

(٢٥) ومعجمه : معجم الادباء ، ومعجم البلدان .

الوطواط (١٥) . ولكن عنايتهم بالعربية ، كانت اكثر من عنايتهم
بالفارسية . وان المناطق التي ساد فيها النفوذ التركي ،
اصبحت مركزا لاهل الحديث ، وان بلاد ما وراء النهر ،
اخرجت كبارهم امثال : البخاري (١٦) ، والترمذي (١٧) ،
والزمخشري (١٨) ، والبلخي (١٩) ، والسرخسي (٢٠) وغيرهم .

ومع ان الاتراك كانوا حماة اهل السنة ، في الوقت الذي
اصبح فيه المذهب الشيعي مذهبيا مضطهدا ، فان عددا كبيرا
من رجال الفكر والعلم ، الذين كانوا من اتباع المذهب الشيعي ،

(١٥) هو محمد بن محمد بن عبد الجليل المشهور برشيد الدين
الوطواط . ترجع ولادته بين سنتي ٤٨٠ و٤٨٧ هـ ، في
بيت من بيوتات بلخ من مدن خراسان . توفى سنة
٥٨٧ هـ .

تنظر : ترجمته في : معجم الادباء ١٩ : ٢٩ ، بنية
الرواة ١ : ٢٢٦ ، ترجمات المتقدمين من الشعراء لابن
خلكان ص ٢٥ ، الاعلام للزركلي ٧ : ٢٥١ .

(١٦) هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري ،
ابو عبدالله . ولد في بخارى سنة ١٩٤ هـ ، ٨١٠ م .
وتوفى سنة ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م . قام برحلة طويلة سنة ٢١٠ هـ
في طلب الحديث ، وزار خراسان والعراق ومصر والشام ،
وجمع نحو ست مائة الف حديث ، اختار منها في صحيحه
ما وثق برواه . ينظر : تاريخ التمدن الاسلامي - زيدان
٣ : ٦٧ ، الاعلام - الزركلي ٦ : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، معجم
المؤلفين - كحالة ٩ : ٥٢ ، ٥٣ .

(١٧) هو محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي ، ابو
عيسى ، من ائمة علماء الحديث وحفاظه ، من اهل ترمذ
« على نهر جيحون » . ولد سنة ٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م .
وتوفى سنة ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م ، ينظر : تاريخ التمدن
الاسلامي ٣ : ٦٨ ، الاعلام ٧ : ٢١٣ ، دائرة المعارف
الاسلامية ٥ : ٢٢٨-٢٣١ .

(١٨) هو محمود بن عمر بن محمد بن احمد ، « يكنى ابا
القاسم » ويلقب بجار الله . وقد شهر بالزمخشري ،
نسبة الى بلده زمخش من قرى خوارزم . ولد سنة
٤٦٧ هـ / ١٠٧٥ م ، وكان محبا للعلم والعلماء ، وله
تصانيف كثيرة .

تنظر ترجمته في : معجم الادباء ١٩ : ١٢٩ ، المختصر
في اخبار البشر ٢ : ٢٥ ، الانساب ٦ : ٣١٦ ، اللباب
في تهذيب الانساب ١ : ٥٠٧ ، المنتظم ١ : ١١٢ ، انباه
الرواة ٣ : ٢٦٨ ، الكامل في التاريخ ١١ : ٩٧ ، طبقات
المفسرين ص ٤١ ، النجوم الزاهرة ٥ : ٢٧٤ .

(١٩) هو عمر بن هارون بن يزيد بن جابر الثقفي بالولاء ،
البلخي . عالم القراءات واسع الرواية للحديث . كان
شيخ « بلخ » ومقرئها ومحدثها . ولد في بلخ سنة
١٢٨ هـ / ٧٤٥ م . وتوفى بها سنة ١٩٤ هـ / ٨١٠ م .
تنظر ترجمته في : الاعلام ٥ : ٢٣٠ ، معجم المؤلفين ٥ : ٨٠٨ .
هدية العارفين للبقداي ١ : ٧٨ .

(٢٠) هو احمد بن محمد بن الطيب السرخسي . ولد بسرخس
« بخراسان » ، ومات ببغداد سنة ٢٨٦ هـ . كان معاصرا
للخليفة المعتضد ثم نديما . وقد تتلمذ على الكندي
فيلسوف العرب .

تنظر ترجمته في : الاعلام ١ : ١٩٥ ، الموسومة العربية
الميرة . ص ٢٠ .

سيحون (٢٦) ، مجالا للنشاط الفكري والادبي ، كما كانت قبل الغزو (٢٧) .

ولا عجب لوجود مثل هذه الحضارة في هذا الاقليم ، فقد كان مركزا وميدانا للتفكير والثقافة . حضارتهم كانت خليط حضارات لدول تماقت على حكم هذا الاقليم ، الذي كان كغيره من الاقاليم المستقلة عن ايران ، خاضعا للتقاليد الايرانية الوطنية .

فالعصر التاريخي للحضارة في هذا الاقليم ، كما تبين لنا من تتبع توالي الاحداث عليه ، يبدأ بزمن « الهخامنشيين » (٢٨) الذين اسسوا نظام الحكم ، على اساس قويم ، ظل متبعا حتى زمن الساسانيين .

وليس ادل على تاثير هؤلاء في الحضارة ، من تلك الانار التي تركوها . فقد تركوا انارا تشتمل على نماذج من فنون العمارة ، والتصوير والتمثيل .

وبما ان الدولة الهخامنشية ، دولة قائمة على التوسع ، فقد اشتبكت في الحرب مع اهم كثيرة متحضرة ، كالبابليين ، والمصريين ، واليونانيين ، فانصلت بهذه الحضارات ، وتأثرت بها ، واثرت فيها (٢٩) .

ثم اتصلت تلك البلاد بالثقافة اليونانية مباشرة ، عن طريق الاسكندر ، الذي كان في نيته تاسيس امبراطورية ، تضم بلاد الشرق الادنى ، تحت لواء الاغريق ، على ان تكون بلاد ايران مركزا لامبراطوريته . ولكن مشروعه مات قبل التنفيذ . بيد

(٢٦) نهر سيحون (Syr - Darya) : تقع مملكة فرغانة على جانبي هذا النهر ، وعاصمة هذه المملكة هي مدينة « خجندة » او كاشان او « اخسيكت » وتقع مملكة خوارزم في اعلى هذا النهر ، وعاصمتها « الجرجانية » ، وتقع مملكة الشاش في شمال هذا النهر ، وعاصمتها « الطارند » او « بنكت » .

ينظر : بلدان الخلافة الشرقية - لسترنج - ص ٤٧٦-٤٧٧ ، التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية . احمد شلبي - ٢ : ١٢٦-١٢٧ ، الانساب ٢ : ٢٤١ .

(٢٧) تاريخ الترك في آسيا الوسطى . ص ١٤٥-١٤٦ .

(٢٨) هم اول من انشأوا امبراطورية ايرانية عظيمة ، حكمت قسما عظيما من العالم القديم ، يمتد من البحر الابيض المتوسط غربا ، الى الهند شرقا . كان ملكهم مائتي سنة وستين . وقد اسس هؤلاء نظام الحكم على اساس قويم ، ظل متبعا حتى زمن الساسانيين . وهم الملوك الذين يدعون « ملوك الطوائف » . ومن اشهر ملوكهم « اشك بن اشجان » و « سابور بن اشغان » . وقد تيسر لهم بفضل استقرارهم وطول زمانهم وسعة ملكهم ، وضخامة ثرواتهم المكتسبة من الفتوح ، انشاء مدن فخمة ، بقيت لها اثار تحدثنا بطرف من اخبارهم منها : آثار « تحت جمشيد » ذات الشهرة العالمية ، وهي بقايا قصور بقرب مدينة شيراز . وآثار اخرى في « شوش » بخوزستان ، وفي اكباتان ، وهي المدينة التي تعرف اليوم بهمدان . ينظر : تاريخ الطبري (تاريخ الرسل الملوك) ١ : ٥٨١ ، ٥٨٣ ، محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الاسلامية في ايران . ص ١٠٦-١٠٧ .

(٢٩) المرجع السابق ص ١٠٧-١٠٨ .

ان حروبه مهدت السبيل ، لنشر الثقافة اليونانية بتلك البلاد .

ثم جاء الاشكانيون (٣٠) ، الذين ناروا على خلفاء الاسكندر ، ولكن هؤلاء لم يكن عندهم ، الملام بالحضارة الفارسية (٣١) ، ولذلك ظلوا مدة من الزمن ، مستسلمين للاداب اليونانية ، الى ان جنحوا اخر الامر الى الحضارة الايرانية ، قاصطبقوا بها . وقد امتاز الفن الايراني في عصرهم ، بصلته بالفن الصيني ، فكان لهذا اثر المشترك ، اثره في حضارة هذا العصر .

ثم خضع اقليم خوارزم ، كغيره من اقاليم ايران ، الى حكم الساسانيين (٣٢) ، الذين اهتموا بتعمير البلاد ، وتمصير الامصار ، وتقرير النظم الاجتماعية (٣٣) .

ثم جاء الفتح العربي ، سنة ٦٩٣هـ/٧١٢م ، وكان اعمق اثرا في تاريخ ايران من فتح الاسكندر ، لانه قضى على استقلال ايران السياسي ، ولكنه لم يقض على مدينتها وفتها (٣٤) . وانما اضاف اليهما ما يحمله من طاقات علمية ، ولا سيما في العصر العباسي ، الذي فسح المجال لهم في جميع ميادين الحياة ، من اجتماعية وعلمية وفنية ... مما ساعد اهل هذا الاقليم ، وغيره من اقاليم البلاد الايرانية ، ان يكونوا في طبيعة الامم الاسلامية ، عناية بتشبيد المعائر الفخمة ، وتشبيد التحف الفنية ، واخيرا ازدهار الحضارة ، لازدهار الفنون على اختلاف انواعها .

وقد ادى فسح المجال للايرانيين ، خلال حكم العباسيين ، الى استعادة ايران لاستقلالها السياسي والثقافي ، فانبعثت

(٣٠) الدولة الاشكانية (او الاشغانية) : وهي الدولة التي يعدها مؤرخو العرب ، في ملوك الطوائف ، ويسمونها الاوربيون « برنيا » ، ويظن ان ملوكها تورانيون اغاروا من الشمال . واول من اشتهر منهم « اشغا » ابن اشغان ، ويقال ابن اشكان ، وكان هذا اول ملك لمضي مائتين وست واربعين سنة لعلبة الاسكندر . وملك « اشغا » هذا عشر سنين ، فيكون انقضاء ملكه لمضي مائتين وست وخمسين سنة للاسكندر . ثم ملك بعده « سابور » ابن اشغان ستين سنة ، وكان مولد المسيح عليه السلام ، في سنة بضع واربعين سنة خلت من ملك سابور ، كما جاء في : المختصر في اخبار البشر ، ١ : ٤٦ ، وينظر ايضا - نواح مجيدة من الثقافة الاسلامية - زكي محمد حسن - ص ١٢٨ .

(٣١) لم يلموا بالحضارة الفارسية ، لانهم لم يكونوا من اهل البلاد الاصليين ، وانما كانوا من شعوب البدو الايرانيين ، او الاربين الساكنين ، في صحارى آسيا الوسطى .

(٣٢) الساسانيون : ظهر الساسانيون في فارس حوالي ٢٢٦م ، واستمر حكمهم الى ٦٤١م . وقد اوقد ظهور هؤلاء العداوة بين ايران والعالم الروماني ولذلك نصب الساسانيون امراء العرب ملوكا ، واشركوهم في محاربة عدوهم في البحر المتوسط . وقد كان بنو ساسان من اسرة عريقة في النسب الفارسي . ينظر : تاريخ الادب العربي - بلاشير - ص ٥٧ ، الفنون الايرانية في العصر الاسلامي - زكي محمد حسن - ص ٩ .

(٣٣) محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الاسلامية في ايران . ص ١٠٧-١٠٩ .

(٣٤) المرجع السابق .

المدنية الإيرانية ، ونمت في ربوعها الآداب والفنون . وظهرت نزعة الانفصال الإقليمية عن الخلافة الإسلامية . ولكنها كانت تخضع لها اسمياً . وبهذا أخذت تتوالى على إيران ، سلالات مستقلة بعضها من أصل إيراني ، وبعضها من أصل تركي ، ولكنها تتبع التقاليد الإيرانية الوطنية .

ونتيجة لهذا فقد استقل السامانيون (٢٥) ، في بلاد ما وراء النهر وإقليم خوارزم ، فكان لهم ما كان من تأثير على الحضارة ، ومن التأثير بها . حتى جاء الغزنويون (٣٦) ، الذين امتد حكمهم إلى هذا الإقليم أيضاً ، وتاريخ هؤلاء معروف ، بما كان لهم من تأثير على العلوم عامة ، وعلى ازدهار الحضارة في زمنهم ، ولا سيما في زمن سلطانهم محمود الغزنوي .

وحتى البويهيون (٢٧) الذين كانوا يحكمون المناطق الغربية (٢٨) من إيران ، قد مدوا حكمهم إلى إقليم خوارزم ، وسيطروا عليه فترة من الزمن . وتأثير هؤلاء على العلوم عامة ، والآداب خاصة معروف .

(٢٥) من الأمر التي حكمت إيران ، ومن ضمنها إقليم خوارزم ، سنة ٢٦١-٣٨٩هـ/٨٧٤-٩٩٩م . وقد نشأ هؤلاء في بلخ ، واتخذوا بخارى عاصمة لهم ، وكان أمراءهم يحكمون ولايات من خراسان وسجستان وبلخ وما وراء النهر ، ولا يقرون بالسيادة للعباسيين . وسقطت دولتهم على يد محمود بن سبكتكين الغزنوي ، سنة ٣٨٩ هـ .

ينظر : تاريخ إيران - مكاربوس . ص ١٠٩ ، ١٣٠ ، تاريخ الإسلام السياسي - حسن إبراهيم حسن . ٣ : ٧٣ .

(٣٦) أسرة أخرى حكمت إيران ، من سنة ٣٥١-٥٨٢هـ/٩٦٢-١١٨٦م . وقد قامت على انقاض الدولة السامانية الفارسية . وأول ملوكها السلطان محمود الغزنوي ، وهو أول من لقب بالسلطان في الإسلام . ينظر : محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر - الكنتواري - ص ١٢ ، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي - زكي محمد حسن - ص ٩ .

(٣٧) دام حكم هذه الدولة من سنة (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٨-١٠٥٥م) . وقد سيطروا على الجزء الغربي من بلاد فارس (بلاد الجبل) : وهي البلاد المعروفة عند العامة بعراق العجم ، كما سيطروا على كرمان وخوزستان ، حتى أنهم سيطروا على العراق العربي ، بما فيه بغداد . ينظر : تقويم البلدان - أبو الفداء - ص ٤٠٨ ، الكامل في التاريخ - ابن الأثير ، سنة ٣٢١ هـ ، الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور الوسطى - عاشور . ١ : ٥٦-٥٧ ، الأدب في ظل بني بويه - غناوي الزهيري .

(٣٨) يحده إيران من الغرب إقليم «أذربيجان» . وحد هذا الإقليم من «برذغة» مشرقاً ، إلى أوزنجان مغرباً . ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم ، والجبل ، والطرز . وهو إقليم واسع . ومن أشهر مدنه : تبريز ، وهي قصبته وأكبر مدنها . وكانت قصبته تسديما «الرافعة» ومن مدنها «خوي» و«سلماس» وأردبيل ومرند وغيرها . ينظر : معجم البلدان ١ : ١٢٨ .

ثم يأتي السلاجقة (٣٩) ، الذين اشربوا الحضارة الإسلامية ، باضافات من عندهم . وامتدت انظارهم خاصة إلى إقليم خوارزم ، لخيراتهم الكثيرة ، وأراضيه الواسعة . مما أدى إلى تلك العداوة ، بينهم وبين الدولة الخوارزمية الناشئة . تلك العداوة التي ولدت الحروب الطاحنة بينهما ، حتى قضى على السلاجقة ، على أيدي الخوارزميين ، المقيمين في حوض نهر أموداريا الأدنى (٤٠) . ثم قضى هجوم المغول على هؤلاء عام (٦١٦-٦١٨هـ/١٢٢٠-١٢٢١م (٤١) .

لست أريد من هذا سرداً للدول التي حكمت هذا الإقليم ، وإنما أريد أن أبين أن هذا الإقليم كان مسرحاً ، لتعاقب الحضارات بتعاقب الدول والأجناس البشرية عليه . وأن الحضارة الإسلامية فيه ، قد ترابطت بالحضارات الأخرى ، ترابطاً يتراوح بين التأثير والتأثر . والإخذ والإعطاء . وأن انسلاخ الدويلات عن جسم الخلافة ، وأن كان فصلاً لعمرى الجماعة ، إلا أنه كان ذا فوائد عظيمة في عمران الحضارة ، لأن أمراء الإقاليم المستقلة ، كانوا مقلدين في كل شيء ، لبني العباس في بغداد .

فالحضارة الإسلامية في هذا القطر ، وضع أسسها الأمويون (٤٢) ، وترسم خطاهم فيها بنو العباس ، فالبتت نوب القطر الذي انتشرت فيه (٤٣) .

ونستخلص من هذا ، أن الحضارة ليست مقصورة على أمة من الأمم ، وليست خاصة بشعب من الشعوب ، وإنما تنشأ من تفاعل الإنسان والبيئة . وأنه ليس من سلالة أو جنس بالذات ، يستطيع أن يحتكر الإبداع الحضاري . وما من بيئة استطاعت أن تحصر الحضارة فيها ، وأن كان تأثيرها يساعد في تطور الحضارة وتقدمها . وقد فالى ابن خلدون كثيراً حينما قصرها على المعجم ، في أثناء كلامه على العلوم العقلية فقال : «... فلم يزل ذلك في الأمصار الإسلامية ، ما دامت الحضارة في المعجم ، وبيلادهم من العراق (٤٤) ، وخراسان ، وما وراء النهر . فلما خربت تلك الأمصار ، وذهبت منها الحضارة التي هي سر الله ، في حصول العلم والصنائع ، ذهب العلم جملة ، لما شملهم من البداوة... وبقي بعض الحضارة فيما وراء النهر ، لما هناك من الحضارة بالدولة ، التي فيها ، فلهم بذلك حصّة من العلوم ، والصنائع لا تنكر» (٤٥) .

(٣٩) أسرة من الأمراء الترك ، حكمت إقاليم مترامية الأطراف في آسيا الوسطى والدنيا ، من سنة ٤٢٩ هـ - ٥٥٢ هـ/١٠٣٧-١١٥٧م . وعدد ملوك هذه الدولة أربعة عشر ملكاً ، أولهم السلطان ركن الدين ميكائيل ، وآخرهم السلطان مفيت الدين طغرل بك بن أرسلان .

ينظر : محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر . ص ٢٥ . مآثر الإنافة في معالم الخلافة - القلقشندي - ١ : ٢٤٨ ، دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة) ١٢ : ٢٤ .

(٤٠) هو نهر جيحون . (٤١) تراث فارس - آربري - ص ١٥٩ . (٤٢) كان العهد الأموي بمثابة فترة انتقال في الحضارة ، بين العهد السابق الذي كان يميل إلى البساطة ، والذي لم تكن مظاهر الحضارة فيه واضحة . وبين العهد العباسي فيما بعد ، والذي يمثل أوج تقدم الحضارة العربية . (٤٣) ينظر : الإسلام والحضارة العربية - كرد علي - ١ : ٣١٨ . (٤٤) يقصد العراق المعجمي ، أو بلاد الجبل . (٤٥) تاريخ ابن خلدون ١ : ١٠٥٠ - ١٠٥١ .

وكلام ابن خلدون هذا ، يؤكد لنا ايضا حقيقة واقعة ، هي وجود حضارة متصلة في اقليم خوارزم ، الذي هو جزء من بلاد ما وراء النهر ، وان تلك الحضارة ، قد حافظت على وجودها ، على الرغم من الخراب الذي عم تلك الامصار ، التي تعيش فيها .

وبعد هذا لا يسعنا الا القول : ان الحضارة العربية الإسلامية في هذا الاقليم ، وغيره من اقاليم ما وراء النهر وايران ، قد بقيت بعيدة عن تناول ايدي مؤرخي الحضارات الإسلامية .

وقد تعرض علي اكبر فياض (٤٦) ، الى هذه النقطة ، وارجع هذا التقصير ، الى ان مؤرخي الحضارات الإسلامية ، من الاوربيين وغيرهم ، قصروا في الغالب عملهم زمانيا ، على القرنين الثالث والرابع للهجرة ، ومكانيا على حضارة بغداد ومصر ، بسبب توفر منابع والمصادر لهذه الموضوعات ، وسهولة الحصول عليها ، ولهذا فقد بقي موضوع الحضارة في هذا الاقليم ، وغيره من اقاليم ما وراء النهر وايران ، يكاد يكون غير مطروق .

اشهر علماء الحضارة الإسلامية في اقليم خوارزم

نوهنا سابقا ان الحضارة الإسلامية في هذا الاقليم ، كانت حصيلة لافكار متبادلة ، بين اهل البلاد ، وبين العرب الفاتحين . وان العرب استفادوا من الحضارات السابقة في هذا الاقليم ، وبذلك تكونت الحضارة الإسلامية ، التي تعرضت بدورها الى تأثير حضارات متباينة ، لدول مختلفة حكمت اقليم خوارزم .

ومن الجدير بالذكر ان تشير ، الى ان هذا كان يحدث في كل البلاد ، التي كانت تتعرض للفتح العربي ، نتيجة اختلاط العرب الفاتحين ، باهل البلاد المفتوحة ، واحتكاك الحضارات مع بعضها . وقد كان العرب الفاتحون ، يضيفون ما عندهم الى حضارات البلاد المفتوحة ، فتتكون من ذلك الثقافات الإسلامية ، التي تكون بذرة لحضارات جديدة ، مصبوغة بالصبغة الإسلامية . تلك الحضارات المتميزة بطابعها الخاص ، عن مختلف الحضارات في الابداع والاصالة .

وعلى الرغم من تلك الظواهر والدلائل ، التي تشير الى فضل العرب والعربية ، على الحضارات الإسلامية ، في هذا الاقليم وغيره ، من الاقاليم عامة ، والفارسية خاصة ، الا اننا وجدنا من يتعصب على العرب والعربية تارة ، وعلى الإسلام تارة اخرى ، فيجردون العرب من أي فضل ، ليرجعوه الى الاعاجم والفرس خاصة ، متخذين كلام ابن خلدون دليلا وبرهانا على ذلك .

قال ابن خلدون في مقدمته (٤٧) : « ... من الغريب الواقع ، ان حملة العلم الإسلامي اكثرهم العجم ، الا في القليل النادر . وان كان منهم العربي في نسبه ، فهو عجمي في مراه ومشيخته . مع ان اللغة عربية ، وصاحب شريعته عربي » .

(٤٦) ينظر كتابه : محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الإسلامية في ايران . ص ٩٤-٩٥ .
(٤٧) ينظر صفحة ٣١٢ .

وقال ايضا : « .. فكان صاحب صناعة النحو سيويه ، والفارسي من بعده ، والتزجاج وكلهم عجم في انسابهم ، وانما ربوا في اللسان العربي ، فانتسبوه بالربى . وكان علماء اصول الفقه كلهم عجمًا - كما يعرف - وكذا حملة علم الكلام ، وكذا اكثر المفسرين . ولم يبق لحفظ العلم وتدوينه ، الا الاعاجم » .

هذا القول الذي اطلقه ابن خلدون جزافا . اصبح دليلا وبرهانا لكل من اراد النيل من العرب وتراثهم . ولست ادري ان كان ابن خلدون ، يعلم انه سيكون بهذا متنكرا لاثاره العلمية ، ام انه اطلق هذا القول ، عن قلة دراية ، او قلة استقصاء (٤٨) .

ومهما كان الامر فانه فسح المجال لبعض المستشرقين وغيرهم ، ليتشبثوا بهذا القول ، ويبخسوا العربية حقها ، مع ان هناك الكثيرين ممن اعطوها حقها . فهذا ابو حيسان التوحيدي (٤٨) ، الذي عاش في القرن الرابع الهجري ، العاشر الميلادي يقول : « ... وقد سمعنا لغات كثيرة ، فما وجدنا لشيء منها نصوص العربية » (٤٩) .

ومن انساق وراء قول ابن خلدون ، من المستشرقين ، فون كريمر Von Kremer في قوله : « ان النحو العربي لم يضعه العرب ، وانما وضعه الاجانب ، الاراميين والفرس . وقد وجد نتيجة الحاجة ، التي تولدت عند هؤلاء الاجانب ، لحاجتهم الى تعلم اللغة العربية ، وقراءتها بصورة صحيحة (٥٠) » .

اما براون "E.G. Brown" فيقول : « خذ مما يسمى عامة علوم العرب ، العمل الذي اسهم به الفرس ، تجد انك اخذت خير نصيب » (٥١) .

وهناك من غالى كثيرا ، حكمه في هذا المجال ، مثل : بول دي لاجار "Boul de Lagarde" حيث قال : « ليس بين المسلمين الذين حققوا شيئا ، في ميدان العلم ، سامي واحسد (٥٢) » .

اما سي الجود "C. El good" فهو يرى : ان فارس قد اسهمت بالجانب الاكبر من علوم العرب (٥٣) .

اما رينان واوليري وغيرهما ، فقد زعموا ان العلماء المتفوقين ، في الامة العربية والإسلامية ، ليسوا من اصل عربي ، وانهم لم يكونوا مبتكرين ، وانما كانوا مرددين علوم سابقينهم ، من فرس ، ويونان ، وكلدان ، وآراميين (٥٤) .

(٤٨) هو علي بن محمد بن العباس التوحيدي . سمي كذلك نسبة لاحد اجداده ، الذي كان يبيع نوعا من التمر يسمى « التوحيد » . او لانه من القائلين بالتوحيد في الله ، وهو لقبه ليلسوف ، ومتصوف ، وصاحب مصنفات مختلفة . توفي في سنة ٤٠٠هـ/١٠١٠م . تنظر ترجمته في : الاعلام ٥ : ١٤٤ ، دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة) ١ : ٣٣٣ .

(٤٩) الامناع والمؤانسة . ص ٧٧ .

(٥٠) ينظر : الحضارة الإسلامية ومدى تأثيرها بالمؤثرات الاجنبية - فون كريمر - ص ٩٠ . القاهرة ١٩٤٧م .

(٥١) تيارات ثقافية بين العرب والفرس - الحوفي - ص ٢٣١ .

(٥٢) ترات فارس . ص ٣٧٠ .

(٥٣) المرجع السابق . ص ٣٧٧ ، تيارات ثقافية بين العرب والفرس . ص ٢٣١ .

(٥٤) المرجع السابق . ص ٢٣١ ، ٢٣٢ .

يجد عليهم الا الرشق(٥٨) بالسنة اللاعين ، والرشق(٥٩) باسنة الطاعنين (٦٠) .

وقال ايضا في مقدمة كتابه « اساسي البلاغة » ، في اللسان العربي : « خير منطوق به ، امام كل كلام ... (٦١) » .
ومن قراءة مقدمات كتب الامام الزمخشري ، نراه يؤكد قيمة اللغة العربية ، بصفتها اداة للحضارة العربية .

وقد مجد الزمخشري العرب ، وباهى بهم وباخلافهم ، وسخر من الشعوبية في ابيات منها :

وقل هل فشا في الارض غير لسانهم

لسان فشو الضوء ، واليوم شامس ؟

على ظهرها لم يخلق الله امة

تناسبهم في خصلة او تلابس

ثم نراه يمدح العرب ، ويشيد بكرمهم وفضلهم :

غطارفة شم تروبا اعززة

فما شم ربح الدل منهم معاطس

وللعرب العرياء اصلب نبعه

وهل يستطيع الحز في النبع ضارس(٦٢)

وهذا ابن جنى(٦٣) يقول في مقدمة كتابه « الخصائص » :
« كتاب من اشرف ما صنف في علم العرب ، وازهبه في طريق القياس والنظر ، واجمعه للادلة ، على ما اودعته هذه اللغة الشريفة ، من خصائص الحكمة ، ونبطت به من علائق الاتقان والصنعة (٦٤) » .

اما محاولة تقليل شأن العصر العربي ، في الحضارة الاسلامية ، على اساس ان كثيرا من اعلام تلك الحضارة ،

(٥٨) الرشق : رشقه بالنيل وغيره رماء : ريسمار للقول وللنظر .

(٥٩) المشق : مشقه مشتقا : ضربه : ضربه بالسوط خاصة ، طمعه بسرعة .

(٦٠) ينظر : المفصل في علم العربية ، مقدمة الجزء الاول . ص ١ .

(٦١) تنظر مقدمة الكتاب .

(٦٢) الحز : التقطع في علاج ، وقيل هو في اللحم ما كان غير بائن . وفي الحديث انه احتز من كنف شاة ، ثم صلى ولم يتوضأ .

والنبيع : شجر من اشجار الجبال . اصفر العود ، رزينة ثقيله في اليد ، واذا تقادم احمر . تتخذ منه القسي . ولا نار فيه لمقتدح . ويتخذ من اغصانه السهام .

والضرس : ضرسه ضرسا : عضه بضره . وضره الزمان : اشتد عليه . والضرس : خور وكلال يصيب الضرس او السن عند اكل الشيء الحامض .

(٦٣) ابن جنى (٣٩٢-٥٠٠ هـ / ١٠٠٢-١٠٠٠ م) : هو عثمان بن جنى الموصل ، ابو الفتح ، من ائمة الادب والنحو . ولد بالموصل ، وتوفى ببغداد ، عن نحو ٦٥ عاما . ومن اهم كتبه « الخصائص » في اللغة . ينظر : الاعلام

(٦٤) : ٣٦٤ ، وفيات الاعيان - ابن خلكان ٣ : ٢٤٦ . ينظر كتاب : الخصائص ١ : ١ .

اما جرجي زيدان فقد انساق انسياقا تاما ، وراء قول ابن خلدون ، حتى انه اطلق على احد فصول كتابه « تاريخ التمدن الاسلامي » اسم « حملة العلم في الاسلام اكثرهم العجم » (٥٥) .

واما حامد عبدالقادر (٥٦) ، فانه يرى ان سلطان الفرس ، لم يكن مقصورا ، على التدخل في شؤون الحكم ، وانما كانوا في طليعة المؤلفين والكتاب والشعراء . وان من يدرس هذا التدوين والتأليف في الاسلام ، يجد ان الميرزين في هذا الميدان ، كانوا من الفرس ، وان ما من منصف يستطيع انكار فضل هؤلاء ، حتى في اشد العلوم والفنون ، اتصالا باللغة العربية .

الذي يهمننا من ايراد هذه الراء ، لفت النظر الى ان هؤلاء يريدون ان يشبوا ان تلك الحضارة الاسلامية ، كانت حضارة لامة غير عربية ، وان العرب ليس لهم اي نصيب من المساهمة فيها .

وردا على هذا نقول : اننا لا ننكر فضل اولئك الذين ذكرهم الاستاذان جرجي زيدان وحامد عبدالقادر على اللغة العربية ، ولكننا نذكرهم دون تجريدهم من عروبتهم ، لانهم هم انفسهم يفضلون هذا ، ويفخرون به . وقد اتخلوا العربية لغة علمية ، وادبية ، ورسمية ، وربما اتخلوها لغة يومية ، يمارسون بها شؤونهم ، حتى ان بعضهم لم يكن يعرف سواها .

وبما انهم اتخلوا الدين الاسلامي دينا لهم ، ومنسه استساقوا يئابيع ثقافتهم ، ودرسوا العلوم العربية والاسلامية باللسان العربي ، والفوا مؤلفاتهم باللغة العربية ، وخلفوا لنا تراثهم بها ، لذا فهم عرب بلغتهم وثقافتهم ، ومؤلفاتهم . وان ما تركوه لنا ، هو تراث مشاركة وابداع ، ولا سيما في عهد الحكام العرب ، لانهم فسحوا المجال لغيرهم ، من اصحاب العقائد ، الذين كان لهم علوم واداب وفنون (٥٧) . فقول براون ان مردود ، لان العرب ساهموا في الانتاج الفكري ، كما شاركوا في النهضة العلمية ، والتطور الثقافي . كما انهم ابتكروا علوما معروفة مثل : علم الاصول . والفوا بعض العلوم ، قبل ان يتصلوا بغيرهم من الامم ، اتصال ثقافة ونقل .

اما ما زعمه دي لاجارد ، من انه ليس بين المسلمين ، الذين حققوا في ميدان العلم ، سامي واحد ، لتاريخ العرب العلمي ، يتغنى هذا الزعم . كما ان تاريخ العرب واقفهم ، ينكر ما قاله رينان واوليري .

ان هؤلاء الذين جردوهم من عروبتهم ، لكونهم من اصل غير عربي ، هم عرب ، لان اسلافهم قد استعربوا ، فصاروا عربا ، حتى ان بعضهم الف في مفاخر العرب ، وانتصر لهم . ويكفي ان نمثل بالامام الاجل الزمخشري ، الذي نراه يعيب على الشعوبيين شعوبيتهم ، ويتعصب للعرب ولغتهم وعلومهم ، فيقول في مقدمة كتابه المفصل في النحو : « الله احمد على ان جعلني من علماء العربية . وجبلي على الفصب للعرب والعصبية ، وابى لي ان انفرد عن صميم انصارهم وامتاز ، وانصوي الى لفيث الشعوبية وانحاز . وعصمني من مذهبهم الذي لم

(٥٥) ينظر : الجزء الثالث . صفحة ٤٨ .

(٥٦) ينظر كتابه : قصة الادب الفارسي ١ : ١٠٩ .

(٥٧) ينظر المستشرقون للعقبي ١ : ٧ .

اما الحضارة الاسلامية ، فقد اثمرت في هذا القطر ب « أمثال البيروني ، وابن سينا (٦٩) » ، الذي وفد اليه ، وعاش فيه فترة من الزمن ، والف بعض كتبه هناك ، شأنه في ذلك شأن العالم الفلكي المفسر ، نصير الدين الطوسي (٧٠) ، الذي عاش فترة من الزمن ، في رعاية الاسماعيليين (٧١) . والذي يعد من اكبر المشتغلين بالعلوم العقلية ، بعد ابن سينا . ولنصير الدين الطوسي يرجع الفضل ، في انقاذ التراث الاسلامي ، من ايدي المغول . وكان قد التحق بخدمة امرائهم في ايران والعراق ، واختص بهم ، حتى صار موضع اعتمادهم ، ففوضوا اليه امر اوقاف البلاد ، فقام ببسطها ، وصرفها على اقامة المدارس والمعاهد العلمية ، وجمع شمل العلماء والحكماء ، وتعاون معهم في اقامة رصد كبير في مراغة بأذربيجان . ومكتبة بجانبه ، يقال انها كانت تحوي اربعمائة الف من المجلدات (٧٢) .

ومن الصعب القول باننا نستطيع ان نعين عددا معيناً من علماء العرب والاسلام ، لنطلق عليهم القول انهم اعظم علماء الحضارة الاسلامية . ولكن من المستطاع تعيين او ذكر ، بعض

(٦٩) هو الحسين بن عبدالله الحسن بن علي بن سينا ، ابو علي ، الشهير بالرئيس ابن سينا . ولد في سنة ٣٧٠ هـ في مدينة بخارى . وتوفى بهمدان سنة ٤٢٨ هـ . له تصانيف كثيرة ، منها في الطب والنطق ، والطبيمات ، والالهيات .

نظر ترجمته في : اعيان الشيعة ٢٦ : ٢٨٧ ، الاعلام ٢ : ٢٦١ ، هدية العارفين ١ : ٢٠٨ ، تاج التراجم في طبقات الحنفية . ص ٢٥-٢٦ ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١ : ١٩٥ ، عيون الانباء في طبقات الاطباء . ص ٢٢٧ ، طبقات الفقهاء - طاش كبرى زادة - ص ٧٠ ، قصة الحضارة - ديورانت - ٢ : ١٩٢ ، تاريخ الحضارة الاسلامية - بارتولد - ص ٧٦ .

(٧٠) هو نصير الدين الطوسي ، نسبة الى مدينة طوس (بخراسان) .

ولد نصير الدين في سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م . وتوفى سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤ م . وكان ممن يجيدون اللغتين العربية والفارسية تكلماً وكتابة ، ولذلك يمكن اعتباره مشعلاً للثقافتين العربية والفارسية على السواء .

ينظر منه : الواقي بالوفيات - الصفدي - ١ : ١٧٩ ، هدية العارفين ٢ : ١٣١ ، المبر في خبر من غير ٥ : ٢٠٠ ، تراث فارس - آربري - ص ٢٨١ ، معجم البلدان ٤ : ٤٩٠ .

(٧١) الاسماعيلية : فرقة من الشيعة ، سميت بهذا الاسم ، لانها وقتت بسلسلة الامامة عند اسماعيل ، الابن الاكبر لجعفر الصادق ، وهو اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر الهاشمي القرشي ، المتوفى سنة ١٤٣ هـ / ٧٦٠ م . قيل توفي في حياة والده ، وقيل توفي قبله .

اما والده جعفر الصادق ، فولدته في سنة ٨٠ هـ / ٦٩٩ م . ووفاته في سنة ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م . وبهذا نرجح ان وفاة اسماعيل كانت قبل وفاة والده . ينظر : الاعلام ١ : ٢٠٦ ، و ٣ : ١٤٥ ، المفهرست لابن النديم . ص ١٨٦-١٨٩ ، دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ١٨٧ ، القاموس الاسلامي ١ : ١٠٨ .

(٧٢) محاضرات من الشعر الفارسي والحضارة الاسلامية في ايران . ص ١٠٢-١٠٤ .

ليسوا من اصل عربي ، وانما من اصول فارسية وتركسية وغيرهما . فاننا لسنا في حاجة الى كثير من الجهد ، للتدليل على ان ابن سينا والبيروني والخوارزمي وغيرهم ، من اعلام الحضارة الاسلامية ، ينتمون الى الفكر العربي جملة وتفصيلاً . فاذا كان بعض اعلام الحضارة العربية الاسلامية ، تجري في عروقهم دماء غير عربية ، الا انهم نضجوا ونفقوا وانتجوا في رعاية الحكم العربي ، وفي ظل الدولة العربية الاسلامية . ودونوا ثمرة خبرتهم وخلاصة فكرهم ، باللغة العربية ، فهم لذلك ليسوا الا نتاجاً للحضارة العربية ، ومظهراً قوياً من اهم مظاهرها ، لانهم لم يظهروا وينتجوا الا بظل الحكومة العربية الاسلامية . وقد تأنروا بما ساد الدول العربية الاسلامية ، من تيارات فكرية وحضارية (٦٥) .

ومن الجدير بالذكر ان نشير ، ان الحضارة المستقلة بمقوماتها استقلالاً تاماً ، والتي لم تعتمد على غيرها ، او تتفاعل مع الحضارات السابقة والمعاصرة ، لم تولد بعد ، لان جميع الحضارات التي عرفت ، قد استفادت من الحضارات الاخرى ، وافادت تلك الحضارات .

والحضارة الاسلامية لا يقلل من شأنها ، انها افادت من الحضارات القديمة السابقة لها زمناً ، لان طبيعة التطور الحضاري للجنس البشري ، تستلزم هذه الافادة ، التي عرف العرب والمسلمون حسن اختيارها ، فاخذوا العناصر الصالحة ، من الحضارات القديمة ، ومزجوها مع ما لديهم مزجاً طيباً ، ليشتقوا بذلك حضارة جديدة (٦٦) . وكان للمتكلمين الفضل الاكبر في عملية المزج ، بين تلك الثقافات المختلفة ، لاطلاعهم على الاديان الاخرى ، وذلك بحكم ثقافتهم الواسعة .

اذن لم يكن عسيراً على اللغة العربية ، التي عرفت بالاصالة والخصب والفنى ، ان تصبح اداة حضارة عظيمة ، وان تقوم في التعبير عن الافكار ونقلها ، على احسن ما يكون . وان يستعملها المسلمون في هذا القطر وغيره ، في دراساتهم وشروحهم .

يرى محمد حسن (٦٧) ، ان الحضارة الاسلامية ، لم تقم على جهود طوائف معينة ، من العلماء ، بل قامت على جهود طوائف متعددة ، اشتغلت في ميادين العلوم المختلفة . وان الفضل في تقدم الفكر عند العرب ، وفيما خلفوه من اثار علمية ، وتراث ادبي ، لا يرجع الى رجال الادب ، والفلسفة ، والتاريخ فقط ، بل يرجع ايضا الى رجال الرياضيات ، والفلك ، والطب ، والطبيمات . وان بحوث كل هؤلاء ، وما احدثوه من نظريات واره ، واكتشفوه من انظمة وقوانين ، كان مساعداً على اتساع افق التفكير عند العرب والمسلمين ، وعلى ارتقاء العلوم ونموها .

اما محمد كرد علي ، فانه يرى ان الثقافة الاسلامية ، قد حوت بين جنباتها الكثير من الاشياء . وان الفضل في ذلك يرجع الى جماعة ليسوا من اصل عربي ، وانما هم من اصول آرامية وفارسية . واننا على حد قوله : اذا استثنينا الكندي ، فيلسوف العرب ، نجد ان حظ العرب قليل ، من هذه الحركة (٦٨) .

(٦٥) ينظر المدنية الاسلامية - عاشور - ص ١٩-٢٠ .

(٦٦) التفضيل ينظر : المرجع السابق - ص ١٨ .

(٦٧) ينظر كتابه : نواح مجيدة من الثقافة الاسلامية . ص ١٠١-١١١ .

(٦٨) الاسلام والحضارة العربية ١ : ١٤١ .

من امتازوا على غيرهم بمآثرهم العلمية ، وبآثارها في تقدم الفكر والعلم ، مما أدى الى ازدهار الحياة العقلية .

وليس هؤلاء كل من يمكن أن نستشهد بهم ، فهم كثيرون ، ولكننا اقتصرنا على بعض من امتازوا على غيرهم .

ومن يحسن التمثل بهم في هذا المجال ، البيروني في عالم التاريخ ، وفخر الدين الرازي (٧٢) . في عالم التفسير ، والزمخشري . وابن سينا ، في عالم علم الطب والفلسفة (٧٤) . ومحمد بن موسى الخوارزمي (٧٥) ، في علم الفلك والرياضة . ونصيرالدين الطوسي ، الذي اشتهر بالعلم في مختلف الثقافات . والجفميني (٧٦) ، الذي اشتهر في علم الفلك والتنجيم .

وبعد هذا العرض ، يمكننا ان نتصور ان الحضارة الاسلامية ، قد بهرت المجتمع الخوارزمي ، الذي صار يعايش المسلمين في اقليم خوارزم ، وانهم قد اخذوا الكثير من هذه الحضارة ، كما اخذوا الشيء الكثير من اصحابها . وانهم قد ادمجوا في لغتهم ، وتعلموا ثقافتهم ، وعاشوا الى حد كبير على نمط حضارتهم ، ولذلك سموا بالمستعربين " Mozarabes " .

ولا نستبعد ان يكون هؤلاء ، قد اقلدوا العرب حتى في ملابسهم وماكلهم ، لانهم راوا فيهم التسامح ، مع جميع الاقليات التي عاشت تحت ظلالهم . وقد بلغ تسامح المسلمين معهم ، الى درجة تحمل على الاعجاب ، فقد كان الاكفاء منهم - كما رأينا اثناء كلامنا عن الحياة العلمية (٧٧) - موضع اجلال الحكام ، ومحل ثقة الامراء السلاطين (٧٨) . كما كانت لهم في اغلب الاحيان مناصبهم الكبيرة ، التي ترشحهم لها كفاءتهم ، ولذلك وجدوا في فتح العرب لاقليمهم خلاصا من الجور ، الذي كانوا يرزحون تحته ، ولا سيما في عهد الساسانيين .

(٧٢) هو ابو عبدالله ، محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن ابن علي التميمي الطبري الاصل ، الرازي المولد ، الاشعري الاصول الشافعي ، يلقب بابن الخطيب . ولد سنة ٥٤٣ هـ . وتوفى بهراة سنة ٦٠٦ هـ . كان فريد عصره في علم الكلام ، والمقولات ، وعلم الاوائل وغيرها ، ينظر : البداية والنهاية ١٣ : ٥٥ ، الجواهر المضية ٢ : ٤٣٤ ، طبقات المفسرين ص ٣٩ ، تاريخ الحكماء للزوزني . ص ٢٩١ ، العبر في خبر من غير للدهبي ٤ : ٢٨٥ ، عيون الانباء في طبقات الاطباء - ابن ابي اسبيعة . ص ٤٦٢-٤٦٦ ، مرآة الزمان في تاريخ الاميان ج ٨ ق ٢ . ص ٥٤٢ ، الكنى والالقب للقمي ٣ : ١٣ .

الجفميني ، نسبة الى « جفمين » من اعمال خوارزم ، ينظر : الاعلام ٨ : ٥٩ ، القاموس الاسلامي ١ : ٦١٧ ، هدية المارنيين ٢ : ٤١٠ ، دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة) ٧ : ٤٥ ، تاريخ الادب في ايران - براون . ص ٦١٨ .

(٧٤) ينظر : قصة الادب الفارسي ١ : ١٠٨ .

(٧٥) هو ابو عبدالله محمد بن موسى الخوارزمي ، اصله من خوارزم ، توفى كما ورد في اكثر المصادر بعد سنة ٢٢٢ هـ / ٨٤٧ م . اشتهر بعلم الفلك والرياضة ، وكان معاصرا للخليفة المأمون . تنظر ترجمته في : الاعلام ٧ : ٣٣٧ ، الفهرست لابن النديم . ص ٣٩٧ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢٤٧ .

(٧٧) عقدنا لها فصلا في رسالتنا عن الادب العربي في اقليم خوارزم . وستنشر قريبا على نفقة وزارة الاعلام .

(٧٨) شاهات خوارزم ، كانوا يسمون « سلاطين » ايضا .

(٧٦) هو محمود بن محمد بن عمر ، ابو علي شرف السدين

المصادر والمراجع

مرتبة على حروف المعجم للمؤلف

ابن جرير الطبري ، ابو جعفر محمد . (ت ٢١٠ هـ) .
تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . مط ، دار المعارف بمصر ١٩٦٠ م .
ابن جني ، ابو الفتح عثمان الوصلي (ت ٢٩٢ هـ) .
الخصائص . تحقيق : محمد علي النجار . ط ٢ القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
ابن الجوزي ، جمال الدين ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) .
المنتظم في تاريخ الملوك والامم . مط . مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٥٧-١٣٥٩ هـ .
المجلد (٥-١٠) .
ابن خلدون ، ابو زيد عبدالرحمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي (ت ٨٠٨ هـ) .
العبر ودبوان المبدأ والخير ، المعروف بتساخيخ ابن خلدون . دار الكتاب اللبناني ١٩٥٨ م (٥) مجلدات .

ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابو العباس (ت ٦٦٨ هـ) .
عيون الانباء في طبقات الاطباء ، دار مكتبة الحياة . بيروت ١٩٦٥ م .
ابن الاثير ، عزالدين ابو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٢٠ هـ) .
الكامل في التاريخ . دار صادر . بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥-١٩٦٦ م (١٢ مجلد) .
اللباب في تهذيب الانساب . مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٦-١٣٥٧ هـ . (٢) اجزاء في مجلدين .
ابن تفرج بردي ، جمال الدين ابو العباس يوسف الانابكي (ت ٨٧٤ هـ) .
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، مط دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٤٨-١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦-١٩٦٩ م (١٢) جزء .

البسنوي ، علاء الدين دده بن مصطفى السكتواري
(ت ١٠٠٧ هـ) .

محاضرة الاوائل وسامرة الاواخر . مطبعة المأمرة
الشرقية . ط ١ ، ١٣١١ هـ .

البغدادي ، اسماعيل باشا بن محمد الجبائي (ت ١٩٢٠ م) .
هدية المارنيين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين . مط .
وكالة المعارف ، استانبول ١٩٥٥ م .

بلاشير ، ريجيس .
تاريخ الادب العربي . تعريب : ابراهيم الكيلاني .
بيروت . لبنان . دار الفكر .

الثعالبي ، ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل
(ت ٤٢٩ هـ) .

بتيمة الدهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد .
مط السعادة بمصر . ١٣٧٧ هـ . وتحقيق : اسماعيل
الصاري ، مط حجازي بالقاهرة ١٩٢٤ م (١-) اجزاء .

حامد ، عبدالقادر .
تصة الادب الفارسي ، مط لجنة البيان العربي ،
١٩٥١/١٣٧٠ هـ .

حسن ، الدكتور ابراهيم حسن .
تاريخ الاسلام السياسي - مط ، مكتبة النهضة المصرية .
ط ٧ ، ١٩٦٥ م .

حسن ، زكي محمد .
الفنون الايرانية في العصر الاسلامي ، مط دار الكتب
المصرية - القاهرة ، ١٩٤٠ م .

نواح مجيدة من الثقافة الاسلامية « لوكي محمد حسن
وآخرين » ، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م .

حمدي ، الاستاذ حافظ احمد .
الشرق الاسلامي قبيل الفزق الغولي ، مط الاعتماد بمصر
١٩٥٠ م .

الدولة الخوارزمية والمقول ، مط الاعتماد بمصر ١٩٤٩ م .
الحوفي ، الدكتور احمد محمد .
تيارات ثقافية بين العرب والفرس . مط نهضة مصر
بالفجالة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ) .
تاريخ بغداد او مدينة السلام ، مط السعادة بمصر
١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م (١٤) جزء .

ديماند ، م . س .
الفنون الاسلامية ، ترجمة : احمد محمد عيسى ،
مراجعة : الدكتور احمد فكري . مط دار المعارف
بمصر . ط ٢ ، ١٩٥٨ م .

ديوانت ، وليم جيمس .
قصة الحضارة . ترجمة : زكي نجيب محمود وآخرون .
لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة .

الذهبي ، ابو عبدالله ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان
(ت ٧٤٨ هـ) .

دول الاسلام . مط جمعية دائرة المعارف العثمانية
ط ٢ ، ١٣٦٥ هـ .
العبر في خير من غير (٥) اجزاء . ج ١ تحقيق : الدكتور

ابن خلكان ، شمس الدين ابو العباس . احمد بن محمد
(ت ٦٨١ هـ) .

ترجمات المتقدمين من الشعراء ، مؤسسة فرانكلين ١٨٦٦ م .
وفيات الايمان وانباء ابناء الزمان . مط ، دار الثقافة .
بيروت . لبنان ١٩٧٠ م .

ابن سعد ، محمد كاتب الواقدي .
كتاب الطبقات الكبير . عنى بتصحيحه زطيمه : ادوارد
سخو . طبع في مدينة ليدن بمطبعة بريل ١٣٢٥ هـ .
وطبعة ليدن بمطبعة بريل ، سنة ١٣٢١ هـ . منشورات
مؤسسة النصر - طهران . اعتناء وتصحيح : الدكتور
بروكلمان .

ابن عساكر : الحافظ الكبير ثقة الدين ، ابو القاسم علي بن
الحسن بن هبة الله بن الحسين الشافعي (ت ٥٧١ هـ) .
التاريخ الكبير . اعتنى بترتيبه وتصحيحه : الشيخ
عبدالقادر أفندي بدران . مط ، روضة الشام ١٣٢٩ هـ .

ابن مطويبا ، ابو العدل زين الدين قاسم (ت ٨٧٩ هـ) .
تاج التراجم في طبقات الحنفية . مط العاني ببغداد
١٩٦٢ م .

ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء ، اسماعيل بن عمر القرشي
الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) .
البداية والنهاية في التاريخ . مط السعادة بمصر (١٤) جزء .
ومط النصر ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٦٦ م .

ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق
(ت ٣٨٥ هـ) .

الفهرست ، مط الاستقامة بالقاهرة . ومط : مكتبة خياط
بيروت ، لبنان ١٩٦٤ م . وط طهران ١٩٧١ ، تحقيق :
رضا - تجدد .

ابو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس (ت ٤٠٠ هـ) .
الامتناع والمؤانسة ، صححه وضبطه ، وشرح غريبه :
احمد امين واحمد الزين . القاهرة ، لجنة التأليف
والترجمة والنشر ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م .

ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن الملك الافضل
(ت ٧٣٢ هـ) .

المختصر في اخبار البشر . دار الفكر . دار البحار -
بيروت ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .
تقويم البلدان . طبع في مدينة درسدن ١٨٤٦ م . وطبعة
دار الطباعة السلطانية بباريس ١٨٤٠ م .

أدبري ، أ . ج .
تراث فارس . مط دار احياء الكتب العربية ، البابي
الحلي ١٩٥٩ م .

بارتولد ، ف .
تاريخ الترك في آسيا الوسطى . ترجمة : احمد السيد
سليمان ، مط الانجلو المصرية ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .
تاريخ الحضارة الاسلامية . مط ، المعارف بمصر ١٩٤٢ م .

براون ، ادوارد جرانفيل .

تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي . نقله
الى العربية : الدكتور ابراهيم امين الشواربي . مط
السعادة بمصر ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٤ م .

صلاح الدين المنجد ، دار المطبوعات والنشر - الكويت
١٩٦٠-١٩٦٦ م .
وج (٢-٣) تحقيق : فؤاد السيد . مط حكومة
الكويت ١٩٦١ م .

رازي ، عبدالله .

تاريخ مفصل إيران (از تأسيس مادتا عصر حاضر) - باللغة
الفارسية - ش . جاب دوم . تهران ١٣٢٥ هـ .

الزركلي ، خير الدين .

الاعلام ، مط كوستاتوماس ، القاهرة ١٣٧٢-١٣٧٨ هـ/
١٩٥٤-١٩٥٦ م . الطبعة الثانية . (١١) جزء مع المستدرك
الثاني للطبعين الثانية والثالثة .

الزمخشري ، جار الله ، ابو القاسم ، محمود بن عمر
(ت ٥٢٨ هـ) .

اساس البلاغة . تحقيق : عبدالرحيم محمود ، تعريف :
امين الخولي . القاهرة ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م .
المفصل في علم العربية . القاهرة ، مطبعة حجازي .

الزوزلي ، ابو عبدالله حسين بن احمد بن حسن (ت ٤٨٦ هـ) .
تاريخ الحكماء ، وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات
المنتقاة من كتاب ، اخبار العلماء باخبار الحكماء للقطبي .
تحقيق : يوليوس ولبرت . لبيسزلد ١٩٠٣ م ، ومط
مؤسسة الخانجي مصر ١٩٠٣ م .

الزهري ، الدكتور محمود فناوي

الادب في ظل بني بويه . مط ، الامانة بمصر ١٣٦٨ هـ/
١٩٤٩ م .

زيدان ، جرجي .

تاريخ التمدن الاسلامي . مطبعة الهلال ١٩٣١ م .

الساداتي ، الدكتور احمد محمود .

تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم . مط
النموذجية بمصر . ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .

سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قز اوغلي
التركي اوغلي التركي (ت ٦٥٤ هـ) .

مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، مط . مجلس دائرة المعارف
العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند ١٣٧٠-١٣٧١ هـ/
١٩٥١-١٩٥٢ م .

السبكي ، تاج الدين ابو نصر عبدالوهاب بن علي (ت ٧٧١ هـ) .

طبقات الشافعية الكبرى . تحقيق : عبدالفتاح محمد
الخلو ومحمود محمد الطناحي . مط البايي الحلبي
١٣٨٣-١٣٨٥ هـ / ١٩٦٤-١٩٦٦ م . ط ١ صدر منه (٨)
اجزاء . وطبعة الحسينية ١٣٢٤ هـ . ط ١ (٤) اجزاء
في مجلدين .

السمعاني ، ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي
(ت ٥٦٢ هـ) .

الانساب . امتنى بنشره : د . س . مرجليوث . مط ،
ليدن ١٩١٢ م . امدت طبعه بالاونست مكتبة المثنى ببغداد
مط ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن -
الهند . ط ١ ١٣٨٤-١٣٨٦ هـ / ١٩٦٢-١٩٦٦ م . صدر منه
(٦) اجزاء . ولم يكمل بعد .

السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن (ت ٩١١ هـ) .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . تحقيق : محمد
ابو الفضل ابراهيم . مط ، البايي الحلبي . ط ١ ١٣٨٤ هـ
/ ١٩٦٤ م .

طبقات المفهرين ، تحقيق : ا . مورسنيج . طهران .
منشورات اسدي ١٩٦٠ م . وطبعة ليدين ١٨٢٩ .

شعرية ، محمد عبدالهادي .

تاريخ المفلول والدول الاسيوية (دول الثغور الشرقية منذ
الفتح الى عام ٧٢٦ هـ) . مط/سنة ١٩٦٠-١٩٦١ م .

شلمبي ، ابو زيد .

تاريخ الحضارة الاسلامية والفكر الاسلامي . القاهرة ،
مكتبة وهبة . ط ٣ ١٩٦٤ م .

شلمبي ، احمد .

التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية . القاهرة ، مكتبة
النهضة المصرية ١٩٦٦ م .

الشتنتاوي ، احمد وآخرون .

دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية) . مطبعة
لجنة الترجمة ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م .

الشيرازي ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي (ت ٧٦ هـ) .

طبقات الفقهاء ، تحقيق : نعمان الاعظمي ، مط بغداد ؛
المكتبة العربية ١٣٥٦ هـ .

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت ٧٦٤ هـ) .

الواقي بالوفيات . نسخة مصورة منه في المكتبة المركزية
لجامعة بغداد برقم ٩٢٠ ص ف و . (٥) اجزاء . ج ١
تحقيق : هلموت ريتز . فيسبادون ١٩٦٢ م . ج (٢-٤)
باعثاء ديد رينغ . ج ٢ طبعة وزارة المعارف ١٩٤٩ م .
ج (٣) (الطبعة الهاشمية ، دمشق ١٩٥٣-١٩٥٦ م .
ج (٧) باعثاء الدكتور احسان عباس . دار النشر لمراتز
شتاينر بفيسبادون . بيروت ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

طاش كبرى زاده ، احمد بن مصطفى (ت ٩٦٨ هـ)

طبقات الفقهاء . تحقيق : الحاج احمد نيلة . مط .
الزهراء الحديثة بالموصل . ط ٢ ، ١٩٦١ م .

مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم .
تحقيق : كامل كامل بكري ، وعبدالوهاب ابو النور ،
مط . الاستقلال . دار الكتب الحديثة . القاهرة ١٩٦٨ م
(٤) اجزاء .

فاشور ، الدكتور سعيد عبدالفتاح .

الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي .
مط ، مكتبة الانجلو المصرية . ط ١ ١٩٦٣ م .

المدينة الاسلامية وانرها في الحضارة الاوربية ، مط ،
دار النهضة العربية - القاهرة . ط ١ ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .

العالمي ، محسن بن عبدالكريم بن علي بن محمد الامين الحسيني
الدعشقي (ت ١٣٧١ هـ)

اعيان الشيعة ، مط الاثنان بدمشق . ط ١ ١٣٦٨ هـ/
١٩٤٩ م (١-٥) جزء ولم يكمل بعد .

عطية الله ، احمد .

القاموس الاسلامي . مط ، النهضة المصرية بالقاهرة . ط ١
١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .

العقيقي ، نجيب .

المستشرقون . مط . دار المعارف بمصر . ط ٢ ١٩٦٤م .

غرابية ، عبدالكريم .

العرب والاتراك « دراسة لتطور العلاقات بين الامتين خلال
الف سنة » دمشق . جامعة دمشق ١٣٨١هـ/١٩٦١م .

غريال ، محمد شفيق .

الموسوعة العربية الميرة . مؤسسة فرانكلين للطباعة
والنشر . القاهرة ١٩٦٥م .

فياض ، الدكتور علي اكبر .

محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الاسلامية في
ايران . مط الاصلاح ، الاسكندرية . مصر ١٩٥٠م .

القرشي ، محي الدين ابو محمد بن ابي الوفاء المصري
(ت ٧٧٥ هـ) .

الجواهر المضية في طبقات الحنفية . مط . مجلس دائرة
المعارف النظامية بالهند - حيدر آباد السدكن . ط ١
١٣٣٢ هـ .

القفطي ، ابو الحسن جمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم
الشيبياني (ت ٦٢٦ هـ) .

انباه الرواة على انباه النحاة . تحقيق : محمد ابو
الفضل ابراهيم . مط ، دار الكتب المصرية . القاهرة
١٣٧٤هـ/١٩٥٥م .

القلقشندي ، الشيخ ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) .
مآثر الانافة في معالم الخلافة . تحقيق : عبدالستار احمد
فراج . مط ، الحكومة بالكويت ١٩٦٤م .

القفي ، الشيخ عباس بن محمد رضا بن ابي القاسم (ت ١٣٥٩ هـ) .
الكنى والالقب . مط ، الحيدرية بالنجف ١٣٧٦-١٣٨٩ هـ
١٩٥٦-١٩٧٠م . ومط ، العرقان ، صيدا ١٣٥٧ هـ .
(٣) اجزاء .

كحالة ، عمر رضا .

معجم المؤلفين ، مط ، الترقمي بدمشق ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م
(١٥) جزء .

كراتشكوفسكي ، المناطوس يوليانوفتش .

تاريخ الادب الجغرافي العربي . نقله الى العربية : صلاح
الدين عثمان هاشم . واجمه : اينور بلياييف . مط ، لجنة
التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة . (١) ١٩٦٣م .
ر (٢) ١٩٦٥م .

كرد علي ، محمد .

الاسلام والحضارة العربية . مط ، لجنة التأليف
والترجمة والنشر ، القاهرة . ط ٢ ١٩٥٠م .

كرونباوم ، جي . ني .

الوحدة والتنوع في الحضارة الاسلامية . ترجمة الدكتور
صدقي حمدي . مراجعة : الدكتور صالح احمد العلي .
نشر بالمشاركة مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر .
مط ، اسعد ببغداد ١٩٦٦م .

لسترنج ، كي .

بلدان الخلافة الشرقية . نقله الى العربية : بشير
فرنسيس ، وكوركيس عواد . مط ، الرابطة . بغداد ،
١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .

لوبون ، فوستاف .

حضارة العرب . نقله الى العربية : عادل زعير .
مط ، البابي الحلبي . ط ٤ ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

الباركجوري ، القاضي ابو المعالي طهر .

رجال الهند والهند الى القرن السابع . مط ، الحجازية ،
بومباي ، الهند ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م .

المقديسي ، ابو بكر محمد بن احمد ، شمس الدين بن ابو
عبدالله البشاري (ت ٢٨٠ هـ) .

احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . طبعة لندن ،
بريل ١٩٠٦م .

مكارويوس ، شاهين .

تاريخ ايران . مط ، المتحف بمصر ١٨٩٨م .

النجار ، الدكتور محمد الطيب .

الدولة الاموية في الشرق بين عوامل البناء - ومعاول الفناء .
مطابع دار الكتاب العربي بمصر . القاهرة ، ١٣٨٢ هـ -
١٩٦٢م .

النسوي ، محمد بن احمد بن علي (ت ٦٢٩ هـ) .

سيرة جلال الدين منكبرتي . مط ، الاعتماد بمصر ١٩٥٣م .

ياقوت ، شهاب الدين عبدالله الحموي السرومي البغدادي
(ت ٦٢٦ هـ) .

معجم الادياب ، المعروف بارشاد الاريب الى معرفة الادياب .
اعتناء د.س . مرجليوث . مطبعة هندية بالموسكي بمصر .
ط ٢ ١٩٢٣-١٩٢٠م . (٨) اجزاء . وطبعة الدكتور زفريد
الرفاعي القاهرة ١٩٣٦م . (١-٢) جزء . وطبعة
البابي الحلبي ، الطبعة الاخيرة .

معجم البلدان ، مط ، دار صادر - بيروت ١٣٧٥هـ/
١٩٥٦م . ومط ، السعادة بمصر . ط ١ ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م .
وطبعة لايبزك ١٨٦٩م .

تصنيف حديث لصور البيان

بقلم

عبد الرحمن بن زيد

جانبا المحسنات ، ولم يميز فيها بين لفظي ،
ومعنوي ..

وقد كان الدافع لابن المعتز على تأليف كتابه
(البديع) كما ذكرنا في مقدمته له ، ان يثبت
ان الشعراء المحدثين أمثال أبي تمام ، ومسلم
ابن الوليد ، وغيرهما لم يسبقوا الى البديع ، وانما
عرف في الشعر العربي قبلهم ، وله أمثلة من
القرآن ، والحديث ..

اطلق (ابن المعتز) مصطلح بديع على الانواع
الخمسة التالية : الاستعارة ، والمطابقة ،
والتجنيس ، ورد اعجاز الكلام على الصدر ،
والمذهب الكلامي ، ثم اضاف اليها (المحسنات) ،
واللفظة له ، وقد سعدت كمصطلح بلاغي ، وعاشت
حتى يومنا ، وهذه (المحسنات) هي : الاعتراض ،
والالتفات ، وتأكيد المدح بما يشبه الذم ، وتجاهل
العارف ، والتعريض ، وحسن التضمين ، والهزل
الذي يراد به الجد ، اظهرها بأمثلة مختلفة .

المهم ان المصطلح (بديع) ليس لابن المعتز ،
ونجده قبله عند الجاحظ ، كما مر بنا ، واما تمييز
التحسين الى لفظي ، ومعنوي ، فيبدأ مع (قدامة
ابن جعفر) المتوفي عام ٣٣٧ هـ في نقد الشعر ، عند
حديثه عن صفات اللفظ ، ثم فصله (ابو هلال
العسكري) عام ٣٩٥ هـ . ثم (ابن سنان الخفاجي)
المتوفي عام ٤٦٦ هـ . وهما اللذان اثارا مشكلة
المشكلات في البلاغة العربية القديمة ، وهي بلاغة
اللفظ ، وبلاغة المعنى ، او ايضا وفي الاساس
ما حسنه اللفظ ، وما حسنه المعنى ..

وقد تحزب (عبدالقاهر الجرجاني) المتوفي
عام ٤٧١ هـ . للمعنى على اللفظ ، رغم ما سجل
عليه من تناقض شكلي في ذلك ، وتوسع في قيمة

نظرة تاريخية - استهلك النقاد العرب ،
والدارسون البلاغيون في اول عهدهم بالتأصيل
النقدي والبلاغي ، في اوائل القرن الثالث الهجري
تقريبا ، مصطلحات كانت اخذت تشيع حولهم
مثل (بيان) ، و (بديع) للدلالة على صور من
التعبير الادبي بليغة ، وجميلة ..

نجد عند (الجاحظ) المتوفي عام ٢٥٥ هـ .
المصطلحين : البيان ، والبديع . اذ اطلق (البيان)
على البراعة ، والابانة (١) ، في حين اطلق (البديع)
على الفنون من القول ، او النكات البلاغية على حد
تعبيره (٢) ، والتي كانت تشكل جمال القول الادبي ،
ومنها : المثل والقران والتجنيس ، والطباق ،
والسجع ، والازدواج ، والتشبيه ، والاطناب ..
والجاحظ ينسبها للرواة ، وانهم يسمون بديعا
ما تضمن المثل ، او ما جرى مجراه من التعبير
الطريف ، الحسن (٣) ..

ثم ان ابن المعتز المتوفي عام ٢٩٦ هـ استقل
بمصطلح (بديع) ، اذ اعتبره فنا ادبيا ، اي صنعة
ادبية وتحت انواع او ابواب وصنوف .. والف
فيه كتابه (البديع) ويرجع الى عام ٢٧٤ هـ .
جمع فيه اهم صور البيان في نظره ، كما جمع الى

(١) وذلك هو مدلول (البيان) عند الجاحظ في كل ما كتب
تقريبا ، كما يظهره كتابه البيان والتبيين ويستشف
منه في الاساس دلالة على الادب عموما ..

(٢) البيان والتبيين ، طبعة ١٣٣٢ ، ج ٣ ، ص ٢١٢ ،
حيث نجد : - والرامي كثير البديع في شعره ، وبشار
حسن البديع كذلك ، والعتابي يذهب شعره في البديع
.. وهو يحتدي حدو بشار ، ولم يكن في الموالين
اصوب بديعا من بشار ، وابن هرمة ...

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢٦٢ .

المعنى ، وعالجه من زاوية علم النحو ، ومعانيه ، أي الجانب البارز من ثقافة العصر آنذ . . وقد قال عبدالقاهر الجرجاني بنظرية (النظم) التي عاشت وسعدت في البلاغة العربية القديمة ، وهي مراعاة معاني النحو في القديم ، والتأخير ، والحذف ، والقصر وغيرها ، طبقها أيضا على التشبيه ، والاستعارة ، والمجاز .

وقد جعل (عبدالقاهر الجرجاني) جمال القول الادبي ، وسر البراعة والبيان في (النظم) ، أي في مراعاة معاني النحو ، ولم يأل جهدا في التدليل عليها بأمثلة متنوعة ، وهي في نظره تعود الى الذوق ، وايضا الى الاستعمال ، ولكنها تخضع لاصول التركيب النحوي في الجملة العربية .

وقد تلقف (ابو يوسف السكاكي) المتوفى عام ٦٢٦هـ . هذه الجهود البلاغية التي كما نرى تركز على النحو ، ثم على الذوق ، وجعل مصطلح علم المعاني عنوان البحث الاول في البلاغة آنذ ، أي علم معاني النحو ، ودرس فيه الاسناد ، واحواله في المسند ، والمسند اليه ، درس السى جانبه القصر ، والفصل ، والاصل وغيرها . .

وقد خص ابو يوسف السكاكي مصطلح بيان بمباحث صور التعبير الحقيقي ، والمجازي ، فخصه بمعرفة ايراد المعنى في طرق مختلفة من تشبيه ، وحقيقة ، ومجاز ، واستعارة ، وكناية ، درس الى جانبها المحسنات ، أي ما سماه الخطيب القزويني بعده البديع . .

والبلاغة العربية القديمة كما نستلمها اليوم تقسم الى هذه العلوم الثلاثة . المعاني ، والبيان ، والبديع . . ثم كان للبلاغيين المحدثين منذ مطلع القرن العشرين ، وفي طليعتهم العلامة (امين الخولي) فضل تطوير هذه العلوم ، ووصلها بالحياة ، وتعبيرها الى دراسة الاسلوب ، كما هي حالها اليوم . .

صور البيان اليوم - وموضوع صور البيان موضوع حديث ، اذ يطلقون اليوم على صور البيان ، مصطلح صور الاسلوب ايضا ، ونحن نجيز ذلك ، ولكننا آثرنا مصطلح صور البيان احياء للتراث البلاغي ، ضمن التمثل الحديث . .

ولست اعرف اليوم احدا فصل القول فيه ، أو عالجه ، تمثله الحديث ، وكان العرب يدرسون الصور البلاغية كما رأينا من زوايا خاصة ، ربطوها بالنحو ، أو الحسن اللفظي ، أو المعنوي في حدود الجملة . .

لقد كانت الصور البلاغية احوالا للفظ العربي من حيث الاسناد فيه ، أو طرقا حقيقية او مجازية لتأدية المعنى الواحد ، ومحسنات لفظية او معنوية في تأدية هذا المعنى الواحد . . ونحن نبدا لها سيرة حديثة ، فنعالجها على مستوى الاسلوب .

لقد درستها على مستوى جديد من البحث البلاغي ، هو مستوى التعبير الادبي نفسه ، باعتباره مستوى ابداع فني ، ادبي ، اذاته الكلمات ، ومضامينه مقاصد الاديب من ادبه من افكار ومشاعر ، وارادات ومطامح ، وصنفتها تصنيفا حديثا ادخلت فيه الرمز ومفهوم الرمزية . .

ان ميدان (صور البيان) اذن واحد ، وهو الميدان البلاغي الرحب في معانقة الابداع ، والترتيب ، والتعبير جميعا . . ميدان الفن القولي ، واسرار البيان ، وحسن التركيب ، وهو ميدان الادب الذي تسيجه علوم اللغة والاسلوب والدراسة النفسية ، ورائده العلم ، والذوق معا .

وتقسم صور البيان في نظرنا الى قسمين :
صور تعبير ، وصور تحسين . .

(صور التعبير) فكرية ، ووجدانية ، ونحوية ، القسم الفكري يضم التشبيه ، والصورة الرمزية ، والاستعارة ، والكناية ، والقسم الوجداني يضم التعجب ، والتمني ، والدعاء ، والالتفات ، والسخرية ، والقسم النحوي يضم الحذف ، والتقديم ، والتأخير ، والقصر . .

(صور التحسين) قسمان : صور تحسين معنوية ، وتضم المطابقة ، والاعتراض ، والتقسيم ، والايجاز ، والاطناب ، والمساواة ، والاستطراد ، ثم صور تحسين لفظية ، وتضم الجناس ، والسجع ، والترصيع ، والتضمين ، والقلب ، ولزوم ما لا يلزم .

هذا التصنيف هو حقا منحوت على تصانيف البلاغة الغربية ، اليونانية او الرومانية ، أو الغربية الحديثة ، الا انني حرصت على استقلاله عنها (٤) ، واقمته على معالجة النص الادبي نفسه استلهم في تدبره تراثنا ومفاهيمنا ومعاييرنا وذوقنا . . وقد اوضحت فيه الباعث على الصور البيانية الاسلوبية في نفس مظاهرها التعبيرية .

(٤) كنت نشرت عددا من الدراسات عن (فن القول) لامين الخولي ، في مجلة الادب القاهرية ، ثم عن تمثيل الغربيين للبلاغة ، راجع على الخصوص في مجلة الادب المذكورة دراستنا الاسلوب وصور البيان ، نوفمبر ١٩٥٨ .

ووجه الشبه يسمى التشبيه البليغ ، كما في المثال السابق (٦) ..

وطرفا التشبيه ، المشبه والمشبه به ، اما ان يكونا مستنديين الى الحس ، او الى العقل ، او لنقل بعبارة اخرى ، اما ان يكون احدهما حسيا او محسوسا ، والاخر عقليا ، او معنويا ..

ومثال على الحالة الاولى : الخد عند التشبيه بالورد في المبصرات ، او الجلد عند تشبيهه بالحريز في المموسات وهكذا دواليك ، حيث تشبيه المحسوس بالمحسوس ..

ومثال على الحالة الثانية : العلم في تشبيهه بالحياة ، والجهل بالموت .. حيث الطرفان عقليان ، او لنقل معنويان .. او العادل في تشبيهه بالقسطاس ، والمنية بالسبع ، حيث أحد الطرفين عقلي معنوي ، والاخر حسي محسوس .

والتعبير من حيث اختلاف موضوعاته ، واساليبه ، وصور البيان فيه ، اختلفت دلالاته على التجربة الادبية ، ومضامينها المختلفة ، (والواقعية) بمختلف انواعها تصطنع في المادة التشبيهية ، بحيث يكون أداة تقريب للمعاني فيها ..

ولكن (الرمزية) اذ تعيش الشاعر الهاربة ، والحلم ، تعتمد في الاساس على الصور الحسية ترمز بها حالات معنوية تلقينا تلقينا .. وقد رأينا ان نسمي النوع الذي يكون أحد طرفيه حسيا ، والاخر معنويا بـ (تشبيه رمزي) ، فذلك ينصف اليوم جانب الرمزية في الادب الحديث ..

ثم انه من حيث ندرة ورود التشبيهات الرمزية في الاسلوب الرمزي الحديث ، والذي هو بالاحرى نفسى تلقيني مجنح ودقيق ، ويعتمد على الاخلية ، أي الصور الرمزية ، لذلك رأينا ان ندرس :

٢ - الصورة الرمزية - وهي صورة تعبيرية صرح بطرفها الحسي تكنية عن حالات عقلية ، او وجودية .. وحسب المدلول الحرفي لها هي صورة ، أي الشكل المادي نفسه للمحسوسات الخارجية ، وخاصة البصرية ، والسمعية والذي تتبقى في النفس فضلات انطباعه فيها ، او بقاياها بعد زوال المنبه الحسي ، وترمز الحالات المعنوية

(٦) ومثله قول (عدنان مردم بك) في الشمس :

وشعاعها ذوب النصار هي اوصيب من عارض اللمب ..

او قوله في الامال :

آمالنا ورق تقادفه يد عابث في لجة التعب ..

أولا - صور التعبير - وصور التعبير صور بيان أسلوبه للابانة ، والانصاح ، وهي فكرية ، ووجدانية ، ونحوية ، بمعنى ان الباعث عليها هو الفكر ، او الوجدان ، او التركيب النحوي ..

وقد كان عبدالقاهر الجرجاني اول من عزا حسن التشبيه ، والاستمارة وايضا الكناية الى النظم ، أي المعاني عامة ، ولكنه كان يتسقط معاني النحو ، وتبعه في ذلك كثيرون ، في حين نحن نرجح جانب المعنى نفسه أي المضمون الادبي ، لاننا نريد ان تظل بلاغتنا مع المعنى ، والمضمون ..

١ - القسم الفكري : ١ - التشبيه - و (التشبيه) صورة بيانية أصيلة ، له بلاغته ، ودوره في الاسلوب الادبي ، وبالتالي قيمته ، وهو اصل في التعبير المجازي وصوره ، ولذلك اعتمدناه ، وقدمنا بحثه ..

التشبيه بيان ان شيئا شارك اخر في صفة ، او اكثر .. و (المشاركة) معنى يضاف الى التركيب لم يكن قبل في مفرداته ، مثل الخد كالورد ، او زيد اسد ، حيث تشبيه الخد بالورد في احمراره ، وتشبيه زيد بالاسد في شجاعته ، ويمكن تشبيه كل منهما باشيء اخرى ، او تحميل المشاركة معاني اخرى ، كما يمكن ان توجه دلالة التركيب الى جهات معينة كان يقال فيها وجهه الشبه ..

وبالفعل ان اركان التشبيه اربعة ، هي : المشبه ، والمشبه به - ويسميان بطرفي التشبيه - ثم أداة التشبيه ، ووجه الشبه .. ومن تعريف الشعر المنثور الذي (٥) جمع هذه الاركان قول (الياس فاضل) :

عيناه ذابلتان كوردتين على الرصيف ،

وشفتاه باردتان كهبات الثلوج ..

ومن قوله في التشبيه الذي حذف بعض اركانه :

شفتاك جناحان اخضران ،

وعيناك بحيرتان هادئتان ..

والنوع الذي تحذف فيه أداة التشبيه ،

(٥) نكتلني بذكر الامثلة دون تحليلها ، وسبق ان نشرنا سلسلة من التحليلات البلاغية حول التجربة في الصور البيانية ..

التي يستهدفها التعبير الأدبي .. وذلك هو المقصود اليوم من الرمز (٧) ..

و (الصورة الرمزية) مجاز ، ولكنها ترمز حالات معنوية للمعاناة ، وليست أي مجاز (٨) ..

وقرينتها (المشابهة) ، ويوحىها الأسلوب بمجموعه ، وفنيتها هي التكنية بالحسي المعنوي عن المعنوي المجرب ..

وبيانيا هي ترد الى سياق التعبير الأدبي ، أي التخيل ، وأيضاً الحلم .. أنها أقرب الى الحدس والكشف منها الى التقرير والتوضيح ، ولذلك تميزت عن غيرها من صور التعبير خاصة في موضوع المشاركة بين طرفي التشبيه ، أو الاستعارة فيها (٩) ..

من امثلة التشبيه الرمزي الواضح قول (خليل حاوي) في الضمير :-

الضمير
ذلك الصوت المرائي
كم يرائي المستجير
ذلك الجو الجحيمي السعير
في مداه لاغد يشرق
لا أمس يفوت
غير أن ناء كالصخر على دنيا الموات .

ومن قوله في التخيل الرمزي في - انفعالات قهرية :-

(٧) راجع مناقشات (الجمعية الفلسفية الفرنسية) في بحث الرموز الرمزية ، مارس أبريل ١٩٦٧ ص ١٢١-١٢٤ ، وفيها اقرت تعريف قاموس اللغة الفرنسية ، وهو لها رتسفيد ، وتوما ، ودارمستر : - الرمز شيء حي معتبر كإشارة الى شيء معنوي لا يقع تحت الحواس ، وهذا الاعتبار قائم على وجود مشابهة بين الشئيين احست بها مخيلة الرامز - ، ثم راجع دراسات عدنان بن ذريل (في سيكولوجية الرمزية) ، مجلة علم النفس المصرية اعداد ٣ فبراير ١٩٤٩ وما بعده ..

(٨) الملاحظ في هذا التصنيف اننا استغنيانا عن (المجاز) ، وانواعه القديمة ، كما سنرى ، حتى يظل نعتا نقديا بلافا يقابل الحقيقي ، انظر فيما بعد ..

(٩) والتشبيهات والاستعارات المختلفة تفهم بيسر وبساطة ، وتعدك المشاركة بين اطراف كل منها بيسر وبساطة ، في حين يصعب ادراك الصورة الرمزية او الرموز للوهلات الاولى كما يصعب تدوقها مباشرة .. ولذلك يطالب رواد الفن الرمزي بان تتحسس معهم فصيدهم او نثرهم ، وان تحيا أجواءهم ، وتشارك في خلق المدلول ، فتتامل وتحلم ، وأنشد تترك للاستيطان وايحاءات الاسلوب ككل ..

مخدعي ظل جدار يتداعي
ثم ينهار على صدري الجدار
وغربقا ميتا اطفو على دوامة
حري ، ويعميني الدوار
آه والحقد بقلبي مصهر
أمتص ، أجتز سمومه
ويدي تمسك في خذلانها
خنجر الفدر ، وسم الانتحار
رد لي يا صبح وجهي المستعار

ومن أبرز الصور الرمزية ، أو الرموز ما يسمى اليوم بـ (الرموز الحضارية) ، وتكون في اصطناع وقائع واحداث من التاريخ أو الحضارة ، مثل أبطال الاساطير ، أو أبطال التاريخ ، أو احداث الحروب والمعارك وغيرها لإيحاء احوال رمزية .

ان الرمزية تقوم في الاساس على التلقين والايحاء والكشف عن المكنون النفسي ، ولذلك هي تتابع المادة النفسية بواسطة الرمز الحضاري ، ومن هنا هي تضطر الى الاستطراد ، والتضمين وهما صورتان اسلوبيتان سوف ندرسهما بعد والقصيدة الرمزية التي تعتمد اسلوب (الرمز الحضاري) اليوم تقوم بالفعل على قليل ترشح بواسطتهما الصورة الرمزية ..

الاستطراد ، وايضا التضمين ، وايحاءاتهما من الترشيح .. وذلك مختلف عن التحلل من منطق الوصف أو التحليل ، أو العرض والسرد عامة ، والذي نجده في ادب اللا معقول ، ان مضامين ادب اللا معقول قد تكون واقعية أو متخيلة حسب الموضوع ، ولكنها متحللة من القواعد الاسلوبية المعروفة ، في حين ان الاستطراد ، والتضمين واشارتهما في الرمز الحضاري صور رمزية من البيان والاسلوب ..

ومن ذلك اصطناع (بدر شاكر السياب) اسطورة نزول عشتار الى مملكة الموت ، وتعرض سربروس الكلب الحارس للجحيم لها ، لتلقين فكرة أن الحياة تولد وتتجدد ، والحث بالتالي على المقاومة :

واقبلت آلهة الحصاد
رفيقة الزهور والمياه والطيوب
عشتار ربة الشمال والجنوب
تسير في السهول والوهاد
تسير في الدروب
تلقط منها لحم تموز اذا انتشر

بصيرتي ظفر) جعل الاستعارة تصريحية ، في حين ان التكنية في الاغتسال بالدمع جعلتها مكنية ..

وكان القدماء يتوسعون في (الترشيح) ، وهو ذكر ملائم المشبه به ، او (التجريد) وهو ذكر ملائم المشبه في الاستعارة .. ولكننا اليوم نؤثر دراسة ذلك في الاستطراد ، وايضا الرمز كما مر بنا ، بحيث نبرز بواعث التعبير الادبي ، ومضامين صورته ، واخيلته ..

والعلاقة بين المشبه والمشبّه به في الاستعارة هي المشابهة ، كما في الامثلة السابقة وكان (المجاز المرسل) قديما يقوم على غير المشابهة ، كعلاقة الفاعلية ، او السببية ، او ما كان ، او ما سيكون وغيرها ، ولكننا اليوم نعتبرها استعارة ، ولا حاجة بنا الى التفرقة بين الاستعارة ، والمجاز المرسل بسبب نوع العلاقة ، فكلاهما استعارة ..

تلك مجالات الاستعارة وحدودها كصورة بيانية اسلوبية ، ان تركيبها سهل ، ومباشر وتقوم على التخيل .. ومردّها الخلق والابداع عند الاديب ، وخاصة رؤيته للاشياء وللعالم ، وهي في شتى اشكالها باعثة على التفكير ، تحرك الوجدان والمخيلة ..

٤ - الكناية - الكناية صورة بيانية صرح فيها بما يلزم الشيء ، للانتقال منه الى ما هو ملزومه ، نحو فلان طويل النجاد ، أي طويل القامة ، المراد في التركيب من هذين المثالين هو المعنى الملزوم طول القامة ، او الثراء ، ويجوز في الوقت نفسه ارادة المعنى اللازم من طول النجاد ، او النوم حتى الضحى :

ومن بديع الكناية في الخمرة قول (امين نخلة) :

يقول من قد باعها انه
كال اليواقيت ، كذا يزعم ،
ان شئت منها مسكة فانتشق
او شئت طبا انها مرهم ..

وتهدف الكناية عادة الى اظهار صفة من الصفات ، اي تصوير الموصوف كما في الامثلة السابقة ، و (والتعريض) كناية في موصوف غير مذكور كقولك في المؤمن :- هو من يصلي ، ويؤذي ، ولا يؤذي اخاه المسلم - والمقصود ذم اذى الناس .

وقديما كانوا ينوهون بان المسافة بين الكناية والمكنى عنه اذا كانت بعيدة سميت الكناية :-
.. تلويحا - نحو كثير الرماد . واذا كانت المسافة

تلمه في سلة كأنه الثمر
لكن سربروس بابل الجحيم
يخب في الدروب خلفها ويركض
يمزق النعال في اقدمها يععض
سيقانها اللدان ، ينهش اليدين
او يمزق الرداء
يلوث الوشاح بالدم القديم ..
ليعو سربروس في الدروب
لينهش الالهة الحزينة ، الالهة المروعة
فان من دمانها ستخضب الحبوب
سينبت الاله .. فالشرائح الموزعة
تجمعت ، تملمت ، سيولد الضياء
من رحم ينز بالدماء

وهذا النوع كثير الشيع في الشعر الحديث ، الحر والمنثور ، كما يستعمله قصاصو المنحى الشعري في القصة ، وغالبا ما يوجهون دلالات المفردات ، ووجوه الشبه في مضامينه ووجهات اجتماعية وانتقادية ..

٣ - الاستعارة - وهي تشبيه حذف أحد طرفيه ، ووجهت مفرداته الى المجاز ، كقوله تعالى :
- واشتعل الرأس شيبا - ان المشبه به فسي التركيب محذوف ، وهو النار ، وكني عنه بالاشتغال والمعنى كثر الشيب في الرأس ..

اما الواسطة التي اخرجت اللفظ من معناه الحقيقي الى المعنى المجازي فتسمى (القرينة) ، وقد تكون لفظية كما في المثال السابق ، وهي اشتعل ، او حالية يوحى بها سياق التعبير كله ..

وتقسم الاستعارة الى قسمين : تصريحية ، ومكنية (١٠) ، الاولى ما صرح فيها بالمشبه به ، والثانية ما وجهت مفرداته الى التكنية كما في قول (جبران خليل جبران) :

يا نفس لو لم اغتسل بالدمع او لم يكتحل
جفني باشباح السقام
لعشت اعمى ، وعلى بصيرتي ظفر ، فلا
أرى سوى وجه الظلام

ان التصريح بالمشبه به (ظفر) في (على

(١٠) ومن الامثلة على الاستعارة المكنية قول (ابي تمام) .

ايامنا مصقولة اطرافها بك ، والليالي كلها اسحار

او قول (سعيد عقل) :

ليلة ارتاح لنا الحور فلا
وتهاوى الضوء الانجمة
فصن الاشبح او مستهام
سهرت تظفي اواما باوام ..

قريبة مع نوع من الخفاء سميت - رمزا - نحو
عريض القفا للبليد ، واذا كانت قريبة ودون خفاء
سميت - ابحاء - كقول البحرني :

أوما رايت المجد القى رحله

في آل طلحة ثم لم يتحول

وقد نعتنا النوعين الاخيرين بكنائي ، اي رمز
كنائي ، وايحاء كنائي تمييزا لهما عن المصطلح
الحديث في الرمز ، والايحاء .. والمسألة تعود
الى استعماله التركيب ، وذيوعه ، وهو يدخل
في باب التخييل ، وتوجيه مفردات التشبيه
والتكنية وجهات مختلفة .

والكناية تركيب جميل ومعبر ، والبلاغة
الفريية القديمة او الحديثة تعني به ، وتؤثره،
وقد اعتمدنا في تحليلات بحثه على بلاغتنا العربية
تمشيا مع خطتنا احياء تراننا ، وايشار ما يتصل
بحضارتنا ، ومجتمعنا ، واساليبنا في التعبير ..

ب - القسم الوجداني : ١ - التعجب -
(والتعجب) صورة وجدانية من صور التعبير ..
انها صدى عاطفي للانفعال بشيء ، او بأمر ، من
الدهشة لهما ، او العجب بهما .. انه تركيب
لشحنة خاصة من الوجدان ، هي التعجب ، والذي
هو طبيعي في الانسان ، ويفيد البرح ، او التنديد،
والاستفهام ، وهو بذلك ينتمي الى النظام
الوجداني (١١) اكثر من انتمائه الى النظام العقلي،
الفكري ، او الباعث على التفكير ..

وهو يرد عادة بعد صيغة عجبت ، وواعجبا،
او يرد في صيغة الاستفهام ، وتدخله آئذ حروف
الاستفهام ، قال (امين نخلة) :

أواه من صدر ، ومن مهجة

ومن لظى هم جرى في دمي ،

يا عجبا .. عزمي اذى كله

وكيف لم أهدم، ولم أهرم !؟

(١١) الخصري في حاشية على شرح بن عقيل يعرف التعجب
بانه : - هو انفعال في النفس عند شعورها بما يغنى
سببه - ثم يضيف انه لا يطلق على الله تعالى ، وان ماورد
منه في الشرع معروف الى المخاطبين ، او يراد منه لازمه،
مثال على الحالة الاولى : - ما اصبرهم على النار - اي
يجب ان نعجب لصر الكفار على النار ، ومثال على
الحالة الثانية حديث (عجب ربنا من قوم يقادون الى
الجنة بالسلاسل) ، وهنا المراد تعظيم هؤلاء القوم وهم
مسلمو الاسرى من المشركين ، والرجاء ، ان يفوزوا بالجنة،
المكتبة التجارية مصر ، ج ٢ ، ص ٤٢ .

وقال عن الخمرة :

طعم العناقيد ولكنه

مر ، فمن اين اتى العلقم ! .

وقال (عدنان مردم بك) :

عجبي للشمس، مما سطرت،

حينما جدت بين واغترابا .

وللنحاة دراسات دقيقة وقيمة في التعجب،
لابد اليوم من مطالعتها والاستفادة منها ، وقد
نص (ابن مالك) على صيغتين له (١٢) ، احدهما
ما افعله ، والثانية افعل به ، نحو ما احسن
زيدا ، وما اوفى خليلنا ، او احسن بالزيدين ،
واصدق بهما .

وقد علق الخصري في حاشيته على قول ابن
عقيل شارح اللامية بان للتعجب صيغتين : - اي
المجوب لهما عند النحاة ، والا فله صيغ كثيرة
لم يبوب لها ، نحو كيف تكفرون بالله ، وسبحان
الله ، والله دره فارسا وغير ذلك - نفس المصدر .

ويجوز عند النحاة ان تبنى من الفعل الثلاثي
صيغة للتعجب ، ثم تفيد المدح او الذم ، وتقاس
على نعم ، وبئس ، وتعامل معاملتها كقولك شرف
الرجل زيد ، ولوؤم الرجل عمرو ، اي ما اشرف
زيدا ، وما الام عمرا (١٣) ..

٢ - التمني - والتمني صورة وجدانية من
صور التعبير ، وهو من حيث مضمونه طلب لامر،
وقديما كانوا يقولون اذا كان هذا الامر المحبوب
لايرجى حصوله ، سمي الطلب تمنيا ، واذا كان
يرجى حصوله سمي ترجيا .

ومن حيث صياغته هو يرد عادة في صيغة
تمنيت ، او اتمنى ، او بعد هل ، ولو ، و (ليت)

(١٢) قال :

يا فعل انطلق بعدما تعجبا

اوجره بالفعل قبل مجرور بيا ،

وتلو الفصل انصبنه كما

اوفى خليلنا ، واصدق بهما

(١٣) تعرب (ما احسن زيدا) على النحو التالي : ما مبتدأ،
وهي نكرة تامة عند سيبويه ، واحسن فعل ماضى
وفاعله ضمير مستتر عائد على ما ، وزيدا مفعول احسن
والجملة الفعلية الفعلية خبرها ، والتقدير شيء احسن زيدا ،
اي جعله حسنا .. وتعرب (احسن بالزيدين) احسن
فعل امر معناه التعجب ، وفاعله هو المجرور بمسده اي
بالزيدين ، والباء زائدة .

هي اداة التمني ، في حسين (لعل) هي اداة الترجي (١٤) .. قال محمود حسن اسماعيل)

ليتنى كنت صلاة في كهوف الناسكينا
اتلاشى في طريق الله شوقا وحنينا
وقال أيضا :

ليتنى كنت سكونا خاشعا بين الجبال
تتلاقى في آيات وجودي بالزوال
وقال (خليل خوري) :

لو كنت بغير عيون
كالصخر بلا قلب وشجون
لو كنت تطيق فرار
لو كنت عرفت الاسرار
لكن ، لكن ستعيش غدا والمجهول
يجتر دمك ، ويفذو سامك
ستعيش غدا يوما كالיום بلا غايه ..

٣ - الدعاء - وهو صورة وجدانية ايضا،
وصيغته الامر او النهي ، اي افعل كذا ، او ليكن
ذلك ، او لا تفعل كذا ، ولا يكن ذلك ..

وهو طلب فعل ، او طلب الكف عن فعل
يوجهه من هو ادنى لمن هو أعلى ، كما هي الحال
في توجيهه الى الله تعالى ، نحو قوله تعالى :-
اهدنا الصراط المستقيم - فيكون الدعاء صلاة
وابتهالا ..

وقد يوجه الدعاء الى الملك او الامير فيكون
توددا ورجاء ، نحو قول (المتنبي) لسيف الدولة:

اخا الجود اعط الناس ما انت مالك
ولا تعطين الناس ما انا قائل

او قول (مسلم بن الوليد) للرشيد :

لا بعد منك حمى الاسلام من ملك
اقتت قلته من بعد تأويد

والدعاء اذا صدر من الند الى الند سمي
التماسا ، نحو قول (امرئ القيس) :

(١٤) وفي شرح ابن عقيل : - .. وليت للتمني ، ولعل
للترجي والاشفاق . والفرق من الترجي والتمني ان
التمني يكون في الممكن نحو ليت زيدا قائم ، وفي غير
الممكن نحو ليت الشباب يعود يوما ، وان الترجي لا يكون
الا في الممكن فلا يقال لعل الشباب يعود .. والفرق بين
الترجي والاشفاق ان الترجي يكون في العيوب نحو لعل
الله يرحمنا ، والاشفاق يكون في الكروه نحو لعل العدو
يقدم - المصدر السابق الذكر ، ج ١ ، ص ١٢٥-١٣٦ .

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

او قول (أحمد شوقي) :

قم ناج جلق وانشد رسم من بانوا
مشت على الرسم احداث وازمان ..

{ - الالتفات - وهو انصراف المتكلم عن
المخاطبة الى الاخبار ، او العكس ، او انصرافه
من معنى الى آخره ، ويكون ذلك للتوضيح ، او
لدرة شبهة .. فهو صورة وجدانية تمازجها
مقومات نفسية اخرى فكرية واراوية ، قال
(جرير) :

اتنسى اذ تودعنا سليمي

بعود بشامة .. سقي البشام

التفت الى البشام فدعاه ، بعد اقباله على
الاخبار ، وقال (الرماح بن ميادة) :

فلا صدقة يبدو - وفي اليأس راحة

ولاوده يصفو لنا ، متكارمة

انصرف من معنى الى غيره لتقديره توضيح
نتيجة الحال .. وقال (علي كنعان) :

والنائمون على الحرير

اسمارهم شعر

(ولكن ليس من شعري

فذكرى لعنة ملء القصور)

اسمارهم زجل يموت اذا تعرض للضياء

انصرف عن الوصف الى تبيان حاله ، ودرء
الشبهة عن نفسه ..

٥ - السخرية - وهي تظاهر بالجد في قول
بتقيض الواقع استهزاء او ياسا .. انها صورة
تعبير وجدانية تتركز في تكوينها الى مقومات فكرية
عدة ، غالبا ما تكون التمرد ، او النقد ..

قالت اعرابية تحث قومها على الثار :

ان انتم لم تطلبوا بأخيكم

فدروا السلاح ووحشوا بالابرق

وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا

نقب النساء ، فبشس رهط المرهق

وفنيا السخرية نوع من (المضحك) يمس
كرامة المخاطب ، الا انها تتميز عن المضحك (١٥) ،

(١٥) راجع كتاب : - فن المسرحية - لعبدان بن ثوبيل ،
دمشق ١٩٦٣ ، فصل المضحك والمضحك ص ٩٦ وما بعدها ،
وخاصة ص ١٠١ وما بعدها ..

وايضا الفكاهة في ان الضحك عامة لا يراد منه اذى ،
في حين السخرية تنطوي على اذى في شتى اشكالها ،
حتى تصير الى الهجاء الصريح احيانا ، والامثلة
في ذلك معروفة ..

وفي عصرنا الحديث تميز اسلوب (شفيق
جبري) في المقالة بها ، كما نجدها في قصص
(زكريا تامر) ذات المنحى الشعري ، وفي مسرحيات
(وليد مدغمي) الانتقالية والذهنية .. وغيرهم ..

ح - القسم النحوي : ١ - الحذف -
(والحذف) كصورة نحوية يتناول المفردات
والتركيب والجمال ، والبواعث عليه متنوعة ، منها
توكيد المعنى ، او لفت النظر الى معنى ، او تعظيم
امر ، او تهوين اخر ، كما يمكن ان يعود الى جرس
الجملة في النثر ، او الى الضرورة الشعرية في وزن
الشعر ..

قال تعالى :- تالله تفتأ تذكر يوسف - ،
حذف حرف التفي في الآية ، والاصل تالله لا تفتأ
تذكر يوسف . وقال تعالى :- فأما الذين اسودت
وجوههم ، اكفرتم بعد ايمانكم - حذف جواب اما ،
والاصل فيقال لهم اكفرتم .. والسبب في الآيتين
الاحتفاء ..

وقال ابو الطيب المتنبي :

الخيل والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

حذف الخبر الثاني اي السيف والرمح الخ

تعرفني ايضا ، والسبب الحماسة ..

٢ - التقديم والتأخير - الجملة العربية لها

شكلان نحويان بيانيان ، من حيث تركيبها ، شكل
يتصدر الاسم الجملة فيه ويكون (الاسناد) للتقرير ،
وشكل اخر يتصدر الفعل فيه الجملة ، ويكون
(الاسناد) لافادة الحدوث في زمن معين ماض او
حاضر او مستقبل .

تسمى الجملة في الحالة الاولى جملة اسمية ،
وتسمى في الحالة الثانية جملة فعلية .. والاصل
في الجملة الاسمية تقديم المبتدا وتأخير الخبر ، كما
ان الاصل في الجملة الفعلية تأخير الفاعل عن
الفعل وتقديمه على المفعول به .

وقد اجاز الشعراء والكتاب لانفسهم تعدي
هذين الامرين ، فقدموا راخررا في اركان الاسناد

الاسمي ، او الفعلي ، واجاز النحاة لهم حالات (١٦) ،
كما برر البلاغيون حالات اخرى ..

والتقديم والتأخير بالفعل مثل الحذف كثيرا
الفوائد ، يوجهان المعنى في التركيب تجاه الاهتمام
المطلوب ، ويعطيان كلا من عناصر التركيب من
مبتدا ، ا خبر ، او فعل ، او فاعل ، او مفعول
به او غيرها قيمة خاصة .. ولذلك هما شكلان
بيانيان بقدر ما هما شكلان نحويان ..

والبلاغة القديمة بررت التقديم والتأخير
بمقصد التعبير نفسه .. فتقديم المسند اليه ، اي
(المبتدا) في الجملة الاسمية ، او (الفعل) في
الجملة الفعلية ، وهو الاصل في تركيب الجملة
العربية لكون ذكره اهم ولا مقتضى للعدول عنه ،
وبالتالي لتمكين الموضوع من ذهن السامع .

مثال على الحالة الاولى قول (ابي العلاء
المعري) :

والذي حارت البرية فيه

حيوان مستحدث من جماد

ومثال على الحالتين قول (علي الجندي) :

يهجرني الاصل دون ان يشير بالوداع

وارضي السوداء طفلة غبية مشاع

عبرتها عنيدة ، عالقة بجفنها

واما تقديم المسند فلتخصيصه ، كقوله

تعالى - لكم دينكم ولي دين - وقال الشاعر :

له هم لا منتهى لكبارها

وهمة الصغرى اجل من الدهر

او للتشويق الى ذكر المسند اليه ، كقول

الشاعر :

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها

شمس الضحى وابو اسحاق والقمر

وقال (امين نخلة) في الثلج :

في الغاب ادخلت الوهاد وفي الربى

والسهل القى الثلج خير غطاء

ملك على الالوان غير منازع

هذا البياض ، وسيد الاضواء

(١٦) ولا بد اليوم من الاستفادة من احكام النحو ، وتحليلات
النحاة في اركان الجملة في الاستفهام ، والنفي ، والتقرير
الاخباري وذلك: دواليك ..

وقال (خليل خوري) في دمشق :

فاتنة هي العيون في دمشق فاتنة
معطر مدادها
منمنم سوادها
مناهل سحرية الشراب
شرابها سراب
وارده لا يرتوي

٣ - القصر - وهو صورة نحوية جعلها
البلاغيون القدامى في علم المعاني الى جانب الفصل
والوصل ، وقد اعتمدناها عليهم ، واعتمدنا
تحليلهم لها ، انها ذات اهمية نحوية ، وقيمة
بلاغية ..

القصر تخصيص امر باخر ، وهو يدخل
على الجملة الاسمية والفعلية على السواء ، ويتناول
فيهما (الوصف) فيخص الموصوف بصفة دون
اخرى ، ويزيل شركة الوصف (١٧) .

وللقصر طرفان : مقصور ، ومقصور عليه ،
وينقسم باعتبار طرفيه الى قسمين : قصر صفة
على موصوف نحو : لا كريم الازيد ، وقصر
موصوف على صفة نحو : انما الحياة تعب ..
وثمة طرق عدة للقصر اشهرها اربع : النفي ،
والاستثناء ، والعطف بلا ، وبل ، ولكن ، واستعمال
انما ، وتقديم ما حقه التأخير ..

قال (ابن المعتز) :

وما العيش الا مدة سوف تنقضي
وما المال الا هالك وابن هالك
وقال اخر :

وانما المرء باصغريه
كل امرئ رهن بما لديه
وقال (المتنبي) :

برجاء جودك يطرد الفقر
وبأن تعادي ينفد العمر

(١٧) وهو القصر كصورة بيانية ، وكانوا يسمونه قصر افراد ،
نحو زيد شاعر لو منجم ، ويقابلونه بتخصيص الموصوف
بصفة مكان اخرى ، وبالتالي قلب حكم السامع في
الموصوف ، ويسمون ذلك قصر قلب ، نحو ما زيد
شاعر ، بل منجم .. ولكن يمكن اليوم الاستغناء عن
هذه التسميات من اجل تفرق البواعث الفنية والادبية
والنفسية في التعبير نفسها ..

وقال (ابو تمام) :

على مثلها من اربع وملاعب
تسال مصونات الدموع السواكب
ثانيا - صور التحسين - وندخل الان بحث
صور التحسين ، فندرس :

١ - التحسين المعنوي : ١ - المطابقة -
وهي الجمع بين الشيء وضده في الكلام (١٨) ، وتكون
بلفظتين من نوع امين نحو : - وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود - ، او فعلين ، نحو - يحيي ويميت - ،
او حرفين نحو - لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
- او نوعين نحو : - او من كان ميتا فأحييناه -
وهي للتحسين المعنوي تقوي القول ، وتكسبه
الرونق ..

قال (اوسن بن حجر) :

اطعنا ربنا وعصاه قوم
فدقنا طعم طاعتنا وذاقوا

وقال (علي الجندي) :

لعنة هذا الجسد ، نعمة هذا الجسد ،
ليتك تدرون ما في الجسد المحموم من دنيا جميلة
وادخل القدماء في المطابقة ما يسمى (ايهام
التضاد) ، وهو ذكر المعنيين بلفظين يوهمان
التضاد ، كقول الشاعر :

لا تعجبي يا سلم من رجل
ضحك المشيب براسه فبكي

او قول (ابي تمام) :

ما ان ترى الاحساب بيضا وضحا
الا بحيث ترى المنايا سودا

او ايضا ما يسمى (المقابلة) ، وهو ان يؤتى
بمعنيين متوافقين او اكثر ، ثم بما يقابل ذلك على
الترتيب نحو - فليضحكوا قليلا ، وليبكوا كثيرا - ،
وقال (المتنبي) :

فلا الجود يفني المال والجود مقبل
ولا البخل يبقى المال والجود مدبر

٢ - التقسيم - وهو توضيح لمعنى او اكثر

(١٨) وعكس المطابقة (مراعاة النظر) ويسمى التناسب او
التوفيق ، وهو جمع امر وما يناسبه نحو : - والشمس
والقمر بحسبان - او قول الشاعر :
كالقسي المطفات ، بل الاسهم مبرية ، بل الاونار ..

في قسمة اجزاؤها من جنس هي توضحه ، قال
(زهير بن ابي سلمى) :

فإن الحق مقطعه ثلاث

يمين أو نفار أو جلاء

وقال (امين نخلة) :

يا بنينا على الطري من الفو

دولا يعرف الاناة الشباب

جئتم العصر وهو في فورة الا

مر فلفل وريبة وشغاب

وقال (الياس الفاضل) :

حكايتي طويلة وحزينة

انها متروكة في عيني

شوكا ومطرا ورياحا غريبة ..

وقال (احمد الصافي النجفي) :

مبداي يجمع المبادئ طرا

فهو الحب والعلی والفتون ..

وقال ايضا :

يريني طموحي واجبات كثيرة

ومهما أجاهد لم ازل دون واجبي

فروض الصبا والاهل والمجد والهوى

ونجدة ملهوف واسعاف لاغب

٣ - الاعتراض - وهو ان يتخلل كلام كلاما

لم يتم فيعترض ، ثم يرجع الى الكلام الرئيسي

فيتمه ، قال (زهير بن ابي سلمى) :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش

ثمانين حولا ، لا ابالك ، يسام

وقال (كثير عزة) :

لو أن الباطلين ، وانت منهم

راوك تعلموا منك المطالا

وقال (احمد الصافي النجفي) :

اقول للشعر ان اقله

اذهب الى كونك الجديد

التيك في الطرس ، وهو سجن

في الاحرف السود كالقيود

وقال (سعيد عقل) :

فكانت ، اظن ، الشمس بين حوائجي

اعدت لعيني حين قلت سأرقب

وقال (امين نخلة) :

حلا الروض ، روض الحب (١٩) ، وافتر نبتة

وحل على اغصانه رائق المزن

٤ - الایجاز والمساواة - (الایجاز) جمع

المعاني الكثيرة تحت اللفظ القليل ، قال تعالى :

- اولئك لهم الامن - دخل تحت الامن كل

امر محبوب .

وقال (طرفة بن العبد) :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وقال اخر :

اهابك أجلا وما بك قدرة

علي ولكن منك قل نصيها

والبلاغيون العرب وعدد من المحدثين اعتبروا

(الحذف) نوعا من الایجاز ، ومنهم من يعتبر

المساواة ایجازا ، وقد آثرنا تمييز هذه الصور

البيانية ، سواء النحوية او التي للتحسين المعنوي .

و (المساواة) تعادل في التعبير بين اللفظ

والمعنى ، بحيث لا يزيد بعضهما على البعض الاخر ،

وقال (احمد الصافي النجفي) :

جائزة الشعر قديما غنى

وانما جائرتي الفاهم

وقال اخر :

وقفت لليلى بلملا بعد حقة

بمنزلة فانهلتي العين تدمع

واتبع ليلى حيث سارت وودعت

وما الناس الا آلف ومودع

كان زماما في الفؤاد معلقا

تقود به حيث استمرت فاتبع

٥ - الاطناب - وهو زيادة اللفظ على المعنى ،

وبفيد التوضيح او التهويل ، وتراكيبه عديدة منها

عطف الخاص على العام او العكس ، نحو قوله

تعالى : - تنزل الملائكة والروح فيها - او قوله :

- رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا

والمؤمنين والمؤمنات - .

(١٩) هنا روض الحب اعتراضا للتوضيح والتوكيد ، ويشبهه

(احمد الصافي النجفي) :

بضاعتي ، وهي شعر الروح ، قد كسدت

وراس مالي ، وهو القوة ، انعدم ..

ومنها تعقيب جملة على اخرى تؤكد لها ،
نحو قول (ابن نباته) :

لم يبق جودك لي شيئا اؤمله

تركنتي اصحب الدنيا بلا امل

او يقول (سعيد عقل) :

لي انت كالخمر المضلة

كالصحو ، كالغنى الموله

او تعارضها نحو قول (ابن المعتز) :

صبينا عليها ظالمين سياطا

فطارت بها ايد سراع وارجل

ومنها شرح المعنى او تدقيقه ، نحو قول

(ابي تمام) :

رب خفض تحت السرى وغناء

من غناء ونضرة من شحوب

او قول (احمد الصافي النجفي) :

تولى الانس والزمن النضير

وجاء الشيب والعيش المرير

او قول (امين نخلة) :

نسيم لبنان مشى خلفها

وكرمه ، والغيث والموسم

فانظر اليها خلسة انها

تغمز او تفتخر او تبسم

٦ - الاستطراد - هو الخروج في القول من

معنى الى اخر ، والتطويل فيه ما امكن .. والغرض

منه على الغالب الشرح والتوضيح ، وايضا

الاحتفاء بالمعنى واظهاره ، واليوم يضيفون الايحاء

بواسطة الرموز النفسية ، والحضارية ..

وبالفعل استهلك الادباء ، وخاصة الشعراء

(الاستطراد) في اغراضهم الشعرية من مدح ، او

وصف ، او فخر ، او هجاء .. واليوم يصطنعونه

في الانواع والاساليب الادبية الحديثة القصة ،

والمقامة ، والمرحلية ، والرواية وغيرها .

ان مثال (النابغة الذبياني) فيه معروف

وخالد :

وما الفرات اذا جاشت غواربه ..

ومثله قول (حسان بن ثابت) :

ان كنت كاذبة الذي حدثتني

فنجوت منجى الحارث بن همام (٢٠)

ترك الاحبة ان يقاتل دونهم

ونجا برأس طرة ، ولجسام

وتستهلك الانواع الادبية الكبرى اليوم مثل

القصة والمرحلية والرواية وغيرها الاستطراد

لتوضيح حال ، او تصوير موقف ، ايضا ابراز

جانب من جوانب التحليل والسرد ..

والاستطراد في هذه الاحوال يصير الى شكل

بنائي ، وكثيرا ما يبدو على شكل حشو فيستردل ،

وبالفعل يعتبر الاستطراد في الانواع الادبية المختلفة

بالغ الاهمية ، ولا بد من تجويده في مقصد من

مقاصد التعبير فيها ، والا بهت وفشل ..

وكذلك الحال بالنسبة للشعر الحر والمنثور

اليوم حيث يكثر الى جانب الاطناب ، في الرموز

الحضارية ، او الرموز النفسية والاجتماعية

نفسها .. وهو فيها اليوم لا يتناول فقط معنى من

المعاني بل موقفا ، واشارة حضارية ، او انتقادية ،

والامثلة اليوم عديدة ومتنوعة على ذلك ، وتهدف

في الاساس الى الايحاء ، الايحاء الشعري المتنوع ..

ب - التحسين اللفظي : ١ - الجناس -

وهو صورة تحسين لفظي ، ويكون في تشابه كلمتين

في اللفظ ، اي في النطق ، فهو اذن عامل موسيقى

وجرس ..

وقد استحسن البلاغيون العرب انواعا عديدة

منه ، ابرزها نوعان : الجناس التام ، والجناس

الناقص . الاول اتفاق كلمتين في الحروف والعدد

والترتيب مثل قوله تعالى : - اذنت الازفة - ،

او قوله تعالى : - ويوم تقوم الساعة بقسم

المجرمون ما لبثوا غير ساعة - .

او مثل قول (امين نخلة) :

آمنت بالتدقيق والضبط

يا واضع الخط على الخط

والجناس الناقص اختلاف الكلمتين في احد

الامور السابقة ، نحو قول (ابن الفارض) :

هلا نهالك نهالك عن نوم امرىء

لم يلف غير منعم بشقاء

(٢٠) وقد فر الحارث يوم بدر عن اخيه ابي جهل وقال يعتذر:

الله يعلم ما تركت قتالهم

حتى علوا فرسي باشقر مزبد

وعلمت اني ان القاتل واحدا

القتل ولا يضر عدوي مشهدي

كما رأينا ، او مجرد اشارة فيكون مجرد اخيلة
موحية ، وعلى ذلك فتضمن التلميح ، او التضمين
السردي بعضه عادي ، وبعضه رمزي(٢٢) . .

واستعمال اسماء الاعلام يظل بيانا عاديا مالم
يجنح الشاعر فيه الى الرمز ، بتحميلها المعاني
والوجدانات والصفات النفسية والانسانية .

٣ - التكرار - وهو صورة تحسين لفظي ،
ويكون في ترديد اللفظ او الجملة مرات في القول
الادبي ، ويقصد منه ايجاد قدر من الموسيقى في
القول الادبي الشعري او النثري ، وبالتالي تمكين
المعنى الذي يعبر عنه من نفس السامع . . ذلك
أن هذه الموسيقى ليست بدون مدلول ، او بدون
اثره انها تفيد الاحتفاء ، او التفخيم ، او ايضا
التودد او الحسرة . .

وقد عنى التكرار الدارسين البلاغيين والنقاد
قديما وحديثا ، خاصة انه كان توفرا في القرآن
الكريم ، وفي الشعر الجاهلي ، ثم توفرا اليوم في
الشعر الحديث على اختلاف انماطه الحرة او
المنثورة ، يصطنعه الرواد في فنية تلقينية . .

مثل ذلك كور القرآن الكريم آية : - فباي
آلاء ربكما تكذبان - بضع مرات في سورة الرحمن ،
وذلك تهويل وتحسر . .

وكرر المهلهل : - على ان ليس عدلا من
كليب - اكثر من عشرين مرة ، وكرر الحارث بن
عباد : - قربا مربوط النعامة مني - اكثر من ذلك ،
وذلك تفخيم ، وتحميس . .

وكرر (امين نخلة) في تكريم شوقي ، لفظ
شوقي اكثر من عشر مرات ، كما كرر في تأبين
(رياض الصلح) يا رياض ما يربو على العشرين
مرة ، وذلك تودد ، او ايضا تحسر . .

ومن الامثلة الحديثة عليه قول (بدر شاكر
السياب) :

قلبي الشمس اذ تنبض الشمس نورا
قلبي الارض تنبض قمحا ، وزهرا ، وماء نميرا
قلبي الماء ، قلبي هو السنبل

او قول (خليل حاوي) :

وانا في الصبح عبد للطواغيت الكبار
وانا في الصبح شيء تافه ، آه
من الصبح ، وجبروت النهار . .

(٢٢) كنت نشرت في (الاديب) البيروتية سلسلة من الابحاث
عن بلاغة التضمين والرمز ، عدد سبتمبر ١٩٦٨ ومابعده ،
راجع على الخصوص عدد ابريل ١٩٦٩ . .

او قول (اسحق الخزيمي) :

يوم خلجت على الخليج نفوسهم
غضبا وانت بمثلها مستهام

او قول (البحري) :

نسيم الروض في ريح الشمال
وصوب المزن في راح الشمول

او قول (ابي تمام) :

بيض الصفائح لاسود الصحايف في
متونهن جلاء الشك والريب

او قول (امين نخلة) :

يا ورد يا ابن الرقة اختبات
في ظلك العشاق ، خبئنا

٢ - التضمين - وهو صورة تحسين لفظي ،

ويكون في ذكر شيء من كلام الغير ، وقد جعله ابن
المعتر من محاسن الكلام ، واستشهد عليه بامثلة ،
منها قول (الاخيطل) :

ولقد سما للخرمي (٢١) فلم يقل

بعد الوغى لكن تضايق مقدمي

وهو تضمين لجزء من بيت عنتره :

اذ يتقون بي الاسنة لم انم

عنها ولو اني تضايق مقدمي

والتضمين شائع ويتناول الشعر والنثر او
ايضا الاحداث والقصص ، وهو اذا كان اشارة
الى حدث او قصة سمي (تلحين) ، كقول الشاعر :

فوالله ما ادري الاحلام نائم

المت بنا ام كان في الركب يوشع

اشارت الى قصة يوشع عليه السلام ،

واستيقافه الشمس ، او قول الشاعر :

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي

أرق واصفى منك في ساعة الطرب

اشارة الى نكت عمر وجيرة من استجاره

في حرب البسوس . .

والتلميح اليوم شائع في الشعر الحر الذي

يصطنع الاسطورة ، والرموز الحضارية ، وهو
اما مفصل ويؤدي الى الاستطراد ، او الاطناب

(٢١) الخرمي هو بابك الخرمي الذي استولى على جبال
طبرستان في عصر المأمون وهزم عساكر المعتصم ، حتى
انتدب له القائد التركي الافشين ، فظفر به واحصره
للمعتصم فقتله عام ٢٢٢ هـ .

٤ - السجع - وهو توافق الفاصلتين في الحرف الاخير ، ويكون في النثر كالفافية في الشعر ، وهو لتحسين اللفظي . . انه قديم في العرب ، ويرجع الى الجاهلية ، كما نجده في القرآن الكريم ، ثم في النثر الاسلامي والنثر الفني على العموم عند العرب .

وفي الحقيقة لم يحد النثر العربي عن السجع ، ويتخلى عنه الا في عصرنا الحديث ، وقد الفت على صورته المقامات للحريري ، والهمداني ، والفصول والغايات للمعري ، كما الفت على صورته مسرحيات الطليعة من رواد المسرح العربي في اواخر القرن المنصرم مثل مارون النقاش ، وابي خليل القباني ، وفرح انطون ، وداود وخوري وغيرهم . .

اما الادباء والكتاب في اواخر القرن المنصرم فمن قلد المقامات منهم اضطر الى اصطناعه ، كما في مقامات المبارك ، والمويلحي واليازجي ، والبربر . . وقد اصطنعه احمد شوقي في مؤلفه بنتاؤور ، ثم نظير زيتون في نثره وقصصه . في حين اعرض عنه المترجمون للروايات والقصص ، وكانت تصدر فيها مجلات شهرية ساعدت على تبسيط النثر وتحريره من أسر السجع . .

واليوم لا نعثر على اثر للسجع الا نادرا في ادبنا الحديث ، فقد ازدهرت الانواع الادبية الكبرى كالمسرحية ، والرواية ، والمقالة ، والنثر الفني في مصر ، وسورية ، ولبنان ، وليبية ، والعراق ، وشمال افريقيا ، والجزيرة العربية ، وهي اليوم في ازدهار مطرد ، تنم عن ابداع وحس للتجديد . .

انه اذن ظاهرة تحسين قديمة محاها الزمن ، لا نكاد نعثر عليه اليوم الا لاما ، يقوم مقامه عامل الموسيقى في النثر الحديث .

٥ - الترصيع - وهو تحسين لفظي ، ويكون في تسجيع البيت الواحد من الشعر ، نحو قول (امرئ القيس) في غانية :

فتور القيام ، قطع الكلام
تفتر عن ذي غروب حصر

او قول (زهير) :

كبداء مقبلة ، عجزاء مدبرة
عوجاء فيها اذا استعرضتها خضع

او قول (تأبط شرا) :

حمل الوية ، شهاد اندية
هباط اودية ، جوال آفاق

ومن الامثلة الحديثة عليها قول (الشاعر القروي) على لسان الشاعر العربي في فلسطين :

الارض لي والدار لي والقول لي
والفعل لي والسيف لي والنصر لي

٦ - لزوم ما لا يلزم - وهو تحسين لفظي ،

ويقوم بالتزام حرف قبل الروي في الشعر (٢٤) ، او في سجع الفاصلة في النثر ، قال تعالى : - فاما اليتيم فلا تقهر ، واما السائل فلا تنهر - ، وقد افرد (ابو العلاء المعري) له اللزوميات ، من قوله فيها :

يرتجى الناس ان يقوم امام
ناطق في الكتيبة الخرساء
كذب الظن لا امام سوى العقد
ل مشيرا في صبحه والمساء
فاذا ما اطعته جلب الر
حمة عند المسير والارساء

وقال اخر :

عصاني قومي والرشاد الذي به
امرت ومن يعصى المجرب يندم
فصبرا بني بكر على الموت انني
ارى عارضا ينهل بالموت والدم

وقال اخر :

يقولون في البستان للمين لذة
وفي الخمر والماء الذي غير آسن
فان شئت ان تلقى المحاسن كلها
ففي وجه من تهوى جميع المحاسن

(٢٤) ونجد في شعر عصور الانحطاط امثلة متنوعة على لزوم ما لا يلزم ، في حين لانكاد نعثر عليه اليوم الا نادرا . .

أبو العلاء المعري : المرأة في اللزوميات

بقلم

شأجئة مراني

- ٢ - نصحا وتحذيرا لها .
٣ - دفاعا عنها .

ب - وجانب آخر ضد المرأة ويحوي :

- ١ - ذمها لها
٢ - نصحا وتحذيرا منها .

وساعرض فيما يلي امثلة لكل من الجانبين ،
ثم احاول الموازنة والحكم في رجحان السلبية او
الاجابية في الموضوع .

ابدا بما اسميته ثناءً على المرأة ، فارى هذا
الثناء مصحوبا في الغالب بشرط ، او بشرط
وتحذير معا . والمس من هذا الثناء ان اهم
ما يهم المعري هو حرمة المرأة وعفتها . فالمرأة حين
تسمو بنفسها عن كل الريب والشبهات تكون
جديرة بالفضل والمكارم . يقول ابو العلاء
في هذا :

اذا ما غضوب^١ غاضبت^٢ كل ريبة^٣

وكانت لميس^٤ لا تقر^٥ على اللمس^٦
فقد حازتا فضل الحياة وعندنا

مكان الثريا في المكارم والشمس^٧

ويؤكد المعنى نفسه في مكان آخر فيقول :

وخير النساء الحاميات نفوسها

من العار قبل الخيل تحمي ذمارها^(١)

وهو يبارك جمال المرأة ونسلها ، ويعتبر
الزاج بها حظوة يحسد عليها الرجل ، ولكنسه
يأتي بذلك مع شرط وتحذير ، فيقول :

(٥) ٢ : ٢٩

(٦) ١ : ١٩٤

بعد دراستي اللزوميات (١) ، ووقوفي متألمة
موضوع المرأة وجدت ان ابا العلاء (٢) لم يكن ذاتيا
في حديثه عن النساء ، اللهم الا في موضعين نفي
الحب والزواج عن نفسه ، اذ قال في احدي
اللزوميات :

تواصل^١ جبل^٢ النسل^٣ ما بين آدم

وبيني ، ولم يوصل^٤ بلامي^٥ بلاء^(٣)

وقال في اخرى :

وما بكيت^١ رميمأ^٢ وهي نائية^٣

وان علمت^٤ حبال^٥ الوصل^٦ ارماما^(٤)

ووجدت ايضا ان موقف المعري من المرأة ذو

جانبيين :

١ - جانب مع المرأة ويتضمن :

١ - ثناء عليها .

(١) اللزوميات طبعة صادر ، ١٩٦١ (جزءان) ، وكل
الامثلة الواردة في هذا البحث مأخوذة من هذه الطبعة
ومرقمة حسب الجزء والصفحة .

(٢) لابي العلاء المعري ترجمة في المصادر الاتية : تاريخ
بغداد للخطيب البغدادي ، مكتبة امين الخانجي بالقاهرة
والكتبة العربية ببغداد ، ١٩٣١ ، الجزء الرابع ، ٢٤٠-
٢٤١ ، وفيات الاميان لابن خلكان ، تحقيق احسان
عياض ، دار الثقافة في بيروت ، الجزء الاول ١١٣-١١٨ ،
معجم الادباء لياقوت الحموي ، تحقيق مرجليوث ، الجزء
الاول ، الطبعة الثانية ، مصر ١٩٢٢ ، ١٦٢-١٩٥ ،
رسائل ابي العلاء المعري ، تحقيق مرجليوث ، وفيه
ترجمة ابي العلاء المعري للذهبي ، ١٢٩ - ١٢٧ في تعريف
القدماء بابي العلاء ، دار الكتب ، ١٩٤٤ ، وفيه
معظم ما كتب عن ابي العلاء في المصادر القديمة .

(٣) ١ : ٤٢

(٤) ٢ : ٤٣٠

موضحاً في مقارنة طريفة . دورها الرئيس في اهم
عملية حيوية هي (عملية) الانجاب ، فيقول :

واعط اباك النصفَ حياً وميتاً
وفضل عليه من كرامتها الامتاً
اقلتك خفاً اذا اقلتك مثقلاً
وارضمت الحولين واحتملت تمّاً
والقتك عن جهد والقاك لذة
وضمت وشممت مثلما ضمّ أو شمتاً (١٣)

نلاحظ من الامثلة السابقة اعتزاز المعري
بالمرأة الحرة ، واحترامه واکرامه الام ، مع
عدم الغفلة عن التحذير من الدنيا والناس .
ولا يكتفي ابو العلاء بمثل هذا التحذير العام ،
بل يتعداه الى نصح النساء خاصة وتحذيرهن ،
مبيناً لهن مواطن الامان ومكان الخطر . اما
الاولى فهي الزواج والبيت والمفزل ، واما الثانية
فهي الحج والحمام والاعراس وتلقي التعليم
والمواعظ وما شابه ذلك من وسائل الاختلاط .
الاختلاط . فهو يرى ان الزواج خير من يصون
الفتاة ويحميها ويقيها مصاعب الحياة ، اذ
يقول :

وما حفظ الخريفة مثل بعلى
تكون به من المتحرمات
يحيط ذمارها من كل خطب
ويمنعها مصاعب مقرمات (١٤)

وهو يفضل الفتاة المحجبة ، وينصح الرجل
الذي يريد الزواج ان يتزوج بامثالها ، فيقول :

تزوج ان اردت فتاة صدق
كمضمر نغم دام على الضمير
اذا اطلع الاوانس لم تطلّع
الى عرسي تمرّ ولا امير (١٥)

وينصح ذا النعمة بان يحسن تربية
بناته ، وذلك بالزامهن البيت والمفزل ،
فيقول :

ان نشأت بنتك في نعمة
فالزمنها البيت والمفزل
ذلك خير من شوار لها
ومن عطايا والدر اجزلا (١٦)

اذا كانت لك امرأة حصان
فانت محسّد بين الفريق

فان جمعت الى الاحسان عقلاً
فيورك متمرّ الفصن الوريق (٧)

ويستطرد محذراً انحرافاً عاماً في نفوس
الخلق فيقول :

ولا تأمن فان النفس اضحت
الى النكراء كالريح الخريق (٨)

ويثني الشاعر على المرأة بشرط آخر هو
العمل ، ويقرن المرأة التي تتعاون ورجلها فيما
يعود بالنفع على الاسرة بالجنة ، ويأمر بالتشاور
معها والانجاب منها ، اذ يقول :

اذا ردت فيما يعود لطفلها
بنفع ، فأمرها ورجّ أمارها
وجنتك الاولى عروسك وافقت

رضاك ، فان اجنتك فأجن ثمارها (٩)
ويستطرد ايضا محذراً غدر الدنيا ، فيقول :

وما هذه الدنيا بأهل وديعة
فلا تأمنها ، قد عرفت أمارها (١٠)

وهو يحمّد حمداً مطلقاً النساء اللاتي يكسبن
عيشهن بشرف ، ويعظم اجرهن ، فيقول :

والله يغفر في الحساب لسوة
جاهدن اذ فقد الحيا بمفازل
فكسبن منها ما يقوم بانفس
والصبر يبدن في الزمان الهازل (١١)

ويفضل المعري المرأة تجيد الفزل وتجهل
افانين الفزل والعزف والراح ، ويستسقي لها
وان كانت شوهاً ، فيقول :

سقيا لشوهاً ما همت بفاحشة
غدت على الفزل ليست تعرف الفزلا
وتجهل العود الا عود مفزلها

ولاتراج اذا ما عاتق بزلا (١٢)
وهو يعظم الام ، ويفضلها على الاب ،

(٧) ٢ : ٢١٠

(٨) نفس المكان

(٩) ١ : ٩٣ ، ونفس المعنى ورد في ١ : ٢٤٢

(١٠) ١ : ٤٩٣

(١١) ٢ : ٣٥٢ ، وكذلك نفس المعنى في ١ : ٢٧٤

(١٢) ٢ : ٢٩١ ، وكذلك ١ : ١٢٨ .

(١٣) ٢ : ٤١٦ ، وانظر نفس المعنى في ٢ : ٥٥٤

(١٤) ١ : ٢٣٩ ، وانظر نفس المعنى في ٢ : ٤٣٠

(١٥) ١ : ٥٥٨

(١٦) ٢ : ٢٠٦

ويشير على أم البنات بالاحتراس من
المفسدين واشغال بناتها في البيت بالمفزل ،
فيقول :

نصحتك يا أم البنات فحاذري
وساوسَ ولاجِ الاساودِ ختاسِ
ولا تلبسي الحجلين بنتك والبرى
لتشهد عرساً واشغلننها بعرناسِ (١٧)

ويوصي الآباء في مكان آخر من اللزوميات
بعدم تعليم الفتيات القراءة والكتابة ولا التبحر
بالقرآن ، والاكتفاء بتعليمهن مهنة ذات فائدة ،
فيقول :

علموهن الفزل والنسج والرّدْ
نَ ، وخلصوا كتابة وقراءه
فصلاة الفتاة بالحمد والاخ
لاصِ ، تجزي عن يونس وبراءه (١٨)

ويستطرد محذرا من غناء القيان ويعتبره
هتكا للستر ، حتى وان كان من وراء حجاب ،
فيقول :

تهتك الستر بالجلوس امام الـ
تران غنت القيان وراءه (١٩)

وهو يطلب الرحمة لاقوام صانوا نساءهم
بالبيت والمفزل ، ويحمل ضمنا على تعليم الفتيات
وتعاطيهن العزف والغناء والخمر ، فيقول :

رعى الله قوما مضى دهرهم
وما فيهم احد يهزلْ
تضاهي العناكب نسوانهم
فتنسجُ للنفسجِ او تفزلْ
وما عزفت مزهراً في الحياة
ولا الدنّ يفتحُ او ييـزلْ
جهلهن الغناء وصوتها يقالْ
غناه دحمان او زلزلْ (٢٠)

ويرى المعري ان العيب يكمن في تعليم الفتاة
لاجهلها ، فيقول :

ولا تحمدُ حسانك ان توافتْ
بان للسطور مقوماتِ

فما عيباً على الفتياتِ لحنٌ

اذا قلن المراد مترجمات (٢١)

ان الامثلة السابقة تشير الى ان تعليم الفتاة
القراءة والكتابة والقرآن مقترن في ذهن المعري
بتعليمها الغناء والعزف وافانين الفزل ، ثم تعاطيها
تلك المهنة الذي يؤدي حتما الى هتك الستر . وما
الحاحه على المفزل الا لتجنبه المرأة الفاقسة
او الفراغ فالانزلاق الى الرذيلة . وينهى ابو العلاء
النساء عن الحج . ويكون في ذلك اكثر وضوحا
وجرأة ، اذ يقول في احدي لزومياته آمرأ النساء
بالركون الى البيت وعمل البر ، وناقيا ان يكون
الحج فرضا عليهن مع ما في ذلك من مخالفة
لقواعد الشريعة ، وشارحا الاسباب التي دعت الى
ذلك من فساد سدنة البيت وسوء اخلاق القوم
عامة ، فهو يقول :

اقيمي ، لا اعدن الحج فرضاً
على عجز النساء ولا العذارى
ففي بطحاء مكة سادنيها
اذا راحت لكعبتها الجمارا
قيامٌ يدفعون الوفد شفعا
الى البيت الحرام وهم سكارى
اذا اخذوا الزوائف او لجوهم
ولو كانوا اليهود او النصارى
ويستطرد قائلا :

متى آذاك برٌّ فافعليه
وقولي ان دعائك الخير آرا (٢٢)

وينهى المرأة كذلك عن الذهاب الى الحمامات
خشية تعرضها للغواية ، وذلك بسبب اختلاط
الامور وتنوع الناس فما يعرف رومهم من عربهم ،
يقول في ذلك :

ولا تلجى الحمام قد جاء ناصحٌ
بتحريمه من قبل ان يفسد الناس
فكيف به لما اغتدى في طريقه

رجيبٌ وحواش وتنجٌ واشناس (٢٣)
لقد حذر ابو العلاء المرأة ونصحها ، ولم يكن
ذلك بسبب رغبته في حرمانها من حقوقها المشروعة ،

(١٧) ٢ : ١

(١٨) ١ : ٦٣ ؛ انظر في موضوع الفزل والنسج : ١ : ٢٣٦ ؛
٢ : ٩ ، ٣٣ ، ٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٤٧١ .

(١٩) نفس المكان

(٢٠) ٢ : ٢٨٧

(٢١) ١ : ٢٣٦

(٢٢) ١ : ٧٣ ؛ وانظر كذلك ١ : ٤٩٤ ؛ ٢ : ٤٧١ ، ٦٢٥

(٢٣) ٢ : ٩ ؛ وانظر كذلك ٢ : ٤٣٠ ، ٤٧١

يثبت هذا القول ما ورد في اللزوميات من دفاع عن تلك الحقوق ، ومهاجمة الافراد والانظمة الاجتماعية والدينية التي تسيء الى المرأة وتنتقص من كرامتها وانسانيتها . فالمعري يحتمل على تعدد الزوجات ، ويتناول الامر من جانبيه النفسي والاجتماعي ، فالمرأة لا ترضى الشركة في رجلها ، وقد يدفعها ذلك الى خيانة ذلك الرجل فيرجمها على ذنبها وهو نفسه وراء ذلك الذنب ، يقول ابو العلاء في هذا :

تزوج بعد واحدة ثلاثا
وقال لعرسه يكفيك ربي
فريضها اذا اقتنعت بقوت
ويرجمها اذا مالت لتبع
ومن جمع اثنتين فما توخى
سبل الحق في خمس وربع (٢٤)

ويقول في مكان آخر محذرا مما يسببه تعدد الزوجات من حقد وخلافات واذى :

اذا كنت ذا ثنتين فاغد محاربا
عدوين واحذر من ثلاث ضرائر
وان هن ابدین المودة والرضا
فكم من حقود غيبت في السرائر (٢٥)
ويستطرد ناهيا الرجل عن تحمل جريرة اذى الحرائر فيقول :

قرانك ما بين النساء اذينة
لهن فلا تحمل اذاة الحرائر (٢٦)

وينهى الشاعر عن الزواج باكثر من واحدة محذرا الرجل سوء العواقب ، فيقول في هذا :

واحدة كفتك فلا تجاوز
الى اخرى تجيء بمؤلمات
وان ارغمت صاحبة بضر
فاجدر ان تروع بمعرمات
زجاج ان رفقت به والا
رايت ضرابه متقصمات (٢٧)

ويستحسن المعري رفع مهر الفتاة ليكون صوتا لها ضد الطلاق ، فيقول :

(٢٤) ٢ : ١٤
(٢٥) ١ : ٥٢٦
(٢٦) نفس المكان
(٢٧) ١ : ٢٢٨ ؛ وكذلك ٢ : ٢٤٢

مهر الفتاة اذا غلا صون لها
من ان يبت عشرينها تطليقتها
هوي الفراق وخاف من اغرامه
فأدام في اسبابه تعليقها
ولربما ورثته او سبقت بها
اقدار ميبتها فكان طليقتها (٢٨)

ويذم ابو العلاء زواج الشيوخ بالفتيات مذكرا اياهم بتفاهة مكانتهم في صفقة من هذا النوع ، فيقول :

تقول عرس الشيخ في نفسها
لا كنت يا شر خليل صحب
انفع منه عندها برجد
اذهب قسرا او سقاء سحب (٢٩)

كذلك يستقبح الشاعر وجود المرأة في دار رجل ظالم ، مذكرا اياه ان الفنى لا يقوم مقام المعاملة ، فيقول :

وغانية في دار اشوس ظالم
تسور مما لم يجب وترعت
يصاغ لها من حليها ايم عسجد
فهل امننت من لدغه حين يبعث (٣٠)

وهو يعيب قسوة الآباء على بناتهم ويصمهم بالجبن في ملاقاتة اعدائهم الحقيقيين ، فيقول :

ابى سيفه قتل اعدائه
وساف وليدته اوهر (٣١)

ويثور المعري للحرمة المنتهكة ، وينتصر للحرمة اهينت كرامتها من قبل المفسدين وذلك في لزوميته « ات جامع » ، اذ يقول :

انت جامع يوم العروبة جامعا
تقص على الشهاد بالمصر امرها
فلو لم يقوموا ناصرين لصوتها
لخلت سماء الله تمطر جمرها (٣٢)

ويبدو في هذه اللزومية تلاحم الجانبين الايجابي والسلبي من موقف المعري في موضوع

(٢٨) ٢ : ٢٠٠
(٢٩) ١ : ١٨٥
(٣٠) ١ : ٢٤٦
(٣١) ١ : ٨٠
(٣٢) ١ : ٤٩٢

المرأة ، فبينما نراه ينصر الحرة نصره مطلقة ، نجده في اللزومية نفسها يهاجم الفواجر والزوامر . فالوسائل اختلفت بين مدح وذم ، وبين نصرة وخذلان ، ولكن هدف الرجل واحد هو الحفاظ على الستر . يقول المعري مستطردا في اللزومية ذاتها وحاملا على بؤرة الفساد وعلى الانظمية السائدة التي اقترت وجود مثل هذه الاماكن :

فهدوا بناء كان ياوي فناءه
فواجر القت للفواحش خمرها
وزامرة ليست من الربد خضبت
يديها ورجليها تنفق زمرها
الفنا بلاد الشام الف ولادة
نلاقي بها سوء الخطوب وحرها
فظولا نداري من سبيعة ليثها
وحينا نصادي من ربيعة نمرها(٢٤)

وهو يذم المومسات وعملاءهن في لزومية اخرى ، فيقول :

مومس كالاناء دنسه الشرب

ووغد كانه الكلب والغ(٢٥)

وكما اقر ابو العلاء ان خير النساء هن الحافظات ذمارهن ، يقر من جهة اخرى ان شرهن المشاعيات اللائي يضيعن نسب اولادهن ، فيقول :

شر النساء مشاعات غدون سدى

كالارض يحملن اولادا مشاعينا(٢٦)

وهو يحذر الشبان من زائرات الليل يحملن الخزي والعار ، فيقول :

(٢٤) نفس المكان ، انظر اللزومية كاملة وانظر تفصيل حادث الماخور وموقف ابي العلاء في : الجامع في اخبار ابي العلاء المعري واثاره لمحمد سليم الجندي مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٦٢ ، الجزء الاول : ٩٣ - ٩٦ .

(٢٥) ٢ : ١٤٧

(٢٦) ٢ : ٥١٨ . هنا نخالف رأي طه حسين السعدي يقول : « وفي اللزوميات ما يؤيد ميل ابي العلاء في بعض اطواره الى الاشتراكية في النساء ، فهو لا يفرق في حكم العقل بين ابن الحرة وابن الزانية فيقول :

وسيان من امه حرة حصان ومن امه زانية »

ونرى ان المعري يقصد هنا ان التحلل الخلقي قد عم اهل زمانه جميعهم فشمّل ابن الحرة كما شمل ابن الزانية . انظر : ذكرى ابي العلاء لطف حسين ، الطبعة الثانية ، مكتبة الهلال بمصر ، ١٩٢٢ ، ٢٧٦ ، و ٢٧٩ .

وصن في الشرخ نفسك من غوان
يزرن مع الكواكب معتمات
فقد يسري الغوي الى مخاز
بجنح في سحائب منجمات (٢٧)
ويذم المعري المرأة تتلمس الحيل كي تخون زوجها ، اذ يقول :

اعوذ بالله من ورهاء قائللة

للزوج اني الى الحمام احتاج
وهمها في امور لو يتابعها
كسرى عليها لشين الملك والتاج(٢٨)

ويحذر الرجال ضياع الرشد نتيجة ملاحظتهم مثل اولئك النسوة ، فيقول :

ولا ترمق بعينك رائحات

الى حمامهن مكيمات
فكم حلت عقود النظم وهنأ
عقودا للرشاد منظمات

وكم جنت المعاصم من معاص

تعود بها المعاضد معصمات(٢٩) -

ولا يكتفي المعري بالحملة على نسوة معينات بل يتعدى ذلك الى ذم النساء اطلاقا ، فيشبه المرأة بالحية التي تلسع اقرب الناس ، اذ يقول :

وانما الخود في مساربها

كربة السم في تسربها
فلا تكوني مثل التي لدغت
تبدا في شرها باقربها(٤٠)

ويشبه خدر العروس بمعرس الآساد ، ففيه يكمن الخطر ، اذ يقول :

خدر العروس وان كانت محببة

ادهى وافتك من عريسة الاسد(٤١)

ويقول ان النساء سيء صنعهن كالعصار ، فيه نار يحرق ويتلف :

والمعصرات من الخراد عواصف

كالمعصرات صنعها اعصار(٤٢)

ويشبه صوت حلي المرأة بوسوسة الشيطان في الصدور ، فيقول :

(٢٧) ١ : ٢٢٨

(٢٨) ١ : ٢٥٨

(٢٩) ١ : ٢٢٥

(٤٠) ١ : ١٧٦ ؛ وانظر كذلك : ٢ : ٨١ ، ٤١٢

(٤١) ١ : ٢٧٥ ؛ وانظر : ١ : ٥٩٤

(٤٢) ١ : ٤٥٢

وكانه محال بنظر الشاعر كما رأينا في الامثلة السابقة ، وفوق ذلك فقدرات النساء محدودة ، وعقولهن دون عقول الرجال ، فهو يقول ذاماً بعضهم :

في الحرب عقل رجال ان هم قتلوا
وفي الحجى عقل نسوان لها مسك(٤٩)
ويتحدث عن عجز النساء ، اذ لا يستطعن
دفع الاعداء والذود عن الثغور ، فيقول :
ولسن بدافعات يوم حرب
ولا في غارة متفشمات(٥٠)

وهن تبعة اقتصادية وادبية على الاباء ، حيث يقول في هذا :

يردن بعولة ويردن حليماً
ويلقين الخطوب ملومات(٥١)
فولادتهن - كما يرى الشاعر - لا تعدو
ان تكون حزناً واسى للوالد الذي يستقبلهن بوجه
مسود وهو كظلم ، يقول المعري في هذا :

وان نعط الاناث فأي بؤس
تبين في وجوه مقسمات(٥٢)

لتلك الاسباب يفضل الناس موت الفتاة على بقائها :

ودفن والحوادث موجمات
لاحداهن احدي المكرمات(٥٣)

يتضح من الامثلة التي اوردها حتى الان موقف المعري من المرأة بناحيته الإيجابية والسلبية . وذلك لا يعني تناقضا او عدم التزام من قبل الشاعر(٥٤) ، اذ ان هناك اعتبارات يحسن الوقوف عندها قبل الحكم له او عليه وأول ما نضعه في حسابنا هو ان المعري لم يكن ذاتياً(٥٥) ، فهو لم يقل ما قاله بسبب امرأة معينة كرهها او احبها ، وليس من اجل زوجة احسنت او اساءت اليه ، ولم يرد كذلك ذكر لام او اخت

(٤٩) ٢ : ٢٢١ ؛ وكذلك ٢ : ١٤٩

(٥٠) ١ : ٢٣٣

(٥١) نفس المكان

(٥٢) نفس المكان

(٥٣) نفس المكان ، وكذلك ١ : ٥٥٧ ؛ ٢ : ٢١

(٥٤) يرى امين الخولي ان هناك تناقضا في موقف المعري من

المرأة . انظر : راي في ابي العلاء لامين الخولي ، جماعة

الكتاب بمناسبة العيد الالفى ليلاد ابي العلاء المعري

١٣٦٣ هـ ، ٧٨-٨٧

(٥٥) انظر اعلاه ج : ٢-٤ .

ابلست من وسواس حلي خلتيه
ابليس وسوس في صدور الناس (٤٢)

ويتحدث الشاعر عن عدم ائتمان المرأة متمثلاً
بزوج امريء القيس التي لم يعصمها عاصم عن
الخيانة ، فيقول :

فما أمنت نسوان قوم أعززة
على عزها ان تستباح فزوجها
وما تمنع الخود الحصان حصونها
ولو ان ابراج السماء بزوجها
فما عرجت في شأوها ام جنذب
ولا عقلتها شأوها وعروجها(٤٤)

وهو يعمد الى تشبيه المرأة بانثى الحيوان ،
فان نسب بنتها ضائع لتعدد من يراودها من
الذكور ، فيقول :

ولحب الصحيح آثرت الروم
انتساب الفتى الى امهاته
جهلوا من ابوه الا ظنونا
وطلا الوحش لاحق بمهاته(٤٥)

لتلك الاسباب كلها ، يحذر المعري الوليد
ابن عشر من الدخول على الحرم خشية غوايته ،
فيقول :

اذا بلغ الوليد لديك عشرا
فلا يدخل على الحرم الوليد
فان خالفتني واضمت نصحي
فانت وان رزقت حجى بليد
الا ان النساء حبال غي
بهن يضيع الشرف التليد(٤٦)

وينهى الرجال عن النساء ، فيقول :

اشدد يدك بما اقول
فقول بعض الناس در
لا تدنون من النساء فان
نحسب الارى مر
والبئاء مثل البئاء تخفض
للدنائة او تجر(٤٧)

ويرى ابو العلاء «ان الفواني جمعة تبعاتها»(٤٨)
واهم تلك التبعات الحفاظ على العرض الذي يبدو

(٤٣) ٢ : ٦١

(٤٤) ١ : ٢٥٦ ؛ وانظر ١ : ٢٢٩

(٤٥) ١ : ٢٤٢ .

(٤٦) ١ : ٢٣٧

(٤٧) ١ : ٤٧٥ ؛ وكذلك ١ : ٢٢٩ ؛ ٢ : ٤١٢

(٤٨) ١ : ٢٠٨

او قريبة له في اللزوميات ، وهذه الحقيقة تؤيد ان الرجل لم ينطق عن الهوى .

اما الاعتبار الثاني فهو وحدة الهدف التي تلتقي عندها سلبية الشاعر وايجابيته وقد اشرنا لذلك من قبل . فالامثلة تدل على ان هناك في ذهن ابي العلاء صورة لامرأة (مستورة) خرة عاقلة ، تجيد عملا يدويا يقيها شر الفاقة وشر الفراغ معا ، امرأة اهم ما يهمها رعاية زوجها والتعاون معه من اجل بناء اسرة شريفة . مثل هذه المرأة جديرة بالحمد سواء اكانت شابة جميلة ام عجوزا شوهاء ثم ان الامثلة الاخرى تشير الى ان واقع المرأة التي عاصرها المعري يختلف اختلافا كبيرا عما تصوره وعما اراده ان يكون . وهذا الواقع - كما يبدو من اللزوميات - جعل الشاعر يضع البيت والغزل والنسج في مكان ، ويضع القراءة والكتابة والعزف والخمر في مكان ثان ، فان انحرفت المرأة عن الاول انجرفت حتما الى الثاني ، فسلبية الشاعر نحو المرأة وايجابيته هدفهما واحد هو الحفاظ على العرض ، ومصدرهما واحد هو غيرة الرجل على هذا العرض ، وهو غيظ المرء يجد الشر والضلال حيث توسم الخير والجمال . لذلك نستطيع ان نقول ان هدف المعري ودافعه يبرران الاسلوب .

والاعتبار الثالث هو كون اللزوميات كتابا طابعه الدم الموجه ، ذم الدنيا الخسيسة وابنائها الاوباش الاخساء (١ : ٤٧) الدنيا التي فاضت يادناسها على جميع الناس (٢ : ٦٣) . ففساد المرأ والحالة هذه هو جزء من الفساد الشامل (٥٦) . وقد رأينا تحذير الشاعر اياها من الرجال ووصفهم بعدم الأتئمان على الخرد وعرفنا بصحة المرأة بتسكير الابواب بوجه جميع الرجال حتى ابيها واخيها (٥٧) . لذلك فان سهام النقد والذم ليست موجهة الى المرأة بقدر ما هي موجهة

(٥٦) انظر تفصيل الحياة السياسية والاجتماعية والغلقية في عصر ابي العلاء المعري : تجديد ذكرى ابي العلاء لطفه حسين : ٦٣-٧٥ في الجامع في اخبار ابي العلاء المعري واثاره لمحمد سليم الجندي ، الجزء الاول ، ٧١-١٢٥ .
(٥٧) انظر : الجامع في اخبار ابي العلاء ، الجزء الثالث ، ١٥٤٧ .

ضد مجتمع فاسد بقصد كشف عوراته ، وان ذكر الفاسق بما هو فيه فضيلة .

اما الاعتبار الاخير فهو ان معظم صفات الذم التي خص الشاعر بها المرأة لا تتمسدى ان تكون جزءا من التراث الانساني عامة والعربي خاصة . من ذلك نعتها بقصر العقل والعجز عن التصدي لمهام الامور ، وعن تدبير عيشها وبكونها تفوي الرجال وتضيع عقولهم ، وتزل فتجلب العار للاعمام والاخوال ، وبالتالي فان موتها مكرومة ، وان التراب هو اكرم صهر (٥٨) .

تلك الاعتبارات تقلل من اهمية سلبية ابي العلاء وتخفف من حدتها ، وهي في الوقت ذاته تضيف الى ايجابيته الشيء الكثير من الاصاله والطرافة . وحتى لو تجاوزنا امتداحه النساء بسبب ما رافقه من شروط ومحاذير ، وبسبب الذم الذي نسخته ، يبقى لدينا دفاعه عنهن يحمل صرخة الحق على الباطل عبر القرون ، باقية تنبئ ان صاحب اللزوميات كان صديقا - لا عدوا - للمرأة (٥٨) .

(٥٨) انظر : كتاب الامتاع والموانسة للتوحيدي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ، الطبعة الثانية ، الجزء الاول ، ٢٣ في نمار القلوب في المصاف والمنسوب للشعالي ، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ٢٠٥-٢٠٦ في رسائل ابي بكر الخوارزمي ، دار مكتبة الحياة في بيروت ، ١٩٧٠ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٧٨-٧٩ .

(٥٩) من اجل دراسة اكثر شمولا انظر في موضوع المرأة اللزوميات :

١ : ٦١ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١١٦-١١٧ ، ١٢٨ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١-٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٧ ، ٣٢٧ ، ٣٧٥ ، ٣٩٨ ، ٤٧٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥١٠ ، ٥٢٦ ، ٥٣٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٦٢٣ .
٢ : ٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٨١ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٣٠ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ، ٥١٨ ، ٥٦٦ ، ٦٢٥ .

مقدمة «مد القاموس»

بقلم

ادوارد وليم لين

ترجمة

عبد الوهاب الأمين

ولكن اصل الكلمة بالعربية لا يمكن ان يستسر ويستدق على المرء عند تجريد الكلمة الزبدة حتى يضع تماما . فوجود الأصل يظل بيننا محسوسا على الدوام . وما يعد في الانكليزية محسنا تبديعية لاطائل تحتها ، هو بلاغة غريزية عند العربي الذي يدرك في الحال جمال التفسير في عبارة « من منا تقييل اوفرسين » التي وردت في سفر دنيال (الاصحاح ٢) ويصعب القول ان عبرانية الكتاب المقدس خلت من الاشتقاقات المصنوعة التي هي - كما يدل ظاهر الحال - محاولات مقصودة لاجاد معوض متطرف من الاسماء التي ضاعت اصولهما الأولى .

« والسحر الذي لم تلتكأ لغة العرب وآدابهم عسسن اشاعتها في انفس المنظفين اليها ، يكمن في وضوحها وبيانها الساحر وفي حبا للكلام المستقيم المباشر . »

مثل هذا الكلام الذي يكاد يشبه الغزل باللغة العربية ، يقوله احد اعلام الاستعراب والاستشراق ، جاء نتيجة جهود لا يمكن وصفها لشخص ضئيل الجسم ، كبير العزم ، خدم اللغة العربية طيلة حياته ، وتوجها بنقلها برمتها الى اللغة الانكليزية ، فنقل « تاج العروس » بعد ان حققه واحياه ، الى اللغة الانكليزية ، وسماه « مد القاموس » وهو المستشرق الكبير « ادورد وليم لين » الذي ولد في عام ١٨٠١م وتوفي في ١٨٧٦م وكرس حياته كلها لخدمة اللغة العربية في اكثر من ناحية واحدة ليس اقلها معجمه العظيم هذا . فقد نقل « الف ليلة وليلة » و « مختارات من القرآن الكريم » وانقطع في الاخير الى مهمة في نقل اللغة العربية كلها الى الانكليزية ، ومات ولم يقض كل مهمته . فأكملها ابن اخته « لين بول » الذي جمع جداول القسم الاخير من القاموس « وجعل منه كلا كاملا .

تلقى « لين » علومه في « باث » و « هرسورد » . وقضى ثلاث سنوات في مصر (١٨٢٥-١٨٢٨) وكتب عنها وصفا شائقا زينه ب (١٠١) تصوير . ثم قام بزيارة ثانية لمصر في سنة ١٨٢٢ بقى حتى سنة ١٨٢٩ عاش في احياء المسلمين فسي القاهرة تحت اسم « منصور افندي » و«الف كتابا عن « وصف اخلاق وعادات مصر الحديثة » يعتبر الآن من المخلدات وقد ترجم كتاب « الف ليلة وليلة » وتعتبر ترجمته هذه اشبه

تمهيد :

يقول « الفريد فيوم » المستشرق والاستاذ الكبير والمستعرب في مقدمة كتاب « تراث الاسلام » عن اللغة العربية انها « وان صغر سنها عن العبرية بالف عام بوصفها لفظة اداب ، فهي اكبر سنا من حيث البلاغة وفقه اللغة بقرون لا تعد ولا تحصى » .

ويزيد على ذلك بقوله :

« نحن ندين للغة العربية بدين كبير في حقل دراسات الكتاب المقدس (الانجيل والتوراة) ال لم تصيح اللغة العربية لغة عالمية حتى ادرك اليهود صلتها الوثقى بالعربية ، فقلدوا العرب او بالاحرى المسلمين في العرب في القرن الثالث الهجري ، واخضعوا لغتهم الى قواعد النحو العربي . وكتاب النحو العربي لواضعه (رامي قمحي المتوفي في سنة ١٢٢٥م) الذي كان له تأثير عميق في دراسة العبرانية بين المسيحيين في اوربا ، استمد ما لا يحصى من المصادر العربية . وشروحه للكتاب المقدس التي بناها على هذه القواعد النحوية ، كثيرا ما يمكن ان تلمس آثارها في الترجمة المعتمدة لنسخ الكتاب المقدس القديمة » .

« ويسهل على المرء ان يدرك مدى استيعاب اللغة العربية واتساعها للتميز عن جميع المصطلحات العلمية للعالم القديم بكل يسر وسهولة ، بوجود التمدد في تمييز دلالة استعمال الفعل والاسم . »

ويضرب لذلك مثلا واضحا يشرح به وجهة نظره حيث يقول :

« ان الجذر الثلاثي باشتقاقه بالالف الالف عدا ، وكل منها متسق اتساقا صوتيا مع شبيهه ، مشكلا من أي جذر آخر ، يصدر ايقاعا طبيعيا لا سبيل الى ان تخطئه الاذن . فنحن (الانكليز) عندما ننتق بفكرة مجردة ، لا نفكر بالمعنى الاصلي للكلمة التي استخدمناها . فكلمة (Association) مثلا تبدو منقطعة الصلة ب (Socins) وهي الاصل ولا بلفظه (Ad) - ومن اجتماعهما تتالف لفظة (Association) كما هو واضح وتختلف الدال مدغمة لسهولة النطق -

ابراهيم - الملقب بعبد الغفار الدسوقي الذي كان يرى انه امثل شخص يمكن ان يزاملني ويساعدني في العمل .

ولو اني طلبت الى شيخ محترم ذي شخصية وعلم مثله ان يساعدني ، ثم خاب املني فيه فاضطرت الى الاستغناء عنه ، فانه ولا شك سيصبح عدوا لي وقد يحمله ذلك ريفيه على اعاقه مشروعني . غير ان التجربة قد الهمتني ان شخصا آخر غير « الشيخ الدسوقي » لم يكن من الممكن العثور عليه في القاهرة للمهمات التي كنت اطلبها منه . فلم يتسن لي ان استخدم سواه الا بعض الناسخين الذين اشتغلوا تحت اشرافه .

ولم تقتصر المساعدة التي اشرت اليها آنفا من صديقتي المسيو « فردفيل » علي الفضل الذي اسداه الي و اشرت اليه ، بل اصر على ان يحيل الي - بفضل لا يمكن ان يوازيه اي فضل - كل ما لديه من المخطوطات العربية لكي تبقى معي طيلة زمن اعدادي هذا القاموس . وفي حالة وفاته خلال تلك المدة تصبح ملكا لي . وكم يؤلمني انه لم يمتد به العمر لكي يطلع على عظمة مدى ما اسهمت به هذه المخطوطات الثمينة من قيمة لكتابي ، ولا مكان اعادتها اليه وهي تتألف من نسختين من « الصحاح » ونسخة من « القاموس » واحدى هاتين النسختين (وهي مخطوطة) في غاية النفاسة وقد تم نسخها في نهاية سنة ٦٧٦ للهجرة (١٢٧٧ م) وتتألف من مجلد ضخم من قطع الربع ، والاخر من ثلاثة اجزاء ، والجزء الثاني منها يفوق في دقته اية نسخة اطلعت عليها لهذا الكتاب ، زادت نفاسة عدة نصوص في الهوامش علق بها عليها « ابن البستي » . اما الجزء الاول فانه يضاهي الجزء الثاني في النفاسة الا انه يقل عنه من حيث الدقة . اما الجزء الثالث فانه ذو نوعية اعتيادية . واني اعتقد ان نسخة « القاموس » التي كتبت بالخط الدقيق والصغير جدا ، والتي تتألف من مجلد واحد ، انما هي نسخة فريدة . نقي حواشيها (بالاضافة الى المحفوظات والقراءات المختلفة) مقتطفات غنية من الاثر الكبير الذي هو مصدر معجمي هذا . وقد تم نسخها في عام ١١٢٠ للهجرة (١٧٠٨-١٧٠٩ م) وقد افدت منها بعد مجيئي الى القاهرة مباشرة .

وكنت ارى ان مما لا مناص منه كي انجح في مهمتي ، هو ان اتخذ الحيلة لكي لا تصيبني نقمة علماء القاهرة او غيرهم من السكان المسلمين ، سواء كان ذلك موجها نحو شخصيا او نحو الشيخ الذي كان سيعينني في الحصول على المادة الرئيسية

بفوسوعة من التقارير والصور عن العادات الشرقية . . وعندما صدر كتابه « مختارات من القرآن » في سنة ١٨٤٢ كان قد عاد فعلا الى مصر . وبمساعدة من « الدوق نورمبرلاند » قام بجميع مواد معجمه العظيم « من القاموس » على اساس ٢٤ مجلدا من كتاب « تاج العروس » للزبيدي الذي قضى هو مدة طويلة في تحقيقه . وعندما عاد الى انكلترا في سنة ١٨٤٩ انصرف كليا الى طبع القاموس وقد نشرت القسام منه في سنة ١٨٥٢ حتى عام ١٨٧٤ . اما القسم الاخير الذي حرره ابن اخته « لين - بول » فكان غير كامل حيث لم يكن سوى جداول كان قد تركها « لين » بعد وفاته .

وانا مدين لتحرير « المورد » في اخراج هذه المقدمة الفريدة الى عالم الوجود . ويسرني كثيرا ان يستفيد منها دارسو اللغة العربية وبخاصة اولئك الذين يهمهم جانب الدراسة المقارنة لمختلف المعاجم العربية الفيزية التي لم يكن المرء يعرف غزارتها لولا هذه المعالجة التي قدمها « لين » في مقدمة معجمه العظيم . وسيرى القارى منها مقدار ما افناه الاوائل في هذا المجال وعظمة التركة التي آلت اليهم وحفظوها لنا .

(المترجم)

نص المقدمة

قدم لي « دوق نورمبرلاند الحالي - وكان آنذاك » لورد برودهون - في سنة ١٨٤٢ هبة كريمة مكنتني من القيام بتأليف هذا الكتاب ، فاصبحت بذلك مدينا لمقامه الاميري منذ ذلك الحين بما جعلني اتم هذا الاثر .

وكان العرض المقدم هو ان لا اقوم بما قام به « غوليوس » وغيره في نقل اللغة اللاتينية ، وذلك بان اترجم وانشيء من بعض القواميس العربية اجزاء ، او امثالا ، او نصوصا ، او مذكرات . ولكن بان استمد من المصادر الشرقية - واحدها يؤلف كله سبعا واحدا من المزامين - وهو « القاموس » المشهور الذي اعرف بوجوده في القاهرة ، حيث كنت اميل الى الاعتقاد ايضا بوجود مصادر اخرى غير معروفة في اوربا . واحصل واستفيد منها في مشروعني ، ما لا استطيع الحصول عليه من محل آخر .

وعلى ذلك فقد اضطلعت بالمهمة لهذا الغرض . وعند وصولي الى القاهرة كان اول ما قامت به ، لغرض الاعداد لهذه المهمة ، هو الذهاب مرة اخرى لطلب المعونة من احد كبار المفتريين هو المرحوم « المسيو فلجانس بردفيل » الذي عقدت معه صداقة متينة في زيارة سابقة لمصر . ولما كان على علم سابق بمهمتي ، فقد قام بتحرير لؤهلات عدد من العلماء المحليين لغرض مساعدتي في جمع ، ونسخ ، ومطابقة المواد التي يتألف منها قاموسي ، فاوصاني بالشيخ

فقد مات مؤلفه في السنة ٩١١ للهجرة . ولدي نسخة بديعة جدا منه نسخها رجل عالم هو « الشيخ نصر الهوريني » (فيما عدا جزءا يسيرا منه لم ينسخه لانه اصيب بمرض اقعده عن العمل فنسخه له احد مريديه) عن احسن مخطوطاته الموجودة في القاهرة وهي نسخة « السجاعي » الموجودة في مكتبة الجامع الازهر . زادها ثراء ما على حواشيها من تعليقات .

x x

ان مايسميه العرب بلغة « معد » ولغة « المدر » هو خليط من اللهجات المتأخية التي تختلف فيما بينها والتي كانت سائدة في ارجاء الجزيرة العربية قبل دين النبي محمد والتي نشرتها جيوشه الفاتحة للبلاد الاجنبية . فقبل ذلك الزمن كانت بعض القبائل تعوق - في مناطقها - صبا في لهجة ذات سمات واحدة . ولكن هذا العامل الذي يدل على الاختلاف لقي مايصده بنسبة كبيرة جدا من جراء قدسية القرآن وبسبب الحج السنوي الذي له قدسيته من التاريخ القديم تمتد الى قرن كامل قبل ميلاد النبي ، وربما كان أقدم من ذلك .

يقول « قتادة » ان قبيلة قريش كانت تتقن ابداع اللهجات العربية لكي تكون لهجتها هي اللهجة الابدع (راجع تاج العروس في مادة « عرب » وقيل ذلك في « الزهر » ايضا) . ولعل ذلك نفسه لم يكن صحيحا كله . فقد كان الصغار في زمن النبي يرسلون الى البادية لكي يرتضوا اللغة الصافية . وقد ارسل محمد نفسه الى بادية سعد بن بكر بن هوازن وهم ورثة « المدر » ولكن بلهجة غير لهجة قريش . وقد قيل انه كان يؤكد على حقيقة كونه من قريش وانه نشأ في قبيلة سعد وانه لذلك ينطق افصح الكلام العربي . وعلى ذلك فان من الواضح ان قريشا في زمنه كانت لفتها انقى لغة من غيرها من القبائل الاخرى . وان كنت ارى ان الشاهد على ذلك يعود الى احد السعديين الذين كانوا يريدون ان يرفعوا من مستوى قبيلتهم بين القبائل الاخرى في نقاوة لغتها . فقريش لم تأخذ من القبائل البعيدة الا القليل . وما ساهمت به لهجة « حمير » التي كانت في اليمن وقريبة من الحبشة لم يعد بضع كلمات وهي اقرب اليها .

ونحن مدينون الى بحوث المسيو « فردفيل » الذي اكتشف تعبيرا لايزال حيا يستعمل في « مهرة » وهي بين حضرموت وعمان ولذلك فقد سمي بالمهري نسبة الى القبيلة التي تنطقه . وقد سماه المسيو

لتأليف كتابي هذا ، لانه لم يكن ليتسنى لي الحصول على المخطوطات الموجودة في مكتبات الجوامع لولا توسطاته ، وذلك بان يستعير هو تلك المخطوطات كأنها لاستعماله الشخصي . وقد ابدي احد اصحاب المكتبات رغبة منه في قبول اي ادعاء لكي يرفض اي اعارة لكتاب كنت في امس الحاجة اليه .

وعلى ذلك فقد اخترت ان يكون محل اقامتي في موضع بعيد عن تلك الاماكن التي يرتادها « الفرنجة » واندمجت فيما كان يقوم به المسلمون . وكنت بعيدا عما يورطني في امور دينهم . ولكن تحوطاتي هذه لم تكف لكي تبعدني عن كل المشاكل . ولم يكن في استطاعة حتى الامير محمد علي باشا ، - وكان « نائب الملك » وكلي الطاعة - ان يتغلب عليها . فقد علم - ولست ادري كيف علم - بمشروعي هذا ، وسرعان ما ابلغني عن طريق رئيس وزرائه . في ان يبدي الاحترام للذي اوكل الى هذا العمل ، وان يمنحني كل مساعدة تكون ضمن صلاحياته ، فاجبت بان سموه يستطيع ان يمنحني صلاحية استعارة بعض الكتب من مكتبات الجوامع ، خشية ان يطالبني امناء تلك المكتبات بضرورة الحصول على امر من السلطات ، او ان يزيلوا الاقسام المهمة من تلك المخطوطات ليعرقلوا عملي ، فلا يبقى امامي الا ان استعين بالشيخ الذي يساعدي - كما هي العادة الجارية - على الحصول على اجزاء من تلك المخطوطات المطلوبة . وحتى هذا لم يكن متيسرا الا بعد مرور اسابيع عدة .

غير اني لحسن الحظ استطعت الحصول على مجلد ضخيم يحتوي كل القسم العاشر من الكتاب العظيم « تاج العروس » وهو مجموعة تتألف من احسن القواميس اللغوية العربية التي شرحت « القاموس » مع الشروح الاصلية اللازمة تم انتقاؤها من مختلف المؤلفين ذوى الشهرة العالمية التي اثبتتها التجربة . وقد وجدت في الجزء الذي كان امامي انه يمكن ان يكون كافيا لوحدته لكي يشكل قاموسا عربيا اكثر دقة بكثير من اي قاموس آخر تم طبعه قبل ذلك في اوربا . ولكنني لم اقع بالاعتماد عليه دون ان ارجع الى اهم المراجع التي كان قد تم جمعها .

واراني ملزما بان احاول ان اعطي فكرة عن هذه الكتب وغيرها ممن يستحق الاهتمام - كما هو الحال في « تاج العروس » نفسه ، وفي مبادئ العربية . وفي خلال ذلك سيكون على ان اذكر « الزهر » للسيوطي . وهو يحوي نبدا في غاية الاهمية بعامة ، وبخاصة عن القاموسيين العرب .

« فردفيل » بالاحكيالي . ويقول « الفيومي » في « المصباح » في مادة « مهر » انها لغة ينطقها اهل « مهرة » وهي ناحية من عمان . وهي لهجة سريعة لا يفهمها العرب الاخرون الا بصعوبة ، وقد لا يفهمونها اطلاقا ، وهي لغة الحميريين الاوائل .

وقد عرفت لغة « معد » بانها اكمل اللغات واضخمها في زمن النبي محمد . ولكنها سرعان ما فقدت اغلب ماتفوقت به على الفروع الاخرى للغات السامية في تلك البلدان المعروفة لدينا . فمن الواضح ان جميع اللغات السامية تفرعت عن شكل واحد من الكلام ، وبكفي التاريخ المعلوم للغة العربية فسي رأبي لكي يكشف لنا ان اختلاط الفروع المتعددة من اللغات السامية بدرجات متفاوتة مع مختلف العناصر الاخرى كان هو السبب الرئيسي للتدهور او الاختلاف على الاقل في اللغة كما هو بين العبرية الانجيلية او الكلدانية او السريانية المسيحية . ولا نستطيع ان نقيم الدليل على ان الاختلاف قد حصل بهذه الصورة او تلك ، ولكني لا اشك في انه كان هو السبب مستخلصا ذلك من الاختلاف في مفردات تلك اللغات وبخاصة من الاختلاف في هذه النوعية في اللغة العبرية او الفينيقية عن غيرها من اللغات السامية . ان وجود لغة واحدة على الاقل . تختلف اختلافا كبيرا عن السامية قبل زمن طويل من ايام موسى تثبته بقايا اللغة المصرية من ايام الاهرام ، وهي لغة سامية اصلا في نحوها ولكنها ليست سامية في مفرداتها ، وواضح انها خليط من لغتين متجانستين ، ويقول علماء العربية ان اللغة العربية سلية السريانية ، ويبدو ان ذلك قد اوحى به مقارنة مفردات اللغتين . والقول بتطورها قول زائف الا اذا عنينا باللغة السريانية لغة مفقودة تختلف كثيرا عما بقي لدينا من اللغة المسماة بهذا الاسم (١) .

سادت هذه اللهجة البسيطة في النصف الاخير من القرن الاول للهجرة ، كل الصحراء كما سادت في المدن والقرى ، وتفيد بعض النكت العديدة المنتشرة في المؤلفات العربية ان هذا التغير قد حصل في لغة العرب الذين يقطنون المدن والقرى في هذه المرحلة ، ويؤكددها مؤلفو قواميس اللغة الاوائل وكتب اللغة القديمة حول بعض القضايا النحوية ، من بين اولئك الذين كان ابائهم من القرن الاول للهجرة .

ولم يكن « الاصمعي » اللغوي المشهور الذي

ولد في السنة ١٢٣ للهجرة حتى الثانية والتسعين من العمر ، مجيدا في النحو (راجع دي ساسي في كتابه مجموع العرب الكبار الصفحة ٤٩ من النص العربي) وحتى سيويه الذي كان معاصرا له طيلة حياته المتسرة نسبيا ، فانه يبدو قد اخطأ نحويا (راجع الصفحة ١٢٣ من هذا الكتاب) . ويقول « ابن سيده » في كتابه « المحكم » في مادة « سراط » و « سراط » ان الاصمعي لم يكن نحويا . وفي مادة « شرب » وفي « شروب » باعتبارها جمعا لكلمة « شارب » قال ان « الاصمعي » في اعتباره « شروب » جمعا لكلمة « شرب » كان جاهلا بالنحو . وبالاختصار فانه لم يعرف شاهدا واحدا على ان هناك فردا واحدا نال العلم التام بنحو اللغة العربية الكلاسيكية الا من نشأ بين العرب الذين لم تفسد لغتهم . والخليفة الوليد بن عبد الملك (الذي حكم في المائة الاولى للهجرة) كان ينطق لهجة فاسدة بحيث انه كثيرا ما كان يصعب على عرب البادية ان يفهموه . وقد ذكر « ابو الفدا » شواهد مضحكة من اخطائه في اللغة البسيطة التي سارت الان . وتزداد اهمية ذلك الفساد السريع في اللغة بين العلماء اذا وضعنا في الاعتبار ان كثيرا من هؤلاء كانوا معمرين من المائة الاولى والثانية من الهجرة ، ففي القائمة التي ذكرها « المزهري » في قسمه الثامن والاربعين خمسة من هؤلاء اللغويين والنحاة ذكرت اعمارهم كالآتي : ٩٢ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ٩٦ (او ٩٧ او ٩٩) ، و ٩٢ او (٩٣) وقد ولد اولهم (وهو يونس) في السنة (٩٠) من الهجرة ، وولد آخرهم في السنة ١٣٢ وهو الاصمعي . ولم ينكر هذا التسلسل الا في حالة واحد منهم حيث لم يعرف عمره . وفي بعض الاماكن ظلت لغة « معد » باقية مدة طويلة ، ولعلها بقيت حتى يوم الناس هذا ، كما يبدو من الرواية التالية في القاموس عن كلمة (عكد) حيث تقول ان « عكد » هذه جبل معين قرب « زبيد » (وهي مدينة معروفة في الساحل الغربي من اليمن) لا يزال سكانها محتفظين بلغتهم النقية . وقد زاد « تاج العروس » على ذلك قوله ان سكانها احتفظوا بلغتهم هذه حتى الوقت الحاضر (وهو منتصف القرن الثامن عشر) . والاغرب من ذلك ان الغريب لا يلبث عندهم اكثر من ثلاث ليال (وهي المدة التي عينها القانون لقري الضيف الغريب) وذلك لخوفهم من ان يفسد الغريب لغتهم . (وقد ذكر « المزهري » في فصله الرابع والاربعين ان فساد اللغة العربية الكلاسيكية قد حدث حتى في زمن النبي محمد) .

لذلك فقد اصبح من الاهمية القصوى والحالة هذه ان يحافظ العرب على معرفة كلامهم ، وان

(١) وهو مايقول به كثير من اليهود والسريانيين وآباء الكنيسة المسيحية فهم يقولون ان اللغة السريانية هي لغة « آدم »

يضعوا حدا فاصلا بين لغتهم الكلاسيكية واللغة التي تلتها ، لان الاولى كانت لغة القرآن ولغة الحديث النبوي وهما اصل دينهم وقانونهم الاخلاقي والمدني والجنائي والسياسي . وقد حافظوا في لغتهم تلك على تقاليدهم اللفظية ، وذلك لان فن الكتابة بالعربية مقتصران كليا تقريبا على اهل الذمة . وفيها مجموعة كبيرة من قصائد ومطولات كانت موضع تقديرهم لما فيها من مزايا خاصة ، ولقيمتها في تصوير قوانينهم - ومن هنا جاءت المجاميع الكبيرة من القواميس وكتب اللغة التي ألفها العرب والمسلمون الذين انتسبوا الى العرب ، مما لم يكن وضعها سهلا بسبب الفساد السريع الذي اصاب اللغة . وفي هذا الخضم الواسع من تلك الآثار وتلك الدقة التي نشاهدها في هذا الكتاب ، والاهتمام العظيم والدراسة السابغة التي بذلت لاستعادة تلك اللغة الكلاسيكية او الاحتفاظ بها . جاءت تلك النتيجة مجموعة من الدقة والفخامة بما لم يكن من الممكن وقوع مثله في لغة اخرى دب اليها الفساد والخلل . لقد اطلقت كلمة « اللغة » على تلك اللغة الكلاسيكية . وامكن وضع حد فاصل بين هذه اللغة وما تلاها بصورة بالغة السهولة وذلك بسبب السرعة التي صاحبت ذلك الفساد . وقد صح الاجماع تقريبا على ان لا يكون هناك اي شاعر او اي شخص آخر شاهدا مقطوعا به فيما يتعلق بالالفاظ ومعانيها ، ونحوها وعروضها ، الا اذا كان قد توفي قبل الاسلام ، او ان يكون من اولئك الذين عاشوا قسما من حياتهم قبل الاسلام والقسم الاخر بعده ، وسموهم فيما بعد بالجاهليين والمخضرمين (بفتح الراء وكسرهما كما يقول بعضهم) واصطلحوا على من يلي المخضرمين بتسميتهم بالاسلاميين . وقد زاد فساد اللغة على عهد هؤلاء . وحتى الذين عرفوا بنقاوة لغتهم من هؤلاء الاسلاميين لا يستشهد بهم كشواهد مقطوع بها كما يستشهد بالذين سبقوهم من الطبقتين . والشاعر الذي يلي هؤلاء في الطبقات سمي بالمولد ، ولا يستشهد به الا في شؤون علوم البيان والبديع .

وليس هناك زمن محدد لبداية عهد المولدين . ولكن يجب ان يكون ذلك سابقا للمائة الثانية من الهجرة . فانه يمكن ان يقال بدقة ان العصر الكلاسيكي قد انتهى بالقرن الاول للهجرة ، حيث لم يبق الا القليل جدا من اولئك الذين ولدوا قبل الاسلام في جزيرة العرب . وعلى هذا فيمكن اعتبار الشعراء الاسلاميين ذوي مكانة كلاسيكية وان كان لا يستشهد بهم بشكل قاطع لارد عليه في امور الالفاظ ومعانيها ونحوها .

وعلى ذلك فان العرب يعتبرون القرآن اعلى وارقي شواهدهم في اللغة . اما الاحاديث فانها هي الاخرى تعتبر شواهد فيما يتعلق فيما يمت الى نشر اللغة الكلاسيكية ، وان كان بعضهم يستثنونها من الاستشهاد المقطوع به لان بعضها يمكن ان يكون قد تطرق الفساد اليه من حيث اللغة او من حيث الوضع . والنساء يستشهد بهن كما يستشهد بالرجال ، وكذلك العبيد الذين يستخدمهم العرب .

ويتألف الشعر الجاهلي والمخضرم من مطولات كانت تعد قصائد تامة . وكانت كلها تنشد او تغنى ، ومن قصائد اخرى اقصر منها تسمى قطعا هي الاخرى تنشد وتغنى ، ومن ابيات واشعار بسيطة ، وفي القسم الاول اي المطولات توجد قصائد تزيد على خمسة عشر بيتا ، غير ان هناك القليل جدا من تلك القصائد التي تعد اقل من خمسين بيتا او اكثر قليلا من مائة بيت . ولا يوجد من امثال هذه القصائد ما نقل او ما يعتقد انه كان موجودا قبل قرن واحد او قرنين او ثلاثة او اربعة او خمسة قبل النبي محمد . وقد قيل في الفصل التاسع من « المزهرة » برواية محمد بن سلام الجمحي « ان العرب الاوائل لم يكن لهم من الشعر الا بضعة ابيات لا تعد قصيدة » . فاليمينيون ادعوا ذلك لامرئ القيس ، وبنو اسد ادعوه لعبيد بن الابرص ، وتغلب لمهلل وبكر لعمر بن القميئة والمرقس الاكبر وايباد لابي دؤاد . وبعضهم يؤكد ان الافوه الازدي كان اقدم من هؤلاء وانه هو الذي قصد القصائد . ولكن اولئك الذين ينسب اليهم تقصيد القصائد كانوا كلهم متعاصرين ، وربما كان ابعدهم في القدم لا يزال بعيدا بمائة عام او حواليها .

ويقول « تغلب » في اماليه ان الاصمعي قال ان اول قصيدة من ثلاثين بيتا كانت للمهلل ، ثم ضهيب بن كعب بن عمر بن تميم بن داره وهو رجل من بني كنانة ثم الاديث بن قريه ، وان بين الاسلام وبين هؤلاء اربعمائة عام ، وان امرئ القيس كان بعدهم بكثير . ولكن ذلك يخالف ما ذهب اليه ابن سلام وما قاله « النووي » في « تهذيب الاسماء » (ص ١٦٣) من ان « المهلهل » كان خلا لامرئ القيس ، وبما ان الاكثرية يشيرون الى ان « المهلهل » كان قد سبق الهجرة بقرن فان لدينا دليلا مضاعفا على اعتبار هذه المدة (وليست مدة اربعمائة عام) هي المدة المحتملة الصحة . ويقول ابن قتيبة ان زمن امرئ القيس كان قبل زمن النبي باربعين سنة كما جاء في طبعة كلكتا للمعلقات .

ويرى المسيو « فردفيل » ان الشرف المنسوب

موجودا في عهد الجاهلية وفي اوائل الاسلام (راجع مادة خطب في القاموس وتعليقه عليها) . وتعتبر بقايا النثر الكلاسيكي مراجع ولكن كثرة الفساد جعلت الاعتماد على المنشور اقل من الاعتماد على المنظوم . وربما وجد اولئك الذين يرغبون في المزيد من دراسة اللغة العربية الكلاسيكية فوق ما الزمت به نفسي هنا ، المزيد من المعلومات بهذا الشأن في كتاب المسيو رينان .

Histoire General

et Systeme Compere des Langués

Semitique.

والقسم الاول والثاني منها منشور في المجلة الآسيوية Journal Asiatique في السلسلة الثالثة من المجلدين الثالث والخامس . وان كان موقفه الشكوكي من الشؤون الفلسفية والدينية - وكذلك الشؤون المقدسة - في رأي سيء الاساس وغير منطقي . ويجب ان اذكر هنا بخاصة تأكيد الخاطيء بأن الشعر الذي سبق الاسلام لا يشير الى الاديان القديمة في شبه جزيرة العرب ، ولذلك فالظاهر ان المسلمين قد محوه لازالة آثار الشرك . فالحق ان هناك الكثير من امثال ذلك الشعر مما يستشهد به في المعاجم وفي النحو ومدارس اللغة والتفاسير القرآنية والتعليقات على النصوص الدينية وفي كتابنا هذا جانب منه (في مادة « دور » و « عز » و « مور ») واولها في معلقة امرئ القيس . وربما كان غريبا ان لا يكون الامر كذلك . ولو وضعنا القرآن جانبا ، لما بقي ما يستشهد به لدى المعجميين غير الشعر الجاهلي . فكل قطعة منه تستأثر بتقديرهم وهم يتعجبونها ويحافظون عليها ، ويعدون كل عبث بها عملا يقرب من الجريمة وهذه هي المصادر التي استقت منها اللغة العربية معاجمها . وهناك مصدر آخر يتألف من جمل والفاظ تلقاها العرب رواية عن اعراب البادية يعتقد (وان كان ذلك الاعتقاد غير مقطوع به) بأن الشك لا يتطرق الى انهم حافظوا على نقاوة لغتهم بما ورثوه عن اجدادهم . واقدام هؤلاء هم الذين يطلق عليهم اسم « العرب العاربة » كما ورد في الجزء الاول من « المزهرة » حيث جاء ان « النقل » يجب ان يأتي عن العرب العاربة لا عن غيرهم . فهم الذين نسلوا « قحطان » و « معد » و « عدنان » لا من الذين جاءوا بعدهم بعد ان فسدت لغتهم وادخل عليها المولدون . وقد نسب « الجوهري » كما سنرى تعريف العرب العاربة الى عرب زمانه نفسه ، ولكنه بذلك يشد عما تعارف عليه المعجميون .

الى « المهلهل » يجب ان يعود الى « زهير ابن الخباب » الذي لا يزال من شعره قرابة تسعة وسبعين بيتا ، وهي قطع من قصائد مختلفة ، منها قطعة واحدة من خمسة عشر بيتا ذات روى واحد كما تقضي بذلك القاعدة ، ولكن زهير هذا قد روى عنه انه كان معاصرا للمهلهل مدة من حياته ، ويذكر في شعره (ان صح انه اصلي) انه عاش مائتي سنة وتقول بعض الروايات عن الشعراء المشركين والكفار الذين كانوا في زمن النبي وما قبله (في تفسير السورة ٢٦ الآيات ٢٢٤ ، ٢٢٥ من القرآن وما بعدها) انهم يعابون لانهم غواة اعمتهم الشهوة الجنسية والفرور ، واكثر ارائهم مجرد اوهام لا حقيقة لها ، واكثر الفاظهم يعود الى وصف محاسن النساء .

وكذلك قال « الكشاف » في تفسير نفس الآيات من القرآن . فالشعر الكلاسيكي شعر موضوعي قبل كل شيء ، وهو شعر حسي وعاطفي ، وفيه القليل من الخيال والهوى الا فيما يتصل بالهواجس والاشباح والجن وغيرها من المخلوقات الخرافية ، واقل صناعة مما تلاه من الشعر الذي كان قائلوه - لبعدهم عن الروح البدوية - يرومون الابداع في اللفظ واللعب على الالفاظ . ويمكن القول على وجه العموم ان الشعر الكلاسيكي بما فيه من وصف للطبيعة ولحياة البادية ، واسفار الليل واسفار النهار ، وما فيها من احداث مختلفة من صيد وترصد ورعاية الابل وجني العسل البري وغير ذلك من اعمال ، انما هو شعر بديع وطريف وغريب كما سنجد الامثال على ذلك في كتابنا هذا وكما يستدل على ذلك من الشعر الاسلامي ايضا ، ومن الخرافات والاخيلة التي تركت طابعها منذ ايام الشرك وسادت شبه جزيرة العرب كلها ، حيث كان الاعتقاد باله واحد مع الميل الغريب نحو حالة مقبلة مع ما فيها من عبادة للملائك والنجوم مصحوبا بعبادة الحيوانات وبخاصة للصحور والاحجار والنباتات ، ربما جاءتهم من الاحباش الذين كانوا موجودين بكثرة على الدوام بصفة عبيد اتصلوا بهم اتصال المخالطة . وقد استعمل العرب لغة خاصة من جوامع الكلم تتألف من اقوال متألفة كتلك التي اخذت من « الكتب الشعرية » للانجيل اتخذها فيما تلا ذلك من الازمنة . ولكن اضافة السجع الى هذا النوع من الكلام يبدو انه كان طبيعيا ان يشيع بينهم . ويقول « محمد بن الطيب الفاسي » ان ما يسمى بالخطبة لم يكن

اقوالك اجاب « انه قبيلة ولست اسميه (٢) ان اغلب ما في المعاجم العربية قد تم تدوينه او درسه الدارسون في النصف الثاني من عصر الهجرة . ومن بين اهم هذه المعاجم بصورة عامة ، وبخاصة في هذه الفترة ، هو كتاب « العين » الذي ينسب الى الخليل . وقد توفي في السنة ١٦٠ او ١٧٠ للهجرة ، (وكان عمره ٧٤ سنة) . « نوادر » الكسائي الذي توفي في السنة ١٨٢ او ١٨٣ او ١٩٢ للهجرة .

وكتاب « الغريب المصنف » لابي عمرو الشيباني الذي توفي في سنة ٢٠٥ او ٢٠٦ او ٢١٣ ، وكان عمره ١١٠ سنوات او ١١١ او ١١٨ . وكتاب « النوادر » وكتاب « اللغة » للفراء الذي توفي سنة ٢٠٧ وكان عمره (٦٧) سنة . ولابي عبيدة الذي توفي في سنة ٢١٤ او ٢١٥ او ٢١٦ وكان عمره (٩٣) سنة . وكتاب « الاجناس » للاصمعي الذي توفي في سنة ٢١٥ او ٢١٦ وكان عمره (٩٢) او (٩٣) سنة وكتاب « الغريب المصنف » لابي عبيد الذي توفي سنة ٢٢٣ او ٢٢٤ او ٢٣٠ وكان عمره (٦٧) سنة و « نوادر » ابن الاعرابي الذي توفي في (٢٣١) او (٢٣٣) وكان عمره (٨١) او (٨٣) سنة . وكل من ذكرناهم قاربوا نهاية آخر فصول «المزهر» . وقد تم جمع مادة خيرة المعاجم وشروح اشعار الشعراء الكلاسيكيين القدامى وغيرهم من هذه الكتب وامثالها اما بصورة مباشرة او عن طريق الاستشهاد والاستطراد حيث وردت فيها ، ومن الاحاديث النبوية وتفسير القرآن ، او الشواهد المستقاة من افواه عرب البادية . واكثر هذه المراجع ثقة هي المعاجم ، وبخاصة تلك التي وضعت في وقت متأخر بطبيعة الحال ، لان كل معجم استفاد من تقول المعجم الذي سبقه ، فتفادى واسقط الاخطاء التي وقع فيها من سبقوه . وقد اسهمت الاحاديث النبوية وتفسير القرآن وشروح الشعر القديم اسهاما كبيرا في هذه المعاجم . فانها في بعض الاحيان تورد شروحا لما كان قد رفض في السابق ، او كان موضع مناقشة من جانب المعجميين البارزين . وعلى

(٢) ان خلاصة اراء من يلي الكلاسيكيين في خبرة المعاجم العربية ومواصفاتهم يعد ذا اهمية كبيرة لنا فيما له علاقة بمعاجمهم وبخاصة عندما نريد ان نشرح الكتاب المقدس بالعربية . وبذلك فان انتصار الاسلام ونشر اللغة العربية وانتشار الفساد فيها قد قدم لنا خدمة كبيرة . وقل ما لاحظت تماثلا بين اللغة العربية واللغة العبرية او غيرها من اللغات السامية من الجهة الاخرى ، لان هذه اللغات كثيرا ما صورنها اللغة العربية في فحاشتها . اما اللغة العربية فلم تسورها تلك اللغات . هذا من جهة ومن الجهة الاخرى ان المصادر لم تيسر لدينا ذلك كما تيسر في اللغة العربية .

وقد جاء في القسم السادس من « المزهر » ان الرواية ينبغي ان تكون عن شخص موثوق به ، وقد يكون امرأة ، او عبدا كما ذكرنا آنفا . وتنقسم درجات الثقة بالمنقولات الى الاصناف التالية :

التواتر : وهو ما روي عن عدد من الأشخاص لا يمكن الفطن بانهم تواطوا على ما هو مكذوب **الاحاد :** وهو ما جاء به بعض المعجميين ولكن يعوزه لكي يجري تطبيقه ان يكون « متواترا » وقد يسمونه « مظنونا » .

الافراد : (جمع فرد) وذلك للكلمات التي جاء بها واحد فقط من المعجميين . ويكون الراوي في هذه الحالة من اولئك الذين عرفوا بالضبط كابي زيد والخليل وغيرهما .

المفاريد : (جمع مفرد) - كما جاء في القسم الخامس عشر من « المزهر » وذلك للالفاظ التي نطق بها عربي واحد فقط .

وقد كان المعجميون عندما تخونهم المواد المطلوبة ، يلجأون الى العرب المعاصرة في البادية . ولم اجد ما يفيد بذلك بعد نهاية القرن الثالث الهجري .

ويفيد « الجوهري » الذي توفي قريبا من نهاية القرن الثاني ، في مقدمة كتابه « الصحاح » انه جمع الفاظا في العراق لمعجمه تلاها شفاها على من سماهم بالعرب العاربة في اماكنهم من البادية ، ولكن يبدو لي ان ذلك كان لازالة ما بدا له من شكوك للحصول على الصورة وليس على اعتبار ان هؤلاء الانسخاص كانوا ثقة لتلك اللفاظ والجمل . وقد قيل عن « ابي زيد » في الفصل السابع من « المزهر » انه قال : « اني لا اعتد قول « ماقالته العرب » الا اذا كان ذلك يعني « بكر بن هوازن » و « بني كلاب » و « بني هلال » او من رجال من الاعالي او اسافل الاعالي (٢) وان « يونس » كان يعني بالثقة عندما يسأل عن ذلك انه يعني « ابا زيد » . وعندما قيل له لماذا لا تذكر ذلك في

(٢) قال « ابو عمر » ان اصفى لغة هي لغة اعالي بني تميم ، والاسافل من الاعالي هم « قيس » . وقال « ابو زيد » ان اتقى الرجال لغة هم اسافل الاعالي ، ويعني بذلك واخر قبيلة « هوازن » . ورجال الاعالي هم قوم المدينة ومن حواليتها وقربها . ويعتبر كلامهم نفس كلام هوازن (راجع « المزهر » الفصل التاسع والاربعين . اما القاموس فانه يعتبر الاعالي ما فوق نجد الى ارض تهامة والى جانب مكة وبعض المدن والقرى خارج المدينة .

الحرف دون أي حرف سبقه بموجب هذا الترتيب،
 أولا : الكلمات ذات الحروف الثنائية الجذر ، ثم
 الكلمات ذات الجذر الثلاثي الاحرف ، ويوضع في
 الاول الحروف الصحيحة ثم الحروف المعتلة . ثانيا
 الحروف ذات الجذور الرباعية واخيرا الحروف
 الخماسية الجذر ، وبعد ذلك جميع الكلمات التي
 يكون حرف « العين » مذكورا في جذرها ، ثم جميع
 الكلمات التي يكون حرف الحاء فيها دون ان يكون
 حرف العين مذكورا فيها ، وهكذا . مثال ذلك
 اننا نجد في قسم حرف اللام كلمة (لن) في البداية
 ثم (لف) ثم (فل) وهكذا . ونجد كلمة (نفل) في
 القسم الثاني و (لفن) و (لين) و (نبل) وهكذا
 وضعت الحروف حسب ترتيب ورودها في الكلمات
 في جميع الحالات .

أما عن مؤلف الكتاب الذي يلفه الغموض
 الكثير فقد جمعت من القسم الاول من كتاب
 « المزهر » ما يلي :

يقول « السيرافي » ان الخليل بن احمد قد
 جمع القسم الاول من كتاب « العين » . ولكن أغلب
 الناس ينكرون بشدة ان يكون هو مؤلف الكتاب
 كله . ويقول بعضهم انه من تأليف « الليث بن نصر
 ابن سيار الخراساني » . ويقول « الازهري » ان
 الليث هو الذي صنّفه ونسبه الى الخليل لكي يزداد
 الاقبال عليه . ويقول آخرون ان الخليل الف القسم
 الخاص بالعين من اوله الى آخره وان « الليث »
 اكمله . ولذلك فان القسم الاول منه لا يشابه بقية
 الاقسام . ويقول « ابن المعتز » مستشهدا بما ورد
 في « معجم الادباء » لياقوت الحموي ان الخليل خلط
 نفسه بالليث ، فلما وضع كتاب « العين » نسبة
 اليه ، وان « الليث » اعتر به كثيرا واعطاه عليه مائة
 الف درهم وحفظه عن ظهر قلب (هـ) ، ولكن حدث
 ان اشترى جارية ثمينة فائقة الجمال اخذتها الغيرة
 من ابنة عمه التي كانت زوجته فارادت ان تغيظه .
 ولما كانت لا تستطيع ان تغيظه بالمال لانه لم يكن ليأبه
 بذلك ، فقد احرقته الكتاب . ولما لم يكن أحد آخر

(هـ) كان الكثيرون من العرب مشهورين بقوة الحفظ بشكل
 يكاد يكون معجزا . فقد قيل ان كثيرين منهم صنّفوا
 واملوا كتبا عظيمة من الذاكرة ، منها سبعة معاجم .
 وكانوا في المدارس يحفظون القرآن كله عن ظهر قلب
 يساعدهم في ذلك انه من النثر المسجوع . وهناك الكثير
 من الطلاب الذين يمجزون لغيرهم عن شراء الكتب الضرورية
 لهم . فيستعمرونها لمدة من الزمن من مكتبات الجوامع
 ويحفظونها عن ظهر قلب . ومن هنا يأتي الاختلاف في
 نصوص بعض الكتب العربية لان بعض هذه الكتب يكون
 منقولاً عن أمالي من يكونون قد حفظوها عن ظهر قلب .

هذا فان على المرء ان يتوقى ما يقررون الا اذا كان
 مستندا الى مصادر اخرى . وفيما عدا ذلك فان
 اقوالهم في كثير من الاحيان تعد صحيحة لاغبار عليها
 بلا جدال ، كما تعد ذات فائدة كبيرة باعطائها الامثلة
 للكلمات والجمل التي تكون معانيها مشكوكة . على
 ان الاعتماد على مصدر قديم واحد ، مهما بلغ من
 مكانة ، امر ذو خطورة اوردنا في كتابنا هذا عديدا من
 الامثلة عليه ، وانا اتحدث الان في صدد الاحكام
 الخاطئة . يضاف اليها التصحيف ، فانه ان وقع
 في البداية فانه يتسلسل عن طريق النقل من نسخة
 الى اخرى ، ويؤول هذا التسلسل في بعض الاحيان
 الى توكيد صحة ذلك الخطأ والتصحيف . وعلى
 ذلك فان قيمة المعاجم الكبيرة المتأخرة لا يمكن الركون
 اليها بصورة تامة (٤) واول هذه المعاجم العامة هو
 ذلك المعجم الذي ينسب بصورة عامة الى « الخليل
 ابن احمد » وهو كتاب « العين » الذي كان الاساس
 لكثير من المعاجم التي تلتها الى حد كبير . فقد
 اوردت فيه الحروف حسب اولياتها ولكن بترتيب
 آخر . فباستثناء الالف والياء التي تعد مع الواو
 حروفا خاصة لاسباب ظاهرة ، وضعت حروف
 الهجاء حسب الترتيب التالي :

ع ، ح ، خ ، غ ، ق ، ك ، ج ، ش
 ص ، ض ، س ، ز ، ط ، د ، ت ، ظ ، ذ ، ث . ن
 ف ، ب ، هـ ، و ، ا ، ي .

وبموجب هذا الترتيب ، وباستثناء الاحروف
 الثلاثة التي تصنف بالضرورة تصنيفا واحدا ،
 وضعت جميع الكلمات التي يتضمن جذرها ذلك

(٤) من امثال ذلك ان المسيو « فردنيل » قد استشهد (في
 الجزء الثاني من كتاب Sur Histoire des Arab Avant L'Islamisme
 في مجلة « جورنال آسبانك » بشاهد من كتاب « الاغانى » باعتباره يحوي
 كلمتين اعتبرهما هو وصديقي العالم الشيخ « محمد اباد
 الطنطاوي » مفقودين في جميع المعاجم العربية . وهذا
 الشاهد هو (ما حملت واحدا منهم قصصا ولا نينا)
 وكتب احدي هاتين الكلمتين « قصصا » كما وردت في نسخة
 « الاغانى » التي كانت لدى المسيو « فردنيل » . وقد
 وردت في نسخة اخرى « قصصا » ووردت في ثالثة
 « نضا » والكلمة الاخرى وهي « نينا » كما وردت
 معصفا . وقد جاءت الكلمتان على وجهها الصحيح من قبل
 « ابن اليقظان الجعفي » « نضا » و« نينا » وهي ان تخرج
 رجلا الطفل قبل راسه في وير الطهر وقبل الحيض . وقد
 كان صديقي المغفور له المسيو « فردنيل » يسه على
 الدوام ان يعترف باي خطأ من اخطائه النادرة ، ويبادر
 الى تصحيحه وقد ذكر ان الشيخ محمد قد صحح هذين
 الخطأين في رسالته الرابعة . وكفى المرء نبلا ان تعد
 معايه .

يملك نسخة منه ، وكان الخليل قد توفي آنذاك ، فان الليث املى النصف الاخر منه من الذاكرة واستخدم رجالا لكي يقوموا باكمالها على ذلك النسق ، فكان ذلك الكتاب الذي بين ايدي الناس الان .

اما عن الاغلاط التي وردت في كتاب « العين » فان « ثعلب » يقول ان الخليل قد وضع خطته ولكنه لم يمله ، ولو انه هو الذي املاه لما كان فيه اي غلط لان الخليل كان رجلا لانظير له قط . وقد املاه بعض العلماء الذين لانعرف عن قدرتهم شيئا . وقد قيل ايضا ان الخليل قد صنف القسم الخاص بحرف « العين » فقط وان « الليث » صنف الباقي وسمى نفسه بالخليل بمعنى الصديق او الخل . فهو اذا قال في الكتاب « قال الخليل بن احمد » فانه يعنيه ، واذا قال « قال الخليل » فانه يعني نفسه . وكل خطأ في الكتاب يعود اليه ولا يعود الى الخليل ابن احمد . ويقول « النووي » (٦) ان بعض العلماء يقولون ان ما نسب الى الخليل من كتاب « العين » هو ذلك القسم الذي جمعه « الليث » عن الخليل .

والاخطاء في كتاب « العين » لاحصر لها . وهناك عدد من المؤلفين تطوعوا لبيان تلك الاخطاء وتصحيحها . وبعضهم كرس نفسه لذلك الغرض وحده وآخرون لتلخيص كتاب « العين » او غيره من المعاجم .

ولكن اغلب هذه الاخطاء يتعلق بأمور التحريف ولا يتجاوز ذلك الى وضع كلمات مكدوبة او غير معروفة وامثال هذه الاخطاء تعد بسيطة ولا اهمية لها .

(وفي كتابنا هذا يعود كل ما يذكر عن « الليث » الى كتاب « العين » عن طريق « تهذيب اللغة » للازهري الا في مواضع قليلة جدا) .

وفيما يلي بعض المعاجم المهمة التي صنفت بعد كتاب « العين » . ومن بين هذه المعاجم التي صنفت على غرار كتاب « الجماهر » لابن دريد (الذي قيل انه توفي في السنة ٣٢١ للهجرة وقيل انه عاش ٩٣ سنة) فان بعضهم يقول انه من خيرة المعاجم . وقد اتخذه كل من « ابي علي الفارسي » و « ابي علي القالي » و « السيرافي » وغيرهم من

(٦) ويقول « النووي » ايضا ان الكثير مما نسه « الازهري » من كتاب « العين » في « تهذيب اللغة » هو من اغلاط « الليث » ولكن هذا لا يتفق مع تقدير المعجمين الكبير لكتاب « التهذيب » وكثيرا ما ذكر « الازهري » مساهم بالغلاط الى « الليث » وصححه .

كبار المؤلفين حجة لهم ، ويستخف « ابن جنبي » بتلك الاغلاط التي وردت في كتاب « العين » ، ويقول « نبطويه » الذي كان ابن دريد يزدرية انه لا يصح الاعتماد عليه ، ولكن قوله من غير دليل .

ان كتاب « التهذيب » للازهري الذي ولد في السنة ٢٨٢ للهجرة وتوفي في ٣٧٠ او ٣٧١ معجم بديع جدا وقد افدت منه كثيرا اما عن الطريق المباشر او عن طريق « لسان العرب » او « تاج العروس » . وترتيبه يعاثل ترتيب كتاب « العين » وهو يسميه كتاب الليث وقد اقتبس منه كثيرا . ولدي مجلد من مضامينه يحوي قسما كبيرا من « تهذيب التهذيب » وقسما صغيرا آخر يتألف من ١٨٣ صفحة من القطع الكبير يكمل القسم الاخر .

و « المحيط » للصاحب بن عباد . ويقول ابن خلكان انه ولد في سنة ٢٨٦ للهجرة . ويصف هذا الكتاب بأنه وضع بسبعة مجلدات على ترتيب الحروف الهجائية ، غني بالمفردات ولكنه يحوي القليل من الامثلة الثابتة ، فهو يشبه « القاموس » وقد افدت منه كثيرا في كتابي هذا .

و « المجمل » لابي فارس (الذي توفي في السنة ٣٠٠ او ٣٠٥ من الهجرة) وقد الزم المؤلف نفسه في معجمه هذا بايراد الالفاظ الاصلية دون الفريب او المهجور ، معتمدا في ذلك على السماع والحديث . وهو من الكتب الجيدة ذات السمعة الطيبة وقد قصد فيه - كما قال - الى الاختصار والاختزال . وكتابه يستحق غاية التقدير ويجري ترتيبه على نسق الحروف الهجائية الاعتيادية .

و « الصحاح » كما يعرفه الكثيرون بكسر الصاد وفتحها للجوهري الذي توفي كما يقول « ابو الفدا » في سنة ٣٩٨ الهجرية . وهو من مدينة « فاراب » في ريف الاتراك فيما وراء النهر ، اي وراء نهر سيحون ، او كما يقول « ابن الشحنة » الذي توفي سنة ٣٩٧ الهجرية في كتاب لدي ، او كما يقول « التبريزي » انه يلفظ اعتياديا باسم الصحاح بكسر الصاد وهي جمع صحيح ، ولكن بعضهم يسميه الصحاح بفتح الصاد وهي مرادف « صحيح » وهو ما الزم المؤلف نفسه به بذكر الالفاظ الصحيحة كما فعل « ابن فارس » الذي كان معاصرا له . ولكن معجمه اوسع وابدع من جميع الجهات من معجم « ابن فارس » . وكما يقول في المقدمة انه وضع معجمه في ترتيب لم يسبقه اليه احد ، فهو يذكر كل كلمة حسب موضع آخر حرف من الجذر ، ثم الثاني ، ثم الثالث حسب حروف الهجاء ، وبعد

للهجرة . وهو من اوسع المعاجم العربية وعلى نمط كتاب (العين) . وقد صنفه منذ عهد (الصحاح) الى وقت تأليف « المزهري » او حوالي ذلك - وراه الكثيرون غاية في غزارة المادة والدقة لما فيه من الحواشي النقدية والامثلة العديدة من الشعر القديم ، وهو يفوق (الصحاح) في الغزارة وفي بعض الاحيان في غير ذلك من الامور ولا يقل عنه ، وهو احد المراجع المهمة للقاموس . والمرجع الاخر هو (العباب) للصاغاني ، وقد افدت منه كثيرا في كتابي هذا ، اما مباشرة او عن طريق (لسان العرب) او (تاج العروس) . ولدي القسم الخامس الاخير من « تهذيب التهذيب » ، وجزء كبير آخر وقسم صغير من نسخة بديعة منه تم نسخها سنة ٦٧٥ للهجرة ، مكتبة السلطان ولعلها مكتبة الظاهر بيبرس .

و (الاساس) للزمخشري الذي ولد في السنة ٦٧ للهجرة وتوفي في ٥٢٨ وهذا المعجم بديع جدا يحوي كلمات نقية ذات اهمية خاصة ، ومجموعة كبيرة جدا من المجازات المنتقاة افدت منها كثيرا لكتابي هذا ، كما يظهر ذلك في استشهاداتي ، بالاضافة الى ما افدته من الاستشهادات عن طريق « تاج العروس » . وطريقته على غرار طريقة (المجلد) في اغلب النسخ اما في غير ذلك من المختصرات فانه على غرار (الصحاح) .

و (المغرب) للمطرزي الذي ولد في خوارزم في سنة ٥٢٦ وتوفي في ٦١٠ للهجرة . وهو معجم يحوي منتخبات من الكلمات الواردة عن الاحاديث النبوية والكلمات الواردة في الشريعة . وهو رفيق ذو قيمة ومنجم لغيره من المعاجم . وقد افدت منه كثيرا كما اقتبست منه لكتابي هذا . وترتيبه على اساس الابجدية العادية . ولدي نسخة بديعة منه نسخت في السنة ٩٧٧ للهجرة اهداها لي (القس ج . ب . ليور) من البعثة التبشيرية في القاهرة .

و (العباب) للصاغاني الذي ولد في السنة ٥٧٧ وتوفي في ٦٦٠ كما جاء في « المزهري » (القسم الثاني) او كما ورد في « تاج العروس » في مادة (صفن) في ٦٥٥ بشهادة من كان في جنازته . وهذا المعجم يلي « المحكم » باعتبار انه اعظم المعاجم التي الفت بعد (الصحاح) - الى زمن « المزهري » وقد ترك قبل ان يتم . فاذا كان يتبع طريقة (الصحاح) فان القسم الذي اتم بعد ذلك يبلغ ما يزيد على ثلاثة ارباعه لان القسم الذي وصله المؤلف فيها هو الى (بكم) فقد استشهد بقول الشاعر :

ان الصفاني الذي حاز العلوم والحكم
كان قصارى امره ان انتهى الى بكم

ان جمع محتوياته في العراق ، تلاها شفاها (كما اشرت الى ذلك آنفا) على من سماهم بالعرب العاربة في مواضعهم من البادية . ويقول « الثعالبي » انه كان نادرة زمانه ، على ان معجمه لم يخل من الاخطاء غير المقصودة كما هو الحال في الكتب الكبيرة مما لا يمكن ان يعزى الا الى الناسخين . ويقول « ياقوت الحموي » ان سبب اخطاء النسخ هو ما يلي : عندما صنف كتابه قرىء الكتاب عليه الى قسم الحرف (حتى) وحدث له ما اصاب عقله فادى ذلك الى ان يرمي نفسه من اعلى الجدار فمات ، وعلى ذلك فقد بقي اغلب الكتاب في حالة مسودة تحتاج الى التوضيح والتنقيح والى النسخ الصحيح . وقام تلميذه « ابراهيم ابن الصالح الوراق » بنسخه فأرتكب اخطاء في بعض المواضع وقد ترجمه « ابن الباري » فوضع له بعض الحواشي (وهو كتاب مفيد جدا) الى ان وصل الى منتصف القسم الخاص بالحرف (س) فاكمله « الشيخ عبدالله ابن محمد البستي » . وكتب « الصاغاني » تكملة له تفوقه في الحجم . اما مختصره (مختار الصحاح) فهو كتاب معروف ولكنه وجيز الى درجة انه لا يفيد الا اولئك الذين يرومون استظهاره بما فيه من كلمات . والمختصر الافضل هو كتاب (الجامع) للسيد محمد بن السيد حسن الذي يقول (حاجي خليفة) انه اكمله في سنة ٨٥٤ هجرية وهو كتاب غزير الفائدة بما اضيف اليه من « المغرب » للمطرزي و « الفائق » للزمخشري و (النهاية) لابن الاثير وغيرها . ولدي نسخة جيدة منه .

و « الجامع » للقزاز (الذي توفي في سنة ١١٢ للهجرة . ويقول عنه (حاجي خليفة) انه كتاب جليل ولكنه نادر . وقد نقل عنه « تاج العروس » في بعض المواضع .

و « الموعب » لابي غالب بن تمام (او كما يقول « حاجي خليفة » انه يكنى بابن الطياني) الذي توفي في السنة ٤٣٦ الهجرية . وهو كتاب في غاية الفائدة . ويتألف مما هو صحيح من كتاب (العين) لم يحذف منه اي مثال من الامثلة الثابتة التي لا خلاف عليها . او الكلمات التي لم يضبط نسخها ، او المفلوطة الشكل ، والقوائد العربية الاصلية . وقد اضاف اليه ما اضاف « ابن دريد » الى (الجمهرة) . وهو نادر لان الناس لم ينسخوه لتفضيلهم الرجوع الى (الجمهرة) و « المحكم » لابن سيار . (الجامع) للقزاز و (الصحاح) وغيرها .

و (المحكم) لابن سيده الاندلسي وكان ضريرا كما كان ابوه . وقد توفي في السنة ٥٨٨

حسن الحظ ان لدي نسخة بديعة منه تُولف مجلدا ضخما بـ (٦٠٠) صفحة .

و (القاموس) للفيروز ابادي - وهو من مدينة فيروز اباد وقد ولد في سنة ٧٢٩ وتوفي في ٨١٦ (٧) . وهو بعد (المحكم) و (العباب) اعظم المعاجم التي الفت بعد « الصحاح » و « العباب » - الى الوقت الذي ظهر فيه « المزهري » - ولكن هذين الكتابين لم يبلغا مبلغ « الصحاح » من حيث مكانته وشهرته بالرغم من وجود هذه الكتب ، لانه كان مقتصر على ما هو اصيل او اصلي . ولذلك كانت كتب المعاجم اشبه بصحيح البخاري في مضمار الاحاديث النبوية ، لان صحة الكلام كانت تسبق غزارته وجمعه . ولقد وجدت نفسي متفقا مع اغلب العلماء العرب ان الذين عرفتهم في الحكم على « الصحاح » بالقياس الى « القاموس » ولكنني رايت ان القول بان ما اضيف في هذه الكتب او المعاجم ، يقل صحة او ضبطا ، فيه ظلم . فقد يمكن ان يقال بحق بصورة عامة ، انها ليست نقية بمقدار استعمالها ، ولكن من يجمعها يقدم خدمة كبرى لدارسي اللغة العربية بتلك الاضافات التي جعلت معجمه يصبح بعد سنوات متأخرة زائدا اكثر من « الصحاح » . ان اهمية كتاب « الصحاح » تكمن في انه يقدم مجموعة كبيرة من الالفاظ النقية اكثر مما يقدمه غيره من المعاجم ، كما يقدم شواهد من احسن الشعراء القدامى .

ان « القاموس » يزيد قليلا عما يمكن ان يسمى بالمفردات الواسعة ؛ انه مجموعة من الفاظ وكلمات مأخوذة عما سبقه من المعاجم وما شابهها من الكتب ، لانها - حسب القواعد المعجمية العربية كما تدرس عادة - تكون غير موثوقة المصدر . « كالمحكم » و « العباب » مع القليل جدا من الملاحظات النقدية يكون كثير منها خاطئا (٨) . ويورد القليل جدا من الامثلة الشعرية . وهو بذلك يشابه « المحيط » لابن عباد الذي ذكرناه سابقا . ولكي يكون كتابه مقاربا لحجم (الصحاح) فان المؤلف يختصر الكثير من

(٧) جاء في « تاج العروس » في مادة (وجد) ان مؤلف « القاموس » كتب في آخر الجزء الاول الذي ينتهي بالكلمة الالف ذكرها بخط يده انه انتهى من نسخ الكتاب في ذي الحجة من سنة ٧٦٨ .

(٨) ان ذاكرة المؤلف واحكامه خاطئة . مثال ذلك انه في مادة « بيض » لا يوافق على تعبير « الابام البيض » وفي مادة (وضح) يستعملها . وفي مادة (وضح) لا يوافق على (ضيح) كمرادف لـ (ضح) ويجيزها في مادة (ضح) ويجيزها في مادة (ضيح) وهناك الكثير من هذه الامثلة .

وبالرغم من ان المؤلف غزير العلم فانه كان عنيدا قاسي النقد لمن سبقوه . والنسخة من (العباب) ومن تكملة المؤلف للصحاح الذي ذكر آنفا ، تعودان الى مكتبة جامع الامير « صار غاتمش » في القاهرة . ولكن التفتيش عنها ، بطلب مني ، ادى الى ان يقول خازن المكتبة انهما ليستا موجودتين . والظاهر انهما سرقتا . او لو لم يعدهما مؤلف « تاج العروس » عندما توفي . وقد قيل ان داره قد نهب منها الكتب التي تركها .

و (لسان العرب) لابن مكرم الذي ولد في سنة ٦٣٠ وتوفي في ٧١١ وقد ذكر في نسخة مكتبة جامع الاشرفية المدرسية انه « جمال الدين محمد بن الشيخ الامام المحروم جلال الدين ابى المعز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين ابى الحسن الانصاري » ولكن صاحب « تاج العروس » كان يسميه على الدوام « بن منظور » وسوف اصف هذا الكتاب العظيم عند حديثي عن « تاج العروس » .

و (تهذيب التهذيب) لمحمود التنوخي الذي توفي سنة ٧٣٢ للهجرة . وهو مجموعة مؤلفة من محتويات « المحكم » و « التهذيب » مع اضافات قليلة من مصادر اخرى . وبذلك فانه يُولف احد احسن المعاجم العربية واغزرها مادة من دون استثناء سوى (لسان العرب) و « تاج العروس » وفي حوزتي المجلد الاخير من المجلدات الخمسة في (٥٠١) صفحة . وقد حاولت كثيرا ان احصل على بقية المجلدات من دون جدوى .

و (المصباح) للفيومي ، وهو احمد ابن محمد ابن علي المقرئ . وعنوانه الكامل هو « المصباح المنير في غريب الشرح الكبير » وهو معجم شبيه بالمغرب الالف ذكره ، ولكنه اغزر منه مادة . وبذلك اصبح مفيدا ومكملا لغيره من المعاجم الكبيرة ، خلافا لما يفيد عنوانه ، فان فيه مجموعة كبيرة جدا من الكلمات الكلاسيكية التي يكثر الاستشهاد بها وفي بعض الاحيان يكون شرحه اوفى واوضح . وقد افدت منه كثيرا في كتابي هذا . ولدي منه نسخة مضبوطة في مجلد من ٧٤٢ صفحة . ويقول مؤلفه انه اتمه في سنة ٧٣٤ للهجرة .

و (المغني) كما يسمى عادة ، وهو : « مغني اللبيب » للنحوي المشهور ابن هشام الذي ولد في سنة ٧٠٨ وتوفي في ٧٦١ او السنة التي تلتها . وهو كتاب كبير ويتألف احد نصفه من معجم منظم للكلمات والالفاظ التي اعتمدها من (القاموس) التي كانت شروحها فيه قليلة وغير كافية . ومن

بهذا المعنى ، انما جاء عن « اللامع » وقد ورد فيه ان المؤلف « شرع » بتصنيف الكتاب ولم « ينته » منه ، على ان يكون اوسع من أي معجم من نوعه ، وانه كان يخال له انه سيكون من السعة بحيث يصل الى ستين مجلدا ، وانه سيكون اوسع من ان يستفيد منه الطلبة او ان يكون في متناولهم ليقراوه ، وانهم طلبوا اليه ان يؤلف معجما مختصرا « قبل » ان يؤلف معجمه هذا . فقام بوضع (القاموس) واختصر المادة التي كان « اللامع » يجب ان يحتويها ، بحيث انه استوعب مادة ثلاثين مجلدا في مجلد واحد . وعلى هذا فان ماسبق قوله انما هو بعيد عن ان يكون دليلا على اكمال « اللامع » بل ان المعنى الحرفي لكلامه نقيض ذلك بالضبط . غير ان ذلك ليس هو الذكر الوحيد لهذه النقطة . لان ذلك العالم نفسه ، وهو الذي اشرت الى شروحه على « القاموس » ينقل عن سيرة مؤلف « اللامع » من طبقات النحاة للسيوطي ، ان ذلك الكتاب لم ينجز قط . ثم انه يؤكد ايضا - كما يفعل مؤلف « تاج العروس » - ان اكثر من مؤلف واحد قد ذكر نقلا عن خط المؤلف نفسه ، ما يدل على هدم اكمال الكتاب ، لانهم يذكرون نقلا عن خطة على ظهر « اللامع » انه قال عن نفسه انه لو تيسر له اكمال الكتاب لكان في مائة مجلد ، وانه اكمل منه خمسة مجلدات ولكنه لم يذكر حجم المجلد . وهذا لا يتعارض على كل حال ، مع ماسبق القول فيه . فالظاهر ان الكتاب كان يتألف من مائة مجلد ، كل مجلد فيها من حجم المجلدات الخمسة التي تم تأليفها ، او انه كان يتألف من ستين مجلدا (اكبر) . ولكنني اميل الى الاعتقاد بان المؤلف قد حسب بشكل ابتدائي ان الكتاب سوف يتألف من مائة مجلد ، ثم حسب في وقت آخر انه سيتألف من ستين مجلدا ، وان كلا التقديرين كان دون الحقيقة ، وعلى ذلك فان عدم اكمال « اللامع » مؤكد . ولكن ذلك ليس مما يؤسف له كثيرا كما يخال للبعض كما جاء في مقدمة المؤلف للقاموس ، لان الظاهر ان الكتاب ، بدلالة عنوانه ، لم يكن الا جمعا وتنسيقا لما هو موجود في « المحكم » و « العباب » ، وكلاهما لم يضيعا . ويبدو من الرجوع الى مادة (فكه) في « القاموس » فقد أكد المؤلف انه خطأ الراي القائل بما تعنيه كلمة (الفاكهة) دون ان يذكر ان « الازهري » قد قال مثل ذلك قبل اكثر من خمسة قرون - ان ترتيب « اللامع » كان مشابها لترتيب كتاب (العين) و (المحكم) . فاذا اخذنا ذلك بنظر الاعتبار ، فان الاقسام الرئيسية في كل من « اللامع » و « العباب » تبدو لي وكان مؤلف المجلدات الخمس

الايضاحات بشكل يجعلها غير مفهومة لكثير من العلماء العرب . وقد اغفل ما هو كثير الفائدة مما ورد في الكتب التي تلت . ولكنه كان كثيرا ما ينحرف عما اعتاد عليه من اضافة الانتقادات التي وجهها الآخرون من دون ان يذكر اسماءهم ، وربما كان بينها شيء من انتقاداته هو ، حول نقاط في (الصحاح) لم يعد هناك شك في ان صاحبها كان مخطئا فيها . وقد فعل ذلك لكي يجعل القاريء يميل الى الاعتقاد بأن مؤلف (الصحاح) قد اثبت ما كان قد اقتبسه من الآخريين . وقد وجدت ان كثيرا من هذه الانتقادات مقتبس من شروح وهوامش (ابن الباري) و (البستي) على (الصحاح) او من (ذيل الصحاح) للصافاني . وعلى وجه العموم عندما تكون مغلوطه (وهو ما كان يحدث في اغلب الحالات) وان كان يحصل ان تكون صحيحة في الكتاب الاخير . وقد وجدت لزاما على ان اشير الى ذلك في معجمي هذا دفاعا عن « الجوهرى » وفي سبيل الحقيقة . وهناك الكثير جدا من ذلك في الكتاب .

وقد يعجب الكثيرون من ذلك وهم الذين لا يعلمون ان « القاموس » ليس اكثر الا قليلا من اقتباسات من الكتب الاخرى . وهناك حقيقة اخرى سوف اتطرق اليها في الفقرة التالية قد تكون مكتملة لهذه الفقرة ، وقد تزيد في استفرابهم . فهو آخر المعاجم المذكورة في « المزهر » ولذلك فقد كان آخر مناسبة اشير فيها الى ملاحظاتي وبيان آرائي عن المعاجم العربية ووصفي للغة العربية . ونسختي من « القاموس » التي سبق لي وصفها ، كانت ذات فائدة كبيرة لي ، وهي اكثر دقة وصحة مما ورد في « تاج العروس » . وامامي على الدوام تلك النسخة التي طبعت في كلكتا . وهي بلا شك ادق من اغلب النسخ الاخرى ، ولكنها تحوي العديد من القراءات المغلوطه التي تبين ان محررها - بالرغم من سعة اطلاعه وعلمه الواسع الذي لا شك فيه وامتلاكه لاحدى عشرة نسخة اخرى من الاصل - قد اعتمد اسوا انواع القراءات ومواقع الاستشهادات . ولم اجد ضرورة لذكر كل هذه القراءات المغلوطه في طبعته ولكنني ذكرت الكثير منها .

و (اللامع) للفيروز ابادي واسمه الكامل هو « اللامع المعلم العجيب بين المحكم والعباب » ويفهم من بعض الكلمات التي وردت في المقدمة ان مؤلف هذا الكتاب قد ألف معجما بستين مجلدا يحمل الاسم السالف اختصر او ألف منها « القاموس » في مجلدين . ولكن جاء في احد الهوامش العلمية العالية على « القاموس » لمحمد بن الطيب الفاسي ان ماجاء

من « اللامع » قد كتبها على نية وضع هوامش كبيرة لكي تضاف اليها الاضافات بحيث تضم هذه المجلدات مواد ثلاثة مجلدات كبيرة .

و (تاج العروس) الذي ذكرت عنه الكثير في هذه المقدمة . وقد قيل عنه انه دون في القاهرة بعد اواسط القرن الماضي مباشرة . وقد الفه « السيد مرتضى الزبيدي » ، وقد ذكر بخط يده في نهاية احدي النسخ انه اشتغل به لمدة اربعة عشر عاما وبضعة ايام . ويقول المؤرخ المعاصر له وهو (الجبرتي) انه ولد في سنة ١٧٢٢ او ١٧٢٣ وجاء الى القاهرة في سنة ١٧٥٢ وانتهى من « تاج العروس » في سنة ١٧٦٧ او ١٧٦٨ وتوفي في سنة ١٧٩١ (١٢٠٥ هجرية) . ويقول المؤرخ نفسه ان « محمد بك ابو الذهب » اعطاه عن النسخة الموجودة في مكتبة الجامع مائة الف درهم فضة .

ويجمع الكتاب خيرة ما في المعاجم العربية التي سبقه وما شابهها من الكتب في مزيج من الشروح على « القاموس » من مصادرها الاصلية . كما يضم تفاسير واضحة وتصحيحات لاغلاط واوهام سابقة في « القاموس » وغيره من المعاجم ، وامثلة شعرية ونثرية ، واطافات كثيرة من الالفاظ والتفاسير لجذور الكلمات الواردة فيه . اما عن المصادر التي استقى منها الكتاب ، فانا اعتقد ان المصدر الاول له هو (لسان العرب) . وقد احصى السيد مرتضى اكثر من مائة مصدر آخر كما ورد في المقدمة . ومن بين هذه المصادر :

١ - « الصحاح » - وهي نسخة في ثمانين مجلدات بخط ياقوت الرومي عليها هوامش كثيرة تبين القراءات الصحيحة وغير ذلك بقلم « ابن الباري » و « البستي » و « ابي زكريا البتريزي » وهي من مكتبة الامير « ازبك » .

٢ - « التهذيب » للازهري في ١٦ مجلدا .

٣ - « المحكم » لابن سيده وهو نسخة في ثمانين مجلدات .

٤ - « التهذيب » للابنية والافعال لابن القطاع في مجلدين .

٥ - « لسان العرب » للامام جمال الدين محمد بن علي الافريقي (وقد ذكرت المزيد عنه سابقا . ويذكره « التاج » باسم « ابن المنظور » في ثمانية وعشرين مجلدا نسخت عن الاصل بخط المؤلف في حياته (وقد افدت من هذه النسخة كثيرا في معجمي هذا . ووجدته مفيدا جدا وبخاصة فيما يتعلق بالمقاطع التي اغفلها

« تاج العروس ») . وقد تابع المؤلف خطي « الصحاح » و « التهذيب » و « المحكم » ، و « النهاية » ، و شروح « ابن الباري » و « البستي » على « الصحاح » و « الجمهرة » لابن دريد . وقد افاد من كثير من المصادر الاخرى التي عددها في مقدمته .

٦ - « تهذيب التهذيب » لابي الثناء محمد بن ابي بكر حامد التنوخي . وهو نسخة في خمسة مجلدات (وقد ذكرت ان لدي الجزء الاخير منها) وهي بخط المؤلف . وقد نهج المؤلف نهج (الصحاح) بشكل دقيق ، وكذلك « التهذيب » و « المحكم » . وقد توفي في سنة ٧٢٣ هجرية .

٧ - « كتاب الغريبين » لابي عبيد الهروي

٨ - « النهاية في غريب الحديث » لابن الاثير مجد الدين الجزري .

٩ - « كفاية المتحفظ » لابن الاجدابي .

١٠ - « الفصح » لثعلب .

١١ - « فقه اللغة » والكتاب الموسوم بالمحذوف والمغرب وكلاهما لابي منصور الثعالبي .

١٢ - « العباب » و « التكملة » في الصحاح ، وكلاهما للراضي الصاغاني من مكتبة الامير صارغاش .

١٥ - « المصباح » للفيومي .

١٦ - « التقريب » لابن الخطيب .

١٧ - « مختار الصحاح » للرازي .

١٨، ١٩، ٢٠ - « الاساس » و « الفائق » و « المستقصى في الامثال » وكلها للرمخشري .

٢١ - « الجمهرة » لابن دريد في اربعة مجلدات من مكتبة جامع المؤيد

٢٢ - « اصلاح المنطق » لابن السكيت .

٢٣، ٢٤ - « الخصائص » لابن جنبي و « سر الصناعة » لنفس المؤلف .

٢٥ - « المجمل » لابن فارس .

واورد كثيرا من الكتب الاخرى ذات القيمة الكبيرة في قائمته . ومن الضروري ان نشير بصفة خاصة الى الهوامش على « القاموس » لابي الطيب الفاسي الذي تكلمنا عنه سابقا عند حديثنا عن « اللامع » لما فيها من علم غزير استقى منه السيد مرتضى مادة اضافها الى « تاج العروس » . وقد افدت من شروحه كثيرا لغوامض ما اشكل على فهمه

من « التاج » وكذلك من غيره من الكتب المهمة التي رجع اليها السيد مرتضى واغفلها هو لانها لم تكن في نظره ضرورية لدارسي اللغة العربية من الشرقيين، وان كانت في غاية الاهمية لدارس اللغة العربية من الاوربيين ، كما انه لم يستفد الا قليلا من شرح « القاموس » للملا علي القاري لانه لم يعتد به لكونه من قبيل الكتب غير المعتبرة ، اذ لم يعتد الا بالكتب ذات الصيت الكبير . ومن الواجب ذكره ايضا انه بذل الكثير في سبيل الحصول على نص « القاموس » حسب نسخه المتعددة ذات القيمة الكبيرة . واعتمد مارآه يستحق العناية .

وهنا اراني مضطرا الى القول بأن اكثر التصاوير التي راجعتها كثيرا لنص « القاموس » وهي تلك التي نقلت من « تاج العروس » الذي ضمنه الترجمة التركية لهذا الكتاب . وقد قيل ان الناقل (وهو عاصم افندي) كان يمتلك نسخة منه بخط المؤلف . ولكن يمكن ان يقال بصورة عامة ان اثن من محتويات الكتاب قد اسقط من الترجمة .

ان « تاج العروس » هو الكتاب الذي استقيت منه اغلب محتويات معجمي هذا . وواجب علي ان اؤكد انه الاساس الذي قررت ان افيد منه الفائدة العظمى . وقبل ان اتعرف على هذا الكتاب الجليل وجدت ان بعض الاشخاص في القاهرة يؤكدون ان السيد مرتضى لم يكن هو مؤلفه ، وان الذي صنفه كان احد العلماء (ولم استطع ان اتأكد من اسمه) وكان قادما به الى القاهرة في طريقه من افريقيا الغربية الى الحج ، وخشي ان يفقده في الطريق الصحراوي ، فادعه لدى السيد مرتضى لكي يحتفظ به لحين عودته . وانه توفى في طريق العودة الى القاهرة . وان السيد مرتضى نشره على اساس انه من تأليفه هو .

ان هذه التهمة الخطيرة ضد مؤلف « تاج العروس » التي لايسندها معرفة اسم ذلك الرجل المعتدى عليه بتلك الاساءة الكبيرة ، لم تجد احدا من العلماء يعتد بها . وانا نفسي لا اصدقها . ولكنها فرضت على ضرورة اثباتها او نفيها . ولكن اصالة الكتاب (وهي قضية لا اهمية لها الا اذا اثرت على سمعة السيد الزبيدي^(٩) فيما لو صممت . جعلتني مضطرا الى موازنة ، ومطابقة النصوص للمقتبسات والكلمات الواردة في الكتاب . وقد وجدت انها

(٩) لقد كتب السيد الزبيدي عن طريق كتب اخرى شهرة علمية . واعتقد ان قدرته على تأليف كتاب من طراز « تاج العروس » لم تكن موضع نقاش قط .

نسخت بامانة تامة ، وبذلك تأكدت اصالة كتاب « تاج العروس » بشكل مرض . ولكنني عندما قارنت اقسامها معينة منه مع مايقابلها من « لسان العرب » اكتشفت امرا لم اكن اتوقعه ، وهو انه في كثير من المواد في الكتاب الاول قد بلغ مايقارب ثلاثة الارباع الى تسعة الاعشار من الاضافات على نص « القاموس » ، وفي بعض الاحيان كل الاضافات ، موجودة بحرفيتها في « لسان العرب » ، وعلى ذلك فاني لا استطيع ان اخلي السيد مرتضى من قلة الامانة والنقص في ذكر فضل الذين اشقاهم التأليف فلم يذكر ان « تاج العروس » مأخوذ بصورة عامة من « لسان العرب » في الدرجة الاولى او ان محتويات كتابه موجودة في اللسان بصورة عامة .

وقد جعلني ذلك ان افضل عند تأليف مواد معجمي هذا الرجوع الى « اللسان » مباشرة دون « تاج العروس » وان اقرن المحتوى بعد ذلك مع الكتاب الاخير ، فاذا اتفق النصان فاني اضح « اللسان » مرجعا لها (وان كان ذلك ليس في كل الحالات) ، لاني اعتبر « التاج » منسوخا منه . والنسخة الوحيدة التي عندي هي تلك النسخة من « اللسان » التي سبق ان ذكرتها . وقد استعرتها باجزاء متتابعة من مكتبة الجامع المعروف بالاشرفية في القاهرة وقد تعددت خطوط الناسخين عليها وهي تتشابه فيما بينها . وقد كتبت بخط متصل من ذلك النوع الذي لايمكن ان يقرأ على وجهه الصحيح الا بعد دراسة تامة ، ولذلك فلم اكن اعتمدها كليا لان عليها شواهد تدل على انها نسخت قبل بضعة قرون وقد تضررت بسبب تلف ورقها وفي كثير من الحالات يكون القسم المنسوخ كله قد سقط وبقيت الهوامش وحدها .

وبعد ان اقتنعت كليا بصحة « تاج العروس » وقيمتها الذاتية ، اصبح هدفي التالي ان اقوم بنسخه بعناية ، وبدا ذلك على الفور .

وكنت قد افدت خلال اقامتي في القاهرة من نسخ اخرى تعود لمكتبات الجوامع . وفيما يلي ذكر هذه النسخ او بعض منها استطعت الحصول على معلومات عنها :

١ - النسخة التي قام بها « عاصم افندي » عندما ترجم « القاموس » الى اللغة التركية . وهذه النسخة (كما قال لي هو نفسه) تعود الى (يحيى افندي) الحكيم الذي اعد « التقييم المصري » لسنوات ونشره بأمر الحكومة ، كانت بخط المؤلف . تقع في مجلدين كبيرين . وهذا وان كان يصعب تصديقه ، فانه ليس بالامر

المستحيل كل الاستحالة لان خط السيد مرتضى كان دقيقا وكاملا . وقال ايضا ان الوزير الاول The Grand Vezir الذي كان في مصر خلال المعارك التي جرت بين قواتنا والقوات الفرنسية فيها ، استعارها منه وارسلها الى القسطنطينية بدون موافقته . وانه اجري كثيرا من الاستفسارات عنها ولكنه لم يحظ بطائل .

٢ - نسخة يعتقد بانها في اربعة عشر جزءا بخط المؤلف . يوجد الجزء الاخير منها في مكتبة رواق السوريين في الازهر . والظاهر ان البقية قد ضاعت . وقد تكون قسما من النسخة التي احتفظ بها المؤلف لنفسه ، وعند وفاته كتم اهله نباه لمدة يومين ، فقام ضابط الخزانة الحكومية بنهب الدار وما فيها ، وربما كان بينها هذه النسخة . فاذا كان الامر كذلك فلا بد ان الايدي قد تعددت عليها فاخذ هذا قسما منها واخذ الاخر القسم الثاني .

٣ - نسخة ارسلها المؤلف هدية الى ملك صنعاء . هكذا اخبرني احدهم رواية عن شخص ثالث يعيش في القاهرة ، اكد لي انه هو الذي حملها بناء على طلب المؤلف . وانه كان قد بلغ الحلم قبل وفاة المؤلف . وقد يكون مخطئا بشأن الكتاب الذي كان يحمله ، ولكن ذلك ليس محتملا .

٤ - النسخة الموجودة في مكتبة « محمد بك ابو الذهب » الانف ذكرها . وقد قيل انها بست مجلدات ضخمة كل صفحاتها مكتوب (١٠) وهي ليست بخط المؤلف ولكنها نسخت باشرافه وقد تقح قسما منها او كلها بنفسه . وهذه النسخة ينقصها قسم من بداية الكتاب وهو باب الهمزة ، كما ينقصها قسم آخر اصفر منه .

٥ - لدي قسم بخط المؤلف من باب الهمزة حتى جملة « لغة في رثي الميت » من مادة (رثا) تكمل اكثر من ذلك القسم الناقص من نسخة « محمد بك ابو الذهب » وهي تنتهي في منتصف الصفحة .

٦ - نسخة من مجلد بالحجم الكبير في حوزتي كما

(١٠) كنت اميل الى الاعتقاد بان عدد مجلداتها ثمانية . ولكن لم يتسن لي فقد رؤية كل مجلدات النسخة . وعند عملية الاستنساخ فانتى ان لاحظ الامر ، وان اعرف نهايات الاجزاء .

ذكرت سابقا ، تؤلف مايقارب العشر الاول من الكتاب ، والظاهر انها منسوخة على نسخة « محمد بك ابو الذهب » لانها ينقصها ماينقص تلك من باب الهمزة .

والنسخة التي نسخت لي وهي في اربعة وعشرين مجلدا من قطع الربع ، نقل قسم منها عن نسخة بخط المؤلف في الجامع الازهر ، ولكن اغلبها منسوخ عن نسخة « محمد بك ابو الذهب » ونقل ماينقصها من باب الهمزة من النسخة رقم (٥) المارة الذكر ، وما يقرب من القسم الاخر كله ، واضيفت اليها النواقص القليلة من المصدر الرئيسي وهو (لسان العرب) . وبذلك تكون افضل ماعرف من النسخ من حيث الكمال فيما عدا النسخة الاولى والثالثة المذكورة في القائمة التي مر ذكرها ان كانت لاتزال موجودة بالكامل .

ولكن ذلك لايعني انها ستكون محك صحة معجمي مع اصولها . لاني استفدت من نسخة « محمد بك ابو الذهب » طيلة مدة اقامتي في مصر . وافدت من (لسان العرب) وغيره من معاجم اللغة العربية للحصول على الاشارات والمقاطع المفقودة في تلك النسخة وفي نسختي . ففي نسختي اغفلت الناسخ الحركات من فتح وضم وكسر حيث كان يراها غير ضرورية كما هو الحال في اغلب او كل المعاجم . ونسختي تزيد على غيرها سوءا في موضوع رسم الهمزة . اما نسخة « محمد بك ابو الذهب » فسوف تصبح في مدى سنين قليلة غير قابلة للقراءة لان الحبر الذي نسخت به كان من ذلك النوع الذي يتآكل . وقد بدأ فعلا في بعض الاقسام ياكل في الورق ، وان كان ذلك لم يبلغ بعد الحد الذي يصبح شكله واضحا بالنسبة للقارئ او لعل الاصح ان اقول انها كانت كذلك قبل استنساخ نسختي ، لان جانباً من تلك الاقسام التي استنسخت لي سقطت منه اوراق او صفحات رغم حرصي الزائد علي ان لايقع مثل ذلك . واعتقد انه لولا اني اضطلعت بنسخ الكتاب لما كان مثل ذلك العمل ممكنا بعد . وذلك لان هذه النسخة الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها كانت قد اوشكت على التخريم والتلف ، وضاع جانب منها بحيث لايدري احد اين ضاع . والعديد من النسخ الاخرى من الكتاب لايدري بها احد او لا يدري بوجودها . وقد قيل لي بعد الطواف عليها من جامع الى جامع ومن مدينة لاخرى انها قد هلكت . وقد استغرق العمل في نسخ نسختي مدة تزيد على ثلاثة عشر عاما . ولم اجد غير « الشيخ ابراهيم الدسوقي » ناسخا قديرا يرضى بالقيام

بهذا العمل . ولم يكن في وسعه ان يكرس كل وقته له . وقد اضطلع بهذه المهمة بصورة عامة كما كان عليه ان يقوم بالمقابلة بالاشترك معي او مع شيخ آخر .

وبعد ان انجزت بضع صفحات من « تاج العروس » بدأت عملي في الترجمة وتأليف كتابي هذا . ولم اتردد في النقل الى الانكليزية دون اللاتينية لان اللغة الاخيرة ليست من السعة والثراء والغزارة كالعربية .

ولقد مر حوالي العشرين عاما منذ ان بدأت عملي في هذا الكتاب ، ولو انني كنت ادرك منذ البداية مقدار ما يلزم من الوقت ، دون معونة من احد ، لما كانت لي الجرأة على الاضطلاع بهذه المهمة . فقد كنت آمل ان يكون لي . على الاقل ، معين واحد . وظل ذلك املي بضع سنوات ، ولكن احدا لم يعني حتى في الصفائر ، الا بعض المناقشات بين آونة واخرى ، لنقاط صعبة ، مع الشيخ ابراهيم الدسوقي الذي كتب تلك المناقشات على هوامش صفحات نسختي من « تاج العروس » وكانت على الاغلب بنصه هو ، وفي بعض الاحيان باملاء مني . ولمدى سبع سنوات في القاهرة كنت اعمل طيلة ايام الاسبوع بعد الفطور مباشرة حتى قبيل منتصف الليل بساعة مع قليل من فترات الراحة (وفي الغالب بدون توقف الا بضع دقائق لتناول الطعام ونصف ساعة للرياضة) الا في مناسبات قليلة اقعدي فيها المرض ، ولمدة ثلاثة ايام خصصتها لزيارة الاهرام . وقليل ما سمحت لنفسني بان اقبل زائرا الا في ايام الجمع وهي عطلة المسلمين . وكثيرا ما كان يمر على ربيع عام دون ان اخرج من داري . ولكن ذلك لا ينبغي ان يؤول الى الظن بانني ادعى بان حرمان النفس كان يوازي الانس بالحياة الاجتماعية . لاني خلال هذه السنوات السبع التي قضيتها في القاهرة ، اصطحبت معي زوجتي واختي وابنيهما . ولن اشير هنا الى شدة وقسوة العمل الذي تكبدته الا لكي احرص على القول بانني لم اقصر في المطلوب . ومن المستحيل اعطاء صورة عن المصاعب التي كابدها . فقد كان امامي - بالاضافة الى « تاج العروس » الذي اعتمده - سبعة او ثمانية او حتى عشرة معاجم ، تختلف كلها في طبيعة وضعها وتسلسلها وجذور كلماتها ، مما يوجب الرجوع اليها كلها اثناء العمل في وقت واحد . وربما اقتضاني فهم قول واحد ، دراسة يوم بأكمله ، لان القواعد العربية توجب شرح كل كلمة كما وردت في اصولها ، او كما قالها قائلها . وهذه الشروح تفقد معانيها

شيئا فشيئا بمرور العصور ، حتى تصبح في بعض الاحيان عديمة المعنى حتى للعلماء العرب الاحياء انفسهم . وحتى « ابن سيده » نفسه اعترف بذلك في « المحكم » عند ايراده بعض الشروح . وبعض هذه الشروح اصطالحوا على تسميته « بالتسامح » وسمى غيره مما هو اسوأ من ذلك « بالتساهل » ويعنون بالاول قصور الكاتب في اعتماده على فهم القارئ ومعرفته ، ويعنون بالثاني قصور الكاتب (دون) الاعتماد على فهم القارئ . ويكثر ان يعني مرادفان لكلمة واحدة من الكلمات شرحا لها . وقد وقع كثير من ذلك في « القاموس » نفسه . مثال ذلك ماورد في كلمات (حجة) و (ساوره برهان) و (امتقد) و (اشبه) و (تلزج) و (تلجن) . وفي هذه الحالات لم استطع في كل الاحوال ان اجد الايضاح اللازم . وتجد كلمة (معروف) في امثال هذه الحالات ، وهي كلمة غامضة لا تؤدي الى شرح . وكثير من الكلمات ترد في محل ولا ترد في آخر من المعجم ذاته . وكلمات اخرى تفهم على الجواز ، واخرى على معاني مابعد العصر الكلاسيكي . وفي هذه الاخيرة وجدت العون في حل الصعوبات من العربية الحديثة (المعاصرة) ولكن دون ان يكون ذلك مصحوبا بالحدز الشديد اللازم لكي لايقودني ذلك الى الخطأ بسبب التغييرات التي طرات على تطبيق كثير من الكلمات منذ العصر الكلاسيكي . وكذلك كان الحدز لازما من آفات ما يأتي به القياس ، لانه كان في وسعي ان اجيء بالمعاني الاصلية لكلمات مادة من المواد وان احيل الطالب الى كلمات اخرى من نفس المادة اذا اردت استعمال القياس والاعتماد على ما قاله اصحاب الراي من « الموثوق » بهم . فمن اللازم ان لا يضع المرء ثقته كلها على علامات حروف الة من فتح وضم وكسر لمجرد انها مكتوبة اذا لم يكن ذلك مصحوبا بالوصف المدون بالكلمات الدالة على ذلك ، او اذا لم يكن هناك بيان واضح بان الكلمة المراد ضبط نطقها تماثل اخرى معروفة جيدا . وحتى اذا كان ذلك مشروحا فان على المرء ان لاينقاد الى هذه القاعدة التي يتبعها المؤلف . وفي بعض المعاجم لا يوجد الشرح اللازم لما يتبعه المؤلف من قواعد . مثل ذلك : اذا كان هناك اسم من ثلاثة حروف قيل عنه في القاموس انه ينتهي بالفتح فان وزنه يكون على « فَعَل » فاذا وجدنا هذا الاسم في القاموس مكتوبا على وزن « فَعَل » و ليس على وزن « فَعَل » فان علينا ان نأخذ بالقول القائل ان وزنه الصحيح هو « فَعَل » وليس « فَعَل » . واذا وجدنا في القاموس اسما من هذا النوع ينبغي شرحه مكتوبا بشكل آخر يختلف عن

لاستسهل الصعب أو ادرك المنى

فما انتقادت الآمال إلا لصابر

وعندما اكملت عملي من القاهرة خلال ست سنوات ، كان في علمي أن من أيديني في عملي هذا وانفق عليه ، كان يرى أن الحكومة البريطانية راغبة في أن تبدي اهتمامها به بالإسهام في نفقة طبعه عند الانتهاء منه، ولذلك فقد قدمت طلبا إلى رئيس حكومة صاحب الجلالة البريطانية آنئذ في أن يتشرف عملي هذا برعايتها وعونها . وقد قمت بعمل عملي هذا في أوقاته ، فقد كان رئيس الوزارة آنذاك هو « اللورد جون رسل » (وهو الآن الإيرل رسل) وسرعان ما أجابت الحكومة البريطانية طلبي فمحتني إعانة سنوية من « صندوق الخدمات الخاصة » لهذا الغرض . وقد استمر ذلك العون بإيضاء منه في زمن من خلفه في المنصب ، وهو أحد النبلاء الذين زادوا في كرم محتدهم سموا في الأدب ، وهو المرحوم « الإيرل أبردين » . وعلى هنا أن أقدم شكري وامتناني للعالم « كانون كريتون » الذي كان الوسيط في كل ذلك ، وكذلك البروفسور « البيرس » و « الدكتور أبكين » اللذين وافقا على طبع كتابي هذا على النفقة المشتركة بين الحكومة البروسية و « أكاديمية العلوم » وإلى غيرهم من العلماء الأفاضل والمستشرقين في ألمانيا الذين أيدوا ذلك الطلب .

وزن « فعمل » بدون أن يتبعه إيضاح عن وزنه الصحيح ، فإن علينا أن نأخذ بالقول القائل بأن الاحتمال ينصرف إلى أن ذلك الوزن ينبغي أن يكون « فعمل » إلا إذا كانت تلك الكلمة معروفة جيدا بصورة عامة . ولكن هذه الصعوبات وأمثالها تعد أمورا طفيفة نسبيا أو تصبح كذلك بعد قليل من الوقت بصرف في دراسة مختلف المعاجم العربية إذا كانت لدينا معرفة سابقة بأسس علوم المعاجم العربية وقواميسها . ولكن الصعوبة الأشد تبرز عند إيراد الشواهد الشعرية إذ لم يكن لها أصول أو شروح أدخلت الكثير منها في كتابي هذا ، لأنها كانت ضرورية لازمة بحيث لم يكن في وسعي اغفالها قط دون أن يكون ذلك الاغفال مقبولا تمام القبول من جانبي . ولن اتطرق إلى المصاعب الكثيرة الأخرى التي واجهتني والتي كان على أن تغلب عليها آملا أن يكون ما قلته عن الوقت الكثير الذي لزمني لإكمال العمل منذ بدائه ، كافيا لذلك . ومع كل ما تقدم فاني كنت موفقا في بعض الظروف لاني اطلعت من خلال علاقاتي مع كثير من العرب ، على الكثير من أخلاقهم وعاداتهم وخصائصهم الفكرية مما هيا لي النجاح في مهمتي . وقد شجعتني هذه الظروف على الاعتراف من هذا المنجم الكبير الذي اكتشفته بالعزم الذي عناه الشاعر بقوله :

أصحاب الروحانيات أو الصابئة المندائيون

بقلم الدكتور

سُرِّي عُلَيَّان

نفسه لم تغل من التناقض والاختلاف ، مما يصعب معه الوقوف على أصلهم ، وموطنهم ، وحقيقة دينهم ، ومصادره الأولى . ، ولكن « المحقق من أمرهم أنهم يرجعون الى أصل قديم ، لأن استقلالهم باللغة الدينية ، والكتابة الإبجدية ، لم ينشأ في عصر حديث (٢) .

يقول الصابئة : أن دينهم من أقدم الأديان ، ان لم يكن أقدمها ، وينسبون كتابهم المقدس « كنزه ربه » - ومعناه : الكنز العظيم - الى آدم عليه السلام ، ويمتقدون ان « سام » هو جددهم الأعلى (٣) .

والواقع ان لهذا القول ما يبرره ويشهد له ، فقد قيل ان تعاليم « هرمس او ادريس » - الذي هاجر واتباعه من بابل الى مصر وهو يحمل عقيدة التوحيد - قد انثرت ، وصار له اتباع هناك ، وانهم كانوا يسمون « الصابئة » (٤) ، وقيل ان كلمة صابئة قد اطلقت على الذين حرفوا تعاليم ادريس ،

في العراق وعلى ضفاف الرافدين وبخاصة في المناطق السفلى من النهرين فيما يسمى « البطائح » (١) . . وفي ايران على ضفاف نهري كارون والذ تمش طائفة من الناس - يقدر عدد افرادها بخمسة عشرة الف نسمة - لها لغة دينية خاصة ، وتعاليم دينية تستقل في بعضها ، وتشارك في كثير منها اهل الأديان الاخرى ، . يطلق عليها من جاورهم - قديما وحديثا - اسم « الصابئين او الصابئة او الصبة » وتسمى نفسها « مندائي او مندائي » (٢) .

وعلى الرغم من ان طائفة المندائي تقيم في هذه المناطق منذ زمن بعيد فان التمكن في سماتهم العامة ، كطول القامة ، وقوة البدن ، واسبال شعر الرأس ، وارحاء اللحي ، وانفرادهم - عن الاقوام الجاورين لهم - في العادات والتقاليد يدرك انهم شعب غريب نزع الى هذه المناطق واستوطنها ، واحتفظ بمميزاته وتقاليد .

فمن هم المندائيون ؟ ومن اين جاءوا ؟ وما هي حقيقة دينهم ؟ وما اهم عقائدهم ، وظقوسهم ، وشعائيرهم الدينية ، وكيف يتمددون ؟ ارجو ان نوفق في الاجابة على هذه التساؤلات من خلال هذا البحث .

١ - اصل الصابئة المندائيين ونشأة دينهم ومصدره :

لم نثر على مصدر يبسط لنا الحديث في تاريخ الصابئة وفي نشأة دياناتهم ومصدرها ، وتطوراتها . . وانما وجدنا اشارات مقتضبة جدا مبثوثة في بطون الكتب ، وهي الوقت

(٢) المعتاد / ابو الانبياء ص ١٠٨ ، وانظر غضبان رومي / مقدمة كتاب الصابئة المندائيون ص ٢٠ .

(٤) انظر : بدوي و . . رومي / مقدمة كتاب الصابئة المندائيون ص ١٢ .

(٥) اختلف العلماء في مكان ولادة ادريس . . فقيل انه ولد في مصر بمدينة « ادفو » وقيل في « منف » وقيل انه ولد في بابل - وهو الأرجح - وقالوا : انه اخذ بتعاليم « شيت » ابن آدم جد جد ابيه . . فهو ادريس بن يارد بن مهلايل بن فينان بن انوس بن شيت ابن آدم . . وانه بلغ في الحكمة والمعلوم الالهية والطبيعية والفلك ميلفا عظيما ، حتى ان بعض الامم الهته ليما بعد ، انظر : عبد الوهاب النجار / قصص الانبياء ص ٢٥ وسنية قراعة / الرسائل الكبرى ص ٢٣ والهاشمي / الأديان في كفة الميزان ص ٢١ .

(٦) يعتقد الصابئون المعاصرون بان المصريين القدماء كانوا على دينهم ومن اللطيف جدا انهم ما زالوا يقيمون وجبة طقسية سنوية على ارواح المصريين الذين غرقوا في البحر الاحمر وهم يتتبعون النبي موسى واليهود في قصة خروج اليهود من مصر المعروفة ، وهم يعتقدون بان بين اولئك الذين غرقوا نسما كبيرا يدين بالديانة الصابئية ، انظر : اساطير صابئة ص ٢٧ .

(١) البطائح : جمع البطيحة ، تطلق على مسيل الماء المتسع الذي على المجرى الأدنى للرافدين « دجلة والفرات » فيما بين واسط شمالا والبصرة جنوبا . ويقال احيانا : بطائح واسط ، او بطائح البصرة نسبة الى هاتين المحافظتين المنجاورتين .

(٢) مندائي او مندائي : كلمة مشتقة من لفظة « مدعا او منددا » الارامية ومعنى « المعارف » ومنها جاءت كلمة « منددا ادهيي » وهي اسم احد الملائكة الصالحين عند المندائيين ، ويمتقدون انه اول من نطق بكلمة « اكه هبي ، واكه ماري » ومعناها : « يوجد حي ، يوجد اله » انظر : غضبان رومي / تعاليم دينية لابناء الصابئة ص ٨ .

صحراء شبه الجزيرة العربية ، ثم الى فلسطين حيث استقر (١١) .

اذا عرفنا ذلك ترجح لدينا انهم اصلا من هذه المنطقة ، وان جنس اسلافهم قد غادروها لاسباب متعددة ثم عاد خلفهم اليها ، وانهم لانطوائهم وانعزاليتهم ، وتشددهم في نقاوة دمايتهم وانسابهم بعدم الزواج من غير جنسهم او تزويجهم ، قد حافظوا على سماتهم المميّزة ، وعاداتهم الخاصة ، وتقاليدهم الموروثة ، في حين تطور من حولهم من اقوام وتحضروا .. ، لهذا يبدو الصابئة فرياء في موطنهم .

ولكن هذا الترجيح يبدو ضعيفا نتيجة رفض المندائيين الاعتراف بان موطنهم الاصلي هو جنوب العراق ، واعتقادهم انهم جاءوا من الشمال ، وقد يكون هذا الرفض وذاك الاعتقاد راجعين الى سبب ديني ، وهو اعتقاد المندائيين بان الشمال موطن الاسلاف الالهيين ، وانه مصدر النور والمعرفة .. . يستقبلونه في صلاتهم ، ويوجهون اليه بعد مجاتهم ، واما الجنوب فهو مصدر الشر والظلام جاء في كتابهم المقدس « كنز ربه » .. ان عوالم الظلام تقع في الارض المنخفضة في الجنوب . * اولئك الذين يسكنون في الشمال هم بيض البشرة .. ، اما اولئك الذين يسكنون في الجنوب فهم سود ومظهرهم قبيح كالشياطين .. » (١٢) .

واذا صح ان جنوب العراق - حيث يقيمون اليوم - ليس موطن المندائيين الاصلي وانهم قدموا من الشمال .. فيكونون عندئذ غرباء حقا .. غرباء في السمات . غرباء في العادات والتقاليد .. ، ولكن متى ، ولماذا ، وكيف وفدوا الى هذه المنطقة ؟

اجاب كتاب « حران كوثا » على هذه الاسئلة ، وافاد ان المندائيين كانوا يقيمون في فلسطين وانهم اضطروا - بعد وفاة يحيى - ع - بستين عاما الى الهرب من اضطهاد اليهود لهم في اورشليم .. فأخذوا يبحثون لهم عن ماوى في جبال « ميديا » ومدينة حران في تلك الجبال .. وفي حران وجدوا اخوانا لهم في الدين « الصابئة الحرائية » .. ثم من هناك بدأت هجرتهم الثانية تحت رعاية الملك « اردوان » الى القسم الادنى من بلاد ما بين النهرين ، حيث اقاموا لهم مراكز بين واسط وخوزستان في مكان يسمى « الطيب » - في الجنوب الشرقي من مدينة العمارة - وفي الكتاب اشارة الى الفتح العربي الاسلامي لتلك المنطقة ، وذكر ان وفدا من المندائيين برئاسة احد كبار كهنتهم ويدعى « دانقا » قد ذهب لمقابلة القائد العربي ، وعرض عليه امر الصابئة ، وان القائد العربي قد اقرهم على دينهم ، واعطاهم الامان وتكمن اهمية هذه الوثيقة التاريخية في تأكيدها للرواية الشفوية التي يتناقلها المندائيون اليوم وهي : انهم هاجروا الى موطنهم الحالي في العراق من حران وكانوا قبل ذلك في فلسطين (١٢) .

(١١) انظر : العقاد / ابر الانبياء ص ١٠٨ و ٢٢٢ والدكتور احمد سوسة / العرب واليهود في التاريخ ص ٢٥٦ وتؤكد احدى اساطير الصابئة على ان ابراهيم كان صابيا .. « لقد كان ابراهيم على ملتنا ، وندعوه « بهرام » اجل لقد كان من المندائيين « بل كان ناصوراوي » ص ٢٨ من اساطير وحكايات شعبية صابئية / الليدي دراور .

(١٢) الليدي دراور / مقدمة الكتاب السابق ص ١٢ .
(١٣) انظر بدوي ورومي / مقدمة الكتاب السابق ص ١٢ .

واصطنع فريق منهم عبادة الكواكب ، وفريق عبادة الاصنام (٦) وفي كتاب (حران كوثا) (٧) - اي « حران السفلى او الداخلة » اشارة الى ان اسلاف الصابئين الاوائل قد انحدروا من مصر الى جبل « ماداي » او « ميديا » في منطقة حوران .

فهل الصابئة مصريون اصلا قد هاجروا من مصر الى فلسطين ، ثم الى حوران .. ثم الى البطائح في جنوب العراق ؟ ام انهم هراليون اصلا قد هاجروا مع ادريس الى مصر .. ، ثم عادوا من حيث نزحوا مارين بفلسطين فحران ؟

وهل ان ادريس عليه السلام هو مؤسس ديانتهم ؟

الاحتمال الاخير غير وارد بالرة لانهم ينسبون كتابهم المقدس « كنزاريه » الى آدم وليس ادريس . والحق انه ليس للدين الصابئي مؤسس معروف ، ولم يدعوا هم نسبه الى واحد معين ، وان اقرب ما تشبه به هذه الديانة انها - كما يقول استاذنا العقاد - : « كالحوض الذي تصب فيه مسارب الماء من كل مورد ، فاذا اخذت ماءه فحللته وجدت فيه اثرا من كل مسرب ، ولكنها توجد فيه على امتزاج ولايد من الجهد لتصفيتها والرجوع بكل جزء من اجزائها الى ينبوعه الذي صدر منه في اصله البعيد (٨) .

واما الاحتمال الاول والثاني فقائمان ، ولعل في قصة ابراهيم الخليل - عليه السلام - ما يوضح هذين الاحتمالين ، ويشد من ازر الاحتمال الثاني .. فكل من تكلم عن عهد ابراهيم من علماء التاريخ والاثار والاديان ، اشار الى وجود الصابئة في عصره وانه اصطدم بهم وجادلهم طويلا ، ولم يتبعه الا القليل منهم ، واما اكثرهم فقد تمسكوا بصابئيتهم متذرعين بانهم انما يتبعون تعاليم ادريس (٩) .

وقد مر بنا نص الشهرستاني وهو : « كانت الفرق في زمان ابراهيم الخليل راجعة الى صنفين : احدهما ، الصابئة . والثاني ، الحنفاء » ونص الفخر الرازي : « لما بعث الله ابراهيم - ع - كان الناس على دين الصابئة ، فاستدل عليهم في حديث الكواكب كما حكى الله تعالى عنه في قوله : « لا احب الاولين » (١٠) .

فاذا عرفنا ان عصر الخليل يرجع الى القرن التاسع عشر قبل الميلاد ، وانه ولد ونشأ في « اور » تلك المدينة التي لا تزال آثارها قائمة في نفس المنطقة التي كانت وما زالت موطن الصابئة الرئيس ، وانه واتباعه اضطروا الى الرحلة الدائمة من اور الى آشور الى فلسطين الى مصر ثم الى فلسطين الى

(٧) اسم كتاب صابئي باللغة المندائية ، وقد ترجمته الليدي دراور الى الانكليزية ، وهو كتاب المفروض فيه انه تاريخي ، غير ان الحكاية فيه مزيج من التاريخ والاسطورة والنبوذة وهو احد الكتب المقدسة عند المندائيين ، وقد احتفظوا به مكتوما لصفته الجدالية .

(٨) ابو الانبياء ص ١١٢ .

(٩) انظر : المصدر السابق ص ٢٢٨ وقراءه / الرسائل الكبرى ص ٢٣ .

(١٠) الملل والنحل ج ٢ ص ٢٥ ، ٢٦ واعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص ٩٠ .

يبدأ الكتاب بالتالي :

تم أرخ المخطوط استيطان الناصورائي للطيب - جنوب مدينة العمارة في جنوب العراق - وبعد ذلك تحدث عن فتح العرب ، وذكر قدوم الوفد الصابئي على الملك العربي (الرسول) وأوضح له ان لدى الصابئة كتبا مقدسة ودينا قديما « وهكذا حصل الصابئة على الامان » وعاشوا في ظل المسلمين كاهل كتاب « لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين » وقد عقلت الليدي دراور - التي كان لها فضل ترجمة هذه المخطوط من اللغة المندائية الى اللغة الانكليزية - على هذه الوثيقة التاريخية بقولها : -

« ومهما كان الامر فالاسطورة والتقليد وحران كوثا كلها تذهب باتجاه واحد ، هو انه في زمن ما كانت جماعة لها نفس عقائد الصابئين تقريبا قد استوطنت بلادا جبلية شمالية ، وان هذه البلاد لها ما يربطها بحران . وان فئة دينية من اورشليم هاجرت بعد ذلك الى الجنوب كان لها نفس المعتقدات وان لفظ الماداي او المندائي لا علاقة له بالدين (١٩) .

وهناك حكاية يتناقلها الصابئة المندائيون ، وهي خليط من كتاب « دراشه ادبيا » وكتاب « كنزه ربه » وكتاب « حران كوثا » تذهب الى ابعد من تاريخ الصابئة في مصر ، وانتقالهم الى فلسطين ، ثم هروبهم الى جبل ماداي في حران ، وهجرتهم بعد ذلك الى جنوب العراق حيث استقروا حتى يومنا هذا ، والجدير بالحكاية انها تجعل موطن الصابئة الاول هو جزيرة سيلان .

وخلاصة هذه الحكاية هي : ان المندائيين الاول كانوا في جزيرة سرتديب « سيلان » و (قد قضى عليهم جميعا الطاعون ما عدا زوجا واحدا هما « رام » و « رود » وتكاثروا من جديد ، ولكن نارا اشتعلت وقضت عليهم ما عدا زوجا واحدا ايضا هما « شوربي وشرحيل » و « صار لهذين ابناء وتكاثروا واصبحوا شعبا مرة اخرى » . حتى عصر الطوفان .. (واخيرا اوصلت الريح السفينة الى مصر حيث رست .. نزل سام وعائق زوجته واباه وحمد « بيت الحياة » على سلامتهم . ثم انه خرج وبني بيتا من الطين ليسكنه هو وزوجه ، بينما ذهب نوح يمتع نفسه بالدنيا وجاءت « الروهة » وشاهدت نوحا وتكرت له بسزي زوجته وحيته قاتلة : « انا زوجتك انهوربتا » فاحتضنها ، وحملت منه ، وولدت ثلاثة ابناء ، هم : حام ويام ويافث . وكان هؤلاء ابناء للجنس البشري ، فقد اصبح حام ابا للسود ، ويام ابا للشعوب البيضاء لابراهيم وليمود ، ويافث ابا للفجر . الا ان سام وزوجه « انهر » هما اللذان انجبا المندائيين ... وفي اورشليم شاركت « الروهة » موسى نبي اسرائيل بمملكتها ، وكان موسى عدوا للمندائيين ، وكان يتنازع معهم حين كانوا في مصر ، وكان الملك « اردوان » المندائي ، قد رأى رؤيا سمع فيها صوتا اتيا من « بيت الحياة » يقول : انهض واترك هذا المكان من اجل سلامتكم ، فنهض واخذ معه المندائيين وخرجوا من مصر ... حتى وصلوا اخيرا الى « طوره اد مداي » (٢١) .

هذا جل ما نشرنا عليه من تاريخ الصابئة المندائيين ، ولعله

(١٩) الليدي دراور / الصابئة المندائيون ص ٤٥ - ٥١ .

(٢٠) قصة وتعاليم يحيى - ع - .

(٢١) الليدي دراور / اساطير وحكايات شعبية صابئية ص ٢٠ - ٢٢ والصابئة المندائيون ص ١٥٤ .

« . » واستقبلتهم « حران » المدينة التي كان فيها « الناصورائي » (١٤) . ولهذا فليس من سييل ملك اليهوداوي « اليهود » .. وكان على رأسهم الناصورائي - ملك اردوان - وقد فزلوا انفسهم من العلامات السبع (١٥) ودخلوا في جبل ماداي ، حيث اصبحوا احرارا من تسلط جميع الاجناس ، واقاموا النادي (١٦) وسكنوا هناك بامر الهي ، وبغوة ملك النور السامي ..

ويشرح المخطوط الى ولادة يسوع باختصار فيقول : « لقد حرف كلمات النور ، وابدلها بالظلام ، وفهر آين اولئك الذين كانوا على ديني ، وبدل جميع الشعائر . »

وبعد ذلك تحدث عن ولادة يحيى ، وتنبؤته في « الجبل الابيض » وتعميده وتعليمه ، وادخاله الكهنوتية في جبل ماداي ، ثم الايمان به الى مدينة اورشليم حيث توجد مجموعة من سكان جبل ماداي :

(ثم جاء به « انوش اوثرا » (١٧) الى مدينة اورشليم حيث الجماعة التي اوجدتها « الروهة » (١٨) وكلهم كان من اتباعها واتباع ابنتها عدا اولئك الذين هم في جبل ماداي) .

ويصف المخطوط يحيى - ع - بانه معلم ، ومعمد ، وشافي : « لقد علم حواريين وجعل الكسبيين يسرون على ارجلهم .. »

ثم ذكر اضطهاد اليهود للناصرائي مما اضطر من بقي منهم الى الهرب واللجوء الى جبال ميديا ، واشار الى معاقبة مضطهديهم من اليهود بواسطة ملك النور السامي « وذهب انوش اوثرا » واحرق مدينة اورشليم وخربها وقتل بني اسرائيل وكهان اورشليم ، وجعلها اكواما من الخراب .

(١٤) الناصورائي : تطلق على المتمكن من امور الدين والعالم بأسراره الخفية وليس له صفة كهنوتية .

(١٥) لعل العلامات السبع هي ابناء الروهة - روح الشر - السبعة وهي الكواكب السبعة التي كان يعبدها الحرائيون وهي : الشمس ، القمر ، والمريخ ، والشتري وزحل ، وعطارد والزهرة .

(١٦) النادي : جمع مندى ، والمندى هو بيت عبادة الصابئة الذي تحفظ فيه كتبهم المقدسة ، وتمقد في بهوه ، مجالسهم الروحية ، ويجرى عنده تعميده رجال الدين ، وهو يقوم عادة على الضفاف اليمنى من النهر الجارية ، ويبني من حزم القصب والبوارى ، ويطلق من داخله بالطين الحر ، ويحاط بسياج من قصب وطين ، وتكون له نافذتان وباب واحد ، يقابل الجنوب ليستقبل الداخل اليه نجم القطب القائم تحت عرش الرب في عالم الانوار ، ولايجوز لغير رجال الدين الدخول اليه خلال ساعات العمل الديني ويدعى الصابئة ان المندى قديم قدم الصابئة وانه كان معروفا منذ عهد آدم عليه السلام وكان يبني من البلور فلما طردوا من القدس صاروا يبنيونه من القصب والبوارى .

(١٧) انوش اوثرا : ملك النور السامي الخير .

(١٨) الروهة : الروح - ملك - الشريرة التي تجسد المادة والحياة الطبيعية .

يكفي في القاء ضوء على التعريف بهم ، وباصلهم ، وموطنهم ،
وتنقلاتهم وعلاقاتهم السياسية والدينية باهل الاديان الاخرى .

وقد وضع من خلال وثائقهم ، واساطيرهم ، وحكاياتهم ان
اليهود كانوا اشد الناس عداوة لهم ، فهم يصفونهم كلما مر
ذكرهم بانهم « خبثاء » وانهم كانوا حليفي « الروهة » - روح
الشر والظلام - بل انهم جندها المظيعون .. (.. كان
المصريون على ديننا ، وقد تعلم موسى الذي تربى مع الملك
فرعون(٢٢) شيئا من معارفنا ، وكان اليهود بصفة عامة يعبدون
الروهة وابنائها وبخاصة « يوريا »(٢٣) ويجهلون النور ، وتعاليم
النور (٢٤) .

واما المسيح عليه السلام فان المندائيين يعتقدون انه كان
على دينهم ولكنه (حرف كلمات النور وابدلها بالظلام ، وغير
دين اولئك الذين كانوا على ديني ، وبديل جميع الشعائر ،
واقام هو واخوانه في جبل سيناء ، ودموا لانفسهم جميع الناس ،
وجلبوهم لدينهم ، واطلقوا عليهم اسم « كريستيانا » وسماوا
على اسم مدينة الناصرة .. (٢٥) .

واما محمد - عليه السلام - فان المندائيين يحترمونه ،
ويلقبونه بملك العرب وبالقائد العربي ، وذلك لعدم اعتقادهم
بالنبوة والانبياء ، و انما يعتبرونه - ص - ومن اخذوا عنهم
كشيت ، وادريس ، و ابراهيم ، ويحيى - عليهم السلام -
عبادا صالحين .. وصلوا برياضة النفس ، والاخلاص في العبادة
الى مقام الزلفى والالهام .. ، كما يحترمون بيت الله الحرام
في مكة ، ويعتقدون ان ادريس هو الذي انشاه اول مرة ، وانه
بيت زحل اعلى الكواكب السيارة (٢٦) .

ويتضح من جميع ما سبق ان المندائيين لم يكونوا هودا
ولا نصارى ، كما انهم ليسوا بمسلمين لان ديانتهم اسبق ظهورا
من هذه الاديان ، وتتميز ببعض العقائد والطقوس التي لا توجد
فيها ، الا ان احتكاك هذه الاديان بدين الصابئة ومخالطة اهلها
لهم قد تركا اثرا بالغا في طقوس المندائيين وشعائرهم الدينية -
سياتي بيانه - .

والواقع انني خلال جمعي للمادة التي تكون منها هذا
البحث ارتايت ان المندائيين هي الفرقة التي ترسم خطى
الصابئة الذين استجابوا لدعوة ابراهيم الخليل ، والذين
انضوا تحت لواء الحنيفية . والذي حملني على هذا الرأي
هو النصوص التالية : -

١ - من جملة ما يقوله المندائي حتى اليوم في التعميد ، وفي
الرشامه « الوضوء » بالذات وانشاء رش الماء على الراس .

(٢٢) اشار الشهرستاني الى ان فرعون كان على دين الصابئة
ثم صبا عنه ودعا الى نفسه قائلا : « انا ربكم الاملى »
« النزاعات اية ٢٤ » ما علمت لكم من اله فيري
« القصص / ٣٨ انظر الملل والنحل ج ٢ ص ٩٢ .

(٢٣) يوريا : قوة من قوى عالم الظلام ، وهو الذي منح
اليهود قوتهم في اعتقاد المندائيين ، انظر : الليدى
دراور / الصابئة المندائيون ص ٢٧ .

(٢٤) انظر : المصدر السابق ص ٢٥ - ٢٦ .

(٢٥) انظر المصدر السابق ص ٤٦ وهامش اساطير وحكايات
شعبية ص ٣٠ .

(٢٦) انظر : العقاد / ابو الانبياء ص ١١١ وبدوى ورومي /
مقدمة الصابئة المندائيون ص ١٥ .

« انا .. صبينا ايمصبتة اد بهرام ربه ، روبري
مصبتي تناطري ، وتشق لريش اسمه اد هيى ، واشمه اد
منداد اد هيى مدخرالى » .

ومعناه : « انا - فلان بن فلانه - تعمدت بعمادة بهرام
- ابراهيم - الكبير ابن القدرة ، وعمادى يحرسني لارتفع
به الى العلا ، اسم الحى ، واسم منداد اد هيى - ملك
صالح - منطوقان علي (٢٧) .

٢ - ومن جملة ما يقوله المندائي حتى اليوم ايضا في البراخة
« الصلاة » :

« اسوته وزكوتة نهو يلخ ملكا منداد اد هيى برنيصبتون .
اسوته وزكوتة نهو يلخ ملكا هيل زيوا .
اسوته وزكوتة نهو يلخ بهرام ربه (٢٨) .
ومعناه :

السلام عليك ايها الملك الذي عرفنا بالحى .

السلام عليك ايها الملك جبريل .

السلام عليك ياسيدي ابراهيم العظيم .

٣ - تتردد كثيرا في كتب المندائيين وحكاياتهم الشائعة بينهم
عبارة ان ابراهيم كان على ملتهم ، وانه كان ناصورايا .
ولكن بعدما عثرت على النص الكامل للحكاية التي ترد
فيها تلك العبارة وجدتهم يقولون : ان ابراهيم قد خرج
عن ملتهم ، واخذ يناصبهم العداة ، وانه تحالف مع
« يوريا » احدى قوى الظلام واستمد منه قوته (٢٩) ..

(٢٧) غضبان رومي / تعاليم دينية لابناء الصابئة ص ٢٤-٢٦ .

(٢٨) المصدر السابق ٢٨ - ٣٢ .

(٢٩) تلخص هذه الحكاية في ان ابراهيم كان من المندائيين ،
وكان اخوه رئيس القوم وملكهم وكانت مائلتهم مائلة
كهنوتية ، وان ابراهيم ابتلى بدمل اضطر معه الى اجراء
عملية ختان لنفسه ، وتالم كثيرا لذلك ، فهو والحالة هذه
لا يستطيع ان يقوم بعملية اللبغ ولا ان يصبح كاهنا ،
لان المندائيين يعتبرون ناقص الاعضاء والمشوهين غير
طاهرين .. ولما اكتشف اخوه ما حدث ، قال له : في
عقيدتنا انك لا يمكن ان تصبح كاهنا بعد الان باي حال
من الاحوال ، ومما لاشك فيه ان منشأ مرضك كان من
عالم الظلام ، وانك قد اقترفت ذنبا ، فالظاهر النقي
لا يمكن ان يصيبه مرض . قال ابراهيم لآخيه : من
الاحسن ان اذهب بعيدا عنكم الى البراري .. وهكذا
فادر ابراهيم البلد واتام له مركزا في الصحراء ، وذهب
معه جميع الانجاس من بين الصابئين : المجدومين
ومبتوري الاعضاء واسرهم ، وبدأ ابراهيم بعبادة
« يوريا » وجاء اليه يوريا مع الريح وشرع بوجهه وقومه
بما يجب عليهم عمله ، وكانوا مطيعين لاوامره ، وتكاثر
قوم ابراهيم وقويت شوكتهم . لقد منح يوريا السلطة
في هذه الدنيا ، فمنح هو ابراهيم قوة سحرية يقهر بها
النار فلا تحرقه .. وقال ابراهيم للمندائيين : تعالوا
معنا وكونوا على ملتنا والا فهي الحرب بيننا .. واعلموا
ان لدي قوة مستمدة من يوريا تستطيع بها قهر
اعدائي . اجاب المندائيون : نحن لا نحارب لان قتل
الانفس حرام . قال لهم ابراهيم : اذن سناخذكم عنوة .
وصار يلقي القبض عليهم في الطرقات والبراري ويختنمهم

بعد ذلك تبخر هذا الرأي من ذهني ، بل كدت اميل الى ان الصابئة المندائيين يقفون في الطرف المقابل للحنيفية ، وانه ليس المقصود بهرام الذي يرد اسمه في الوضوء والصلاة ابراهيم الخليل وانما احد الملائكة المقربين . والحق انه من الصعب جدا القطع برأى حول تحديد مصدر دين الصابئين ، وانني اصبحت اميل الى انه ليس دينا منزلا وانما هو مذهب « غنوصي » واننا يمكن ان نتفهمه اكثر اذا نظرنا اليه من خلال فكر المذاهب الغنوصية (السديانات القديمة غير المنزلة ، وبخاصة الجوسية « الزرادشتية ») فان الصلة بين دين الصابئة وتلك المذاهب تبدو اوضح من الصلة بينه وبين الاديان المنزلة ، لانها جميعا قد نهلت من مصدر واحد هو « الغنوصي » (٢٠) بينما الاديان المنزلة نلتقي في الاصول لانها نهلت من منهل واحد مخالف هو « الوحي » او « النبوة » .

واعتقد ان من المسلم به القول : بانه كما توجد نقاط التقاء او تشابه . ونقاط اختلاف او تماض بين الاديان الكنائية المنزلة في العقائد والطقوس والشعائر .. كالتوحيد ، والنبوة ، والبعث .. وانواع العبادات ، والعمالات ، واحكام الاسرة من زواج ، وطلاق ، وميراث ، ووصايا .. توجد كذلك نقاط التقاء او تقارب ، ونقاط اختلاف او تباعد بين الاديان الغنوصية في العقائد ، والطقوس ، والشعائر ايضا .. كالنفريد او التوحيد ، والمعرفة او الالهام ، والقيامة او التناسخ ، وانواع الطلال والحرام .

كما انه توجد نقاط تشابه ، ونقاط اختلاف بين الاديان المنزلة والاديان الغنوصية في كثير من العقائد والتعليمات .. كالاتقاد بوجود كائن اعلى ، لا يبركه العقل .. واجب الوجود .. منه استمد الوجود وجوده ، والاعتقاد بالطلال والحرام ، والقدسي وغير القدسي ، وبان الغاية هي تنظيم غلاق الناس في حياتهم ، وتعريفهم بمصيرهم بعد مماتهم .

بعد ذلك نقول : انه من الطبيعي ان يكون في دين الصابئة المندائيين - الذي هو من عائلة الاديان الغنوصية - تشابه مع الاديان الاخرى - منزلة وغير منزلة - في كثير من الطقوس والشعائر . وان يكون له ما يميزه ويكون شخصيته كدين .

وقد اصاب استاذنا العقاد الحقيقة عندما قال :
(يشتركون مع اصحاب الاديان في شعائر كثيرة ، ولا يعرف دين من الاديان تخلو عقيدة الصابئة من مشابهة له

في احدى الشعائر .. فهم يشبهون البراهمة والمجوس والارفيين « اصحاب النحل السرية » .. كما يشبهون اليهود والنصارى والمسلمين .. والفلاسفة واصحاب المذاهب العقلية في تفسير الوجود والوجودات . وهم كما يشبهون الجميع يخالفون الجميع (٣١) .

وفي رأيي ان هذا التشابه والاشتراك في كثير من الشعائر مع اهل الاديان الاخرى هو سبب اضطراب كثير من الباحثين - قديما وحديثا - في تعريف الصابئة (٣٢) . والحقهم تارة بهذا الدين او المذهب ، واخرى بذلك ..

فمن اطلع من الباحثين على احدى شعائر الصابئة التي يشتركون فيها - مثلا - مع المجوس كتوجههم في العبادة الى قطب الشمال والى الكواكب عامة . قال : ان الصابئة مجوس ، او فرقة من الجوسية .

ومن رأى احترامهم وتعظيمهم للكواكب لا فيها من ملائكة - حسب اعتقادهم - قال عنهم : انهم عبدة كواكب كالحرائية سواء بسواء .

ومن لحظ شعيرتهم التي يشتركون فيها مع البراهمة .. كتخرجهم من ملامسة قهرم ، وتطهرهم عندما يلمسون غريبا في حالة من حالات العبادة . قال عنهم : انهم براهمة او فرقة من البراهمة .

ومن شاهد شعيرتهم التي يشتركون فيها مع النصارى وهي التعميد ، والصوم ، واحترام يحيى - ع - . قال عنهم : انهم فرقة من المسيحية .

ومن ادرك التشابه بينهم وبين اليهود في تعليمات اللبائح ، وشعيرتهم في العيد الكبير الذي يركضون فيه في منازلهم ، ويحرمون العمل فيه حتى اعداد الطعام ، وغسل الاواني والملابس ، قال عنهم : انهم فرقة من اليهود .

ومن ركز على الجانب الالهي في التفكير الصابئي المندائي ورأى انهم يميلون الى التوحيد وينبذون الشرك وعبادة الاصنام ، وانهم لا يعبدون الكواكب ، وانما يعظمونها فقط ، وادرك ان هذا التعظيم لا لذات الكواكب ، وانما باعتبارها مقرا للملائكة ، وعلم انهم يحترمون ابراهيم - ع - ويعظمونه في بعض شعائرهم . قال عنهم : انهم احناف او كالأحناف .

ومن لحظ اشتراكهم في بعض الشعائر بين اكثر من دين ، قال عنهم : انهم بين هذا الدين وذاك . كمجاهد الذي قال : الصابئون قوم بين المجوس واليهود والنصارى (٣٣) ، والقرطبي الذي قال : انهم قوم تركب دينهم بين اليهود والمجوس (٣٤) .

(٣١) العقاد / ابو الانبياء ص ١٠٩ .

(٣٢) يضاف الى ذلك ما ذكرت في بداية البحث من ان رجال الدين الصابئي لا يقرون علنية الدين ، حتى يبقى تفسيره وفقا عليهم ، وكنماتهم الشديد لكتبتهم الدينية ، وقلة من يعرف لغتها ، لانها مكتوبة باللغة المندائية التي هي احدى لروع اللغة الارامية ، قريبة من السريانية ، وانطواء الصابئة على انفسهم وعدم مخالطتهم لغيرهم ، وكون ديانتهم ليست بشرية .

(٣٣) ابن كثير / تفسير القرآن العظيم ج١ ص ١٠٤ .

(٣٤) نفسه .

عنة وبهذا يجماعهم تافهي القيمة انجاسا واذا ما قارموا قتلهم .. انظر : الليدي / ساطير وحكايات شعبية صابئة ص ٢٨ - ٢٩ .

(٣٠) الغنوص او « الغنوسيس » كلمة يونانية الاصل معناها « المعرفة » غير انها اخذت بعد ذلك معنى اصطلاحيا هو : التوصل بتنوع من الكشف الى المعارف العليا او تذوق تلك المعارف تذوقا مباشرا بان تلقى فيه القاء فلا تستند على الاستدلال او البرهنة العقلية .. وقد اعتبر الغنوصيون عقائدهم اقدم عقيدة في الوجود ، وان الغنوصية اقدم وحي اوحى الله به . علي سامي النشار / نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام ج١ ص ١٧٠ .

تعالى - قد اعتبر الصابئة دينا مستقلا . . حيث لم يلحقه بغيره من الاديان الخمسة المذكورة في الآية ، وانه - سبحانه - قد فرق بين الصابئة كاهل دين وبين اهل الاديان الاخرى ، طيبة كالمجوس والشرك « الذين اشركوا » ومنزلة كالمسلمين « الذين آمنوا » واليهود « الذين هادوا » والنصارى .

وقد يستنتج من الآية ان المقصود بالصابئين فيها هم «المنذائيون» لاندراج « العرانيين »(٢٧) تحت «الذين اشركوا» . وان الصابئين المنذائيين ليسوا مشركين للمغايرة نفسها ، وللمطف بالواو الذي يقتضيها في اللفظ .

ومما يقوى هذا الاستنتاج استقبال الرسول - ص - لوفد المنذائيين الذين عرضوا عليه دينهم ، واخبروه بما في كتبهم ، واعطاه الامان لهم ، وايضا بهم خيرا فيما يروى عنه : « ستوا بهم سنة اهل الكتاب » وايضا تمييز المسلمين بينهم وبين المشركين في المعاملة ، واجماع فقهاءهم على اعتبارهم من اهل الامة ، رغم اختلافهم في اعتبارهم من اهل الكتاب ، فابو حنيفة اعتبرهم من اهل الكتاب ، ولم يعتبرهم جعفر الصادق منهم . واعتبرهم الاوزاعي ومالك بين اليهود والنصارى ، وقال الحسن البصري : انهم بمنزلة المجوس ، والامام احمد : انهم من النصارى واليهود(٢٨) .

واما اصول الدين الصابئي : فهي - كما هو مدون في كتبهم الدينية - تتلخص في انهم يؤمنون بالله ويتزهونه غاية التنزيه ويصفونه برفع الصفات ويؤمنون باليوم الاخر ، والحساب والجزاء ، والنعيم والعذاب في عالم النور او عالم الظلام . ويعتقدون باللائكة ، وبانهم مخلوقون لله ، وان مقرهم الكواكب ولذا يعظمون تلك الكواكب ، ويؤمنون بانه لا بد من متوسط روحاني « ملك » يهدى الناس الى الحق ويكون شفيعا ووسيطا لهم عند الله - وهم يتظهرون ويصلون ، ويصومون عن اكل اللحوم حوالي خمسة اسابيع متفرقة ايامها على طول السنة ، ولهم طقوس كثيرة اهمها : احترام النجوم واستقبال نجم القطب ، وتكريم الكواكب السيارة ، ولديهم شعائر كثيرة اهمها : الارتماس في الماء الجاري ، ولاجله التزموا الاقامة على ضفاف الانهر وبقرب المياه الجارية ، ولهذا ايضا سماهم من جاورهم « المغتسله والسابحة » اشارة الى تلك الشعيرة المهمة .

وقد بين لهم دينهم الحلال والحرام في القول والفعل والعمل ، وشرع لهم احكام الاسرة من زواج وطلاق وميراث . . ،(٢٩)

كان ذلك مجمل عقائد المنذائيين واصول دينهم ، وقبل ان

(٣٧) وضع لنا من خلال عرض عقائد الصابئة الحرائيين في القسم الاول من هذا البحث الذي نشر في العدد ١٩ لسنة ١٩٧٦ من مجلة كلية الاداب انهم وثنيون حيث اشركوا في عبادة الله عبادة الكواكب .

(٣٨) انظر : د . عبد الكريم زيدان / احكام الذميين والمستأمنين في دار الاسلام ص ١٣-١٥ .

(٣٩) انظر العقاد / ابو الانبياء ص ١١٢ والسيد عبد الرزاق الحسني / الصابئون ص ٢٥ والدكتور يحيى هويدى / محاضرات في الفلسفة الاسلامية ص ٤٦ والشيخ محمد الخضر حنين / محمد رسول الله ص ٢٤ وبدوى ورومي / مقدمة الصابئة المنذائيين ص ٢١ والليدي دراور / الصابئة المنذائيون ص ٢٧ .

والغريب في الامر ان الصابئة : علماء ومثقفين ، يلتزمون الصمت - قديما وحديثا - تجاه تلكم الآراء فلا يدحضون ما يرونه مخالفا لعقيدتهم منها ، كما انهم لا يؤيدون او يصححون ما يستحق التأييد او التصحيح منها . متذرعين بان ما يقال عنهم وعن دينهم - سواء كان صوابا ام خطأ - لا يهمهم ماداموا يتمتعون بالحرية الدينية التي تمكنهم من ممارسة شعائرهم حيث يعيشون كما هو واقع الحال .

وقد وعد اثنان من الباحثين المنذائيين المعاصرين(٣٥) بنشر كتاب بعمقنا فكرة صحيحة ، ويزودنا بمعلومات دقيقة وافية عن دينهم : عقيدة وطقوسا وشعائر . ولكن يبدو انهما اكتفيا بترجمة كتاب « الصابئة المنذائيون » الذي الفتته المستشرقة الانكليزية « الليدي دراور » .

ورغم ان الكتاب قيم ، وفيه معلومات دقيقة ، قد افدنا منه ومن مقدمتها له وتعليقاتها عليه كثيرا ، ورغم صدور عدة كتب وابحاث بلغات اجنبية وعربية عن الصابئين حرائيين ومنذائيين ، فاننا ما زلنا بحاجة الى المزيد من المعلومات التاريخية والدينية عنهم .

لذلك نامل ان يبر الباحثان الفاضلان بوعدهما وان نرى الكتاب قريبا .

٢ اصول الدين الصابئي :

عرفنا ان الصابئية دين قديم ، له مميزاته وفلسفته الخاصة ، وان لاتباعه طقوسهم وشعائرهم الميزة ، ولقنهم الدينية المستقلة . وان اشتراك هؤلاء الاتباع مع اصحاب الديانات الطبيعية كالمجوسية والهندوسية في كثير من الشعائر والطقوس لا يعني تبعية دينهم لهذه الديانات او تفرعه عنها او عن احداها . وان التقى معها - في نظرنا - في المصدر وهو « الفصوص » .

وعرفنا ايضا ان تشابه بعض شعائرهم مع كثير من شعائر اصحاب الاديان المنزلة العنيفة « ملة ابراهيم » ، واليهودية ، والمسيحية ، والاسلام امر طبيعي لتجاورهم وتعايشهم ، ولكنه لا يعني اندراج دين الصابئة تحتها او تبعية لها او لاحدها ، او تفرعه عنها او عن احدها .

فقد اتضح لنا انه اقدم منها جميعا رغم تاثره بها جميعا ، وليس ببعيد ان يكون بعضها قد تاثر به ايضا .

وبهذا يتضح لنا خطأ كثير من الباحثين الذين الحقوا الصابئة باهل تلكم الاديان والمذاهب الطبيعية او المنزلة ، ودعواهم ان دين الصابئة قد تفرع عن هذا الدين او ذاك ، او تركب من هذا الدين وذلك .

واصدق دليل على ذلك القرآن الكريم :

« ان الذين آمنوا ، والذين هادوا ، والصابئين ، والنصارى ، والمجوس ، والذين اشركوا ، ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ، ان الله على كل شيء شهيد »(٣٦)

فان من ينعم النظر في هذه الآية الكريمة يدرك ان الله -

(٣٥) هما السيدان : نعيم بدوى وغضبان رومي .

(٣٦) الحج / وانظر الآية ٦٢ من سورة البقرة آية ٦١ من سورة المائدة .

ابدا بعرضها بشيء من التفصيل ساعرض ما كتبه الشهرستاني عنهم فهو افضل وادق من كتبوا في هذا الموضوع من علماء الملل والنحل ومؤرخي الاديان .

يقول الشهرستاني تحت عنوان « مذهب اصحاب الروحانيات » (٤٠) : ومذهب هؤلاء : ان للعالم صنعا ، فاطرا ، حكيمًا مقدسا من سمات الحدنان . والواجب علينا معرفة العجز عن الوصول الى جلالة ، وانما يتقرب اليه بالتوسطات المقربين اليه ، وهم الروحانيون المطهرون المقدسون جوهرًا ، وفعلًا ، وحالة .

اما الجوهر :

فهم المقدسون عن المواد الجسمانية ، المبرءون عن القوى الجسدانية ، المنزهون عن الحركات المكانية ، والتغيرات الزمانية . قد جبلوا على الطهارة ، وفطروا على التقديس والتسبيح : « لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون » (٤١) .

« يقولون : ولد ارشدنا الى هذا معلمنا الاول عاذيمون ، وهرمس « شيت وادريس ع- » فنحن نتقرب اليهم ، ونتوكل عليهم ، وهم اربابنا وآلهتنا ، ووسائلنا وشفاؤنا عند الله ، وهو رب الارباب ، واله الالهة ، رب كل شيء ومليكه .

فالواجب علينا ان نطهر نفوسنا عن دنس الشهوات الطبيعية ، ونهذب اخلاقنا عن غلائق القوى الشهوانية والغفبية ، حتى تحصل مناسبة ما بيننا وبين الروحانيات . فحينئذ نسال حاجتنا منهم ، ونعرض احوالنا عليهم ، ونصبوا في جميع امورنا اليهم ، فيشفون لنا الى خالقنا وخالقهم ، ورازقنا ورازقهم ، وهذا التطهير والتهديب ليس يحصل الا باكتسابنا ورياضتنا ، وطاقمنا انفسنا عن دنيا الشهوات استمدادا من جهة الروحانيات .

والاستمداد هو التفرغ ، والابتهاج بالدعوات ، واقامة الصلوات ، وبذل الزكوات ، والصيام عن المظومات والمشروبات ، وتقريب القرابين والذبايح ، وتبخير البخورات ، وتعزيم العزائم ، فيحصل لنفوسنا استمداد واستمداد من غير واسطة ، بل يكون حكمنا وحكم من يدعي الوحي على وثيرة واحدة .

قالوا : والانبياء امثالنا في النوع ، واشكالنا في الصورة ، يشاركوننا في المادة ، ياكلون مما ناكل ، ويشربون مما نشرب ، ويساهموننا في الصورة . اناس بشر مثلنا ، فمن اين لنا طاعتهم؟ وباية مزية لهم لزمنا متابعتهم ؟ : « ولئن اطعمتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون » (٤٢) .

واما الفصل :

فقالوا : الروحانيات ، هم الاسباب المتوسطون في الاختراع ، والايجاد ، وتصريف الامور من حال الى حال ، وتوجيه المخلوقات من مبدا الى كمال . يستمدون القوة من الحضرة القدسية ، ويفيضون الفيض على الموجودات السفلية : فمنها

(٤٠) الملل والنحل ج ٢ ص ٦٤ - ٦٦ وانظر : محمد لريد

وجدى / دائرة معارف القرن العشرين ج ٥ ص ٤٦٦ .

(٤١) التحريم / ٦ .

(٤٢) المؤمنون / ٢٤ .

مدبرات الكواكب السبعة السيارة في افلاكها ، وهي هياكلها . فلكل روحاني هيكل ، ولكل هيكل فلك ، ونسبة الروحاني الى ذلك الهيكل الذي اختص به ، نسبة الروح الى الجسد . فهو ربه ومدبره ومديره .

وكانوا يسمون الهياكل : اربابا وربما يسمونها : آباء . والعناصر : امهات . ففعل الروحانيات تحريكها على قدر مخصوص ليحصل من حركاتها انفعالات في الطبائع والعناصر ، فيحصل من ذلك تركيبات وامتزاجات في المركبات ، فيتبعها قوى جسمانية ، ويركب عليها نفوس روحانية مثل انواع النبات ، وانواع الحيوان . ثم قد تكون التأثيرات كلية صادرة عن روحاني كلي ، وقد تكون جزئية صادرة عن روحاني جزئي ، فمع جنس الطر ملك ، ومع كل فطرة ملك .

ومنها مدبرات الانار العلوية الظاهرة في الجو :

مما يصعد من الارض فينزل مثل : الامطار ، والثلوج ، والبرد ، والرياح ، . ومما ينزل من السماء مثل : الصواعق ، والشهب .

ومما يحدث في الجو : من الرعد ، والبرق ، والسحاب ، والاضباب ، وقوس قزح ، وذوات الاذناب ، والهالة ، والمجرة .

ومما يحدث في الارض مثل : الزلازل ، والمياه ، والابخرة . . ومنها متوسطات القوى السارية في جميع الموجودات ، ومدبرات الهداية الشائعة في جميع الكائنات ، حتى لا نرى موجودا ما خاليا عن قوة وهداية اذا كان قابلا لهما .

واما الحالة :

فاحوال الروحانيات من الروح ، والنعمة ، واللذة ، والراحة ، والبهجة ، والسرور في جوار رب الارباب : كيف يخفى ؟ .

ثم طعامهم وشرابهم : التسبيح ، والتقديس ، والتهليل ، والتمجيد ، والتعديد ، وانسهم بذكر الله تعالى وطاعته . . «

٣ - عقائد المندائيين :

لاشك في وجود صلة ما وتشابه او اشتراك في بعض العقائد والشعائر بين صابئة حران « الحرانيين » وصابئة بطائع العراق « المندائيين » اذ لم يكن من قبيل المصادفة ان يشير ذلك الشيخ الحراني على بني قومه ان يقولوا : نحن صابئون . وذلك عندما شدد عليهم الامامون الخنق ، وخبرهم بين احد امرين :

اما ان ينتحلوا دين الاسلام ، او ديننا من الاديان التي ذكرها الله في القرآن . او يتعرضون للقتل عن آخرهم (٤٣) .

وكذلك لم تكن من قبيل الجمالة تلك العبارة التي وردت في كتاب المندائيين المقدس « حران كويتا » وهو يؤرخ خروج المندائيين من فلسطين الى جبال ميديا . . « وفي حران وجدوا اخوانا لهم في الدين » .

ولعل اهم تشابه بينهما هو تعظيم الكواكب . . ولكن مع فاروق جوهرى ، فبيئنا نجد الحرانيين يعبدون الكواكب مباشرة

(٤٣) انظر : ابن النديم / الفهرست ص ٣٢٠ .

ومسلمون ، ومن هذه الارواح ما هو موكل بعذاب النفوس في « المطرائي » ومنها ما هو مفري بتجربة البشر واستدراجهم الى المعصية ، ومنها ما دابه الحال الاذى بالناس . فهم بمنزلة الجن عند غيرهم من اصحاب الاديان الاخرى(٤٨) .

ج - عقيدتهم في النبوة :

النبوة بمعنى ان يزود الله انسانا بالدين والمعرفة ، وينزل عليه صحفا او كتب او يوحي اليه بشرح ، ويمتثله ليطلع الناس ويهديهم ويرشدتهم الى الشرع والدين مرفوضة عند المندائين ، لان الله لا يكلم احدا من البشر ، ولان البصوت مشارك للمبعوث اليه في المادة والصورة ، فمن اين لنا طاقته؟! وبأي مزية لزممت متابته ، قالوا : « ولئن اطعمت بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون » .

وهم في الوقت الذي ينفون فيه نبوة احد من البشر، يقولون: لابد من مخلوق متوسط بين الروحانية والمادية يهدي الناس الى الحق .. يستمد المعرفة من الحضرة القدسية ، ويفيض الفيض على الموجودات السفلية فكلام الله لا يصل الى الناس الا بواسطة مخلوق بين النور والتراب . ويذهبون الى ان الانسان الذي يطهر نفسه ، ويهدب اخلاقه ، ويروض نفسه على الطاعة والعبادة يحصل لنفسه استعداد واستمداد من غير واسطة ، ويكون حكمه وحكم من يدعى الوحي « النبي » على وتيرة واحدة . ومن هذا القبيل - في نظرهم - آدم ، وشيت ، وادريس ، ويحيى - ع - فهم ليسوا انبياء بالمفهوم المعروف للنبوة عند اهل الاديان المنزلة وانما هم اناس طهروا انفسهم عن دنس الشهوات ، وراضوها على الطاعات حتى توصلوا بنوع من الكشف الى المعارف العليا ، وتدوقوا تلك المعارف تلوقا مباشرا ، ولذلك يصفونهم في كتبهم المقدسة بانهم معلمون ، معرفيون .. ، واذا ما وصفوهم بالانبياء فانما يقصدون ذلك اي انهم معلمون ، يستمدون معارفهم بطريق الكشف ، والتدوق المباشر ، لا بطريق الوحي ، ولا بواسطة الاستنتاج والاستدلال . والتشريحات والكتيب التي ينسبها المندائيون الى هؤلاء المعرفين لم يدعوا انها منزلة عليهم من الله ، وانما هي من معارفهم بواسطة الكشف والفيض الالهي ليس غير .

قالت المستشرقة الكبيرة الليدي دراور في عقيدتهم في يحيى - ع - :

« الصابئون لا يدعون بان دينهم او شعائرهم التعميدية قد جاء بها يوحنا ، بل ان كل ما ينسب اليه هو انه كان معلما عظيما ، وانه كان يمارس وظيفة التعميد ككاهن ، وان تفسيرات دينية معينة تنسب اليه ، كتقليل اوقات الصلاة - وعددها - من خمسة الى ثلاثة يوميا ، فهو كان بالنسبة لتعاليم الصابئين « ناصورايا » اي ضليعا في العقيدة ، ذا معجزات تعالج بصورة رئيسة شفاء ابدان الناس وارواحهم ، فهو بفضل علمه « ناصورونه » لا يفله الحديد ، ولا تعرفه النار ، ولا يفرقه الماء .. »

وعيسى - ع - بالنسبة للاهوتيين الصابئين « ناصورائي » ايضا ، الا انه خرج على الدين ، وقاتل الناس الى دين آخر ، وباح بالعقائد الباطنية ، وجعل الدين اكثر يسرا(٤٩) .

(٤٨) الحسنی / الصابئون ص ٤٤ والليدي دراور / الصابئة المندائيون ص ٢٧ .

(٤٩) الصابئة المندائيون ص ٤٢ .

لتشخيص الله فيها - عندهم - وبينون لها الهياكل ، ويجعلونها مديرات هذا العالم .. نجد المندائين يحترمونها فقط لكونها مقرا للملائكة فالتعظيم والاحترام اذن انما هو للملائكة ، لا للكواكب ذاتها .

والواقع ان هذا التشابه مع عدم تحسس ذلك الفارق الجوهری ، دفع الكثير من الباحثين قديما وحديثا الى التسوية بين الفرقتين في الحكم ، ونعت الصابئة عموما بعبادة الكواكب .

والحق ان شعائر المندائين المعاصرين لم تخل من تقديس الكواكب كالاتجاه الى نجم القطب في العبادة ، وممارسة بعض رجال الدين منهم التنجيم . وقد انصف استاذنا العقاد وهو يتحدث عن عقيدتهم ويصف الصابئة بانها ملتقى التوحيد القديم والوثنية القديمة « .. فان بقايا التنازع بين المعتقدات ظاهر في العقائد الصابئية يكاد بعضها ان يكون ردا على البعض الاخر ، فلا وثنية ولا ايمان بالكواكب من جهة ، ولا خلاص في الوقت نفسه من الوثنية والايمن بالكواكب على صورة من الصور .. »(٥١) .

أ - عقيدتهم في الله :

يمتقد المندائيون ان الله واحد ازلي ابدي ، لا اول لوجوده ، ولا نهاية له ، منزه عن عالم المادة والطبيعة ، لا تناله الحواس ، ولا يفيض اليه مخلوق ، وانه لم يلد ولم يولد ، وهو علة وجود الاشياء ومكونها(٥٢) .

وقد اجاب احد المندائين المعاصرين على سؤال : من هو الله ؟ بقوله : « هو الحي الازلي خالق السموات والارضين ، وكل ما فيها ، وما عليها ، ورب الجميع .

ومن صفاته : انه ملك عالم الانوار السامي ، رب الحق، ذو الحول الشامل ، الذي لا شبيه له ، النور النقي ، الذي لم ير ، ولم يسمع ، الغفور التواب ، الرحمن الرحيم ، العارف بكل شيء ، الحكيم العليم ، لا شريك له بسلطانه .. »(٥٣)

ب - عقيدتهم في الروحانيات :

يمتقد المندائيون بان الملائكة مخلوقون لله ، وانهم منزهون عن المادة ، قد فطروا على الطهارة ، وجبلوا على التقديس والطاعة ، ويعتقدون ان فريقا من جنسهم قد اوكل اليهم مساعدة الخالق - تعالى - في عملية الخلق ، وتدبير الكون ، وادارة شؤون العالم . منهم : « هيبيل زيوا » و « ابائر » و « بشاهيل » وان هؤلاء يعلمون كل شيء ، ويعرفون الغيب ، ولكل منهم مملكة في عالم الانوار « المي دنهورا » ولذلك فهم يلون الله في المنزلة والاهمية والاجلال والتعظيم(٥٤) .

ويعتقد المندائيون بالارواح الخبيثة ويسمونها « المي دهشوخا » ويقولون انها مختلفة الاديان ، فمنها صابئة ومنها يهود ونصارى

(٤٤) ابو الانبياء ص ١١٤ وانظر : بدوي ورومي / مقدمة الصابئة المندائيين ص ٢١ .

(٤٥) السيد عبد الرزاق الحسني / الصابئون ص ٤٢ ومجلة العربي العدد ١١٣ عام ١٩٦٨ م .

(٤٦) غضبان رومي / تعاليم دينية لانياء الصابئة ص ٦ .

(٤٧) انظر : الليدي دراور / الصابئة المندائيون ص ١٢٢ واساطير وحكايات شعبية صابئية ص ١٠ والحسني /

الصابئون ص ٤٣ .

وجاء في كتاب « حران كويشا » ان المسيح كان على ملة الناصورائيين المندائيين وانه بعد ان تمعد على يد « يوحنا المعمدان » خرج على ملتهم ، واتخذ له ملة جديدة(٥٠) .

ومر بنا انهم يقولون : ان ابراهيم الخليل - ع - كان على ملة المندائيين ، (بل قد كان « ناصورائيا ») وانه خرج على ملتهم ، واخذ يناصبهم العدا .

وجاء في كتاب « كترأ ربه » : « انه كان قبل ظهور يحيى ملك يسمى « دارا ملكه » ولما مات تشتت الصابئة ، وتبعثت كتبهم ، بفعل الحروب التي دارت بينهم وبين اليهود ، فلما ظهر يحيى جمع ما تبقى من هذه الكتب ، وصنف كتباً اخرى وزعها على اتباعه ، كما استعاد الصابئين الفارين من ظلم اليهود ، وامرهم بالرجوع الى كتبهم القديمة . فمنهم من لبى الطلب ومنهم من رفضه(٥١) .

ولعدم تركيز وتعويل الصابئة المندائيين على النبوة والرسالة ، واعتبارهم عدداً من الانبياء ناصورائيين مندائيين ، وكذلك لعدم نسبة دينهم وشرعهم الى واحد معين من هؤلاء . « واصرارهم على سرورة وجود متوسط روحاني للهداية والارشاد ، وتوجههم الى الفيض الالهي كمصدر للدين والمعرفة . كانت قناعتني بان الدين الصابئي دين معربي .

وقد وجدت في عبارات بعض الباحثين منهم ما يؤكد هذه الفئاعة ، فقد جاء في مقدمة كتاب (الصابئة المندائيون) : (ان اعتقاد الصابئين بالله يشبه الى حد كبير اعتقاد الفئات الغنوصية « المعرفيين » حيث انهم يدركونه عن طريق الفيض الالهي ، ومن مظاهر الخليقة التي ابدعها) (٥٢) .

ولكن للانصاف نقول : ان كتب المندائيين لم تخل من كلمتي النبوة والرسالة ، وانها وصلت بعض الناصورائيين بهما . فقد جاء في كتاب « حران كويشا » و « دراشة اديها » ان يوحنا كان نبيا ورسولا ، ومثل هذا الوصف ، ووجود هاتين الكلمتين في كتبهم يساعد المندائيين على مجازاة اهل الاديان المنزلة المعاشين لهم على ادعاء ان لهم انبياء ورسلا ، كما لغرهم ، وان دينهم ذو جذور سماوية ، ومما يقوى ادعاءهم هذا ايمانهم بالهواحد .

والحق ان المندائيين لم يقصدوا من هاتين الكلمتين معناهما المعروف ، وانما ارادوا المعنى الذي اشرنا اليه قبل وهو ان الموصوف بهما « معلم ، ضليع ، ملهم » وانه قد ادى مهمته على اكمل وجه .

ومما يؤيد هذا ويدعمه تعليق بعض الباحثين المندائيين على النص السابق الذي ورد فيه وصف يحيى بالنبوة والرسالة ، وهو : (يقصد الصابئون من كلمة رسول « شليهة » انه جاء الى الدنيا بامر من الرب وبهمة خاصة ، لا بمعنى الرسول الذي ياتي بدين جديد(٥٣))

(٥٠) بدوى رومي / هامش اساطير وحكايات شعبية صابئية ص ٢٠

(٥١) الحسنى / الصابئون ص ٦٤ .

(٥٢) بدوى رومي / مقدمة الصابئة المندائيون ص ١٩ .

(٥٣) نفسه / هامش الصابئة المندائيين ص ٤١ .

د - عقيدتهم في الموت والحياة الاخرى والجنة والنار :

يعتقد المندائيون ان الموت انتقال من العالم المادي - الذى هو بمثابة سجن ومعنى مؤقت للروح التي سرعان ما تتحرر بالموت وتنتقل - الى العالم الروحي وتخلد هناك ، لان عندهم الجسد فان والروح خالده ، ولكن بعد ان تحاسب حسابا عسيرا ، بان توزن اعمال صاحبها ، فان رجحت حسناته فان روحه تذهب الى عالم الانوار « الجنة » ولتنعم هناك بما ينتم به القديسون والروحانيون . وان رجحت سيئاته فان روحه تنقاد الى المطهر « المطرانة » في عالم الظلام « النار » حيث تتعذب فيه بدرجات متفاوتة الى ان تتطهر من ذنوبها ثم ترسل الى عالم الانوار(٥٤) .

٤ - عبادة المندائيين :

الصابئة المندائيون من اكثر الامم تعبداً ، واشدها تديناً ومحافظاً على طقوسهم وشعائيرهم ، وعاداتهم وتقاليدهم الصابئية ، لذلك لا نستبعد ان تكون صلاتهم وصيامهم اول كيفية عرفها البشر للصلاة والصوم . . ، وتشتمل اقامة هذه الصلاة على رسوم وطقوس اضيفت اليها على توالي الازمنة ، تبدأ بالطهارة وتنتهي بتأدية الصلاة .

١ - الطهارة :

١ - الوضوء « الرشامة » :

حين يقترب المندائي من النهر يقول :

« باسم الحياة العظمى لك الشفاء والظفر يا ابي واباهم

ملكا برياً ويز ، البردنه العظمى للماء الحي »

ثم يشد حزامه ، ويجلس على شاطئ النهر متجهماً نحو العجدي ، ويتلو النية بلفته ، وترجمتها : « السلام عليك ايها الماء الجارى من تحت عرش الرب الذي يحيى بك كل ما في الارض » .

ثم يشرع في الوضوء مبتدئاً بغسل اليدين الى المرفقين « ثلاثاً » وهو يقول : « باسم الحياة العظمى اطهر يدي بالصلاح ، وشفتي بالايمان لينطقا كلام النور ، وليجمل وضوئي حسناً بالفكار النور » .

ثم يغسل وجهه « ثلاثاً » وهو يقول : « تبارك اسمك وسبحان اسمك ربي الحي ، تجري هذا ، حمداً لسيماء الجلال الاعظم الذي قام من ذاته » .

ثم يبيل يده بالماء ، ويجمع اصابع يده اليمنى ، ويمررها على جبهته ، من مبدأ صدغه الايمن حتى نهاية صدغه الايسر « ثلاثاً » وهو يقول : « انا - فلان بن فلان ارسم برسم الحياة ، اسم الحي ، واسم مندأ اد هيبي منطوق على :

نطقنا بكلام النور وضمانرنا نقية مؤمنة بالفكار النور ، ابارك اسمك ، واسبح اسمك . الهي عارف الحياة « مندأ اد هيبي » مبارك ومسيح انت ياذا السيماء العظيمة . سيماء الجلال يامن انبعث من ذاته » .

(٥٤) انظر : غضبان رومي / تعاليم دينية لابناء الصابئة ص ١٠

وبدوى رومي / مقدمة كتاب (الصابئة المندائيون) ص ١٩

والحسنى / الصابئون ص ١٢٠ و ١٢٨ .

موجبات الفسل :

والامور التي توجب الفسل عند المندائين هي : الجنابة ، الحيض ، النفاس ، لمس جثة الميت ، لمس شخص نجس ، .. ويجب ان يكون الفسل من الجنابة ومن لمس جثة الميت حالا قبل الاكل والشرب ... ، (٥٦)

٢ - الصلاة « البراخة » :

يجب على الصابئي المندائي اداء ثلاثة صلوات في اليوم : قبيل طلوع الشمس « صلاة الصبح » وعند زوالها « صلاة الظهر » وقبل غروبها « صلاة المساء » .

ويقولون : ان الصلاة كانت مفروضة عليهم خمس صلوات في خمسة اوقات في اليوم ، حتى ظهور يحيى -ع- ففهم بعضها الى بعض ، وجعلها ثلاثة فروض في ثلاثة اوقات .

وتقتصر صلاة المندائين على الوقوف ، والركوع ، والجلوس على الارض من دون سجود ، وتستغرق قراءة الاذكار والادعية فيها ساعة وربع ساعة تقريبا .

ويقرا بلفته المندائية في صلاة الصبح ما ترجمته :

(١) سبحت الهي بقلب طاهر. موجود الحي، موجود الله، موجود مندا اد هبي . بشهادة الحي وبشهادة ملك عالم الانوار الله الذي انبعث من ذاته ، لا باطل ولا مبطل اسمك يا حي والهي وعارف الحياة .

(٢) مسيح ربي بقلب طاهر عهدا نحفظه باسمائكم ربي الحي . السلام والطهارة لك يا ابا بيت الرحمة الموقر . السلام عليكم يا اباينا القدامي الموقرين . السلام عليكم يا كتب ربي الحي الازلي الموقر . السلام عليكم يا الهي يا مرسل الايمان الينا . السلام عليك ايها الملك الذي عرفنا بالحي . السلام عليك ايها الملك جبريل .

السلام عليك ياسيدي ابراهيم العظيم .

السلام عليك يا ام الحياة .

السلام عليك يا يحيى .

السلام عليك يا شيت بن آدم الاول .

السلام عليك ايها الملك سام .

السلام والظهر عليكم ايها الملائكة والانرى والمساكل

والحياة والجماعات وعلى ساكني عالم الانوار جميعا .

السلام عليكم والزكاة وشفع الخطايا تهدي لهذه النفس،

نفس - فلان بن فلانة - التي ذكرت في هذه السورة ،

وطلب الرحمة ، وشفع الخطايا الي انا .

(٣) مسيح ربي عهدا محفوظا باسماء الحي ربي ، قوموا ،

قوموا ايها الابرار المتعبدون قوموا ، يا عباد يا مؤمنون ،

قوموا اسجدوا وسبحوا للحي ربي وسبحوا لملك السلام،

وسبحوا للاسرار الخفية النورانية ..

(٤) باسماء الحي ربي للحي سجدنا ولرب ومندا اد هبي ،

ونسبح لدياك الجلال الموقر الذي انبعث من ذاته . (٥٧)

(٥٦) انظر : الحسنی / الصابئون ص ٨٩ ودراور / الصابئة

المندائيون ص ١٦٦ - ٣٥٤ .

(٥٧) رومي / تعاليم دينية لابناء الصابئة ص ٣٢ ، ٣٤ وانظر

دراور / الصابئة المندائيون ص ٣٥١ وما بعدها .

ثم يدخل سبأتيه في اذنيه « ثلاثا » ويقول : « اذناى يصفيان لصوت الحي » ثم يستنشق « ثلاثا » ويقول : « انفي يشم رائحة الحي » .

ثم يرش قليلا من الماء على ركبتيه « ثلاثا » ويقول : « ركبناى تنشيان وتسجدان للحي ربي » .

ثم يرش قليلا من الماء على رجليه « ثلاثا » ويقول : « رجلاى سالكتان طريق العهد والايمان »

وبعد ذلك يقول :

« رسمي لدى ، انه ليس من عبدة النار « المجوس » ولا من اتباع موسى « اليهود » ولا من اتباع المسيح ، انه مرسوم بالماء الجارى الرباني ماء الحي الذي لا يجحد الانسان قدرته ، اسم الحي واسم مندا اد هبي مذكور علي » .

ثم يرش قليلا من الماء على راسه ويقول : انا - فلان بن فلانة - تمدت بمقاد بهرام الكبير ابن القدرة ، وعمادى يحرسنى لارتفع به الى العلاء اسم الحي ، واسم مندا اد هبي منطوفان علي » .

يقوم بعدها ويفمس اطراف اصابع رجليه في الماء ويقول : « يرفع عن يدي ورجلي تسلط الشياطين والجن اسم الحي واسم مندا اد هبي منطوفان علي (٥٥) » .

نواقص الوضوء :

الاشياء التي تفسد الوضوء عند المندائين هي : البول ، والغائط ، وخروج الريح ، ولس الحائض ، والنفساء ، واللحم الاجنبي ، والاكل قبل الصلاة . والوضوء - عندهم - فرض لكل صلاة ، فلا يجوز الجمع بين صلاتين بوضوء واحد - كما هو الحال المسلمين - .

ب - الفسل « الطماسة » :

الاجتنال فرض عند المندائين ، ويشترط ان يكون بالماء الحي ، ولكن بعد ان اضطر كثر من الصابئين الى العيشى في المدن بعيدا عن الانهر ومنابع المياه ، اجاز علماءهم لهم مؤخرا الاجتنال بمياه الحنفيات على اساس انها متصلة بخزانات متصلة بمياه جارية في الانهر، والسواقي، والابار التابعة، كما جوزوا جلب الماء الحي من بعيد وصبه على المقتسل .

كيفية الاجتنال :

يرتسم الشخص في الماء الجارى ثلاث مرات يقول عقب كل مرة : « باسم الحياة العظمى اسال القوة لتنعشني قوة البردنة الماء الجارى ، لتاتي الي قد ارتسمت في البردنة ، تحت سطحها وقبلت العلامة الطاهرة ، لقد لبست اودية النور ، ووضعت على راسي اكليلا مثاقفا ، ان اسم الحياة واسم مندا اد هبي منطوفان علي . « انا - فلان بن فلانة - المتعمد بمقاد بهرام الكبير بن القدرة وعمادى سيحرمني ، ويرفعني الى اعلى » .

واذا اراد المقتسل الصلاة فعليه ان يتوضأ بعد الفسل ، لان الفسل وحده لا يكفي - على نحو ما عند المسلمين - لاقامة الصلاة .

(٥٥) انظر : غضبان رومي / تعاليم دينية لابناء الصابئة ص ٢٢ - ٢٦ والحسنی / الصابئون ص ٩٠ - ٩١ والليدي

دراور / الصابئة المندائيون ص ١٦٨ - ١٧٢ .

ويقرا في صلاة الظهر الفقرة الاولى والثانية مما سبق في صلاة الصبح ثم يقول : « بسم الحي ربي انا للحي القيوم سجدنا ولربنا ولندا اد هبي سبحنا ، ولدياك ذي الجلال الوقر الذي خلق من ذاته »

ويقرا في صلاة المساء :

(١) باسماء الحي ربي الوقت ، لطلب الرحمة . والاذان لتلاوة السور ، تعالوا ايها اليقظون ، جبريل يعلم الساعة وشيتل يتزئم بالترائيل ، كل انسان يتعمد بالعماد يسلم ويستقيم بتلاوة السور .

(٢) باسم الحي ربي ، للحي سجدنا ولله ومندا اد هبي سبحنا ولذلك ذي الجلال الوقر الذي انبث من ذاته .

ختام الصلاة :

يقرا المندائي في نهاية كل صلاة الاتي :

« عهدانحفظه باسماء الحي ربي المتربع على عالم الانوار العالم بكل عبادته السلام والزكاة لكم اذا القوة والحق يا صاحب الامر والنهي ، وهادي القلوب . انشفع خطاياى انا - فلان بن فلانه - بقوة ياور زيوة وسيما ت هبي » (٥٨) .

٢ - الصوم عند المندائيين :

لم يخل دين الاديان القديمة من ذكر الصوم وفرصه ، وتعيين مدته وكيفيته - مع اختلاف تلكم الاديان في هذه المدة والكيفية - ففي اخبار قدماء البابليين ، والاشوريين والصريين ، والهنود .. ما ينبيء بان الصوم عبادة عرفها البشر منذ القدم ، كما فرصت اليهودية والمسيحية الصوم على معتنقيهما ، حتى جاء الاسلام فايد فرصية الصوم بقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » (٥٩) .

والمندائيون يقرون الصوم ، ولكن لا بمعناه المعروف عند المسلمين « الامتناع الكامل عن الاكل والشرب وجميع المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس من كل يوم من ايام شهر رمضان » وانما يتمتعون من اللحوم الباحة لهم - على نحو صوم المسيحيين - حوالي خمسة اسابيع متفرقة ايامها على طول السنة (٦٠) .

٥ - المحرمات عند المندائيين : (٦١)

يحرم دين الصابئة كثيرا من الامور اهمها :

- ١ - القتل والقتال ، الا في حالة الدفاع عن النفس .
- ٢ - احتساء الخمر حتى السكر ، ولعب الميسر مطلقا .
- ٣ - الاكل والشرب والاشتغال قبل الافتسال من الجنابة
- ٤ - قطع الطريق وسلب المارة .

(٥٨) رومي / تعاليم دينية ص ٢٤ ، ٢٥ ودراور / الصابئة المندائيون ص ٣٥٢ .

(٥٩) البقرة / ١٨٢ .

(٦٠) انظر : الحسنی / الصابئون ص ٨٨ ورومي وبدوي / مقدمة الصابئة المندائيون ص ٢١ والليدي دراور / الصابئة المندائيون ص ١٥٤ .

(٦١) الحسنی / الصابئون ص ١٣٩ .

- ٥ - الاشتغال في الاعياد وفي ايام الاحد .
- ٦ - الفتنة والقيبة والتميمة .
- ٧ - الحبس من دين مهما كانت مدته .
- ٨ - حلق الدقن والشارب او الاخذ منهما .
- ٩ - حلف اليمين وان كان صادقا .
- ١٠ - الزنا واللواط .
- ١١ - الختان .
- ١٢ - مؤاكلة اصحاب الاديان الاخرى .
- ١٣ - لبس الازرق .
- ١٤ - النظر الى الحصنة بريب .
- ١٥ - شهادة الزور .
- ١٦ - الربا وربح الربا .
- ١٧ - خيانة الامانة .
- ١٨ - اكل لحم كل ذي ذنب .

٦ - اعياد المندائيين :

تبدأ السنة عند المندائيين بشهر نيسان وتحتوي على ٣٦٥ يوما فقط وليس فيها سنة كبيسة ، وهي تقسم الى اشهر .. في كل شهر ٣٠ يوما ، ويعتبرون خمسة الايام الزائدة شهرا منفردا ، يسمونه عيد الخليقة او « البنجة » وتقع بين الثلاثين من شهر « شمبلته » ايلول واليوم الاول من شهر « قينة » تشرين اما بدء التاريخ عندهم فينقسم الى ثلاثة اقسام :

الاول ، بدء الخليقة وهبوط آدم ، وهو اول تاريخ تصبب بة السنين .

الثاني ، عام طوفان نوح ، وهو الامد الثاني لتحديد السنين .

الثالث ، ولادة يحيى - ع - وهي لا تفرق في المدة عن ولادة ابن خالته السيد المسيح - ع - الا بستة شهور ، لذلك فهم يتفقون في بداية تاريخهم الاخير مع التاريخ الميلادي ، ويتخذون منه تاريخا لامورهم الدينية وشؤونهم الشخصية (٦٢) .

وهم يعظمون يوم الاحد - كالنصارى - ويقدمونه كثيرا ، ويعظمون فيه اشغالهم كافة ، اما اعيادهم فهي :-

١ - العيد الكبير ، وهو عيد راس السنة ويسمونه « دهفة ربه » ويعرف باسمه الفارسي ايضا « نوروز ربه » ويسميه العامة « عيد الكرصة » ومدته يومان .. وفي اخر يوم من السنة يبدأ الاستعداد لاستقبال العيد فيذبحون الخراف والدجاج .. ويخبزون الخبز والبطائر « الكمكا » ويطهرون الخضر بمنابة ويحفظون ذلك فداء لهم خلال فترة الكرصة ومدتها ٣٦ ساعة تبدأ من مطلع العام الجديد كما انهم يفسلون الملابس ، ويجلون الاواني ، ويجلبون من ماء النهر ما يكفيهم لتلك المدة ، وقبيل غروب شمس آخر يوم يقتسل افراد المندائيين رجالا ونساء صغارا وكبارا بالارتماس في النهر ثلاث مرات ، وتزفرد النساء ابتهاجا ، ويعود الجميع الى بيوتهم حيث يجب ان يكرصوا فيها

(٦٢) انظر : غضبان رومي / تعاليم دينية ص ٣٧ والدكتور احمد الخشاب / الاجتماع الديني ص ٣٠٥ والحسنی / الصابئون ص ١١٦ والليدي دراور / الصابئون ص ١٤٣ .

المواسم لتعميد الاطفال لأول مرة ، ومن يعتمد فيه من
ابناء الطائفة في ملابس جديدة ، فانه ينال اجر ستين
عمادا(١٨) .

٧ - كتب المندائيين المقدسة :

الكتب المقدسة هي المصادر الوحيدة لاديان العالم .
وليس من امة على وجه البسيطة لا تستمد ديانتها من كتب
تعتقد بصورها من مصدر سماوى .

ويرى الصابئة المندائيون ان كتبهم المقدسة قد توارثوها
بصورها الموجودة لديهم عن آدم ابي البشر -ع-

والذى يلفت الانظار بنوع خاص ان الصابئة يحرسون
على منع الغير من الاطلاع على كتبهم المقدسة منعا شديدا ،
لانهم يرون في هذا الاطلاع امرا محرما ، يائم الفاعل عليه ،
ولهذا لا يكاد الانسان يستطيع الوقوف على احدها الا بشق
الانفس . وقد حاول فريق من المستشرقين ان يحصلوا على
بعض هذه الكتب ، وبدلوا في سبيل ذلك مبالغ طائلة ،
فاحقق اكثرهم ، ووفق نفر قليل منهم في الحصول على
بعضها ، ولماوا بترجمتها الى لغات عالمية مختلفة .

اما لفة هذه الكتب فهي « المندائية » وهي لفة سامية
قريبة من « السريانية » وكانت مشهورة في قديم الزمان غير
ان « المندائيين » يعتقدون بانها اللفة التي كان يتكلم بها آدم
ع - (١٩) .

واهم كتب المندائيين المقدسة هي :

أ - كنزه ربه : اى الكنز العظيم ويسمى ايضا « سدره ربه »
اى الكتاب العظيم او كتاب آدم وقد يكتفون بقولهم
« السدره » بوجه الاطلاق ، ويعتقد المندائيون انه
« صحف آدم » نفسها . (٧٠) وهو مخطوط كبير يقع
في قسمين :

الاول : يحتوى على فقرات كثيرة موضوعها : نظام
تكوين العالم ، وحساب الخليقة ، والتطورات البشرية،
وصفات الخالق ، ووعظ وارشاد وادعية وحكايات .
والقسم الثاني : يعالج شؤون الميت .

ب - دراشه اديبيا(٧١) : ويسمى ايضا « سدره اديبيا »
اى تعاليم يحيى او كتاب يحيى وارشاداته الدينية .
وهو يحتوى فقرات موضوعها : النبي يحيى بن زكريا ،
ولادته .. نشأته .. تربيته الدينية ، ثم دروسه ،
وارشاداته ، وتعاليمه ثم وفاته وكيفيتها وصعوده
الى السماء .

ولا يخرجون منها ولا يقومون باى عمل فيها حتى انقضاء
٢٦ ساعة ويبقى افراد الطائفة يفتلين يلعبون الالعاب
ويقصون الحكايات .

واذا مس طعامهم او شربهم حيوان او طير او زاحفة
او نحلة منع تناوله ، اما اذا عض احدهم كلب او افعى
او لسعته نحلة او عقرب .. فانه يعزل عن اهله ويمنع
عن الاكل او الشرب والاختلاط باحد ما حتى اذا انتهت
مدة الكرصه عمدوه في الماء الجارى ستين مرة . وبعد
انتهاء مدة الكرصه مباشرة . . يرتسون في الماء الجارى
وفي الصباح يخرجون من دورهم يتزاوون ويبتهجون
ويعيد بعضهم بعضا (١٢) .

ب - العيد الصغير : ويسمونه « دهفة حنيه » وحيانا
« دهفة طرمة » ومدته يوم واحد ويقع في اليوم الثامن
عشر من شهر « تورا » ايار ولكنه يستمر يومين آخرين
لاتمام شعائره وتقام خلاله مراسيم التعميد وقراءة الفواتح
وتقديم القرابين على ارواح الموتى ويكثر المندائيون خلاله
من اعمال البر والاحسان ، ويقومون الافراح ويقام هذا
العيد احتفالا بمودة « هيل زبوا » (١٤) الى عالم الانوار
من عالم الظلام (١٥) .

ج - عيد الخليقة : ومدته خمسة الايام الكبيسة « بروانيا »
او « البنجه » وفيه يقام اكبر عيد عمادى نهري ، ويكرس
كل يوم من الايام الخمسة لروح نوراني(١٦) وفيه تفتح
ابواب عالم الانوار وتظل مفتوحة اثناء الليل واطراف النهار،
ولهذا تجوز اقامة الصلوات والراسيم في الليل ايضا ،
في حين انهما لا يجوزان في سائر ايام السنة الا نهارا وفيه
يتقبل الله دعوات المؤمنين الصالحة اذا كانت خارجة من
قلوب مفعمة بالايمان ، وخصوصا اذا صادفت ليلة النعم
« ليلة القدر » التي هي احدى الليالي الخمس .
والبنجه احتفال ديني اكثر منه عيد بهجة وفرح ، وفيه
يجرى تعميد ابناء الطائفة جماعات ووحدا ، رجالا ونساء
يشخص فيه المندائي من كل مكان بعيدا الى حيث يقيم
رجال الدين لفرض التعميد ، والمشاركة في الفاتحة
والصدقة المباركة ، والذكرى من اجل الموتى(١٧) .

د - عيد ميلاد يحيى : ويسمونه « دهفة اد ايمانه » ومدته
يوم واحد ، ويأتي بعد البنجه بستين يوما وهو من القدس
الايام عندهم ، وهو احتفال بتعميد آدم - ع - وفيه
يجب على الاتقياء ان يتعمدوا كاسلافهم ، وفيه كانت
ولادة يحيى - ع - وبما انه يقع في الصيف فهو انساب

(٦٢) انظر : دراور / الصابئة المندائيون ١٤٥ ، ١٤٦ والحسنى
ص ١١٧ .

(٦٤) يترجم رجال الدين المندائيين هذا الاسم ب « واهب النور »
وهو اسهل واكثر الاسماء النورانيين استعمالا .

(٦٥) انظر : دراور / الصابئة المندائيون ص ١٥٠ والحسنى/
الصابئون ص ١١٧ .

(٦٦) اليوم الاول ل « انوش انر » والثاني « شيشلام ربه »
والثالث « يوخا شاركنه » والرابع « نابوت زبوا »
والخامس « بهرام ربه » ويقولون : ان هؤلاء قد خلقوا في
ايام البنجه وسموا باسمائهم فيه .

(٦٧) انظر : دراور / الصابئة المندائيون ص ١٥١ ، ١٥٢
والحسنى / الصابئون ص ١٢١ .

(٦٨) انظر : المصدرين السابقين ص ١٥٢ و ص ١٢٢ .

(٦٩) د / احمد الخشاب / الاجتماع الدينى ص ٣٠٢
والحسنى / ص ٦٩ ، ٧٠ .

(٧٠) ترجم هذا الكتاب منذ عام ١٨١٢ م من قبل مانيو نوويرغ
السويدي ، وظهرت له ترجمات وتعليقات في فقرات
مختلفة بلغت لدرتها في ترجمة الاستاذ ليدز بارسكي
النفيسة الى اللغة الالمانية وقد طبعت عام ١٩٢٥ .

(٧١) ترجم الاستاذ ليدز بارسكي هذا الكتاب الى اللغة
الالمانية عام ١٩١٥ .

ج - سدره اد نشمائه : اى كتاب التعميد وسر المعمودية المقدس . ويعتقد المندائيون انه انزل على آدم ابنى البشر - ع - وانه اساس دين الصابئة .

وهو يحتوى فقرات موضوعها : المراسم التي ينبغي اتباعها في الجنائز ، وتلقي الاموات ، وكيفية دفنهم ، واسباب تحريم البكاء او اعلان الحداد عليهم ، وكيفية خروج الروح من الجسد وتنقلاتها حتى تستقر في عالم الانوار ، وما الى غير ذلك مما يتعلق بالموت والمعاد . كما يحتوى نصوص الصلاة التي يقرأها رجل الدين في حفلات التعميد (٧٢).

ط - قلستا : اى كتاب عقد الزواج :

ويحتوى رسوم الزواج وشعائره والاحتفالات التي تقام اثناء عقده ، وكيفية تحليل النكاح الشرعي واجراء الخطبة وما الى ذلك .

ي - حران كويثا : اى حران الداخلية او السفلى . وهو كتاب تاريخي اسطوري قصصي .

ك - وللمندائيين كتب اخرى عدا ما ذكرنا ، وهي تتعلق بعقائدهم وطقوسهم وشعائره الدينية وآدابهم وعاداتهم الاجتماعية منها كتاب « ترسر الف شياله » اى كتاب الاثني عشر الف سؤال و « ديوان ابائر » وهو في محاسبة الانسان ووزن اعماله في الحياة الاخرى .

خاتمة :

وخير ما نختم به بحثنا هذا عن الصابئين : كلمات مأثورات للنبي يحيى عليه السلام مترجمة عن كتاب « كنز ربه » .
ان سر عبادتك ان لا يزول اسم الله من فمك .
ان سر استقامتك ان لا تقول مالا تعرفه .
ان سر شخصيتك ان توفر الناس .
ان سر سلامتك ان لا تتكبر على من هو اكبر منك .
كن بملك كالفلاح الطيب الذي يفرس الاشجار الطيبة .
تمثل بالجبل الكبير الذي لا ترحزه الريح .
تشبه بالثمرة الطيبة المذاق التي نضجت من شجرة طاهرة .
تمثل بالشجرة الجميلة ذات الروائح الزكية .
كن كالجبل المغطى بالورود والرياحين والازهار .
تشبه بالنسيم العطر الذي يهب في كل باب .

(٧٤) كما : باللغة المندائية تعنى « يقطع » ، وزررس : تعنى « يقي او يمسون » .

د - اسفر ملواشه : اى سفر البروج وهو مخطوط لافراض التنجيم والفلك ، ويستخدمه رجال الدين لمعرفة احداث السنة المقبلة ، ومعرفة البرج الذى ولد فيه الشخص فيستنبطون اسمه المقدس « الملواشة » ويعينون به طالع المولود . كما يحتوى الكتاب على اذكار واوراد منوعة يستعين المندائي بها على طرد النوائب واببعاد الامراض (٧٣) .

هـ - تفسير بغره : وهو يبحث في علم تشريح جسم الانسان، وفي الاسرار الكامنة وراء الوجبات الطقسية .

و - انياني : اى كتاب الاناشيد او الاذكار الدينية .

ويحتوى الاذكار التي تتلى في الصلاة اليومية ، وبعض المراسيم التي تتبع في دفن الموتى ، والطهارة الصغرى، الوضوء « الرشامه » .

ز - ديوان طقوس التطهر والتكريس بانواعه ، كتكريس رجل الدين وتكريس المندى، وتكريس الاستاذ « كنز فره » .

ح - دواوين الرقى والتعاويد وتسمى « قماهي » و

(٧٢) ترجم الاستاذ ليدز بارسكي القسم المختص بطقوس التعميد من هذا الكتاب الى اللغة الالمانية عام ١٩٢٠ م .
(٧٣) نشرت الليدي دراور هذا الكتاب بنصه المندائي عام ١٩٤٩ م ثم نشرته مترجما الى اللغة الانكليزية .



مصادر البحث

مرتبة حسب الرجوع اليها

رومي : غضبان

تعاليم دينية لابناء الصابئة ، مطبعة الجاحظ ، بغداد ١٩٧٢ م

المقاد : عباس محمود

ابو الانبياء ، كتاب اليوم ، اغسطس ١٩٥٢ م
الله ، كتاب في نشأة العقيدة الالهية ، دار المعارف بمصر

دراور : الليدي

الصابئة المندائيون ، ترجمة نعيم بدوى وغضبان رومي ، مكتبة خياط ، بيروت ١٩٦٤ .
اساطير وحكايات صابئية ، مطبعة الاديب البغدادية .

النجار : عبد الوهاب

قصص الانبياء ، الطبعة الثالثة ، مكتبة وهبة بمصر

قراءة : سنية

التوحيد من عهد آدم والرسالات الكبرى ، دار مطابع النصب ، القاهرة

زيدان : د / عبد الكريم
احكام اللامين والمستامين في دار الاسلام ط ١
١٩٦٣ مطبعة البرهان ، بغداد
الحسني : السيد عبد الرزاق
الصابون ، الطبعة الرابعة
هويدى : الدكتور يحيى
محاضرات في الفلسفة الاسلامية الطبعة الاولى
١٩٦٦ م
حسين : الشيخ محمد الخضر
محمد رسول الله ، مطبعة العلم بدمشق
وجيدى : محمد فريد
دائرة معارف القرن العشرين ، الطبعة الثالثة ١٩٧١
م دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت
ابن النديم : ابو الفرج محمد
الفهرست ، نسخة مصورة عن طبعة لايبزك ١٨٧٢
م نشر مكتبة خياط بيروت ١٩٦٤
الخشاب : د / احمد
علم الاجتماع الديني ، مكتبة القاهرة الحديثة
المنوفى : محمود ابو الفيض
الدين المقارن ، القاهرة .

الهاشمي : محمد فؤاد
الاديبان في كفة الميزان ، مطابع دار الكتاب العربي
بمصر
الشهرستاني : محمد عبد الكريم احمد
الملل والنحل ، تحقيق الدكتور عبد العزيز محمد
الوكيل ، مؤسسة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٨
الرازي : فخر الدين
اعتقاد لرق المسلمين والمشركين ، مراجعة وتحريير ،
علي سامي النشار مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر ١٩٢٨ م
سوسه : الدكتور احمد
العرب واليهود في التاريخ ، الطبعة الثانية ،
العربي للاعلان والنشر والطباعة
ابن كثير : ابو الفداء اسماعيل
تفسير القرآن العظيم ، دار احياء التراث العربي ،
بيروت
قطب : سيد
في ظلال القرآن ، دار احياء التراث العربي ، بيروت
م ١٩٦٧





في سنة ١٥٧٣

كما يصفها الرحالة الهولندي الدكتور ليونهارت راوولف

ترجمة وتقديم وتعليق

سليم طه التكريتي

اي بعد عودته الى هولندا بست سنوات . وفي سنة ١٦٩٣ م اقدم المستر « نيكولاس ستافورست » ، ولحساب الجمعية الملكية في لندن ، على ترجمة تلك الرحلة الى اللغة الانكليزية ، حيث صدرت تلك السنة مع ترجمة رحلات اخرى في مجلد واحد تحت عنوان « مجموعة من الرحلات والاسفار العجيبة » وكان المترجم قد عثر على النسخة الاصلية للرحلة في مكتبة « ارونديان » بكلية غريشام .

وكنت قد سمعت برحلة راوولف هذه منذ عدة سنين حين قرأت نفا منها في بعض كتب الرحالين الاجانب ، وعلى الاخص جيمس بكنفهام الذي ترجمت رحلته الى المسراق واصدرتها في جزئين كبيرين سنتي ١٩٦٨ و ١٩٧٠ .

ورحت منذ ذلك الوقت ابحت عن ترجمة انكليزية او فرنسية لهذه الرحلة لكنني لم افز بظائل .

وفي احد الايام وانا في مكتبة جامعة الحكمة قبل تعريفها ، كنت اتصفح عناوين بعض الكتب الانكليزية فسي مجموعة المؤرخ يعقوب سرقيس التي باعها الى تلك الجامعة ، والتي انتقلت فيما بعد الى مكتبة الانار العامة ، لفت نظري عنوان كتاب يدعى « مجموعة من الرحلات والاسفار العجيبة » فطلبت من امين المكتبة انذاك الزميل عبد الفتاح جليمران ، وكم كان سروري بالفا اذ وجدت الترجمة الانكليزية لرحلة راوولف بتمامها في ذلك الكتاب حيث عكفت من حينه على ترجمتها ووضع الشروح والتصويبات والتعليقات عليها ، ثم قدمتها الى المطبعة حيث يجري طبعا الان .

والذي لاحظته ان الدكتور راوولف وهو طبيب وصاحب دواء للقلب عرف باسمه لم يكن - بالنظر الى تخصصه في الطب واهتمامه الاول بالبحث عن الاعشاب - يهتم كثيرا باستقصاء الحقائق والوقائع ، او تمحيص ما كان يسمعه من اقوال ، كما انه لم يكن يعتمد على ما سبقه من الرحالين او قدامى المؤرخين الا نادرا ، ولذلك كان المصدر الاول للمعلومات التي ادرجها في رحلته هو ما كان يحدته به رفاق السفر او ما كان يتلقاه من اجوبة على الاسئلة التي كان يطرحها على عابري السبيل رغم ان الكثير من تلك الاجوبة كان مغلوطا .

مقدمة

يعتبر الدكتور ليونهارت راوولف من اقدم الرحالين الاوربيين الذين وفدوا على العراق في القرن السادس عشر الميلادي . واذا ما استبعدنا الرحالة اليهودي بنيامين التنطلي الذي قام برحلته في الفترة ما بين ١١٦٥-١١٧٣ ، يكون الدكتور راوولف من اوائل الرحالين الاوربيين الذين زاروا العراق .

ولد روولف في مدينة اوغسبرغ الهولندية ، ونشأ بها وتخرج في جامعتها في علوم النبات . وحينما علم - وهو في الجامعة - بما تزخر به بلاد الشرق والعربية بوجه خاص من نباتات مختلفة ، استبدت به الرغبة الجامحة في السفر الى سوريا والجزيرة العربية . وقد تهيأت له الفرصة لتحقيق امنيته تلك حين عرض عليه احد اقربائه ، وهو صاحب شركة لانتاج العقاقير - ان يرحل الى الشرق بحثا عن النباتات والمواد اللازمة لتجارته على ان تتحمل الشركة كل نفقات تلك الرحلة .

وعلى اثر هذا الاتفاق بدأ روولف رحلته من اوغسبرغ في اليوم الثامن عشر من شهر ايار سنة ١٥٧٣ م ، فأتجه برا نحو مارسيليا ، ومنها استقل احدى السفن التي هبطت به جزيرة قبرص في الخامس والعشرين من ايلول تلك السنة ، ومن هناك انتقل الى طرابلس الشام فوصلها بعد خمسة ايام ثم غادرها في طريقه الى دمشق .

ومن نقطة « بير » على نهر الفرات في سوريا استقل راوولف مع جملة من المسافرين واصحاب البضائع « شختورا » في نهر الفرات حتى وصل الفلوجة التي ظن انها هي مدينة بابل وراح يصفها حسب ثننه هذا ، ومن الفلوجة استكرى دابة مع احدى القوافل الى بغداد فوصلها في السابع والعشرين من شهر تشرين الاول سنة ١٥٧٣ م ، ونزل في دار احد التجار من حلب فمكث عنده اربعة ايام .

نشر راوولف ذكرياته عن رحلته تلك في سنة ١٥٨١ م

وصف بغداد

وقد الفرد راوولف في رحلته فصلا خاصا عن بغداد ذكر فيه العناوين التالية

مدينة بغداد الشهيرة التي تدعى بالداك (١) موقعها، نباتاتها القريبة ، مواصلاتها العظيمة ، تجار مختلف الامم الذين يعيشون فيها ، واثياء اخرى شاهدها وعرفتها بعد مغادرتي لها .

تقع مدينة بغداد العائدة الى الامبراطور التركي عند الطرف النائي جدا من مملكته على ضفاف نهر دجلة سريع الجريان في سهل واسع ، وهي اشبه بمدينة « بازل » على نهر « الرين » ، لكنها ليست جيدة البناء ، لان شوارعها ضيقة ، وكثير من منازلها زري البناء ، يقتصر البعض منها على الطابق الاول حسب ، بينما تحولت منازل اخرى غيرها الى خراب .

ومثل هذا ينطبق ايضا على المساجد التي كانت لقدمها تبدو سوداء (٢) ، وقد تهدمت بحيث يصعب عليك ان ترى واحدا منها سالما ، في حين لا يزال هناك عدد من الكتابات العربية القديمة او الكلدانية محفورة على الجدران (٣) . وكذلك توجد في المدينة آثار كثيرة واضحة لكنني لم استطع ليس قراءتها فحسب ، بل لم اجد من يستطيع ان يترجمها لي .

هنالك بنايات تستحق المشاهدة من امثال مقر الباشا التركي ، وسوق البضائع الذي يقع خلف النهر في المدينة الاخرى (٤) ، والحمامات التي لا يمكن مقارنتها بحمامات حلب وطرابلس ، لان ارضياتها وجدرانها مطلية بالقار الامر الذي جعلها تبدو سوداء معتمة حتى في وضوح النهار ، لانها لاتصيب سوى الشيء القليل من النور .

هنالك مدينتان احدهما تقع في هذا

الجانب (٥) وهي مفتوحة تماما بحيث يستطيع المرء ان يدخل اليها ويخرج منها ليلا من دون ايسة مضايقة ، غير ان هذه المدينة تعتبر في الواقع قرية كبيرة اكثر منها مدينة .

اما المدينة الاخرى فتقع على الطريق الذي يمر الى فارس عند تخوم مملكة آشور (٦) وهي محصنة تحصينا جيدا بالاسوار والخنادق ولاسيما على امتداد نهر دجلة حيث تقوم بعض الابراج ، ومنها برجان يقومان عند الابواب التي تؤدي الى جهة النهر ، لحمايتها . وبين هذين البرجين تقع اسوار المدينة القديمة العالية . وفي اعالي هذه الابراج حفرت كتابات مسطحة بحروف ذهبية يبلغ طول الحرف الواحد منها قدما . ولقد حاولت جاهدا معرفة معاني هذه الكتابات لكنني لم اظفر بذلك لعجزتي عن فهمها ، ولانعدام المترجمين مما اضطرني الى التخلي عنها .

وعلى مقربة من هذه الابراج يقوم جسر مصنوع من الزوارق يمتد فوق دجلة ليصل الى المدينة الاخرى .

والنهر في ذلك الموقع عريض يشبه نهر الرين عند مدينة ستراسبورغ (٧) وبسبب سرعة جريانه يبدو لون النهر داكنا قليلا يبعث منظره الكآبة في النفس وقد جعل المرء يحس بالدوار .

وعلى مسافة غير بعيدة في اسفل المدينة ، يلتقي هذا النهر بنهر الفرات ولذلك يجريان مختلطين في الخليج ابتداء من مدينة البصرة التي لم تكن تبعد اكثر من مسيرة ستة ايام من هنالك (٨) الى جهة الشرق .

وهاتان المدينتان اللتان تقعان على نهر دجلة كانتا قد شيدتا قبل سنين عديدة من انقراض

(٥) يقصد به جانب الكرخ الذي هبط اليه الرحالة قادما من الفلوجة الى بغداد .

(٦) كثيرا ما يعمد قدامى المؤرخين من الاوربيين الى ذكر مملكة اشور عند الحديث عن العراق على اعتبار ان بابل واشور معروفتان بتاريخهما القديم الزاهر وعلى اساس ان حدود مملكة اشور كانت تصل الى الموقع الذي وجدت بغداد فيه حيث تبدأ عندها او الى الجنوب منها قليلا ، حدود مملكة بابل .

(٧) ستراسبورغ من اكبر مدن الازراس تقع على ملتقى نهر ايل بالراين اشتهرت ببنامتها التي انشئت سنة ١٥٢٨م ويظهر غوتنبرغ مخترع الطباعة فيها .

(٨) لم يكن راوولف يعرف موقع البصرة ولذلك تصور انها تقع على الشرق من اختلاط دجلة بالفرات وقد سماها « بلصرا » وعرفت باسم باصورة .

(١) اطلق راوولف على بغداد اسم بغدت Bagdet اما اسم بالداك Badac الذي اورده في عنوان هذا الفصل من الرحلة ، فان اول من اطلقه على بغداد هو الرحالة البندقي ماركو بولو وعنه اخذ كثير من الكتاب القريين .

(٢) اطلق راوولف على المساجد اسم الكنائس وذلك خطأ كبير لانه لم يسمح للطوائف المسيحية ببناء كنائس في بغداد الا في عهد الاحتلال الصفوي لها على يد الشاه عباس سنة ١٥٢٠م .

(٣) الظاهر ان هذه الكتابات على المساجد وغيرها كانت بالخط الكوفي ولذلك ظن الرحالة انها كلدانية .

(٤) يقصد بالمدينة الاخرى جانب الرصافة وهو القسم الشرقي من بغداد .

أنها ليست كاملة البناء من الداخل ، ترى امامها بعض قطع من المدافع الكبيرة ملقاة في الطريق وقد علاها الصدا (١٦) .

وفي هذه الثلعة يسكن الرياشا التركي (١٧) والذي ما ان علم بمقدم اثنين من الغرباء الى منطقتة حتى يبعث يطلب حضورنا اليه ، فأحضرنا رجاله امامه ، وكان معنا احد الارمن ممن عرفناه قبلا في مدينة حلب ، كي يساعدنا في هذه المقابلة ويكون بمثابة ترجمان لنا ويعطي الباشا معلومات طيبة وواقية عنا .

حين دخلنا غرفة الباشا ، وهي اعتيادية جدا وان كانت قد فرشت بالسجاد الفاخر ، وزينت ببعض الزخارف ، ادينا له التجلة والاحترام ، ووجدناه يجلس ملتفا بعباءته الطويلة الصفراء الثمينة . وعن طريق احد اتباعه ، الذي كان يتحدث بالفرنسية وان لم يكن يفهمها جيدا ، سألنا عن الاماكن التي اقبلنا منها ، والبضاعة التي جلبناها معنا ، والجهة التي تقصدها . وبعد ان اجبناه عن كل سؤال طرحه علينا لم يقنع باجوبتنا ، وأمرنا بأن ننسحب الى وراء ، وان نمكث الى ان نسمع قراره بشأننا .

لقد فهمنا ما كان يقصده من وراء ذلك تماما . فهو يريد ان يحصل منا على شيء من الهدايا ، لكننا تظاهرننا بأننا لم نفهم قصده ، وانما اريناه جوازات سفرنا موقعة من لدن باشا مدينة حلب وقاضيها . ولقد تناولها منا وراح يقرؤها ويمعن النظر جليا في ختمي الباشا والقاضي اللذين اعتادا ان يغمسا الختم بالحبر فأصبح الجواز ملطخا بالسواد نتيجة ذلك .

وحين وجد الختمين صحيحين ولم يبق لديه ما يقوله ، سمح لنا بالانصراف ، واذ ذاك قدمنا له الاحترام ثانية فخطونا خطوات الى وراء وغادرنا مسكنه ، ذلك لانك لو ادرت ظهرك لاي شخص تقابله ، حتى وان كان ضعيفا ، لعد ذلك اهانة كبيرة له ، وقلة ادب وغلظة منك .

ويحتفظ هذا الباشا بحامية كبيرة في بغداد

(١٦) هذه القلعة هي احد الابراج القديمة في سور بغداد وكانت تقع في الزاوية القريبة من الرصافة وفي الموقع الذي تقوم فيه وزارة الدفاع حاليا وعرفت لدى الاتراك باسم « ايج قلعة » اي القلعة الداخلية .

(١٧) هذا الباشا هو علي الدرويش من ولاية الانراك المشهورين حكم لي البصرة ثم نقل منها الى بغداد .

مدينة بابل المتهدمة (٩) ذلك لان واحدة منها ، وهي التي تقوم على الجانب الآخر من النهر ، قد عرف عنها انها مدينة سلوقية البابلية (١٠) .

كما يمتد على هذا الجانب من النهر واد فسيح يعتقد بان مدينة طيسفون تقع فيه . وقد اكد « سترابو » (١١) ذلك في الجزء الخامس عشر من كتابه عندما اشار اليها بقوله « ان بابل كانت عاصمة اشور قبلا (١٢) وبعد خرابها قامت مدينة سلوقية على نهر دجلة حيث تقوم على مقربة منها قرية كبيرة كان ملك الفرثيين قد اتخذها مقرا شتويا له » (١٣)

كذلك اشار بلييني (١٤) في الفصلين السادس عشر والسابع عشر من الجزء السادس من مؤلفه الى ان مدينة سلوقية وطيسفون قد شيذتا خارج خرائب مدينة قديمة ، وان نهر دجلة يمر بينهما .

وتقوم في سلوقية (١٥) وفي مكان واسع منها ، قلعة ليست محصنة لا بالاسوار ولا بالخنادق ، كما

(٩) لم يثبت تاريخيا ان مدينة بغداد قد شيذت بانقاص مدينة بابل لكن الشيء المؤكد ان كثيرا من اجر بابل المكتوب قد استعمل في بناء كثير من الابنية في بغداد ومنها البناء الذي عثر عليه مؤخرا على ضفة دجلة الغربية في منطقة خضر الياس بالكرخ وبالموقع الذي يجري العمل في بناء الجسر الجديد الان .

(١٠) سلوقية اخطا الرحالة في تحديد موقعها فهي في الواقع على الضفة اليمنى من نهر دجلة جنوبي بغداد في الموقع المعروف باسم « تل عمر » انشأها سلوقس المنتصر قائد الاسكندر الكبير وسماها باسمه وعرفت بالبابلية تمييزا لها عن مدينة بلدات الاسم بناها سلوقس نفسه على مقربة من الاسكندرون في سوريا .

(١١) سترابو مؤرخ وجغرافي يوناني معروف ولد سنة ٦٣ ق.م. وتوفي سنة ٢١ م درس في اسيا الصغرى واليونان وروما ومصر . وضمن مشاهداته عن بلدان اسيا وافريقيا في كتاب يقع في سبعة عشر مجلدا .

(١٢) واضح ان قول سترابو هذا ينطوي على خطأ فاضح لان نينوى وليست بابل هي عاصمة اشور .

(١٣) هذه القرية هي التي عرفت باسم « بهر سر » وتقع بجوار سلوقية انشأها احد ملوك الفرثيين من السلالة التي حكمت ايران وجزءا من العراق في الفترة ما بين ٢٤٧ ق.م. وسنة ٢٢٦ م .

(١٤) بلييني (بليينوس) وهو المعروف بالصغير (٢٢-٧٩ م) مؤرخ وسياسي ومحارب روماني شهير وعالم بالنبات اشترك في عدة حملات عسكرية في اوربا . مات مع من ماتوا في مدينة بومبي الى دلفنها بركان فيزوف في شهر اب سنة ٧٩ م اشتهر بكتابه عن التاريخ الطبيعي الذي يقع في اثنين وعشرين جزءا .

(١٥) ما يزال راوولف يتصور ان الجانب الشرقي من بغداد هو مدينة سلوقية .

من المؤن مثلما تفعل ذلك ديار بكر وغيرها التي ترد منها المؤن مصادفة ، ذلك لان معظم اراضيها تقع ما بين النهرين ، ولهذا السبب لا تحصل على شيء من تلك التجهيزات ، ولان ما ينمو فيها لا يكفي لسد حاجتها ، ومن هذا تتجلى اهمية هذين النهرين بالنسبة الى بغداد ، لانهما لا يزودناها بالمؤن كالقمح والشعير والشراب والفاكهة وغيرها حسب ، بل يجلبان لها الكثير من السلع التي تحملها اليها سفن كثيرة ترد كل يوم . ولذلك نرى في هذه المدينة مستودعات كبيرة للسلع ، نتيجة اوقعها الملائم ، يتم جلبها بطريق البر والبحر من انحاء الدنيا العديدة ، ولاسيما الاناضول وسوريا وارمينيا واسطنبول وحلب ودمشق وغيرها كيما يتم نقل هذه السلع ثانية الى الهند وفارس وغيرها .

وقد حدث في اليوم الثاني من كانون الثاني سنة ١٥٧٤م حين كنت في بغداد ، ان وصلت اليها خمس وعشرون سفينة موسقة بالافاويه والعقاير من الهند ، بطريق « هرمز » والبصرة التي تعود الى سلطان الاتراك وتقع عند الحدود ، وهي ابعد نقطة يمتد اليها نفوذ السلطان في الجنوب الشرقي وعلى بعد مسيرة ستة ايام من هنا ومن البصرة تنقل السلع في سفن صغيرة تجلبها الى بغداد حيث تستغرق السفرة حوالي اربعين يوما .

وهذا الطريق البحري والبري يعود الى ملكي العربية وفارس ولكل منهما مدنه وحصونه على حدود بلاده ويستطيعان سد هذا الطريق . ورغم ذلك فانهما يتراسلان بانتظام ويستخدمان الحمام الزاجل ولاسيما في البصرة حين تتطلب الضرورة ارسال هذا الحمام برسائل الى بغداد .

وحيث تصل السفن الموسقة بالسلع الى بغداد يهيء التجار ، وعلى الاخص تجار الافاويه الذين ينقلونها عبر الصحراء الى تركيا ، اماكن خاصة لهم في البساتين على مقربة من مدينة طيسفون (٢١) حيث يقيم كل واحد منهم في خيمته ليضع الافاويه في اكياس حفاظا عليها الى ان يتحركوا كلهم سوية في شكل قافلة ، ولذلك يخيل

(٢١) طيسفون Ctesiphon هو الاسم الذي اطلقه اليونانيون على « المدائن » التي انشئت في العراق في القرن الرابع للميلاد وفيها ابوان كسرى الشهير الذي لا زالت اطلاله قائمة وتعرف طيسفون الان باسم « سلمان باك » نسبة الى سلمان الفارسي حلاق الرسول محمد (ص) الذي دفن فيها .

لانها تقع عند تخوم « سوسيانه » (١٨) وماذي (١٩) وغيرها من الولايات التي تعود الى ملك فارس ، في حين لا يمتد نفوذ « السعيد الاعظم » (٢٠) الى الشرق من هذه الولايات ، اذ ان اكبر ممالكه تتألف من الصحراء العربية المقفرة التي لا يسيطر الاتراك الا على جزء منها ، بينما يخضع الجزء الاكبر لنفوذ احد الامراء العرب .

بعد ان اذن لنا الباشا بالانصراف عدنا الى النزل ثانية ، فابتعنا - حين مررنا بأحد الاسواق - بعض الاطعمة لتناولها ولكي نعد وجبة العشاء ، ذلك لانه لا توجد في هذه البلاد فنادق يستطيع المرء ان يأوي اليها ، وان يجد فيها الطعام مهيناً للزبائن الذين يفدون مصادفة ، بل ان على المرء ان يذهب الى حانوت الطباخ الذي يتوفر عدد من امثاله في الاسواق .

وما عدا ذلك فكل امرئ يطبخ لنفسه ما يريد من طعام دون ان تكون هناك ابواب امام غرفته ، وانما توجد مدخنة لهذا الغرض . ولذلك حين يازف وقت اعداد الطعام في المساء والصبح ، تشاهد في اروقة المكان عدة نيران تم ايقادها فيه .

وحيث شرعنا تناول الطعام اضطررنا ، بسبب عدم وجود موائد او كراسي او مقاعد ، الى الجلوس على الارض التي ننام عليها ليلا ، ولذلك لم تعد عباءاتنا نافعة لنا ، لاننا كنا نستعملها بدلا من الفراش ولاسيما في ايام الشتاء لكي نستدفئ بها . ومع ذلك فلم يكن الشتاء شديد البرد في هذه البلاد وقد نستنتج من هذا ان الازهار المعروفة في بلادنا من امثال « النرجس » و « البصل البري » و « البنفسج » وغيرها تكون مزدهرة تماما في شهر كانون الاول ، كما ان اقبال الزراع على حراثة الارض في مثل هذا الوقت جعاني احكم بان شتاءهم يشبه ربيعنا .

لمست اثناء وجودنا في بغداد وتجوئنا فيها ان الفاقة لا زالت جد ظاهرة فيها ، وانها قد تتعاضد وتزداد اذا لم تسارع المدن القائمة على دجلة والفرات - ولاسيما مدينة الموصل التي كانت تعرف قبلا باسم نينوى - الى ارسال كميات كبيرة

(١٨) سوسيانه هو الفليم الاحواز او ما سمي بعربستان والذي سلخ عن العراق في اوائل القرن الحالي .

(١٩) ماذي هي ميديا القديمة التي تقع في الشمال من ايران .

(٢٠) السيد الاعظم Grand Senior لقب اطلقه الغرييون على السلطان العثماني . وكان هذا السلطان هو مراد الثالث الذي حكم في الفترة ١٥٧٤-١٥٧٩م .

لمن يراهم من بعيد انهم جنود ، وليسوا تجارا ، وان ما يشاهده سلاحا وليس بضاعة تعود للتجار .

ولقد توهمتهم انا على هذه الشاكلة قبل ان اقترب منهم واتبينهم جيدا .

وبعض اولئك التجار الذين جاؤا مع تلك السفن قد اقبلوا على النزول الذي كنا نزل فيه مباشرة ، وكان من بينهم تاجر مجوهرات جلب معه عدة احجار كريمة مثل الماس والعقيق الابيض والذي يصنعون منه مقابض ثمينة للخناجر، وكذلك الياقوت الاحمر ، والعقيق الاصفر وغيرها وقد حصل على النوعين الاولين من بمباي (٢٢) اما البقية فقد جلبها من جزيرة سيلان (٢٣) حيث ارانا عدة انواع جميلة منها . ويحمل التجار هذه المجوهرات معهم في قوافل كبيرة ويحتفظون بها بشكل خاص حتى لا يمكن العثور عليها من قبل دوائر الكمر ك كيلا تصادر منهم ، وذلك ما يسمى اليه الباشا بـكل مالديه من قوة وسلطان فالاتراك لا يحبون الاحجار الكريمة لانها تكلفهم اموالا فهم جشعون بصفة غير اعتيادية حيث لا تجد الا قلة منهم يقتنونها ، لكنهم ان استطاعوا الحصول عليها بلا ثمن بطريقة المصادرة فانهم يحبونها حبا جما ويحافظون عليها بحرص شديد .

ويحتفظ هؤلاء التجار في بيوتهم بمجوهرات اخرى يبعثون بها ثمانية الى الهند كالمرجان والزمرد اللذين يكثر الاقبال على شرائهما في مصر ، وكذلك الزعفران والتوت والكرز ، وعدة انواع من الفاكهة كالزبيب والتمور ، والتين واللوز وغيرها .

ولكن فوق هذا كله يصدرون الخيول الجميلة فيرسلون عددا وفيرا منها الى الهند عن طريق فارس ولكن معظمها يرسل بطريق هرمز (٢٤) حيث يتلقى ملك البرتغال كل سنة مبلغا طيبا من المال بصفة رسوم تبلغ اربعين دوقة (٢٥) لكل رأس من

(٢٢) سماها الرحالة باسم كومباي Comby وهو خطا فاضح اما عند النقل او السماع .

(٢٣) ذكرها الرحالة باسم تسليون Zylon وهو الاسم المستعمل لدى الاتان عادة وقد اطلق العرب على سيلان اسم « سرنديب » .

(٢٤) هي جزيرة هرمز Ormutz في الخليج العربي وكانت في عهد الرحالة راوولف خاضعة للبرتغاليين السدين احتلوها سنة ١٥٢١م ومكثوا فيها قرنا كاملا الى ان طردهم الانكليز بمساعدة العرب والفرس سنة ١٦٢٢م (انظر كتابنا : الصراع على الخليج العربي طبعة ١٩٦٦)

(٢٥) الدوقة عملة فينيسية قديمة تعادل الواحدة منها ستة شلنات انكليزية او ما يعادل ثلثمائة فلس قبل خفض قيمة الباون الانكليزي .

الخيول ، ذلك لان الذين يستوردون الخيول ، كما انبثت ، يدفعون نصف الرسوم عن سلعهم الاخرى الى دائرة الكمارك ومن ثم يبيعونها بارباح طيبة .

وبعض هذه الخيول تصدر ، بسبب جمالها واصالتها ، الى سوريا والاناضول ، والى بلادنا في اوربا حيث تباع او تهدي الى الامراء وغيرهم من الشخصيات البارزة .

وتطعم الخيول في هذه البلدان ، الشعير والكلأ ، فيوضع هذا العلف في اكياس تعلق فسي عنق الحيوان ، ومثل هذا يجري ايضا بالنسبة الى الحمير ، على تقيض ما نفعله نحن في بلادنا الاوربية .

ونظرا لقلّة الشعير والحشائش فانهم يفرشون لهذه الخيول في بعض الاحيان ، قطعة من الارض بالقش ، ثم يجمعونه في اكوام لتنظيفه واستعماله مرة اخرى .

حين يصل بعض التجار المسيحيين من بلادنا الى هرمز - وهذا لا يقع الا نادرا - فلا بد لهم من الحصول على مساعدة من الاتراك والعرب ، ولا بد من ظهورهم امام موظفي ملك البرتغال الذين يعينهم ميقدموا لهم شكواهم عما حدث لهم ، والضرر الذي اصابهم . واذا ما حدث ان اخفى هؤلاء من ذلك شيئا حل العقاب بهم انفسهم .

واذا ما ظهر ان واحدا منهم قد غش نقوده فان رفاقه من التجار من ذات الملة يلقي بهم في السجن ولو انهم كانوا غير مذنبين ولا يعرفون عن عملية الغش شيئا . واذا قتل احد المسيحيين بينهم يقتل ثلاثة او اربعة منهم مقابل ذلك (٢٦) طبقا للاسلوب المتبع ويفقدوا حياتهم مقابل كل مسيحي يقتل . وعلى هذا فحين يجتمع تجار من امم مختلفة في احدى البواخر للسفر الى الهند عن طريق « هرمز » - والتي يجب ان يهبطوا اليها والا صودرت بضاعتهم - فانهم يصعدون السى الباخرة وكانهم غرباء تماما ، ويحذر الواحد منهم الآخر ، ولا يتحدثون الا قليلا ، وقد لا يتحدثون بشيء ، ولا يكشف احدهم هويته للآخر ، وهكذا يتحمل كل واحد منهم العزلة الى ان يقطعوا منتصف الطريق ثم يشرعون بالتعارف فيما بينهم .

(٢٦) قد يبدو هذا غريبا او هو من صنع الخيال ولكن الحقيقة هي ان الاسلوب الذي سار عليه البرتغاليون في حكم المناطق التي احتلوها ، خلال القرن السادس عشر ، في الهند ولي الخليج العربي قد اتسم بالقتل الجماعي لغير المسيحيين .

ولقد علمت ايضا ان حاكم البرتغال في الهند كان يستخدم - لغرض اظهار القوة والقدرة على الحرب - عددا من الامراء الهنود الاقوياء الذين يؤلفون قوة تعدادها خمسة الاف رجل .

كما انه ارسل بعض « اليسوعيين » (٢٧) الى تلك البلاد لينشروا ديانتهم بين سكانها ولينشئوا فيها محاكم التفتيش الاسبانية (٢٨) .

يحب التجار التعامل مع الهنود لصدقهم في التجارة واهتمامهم بها . ولقد عرفت في بغداد عددا كبيرا من اولئك الهنود وغيرهم من الاقوام الاخرى كالعرب والأتراك والارمن والاكراذ والملايين وغيرهم ، ولكل منهم لغته الخاصة ، غير ان الفئة الرئيسية بينهم تتألف من الفرس (٢٩) .

حين كنت في بغداد وصلت قافلة من الفرس تتألف من الثمانيه رجل مع ابلهم وخيولهم وهم يقصدون مكة لزيارة قبر « محمد » (٣٠) الذي يعتبرونه رجلا معظما جدا عندهم ، بالاضافة الى رفيقيه « علي » و « عمر » اللذين كانا يسكنان تلك المدينة

ولهؤلاء الفرس لغتهم الخاصة التي تختلف تماما عن التركية والعربية . فهي غير مفهومة من قبل الامم الشرقية الاخرى ، ولذلك يضطر هؤلاء الى التفاهم مع الفرس بطريق الاشارة او بوساطة المترجمين .

وللفرس صفاتهم المميزة لهم ايضا . فهم يحسنون ركوب الخيل ، ويرتدون سراويل طويلة فضفاضة تساعدهم على الحركة ، ويحسنون تجهيز انفسهم بالبنادق والقسي والنبال .

(٢٧) اليسوعيون او الجزويت Jesuites (جماعة من المسيحيين اسسها مفامر اسباني بدعي « لويولا » سنة ١٥٢٤م لمناصرة الكاثوليكية وقد اعترف بها البابا سنة ١٥٤٠م وراحت تنظم صفوفها عسكريا منذ ذلك الوقت .

(٢٨) هي المحاكم التي اقامها الاسبان المسيحيون في اسبانيا لحاكمه العرب والمسلمين بعد سقوط اخر مملكة اسلامية هناك . وقد قضت هذه المحاكم على مئات الالوف من المسلمين حرقا . وحتى الذين عادوا منهم الى النصرانية لم ينجوا من جرائم هذه المحاكم البشعة التي استأصلت كل العرب والمسلمين في جزيرة ايبيريا قاطبة .

(٢٩) لوجود للملايين بين الاقوام التي ذكرها الرحالة راوولف ذلك لان هؤلاء قد انصهروا ، مثل الاشوريين والبابليين ، بالاقوام الاخرى ففقدوا كيانهم العربي وحتى اللغوي ايضا .

(٣٠) يتضح من هذا ان المؤلف لم يكن يعرف ان مثوى الرسول الامظم محمد صلوات الله عليه هو في المدينة المنورة وليس في مكة المكرمة .

وبدلا من استعمال المهماز ، يستعملون - كما هو شائع في هذه البلاد قطعة حديد مدبية يبلغ طولها بوصة ونصف البوصة يثبتونها في الجزء الخلفي من احذيتهم .

ويطلق على الفرس اسم « الاتراك الحمر » وهذا ناشيء - كما اعتقد - عن وضعهم علامة حمراء في عمائمهم اشبه باشرطة قطنية مصبوغة بلون احمر تميزها لهم عن الاقوام الاخرى . كذلك يمكن تمييزهم بصداريهم الصوفية غبرا واللون ، ذات الضفائر المتدلية على الظهر حتى الركبة . وهم من الشعوب الشجاعة ، وتقاطيع وجوههم لطيفة ، وهم مؤدبون في معاملاتهم مع الغير ، شديدي المساومة ، ولذلك تراهم - قبل ان يعقدوا اية صفقة - ينفقون الوقت الطويل قبل التوصل الى اتفاق ، وهذا ما شهدته انا بنفسى عدة مرات .

ومن بين السلع الاخرى التي يتاجر بها الفرس ، السجاد الفاخر من انواع عديدة ، وغيره من المنسوجات القطنية التي يتفننون في صنعها تفننا كبيرا ويحذقونها حدقا واسعا .

اما بالنسبة الى المصنوعات الاخرى كالذهب والفضة فانهم لا يعرفون عنها سوى الشيء القليل فهم اقل الماما بصياغة الذهب ، وهم يحبون المهرة من الصناعات المسيحيين في شتى الصناعات ويعاملونهم بكل ادب .

ولا يجيز الاتراك لنسائهم دخول المساجد ، والظهور فيها علانية مثلما يفعل الفرس ذلك (٣١) ولقد نشبت بين الامتين التركية والفارسية حروب كبيرة وخصومات شديدة ، ومع ذلك فان ايا منهما لاتهاجم الاخرى في اوقات السلم ، ولا تغير على حدودها ، مثلما يفعل الاتراك ذلك في « هنغاريا » (٣٢) .

وبعد ان اجريت المفاوضات بين الاتراك والفرس ، وحققت ايرادا كبيرا للسلطان ، اصبح في استطاع الاتراك ان يتاجروا داخل الاراضي الفارسية ، وان يتجولوا فيها بأمان .

كذلك علمت انه يعيش هنا وفي فارس عدد من المسيحيين من بينهم اتباع يوحنا بريستر Prester John (٣٣) والطريق الذي وصل به

(٣١) احجم الاتراك عن السماح لنسائهم بالصلاة في المساجد بعد ان انتشرت عادة التسري بينهم على نطاق واسع .

(٣٢) كان الاتراك هم الذين نشروا الدين الاسلامي في اوربا الشرقية ومنها هنغاريا التي افتتحوها بعد استيلائهم على بلغاريا وعاصمتها صوفيا سنة ١٢٨٩م .

(٣٣) بريستر جون (يوحنا) Prester John هو

ويقرأون بضع كلمات من تعاليم المسيح ثم يتناولون العشاء .

وهم لا يسمحون بالصور في كنائسهم ، لكنهم يستعملون القيثارات والمزامير حين يعزفون الموسيقى وهذا يحدث بصفة رئيسة في بلاط ملك سمرقند حيث يوجد احدق الموسيقيين هناك . ويقال ان سام بن نوح هو الذي بنى هذه المدينة ولذلك سميت بأسمه .

ومما علمته عند عودتي ، ان طهماسب (٢٥) ملك فارس كان له ثلاثة اولاد وبنت واحدة وقد قطع رأس ولده الاكبر لانه كان يسعى الى الظفر بتاج ابيه ، وعند وفاة طهماسب تزوجت ابنته من احد رجال البلاط اما ولداه فباقيان على قيد الحياة وقد انتخب الاوسط ويدعى اسماعيل « (٢٦) خلفا لوالده في الوقت الذي وصل فيه الامبراطور التركي الحالي « مراد (٢٧) الى العرش .

وكان اسماعيل هذا ، وهو شاب ، كله شجاعة وذكاء في اساليب الحرب . وحين كبرت سنه تضاعف حقه على الاتراك ، وبلغ ذلك درجة انه قرر ، حتى في حياة والده ، ان ينتقم منهم ، وعلى هذا الاساس توجه بعدد كبير من رجاله الى مناطق الحدود للاستيلاء على بغداد .

وحين كان بعد العدة لهذا الهجوم هرب بعض من قواته واعلموا باشا بغداد بما كان ذلك الشاب بنويه ويخططه ، واذ ذاك سارع الباشا الى التسليح على عجل لمقاومته .

وعندما اقدم ابن الملك على تنفيذ مخططاته انتقض عليه الباشا بعدد كبير من الرجال لا قبل له به ، وهكذا لم يهزم ابن ملك فارس وحسب بل وقع اسيرا واذ ذاك هدده الباشا بأنه سيقطع رأسه اذا لم يفكر ابوه جديا في الامر ويقدم على افتدائه باعادة مدينة « اوريس » (٢٨) .

(٢٥) اطلق الرحالة على طهماسب اسم غوماك Gamach وهو تحريف ظاهر ، وطهماسب هذا هو طهماسب الاول ثاني ملوك الصفويين الذي تولى الملك بعد وفاة ابيه اسماعيل الاول في سنة ١٥٧٤م (١٥٣٠) (٢٦) هو اسماعيل الثاني ثالث ملوك الصفويين الذي حكم في الفترة ما بين ١٥٧٦-١٥٧٨ م (٢٧) مراد سماه الرحالة « Amarthès » وهو مراد الثالث الذي تولى الحكم في الفترة ما بين ١٥٧٤-١٥٩٥ م .

(٢٨) هذه المدينة سماها الرحالة باسم اوريس Orbs ويقلب على الفلز ان المقصود بها مدينة « وان » التي استعادها سليمان القانون بعد استيلائه على بغداد سنة ١٥٢٤م

هؤلاء الى فارس يتلخص في ان ملك فارس توصل قبل اثنتي عشرة سنة ، الى اتفاق مع « يوحنا بريستر ضد الاتراك . ولما وجد يوحنا ان من غير الملائم ان يتحالف مع ملك من غير دينه بعث برسالة الى ملك فارس يرفض فيها التحالف معه الا على شرط واحد هو ان يعتنق ملك فارس ورعاياه الدين الذي يعتنقه يوحنا . وقد وافق ملك فارس في النهاية على هذا الشرط واذ ذاك بعث اليه يوحنا بواحد من بطارقه ومعه بعض القسس لاداء تلك المهمة وتوجد الان في فارس اكثر من عشرين مدينة معظم سكانها يدينون بدين يوحنا وهم يحتفظون بكتبهم المقدسة ، واهم تلك الكتب يضم بعض رسائل القديس توماس (٢٤) .

وما عدا ذلك فان البطريق قد اوضح بان هؤلاء لم يعودوا يؤمنون بالخرافات ، وانهم يعتقدون بان الطهارة ليست ضرورية لان اعداءهم من الاتراك يتمسكون بها ، ولهذا السبب ذاب فهم لا يكرهون الحيوانات المحرمة ، ويأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر ، وعلى هذا الاساس اخذت الديانة المسيحية تنتشر في فارس يوما بعد اخر اكثر فأكثر ، واخذ الفرس ، طبقا لتقاليدهم ، يتنصرون بالنار !

ويمكن تمييز هؤلاء المسيحيين عن غيرهم في انهم يرسمون صليبا ازرق اللون على الساق اليسرى فوق الركبة بقليل ، وهم يصنعون العشاء الرباني للكبار وللصغار معا ، لكنهم قبل ان يتناولوه يسلون اقدامهم في قنوات من الماء تجري داخل الكنائس ومن ثم يجلسون مع رؤساء المدينة الذين يندون عليهم واذ ذاك يطبع كل واحد منهم على وجه الاخر قبلة الحسب ،

اللقب الذي اطلقه الاربويون على ملك الحبشة وكانوا يعتمدون عليه في نشر الديانة المسيحية في افريقيا قبل ان تبدأ غزوات الاستعمار الاربوي في القرن الرابع عشر للميلاد .

اما دخول المسيحية الى فارس فقد حدث لأول مرة في سنة ٢٥٨ م حين اخذ شابور بن اردشير ملك فارس ، بعد انتصاره على جيش الامبراطور الروماني فاليريان ، عددا من الاسرى الرومانيين واقام لهم معسكرا في بقعة من الارض بين سوسة وتستر عرف باسم جنديسابور حيث اعطيت الحرية لاولئك الاسرى للتبشير بالمسيحية في ايران .

(٢٤) القديس توماس St. Thomas احد رسل المسيح الاثني عشر لكنه لم يؤمن بقيام المسيح الا بعد ان راي آثار جراحاته وغمس اصبعه فيها . والقديس توماس هو الذي ادخل المسيحية الى الهند .

وهكذا لم يكن أمام الملك الا ان يعمل ما فيه الكفاية للحفاظ على سلامة ولده ، والتعهد بعدم الاقدام على اية استفزازات او حروب اخرى ضد الاتراك (٢٩) .

وقبل ان ابدا رحلتي في اذار ١٥٧٤م وصلت الى حلب انباء تقول ان حزالي خمسة وعشرين الفا من الاتراك كانوا قد قتلوا في اطراف فارس والجزيرة العربية لكنني لم اعرف المكان الذي وقعت فيه هذه المعارك ، لان الاتراك يعمدون الى اخفاء ما يعانونه من اصابات بحيث لا يسمع بها احد باية وسيلة . اما اذا كانوا هم المنتصرون فلا يظنون صامتين بل ينشرون انباء انتصارهم على نطاق واسع .

ولنقصر الحديث على بغداد فنقول انني وجدت فيها عددا كبيرا من المرضى والعرج ، وانك لاتدهش ان تجد مثل ذلك العدد الكبير من العرج الذين يتجولون في الشوارع . ومع كل ذلك فلم يستطع ملك فارس ان يربح الحرب في النهاية ، او ان يقدم على اثاره حرب جديدة ومن مسافة نائية ، لان موارده ليست كبيرة بالدرجة التي تمكنه من تعبئة اللوازم والمؤون وتجهيتها لجنوده وموظفيه ، كما انه لا يستطيع في وقت الحرب ان يدفع لهم مرتباتهم مثلما يفعل ذلك ايام السلم ، لان رعاياه معفونون من كل الرسوم والضرائب طبقا للامتيازات القديمة ، ولانهم لا يتسلحون للدفاع عن انفسهم الا حين يدعوهم الملك للود عن بلادهم واملاكهم ضد هجوم يوجهه الاعضاء نحوهم .

(٢٩) لم يرد ذكر اهذه الواقعة لدى المؤرخين الذين كتبوا عن تلك الفترة من تاريخ العراق من امثال ياسين العمري صاحب كتاب « غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام » الذي طبع سنة ١٩٦٨ ، ولا في كتاب « بغداد دار السلام » للمؤرخ الانكليزي رينشارد كوك والذي ترجمه الاستاذان مصطفى جواد وفؤاد جميل ونشراه في جزئين سنة ١٩٦٧-١٩٦٨ .

اما المستر ستيفن همسلي لونغريغ صاحب كتاب « اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث » الذي ترجمه جعفر خياط وصدرت طبعته الرابعة في سنة ١٩٦٨ فقد قال عن هذه الاحداث التي ذكرها راوولف « وقد يشير هذا الحادث الى بعض فلافل الحكومة بسبب اللر او الاكراد » .

ومهما يكن الامر فان لهذه الحادثة شيئا من الحقيقة لان الفرس ظلوا يتحينون الفرص للاغارة على العراق وعلى بغداد بالذات بعد ان طردهم منها السلطان

حين كنت اسأل اكثر من شخص واحد عما اذا كان من الاوفق لنا ، انا ورفيقي ، ان نساfer بطريق النهر الى «هرمز» ام بطريق البر عبر بلاد فارس الى الهند ، لم تكن تفكر في شيء سوى ان نبدا سفرتنا ونمضي قدما . وحين كنت افكر في ذلك وصلتني فجأة رسالة استدعيت بها للعودة الى حلب ، الامر الذي زاد في قلقي كثيرا ولاسيما حين اعدت في ذاكرتي مرامي القفسار والصحارى التي قطعتها الى ان بلغت المـسـدـن الشرقية التي تستحق المشاهدة فعلا .

وعلى هذا ، وبعد ان قلبت الامر مليا ، اتفقت مع رفيقي على ان يواصل هو رحلته ، بينما ينبغي علي انا ، وبسبب الرسالة التي تلقيتها وليس لي عائق سواها ، ان اعود ثانية وقد زودته بكل ما يحتاج اليه من لوازم او اصلة سفره ، حيث رحل فعلا بعد يومين مع تجار اخرين في احدى السفن الى البصرة .

ولم يطل الوقت حتى تلقيت نبأ مفاجعا عنه ، فقد قيل ان السفينة التي استقلها من البصرة الى «هرمز» قد تحطمت بعد ان داهمتها عاصفة شديدة على مقربة من جزيرة «البحرين» (٤٠) في الخليج العربي الذي يكثر فيه اللؤلؤ الشرقي ، وانه مع عدد من التجار بينهم جماعة من ابناء التجار الاغنياء في «حلب» قد ماتوا غرقا .

كان علي ان اعود الى حلب في قافلة كبيرة . ولما كانت مثل هذه القافلة ستأخذ طريقها عبر الصحراء الرملية الواسعة في مسيرة قد تستمر زهاء اربعين يوما او نحوها ، وحيث لا نستطيع خلالها ان نمر باكثر من نقطتي كمارك نتزود منهما باللوازم والماء وغيره من الضروريات الاخرى ، لهذا السبب استقر رأيي على ان اسافر بطريق تمر باماكن مفيدة وبمدن شهيرة كيما ارى واتعلم

العثماني سليمان الاول المعروف باسم سليمان القانوني سنة ١٥٢٤ م .

اما باشا بغداد في الوقت الذي وصل فيه راوولف الى المدينة فهو اما ان يكون «علي باشا الغرويش» او «الوند زادة علي باشا» الذي حكم ولاية بغداد في الفترة ما بين ١٥٧٤ و ١٥٨٦ .

(٤٠) البحرين ذكرها الرحالة باسم بكاري Bacchari وقد وردت هذه التسمية لدى غيره من قدامى الرحالين وهي محرقة عن «البحرين» العربية . وحتى القرن الحادي عشر الميلادي كان الاسم الشائع للبحرين هو «تيلوس» و «تيلون» و «دلون» وهو الاسم الذي عرفت به في المدونات الاشورية والاعريقية .

واطلع على امور اخرى . وعلى هذا الاساس مكثت في النزل الكبير مدة اطول الى ان التقى ببعض رفاق السفر .

وفي الوقت الذي مكثت فيه هناك تعرفت الى احد التجار من سكنة مدينة حلب ، كان قد رحل عدة مرات الى الهند ، وقد انباني بأن « اليسوعيين » شرعوا في اقامة محاكم التفتيش الصارمة في الهند ، ولاسيما في مدينة « غوا » (٤١) التي يعتبرونها ملائمة لهم ، وان الذين لا يخلعون قبعاتهم حين يمرون بصور العذراء التي علقست في شوارع عديدة في المدينة يلقي بهم في غياهب السجون .

وقد استنكر ذلك التاجر هذا الامر بشدة ، كما تحدث عن المسيحية بشكل اعجبني ، ولذلك احببته ورغبت في السفر معه لانه كان يعاملني برقة وعناية وكانني ولده .

وعندما علم بانني طبيب رغب ان يقدمني الى الباشا وكان مريضا في وقت كان فيه طبيبه الخاص من اصدقائه الحميمين .

ولما كنت قبل هذا قد علمت بان اخريين اقدموا على مثل هذا العمل لم يحازوا الا بالشر ولاسيما من قبل الذين تقدموا لعلاجهم ، لذلك لم اقدم على هذا الامر لانني كنت اخشى ان اقبل بذات الجزاء بدلا من الثواب ، وافقد حرיתי ، ولذلك شكرت التاجر على عطفه ورقته ، ولولا هذا الامر لاختدت بنصيحته على الرغم من عدم وجود صيديات يمكن التزود منها بالادوية .

علما انني استطعت ان اشترى بعض المواد من اصحاب الحوانيت حيث جمعتها من اماكن

(٤١) « غوا » اول مدينة احتلها الفؤاة البرتغاليون في الهند وفي الشرق معا حين وصلوا اليها سنة ١٤٩٩ م . بقيادة فاسكودي غاما . وبقيت غوا مستعمرة برتغالية طيلة الاحتلال الانكليزي للهند ولم تستعدها الهند الا في سنة ١٩٦٤ .

متعددة ، لانه كان يصعب علي ان اجدها لديهم متوفرة في وقت واحد . كذلك استقطرت الزيوت من الجوز ، وهو نوع جيد ومتوفر بكثرة ، ومن الفستق الذي يحتفظ به السكان ويأكلونه مثلما ناكل نحن الانواع الصغيرة من الجوز في بلادنا .

ظللت انتظر كل يوم وجود جماعة ارحل معها الى حلب بالطريق الذي يمر بعدد من المدن وليس بالطرق التي تصل اليها راسا عبر الفيافي والقفار .

ولقد تفحصت امتعتي جيدا ، ونصحني صديقي المسيحي الذي اشرت اليه قبلا ان من المناسب لي ان اسافر مع ثلاثة من اليهود الى حلب كان احدهم قد وفد معي في نهر الفرات بينما اقبل الاثنان الاخران من « هرمز » وقد قرر الثلاثة ان يبدؤوا السفر الى حلب فقبلت بمرافقتهم لانني لم اجد غيرهم يقصدون تلك الجهة .

بدانا مسيرتنا في اليوم السادس عشر من شهر كانون الاول متجهين نحو كركوك التي تبعد مسيرة ستة ايام وتقع عند حدود « ماضي » ! وقد اتخذنا طريقنا في الطرف الثاني من نهر دجلة الذي يسمونه « حدقول » (٤٢) .

واصل راوولف سفره من بغداد الى كركوك ومنها الى الموصل ثم غادرها الى ديار بكر ونصيبين ومنها عاد الى مدينة حلب مرة اخرى . وبعد ان انتهى اعماله هناك ارتد الى لبنان ومنها الى فلسطين ثم ركب البحر من هناك عائدا الى بلاده .

(٤٢) حدقول Hidekol هو الاسم الذي عرف به نهر دجلة في التوراة . اما في المدونات البابلية والاشورية فقد عرف نهر دجلة باسم « نغلات ودغلاتا » ثم حرف الى « اتفرا » و « تايفرس »

النصوص المحفّقة

كعب بن معدان الأشقرى

هياة وما تبقى منه شعره .

صنعة الدكتور

نورى جموكوى القيسى

الزمن على الرغم من فسوته ، وتمكنت من الدفاع عن وجهات النظر المختلفة التي آمنت بها . حتى اصبح هذا الفيض الشعري الذي خلفته الحركة الفكرية لا يمثل الجانب الادبي وحده ، وانما هو انعكاس حقيقي لقدرة الامة الفكرية ، ومدى استشفاف مفكرها لما تؤديه هذه الحركة من نتائج ، وتقدمه من معطيات ، وقد افلح زعماء الفكر العرب والمسلمون في هذا التصور ، واستطاعوا ان يقدموا الثمرات الفكرية التي سادت العصور ، والنتائج التي تمخض عنها الصراع الفكري من خلال النقاش الحاد الذي احتدم ، والصراع العقيدى الذي انتشرت افكاره ، وشمل جوانب الحياة بكل ابعادها .

وكعب بن معدان يمثل جزء من هذه الحركة ، لانه شاعر ، صاحب المهلب ابن ابي صفرة ، وقصر مدحه عليه وعلى ابنائه ، والمهلب من القواد الذين نهضوا لمقاومة الازارقة من الخوارج . واستمرت حروبه معهم مدة طويلة استطاع ان ينزل بهم من الوقائع ما عجز الآخرون عن انزالها . وكعب كان يشهد المعركة بوقائعها ، ويتلمس الصلابة بحقيقتها ، ويجد هروب البسالة وهي تتحدث ، ومواقف الرجال وهي تتسمر ، وقدرتهم على المقارعة تلوق حد التصور ، والثبات على المبدأ يتجلى بالشكل الذي اثار قدرته الشعرية على تصويرها ، حتى جاءت قصائده وهي اناشيد بطولة تغفر بالقوة وتشيد بصلابة العقيدة ، وتمدح بالقدرة على الثبات ، وكان يسجل من خلالها حركة الجيش الاسلامي وهو يناهض خصومه ، وقوافل الفتح وهي تخترق تخوم المشركين ، وتجتاز حدود المناهضين لحركة الدعوة . حتى اصبح باستطاعتنا ان نقرا حركة الفتح من خلال قصائده ، وتتصور قدرة المقاتلين من نايا ابياته ، وامتداد الدعوة من خلال صورة المتأثرة في كل مقطع من مقاطعه . وقد اصطبغ شعر الفتوح بتصوير المارك ، وانصراف الشعراء الى ابراز الجوانب التي الغوها في هذه الفتوح من تصاعد النيران اللتهبة في عتمة الليل ، واصطبغ القلام بوشاح اللهب الدابل . وتحديد المواضيع التي تم فتحها بصورة دقيقة ، واعداد المقاتلين ، وما اعتراهم في كل مصر من الامصار ، وهي مصادر مهمة في دراسة التاريخ ، وتثبيت الوقائع والانتفاع من الاشارات المتناثرة لربط المسائل المتباعدة ، واحتواء الفكر السائد من خلال الاخبار التي يقدمها الشاعر وهو يصور الجوانب

يعد فقدان شعر العقيدة من الظواهر الطبيعية في ادب كل امة لما يعملها هذا اللون الادبي من سمات معبرة ، ويتصف به من صفات يلازمها الايمان المطلق بصديق العقيدة ، وتدعمها الحججة الناجحة في سلامة الاتجاه (كما يراها شاعر العقيدة) ، ومن الطبيعي ان يتعرض هذا اللون الى الطمس المتعمد ، والتزوير الشائن ، والتحريف المتصود لضياع اصالته ، وتحريف دعوته ، واخفاء معالنه . وقد عرف الادب العربي هذه الظاهرة بشكل موسع ، وبرزت ملامحها لدى بعض شعراء العقيدة بهيئة بارزة ، حتى كادت ملامح بعضها تظمى وتندثر لما رافقها من احداث .

وفي الجهة المعاكسة لهذا التيار يقف الشعر المناهض لهذا اللون الادبي يفند حججه ، ويميت حقائقه ، ويلون دعواته بلون مغاير ، ومن خلال التنافس الشعري ، والتناحر العقيدى تتالى براعة الشاعر الناجح ، وتشرق قسما قدرته الفنية في السيطرة والاستحواذ حتى يكتب لدعوته ادبيا ان تعيش في نفوس هوائها وعشاقها تراثا شعريا وعقيدة سليمة ، وقد ادت هذه العملية المتفاعلة الى خلق ادب عقيدى واضح ، تتكشف من نايا ابياته حقائق الدعوات ، وتبرز من بين مناقضاته اصول المواقف التي عجز التاريخ عن ابرازها . وقد خلق هذا الادب بحديه حركة ادبية واسعة اخذت صفات متميزة ، وطبعت نفسها بطابع شعري مختلف ، احتوت الالفاظ بمدلولاتها والاساليب بما كانت ترمي اليه ، والمآني بما كانت تقصده وتعنيه . وقد امتدت ابعاده هذه الحركة الشعرية بهيئة شاملة ابتداء من الدعوة الاسلامية ، ثم بدأت اطرافها تأخذ صورا جانبية ، وتخفق بقلوب تماظم فيها حب الدعوة ، وترسخ في طياتها تمثل العقيدة . فقدمت قوافل الشعراء وهم يرسمون الخطوط العامة ، وينشرون الاصول الواضحة ، منتفعين من تراكم الاحداث ، لبث المفهوم السائد في اذهان الدعاة ، وتقويض الحجج التي يستند اليها الخصوم ، وكانت صيحات هؤلاء الشعراء تصيح احيانا في زحمة النفوذ السياسي ، وتبدد في غمرة الاحداث في الاحايين الاخرى ، ويكتب لها البقاء في الدهن اذا وجدت من يستطيع الاحتفاظ بها .

ان الصورة الشاملة التي تمخضت عنها كل الاحداث ، وتفاعلت في اطرافها شتى الدعوات استطاعت ان تمد قدرتها عبر

(رامهرمز) و (سابور) و (جيرفت) يقدم الاحداث بشكل يوحي بما كان يراه وسط تلك المعارك فيقول (٤) :

حتى اجتمعنا بسابور الجنود وقد
شبت لنا ولهم نار لها شرر
نلقى مساعير ابطالا كأنهم
جن نقارهم ما مثلهم بشر
نسقى ونسقيهم سما على حنق
مستانفي الليل حتى اسفر السحر
قتلى هنالك لا عقل ولا قود
منا ومنهم دماء سفكها هدر

وبدافع ارتباطه القبلي الاصيل ، واتصاله المتين بالوشائج القبلية فهو لم ينس قومه وهو يتحدث عن الحرب ومواطنها ، والمعارك وسطوتها ، فكان يشي عليهم بما يرفع قدرهم ، ويجملهم خيار القوم الذين يتفنون مجدهم بالسيوف ، لانهم معاقل العز التي يلاذ بها (٥) .

في كل يوم تلاقى الازد مظلمة
بشيب في ساعة من هولها الشعر
والازد قومي خيار القوم قد علموا
اذا قروهم يوم الوفي خطرنا
فيهم معاقل من عز يلاذ بها
يوماً اذا شمرت حرب لها درد
حيء باسيافهم يفتون مجدهم
ان المكارم في المكروه بتدر

ولم يكن غريباً على كعب ان يقدم لنا صورة صادقة لشاعره وهي تندفق حساً و عاطفة ، فكما كان اندفاعه في تخليد مواقع الفتح صادقا ، كانت قدرته على تصوير بسالة خصومه صادقة ، وكانت مشاعره في تثبيت ولانه لال المهلب صادقة ايضا ، ولهذا كانت احساسه واضحة ، وصورة متميزة ، يجملها الربط المحكم ، وتشدها الاوصاف المشرقة . فمديحه لال المهلب لا يمثل المديح الذي يمكن ان يوصف به الاخرون ، لانه مديح يأخذ شكلا اخر ، مديح ينطلق من قدرة المدوحين على التضحية ، ووفوفهم على خط النار الذي يفصل بينهم وبين خصوم ينهبون بهم الفرص ، وكان يكسي المديح باردية الحرب من قدرة على الصولان ، واجتياز القلاع ، والفنك بالخصوم ، وانتسزاع البصر . ويستمد من علو نسب المدوح ، وامتناد اصله ، ورفعة منزلة ابائه عناصر يستخدمها في توشيح خصاله . وهو مديح خالص لا تشره الصلات المادية التي تعود عليها البعض ، او تقطعه النزوة التي تنتاب بعض المدوحين فيقطعونها عن شعرائهم فتتحول الاماديع الى اهاجي ، او عناب لاذع تراكم فوق معانيه سحب الشك فتذهب عنه رونق الاصاله والصدق

ان كعبا الاشعري لم يعودنا مع آل المهلب فلي قول الشعر الكاذب ، او المديح القائم على اساس التكسب ، على الرغم من اكتشاف هذه الظاهرة لجموعة كبيرة من شعر المديح في تلك الفترة بحيث اصبحت سمة من سماتها . . واذا قدر له ان ينال من يزيد بن المهلب ويثلبه لما عزل عن خراسان بعد ان تولاها فتيبة بن مسلم فكعب يعلل لنا هذه الظاهرة فيقول (٦) :

بالهف نفسي على امر خطلت به
وما شفيت به غمري واحقادي
افنييت خمسين عاما في مديحك
نم اغتررت بقول الظالم العادي

الحسوسة التي لم يلتفت اليها المؤرخون في بعض الاحيان ، ولا سيما القصائد التي كان اصحابها يرافقون الحملات ، ويقفون على وفائهم . ففي اشارات كعب تضح بعض هذه اللوحات وهو يشير الى فتح سمرقند فيقول (١) :

لو كنت طاوحت اهل العجز ما اقتسموا
سبعين الفاً وعز السيف مؤتف
وفي سمرقند اخرى انت قاسمها
لئن تاخر عن حوائك التلّف
ما قدم الناس من خير سبقت به
ولا يفوتك مما خلفوا شرف

وفي اشارات اخرى يذكر فتح كرمان فيقول (٢) :

هم قادوا الجياد على وجاهها
من الامصار يقذفن المهارة
الى كرمان يحملن النايبا
بكل تيبة يوقدن نارا
شوازيب ما اصبنا النار حتى
رددناها مكلمة مسرارا
غداة تركن مصرع عبد رب
نثرن عليه من رهسج غبارا
ويوم الزحف بلاهواز ظلنا
نروي منهم الانسل الحرارا
فقرت اعين كسانت حزيننا
قليلا نومها الا غرارا ..

وهناك قصائد اخرى تنعكس فيها صور الاحداث ، وتبدو من خلالها حركة التاريخ الاسلامي وهو يشهد مراكزه ويحدد مواقفه . والسيرة العربية الرائدة وهي تخفق في ارجاء ذلك العالم البعثر ..

اما القلاع والحصون فكانت لها صور اخرى من صور الفتوح في شعر كعب ، لان الجبهة الشرقية التي توجهت اليها قوافل الفتح كانت على جانب كبير من المتعة والتحصين ، ومن الطبيعي ان تاخذ هذه الاشكال بعدها في حديث الشعراء لانها كانت مبعثا لحديثهم وهم يصورون هذه المنعة وقدرتها على الصمود ، ويتحدثون عن المقاتلين وهم يقدمون النماذج الفريدة في القدرة على التحامها والصبر على محاصرتها وتمد ابياته التي ذكرها في التحام قلعة نيزك من الابيات المشهورة في وصف القلاع (٣) .

نفسى نيزكا من بالغيس ونيزك
بمنزلة اعيان الملوك اغتصابها
محلقة دون السماء كأنها
فمامة صيف ذل عنها سحابها
ولا يبلغ الاروى شماريخها الملا
ولا الطير الا نرها وعقابها

ومن الطبيعي ان يعلو صوت الحرب في شعر كعب ، وتعالى السنة النار والشر حول قوافيه ، ويلتقي الابطال المساعير في رحاب الفاظه ومعانيه ، لانه كان يمشى احداث الحرب ، وينلمس حرارة القتال ، ويقدر النتائج الخطيرة التي كانت ترتب على احداثها على الرغم من تنوع اهدافها واختلاف طبيعتها ، ففي حديثه عن الحرب التي اشتعلت ايام

أبلغ يزيد قرين الجود مائة
 يأن كعباً أسير بين اصفا
 فان عفوت فبيت الجود بيتكم
 والدهر طوران من غير وارشاد
 وان مننت بصفح او سمحت به
 نزعتم نحوك اطنابي واوتادي

ومن يتابع قصائده التي استغرقتها في مديح آل المهلب
 يتحسس صدق المشاعر التي كان يفرغها في قصائده ، والوفاء
 الذي كان يحفظه لهذه الاسرة ...

ان صدقه في تصوير الفتح ، وابرار مقدرة الفاتحين ،
 وصدقه في مديح آل المهلب منحت شعره ظاهرة الصدق حتى مع
 الخصوم اللداء من ازارقة الخوارج الذين ناهضهم المهلب .

وابدى لهم بكل ما اوتي من قوة ، فقد اصبح بإمكاننا ان
 نضع كعبا الى جانب الشعراء الذين عرفوا بانصاف الخصوم ،
 وشهدوا لهم بالبلاء الحسن ، والثبات في مواطن المعارك . وان
 نمنح قصائده صفة الانصاف لانصافه خصومه قبل اصحابه ،
 واعترافه ببطولتهم ، وشدة مقارعتهم ، وهو جانب خلقي حميد ،
 تمثل في نفس الانسان العربي الذي لا يرى الحقائق الا من
 خلال وقائعها ، ولا يحس بالمنظر الا من ثانيا ابعاده الرسومة ،
 وقد امله هذا الخلق الجيد الى ان يقف عند المسألة موقفا
 حقيقيا ليتمكن من معالجتها معالجة انسانية تدل على صفاء
 نفس وسمو اخلاق .

ان هذا الصدق الذي وقف عنده الشاعر ، وهو يراقب
 الاحداث ، ويتطلع الى الملامح التي كانت تلون جوانب الصراع
 لم يقف حاكلا دون احساسه - وهو احساس الدولة ، واحساس
 الرجال الذين ارتبط بهم الشاعر - بان الخوارج قد خرجوا
 على الدين ، وكفروا ، وجاروا عن القصد ، واتبعوا ديننا يخالف
 ما جاءت به النذر ، وجددوا بآيات الله ، وان قتالهم اصبح
 من مستلزمات العقيدة صدقا او متابعة . وهي وجهة نظر
 الدولة التي دفعت بالمهلب ومن سار تحت لوائه ، او ارتبط
 بسياسته الى اعلان الحرب عليهم ، ومحاولة القضاء عليهم
 مهما كلف الامر ، لمخالفتهم سياسيا ودينيا . وهي وجهة
 نظر كانت تدفع بالكثيرين من المقاتلين الى الاستيسال والمقاتلة
 قتالا شديدا . ومن الطبيعي ان تكون الحروب ضروبا بينهما ،
 لتثبت الجانبين في العقيدة ، وتمسكهما بالايمان الذي يند
 الزعم المتمثل لدى الجانب الاخر . لان كلا منهما يعد خصمه
 مخالفا للشريعة ، وخارجا على الجماعة . وقد تمثلت شدة هذا
 القتال ، وصلابة كل فريق ، من خلال ابيات الانصاف التي
 كان يقف عندها الشاعر موقف المصطر للحديث عنها ، لانه كان
 يرى الاستيسال وقد تمثل باجلى صورته ، والتضحية وقد
 برزت باميز مظاهرها وهي امور يفرضها صدق العقيدة ،
 ويمليها عمق الاحساس بصلاح المعتقد الديني ، وسلامة وجهة
 النظر التي كانت تؤمن بها الجماعات الاسلامية ، وهي بالتالي
 نموذج اخر لصدق احساس هذا الشاعر بالتعبير السليم
 والتصوير الواقع لما كان يراه في كل معركة ، وما كان يتجسد من
 خلال كل صدام حقيقي (١٢) ..

وقد فسر الاستاذ عبدالجبار البصري(٧) هذه الظاهرة عند
 كعب بانه اخفا بسبب عدم رؤيته الى ما هو ابعد من حدود
 اللحظة الانية فهو لا يلتفت جيدة الى الوراء ليتذكر ويعطى
 للذكرى حفا ، ولا يتطلع للمستقبل ليعطي للمفاجآت حقها ..
 واطن ان الابيات التي اوردناها قبل هذا الحديث توحى بان
 النيل من يزيد كانت وراة دوافع حدها بقول الظالم العادي ،
 وان الشاعر اتى خمسين عاما في مديح هذه الاسرة المجاهدة ،
 وان الرأي الذي ذهب اليه الاستاذ البصري يحتاج الى تحييص
 اكثر وتدقيق اشمل .

لقد استطاع كعب ان يتلمس عناصر الوفاء عند اسرة آل
 المهلب ، ويدرك اخلاصهم المتفاني ، وتضحياتهم الكبيرة في
 تثبيت الدولة العربية ، وما قدمه ابناء المهلب من بطولات
 نادرة ، واستعداد للبل ، وتقديم صور فريدة في المقدرة الحربية
 كانت مثار اعجاب كثير من الشعراء والمؤرخين ، الى جانب
 اعمالهم الاخرى التي كانت تكسبهم ثقة الناس ، فالفضل بن
 المهلب كان اذا اصاب مغنا في حرب او فتح ، قسمه بين
 الناس ، فكان يصيب كل رجل منهم ما يصيبه ، ولم يكن له
 بيت مال ، لانه يعطي كل ما يحصل عليه ، ومن الطبيعي ان
 تستر هذه النزعة كعبا ، وتدفعه الى تمجيد هذا الرجل ،
 فمنحه من احساسه وحيه ووده ، ما جعله مضرب الامثال
 فقال (٨) :

تري ذا الفنى والفقر من كل معشر
 عصاب سنى ينتوون المفضلا
 فمن زائر يرجو فواضل سيبه
 وآخر يقضي حاجة قد ترحلا
 اذا ما اتوننا فر ارضك لم نجد
 بها متتوى خيرا ولا متعلا
 اذا ما عددنا الاكرمى ذوى النهى
 وقد قدموا من صالح كنت اولا

ان مشاعر الصدق التي طبعت مديحه لآل المهلب كانت
 مثار حسد بعض الخلفاء حتى جعلهم يخاطبون الشعراء
 ويعنفونهم ويلحون عليهم في تقديم المديح الذي يشبه مديح كعب
 الاشقري في المهلب وولده ، فقد روى عن عبدالملك بن مروان
 انه قال للشعراء يامعشر الشعراء : تشبهوننا بالاسد الابخر
 والجبل الوعر والملح الاجاج الا قلتم كما قال كعب الاشقري في
 المهلب وولده (٩) . وروى عنه ايضا انه قال للشعراء الا قلتم
 فيء كما قال كعب في المهلب وولده وانشداهم (١٠) :

يراك الله حين يراك بحمرا
 وفجتر منك انهارا فزارا
 بنسوك السابقون الى المعالي
 اذا ما اعظم الناس الخطارا

ويروى عن المنصور انه قال لابن هرمه ، وقال له قد
 مدحتك بمدحة لم يمدح احد بمثلها ، فقال المنصور : وما عسى
 ان تقول فيء بعد قول كعب في المهلب وانشد البيتين (١١) ..

تابى علينا حزازات النفوس فما
 نبقى عليهم وما يبقون ان قدروا
 ولا يقبلوننا في الحسب عثرتنا
 ولا نقيهم يوما اذا عثروا
 لا عذر يقبل منا دون انفسنا
 ولا يهسم عندنا عذر لو اعتدروا
 صفان بالقاع كالطودين بينهما
 كالبرق يلمع حتى يشخص البصر
 على بصائر كل غير تاركهما
 كلا الفريقين تتلى فيهم السور

يمشون في البيض والابدان اذ وردوا
مشي الزوامل تهدي صفهم زمر
انا اعتصمنا بحبل الله اذ جحدوا
بالحكمت ولم تكفر كما كفروا
جاروا عن القصد والاسلام واتبعوا
دينا يخالف ما جاءت به النثر

والشاعر في تخريجه هذا - كما اسلفنا - يمثل وجهة النظر التي ولقت امام الخوارج ، وجعلتهم الفئة المستهدفة التي ولقت تحاربها الفئات الاخر . وقد تجلت من خلال ادب الخوارج نزعاتهم الحدية في معالجة الامور ، وصلاتهم التي لا تنتهي عند حد ، وصدقهم الذي لا يوازيه صدق .

ان انصافه هذا ما كان مقصورا على الخوارج وحدهم وانما جعله يشمل الترك الذين لاقتهم جحافل المسلمين فلم يولوا ، ولم ينهزموا وانما كانوا صامدين في حازة الموت (١٢)

في حازة الموت حتى جن ليئهم
كلا الفريقين ما ولى ولا انهزمسا

وكعب من الاشافر وهم قبيلة من الازد ، وامه من عبدالقيس ، وقد انعكس ارتباطه القبلي هذا على شعره ، وغلب على فخره الطابع القبلي لانه كثيرا ما كان يذكر الازد في شعره فمن قصائده التي مدح بها المهلب وذكر الخوارج قال (١٤) :

سلوا اهل الاباطح من فريش
عن الجند المؤئل ايمن صارا
لقوم الازد في الغمرات امضى
واوفى ذمة واعز جارا
هم قادوا الجياد على وجاهها
من الامصار يقذفن المهسارا
الى كرمان يحملن المنايسا
بكل نية يوقسنن نارا
شواذب ما اصبتنا النار حتى
رددناها مكلمة مـرارا

وفي قصيدة اخرى يقول (١٥) :

في كل يوم تلاقى الازد مظففة
يشيب في ساعة من هولها الشمر
والازد قسومي خيار القوم قد علموا
اذا فرومهم يوم الوغى خطرنا

فكعب يستمد من امجاده واصوله سهامه التي يوجهها الى خصومه ، فهو يفخر بانتصارات قومه ، ومضاتهم في الغمرات ، ووقاتهم للذم ، واعتزازهم بالجار ، وحسن قيادتهم للجياد . وهو يجد في هذه الخصائص الى جانب الخصيصة التي يترنم بها كثيرا ، وهي وجودهم في صف الجيش الفاتح الذي دخل الامصار ، وهو يضم الابطال الذين يصبون المنايا بكل نية ، ويلهبون الارض نارا ، يجد فيها مجالا واسعا للاستشهاد ، ويستل منها امجادا كثيرة للفخر ...

وكعب شاعر فارس وخطيب معدود في الشجعان (١٦) ، اوفده المهلب الى الحجاج ، واوفده الحجاج الى عبدالله يخبرهما وقعة كانت له مع الازارقة وقد انشد الحجاج مطولته المشهورة :

ياحفص انى عدائي عنكم السفر
وقد سهوت فادى عيني السهر
علقت باكعب بعد الشيب ثاقبة
والشيب فيه عن الاهواء مزدجر

وهي قصيدة طويلة ، قال عنها ابو الفرج (١٧) : ذكرها الرواة في الخير ، فتركت ذكرها لطولها .. وبعد انتهائه منها ضحك الحجاج وقال له : انك لمنصف ياكعب . ثم قال الحجاج : اخطيب انت ام شاعر ؟ فقال : شاعر وخطيب فقال له : كيف كانت حالكم مع عدوكم ؟ قال : كنا اذا لقيناهم . بمفونا وعفوهم ، فعفوهم تانيس منهم ، فاذا لقيناهم بجهدنا وجهدهم طمعنا فيهم ، قال : فكيف كان بنو المهلب ؟ قال : حماة للحريم نهارا ، وفرسان بالليل ابقاظا ، قال : فآين السماع من العيان ؟ قال : السماع دون العيان ، قال : صفهم رجلا رجلا ، قال : المغرة فارسهم وسيدهم ، نار ذاكية ... الخ . وظل يذكرهم رجلا رجلا وهو يحدد صفاتهم ، وما امتازوا به من خصائص وما عرفوا به من خصال فيهم الجواد والليث وحامي الدمار والسيف القاطع والظنود الشامخ والبحر الموار ، وعندما حاول الحجاج ان يستفسر عن افضلهم قال كعب : هم كالحلقة المفرغة لا يعرف طرفاها . وظل الحجاج يسأل وكعب يجيب بما يوحي باخلاص هذا الرجل وصدقه ووفائه . حتى انتهى الحجاج الى ان المهلب كان اعلم بك حيث بعثك وامر له بعشرة آلاف درهم ، وحمله على فارس ، واوفده على عبدالملك بن مروان فامر له بعشرة آلاف اخرى .

ان التمسك بحب آل المهلب ، والحديث عنهم في كل مكان ، والاشادة بفضلهم في كل مجلس ، يدل على الحب العميق الذي كان يساور قلب الشاعر ويتسلل الى نفسه حتى اصبح ديننا واجبا ، وفرصا حقا يتحملة كعب الشاعر وتفدية اصالة الاسرة الفريقة ، وبطولة ابنائها الاماجد .

ان احسان المهلب لم يقف عند حد بالنسبة لكعب وانما تعداه الى محاولة الاصلاح ، واعادة الامور الى مواضعها حينما اتصل الهجاء بين كعب وزياد الاعجم بسبب شر وقع بين الازد (قوم الشاعر) وبين عبد القيس (قوم زياد) وقد اشتعلت الحرب بينهما الا ان رجاحة عقل المهلب ورعايته للشاعر الذي استغرق شعره في مدحه حالت دون استمرارها فاصلح بينهما ، وتحمل ما احده كل فريق على الآخر ، وادى ديانه (١٨) ، وقد استغرقت هذه الاحداث جانبا من شعر كعب الذي هجا به عبدالقيس ، وهو هجاء فيه فسوة وغلظة وفيه محاولة للنيل من هذه القبيلة ، وتقليل من شأنها ، وقد استخدم في سبيل ذلك الاسلوب الساخر والانارة المضحكة (١٩) . ولم تسلم من هجائه هذا ربيعة واليمن (٢٠) . كما لم يسلم منه ابن اخيه ، فقد وقع بينهما التباعد والمداوة ، فهجاء بامه السوداء حيث قال (٢١) :

ان السوداء الذي سربلت تعرفه
مراث جندك عن ابائه النسوب
اشبهت خالك خال اللؤم مؤتسيا
بهديه سالكا في شر اسلوب

وقد دفع الشاعر ثمن هذا الهجاء باهضا حيث كلفه نفسه فمات مقتولا بيده حين ضربه بغاس ، وهو نائم تحت شجرة .

اما منزلته الشعرية فهو كما يقول ابو الفرج (٢٢) شاعر

وهي ترفع راية العدالة الإنسانية ، وتخليد أبطال الدعوة من آل المهلب وهم يقدمون النماذج الرفيعة في عالم التضحية والبذل . الى جانب انصافه الرائع لحركة الخوارج وهي تصارع الدولة ، وانصافه لرجالها وهم يبذلون النفوس رخيصة في سبيل الدعوة التي آمنوا بها فكانت قصائده وناق تاريخية سليمة لهذه الفترة التي اشتد فيها الصراع بين المهلب والازارقة من الخوارج .

اما مصادر شعره فكانت قليلة ، لان الكتب التي تورد اشعاره لا تخرج عن نطاق كتب التاريخ اولا وكتب الادب والبلدان ثانيا ، لان كتب التاريخ لا تستطيع اغفاله وهي تؤرخ للمهلب او تسجل حركة الخوارج ومن الصعب ان تتجاوز هذه الكتب كتب الاشعري لاقتراجه بالمهلب اولا وتسجيل صورة الصراع بين القائد الذي أخذ على عاتقه مقاومتهم ، والازارقة الذين اصبحوا قوة تهابها الدولة ثانيا ، وربما تفسر لنا هذه الظاهرة استشهاد الطبري باشعاره ، وايراد بعض قصائده كاملة في الوقت الذي اغفل ابو الفرج تلك القصائد او اكتفى بايراد بعضها و اشار الى طولها ، ونظرة واحدة الى مواضع التخريج تحدد لنا هذا الاتجاه الواضح بحيث اصبح عدد الابيات التي استشهد بها الطبري يزيد على المائة والثلاثين بيتا ، تمثل مطولة كتب البالغة حوالي ثلاثة وثمانين الجزء الاكبر من هذه المجموعة ، وتمثل المقطوعات الاخرى والتي يتراوح عدد ابياتها بين ثلاثة ابيات وعشرة ابيات الجزء المتبقي منها ... اما ابو الفرج فقد اورد له اكثر من تسعين بيتا ، انفراد بذكر بعضها ، وقدم لقصائده بمقدمات تكشف عن الجوانب التي ساهم فيها الشاعر مساهمة بارزة ، وتكاد تكون هذه المقدمات والاختبار من المراجع المهمة التي اعانتنا على دراسة حياته وشعره . ويأتي نهج البلاغة في الدرجة الثالثة في ايراد ابيات كتب لانه استشهد له بحوالي ثلاثة وثلاثين بيتا ، اما معجم البلدان فقد اورد له حوالي واحد وعشرين بيتا في مواضع بلدانية وجد في ذكرها حاجة ثم تتوالى بقية المصادر الادبية في ذكر شعر كتب ، مثل كتاب الاشباه والنظائر والحماسة البصرية ، وشرح المقامات للشريشي وسمط اللالي ومعجم الشعراء وهي مصادر تورد المقطوعات المتكونة من بيتين او ثلاثة ويتشابه بعضها في ايراد المقطوعات كما هو حاصل بالنسبة لكتاب الاشباه والنظائر . ولم تكن في ذلك غرابة لتشابه الأغراض التي من اجلها وضع الكتابان .

لقد حاولت اعادة ترتيب القصائد وفقا لحروف الهجاء ، وحاولت جمع بعض الابيات المتناثرة التي وجدتها تشكل قصيدة كاملة . وقد اعانتني على ذلك روابط وجدتها واضحة بين ابياتها كما هو الحال بالنسبة للقطعة « ١٢ » وقد وجدت بعضها متفقا من حيث الفرض والمعنى والنفس وهي متفرقة على شكل ابيات ، لم اجد دليلا يربطها او جسرا شعريا يشد بعض ابياتها الى بعض فتركتها على حالها بعد ان اوردتها متتالية واشرت في هامشها الى هذه الظاهرة ، التزاما بمنهج التحقيق الذي التزمت به في مثل هذه الامور كما هو الحال بالنسبة للقطعتين « ٤ ، ٥ » والقطع « ١٧ ، ١٨ ، ١٩ » .

اما شرح الالفاظ فلم التزم به لسهولتها ، وسلاسة تعبيره لان الشاعر لم يهدف من شعره الى تعقيد اسلوبه ، او تكلف بلاغي فهو يسعى الى التعبير عن احساسه الصادق في كل مناسبة من المناسبات ولم يحتج وهو في مثل تلك المواقف

فارس ، وعندما سئل الفرزدق عنه قال : شعراء الاسلام اربعة : انا وجريير والاخلط وكعب الاشعري وعندما سئل الفرزدق في خير آخر عن نبوغ شاعر من الازد من عمان يقال له كعب قال : اي والذي خلق الشعر ، وضعه الجاحظ الى جانب المقتصدتين في الشعر (٢٣) ، ولما سمع عمر بن عبدالعزيز شعرا له قال : كن هذا ؟ قالوا : لرجل من ازد عمان ، يقال له : كعب الاشعري ، قال : ما كنت اظن اهل عمان يقولون مثل هذا الشعر (٢٤) ، هذه الافوال وما وجدناه من اعجاب الخليفة الاموي عبدالملك بمدبحه ، وما عاتب فيه المنصور الشاعر ابن هرمة عليه لانه لم يقل فيه ما قاله كعب في المهلب .. تدل على ان باع الشاعر كان طويلا ، وان قدرة شعرية جيدة كانت تخفي وراء هذا الشعر القليل الذي حفظته مصادر الادب ، وان هذا الشعر الذي لوثته حوادث التاريخ ، واثارته نوازع الاعجاب الذاتي ، وطبعت وجهه بطابع شعري متميز . تحدد للقارئ السمات الفنية المضمورة في عطفات الدرب البعيد الذي اختفت فيه معالم هذا الشاعر او اندثرت في حناياه طائفاته الشعرية اللامعة بحيث لم يقدر لها ان تعاد او تجمع او يفرد لها دفتر خاص . ولعل الاسباب التي قدمتها في مستهل الدراسة قد ساهمت مساهمة فعالة في هذا الضياع او الطمس المتعمد ..

ان هذا الضياع لم يقتصر على شعره وحده وانما شمل جزء كبيرا من حياته فكعب كما تذكر الاخبار من الاشاعر ، وهم حي من الازد ، ويكنى اما مالك ، وامه من عبد القيس وهو من شعراء خراسان (٢٥) . وتبرز لنا من خلال ابياته ملامح اخرى ولكنها لا تلم اشوات الصورة المتباعدة ولا تعيد اليها طبيعة الحياة التي كانت تجري فيها ، وهي ملامح تلتقط من بين اشعاره ، وتأتي عارضة في طوايا معانيه فكعب يهرب الى عمان خوفا من يزيد بن المهلب بعد ان نال منه وتلبه . وعمان هي بلده ، ولكنه لم يستطع الإقامة بعمان لان حاله ساءت بها فكتب معتبرا . ويكشف لنا الشاعر عن صلته بهذه المدينة وهو يفادر (مرو) فيقول (٢٦) :

وانسي تشارك مرواً ورائسي
الى الطبيين معتماً عمانا
لاوي مقللاً فيها وحسراً
فكننا اهل ثروتها زمانا

نعم لقد كان من اهل ثروة هذه المدينة زمانا ، ولكنه لم يكن من اهل ثروتها في هذا الوقت ، ولعل هذا الوضع هو الذي ادى به الى ان تكون حالته سيئة .

ان ارتباط كتب بال المهلب هو الذي حقق له الامتداد الزمني الحافل بالسطوة ، وهو الذي حقق له الدخول الى مداخل الحلفاء والولاة ويبدو ان صلته هذه كانت تضعف كلما بعدت الشقة بينه وبين المهلب ، او بينه وبين من يراعه من ابناء المهلب ، وعلى وفق هذا التطور سلبا او ايجابا . كانت اصوات الشاعر تتعالى او تنخفض ، تضعف او تقوى ، ولكنها على اي حال - وكما اثبتتها الحوادث - كانت عناصر الضعف تنخر قلب هذه الصلة ، وتبدد ما تجمع حولها من اخلاص وتفان ومن المؤلم في حياة الشاعر ان تكون هذه الصلة في حياته الاخيرة ضعيفة ادت الى ان يكون ضحيتها وعلى هيئة مؤلمة

لقد استطاع كعب الاشعري ان يساهم الى درجة كبيرة في تصوير الحركة الاسلامية وهي تتقدم ، وتسجيل خطواتها

ان يكون شعر كعب لبنة اخرى من لبنات احياء التـسـراـث
الشعري الذي حمل جزء من شعر العقيدة ، ليضاف الى
الجاميع الشعرية التي قدمها الحلقون الافاضل ، وفاء لحق
الامة ، وخدمة لما تفرسه علينا التزاماتنا لها ، وادعو الله
العلي القدير ان يوفق المخلصين بمثل هذه الاعمال .

الى التراكيب المهمة التي تفقد شاعرته اصالتها ، ولهذا
كان شعره واضحا ، وكانت معانيه قريبة ..

ان دوامي الوفاء تدعوني لان اشكر الزميل الدكتور
يحيى الجبوري الذي قدم لي قطعتين من شعر كعب الاشقري
وجدها في القسم الذي نشر عليه من منتهى الطلب .. وآمل

هوامش الدراسة

- (١) القطعة رقم ٢٠-
- (٢) القطعة رقم ١٢-
- (٣) القطعة رقم ١ب-
- (٤) القطعة رقم ١٠-
- (٥) القطعة رقم ١٠-
- (٦) القطعة رقم ٧-
- (٧) المقال المنشور في العدد الاول من المجلد الثاني / ١٩٧٣
من مجلة المورد بعنوان الوجدان العربي في شعر الفنوح
الاموية .
- (٨) القطعة رقم ٢١-
- (٩) ابو الفرج . الاغاني ٢٩٧/١٤ (دار الكتب)
- (١٠) القطعة رقم ١٢-
- (١١) المرزباني . معجم الشعراء / ٢٣٦
- (١٢) القطعة رقم ١٠-
- (١٣) القطعة رقم ٢٧-
- (١٤) القطعة رقم ١٢-
- (١٥) القطعة رقم ١٠-
- (١٦) ابو الفرج . الاغاني ٢٨٣/١٤
- (١٧) ابو الفرج . الاغاني ٢٨٤/١٤
- (١٨) ابو الفرج . الاغاني ٢٨٧/١٤
- (١٩) ابو الفرج . الاغاني ٢٨٩/١٤-٢٩٠
- (٢٠) ابو الفرج . الاغاني ٢٩٠/١٤
- (٢١) القطعة رقم ٣-
- (٢٢) ابو الفرج . الاغاني ٢٨٣/١٤
- (٢٣) الجاح . الحيوان ٤٢٨/٦
- (٢٤) الجاحظ البيان والتبيين ٣٥٩/٢
- (٢٥) المرزباني . معجم الشعراء / ٢٣٦
- (٢٦) ابو الفرج . الاغاني ٢٩٢/١٤

الشعر

(١)

وقال كعب الاشقري لعمر بن عبدالعزيز :

(من الكامل)

- ١ - ان كنت تحفظ ما يليك فانما
عمال ارضك بالبلاد ذئاب
- ٢ - لن يستجيبوا للذي تدعو له
حتى تجلّد بالسيف رقاب
- ٣ - باكف منصلتين اهل بصائر
في وقعهن مزاجر وعقاب
- ٤ - هلا قريش ذكرت بثفورها
حزم واحلام هناك رغب
- ٥ - لولا قريش نصرها ودفاعها
القيت منقطعاً بي الاسباب

فلما سمع هذا الشعر قال : لمن هذا ؟ قالوا :
لرجل من ازد عمان ، يقال له كعب الاشقري : قال :
ما كنت اظن اهل عمان يقولون مثل هذا الشعر .

(٢)

وقال : يذكر نيزك ويشيد بانتصار يزيد بن

المهلب سنة ٨٤

(من الطويل)

- ١ - ثنائي على حي العتيك بأنها
كرام مقاريها ، كرام نصابها
- ٢ - اذا عقدوا للجار حل بنجوة
عزيز مراقيها ، منيع هضابها
- ٣ - نفى نيزكا عن باذغيس ونيزك
بمنزلة اعياء الملوك اغتصابها
- ٤ - محلقة دون السماء كأنها
غمامة صيف زل عنها سحبها
- ٥ - ولا يبلغ الاروى شماريخها العلا
ولا الطير الانرها وعقابها
- ٦ - وما خوفت بالذئب ولدان أهلها
ولا نبحت الا النجوم كلابها

٤ - في الاشباه والنظائر ١٨١/٢ ومحاضرات الراجب ٢٥٢/٢
زال عنها

٥ - في الاشباه والنظائر ١٨١/٢ فما يلحق الاروى شماريخها
الدى . وفي البصرية .. فما تلحق ... الاولى

٦ - في الاشباه والنظائر ١٨١/٢ وما روتت . وفي البصرية
٢٤٦/٢ . ولا روتت

- ٧ - تمنيت ان القى العتيك ذوي النهى
مسلطة تحمى بملك ربابها
- ٨ - كما يتمنى صاحب الحرث اعطشت
مزارعه غيشاً غزيراً وبابها
- ٩ - فأسقي بعد اليأس حتى تحيرت
جداولها رياً وعب عبابها
- ١٠ - لقد جمع الله النوى وتشعبت
شعوب من الآفاق شتى مآبها

(٣)

قال كعب الاشقري :

(من الطويل)

- فان لا اكن في الارض اخطب قائماً
فاني على ظهر الكميت خطيب
وان لا اكن فيكم خطيباً فاني
بسمر القنا والسيف جد خطيب

(٤)

وكان بين كعب وبين ابن اخيه تباعد وعداوة
وكانت امه سوداء فقال يهجو :

(من البسيط)

- ١ - ان السواد الذي سربلت تعرفه
ميراث جدك عن ابائه النوب
- ٢ - اشبهت خالك خال اللوم مؤتسياً
بهديه سالكا في شر اسلوب

(٥)

وقال كعب الاشقري

(من الطويل)

- ١ - فلم ار حياً صابروا مثل صبرنا
ولا كافحوا مثل الذين تكافح
- ٢ - اذا شئت لاقاني كمي مدجج
على اعوجي بالطعان مسامح
- ٣ - واقبل صفانا وفي عارضيهما
جني ترى فيه البروق اللوامح
- ٤ - اذا اقبلوا في السابقات حسبتهم
سيولا اذا جاشت بهن الاباطح
- ٥ - اليهم وفيهم منتهى الحزم والندی
وللكرب فيهم والخصاصة فاسح
- ٦ - ترى علقاً تغشى النفوس رشاشه
اذا انفرجت من بعدهن الجوانح

- ٤ - فوليد يبكي لفقد ابيه
واب موجع يبكي الوليدا
٥ - كلما حلّ بلدة او اتاهها
تركت خيله بها اخدودا

(٩)

اقام كعب بن معدان الاشقري بعمان مدة
بعد ان نال من يزيد وثلبه . وقد ساءت حاله
بعمان فكتب الى يزيد بن المهلب معتذرا .

(من البسيط)

- ١ - بس التبدل من مرو وساكنها
ارض عمان وسكنى تحت اطواد
٢ - يضحى السحاب مطيرا دون منصفها
كان اجيالها عثت بفرصاد
٣ - يالهدف نفسي على امر خطلت به
وما شفيت به غمري واحقادي
٤ - افنيت خمسين عاما في مديحك
ثم افتررت بقول الظالم العادي
٥ - ابلغ يزيد قرين الجود مالكة
بان كعبا اسير بين اصفاد
٦ - فان عفوت فبيت الجود بيتكم
والدهر طوران من غي وارشاد
٧ - وان مننت بصفح او سمحت به
نزعت نحوك اطنابي واوتادي

(١٠)

قال ابو الفرج : ونسخت من كتاب النضر
ايضا ان الحجاج كتب الى يزيد بن المهلب يأمره بقتل
بني الاهتم ، فكتب اليه يزيد ان بني الاهتم اصحاب
مقال ، وليسوا باصحاب فعال ، فلا تقدر ان تحدث
فيهم ضرا ، وفي قتلهم عار وسبة . فتغافل عنهم
ثم انضموا الى المفضل بن المهلب . فكتب اليه
الحجاج يأمره بقتلهم فكتب اليه بمثل ما كتب به
اخوه فاعفاهم . ثم ولي قتيبة بن مسلم فخرجوا
اليه ، والتقوا معه . وذكروا بني المهلب فعابوهم
فغلبهم قتيبة ، واحتوى عليهم فكانوا يفرون الجند
عليه ، ويحملون بهم على سوء الطاعة فكتب يشكوهم
الى الحجاج فكتب اليه يأمر بقتلهم فقتلهم جميعا
فقال كعب الاشقري في ذلك :

(من الكامل)

- ١ - قل للاهاتم من يعود بفضله
بعد المفضل والاغر يزيد

- ٧ - كان القنا الخطي فينا وفيهم
اشاطين بسر هيجتها المواتح
٨ - هناك قذفنا بالرماح فمائل
هنالك في جمع الفريقين رامح
٩ - ودرنا كما دارت على قطبها الرحي
ودارت على هام الرجال الصفائح
١٠ - فطلت عيون حين دارت رحاهم
لما قطرت من خشية الموت طامح

- ٧ - في النصف الثاني من الزهرة / ٣٢٢ .. شواطن بئر ..
٨ - في كتاب الزهرة .. بالرماح ولم تكن هنالك

(٦)

ولكعب في المهلب * :

(من الطويل)

- ١ - شفيت صدورا بالعراقيين طالما
تجاوب فيها النائحات الصوادح
٢ - مددت الندى والجود للناس كلهم
فهم شرع فيه صديق وكاشح

* ارجح كون البيتين من القطعة المتقدمة لانفاقهما من حيث
الفرس ، واتصالهما من حيث المعنى ولكنني لم اجدتهما
متصلين مع القطعة المتقدمة في مصدر من المصادر ،
فافردتهما التزاما بمنهج التحقيق .

(٧)

وقال كعب الاشقري :

(من الكامل)

- رفعوا الوقود على الجبال ترفعاً
ان يستدل عليهم بنباح

(٨)

(من الخفيف)

- ١ - كل يوم يحوي قتيبة نهياً
ويزيد الاموال مالا جديدا
٢ - باهلي قد البس التاج حتى
شاب منه مفارق كن سودا
٣ - دوخ السغد بالكتائب حتى
ترك السغد بالعراء قعودا

* في تاريخ الطبري ٤٨٠/٦ .. فقال كعب الاشقري - ويقال
رجل من جملي .

- ٢ - ردًا صحائف حتفكم بمماذر
رجعت اشائم طيركم بسعود
٣ - ردًا على الحجاج فيكم امرد
فجزيتم احسانه بجحود
٤ - فاليوم فاعتبروا فراق اخيكم
ان القياس بجاهل ورشيد

٤ - ورد في بعض نسخ الاثاني فاعتبروا فعال اخيكم ...

(١١)

وقال كعب الاشقري

(من الكامل)

- ١ - باقوم غيرني واذهب قوتي
دهر الح بطارفي وتلاذي
٢ - فكانما في المال نار باشرت
حرثا قد آذن اهله بحصاد
٣ - كبير ووقع حوادث نزلت بنا
والفقر بعد كرامة ومهاد
٤ - تفتال كل مؤجل ايامه
وتصير بهجة ما ترى لنفاد

(١٢)

قال كعب الاشقري - والاشقر يطن من الازد

- يذكر يوم رامهرمز وايام سابور وايام جيرفت

(من البسيط)

- ١ - يا حفص اني عداني عنكم السفر
وقد ارقت فاذى عيني السهر
٢ - علقت ياكعب بعد الشيب غانية
والشيب فيه عن الاهواء مزدجر
٣ - اممسيك انت عنها بالذي عهدت
ام حبلها اذ نأتك اليوم منبتر
٤ - علقت خوذاً بأعلى الطف منزلها
في غرفة دونها الابواب والحجر
٥ - دزماً مناكبها رباً ماكمها
تكاد اذ نهضت للمشي تنبتر
٦ - وقد تركت بشط الزابين لها
داراً بها يسعد البادون والحضر

١ - في السمط ٥٨٩/١ .. وقد سهرت فاردي

- ٧ - واخترت داراً بها حي اسر بهم
ما زال فيهم لمن نختارهم خير
٨ - لما نبت بي بلادي سرت منتجما
وطالب الخير مرتاد ومنتظر
٩ - ابا سعيد فاني جئت منتجما
ارجو نوالك لما مسني الضر (١)
١٠ - لولا المهلب مازرنا بلادهم
ما دامت الارض فيها الماء والشجر
١١ - فما من الناس من حي علمتهم
الا يرى فيهم من سيبكم اثر
١٢ - احييتهم بسجال من نذاك كما
تحيا البلاد اذا ما مسها المطر
١٣ - اني لارجو اذا ما فاقة نزلت
فضلا من الله في كفيك يتندر
١٤ - فاجبر اخاك اوهى الفقر قوته
لعله بعد وهي العظم ينجبر
١٥ - جفا ذرو نسبي عني واخلفني
ظنى فله دري كيف اتمر
١٦ - يا واهب القينة الحسناء سنتها
كالشمس هر كولة في طرفها فتر
١٧ - وما تزال بدور منك رائحة
واخرون لهم من سيبك الفرر
١٨ - نماك للمجد املاك ورثتهم
شم العرائن في اخلاقهم يسر
١٩ - ناروا بقتلى واوتار تعددها
في حين لا حدث في الحرب يتثر
٢٠ - واستسلم الناس اذ حل العدو بهم
فما لامرهم ورد ولا صدر
٢١ - وما تجاوز باب الجسر من احد
وعضت الحرب اهل لعصر فانجحروا
٢٢ - وادخل الخوف اجواف البيوت على
مثل النساء رجال ما بهم غير
٢٣ - واشتدت الحرب والبلوى وحل بنا
امر تشمر في امثاله الازر
٢٤ - تظل من دون خفض معصمين بهم
فشم الشيخ لما اعظم الخطر
٢٥ - كنا نهون قبل اليوم شأنهم
حتى تفاقم امر كان يحقر

(١) ابو سعيد : كنية المهلب

- ٤٢ - عبوا جنودهم بالسفح اذ نزلوا
بكازرون فما عَزَوْوا ولا ظفروا
- ٤٣ - وقد لقوا مَصْدَقًا منا بمنزلة
ظنوا بأن ينصروا فيها فما نصروا
- ٤٤ - يدشت بارين يوم الشعب اذ لَحِقَتْ
أَسْدٌ بسفك دماء الناس قد زُتروا
- ٤٥ - لاقوا كتائب لا يخلون ثغرهم
فيهم على مَنْ يقاسي حربهم صعرٌ
- ٤٦ - المتقدمين اذا ما خيلهم وردت
والعاطفين اذا ما ضَيَّع الدَّبْرُ
- ٤٧ - وفي جبيرين اذ صفوا بزحفهم
ولوا خزايا وقد فلوا وقد قهروا
- ٤٨ - والله ما نزلوا يوماً بساحتنا
الا اصابهم من حربنا ظفر
- ٤٩ - نفيهم بالقنا عن كل منزلة
تروح منا مساعير وتبتكر
- ٥٠ - ولو حذاراً وقد هزوا أسنتنا
نحو الحروب فما نجاهم الحذر
- ٥١ - صلت الجبين طويل الباع ذو قرح
ضخم الدَّسِيعَة لاوان ولا غمر
- ٥٢ - مجرب الحرب ميمون نقيبته
لا يستحق ولا من رايه البطر
- ٥٣ - وفي ثلاث سنين يستديم بنا
يقارع الحرب اطواراً ويأتمر
- ٥٤ - يقول ان غداً مبدل لناظره
وفي الليالي وفي الايام معتبر
- ٥٥ - دعوا التتابع والاسراع وارقبوا
ان المحارب يستأنى وينتظر
- ٥٦ - حتى آتته امور عندها فرج
وقد تبين ما يأتي وما يندر
- ٥٧ - لما زواهم الى كرمان وانصدعوا
وقد تقاربت الآجال والقدر

- ٢٦ - لما وهنَّا وقد حلوا بساحتنا
واستنفر الناس تارات فما نفروا
- ٢٧ - نادى امرؤ لا خلاف في عشرته
عنه وليس به في مثله قصرٌ
- ٢٨ - أفضى هنالك مما كان قد عصروا
فيهم صنائع مما كان يدخرٌ
- ٢٩ - تلبسوا لِقِرَاع الحرب بزتها
فأصبحوا من وراء الجسر قد عبروا
- ٣٠ - ساروا بألوية للمجد قد رفعت
وتحتهن ليوث في الوغى وقر
- ٣١ - حتى اذا خلَّفوا الاهواز واجتمعوا
برامهرمز وافاهم بها الخبرٌ
- ٣٢ - تعيُّ بشر فجال القوم وانصدعوا
الا بقايا اذا ما ذُكِّروا ذُكِّروا (١)
- ٣٣ - ثم استمر بنا راض بييعته
ينوي الوفاء ولم نقدر كما غدروا
- ٣٤ - حتى اجتمعنا بسابور الجنود وقد
شبت لنا ولهم نار لها شرر
- ٣٥ - تلقى مساعير ابطالا كأنهم
جِنُّ تقارعهم ما مثلهم بشر
- ٣٦ - نسقى ونسقيهم سَمًا على حنق
مستانفي الليل حتى أسفر السحر
- ٣٧ - قتلى هنالك لا عقل ولا قودٌ
منا ومنهم دماء سفكها هدر
- ٣٨ - حتى تنحوا لنا عنها نسوقهم
منا ليوث اذا ما أقدموا حسروا
- ٣٩ - لم يَغْنر عنهم غداة التل كيدهم
عند الطعان ولا المكر الذي مكروا
- ٤٠ - باتت كتائبنا تردي منسومة
حول المهلب حتى تورَّ القمرُ
- ٤١ - هناك ولَّوا حزاناً بعد ما فرحوا
وحال دونهم الانهار والجُدُرُ

٤٢ - وفي السمط ٥٨٩/١ .. وفي شرح نهج البلاغة ٥٩/٢
خبوا كمينهم ولا نصروا

٤٤ - في بلدان ياقوت ٥٧٦/٢ .. قد دبوا

٤٥ - في بلدان ياقوت ٥٧٦/٢ .. لاقوا فوارس ما يخلون

٤٦ - في بلدان ياقوت ٥٧٦/٢ .. والطاعنين

٢٧ - في شرح نهج البلاغة ٥٩/٢ .. به عن مثله

٣١ - في بلدان ياقوت ٧٣٨/٢ من وافى به الخبر

٤١ - في شرح نهج البلاغة ٦٠/٢ ولوا خزايا بعدما هرفوا

(١) هو بشر بن مروان

- ٧٤ - مجاورين بها خيلا معقرة
للطير فيها وفي اجسادهم جزر
٧٥ - في معرك تحسب القتلى بساحته
اعجاز نخل زفته الريح ينعقر
٧٦ - وفي مواطن قبل اليوم قد سلفت
قد كان للازد فيها الحمد والظفر
٧٧ - في كل يوم تلاقي الازد مفضلة
يشيب في ساعة من هولها الشعر
٧٨ - والازد قومي خيار القوم قد علموا
اذا قرومهم يوم الوغى خطرنا
٧٩ - فيهم مقاتل من عز بلاذ بها
يوماً اذا شممت حرب لها درر
٨٠ - حثي باسيافهم يبغون مجدهم
ان المكارم في المكروه تبتدر
٨١ - لولا المهلب للجيش الذي وردوا
انهار كرمان بعد الله ما صدرنا
٨٢ - انا اعتصمنا بحبل الله اذ جحدوا
بالمحكومات ولم تكفر كما كفروا
٨٣ - جاروا عن القصد والاسلام واتبعوا
ديننا يخالف ما جاءت به النذر

(١٣)

وقال كعب بن « الاشقر » .

(من الطويل)

اتعلم كلب الحي من خشية القرى
ونارك كالعذراء من دونها ستر

(١٤)

كانت ربيعة واليمن متحالفة وكان المهلب وابنه
يزيد ينزلان هاتين القبيلتين في محلها فقال كعب
الاشقري ليزيد :

(من البسيط)

- ١ - لاترجون هنائياً لصالحة
وأجعلهم وهدادا اسوة الحمر (١)
٢ - حيان ما لهم في الازد مائرة
غير النواكة والافراط في الهذر (٢)

(١) هنائي : نسبة الى هناء ، وهم بنو هناء بن عمرو بن الفوث
ابن طيء . وهداد : حي من اليمن
(٢) النواكة : العمالة .

- ٥٨ - سرنا اليهم بمثل الموج وازدلفوا
وقبل ذلك كانت بيننا مثر (٢)
٥٩ - وزادنا حنقاً قتلى تذكرها
لا تستفيق عيون كلما ذكروا
٦٠ - اذا ذكرنا جروراً والذين بها
قتلى مضى لهم حولان ما قبروا
٦١ - تآبى علينا حزازات النفوس فما
تبقى عليهم وما يبتقون ان قدروا
٦٢ - ولا يقيلوننا في الحرب عثرتنا
ولا نقيهم يوماً اذا عثروا
٦٣ - لا عذر يقبل منا دون انفسنا
ولا لهم عندنا عذر لو اعتدروا
٦٤ - صفان بالقاع كالطودين بينهما
كالبرق يلمع حتى يشخص البصر
٦٥ - على بصائر كل غير تاركها
كلا الفريقين تتلى فيهم السور
٦٦ - يمشون في البيض والابدان اذ وردوا
مشي الزوامل تهدي صفهم زمراً (٢)
٦٧ - وشيخنا حوله منّا مملمة
حي من الازد فيما نابهم صبر
٦٨ - في موطن يقطع الابطال منظره
تشاط فيه نفوس حين تبتكر
٦٩ - ما زال منا رجال ثم نضربهم
بالمشرقي ونار الحرب تستعر
٧٠ - وباد كل سلاح يستعان به
في حومة الموت الا الصارم الذكر
٧١ - ندوسهم بعناجيج مجففة
وبيننا ثم من صم القنا كسر
٧٢ - يفشين قتلى وعقرى ما بها رمق
كأنما فوقها الجادي يعتصر
٧٣ - قتلى بقتلى قصاص يستفاد بها
تشفي صدور رجال طالما وتروا

٦٠ - في بلدان ياقوت ٦٦/٢ .. قتلى حلا حلهم حولان ما قبروا
٦١ - في شرح نهج البلاغة ٦٠/٢ .. ولا يبقون ان قدروا
وفي بلدان ياقوت ٦٦/٢ ثاني عليهم ولا يبقون ان قدروا

(٢) المثر ، جمع مثرة : وهي اللحل والعداوة

(٣) الزوامل ، جمع زاملة : وهو البعير يحمل الطعام والمتاع

- ١٠ - هم قادوا الجياد على وجاها
- من الامصار يقذفن المهارا
- ١١ - بكل مفازة وبكل سهب
- بسابس لا يرون لها منارا
- ١٢ - الى كرمان يحملن المنايا
- بكل ثنية يوقدن نارا
- ١٣ - شواذب لم يصبن الشار حتى
- رددناها مكلمة مرارا
- ١٤ - ويشجرن العوالي السمر حتى
- تسرى فيها عن الاسل ازورارا
- ١٥ - غداة تركن مصرع عبد رب
- يثرن عليه من رهج عصارا
- ١٦ - ويوم الزحف بالاهواز ظلنا
- نروي منهم الاسل الحارارا
- ١٧ - فقرت اعين كانت حديثا
- ولم يك نومها الا غرارا
- ١٨ - صناعتنا السوايغ والمذاكي
- ومن بالمصر يحتلب العشارا
- ١٩ - فهن يبحن كل جيمى عزيز
- ويحمين الحقائق والذمارا
- ٢٠ - طوالات المتون يصن الا
- اذا سار المهلب حيث سارا
- ٢١ - فلولا الشيخ بالمصرين ينقى
- عدوهم لقد تركوا الديارا
- ٢٢ - ولكن قارع الابطال حتى
- اصابوا الامن واجتنبوا الفرارا
- ٢٣ - اذا وهنوا وحل بهم عظيم
- يدق العظم كان لهم جبارا
- ٢٤ - ومبهمة يحيد الناس عنها
- تشب الموت شدة لها الأزارا
- ٢٥ - شهاب تنجلي الظلماء عنه
- يرى في كل مبهمه منارا
- ٢٦ - بل الرحمن جارك اذ وهنتا
- بدفعك عن محارمنا اختيارا
- ٢٧ - براك الله حين يراك بحرأ
- وفجر منك انهارا غزارا
- ٢٨ - بنوك السابقون الى المعالي
- اذا ما اعظم الناس الخطارا

- ٣ - واجعل لكيزاً وراء الناس كلهم
- اهل الفساء واهل التن والقذر
- ٤ - قوم علينا ضباب من فسائهم
- حتى ترانا له ميدي من السكر
- ٥ - ابلغ يزيد باننا ليس ينفعنا
- عيش رغيد ولا شيء من العطر
- ٦ - حتى تحل لكيزاً فوق مدرجة
- من الرياح على الاحياء من مضر
- ٧ - ليأخذوا لترار حظاً سبثها
- كما اخذنا بحظ الحلف والصر

(١٥)

قال كعب الاشقري يمدح المهلب بن ابي صفرة،

ويذكر قتاله الازارقة .

(من الوافر)

- ١ - طربت وهاج لي ذاك ادكارا
- يكش وقد اطلت به الحصارا
- ٢ - وكنت الذب بعض العيش حتى
- كبرت وصار لي همي شعارا
- ٣ - رايت الغانيات كرهن وصلي
- وابدين الصريمة لي جهارا
- ٤ - غرضن بمجلسي وكرهن وصلي
- اوان كسيت من شمط عذارا
- ٥ - زرين علي حين بدا مشيبي
- وصارت ساحتني اللهم دارا
- ٦ - اتاني والحديث له نماء
- مقالة جائر احفى وجارا
- ٧ - سلوا اهل الاباطح من قريش
- عن الفر المؤبد اين صارا
- ٨ - ومن يحيى الثفور اذا استحرت
- حروب لا ينون لها غزارا
- ٩ - لقومي الازد في الفمرات امضى
- واوفى ذمة واعز جارا

١ - في بلدان ياقوت ٢٤٠/٤ الذكارا يكج وقد اطلت ..

٢ - في بلدان ياقوت ٢٤٠/٤ ذكرت الغانيات وكن عهدي

بدار لا اطيع بها قرارا وقدم لهما ياقوت بقوله : قال
كعب بن معدان الاشقري يذكر كجا وكان من اصحاب المهلب
ومن شهد حروب الخوارج بخوزستان فارس .

- ٢٩ - كأنهم نجوم حول بدر
دراري تكمثل فاستدارا
٣٠ - ملوك ينزلون بكل ثغر
إذا ما الهام يوم السروع طارا
٣١ - رزان في الامور ترى عليهم
من الشيخ الشمال والنجارا
٣٢ - نجوم يتهدى بهم اذا ما
اخو الظلماء في الغمرات حارا

(١٦)

وقال كعب ايضاً

سلم على الظل المحيل الدائر
وسل المنازل هل بها من خابر
هل بالديار لسائل من عامر
بعد الانيس وبعد هضب السامر
اقوت وغير رسمها من بعده
هوج الرياح وكل جون ماطر
بذوات اجور فالعزيف فمنعق
فهضاب غلقة فالعذيب فبادر
ايام سلمى تستبيك بواضح
كالاقحوان وطرف عين فاتر
دع عنك ذا واذكر اباداً انها
عثرت وما كانت بأول عائر
ضلت اباد وما يرد ضلالها
داعي الرشاد وما لها من زاجر
ايها اباد فقد جريت لغايتي
خزياً عليك وبات ذل حاضر
يا ابن المراغة خرت في دوية
كيما تنال اذا عدت مآثري
من ذا تعد الى جذيمة فيكم
والى هناءه فرع عز قاهر
والى سليمة والعفاة وغامد
موج يقمص بالمشيح الماهر
منتي فراهيد الذين ملوكهم
عموا وزادوا فوق فخر الفاخر
وبنو خمّام في ارومة ملكهم
بذخوا وهم صوب الربيع الماطر

والحي شبك حال دون حماهم
خلق الحديد وكل اجرد ضامر
والحي معن حزر كل مطرد
ورثوا المكارم كابراً عن كابر
رھط ابن عمرو ساد لا متكلفاً
اهل العمود وساد اهل الحاضر
اني من السلف المقصر دونه
شرف الانام وبذخ كل مناغر
القاهرين لمن ارادوا قهره
في السالفات وفي الزمان الفاير
والماعمين من العدو حريمهم
والقابضين يد الحمام الجائر
حبر الكسير اذا يحن اليهم
وغنى المديم وامن كل محاذر
قلبي الرياح عليك ان جاريتني
وذرى الجبال وكل بحر زاخر
والشمس والقمر المنير اذا بدا
ليل التمام وكل نجم زاهر
ايام قومك لا تحل بيوتهم
الا بعقد في جبال مجاور
لا يفدرون ولا يجاور فيهم
وهم لعمرك اكلية للغادر
غضوا اباد فان فيكم سيرة
شرء اللثام ونظرة المتصاغر
اني من القوم الذين قرومهم
شهدوا جنوب ويوم صدمة عامر
قرم اغر كالهجان اذا بدا
لقراع زحف كالعقاب الكاسر
فاصاب جمع بني محارب كلهم
وانصاع كالقمر المنير الباهر
ضرب السرادق حين ليس سرادق
والناس اهل قنابل وعساكر
اجعلت من منع الاراك وعافه
والبان يعجب كل نظرة ناظر
وحوى البلاد سهولها وحزونها
اهل العراق ونجدها والفاير
بالمعلمين وبالقنابل والقنا
والسابقات وكل ابيض بائر

يوماً كمن ترك القراح وعزه
 خمر القطيف مع الذليل الكافر
 من لا يزال مع الهوان منطبباً
 في البحر اهل حظائر وقراقر
 هيهات ما جعل الذنابي تالياً
 كالانف او جعل الدرى كالحافر
 فاجلب عليّ بكل رقية عقرب
 وزبانها وبكل عقدة ساحر

(١٧)

قال عبدالملك بن مروان يامشر الشعراء
 تشبهوننا بالاسد الابخر والجبل الوعر والملح
 الاجاج الا قاتم كما قال كعب الاشقري في المهلب
 وولده :

(من الطويل)

١ - لقد خاب اقوام سروا ظلمة الدجى
 يؤمون عمراً ذا الشعر وذا البر
 ٢ - يؤمون من نال الفنى بمد شيبه
 وقاس وليداً ما يقاسي ذوو الفقر
 ٣ - فقل للجسيم يالبكر بن وائل
 مقالة من يلحي اخاه ومن ينزري
 ٤ - فلو كنتم حياء صميماً نفيتم
 بخيلكم بالرغم منه وبالصففر
 ٥ - ولكنكم يا آل بكر بن وائل
 يسودكم من كان في المال ذا وفسر
 ٦ - هو المانع الكلب النباح وضيغه
 خميص الحشا يرعى النجوم التي تسري

(١٨)

وقد انشد كعب المهلب بحضرة رسول الحجاج

(من الكامل)

١ - ان ابن يوسف غره من غزوكم
 خفض المقام بجانب الامصار
 ٢ - لو شاهد الصفتين حيث تلاقيا
 ضاقت عليه رحبيرة الاقطار

١ - في شرح نهج البلاغة ٦٢/٢ .. غره من امرم ..

٣ - من أرض سابور الجنود وخيلنا
 مثل القداح بريتها يشفقار
 ٤ - من كل خنذير يرى بلبانه
 وقع الظبابة مع القنا الخطار
 ٥ - لراى معاودة الرباع غنيمة
 ازمان كان محالف الاقتار
 ٦ - فدع الحروب لشيها وشبابها
 وعليك كل غريرة معطار

٤ - في شرح نهج البلاغة ٦٢/٢ .. من كل صنديد وهو تحريف.

(١٩)

وقال كعب بن معدان الاشقري (اموي الشعر)
 في المغيرة بن المهلب

(من البسيط)

١ - كم حاسد لك قد عطلت همته
 مفري بشتم صروف الدهر والقدر
 ٢ - كأنما انت سهم في مفاصله
 اذا رآك نسي طرفنا على عور
 ٣ - كم حسرة منك تردى في جوانحه
 لها على القلب مثل الوخز بالابر
 ٤ - انت الكريم الفتى لا شيء يشبهه
 لا عيب منك سوى ان قيل من بشر

٢ - في الاشباه والنظائر ٣٠٦/٢ .. نسي طرفنا وهو تحريف
 ٤ - علق صاحب الاشباه والنظائر ٣٠٦/٢ على البيت الاخير
 بقوله « البيت الاخير من هذه الابيات مدح مخرجه مخرج
 اللم وقد ذكره عبدالله بن المعتز في كتاب الفه ولقبه بكتاب
 البديع ، وهذا المعنى كثير في الشعر القديم والمحدث .

(٢٠)

وقال كعب يهجو عبدالقيس :

١ - لعل عبيد القيس تحسب أنها
 كتغلب في يوم الحفيظة او بكر
 ٢ - يضعض عبدالقيس في الناس منصب
 دنيء واحساب جبرن على كسر
 ٣ - اذا شاع امر الناس وانشقت العصا
 فان لكيزاً لا تربش ولا تبسري(١)

(١) هو لكيز بن الصمى بن عبدالقيس .

وقال كعب الاشقري ايضاً لما قتل عبد رب الصغير
يذكر ذلك

(من الطويل)

- ١ - رأيت يزيداً جامع الحزم والندی
ولا خير فيمن لا يضر وينفع
- ٢ - أصاب بقتلى في جروز قصاصها
وادرك ما كان المهلب يصنع
- ٣ - فدى لكم آل المهلب أسرتي
وما كنت أحوي من سوام واجمع
- ٤ - فليس امرء يبني العلا بسنانه
كأخر يبني بالسواد ويزرع

وقال كعب الاشقري شاعر المهلب في حروب الازارقة

(من الطويل)

- ١ - نجا قطري والرماح تنوشه
على سابح نهد التليل مقرع
- ٢ - يلف به الساقين ركضاً وقد بدا
لاشناعه يوم من الشر أشنع
- ٣ - وأسلم في جيرفت اشراف جنده
إذا ما بدا قرن من الباب يقرع

وكان للمهلب وقائع بسابور مع قطري بن
الفجاءة والخوارج طويلة ذكرها الشعراء

قال كعب الاشقري *

(من الطويل)

- ١ - تساقوا بكأس الموت يوماً وليلة
بسابور حتى كادت الشمس تطلع
- ٢ - بمعترك رضاضة من رجالهم
وعفر يرى فيها القنا المتجزع

* أرجح كون القطع « ١٧ ، ١٨ ، ١٩ » المتقدمة قطعة واحدة
لائقاً لها من حيث الغرض واتصالها من حيث المعنى ولكنني
لم أجدها متصلة في مصدر فأفردتها بهذه الهيئة وجعلتها
متوالية ، التزاماً بمنهج التحقيق .

(من البسيط)

- ١ - رمتك فيل بما فيها وما ظلمت
ورامها قلبك الفجاجة الصلف
- ٢ - لا يجزيء الثغر خوار القناة ولا
هش المكاسر والقلب الذي يجف
- ٣ - هل تذكرون ليالي الترك تقتلهم
ما دون كازه والفجفاج ملتحف
- ٤ - لم يركبوا الخيل الا بعد ما كبروا
فهم ثقال على اكتافها عنف
- ٥ - انتم شباس ومرداذان محتقر
وبسخراء قبور حشوها القلف
- ٦ - اني رأيت ابا حفص تفضله
أيامه ومساعي الناس تختلف
- ٧ - تيس صريح وبعض الناس يجمعهم
قري وريف فمسنوب ومقترف
- ٨ - لو كنت طاوعت اهل العجز ما اقتسموا
سبعين الفاً وعز السغد مؤتلف
- ٩ - وفي سمرقند اخرى انت قاسمها
لئن تأخر عن حوبائك التلف
- ١٠ - ما قدم الناس من خير سبقت به
ولا يفوتك مما خلفوا شرف

١ - جاء في الطبري ٢٧١/٦ . قال : انشدني علي بن مجاهد :
رمتك فيل بما دون كاز ...

قال : وكذلك قال الحسن بن رشيد الجوزجاني ، واما
غيرها فقال : رمتك فيل بما فيها ...

وقالوا : فيل مدينة سمرقند ، قال : واثبتها عندي قول
علي بن مجاهد . وفي الاغانى ٣٠٠/١٤ . الفيل : خص
خوارزم . الفجاجة الكثير الكلام .

٥ - في معجم البلدان ٢٨٧/٢ .. انتم بشاش ويهبوذان مختبرا
وبسخره وبنوس .. وهو تعريف وفي الاغانى ٢٩٩/١٤ .
فهم شناس ومرداذاء تعرفه وبسخره

وقال : وشناس : اسم ابي صفرة فغيره وتسمى ظالما
ومرداذاء ابو ابي صفرة وسموه بشيرا لما تعربوا وبسخره
جده وهم قوم من اهل الخوزمن اهل عمان ثم نزلوا الازد
ثم ادعوا انهم صليبة صرخاء .

جاء في تاريخ الطبري .. عزل الحجاج يزيد
ابن المهلب ، وكتب الى الفضل بن المهلب بولايته على

خراسان سنة خمس وثمانين ، فوليتها تسعة اشهر ،
فغزا باذغيس ففتحها واصاب مغنما ، فقسمه بين
الناس ، فاصاب كل رجل منهم ثمانمائة درهم ،
ثم غزا اخرون وشومان ، فظفر وغنم ، وقسم ما
اصاب بين الناس ، ولم يكن للمفضل بيت مال ،
كان يعطي الناس كلما جاءه شيء ، وان غنم شيئا
قسمه بينهم ، فقال كعب الاشقري يمدح المفضل :

(من الطويل)

- ١ - ترى ذا الغنى والفقر من كل معشر
عصائب شتى ينتوون المفضلا
- ٢ - فمن زائر يرجو فواضل سيبه
وأخر يقضي حاجته قد ترحلا
- ٣ - اذا ما انتويتا غير ارضك لم نجد
بها منتوى خيرا ولا متعللا
- ٤ - اذا ما عددنا الاكرمين ذوي النهى
وقد قدموا من صالح كنت اولاً
- ٥ - لعمرى لقد مال المفضل صولة
اباحت بشومان المناهل والكللا
- ٦ - ويوم ابن عباس تناولت مثلها
فكانت لنا بين الفريقين فيصلا
- ٧ - صفت لك اخلاق المهلب كلها
وسربلت من مسعاته ما تسربلا
- ٨ - ابوك الذي لم يسع ساع كسعيه
فاورث مجداً لم يكن متنحلا

(٢٦)

قال كعب الاشقري يهجو زيادا الاعجم :

(من الطويل)

- ١ - واقلف صلى بعدما امه
يرى ذاك في دين المجوس حلالا

(٢٧)

ومما هجا كعب الاشقري عبدالقيس به قوله :

(من الوافر)

- ١ - ثوى عامين في الجيف اللواتي
مطرحه على باب الفصيل
- ٢ - احب الي من ظل وكن
لعبد القيس في اصل الفصيل

- ٣ - اذا نار الفساء بهم تغنوا
الم تربيع على الدمن المثلول
- ٤ - تظل لها ضبابات علينا
موانع من مبيست او مقييل

(٢٨)

قال كعب يهجو عبدالقيس

(من البسيط)

- ١ - اني وان كنت فرع الازد قد علموا
اخري اذا قيل عبدالقيس اخوالي
- ٢ - فيهم ابو مالك بالمجد شرفني
ودنس العبد عبدالقيس سربالي

(٢٩)

قال يمدح زهير بن حيان بعد انتصاره على الترك :

(من الطويل)

- ١ - اتاك اتاك الفوث في برق عارض
دروع وبيض حشوهن تميم
- ٢ - ابوا ان يضموا حشوما تجمع القرى
فضمهم يوم اللقاء صميم
- ٣ - ورزقهم من رائحات تزينها
ضروع عريضات الخواصر كوم

(٣٠)

كان نيزك ينزل بقلعة باذغيس ، فتحين يزيد
ابن المهلب غزوه ، ووضع عليه العيون ، فبلغه
خروجه ، فخالفه يزيد اليها ، وبلغ نيزك فرجع ،
فصالحه على ان يدفع اليه ما في القلعة من الخزائن ،
ويرتحل عنها بعياله ، فقال كعب بن معدان
الاشقري :

(من البسيط)

- ١ - وباذغيس التي من حل ذروتها
عز الملوك فان شاجار او ظلما
- ٢ - منيمة لم يكدها قبله ملك
الا اذا واجهت جيشاً له وجما
- ٣ - تخال نيرانها من بعد منظرها
بعض النجوم اذا ماليلها عتما
- ٤ - لما اطاف بها ضاقت صدورهم
حتى اقرروا له بالحكم فاحتكما

وقال كعب الاشقري يهجو بريداً الايادي

اثبت بريد لوفع ذي لبد
يحمي التلاد ضبارم جهم
من مالك في الاكثرين حصي
ووريث بيت المجد عن فهم
المانعين سوام جارهم
والحاملين عظامم الضرم
صيد تباري في ارومتها
وتسير في الافاق بالدهم
من كل خطار فراسية
جهم المحيا ايده البدم
في سودد عور يعاذبه
في الباس بعد سنائه ينمي
وانا ابن بيت المجد قد علموا
من مالك في باذخ فخم
هيهات منك بريد مائرتي
حتى تدك قواعد اليردم
وتسد ضوء الشمس اذ طلعت
وتلف بين النعش والنجم
ان الذين بهم تفاخرني
قدما قرناهم على الرغم
ازمان اذ كانوا لنا خولا
متقليدين ربايق البهم
خضع الرقاب لنا اتاوتهم
لا يدفعون يداً عن الظلم
وسليلهم باللؤم نعرفه
كالجحش فوق ذراعه الرقم
وترى لهم سيما تبينه
فوق الانوف كلائح الوشم
لما جعلت نبالكم غرضاً
طاشت نبال العبد اذ يرمي
اني ورب منى وما جمعت
يوم الحجيج واشهر الحرم
ومقام ابراهيم يسحبه
من كل اشعث ناحل الجسم
ما طاش سهمي اذ رميتكم
ولقد نسبتكم على علم

٥ - فذل ساكنها من بعد عزته
يعطي الجزى عارفاً بالذل مهتما
٦ - وبعد ذلك اياماً تعددها
وقبلها ما كشفت الكرب والظلما
٧ - اعطاك ذاك ولي الرزق يقسمه
بين الخلائق والمحروم من حرما
٨ - يدك احدهما تسقى العدو بها
سماً واخرى نداها لم يزل ديمها
٩ - فهل كسيب يزيد او كئالسه
الا الفرات والا النيل حين طما
١٠ - ليسا باجود منه حين مدتهما
اذ يعلوان حداب الارض والاكما

قال في مديح يزيد بن المهلب

(من الطويل)

١ - والترك تعلم اذ لاقى جموعهم
ان قد لقوه شهاباً يفرج الظلما
٢ - بفتية كاسود الغاب لم يجدوا
غير التامسي وغير الصبر معتصما
٣ - نرى شرائع تفشى القوم من علق
وما ارى نبوة منهم ولا كزما
٤ - وتحتهم قرع يركبن ما ركبوا
من الكريهة حتى ينتعلن دما
٥ - في حازة الموت حتى جن ليهم
كلا الفريقين ما ولى ولا انهزما

قال كعب الاشقري في يزيد بن المهلب :

(مجزوء الكامل)

١ - ايزيد انك لم تزل
للازد منذ خلقت دعامة
٢ - اني الومك والذي
اصفيتني يحدو الملامه
٣ - ادعى الى الحرب العوا
ن ولسنت ادعى للمدامه

تخريج الاشعار

(٣٤)

وقال ابو الفرج : ونسخت من كتاب النضر
ايضا . قال : ولى يزيد بن المهلب رجلا من اليعمد
يقال له عمر بن عمر الزم . فلقبه كعب الاشقري
فقال له : انت شيخ من الازد يوليك الزم ويولي
ربعة الاعمال السنية وانشده :

(من الوافر)

- ١ - لقد فازت ربعة بالمعالي
وفاز اليعمدي بعهد ذم
- ٢ - فان تك راضيا منهم بهذا
فزادك ربنا غمنا بغم
- ٣ - اذا الازدي وضح عارضاه
وكانت امه من حي جرم
- ٤ - فثم حماقة لا شك فيها
مقابلة فمن خال وعم

(٣٥)

قال ابو الفرج ونسخت من كتاب النضر بن
حديد لما عزل يزيد بن المهلب عن خراسان ووليها
قتيبة بن مسلم مدحه كعب الاشقري . ونال من
يزيد وثلبه . ثم بلغته ولاية يزيد على خراسان
فهرب الى عمان على طريق الطبسين وقال :

(من الوافر)

- ١ - وانسي تارك مروا ورائي
الى الطبسين معتماً عمانا (١)
- ٢ - لاوي معقلا فيها وحرزا
فكنا اهل ثروتها زمانا

(١) في بعض نسخ الاغاني معتم ..

(٣٦)

وقال كعب الاشقري وقد مر بقبر المهلب بن ابي
صفرة فنغرت ناقته فقال :

(من الوافر)

- ١ - لحاك الله ياشر المطايا
اعن قبر المهلب تنفرينا
- ٢ - فلولا انني رجل غريب
لكنت على ثلاث تحجلينا

١ - في الاشباه والنظائر ٢٢٤/٢ .. ياشر البرايا
والمطايا اصوب

وفي معجم الشعراء/٤٦٩ امن باب المهلب
فلولا انني رجل طريد .. تعطينا

(١)

الابيات « ا-٥ » في البيان والبيتين ٢٥٩/٢

(٢)

الابيات « ا-١٠ » في تاريخ الطبري ٢٨٧/٦
والابيات « ٤ ، ٥ ، ٦ » في الاشباه والنظائر ١٨٠/٢
والحماسة البصرية ٢٤٥-٢٤٦

وفي نهاية الارب ٤٠٤/١ وفي محاضرات الادباء ٢٥٢/٢
نسبت للاشعري وهو تحريف وبلا عزو في مجموعة المعاني/١٩٤ ،
وعلق صاحب الاشباه والنظائر بقوله : وللشعراء في ذكر
القلع وصفاتها اشعار تكثر وتتسع ، ونحن نذكر منها ههنا شيئا
مما نختاره ، فمن جيد ذلك قول كعب الاشقري او غيره من
شعراء خراسان في ايام الفتوح يقول في قلعة افتتحها المسلمون .

(٣)

البيتان في البيان والتبيين ٢٣١/١ ومحاضرات الادباء
٨٤/١ وقد نسبنا في المحاضرات الى كعب الاسدي وهو تحريف .

(٤)

البيتان في الاغاني ٢٩٨/١٤

(٥)

الابيات « ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ »
في النصف الثاني من كتاب الزهرة/٢٢٢ بلا عزو . والابيات « ٥ ،
٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ » في حيوان الجاحظ ٢٨/٦ منسوبة الى كعب
الاشقري . والابيات فيها تخطيط كثير في نسبتها وعدد ابياتها
واختلاف روايتها وتحقيقتها في ذيل اللالي /٤ والحماسة
البصرية ٢٧/١ وتظهر في هامش كتاب الزهرة /٢٢٢ .

(٦)

البيتان في معجم الشعراء/٢٢٧

(٧)

البيت في محاضرات الادباء ٤٠٥/١

(٨)

الابيات « ا-٥ » في تاريخ الطبري ٤٨٠/٦

(٩)

الابيات « ا-٧ » في الاغاني ٢٩٢-٢٩٣/١٤

(١٠)

الابيات « ا-٤ » في الاغاني ٢٩٤-٢٩٣/١٤

(١١)

الابيات « ا-٤ » في حماسة البحرري/١٥٢

(١٢)

الابيات « ا-٨٣ » في تاريخ الطبري ٣٠٤-٣٠٨/٦
والابيات « ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ »

٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ « في الاغاني (الدار)
٢٨٤-٢٨٥/١٤ ، وقال عنها ابو الفرج وهي قصيدة طويلة قد
ذكرها الرواة في الخبر ، فتركت ذكرها لطولها .

والايبات « ١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ »
في شرح نهج البلاغة ٥٩/٢-٦٠.

والايبات « ١ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ » في السمط
٥٨٩/١ . والبيتان « ٣٢-٣١ » في بلدان ياقوت ٧٢٨/٢ ،
والايبات « ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ » في بلدان ياقوت ٥٧٦/٢

والايبات « ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ » في بلدان ياقوت ٦٦/٢ وينظر
كامل المبرد / ١١٢١ ، ١١٦٣ وزهر الاداب/ ٧٨٦ .

(١٣)

الايات « ٧-١ » في الاغاني ٢٩٠/١٤

(١٤)

البيت في مجموعة المعاني ٣٥/

(١٥)

الايات « ٣٢-١ » في الاغاني ٢٩٥/١٤-٢٩٧ ، ٢٨٧
والبيتان الاول والثالث في معجم البلدان ٢٤٠/٤

والايبات « ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،
٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ،
٣٣ » ملفقة من قطعتين في شرح نهج البلاغة ٦١/٢ والايات
« ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ » في شرح المقامات للشريشي .
٣١٢/٢ . والبيتان « ٢٧ ، ٢٨ » في معجم الشعراء/ ٢٣٦ .

(١٦)

الايات في منتهى الطلب الورقة ١٨٧ ا ، ب ١٨٨

(١٧)

الايات « ٦-١ » في الاغاني ٢٩٧/١٤-٢٩٨

(١٨)

الايات « ٦-١ » في الاغاني ٢٩٦/١٤ ولي شرح نهج البلاغة
٦٢/٢ .

والايبات « ١ ، ٢ ، ٥ » في شرح العيون / ١٧٠

(١٩)

الايات « ٤-١ » في الاشباه والنظائر ٣٠٦/٢ والحماسة
البصرية ١٥٢/١ وقال صاحب الاشباه والنظائر بعد رواية
الايات : البيت الاخير من هذه الايبات مدح مخرجه مخرج اللم
وقد ذكره عبدالله بن الممتز في كتاب الفه ولقبه بكتاب البديع ،
وهذا المعنى كثير في الشعر القديم والحديث . واستشهد بايبات
من الشعر (ينظر معاهد التنصيص/ ٢١-٢٢ والنويري/ ١٢٢/٧)

(٢٠)

الايات « ٣-١ » الاغاني ٢٨٩/١٤

(٢١)

الايات « ٤-١ » في بلدان ياقوت ٦٦/٢

(٢٢)

الايات « ٢-١ » في بلدان ياقوت ١٧٤/٢

(٢٣)

البيتان في بلدان ياقوت ٦/٢

(٢٤)

الايات « ١٠-١ » في تاريخ الطبري ٤٧١/٦ والاوول في
معجم البلدان ٩٣٣/٣ ، والايات « ١ ، ٤ ، ٥ ، ٧ » في الاغاني
٢٩٩/١٤ وفي رواية بعض الفاظها اختلاف والبيتان « ٤ ، ٥ »
في بلدان ياقوت ٢٨٧/٢
والثامن في تاريخ الطبري ٧٢/٦

(٢٥)

الايات « ٨-١ » والخبر في تاريخ الطبري ٢٩٧/٦-٢٩٨

(٢٦)

البيت في الاغاني ٢٩٥/١٤ ومحاضرات الادباء ٢٤٣/١

(٢٧)

الايات « ٤-١ » في الاغاني ٢٨٩/١٤

(٢٨)

البيتان في الاغاني ٢٨٨/١٤

(٢٩)

الايات « ٢-١ » في تاريخ الطبري ٥٤٩/٥

(٣٠)

الايات « ١٠-١ » في تاريخ الطبري ٢٨٦/٦-٢٨٧

(٣١)

الايات « ٥-١ » في تاريخ الطبري ٢٥٢/٦

(٣٢)

الايات « ٢-١ » في الاشباه والنظائر ١٢/٢

(٣٣)

الايات في منتهى الطلب الورقة ١٨٦ ، ١٨٧

(٣٤)

الايات « ٤-١ » في الاغاني ٢٩٤/١٤

(٣٥)

البيتان في الاغاني ٢٩٢/١٤

(٣٦)

البيتان في الاشباه والنظائر ٢٣٤/٢ والحماسة البصرية
٢٣١/١ وفي هامشها قال المحقق : في نسخة عاشر : لحفص بن
الاخيف الكناني ونسبها في معجم الشعراء للمزباني / ٤٦٩
لهيزدان بن خطار

مراجع التحقيق

الرائب الإصفهاني : حسين بن محمد (ت - ٥٠٢)
٩ - محاضرات الإدياء - الطبعة القديمة . القاهرة -
١٢٨٧ تقريبا

الشريش : ابو المباسي احمد بن عبدالمؤمن القيسي
(ت ٦١٩ أو ٦٢٠)

١٠ - شرح مقامات الحريري - نشر عبدالمتمم خفاجي
القاهرة - ١٩٥٢

الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير (ت - ٣١٠)

١١ - تاريخ الطبري تحقيق ابو الفضل ابراهيم
دار المعارف ١٩٦٠-١٩٧١

المرزباني : ابو عبدالله محمد بن عمران (ت - ٣٨٤)

١٢ - معجم الشعراء - تحقيق احمد عبدالستار فراج
مطبعة البابي الحلبي - ١٩٦٠ القاهرة .

النويري : شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب (ت - ٧٣٣)

١٣ - نهاية الارب - دار الكتب
القاهرة - ١٩٢٩

ياقوت الحموي : ياقوت بن عبدالله الرومي (ت - ٦٢٦)

١٤ - معجم البلدان - تحقيق فيستنيلد - لايبزك
١٨٦٦-١٨٧٠

المخطوطات

مخطوطة منتهى الطلب الجزء الخامس لمحمد بن المبارك .
نسخة محفوظة في مكتبة الدكتور يحيى الجبوري .

الإصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي
(ت - ٣٥٦)

١ - الألفاني . دار الكتب

البحثري : ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي (ت - ٢٨٤)

٢ - الحماسة . بيروت - المطبعة الكاثوليكية
ت - لويس شيفو

البحري : صدرالدين بن ابي الفرج بن الحسين (ت - ٦٥٩)

٢ - الحماسة البصرية - اعطني بنشرها الدكتور

مفتار الدين احمد - هيدر آباد - ١٣٨٣-١٩٦٤

البكري : ابو عبيد الله بن عبدالعزيز (ت - ٤٨٧)

٤ - سمل اللالي - تحقيق عبدالعزيز اليميني

مطبعة لجنة التأليف - ١٣٥٤-١٩٣٦ القاهرة

الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر (ت - ٢٥٥)

٥ - الحيوان - تحقيق عبدالسلام هارون

القاهرة - ١٩٤٨-١٩٥٠

٦ - البيان والتبيين . تحقيق حسن السندوبي

مطبعة الاستقامة - القاهرة ١٣٦٦-١٩٤٧

ابن ابي العديد : ابو حامد عزالدين بن عبدالحميد (ت-٦٥٥)

٧ - شرح نهج البلاغة - دار احياء التراث

اربع مجلدات في كل مجلد خمسة اجزاء

الخالديان : ابو بكر محمد بن هاشم (ت - ٣٨٠) وابو عثمان

سميد بن هاشم (ت - ٣٩١)

٨ - الاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلة

والمخضرمين

ديوان المعتضد بن عباد

تحقيق الدكتور

محمد سعيد

واعراضه وصدوده ، وهذا ما يمكن تلمسه في شعره الفزلي، الذي تجلّى فيه عواطفه وتبين مشاعره واضحة صادقة . كما تتضح ، ايضا ، اريحيته ودمايته في مجالس خمره ولهوه . ونراه ، اخيرا في لحظات ضعفه الانساني ، يتهاوى حزنا والما لموت طفلته ، ويتعاطف مصابه بها فتكون سببا في تعجيل حتفه وانطواء ايامه(٦) .

المعتضد الملك :

ما ان توفي والده سنة ٤٢٢هـ حتى تولى المعتضد امر مملكة اشبيلية ، فساسها بتلك الصفات الحازمة التي قطعت سبيل الطامعين والمنافسين ، كما قام بعدة حملات عسكرية خارج حدود مملكته ، فتوسعت على ايامه رقعتها وانضمت اليها مدن عديدة ، كمدينة مرتلة ولبلة ولبلة وشلطيش وسنتمارية القرب وشلب ورندة وغيرها . وهكذا استمرت حياته السياسية بين حرب وسلم حتى انطفأت شعلته عام ٤٦١هـ .

ديوانه :

ورد في مخطوط اللخيرة ان للمعتضد بن عباد ديوانا من الشعر يحوى ستين ورقة جمعه ورتبه ابن اخيه اسماعيل(٧)، ومثله جاء في مخطوطة ابن خميس (ادباء مالقة) (٨) ، ولكن الذي عثرنا عليه لا يتجاوز صفحات معدودات ملحقة بديوان ابن زيدون اجزنا لانفسنا تسميتها (ديوانا) ، ولا اخالها الا مختارات من شعره ، وذلك اذا اخذنا برواية ابن بسام، وهو قريب العهد بالشاعر ، وقايسنا ، من حيث الكمية، ما عثرنا عليه في المجموعتين اللذين ضما شعره ملحقا بديوان ابن زيدون لوجدنا بونا شاسعا بين ما يذكره ابن بسام وبين ما توفر منه بين ايدينا . ويمكن ان نؤكد ما ذهبنا اليه من ان

من هو المعتضد ؟

هو ابو عمرو عباد بن ابي القاسم محمد بن ذي الوزارين ابي الوليد اسماعيل بن محمد بن عباد اللخمي ، ولد سنة ٤٠٧هـ في مدينة باجة ، وقد اوتي قسطا كبيرا من جمال الهيئة وتمام الخلقة وذكاء الدهن وصدق الحس ونفاس البصيرة(١) ولكن اخباره تشير الي نفسية ممزقة ، وشخصية عجيبه غريبة ، تآلف لديها النقيضان ، وتقارب المتنافران ، فلا يعرف هزله من جدّه ، ولا لعبه من حزمه فكان يجمع في سلوكه بين القوة والضعف ، بين الشدة العاتية والرفقة المتناهية ، بين الجد الصارم واللهو الصائب ، لكن جوانب الحزم والشدة والقوة تغلب على شخصية المعتضد وتسمها بطابعها ، فكانت ذكراه تثير الرعب والوجل في نفوس الناس من اصدقائه واعدائه ، ويكفي لتصور مقدار روح البطش والشراسة التي عرف بها المعتضد ان نعلم انه اهدر دم (حبيب) وزير ابيه(٢) ، وقتل اخاه عبدالله(٣) ، واشرف على اعدام ابنه اسماعيل بنفسه بعد فشل تأمره عليه(٤) .

وانه اقام حديقة ، ثمارها من رؤوس اعدائه وهاماتهم(٥). فاذا ادعينا ان بعض تلك القصص والاخبار مبالغ فيه او مختلق ، فليس بالامكان تجريد شخصية المعتضد كليا مما شاع عنها من قسوة وحدة وصراحة . ولكن دراسة هذا الجانب من شخصية المعتضد وحده لا تكفي لفهم نفسيته ومعرفة ابعاده الذاتية ، فلا بد ان من معرفة الجانب الاخر ، الذي يشمل الطرف النقيض ... فالمعتضد كانسان كانت تؤسره النظرة الحاملة ، واللمسة الناعمة ، والنفمة الرقيقة ، وتوهج فؤاده عواطف الحب وأشواق الهوى . ويجزئه غياب الحبيب

(١) ابن الابار : الحلة السراء ٣٥/٢ .

(٢) ابن بسام : اللخيرة (مخطوط) ق ١٠/٢ ، ابن عذارى :

البيان المغرب ٢٤٤/٣ .

(٣) ابن حزم : نقط العروس ٧٩ .

(٤) تاريخ ابن خلدون ١٥٧/٤ .

(٥) المقرئ : نفع الطيب ٣٧٢/٥ .

(٦) الحلة السراء ٥٢/٢ .

(٧) ابن بسام : اللخيرة ١٢/٢ .

(٨) انظر : د . صلاح خالص : اشبيلية في القرن الخامس

فقد جمته ملحقا بالديوان لاحتفاظ بصورة الاصل كما وردت من غير تلاعب او تغيير .

واود ان اشير قبل الانتهاء الى ان مخطوطة شعر المتضد قد نشرت ملحقة بديوان ابن زيدون سنة ١٩٢٢ م ، ولكنها مفتقرة الى التحقيق والتوثيق والضبط ، ولا تخلو من اوهام ، لذا فاني اعتبرتها نسخة ثالثة ورمزت اليها باصطلاح (ابن زيدون) فلم اشر اليها بالتخرجات ، واكتفيت بتثبيت اختلاف رواياتها ان وجدت .

قيمة الديوان :

لا نستطيع ان ندعي ان المتضد شاعر من الدرجة الاولى او انه كان موهوبا مبدعا ، ولكن شعره في الوقت ذاته لا يخلو من الصدق والعفوية، وهو وان لم يكسبه - كما يقول دوزي - (بين معاصره مكانة شاعر مجيد لخلوه من الديباجة والطلاوة وبعده عن التانة والجزالة وتقصيره عن بلوغ الرتبة الادبية التي تسمو به الى مستوى الشعر الفحل فان فيه من الشواهد التي ينتفع بها المؤرخ ما لا يصح معها اغفاله ولا ينبغي اهماله (٩) .

الذي يأخذ قيمته من حيث كونه وثيقة تاريخية وشاهدا على صاحبه وعلى عصره ، ولا سيما وانه كان يصدر عن ملك ذي شأن كبير وخطير في حياة الاندلس انذاك . هذا وانسي لارجو ان اكون قد وفقت في انجاز عمل يستحق ان يضيف جديدا او يفهم خدمة نافمة للقارئ العربي .

ولا يسعني هنا الا تقديم الشكر والامتنان للصديقين الدكتور خليل العطية والسيد سلمان نصيف جاسم لما قدماه لي من جهد في هذا المجال .

(٩) دوزي : ملوك الطوائف ١٠٤

هذه الاشعار مختارات ونماذج وليست كل ما قاله من شعر ، بحقيقة اخرى : وهي انه قد وردت في المجموعين ايضا اشعار للمعتضد بن عباد وقد تبين بعد نشر مجموع شعر المعتضد من قبل الحققين الاستاذ احمد بدوي والدكتور حامد عبدالمجيد ان هذه القصائد ليست سوى جزء ضئيل من شعره . هذا اضافة الى ان النسخ في كلا المجموعتين لم يصف اشعار الملكين بصفة ديوان في حين انه اطلق تلك الصفة على شعر ابن زيدون . ونحن نامل ان تسعنا الايام القابلة بديوان المعتضد كاملا ، كما حدثت المعجزة بالنسبة لكثير من المخطوطات والواد التي ظننا انها اندثرت تحت انقاض العن والسنين .

ورد ديوان المعتضد او مجموعه الشعري ضمن مجموعتين مخطوطين في دار الكتب المصرية يحمل الاول رقم (٩٦) ادب) وهو فقل من تاريخ النسخ واسم النسخ ، وعلى الصفحة الاولى تملكات عديدة وخطه مقروء ، ويضم المجموع ديوان ابن زيدون واشعارا للمعتضد والمعتضد وابن عمار وابن نيانه المصري ، وكانت حصة المعتضد منه تنحصر بين الصفحة ١٧٩ والصفحة ١٩٣ ، وقد رمزت لهذا المجموع بنسخة (ا) .

اما المجموع الثاني فرقمه (٥٥٥ ادب) وتاريخ نسخه عام ١٢٨٨هـ وناسخه عبدالرحمن بن الرحوم عبدالله الحسين البغدادي - وخطه جيد ، ويحتوي المجموع على ديوان ابن زيدون واشعار الملكين ، المعتضد والمعتضد . ويستغرق شعر المعتضد الصفحات من ١٥٤ حتى صفحة ١٦٧ ، وقد رمزت اليه بنسخة (ب) .

ولا يمكن اعتبار النسختين الا نسخة واحدة وذلك لان (ب) تنقل حرفيا عن نسخة (ا) التي تبدو اكثر قدما من صاحبها، لذا فاني اعتبرت (ا) هي الاصل ، وحاولت بعد ذلك ان اوثق نصوصها بما ورد من شعر للمعتضد في مصادر اخرى ، اندلسية ومشرقية . فثبتت الروايات في الهامش والحقت التخرجات في اخر الديوان بعد ان رفعت القصائد . اما المقطوعات التي عثرت عليها في المصادر مما لم اجده في المخطوطة

(١)

الطويل

(١٧٩) قال المعتضد بالله المنصور بفضل الله
أبو عمرو عباد بن محمد بن عباد رحمه الله :

- ١ - لقد بسط الله المكارم من كفى
فلمست على العلات منها اخاكف
- ٢ - تنادى بيوت المال من فرط بذلها
يميني : قد اسرفت ، ظالمتي ، كفى
- ٣ - فتغرى يميني بالسماح فتنهمي
ولا ترتضي خلا يقول لها : يكفى
- ٤ - لعمرك ما الاسراف في طبيعة
ولكن طبع البخل عندي كالحثف

(١) ١ - الحلة : عنها

٢ - ١ : ينادى

٢ - ١ : اتغرى

(٢)

الكامل المجزوء

وقال :

- ١ - من للشجاعة والكرم
الا الظلوم المظلوم
- ٢ - من لست تعدم عنده
غير التبذل والعدم

(١٨٠)

- ٣ - احبى المكارم والعلى
واقسام مناد الهيم
- ٤ - يلقي العداة وسيفه
قد قط هامات البهم

- ٣ -

الطويل

وقال المعتضد :

- ١ - لعمرك انى بالمدامة قوال
وانى لما يهوى الندامى لفعال
- ٢ - وانى للخل الخليل لنا عش
وانى للقتل المناوى لقتال
- ٣ - قسمت زماني بين كد وراحة
فللراى اسحار وللطيب اصال
- ٤ - فامسى على اللذات والهوا عاكفا
واضحى بساحات الرياسة اختال
- ٥ - ولست على الادمان اغفل بفيتي
من المجد ، انى في المعالي لمحتال

- ٦ - اذا نام اقوام عن المجد ضلوة
اسهر عيني ان تنام لي الحال
- ٧ - وان راق اقواما من الناس منطق
يرق بدا منى مقال وافعال

(٣) ١ - ب : تهوى

القتل : الاغراض . يقال قتل وجهه عنهم اي صرفه .

٢ - ابن زيدون : للقتل ... قتال

الناوي : المعادي .

٧ - ١ : يروق

ب : يرق ابدأ منى

(٤)

الطويل

وقال :

- ١ - اقوم على الايام خير مقام
واوقد في الاعداء شر ضرام
- ٢ - وانفق في كسب المحامد مهجتي
ولو كان في الذكر الجميل حمامي
- ٣ - وابلغ من دنياي نفسي سؤلها
واضرب في كل العلى بسهام
- ٤ - اذا فضح الاملاك نقص فانه
يبينه عند الانام تمامي

(٤) ٢ - الحلة : بسهامي

(٥)

الكامل المجزوء

وقال :

- ١ - من كان يسلو عن نوال
فانا الذي لست بسال

(١٨١)

- ٢ - البخل عين نقيصة
والجود عين للكمال
- ٣ ابصرت رشدي في الندى
فالبخل عندي كالضلال
- ٤ - هذا زعاف طعمه
والجود حلو كالزلزال

(٥) ٤ - ب : زعاف

(٦)

البيسط

وقال :

- ١ - لو كان قلبي عن الاشغال منتزحا
نادى لفقد حبيب النفس : واحربا

٢ - لكنما شغله بالمجد مجتهدا
يلهيته عن حبه من بان او قريبا

(٦) ٢ - ابن زيدون : ان بان

(٧)

البيسط

وقال :

- ١ - هذي السعادة قد قامت على قدم
وقد جلست لها في مجلس الكرم
- ٢ - فان اردت، الهي ، في الوري حسنا
فملكني زمام الدهر والامم
- ٣ - فاني لا عدلت الدهر عن حسن
ولا عدلت بهم عن اكرم الشيم
- ٤ - اقارع الدهر عنهم كل ذي طلب
واطرد الدهر عنهم كل ذي عدم

(٧) ١ - ٢ : وقد خلصت لها .

ب : وقد جمعت لها

٢ - الحلة : زمام العرب والمعجم

٤ - ١ ، الحلة : كل ما . و (ما) هنا زائدة وما اثبتناه
من ابن زيدون

(٨)

الطويل

وقال :

- ١ - عن القصد قد جاروا وما جرت عن قصدي
اذا خفيت طرق الفرائس عن أسس
- ٢ - اذا اعترضوا للبخل اعرضت عنهم
وان من اقوام كتمت الذي اسدى
- ٣ - فله ما اخفى من المدل والندى
ولله ما ابدي من الفضل والمجد
- ٤ - ولا التقى ضيفي بغير بشاشة
اذا فجدت الله معروفه عنسدى

(٨) ١ - ١ : قصد

- ٩ -

الطويل

(١٨٢) وقال :

- ١ - الام وما لومي على الحب واجب
وقد صادني طرف كحيل وحاجب
- ٢ - اتحجب عني والفؤاد يحبها
لقد عز محجوب تمناه حاجب

٣ - اروم فؤادي في الفرام لينثني
وكيف وما دون الابية حاجب

(٩) ٢ - حاجب : اشارة الى منصبه السياسي قبل توليه
الملك .

(١٠)

البيسط

وقال :

- ١ - زهر الاسنة في الهيجا غدت زهري
غرست اشجارها مستجزل الثمر
- ٢ - ما ان ذكرت لها من معرك جمل
الا تجللت به بالصارم الذكر
- ٣ - حتى غدوت واعدائي تخاطبني
يا قاتل الناس بالاجناد والفكر

(١٠) ١ - في ا : الهيجا

٢ - ١ : عدوت ، ا ، ب : واعداي

(١١)

الطويل

وقال :

- ١ - كلام كمثل الدر نثره نثرا
ووصل كظل الروض نعطيكه نثرا
- ٢ - ولو لم تشب وصلي بهجر لخلتني
اشافه منها الشمس او الثم البدر

(١١) هذه المقطوعة وردت في نسخة (ب) بعد المقطوعة الثانية
عشرة .

- ١٢ -

الكامل

وقال :

- ١ - واذا توعدت المسالك لم ارد
فيها السرى الا برأي مقمر
- ٢ - واذا طلبت عزيمة فمفاتحي
فيها العزيمة والسنان السميري

(١٢)

مجزوء الوافر

وقال :

- ١ - اتسك الليل معتكرا
يناقضه سنا البدر
- ٢ - ذر الساعات تبسطه
ستقبضه يمد الفجر

- ١٨ - فوالله ما ابني بذلك غير ان
تحلى بجدوى راحتك رقاب
١٩ - ويهدى اليك الناس دون تصنع
محبة صدق لم يشبه كذاب
٢٠ - فكل نوال لي اليك انتسابه
وانت عليه بالثناء مثاب
٢١ - بقيت مكين الامر ماذر شارق
وما لاح في افق السماء رباب

الطويل

(١٨٣) وقال في القاضي ابي القاسم ابيه :

- ١ - الا يا مليكا يرتجى ويهاب
وبحر له في المكرمات عباب
٢ - ومولى عدتني مذ نشأت مكارم
تصوب بها من راحتيه سحاب
٣ - اطعتك في سرى وجهرى جاهدا
فلم يك لي الا الملام ثواب
٤ - واعملت جهدي في رضاك مشمرا
ومن دون ان افضى اليه حجاب
٥ - ولما كبا جدى لديك ولم يسغ
لنفسى على سوء المقام شراب
٦ - وقل اصطباري حين لالي عندكم
من العطف الا قسوة وسباب
٧ - فررت بنفسي ابتغى فرجة لها
على ان حلو العيش بعدك صاب
٨ - وما هزني الا رسولك ان جرت
الي به صم الهضاب ركاب
٩ - فقال مقالا لم اجد عن مقاله
منابا ، وعن بعض الامور مناب
١٠ - دعاك امير المؤمنين مثوبا
فقلت : امير المؤمنين مجاب
١١ - فجئت اغد السير حتى كانما
يطير بسرجي في الفلاة عقاب
١٢ - وما كنت بعد البين الا موطنا
بعزمي على ان لا يكون ايباب
١٣ - ولكنك الدنيا الي حبيبة
فما عنك لي الا اليك ذهباب
١٤ - اصب بالرضا عني مسرة مهجتي
وان لم يكن فيما اتيت صواب
١٥ - وفضلك في ترك الملام فانه
وحقك في قلبي ظبي وحراب
١٦ - اذا كانت النعمى تكدر بالاذى
فما هي الا محنة وعذاب
١٧ - ولا تقبضن بالمنع كفي فانه
وجدك نقص للعلى وخراب

(١٤) ٢ - ابن زيدون : تصوب

٤ - ب : افضى .

٥ - اللخيرة ، الحلة : اليك .

٦ - الحلة : وعتاب ، ابن زيدون : وتباب

٨ - اللخيرة ، الحلة : رسولك داعيا .

وروى المعجز في اللخيرة والحلة كالاتي (فقلت امير

المؤمنين مجاب) وهذا عجز للبيت العاشر .

١١ - ا : تطير بسيرى : ابن زيدون : يطير بسيرى .

١٢ - اللخيرة : فزمي

١٤ - اللخيرة : اصل بالرضى . وما اثبتناه عن

الحلة ، والبيت ساقط من (ا) و (ب) وابن زيدون

١٧ - ا : الحلة : نقض . وما اثبتناه عن نسخة (ب)

(٢٠) في ا : فكل نواب

(٢١) في ا : وما لا في افق

(١٥)

السرير

(١٨٤) وقال :

- ١ - يا قاتل الصب ولا وافي
لا ترض ، بالله ، بانفاسي
٢ - عيناك قد قادت الي الردى
فالقلب محتاج الى راق
٣ - لولاك ، والرحمن ، ما كنت من
يحسب في جملة عشاق
٤ - قد لذغت صدغاك قلبي فهل
تنعم للذع بدرياق

(١٥) ١ - ابن زيدون : ولا وافي

٢ - ابن زيدون : الي راق

٤ - ابن زيدون : قد لذغت للذغ

(١٦)

(الطويل)

وقال :

- ١ - رعى الله من يصلي فؤادى بحبه
سعيرا وعيني منه في جنة الخلد

(١٨)

الوافر

وقال :

- ١ - بيض الهند والاسل الحداد
- ارجسي ان يتمم لي مرادي
- ٢ - فأبلغ بغيتي واربح نفسي
- وتحمد حالتي في كل ناد
- ٣ - فمغنى الدهر في قتل الاعادي
- وحسم رقابهم في كل واد
- ٤ - فذاك الفرض ، والرحمن ، عندي
- كمثل الفرض في حال الجهاد

(١٩)

الطويل

وقال :

- ١ - وليل ظللنا فيه نعمل كاسنا
- الى ان بدت للصبح في الليل اعمال
- ٢ - وولت نجوم الليل تجرى هزيمة
- وجاء مع الاصبح نصر واقبال

(١٨٦)

- ٣ - فقضيت من هذا وذاك لبانة
- وتم لنا فتح مبين وامال

(١٩) ١ - في ب : الصبح

(٢٠)

(الطويل)

وقال :

- ١ - وليل ادمننا فيه شرب مدامة
- الى ان بدا للصبح في الليل تأثير
- ٢ - وجاءت نجوم الصبح تضرب في الدجى
- فولت نجوم الليل ، والليل مقهور
- ٣ - فحزنا من اللذات اطيب طيبها
- ولم يعدنا هم ولا عاق تكدير
- ٤ - خلا انه ، لو طال ، دامت مسرة
- ولكن ليالي الوصل فيهن تقصير

(٢٠) ١ - ابن زيدون : لاشير

٣ - ا : فجونا ، ب : فجونا ، ابن زيدون : ولم
يعرناهم

٤ - ابن زيدون : دامت ، مسرتي .

٢ - غزالية العينين شمسية السنا
كثيبيبة الردفين غصنية القد

٣ - شكوت اليها حبها بمدامعي
واعلمتها ما قد لقيت من الوجد

٤ - فصادف قلبي قلبها وهو سالم
فاعدى وذو الشوق المبرح قد يعدى

٥ - فجادت وما كادت علي بخدها
وقد ينبع الماء النمر من الصلد

٦ - فقلت لها : هاتي ثناباك انني
افضل نوار الاقاحي على السورد

٧ - وميلي على جسمي بجسمك فانثنت
تعيد الذي املت منها كما تبدي

(١٨٥)

٨ - عناقا ولثما ارثا الشوق بيننا
فرادى ومثنى كالشرار من الرند

٩ - فيا ساعة ما كان اقصر وقتها
لدي تقضت غير مذمومة العهد

(١٦) ٢ - نسخة (ب) غصية القد

٤ - الحلة : وهو عالم

٨ في ا : ارويا الشوق . الحلة : من الزند .

(١٧)

الطويل

وقال :

١ - ينادون قلبي والفراغ يجيب
وللقلب في حين النداء وجيب

٢ - مشوق دعاه الشوق والوجد والهوى
يجيب نداء الحب وهو نجيب

٣ - يقاسي فؤادي الوجد ، والحب واصل
فكيف تراه ان جفاه حبيب !

٤ - اذا اخلا الاحباب ترتيب حالهم
فان فؤادي دائما ليصيب

٥ - عليم باسرار الفراغ لانه
بصير بادواء الحسان طيب

٦ - يواصلني سرا ويصرم ظاهرا
وذلك من افعالهن عجيب

(١٧) ٢ - روى البيت في نسخة (ب) على الوجه التالي :

مشوق دعاه الوجد والشوق والهوى دعاه الحب ونجيب
ولا يخلى ما فيه من خلل .

ابن زيدون : وهو يجيب .

(٢١)

الوافر

وقال:

- ١ - اتعلم أن قلبي غير صاح
واني من سلوكي في انتزاح
- ٢ - وكنت الدهر اصطاد المعالي
فقد أصبحت من صيد الملاح
- ٣ - تسقيني البخيلة كأس صد
وتمزجها لتعليقي بسراج
- ٤ - ولو شاءت حياتي الدهر سقت
حرور القلب من شيم قراح
- ٥ - وكانت تصنع الحسن جميلًا
ولكن ليس تلقى غير لاح
- ٥ - وكانت تصنع الحسن جميلًا
ولكن ليس تلقى غير لاح
- ٦ - فسقيني ، فديتك ، من عقار
وناديني : هلم الى اصطباح

- ٢٢ -

الطويل

وقال:

- ١ - يطول علي الدهر ان لم الاقها
ويقصر ان لاقيتها اطول الدهر
- ٢ - لها غرة كالبدر عند تمامه
وصدغا غير نمقا صفحة البدر
- ٣ - وقد كمثل الفصن مالت به الصبا
يكاد لفرط اللين ينقد في الخصر
- ٤ - ومشي كما جاءت تهادي غمامة
ولفظ كما انحلت النظام من الدر

(٢٢) ١ - الحلة : مالم

٢ - تخفا

٣ - ا ، ب ، ابن زيدون : روى البيت كالآتي :

وقد كمثل الفصن مالت به الصبا

ولفظ كما انحلت النظام من الدر

(٢٣)

(١٧٨)

البيسيط

وقال:

- ١ - ذكراك في في قد شيببت بتسيحي
أفديك يا فتنة الجسمان والروح

(٢٣) ١ - ب : سيببت

- ٢ - الله يعلم اني لست اهجركم
دهري ولا تنقضي فيكم تباريحي
- ٣ - ان كنت اشرح معنى حبكم شغفا
فان شرك عندي غير مشروح

(٢٤)

البيسيط

وقال:

- ١ - يا جاهل الحب ان الحب لي سند
مهما اجر عنه يوما سوف اعتمد
- ٢ - ايجهل الحب من اضحت به حرق
تكاد من حرها الاحشاء تتقصد
- ٣ - الله يعلم اني شيق ابدا
لا ينقضي الشوق حتى ينقضي الابد
- ٤ - ان يشرب الجسم برد الوصل منتعشا
يهدى اليه قوادي حر ما يجد

(٢٤) ١ - ابن زيدون : ان الحب ذو سند ، مهما اجرته

٢ - في ا : اصغت .

(٢٥)

الكامل

وقال:

- ١ - لله در الحب ماذا يصنع
يعنوله ملك الزمان ويخضع
- ٢ - للحب سلطان عظيم شأنه
مهما يقل قولاً قلبي يسمع
- ٣ - ان يفر بالهجران مالك مهجتي
اقبل اليه بحالتي اتضرع
- ٤ - ماذا انتفعت بحالتي عند الهوى
حال الهوى ، ابدا ، أجل وأرفع

(٢٦)

البيسيط

(١٨٨) وقال :

- ١ - لله ما خلد الامحاض في خلدي
لمن غدا والندي كالروح والجسد
- ٢ - للاوحدى ابي الجيش الذي ظفرت
منه بانفس علق في الانام يدي
- ٣ - موفق الرأي ، في الرايات لذته ،
في الجد والجود ، لافي العيشة الرغد
- ٤ - اذا رآته العلى نادته مفصحة
ياقرة العين ، بل يا فلذة الكبس

(٢٦) ٤ - في ا : ما فلذة

الكامل

وقال :

- ١ - أتري اللقاء كما تحب يوفق
فنظل نصبح بالسرور ونقبسق
- ٢ - حتام تمطني الليالي قرب من
قلبي له متشوف متشوق
- ٣ - ملك اغر اغار ان يحظى به
لسواي الحساظ ولحظي مملق
- ٤ - افدى ابا الجيش الموفق انه
للمكرمات ميسر وموفق
- ٥ - باهي به الزمن البهي كأنه
نشر على وجه الزمان ورونق
- ٦ - ملك اذا فهنا بطيب ثنائيه
ظلت به افواهنا تتمطق
- ٧ - حسب الرئاسة ان غدت مزدانة
بسناه ، فهو التاج وهي المفرق

- (٢٧) ٢ - في ١ : قرب من متشرق
٥ - الحلة : بشر
٦ - الحلة : ظلت له

البيط

وقال : وهي موجهة الى صهره مجاهد
العامري :

- ١ - عرفت عرف الصبا اذ هب عاطره
من افق من اننا في قلبي اشاطره
- ٢ - اراد تجديد ذكراه على شحط
وما تيقن انى الدهر ذاكـره
- ٣ - ينأى المزار به والدار (دائية)
يا حبذا الفأل لو صحت زواجـره
- ٤ - ذخرى ابا الجيش هل يقضي اللقاء لنا
فيشتفي منك جفن انت ناظره

- (٢٨) ٣ - اللخيرة ق٢ : البيان المغرب ، الحلة : شط
المزار بنا . اللخيرة : ناي نسخة (ب) : رواجره .
(دانية) مدينة في شرق الاندلس . وفيها تورية .
٤ - اللخيرة م الى ١ ، البيان المغرب ، الحلة : خلى ابا
الجيش . اللخيرة : فيشتفي منك قلب انت
هاجره : اللخيرة ق٢ ، البيان المغرب ، ابن زيدون :
طرف انت ناظره .

٥ - قصاره قيصر ان قام مفتخرا
لله اوله مجد واخره

٥ - ابن زيدون . الحلة : مجدا . وجاء في هامش
ديوان ابن زيدون حول كلمة (قصاره) ان المراد
بها : اصله او جده . وفيه اشارة الى الاصل
الصقلي للممدوح مجاهد العامري . ولكني لم اجد
هذا المعنى في المعاجم في مادة (قصر) وانما وجدت
(قصره) وهي اصل النخلة او الشجرة والجمع
قصر .

(٢٩)

(المنسرح)

(١٨٩) قال :

- ١ - كأنما يا سميننا الفض
كواكب في السماء تبيض
- ٢ - والطرف الحمر في جوانبه
كخد عذراء ناله العض

- (٢٩) ١ - اللخيرة : كأنما ياسمينه ...
٢ - البديع ، اللخيرة ، الجدوة ، البقية ، اعمال
الاعلام : والطرق الحمر .
اللخيرة : خد عذراء مسها عض . اعمال الاعلام .
الحلة : مسه عض . البديع ، البقية : عض .
الطرف من النبات : ماكان في اكمامه .

(٣٠)

المقارب

وقال :

- ١ - تنام ومدنفها يسهر
وتصير عنه ولا يصبر
- ٢ - لئن دام هذا وهذا به
سيهلك وجدا ولا يشمر

- (٣٠) ١ - رواية النفع : سهر عباد (المعتضد) ليلة لامر حز
به وجارته (العبادية) نائمة فقال : تنام ومدنفها
.... البيت .
فاجابته العبادية بديهة بقولها : لئن دام هذا
وهذا له البيت .

- ٣١ -

الطويل

وقال :

- ١ - انام وما قلبي عن المجد نائم
وان فؤادي بالمعالي لهائم

- (٣١) ١ - البقية : فؤادي .

٤ - قلبي بكفك لا ارجو الفكاك له
مثل الفريسة حلت في يديء أسد

(٣٣) ١ - (ب) ، ابن زيدون : انى على الفتى بالسهدوالكمد
اين : تعب واعياء
٤ - (ب) : يد الاسد

(٣٤)

السريع

وقال :

- ١ - يا غرة تسخر بالبدر
ومقلة تنفك بالسحر
- ٢ - ومبسمما نظم من جوهر
وماوه من اعطر الخمر
- ٣ - ومنطقا اثبت من سحره
احر في قلبي من الجمر
- ٤ - وشادنا تيمني شخصه
ووكل الاجفان بالسهر
- ٥ - تاجر بي الله تفر بالرضى
وتربح الجنة في التجر

(٣٤) ٢ - في (ا) : ومبسمها .
٢ - ابن زيدون : ومنطقا اوتيت
٤ - ا ، ب : تتمنى شخصه

(٣٥)

الكامل

وقال :

- ١ - يا درة قلبي بها مفتون
يسخو وان سئل السلوضنين
- ٢ - الله يعلم ان قلبي مغرم
من كان ذا صبر فليس يكون
- ٣ - او ان من يشرى رضاك بفوزه
بالخلد قلنا : انه المغبون

(٣٦)

السريع

وقال :

- ١ - يا قمر اصبح لي مالكا
لا تتركني هكذا هالكا

٢ - وان قعدت بي علة عن طلابها
فان اجتهادي في الطلاب لقائم

٣ - يمز على نفسي اذا رمت راحة
براح ، فتثني الطبع الكرائم

٤ - واسهر ليلى مفكرا غير طاعم
وغيري على العلات شبعان نائم

٥ - ينادى اجتهادى ان احس بفترة
الا اين يا عباد تلك العزائم ؟!

٦ - فتهتز امالي وتقوى عزائمي
وتذكرني لذاتهن الهزائم

٢ - الجدوة : البغية : وان قعدت بي علة عن بلوغ ما
اوامه ان اجتهادي لقائم

٣ - نسخة (ب) : الطبع الكرام .
٥ - الجدوة ، البغية : تنادى الوفى بي ان احست
بفترة

٦ - الحلة : وتقوى عزيمتي . نسخة (ب) :
وتذكرني لذاتهن البغية : وتذكرن لذاتهن

- ٣٢ -

الكامل

وقال :

- ١ - انا في الحب مغرم مستنيل
كل نيل انا له لي قلييل
- ٢ - لي جثمان من يظن صحيحا
وفؤادي من القرام عليل
- ٣ - اعطى بحقي
ان صبري على التجني جمييل
- ٤ - لي ذهن مثل الحسام صقيل
وهو من كثرة التجني قلييل

(٣٢) ١ - ب : مستنيل . . . كل ليل
٢ - فراغ في ا ، ب .

- ٣٣ -

البيسط

وقال (١٩٠) :

١ - اين على الضنى للسهد والكد
ادعوك يا مضني الاجسام بالسهد

٢ - قطعت قلبي الذي اعطاك جوهر
اني وهبتك محض النفس والكبد

٣ - يا درة لم تلح في كف غايصها
الا اهل اليهسا اخر الابد

- ٢ - فما لليالي لا تزال ترومني
ويرمين مني صائب السهم قاضيا
٣ - وقد علمت ان الخطوب تطوعني
وما زلت من ليس الدنيا عاريسا
٤ - اجدت في الدنيا ثيابا جديدة
يجدد منها الجود ماكان باليسا
(١٩٢)

- ٥ - فما مر بي بخل بخاطر مهجتي
ولامر بخل الناس قط بباليسا
٦ - الا حبذا في المجد اتلاف طارفي
وبدلي عند الحمد نفسي وماليسا

- (٣٩) ٢ - ابن زيدون : تطيعني ، (ب) : من ليس الدنيا
لعاريا
٤ - (ب) : نيايا .
٥ - (ب) : فما مر لي .
٦ - (ب) : ايلاف طار في .

(٤٠)

الطويل

وقال :

- ١ - يجوز على قلبي الهوى ويجير
ويأمرني ، ان الحبيب امير
٢ - اطوع لامر الحب طوع مسلم
وان كان من شأني ابا ونفسور
٣ - اغار عليه من لحاظي صيانة
واكرمه ان المحب غيسور
٤ - اخف الى لقيا الحبيب وانني
لعمرك في كل الامور وقور

- (٤٠) ١ - (ب) ، العلة ، ابن زيدون : هوى
٢ - ب : اطوع مسلم .
٤ - العلة : اخف على لقيا في جلى الامور

(٤١)

الطويل

وقال :

- ١ - اطلت فخار المجد بالبيض والسمر
وقصرت أعمار العداة على قسر
٢ - ووسعت سبل الجود طبعا وصنعة
لاشياء في العلياء ضاق بها صدري
٣ - فلا مجد للانسان ما كان ضده
يشاركة في الدهر بالنهي والامسر

- (٤١) ١ - العلة : حميت لمار المجد ...
٢ - ابن زيدون : صاوبها صدري .

- ٢ - وفلذة الكبد التي ضمها
مبيتها الدهر بأوجالكما
٣ - رق على قلب العميد الذي
يود ان يجرى على بالكما
٤ - حسنت في خلق وخلق فلم
رضيت بالقبح لافعالكما

(٣٦) ٢ - ١ . باد حالكا

٢ - الخريدة : يودلو يجرى .

(٣٧)

الطويل

وقال :

- ١ - يصبرني اهل المودة دائبا
وان فؤادي ، والاله ، صبور
٢ - اغار على مغنى الرياسة انني
على كل حسن في الزمان غيور
٣ - اصرف ذهني في امور كثيرة
واعلم ان الدائرات تدور

- (٣٧) ٢ - ب : صرف فكري في امور كيرة .
العلة : في امور جليلة .

(٣٨)

المنسرح

وقال :

- ١ - غصن من التبر فوقه ورق
كانه الصبح تحته شفق
٢ - يا ابدع الناس في محاسنه
رق على من اذنا به الارق
٣ - مددت كفى رجاء رافتكم
لا تتركوني ينالني الفرق
٤ - بحر دموعي مفرق جسدي
تداركوا مهجتي وبني رمق

(٣٩)

الطويل

وقال :

- ١ - رعى الله حالينا : حديثا وماضيا
وان كنت قد جردت عزمي ماضيا

(٤٢)

الطويل

وقال :

- ١ - كأن عشي الفطر في شاطيء النهر
وقد زهرت فيه الأزاهر كالزهر
- ٢ - ترش بماء الورد رشا ونثنشي
لتقليف أفواه بطبية الخمر

(٤٢) ١ - ابن زيدون ، ب : الفطر .
٢ - ابن زيدون : ترش ... ونثنشي

(٤٣)

الوافر

قال حين دخل على المعتد مألقة :

- ١ - أديّة انت فائدة الزمان
فقد فقت الممالك في معان

(١٩٣)

- ٣ - بذلنا جهدنا عزما وحزما
ووطنا الكماة على الطممان
- ٤ - واجهدنا العزائم والمساعي
واعملنا الحسام مع السنان
- ٥ - ليهنيء اهل مألقة انتصاري
واعزازي لهم بعد الهوان
- ٦ - سينقدهم وينجيهم جميعا
رضاع الخير ان درت لباني
- ٧ - وارقيهم ذرى مجد رفيع
كما اجنيهم ثمر الاممان
- ٨ - واضعاف الذي يبدى لساني
اليهم ما يجن لهم جناني
- ٩ - فحق عليهم شكر امتعاضي
وما خلقتي امتنان بامتنان
- ١٠ - ولكن الحقائق مخبرات
وكم خبر ينوب عن العيان
- ١١ - ألم اعتقهم من ذل كفر
جری في ضيمهم ملء العنان

(٤٣) ٦ - في ا ، ابن زيدون : وينميهم

في ا : رضاع الخيز .

٧ - ا : ذرى درج المعالي

ب : كما اجنيهم ثمر الاماني

ب : ما يعن

١١ - في ا ، ب : جرى في صميمهم ملء .

- ١٢ - وتواراة محرفة اعزت
فظالت ذلة السبع المثاني
- ١٣ - الى ان نار بي عزم يمان
فأدرک سؤله العضب اليماني
- ١٤ - وانضيت الصوارم خاطبات
وكان قضاؤها سحر البيان
- ١٥ - فعاد البر معمور المغاني
وارض الفسق مهيدوم المباني
- ١٦ - وقام امام جامعهم يصلي
وانست المسامع بالاذان
- ١٧ - وكان ذوو الهدى ما بين ثاو
قتيل أو فقيد العقل فان
- ١٨ - مذ اقتربت ببربرهم يهود
أباح حسامهم حسن القران
- ١٩ - عتادى اجر ما اوليت فيهم
من الفتكات بكر أو عوان
- ٢٠ - وحسبي في سبيل الله موت
يكون ثوابه خلد الجنان

- ١٢ - السبع المثاني : هي من القرآن اما سورة الفاتحة
واما السبع السور الاولى .
- ١٤ - ب : قضاوها
- ١٥ - ابن زيدون : فاب البر . في ا ، ب : واهى ولا
معنى له .
- ١٧ - ابن زيدون : فاني .
- ١٨ - (ب) : ببرهم .
- ١٩ - في ا : عتاد . ابن زيدون : عتاد جر ما اوليت
فيهم
- ٢٠ - الحلة : دار الجنان

ملحقات المجموع

(٤٤)

مجزؤ الكامل

وقال رحمه الله تعالى :

- ١ - اشرب على وجه الصباح
وانظر الى نور الاقحاح
- ٢ - واعلم بانك جاهل
مالم تقل بالاصطباح
- ٣ - فالدهر شيء بارد
مالم تسخنه براح

(٤٥)

الخفيف

وقال :

- ١ - قد وجدنا الحبيب يصفى وداده
وحمدنا ضميره واعتقاده
- ٢ - قرب الحب من فؤاد محب
لا يرى هجره ولا ابتاده

(٤٦)

الطويل

وقال :

- ١ - شربنا وجفن الليل يغسل كحله
بماء صباح والنسيم رقيق
- ٢ - معتقة كالتبر ، أما بخارها
فضخم ، وأما جسمها فدقيق

(٤٦) ١ - اللخيرة ق ٢ : بماء الصباح

٢ - اعمال الاطلام : معتقة حمراء . البيان المغرب :

أما بخارها ، النفع : فريق

(٤٧)

السريع

وله :

- ١ - يا قمرا قلبي له مطلع
وشادنا في مهجتي يرتع
- ٢ - والله ما اطمع في العيش مذ
اصبحت في وصلك لا اطمع
- ٣ - ليت ، كما يرتع في مهجتي ،
أني في ريقته اكرع

(٤٨)

مجزوء الرجز

ومن نظمه عفا الله عنه :

- ١ - اتك ام الحسن
تشدو بصوت حسن
- ٢ - تمد في الحانها
مد الغناء المدني
- ٣ - تقود مني سلسلا
كأنني في رسن

٤ - أوراقها استارها

إذا شدت في فن

(٤٨) ٢ - النفع : من الحانها

٣ - النفع : تقود مني ساكنا

(٤٩)

مجزوء الوافر

وقال عندما ظفر بحصن (رنده)

- ١ - لقد حصلت يارنده
فصرت لملكنا عقده
- ٢ - أفادتناك (ارمح
واسياف لها حده)
- ٣ - واجناد اشداء
اليهم تنتهي الشده
- ٤ - غدوت يروني مولا
هم وأراهم عده
- ٥ - سافنى مدة الاعداء
ان طالت بي المده
- ٦ - وتبلى بي ضلالتهم
ليزداد الهدى جده
- ٧ - فكم من عدة قتلت
منهم بعدها عده
- ٨ - نظمت رؤوسهم عقدا
فحلت لبة السده

(٥٠)

بسط

ذكر ابن ظافر ان المعتضد قال مجيزا

١ - إذا مرت بركب العيس حبيها

فقال ابن جاح في الحال :

يا ناقتي ، فمسي احبابنا فيها

(٤٩) ١ - النفع : عدة

٢ - اللخيرة : ما بين القوسين بياض

٦ - اللخيرة : الهوى حده

٨ - البيان : الشدة (لبة) : موقع القلادة من

النحر ، (السدة) الرتبة والمنصب

التخریجات

- ٢٠- البيتان في الحلة السراء ٤٨/٢ ، والبيت الاول في النفع ٢٨٢/٤
- ٢١- جذوة المقتبس ٢٩٧ الابيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ . بنية المتمس ٢٨٢ الابيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ الحلة السراء ٤٥/٢ الابيات كلها
- ٢٦- خريدة القصر (قسم شعراء المغرب والاندلس) طبعة تونس ق ٤٧/٢ الابيات كلها عدا البيت الثاني ، منسوبة لحفيد المعتضد الرافي بن المعتضد
- ٢٧- الحلة السراء ٤٤/٢
- ٢٨- الخريدة (ط . تونس) ق ٤٧/٢ الابيات كلها منسوبة لحفيد المعتضد الرافي بن المعتضد
- ٢٩- الحلة السراء ٤٤/٢ ، ٤٤
- ٤٠- الحلة السراء ٤٧/٢ عدا البيت الثاني
- ٤١- الحلة السراء ٤٢/٢
- ٤٢- الحلة السراء ٤٩/٢ ، البيتان ١٩ ، ٢٠

ب - تخریج ملحقات المجموع :

- ٤٤- اللخيرة ٢٥/٢ ، النفع : ٢٤٢/٤
- ٤٥- البيتان في : النفع ٢٤٢/٤
- ٤٦- مخطوط اللخيرة ق ١٦/٢ : البيت الاول فقط . والبيتان في : وفيات الاعيان ١١٥/٤ الحلة السراء ٤٩/٢ ، البيان المغرب ٢٠٨/٣ ، اعمال الاعلام ١٥٧ ، النسخ ٢٤٢/٤ شذرات الذهب ٣١٧/٣
- ٤٧- الحلة السراء ٤٨/٢
- ٤٨- مخطوط اللخيرة ق ١٥/٢ ، النفع : ٢٤٢/٤
- ٤٩- مخطوط اللخيرة ق ١٦/٢ الابيات كلها . الحلة السراء ٤٩/٢ ، ٥٠ ، الابيات ٥٨ البيان المغرب ٢٠٨/٢ ، الابيات ١ ، ٧ ، ٨ النفع ٢٤٢/٤ البيتان : ١ ، ٢
- ٥٠- بدائع البدائة ٧٧/١

٢ - تخریج ابيات المجموع :

- ١- الحلة السراء ٤٤/٢ الابيات كلها .
- ٢- الحلة السراء ٤٦/٢ الابيات : ١ ، ٢ ، ٥
- ٤- الحلة السراء ٤٤/٢
- ٧- الحلة السراء ٤٥/٢
- ٨- الحلة السراء ٤٤/٢ ، ٤٥
- ١٠- الحلة السراء ٤٥/٢
- ١٢- البيتان في الحلة السراء ٤٦/٢
- ١٤- اللخيرة (مخطوط) ق ١٦/٢ الابيات ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٤
- الحلة السراء ٤١/٢ النصيدة كلها عدا الابيات ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١٨ ، ١٩
- ١٦- الحلة السراء ٤٧/٢ ، ٤٨ ، النصيدة كلها .
- ٢٠- ديوان ابن زيدون (تحقيق علي عبدالعظيم) ٢٤٥ منسوبة لابن زيدون
- ٢٢- الحلة السراء ٤٩/٢
- ٢٧- الحلة السراء ٤٧/٢ الابيات كلها عدا البيتين ٢ ، ٣
- ٢٨- مخطوط اللخيرة ق ١٦/٢ ، البيتان ٣ ، ٤ ، اللخيرة ق ١٣٧/١٢ الابيات : ١- الحلة السراء ٤٧/٢ الابيات جميعها مع اختلاف في الترتيب ، البيان المغرب ٢٠٨/٢ البيتان ٣ ، ٤ مع اختلاف في الترتيب .
- ديوان ابن زيدون (تحقيق علي عبدالعظيم) ٢٣٦ منسوبة لابن زيدون
- ٢٩- البيتان في : البديع في وصف الربيع ٩١ ، مخطوط اللخيرة ق ١٥/٢ ، جذوة المقتبس ٢٩٦ ، بنية المتمس ٢٨٢ ، الحلة السراء ٤٩/٢ ، اعمال الاعلام ١٥٧



المصادر والمراجع

- ١- ابن ابار - محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن القسافي . الحلة السراء - تحقيق الدكتور حسين مؤنس مطبعة الشركة العربية للطباعة والنشر بمصر ١٩٦٣م
- ٢- ابن بسام - ابو الحسن علي بن بسام الششتري .
- ٣- اللخيرة ق ١٣٧ تحقيق لجنة من كلية الاداب - جامعة القاهرة ١٩٢٩م .
- ٤- اللخيرة - القسم الثاني ، مخطوط دارالكتب المصرية تحت رقم (٢٣٤٧ أ د ب) .
- ٥- ابن حزم - علي بن احمد بن حزم .
- ٦- نطق المروس في تواريخ الخلفاء . تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، نشرها في مجلة كلية الاداب - جامعة القاهرة ١٢م ج ٢ ديسمبر ١٩٥١م .
- ٤- ابن الخطيب - لسان الدين بن الخطيب .
- ٥- اعمال الاعلام - تحقيق المستشرق . ليفي بروفنسال ط ٢ . بيروت ١٩٥٦م .
- ٥- ابن خلدون - العلامة عبدالرحمن بن خلدون المغربي . تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدا والخبر) بولاق ١٢٨٤هـ .
- ٦- ابن زيدون - ابو الوليد احمد .
- ١- ديوانه تحقيق كامل كيلاني ، القاهرة ١٩٣٢م

- ١- ابن ابار - محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن القسافي . الحلة السراء - تحقيق الدكتور حسين مؤنس مطبعة الشركة العربية للطباعة والنشر بمصر ١٩٦٣م
- ٢- ابن بسام - ابو الحسن علي بن بسام الششتري .
- ٣- اللخيرة ق ١٣٧ تحقيق لجنة من كلية الاداب - جامعة القاهرة ١٩٢٩م .
- ٤- اللخيرة - القسم الثاني ، مخطوط دارالكتب المصرية تحت رقم (٢٣٤٧ أ د ب) .
- ٥- ابن حزم - علي بن احمد بن حزم .
- ٦- نطق المروس في تواريخ الخلفاء . تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، نشرها في مجلة كلية الاداب - جامعة القاهرة ١٢م ج ٢ ديسمبر ١٩٥١م .
- ٤- ابن الخطيب - لسان الدين بن الخطيب .
- ٥- ابن خلدون - العلامة عبدالرحمن بن خلدون المغربي . تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدا والخبر) بولاق ١٢٨٤هـ .
- ٦- ابن زيدون - ابو الوليد احمد .
- ١- ديوانه تحقيق كامل كيلاني ، القاهرة ١٩٣٢م

- ب - ديوانه - تحقيق علي عبدالعظيم ، مطبعة نهضة مصر بالقاهرة ١٩٥٧م
- ٧ - ابن ظافر - علي بن ظافر الازدي .
بدائع البدائة - وهو حاشية كتاب معاهدالتنصيص .
مطبعة البهية المصرية ١٣١٦هـ .
- ٨ - ابن عذارى - ابو العباس احمد بن محمد المراكشي .
البيان المغرب في اخبار ملوك الاندلس والمغرب ،
نشر بمنايا ا . ليفي بروفنسال - مطبعة بولمس
كتر الكتبي بباريس ١٩٣٠م .
- ٩ - ابن العماد - ابو الفلاح عبدالحى الحنبلي .
شذرات الذهب في اخبار من ذهب . مطبعةالقدس
بالقاهرة ١٣٥٠هـ .
- ١٠ - الاصفهاني - ابو عبدالله محمد بن حامد (العماد
الاصفهاني) .
خريدة القصر وجريدة مصر (قسم شعراء المغرب
والاندلس) تحقيق آذرتاش آذرنوش ، تنقيح محمد
المزدقي واخرين ، الجزء الثاني منه ، طبعة تونس
١٩٧١م
- ١١ - الحميدي - ابو عبدالله محمد بن فتوح .
جدوة الفتنس ، مطبعة الدار المصرية للتأليف
والنشر ١٩٦٦م .
- ١٢ - الحميري - ابو الوليد اسماعيل بن عامر .
البديع في وصف الربيع . نشر الاستاذ هنري
بيرس ، المطبعة الاقتصادية بالرباط ١٩٤٠م .
- ١٣ - دوزي
ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الاسلام - ترجمة
كامل كيلاني ، مطبعة ميسى الحلبي بالقاهرة ١٩٢٣م
- ١٤ - د . صلاح خالص .
اشيلية في القرن الخامس الهجري . مطبعة دار
الثقافة ، بيروت ١٩٦٥م
- ١٥ - الضبي احمد بن يحيى بن عسيرة .
بغية الملوس ، مطبعة رونس بمدينةسنة مجسريط
١٨٨٤م .
- ١٦ - المقرئ - احمد بن محمد التلمساني .
نفع الطيب ، تحقيق الدكتور احسان عباس ،
طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦٨م
- ١٧ - المتضد - ابو عمرو عباد بن محمد بن اسماعيل .
ديوانه ، نسخة ا ، ب محلقتان بديوان ابن زيدون
المخطوط .

ديوان الشيخ كاظم الازمي

١١٤٣ - ١٢١٣

القسم الثالث

عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه

شاكرا في شكر

(٥٤) وقال يمدح سليمان (١)

- ٦ - مضارب تفري كل درع وجوشن .
- إذا الصخر لاقى بعضها انطبع الصخر
- ٧ - بمثلك نال المجد سالف ثاره
- وللازمة الصماء يدخر الذخر
- ٨ - رأى الدهر ما استودعته من سرائر
- فألقي العصا طوعاً لمن أمره الامر
- ٩ - وذى همة توطأ بها عنق السها
- كذلك لعمرى تفعل الهمم الغر
- ١٠ - أبت خيله إلا الأسنة مرتعاً
- وهل سمرات الملك إلا القنا السمر

- ١ - طلعت بنور السعد يا أيها البدر
- فلم يخل بحر من سنائك ولا بر
- ٢ - ورب حجاب للملوك خرقتة
- بزرق رماح من أسنتها النصر
- ٣ - نشرت طوايا كل حنق عليهم
- بمنشورة الرايات يطوى بها العمر
- ٤ - ومصقولة من مرهفاتك آذنت
- بارغام قوم حشو آنا فهم كبر
- ٥ - صوارم كانت للرقاب صوارماً
- كما جدع الظلماء ما شحد الفجر

- صوارم للأجمال أمست صوارماً
إذا الصخر لاقى بعضها انطبع الصخر
مضارب تفري سود كل مناضة
كما جدع الظلماء ما شحد الفجر
- (٦) الجوشن (هنا) : الصدر . طبع الشيء : ختمه ، ووسمه ،
وأشأه ، وصاغه ، ولعلها (انصدع) مكان (انطبع) .
 - (٧) الازمة : الشدة . الصماء : التي لا منفذ فيها . رواية
خ/٧ لهذا البيت :
 - ونالت بك الامان ما في نفوسها
وللازمة الصماء يحتقب الذخر
 - (٩) السها : كوكب من بنات نعش الصغرى . في ط ، خ/٢
(يطوى) مكان (توطأ) . وفي خ/٧ . ا وذى وطئة يدحى
بها عنق السها .
 - (١٠) سمرات ، جمع سمرة (بفتح لضم) : شجرة من العضاء .

- (١) في ط ، خ/٢ وخ/٦ (وقال يمدح سليمان بيك الشاوي)
واغفلت سائر الاصول اسم الممدوح . وللدكتور صديق
الجيلي حاشية على مخطوطته (خ/٧) قال فيها (ان
القصيد في مدح الوزير سليمان باشا الكبير والى بغداد) .
والذي لا شك فيه انها ليست في مدح سليمان الشاوي ،
بدليل ما جاء في البيت (١١) من القصيدة (وزير حوت
منه الوزارة باسلا) والشاوي ليس بوزير . كما لا يمكن
القطع بانها في مدح سليمان باشا الكبير ، لان الشاعر عاصر
وزيراً آخر بهذا الاسم ، هو سليمان باشا ابو ليلة الذي
حكم في العراق من سنة (١١٦٣) الى ان تولى سنة (١١٧٥هـ)
وان يكن الاحتمال الاول اقوى .
- (٢) في خ/٧ (الغايات) مكان (الرايات) . في ط ، خ/او خ/٢
وخ/٦ (لها العمر) .
- (٤) في خ/١ وخ/٢ وخ/٣ (ومصقولة) مكان (ومصقولة) .
- (٥) رواية خ/٧ لهذا البيت ، والبيت الذي بعده كالآتي :

- ٢٥ - صفوح عن الجاني ولكن لسيفه
تألق ايماض يجف له القطر
٢٦ - مقييل من الايام زلة نعلها
لمثل غللاه كان ينتظر الدهر
٢٧ - كبا البرق حتى لم ينل شأوَ رِفده
وإن لم يفت مراد سهل ولا وعر
٢٨ - به صحت الايام بعد اعتلالها
واولا وجود الخمر ما وجد السكر
٢٩ - متى خفقت في ارض قوم بنوده
اماتهم من قبل موتهم الذعر
٣٠ - وإن كان للاطواد صبر فانها
اذا رمقت مرآه اعوزها الصبر
٣١ - فكم معشر ادبتهم بمواعظ
من الصم (ماللصم) عن سمعها وقر
٣٢ - (جلبت لهم) شر الطعان فعالهم
وياحبذا شر به يندفع الشر
٣٣ - ومد بسطوا للفدر كفا اريتهم
عواقب ما يجني على اهله الفدر
٣٤ - ونزعت نفسا حرة عن دماهم
فجئت بهم اسرى وفي اترك الفخر
٣٥ - لك الراي مصقول الحواشي كماصفت
صيفاح المواضي او كما خلص التبر

- ١١ - وزير حوت منه اوزارة باسلا
يحطك به من كل اوزرة وزر
١٢ - سليمان عصر فرج العصر يسره
ولو لم يكن تفريجه عصر العصر
١٣ - خليلي ما ادري - وإن كنت داري
اخلاقه ازهى ام الانجم الزهر
١٤ - اذا انتما كررتما نظريكما
باحسن معنى منه غالكما الفكر
١٥ - فلا تعجبا من بيشه في جلاله
فان كريم الطبع آيته البشر
١٦ - عجائبه في السلم والحرب جمّة
ولا عجب إن أحدث العجب البحر
١٧ - وعزم يفل الزغف من قبل قرعها
الا هكذا فلتصنع الخنزم البتر
١٨ - تجيش مواضيه بمكنونة الردي
فتحسبها سرا يجيش به صدر
١٩ - ويفتر عن نيل الاماني كلها
نداه كما يفتر عن شنب ثغر
٢٠ - نقي من الادران يابى جوارها
كذا العقل يابى ان تخامر الخمر
٢١ - نضا كالحسام الهندواني جوده
فنادى منادي جوده قتل الفقر
٢٢ - ورب بفاث قد تصدى لصيدها
من الله صقر لا يناهزه صقر
٢٣ - هو الباز ما للورق منه سلامة
ولو كان في اوج الثريا لها وكر
٢٤ - أعد ايها الراوي لنا ذكر وصفه
وحدث عن اليم المحيط ولا نكر

(٢٥) تالق : لمع ، واضاء ، الايماض : اللعنان . القطر : المطر .
في ط ، و/خ ١ زخ/٢ (بيغه) مكان (لسيفه) ، وفي
خ/٧ (تخلج ايماض) .
(٢٦) اقال زلة نعلها : رفعها من سقوطها ، فهو مقييل .
(٢٧) كبا البرق : تقص لعانه ، ويريد بالبرق : السحاب
المبرق . الرقد : العطاء . انفردت خ/٧ بايراد هذا
البيت .
(٢٨) لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ/١ .
(٢٩) البنود ، جمع البند : العلم الكبير (فارسي معرب) .
(٣٠) انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت .
(٣١) الصم (بالضم) جمع الاصم ، (الاول) : الرمح المتين ،
(الثاني) : فاقد السمع . الوقر ، من وقرت اذنه
وقرأ : نقلت ، او ذهب سمعه كله . (ما للصم) كذا ورد
في الاصول واخال الصواب (ما بالصم)
(٣٢) ابتداء من هذا البيت الى آخر القصيدة غير موجود في
خ/٧ . صدر البيت مختل الوزن ولعل انصواب (لقد
جلبت) .
(٣٤) في ط ، و/خ ١ زخ/٢ (من دماهم) .
(٣٥) الحواشي : الجوانب . الصفاح : السيوف . خلص
التبر : صفا .

(١١) في الاصول عدا خ/٧ (يحيط) مكان (يحط) . الوازرة :
التي تتحمل الاثام والانتقال .
(١٢) لا وجود لهذا البيت والبيتين اللذين بعده في خ/٧ .
(١٦) صدر البيت في خ/٧ (يربك من الافعال اعجب ما برى) .
(١٧) الزغف : الدرع الواسعة الطويلة . جاء صدر البيت
في خ/٧ (وعزم اذا اوراه اصلى به الردي) .
(١٨) تجيش : تظلي . المكنونة : المستورة ، والمخبوءة . في
خ/٧ (تجيش بانواع المزايا سيوفه) .
(١٩) يفتر بيتسم . الشنب : ماء ورقة وعدوية في الاسنان .
(٢٠) الادران : الارساع ، والاثام . تخامره : تخالط جوفه .
(٢٢) البفاث (بالثلاث) : شرار الطير ، وما لا يصيد منها .
في ط ، و/خ ٢ زخ/٦ (بصيدها) مكان (تصيدها) .
(٢٣) الباز : الصقر . الورق : جمع الوراق : الحمامة ،
الثريا : مجموعة كواكب .
(٢٤) جاء صدر البيت في خ/٧ هكذا (الى روضه يعم ورد من
غديره) .

(٥٥) وقال مؤرخاً سفر بعض النوات (*) الى مدينة طوس ، ومادحا الامام الرضا علي بن موسى الكاظم (ع) . (١)

- ١ - من الركب يطفو في السراب ويغمر
كنانة ام شَم العرائن يشكر
- ٢ - ام استصبحوا من آل قحطان فتية
ينص بهم خد الفخار ويصعر
- ٣ - اساطين قد حلوا السنام من العلى
فزان بهم دست وزين منبر
- ٤ - يؤمهم هاد من الله لودجا
عويص فمن عين العناية ينظر
- ٥ - كريم السجايا ذو محيا منور
الا حبذا ذاك المحيا المنور
- ٦ - يرومون طوساً جاد طوساً مجلجل
من السحب خفاق البوارق ممطر
- ٧ - فآكرم بها من بلدة قد تقدست
بصاحبها والجار بالجار يفخر
- ٨ - همام تزل العين عنه مهابة
ويعظم عن رجم الظنون ويكبر
- ٩ - فسل محكم التنزيل عنه فانه
سيعرب ما عنك التواصب تضر
- ١٠ - مفان أبت إلا العلى فكانها
تطالب وترأ عند كيوان يذكر

(*) اعتقد انه العلامة الحجة الشيخ جعفر بن خضر بن يحيى المالكي الجنابي النجفي صاحب كتاب كشف الغطاء ، وكان معه جمع من تلاميذه . توفي الشيخ المذكور سنة ١٢٢٧ وقيل في تاريخ وفاته (العلم مات بيوم فقدك جعفر) . انظر مصادر ترجمته في معجم المؤلفين لكحالة ١٣٩/٢ .

- (١) لا وجود لهذه القصيدة في خ/ع .
- ١ - يطفو : يملو . يغمر : يطفى . كنانة ، وبشكر : قبيلتان عربيتان . الاولى مضربة والثانية من ربيعة .
 - ٢ - ينص : يرفع . يصعر : يميل أفق وكبرا .
 - ٣ - الاساطين : الحكماء الافذاذ (مربة) . الدست : صدر المجلس .
 - ٤ - العويص : الصعب الفاضل من كل شيء . العناية ، يريد : العناية الالهية .
 - ٦ - طوس : مدينة عظيمة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ ، فيها قبر الامام الرضا علي بن موسى وقبر الخليفة هارون الرشيد تحت قبة واحدة . المجلجل : الراعد .
 - ٧ - يريد بصاحب طوس : الامام الرضا .
 - ٨ - النواصب : المتدينون بيفضة أمير المؤمنين علي (ع) . تضر : تخفي .
 - ١٠ - الوتر : الثار . كيوان : اسم (زحل) بالفارسية ، وهو أحد الكواكب السيارة . اعتبره فلكيو العرب أبعد الكواكب .

- ٣٦ - وما نوءٌ ثجاج من السوبل واكفر
يهش لرؤيا ريقه البلد القفر
- ٣٧ - ولا روضة غنى بها الرعد مرزما
نظل على ذلك الفينا يرقص الزهر
- ٣٨ - بأطيب من ريشا مكارمك التي
يذر على كل النواحي لها عطر
- ٣٩ - وما أنت إلا صورة البدر طالعا
وفي كل شطر من إنارته شطر
- ٤٠ - يضيء به محلوك الأفق أبهما
ويحدو به في كل ناحية سفر
- ٤١ - وما عتبة ما حاتم ما ابن مامة
على أنها العنقاء طار بها ذكر
- ٤٢ - يميناً برب الراقصات الى منى
وما ضمن البيت المحجب والحجر
- ٤٣ - لئن شئت صيرت الجبال بزجرة
كما يتثنى في (ذرى) غصن (نظر)
- ٤٤ - بك استقصت الايام ما في نفوسها
ولولا هبوب الريح ما التطم البحر

(٣٦) النوء : المطر . الثجاج : الشديد الانصباب . الواكف : السائل . الريق : الماء للمعانه .

(٣٧) أرزم الرعد : اشتد صوته . في الاصول عدا خ/ع و٤/ع (يرقص الدهر) .

(٤١) (عتبة) لم يرد في من ذكر من اجواد الجاهلية والاسلام بهذا الاسم أو قريب منه غير (عتاب) بن ورقاء الرياحي (المحبر/١٥٤) و (عتبة) بنت عفيف ام حاتم الطائي (المستجاد من فعات الاجواد /٧٠) . وعناك (عتبة) بن الحارث التميمي مشهور بالفروسية . حاتم : هو حاتم ابن عبدالله الطائي الجواد المشهور . ابن مامة : هو كعب بن مامة الابادي احد مشاهير الاجواد في الجاهلية .

(٤٢) الراقصات : الابل ، والرقص : سير الخبيب . منى (بالكسر والتنوين) : بلدة قريبة من مكة المكرمة ، ينزلها الحاج ويرمي فيها الجمار . الحجر ، ويسمى حجر اسماعيل : سور نصف دائري مبني بالرخام يقابل باب الكعبة .

(٤٣) كذا ورد عجز البيت في الاصول ولا معنى له ، ولعل الصواب (كما يتثنى في الدرى غصن نضر) .

- ٣ - لو كان في زمن جاءت به نذرال
باري الى الناس لاستغنت به النذر
- ٤ - هذي قصيدتك الفراء قد ليست
ثوباً بديعاً تمنى وشبه الزهر
- ٥ - لم يتلها احد إلا وكان له
بكل لفظ ومعنى معجب سكر
- ٦ - جلّت فليست من الافكار ناشئة
لكنها آية جاءت بها الزبر
- ٧ - (تاهت) بها زمر تحت السماء كما
(تاهت) على الفلك الاعلى بها زمر
- ٨ - ما دار في العالم العلوي من فلك
إلا ولاح به من وجهها قمر
- ٩ - ما ابصرت مثلها الدنيا ولا سمعت
ببعض آياتها القدسية البشر
- ١٠ - هذي هي الشمس لا تكثر لها نظراً
يوماً فيلحقك الاعياء والضرر
- ١١ - شمس بأفق سماء القلب مشرقها
تجلى بأنوارها الاحزان والكدر
- ١٢ - وليس نعجب إلا ان يقال لنا
قد اطلعت هذه السيارة الفكر
- ١٣ - كم ارشدت حائراً أنوارها وهدت
فلا تضل وهذي العين والانس
- ١٤ - هذا كتاب هدى فانشط طويته
وانظر بما تنبىء الآيات والسور
- ١٥ - واضرب به المثل الاعلى فان له
فيها عجائب لا تحصى وتنحصر
- ١٦ - فنحن نكتب في الدنيا عجائبه
وكان يكتبها من قبلنا القدر
- ١٧ - هذي بشائره نادت مبلغة
وافتكم آية الرحمن فاعتبروا

- ٣ - النذر (بضمين) جمع نذر ، ومصدر غير قياسي ، من
انذره بالامر : أعلمه وحذره من عواقبه قبل حلوله .
- ٥ - السكر (بالفتح) : الخمر .
- ٦ - جلّت : عظمت . الآية : المعجزة ، والعلامة ، وكل لفظ
متفصل بفصل لفظي . الزبر : الكتب .
- ٧ - (تاهت) : زهت وتكبرت ، ولعل الاصل (باهت) في
الموضعين ، اي فاخرت في الحسن .
- ٨ - في ط ، وخ/١ وخ/٢ وخ/٦ (بها) مكان (به) .
- ١٠ - في الاصول عدا خ/٤ (لا تكثر بها) . في ط : وخ/١ وخ/٢
(النظر) مكان (الضرر) .
- ١٢ - السيارة : الكثيرة السير ، ويريد بها : القصيدة
السائرة ، اي الشائعة بين الناس .

- ١١ - فكيف وقد جلّت بلاهوت قدرة
تحير ارباب النهى فتحيروا
- ١٢ - بحيث دلالات النبوة شرع
تجلى وأنوار الامامة تزهر
- ١٣ - وللملا الاعلى هبوط ومعرج
وللعائدين الهيم ورد ومصدر
- ١٤ - وكم قد علا منها مقام ومشعر
فجل مقام ما هناك ومشعر
- ١٥ - ولما دعا داعي الهدى قلت أرخوا
أجبت ابن موسى صادق الحزم جعفر
- ٤٠٦ ٥٣ ١١٦ ١٩٥ ٨٦ ٣٥٣
= ١٢٠٩ هـ .

- ١١ - بلاهوت قدرة (اي بقدرة خالق ، وفي الكليات ،
اللاهوت : الخالق ، والناسوت : المخلوق ، وربما
يطلق الاول على الروح ، والعالم العلوي ، ويطلق الثاني
على البدن ، والعالم السفلي . النهى : العقول .
- ١٢ - شرع : ظاهرة . تجلى : اي تجلى : تتكشف . تزهر :
تتلا ، ونضى .
- ١٣ - الملا الاعلى : العالم العلوي . الهيم : العطاش .
- ١٤ - المقام : موضع الاقامة . المشعر : المنجد ، وكل ما ندب
الله اليه من متبذاته ، وبه سمي المشعر الحرام .

(٥٦) وقال (١) مقرضاً قصيدة السيد شريف بن فلاح الكاظمي (*) الموسومة بالكرارية في مدح اهل بيت النبي (ص) .

- ١ - حارت عقول البرايا فيك والفكر
فلم تكن بك بعد اليوم تفتكر
- ٢ - اتيتنا بنظام كله حكم
وجئتنا بكتاب ما به نكر

- (١) وردت القصيدة في الاصول كلها بدون عنوان .
- (*) هو السيد شريف بن السيد فلاح الحسيني الكاظمي .
كان عالماً أديباً شاعراً . توفي سنة ١٢٢٠ هـ . أما قصيدته
المذكورة فتبلغ (٤٣٠) بيتاً نظمها سنة ١١٦٦ في مدح اهل
بيت النبي (ص) وقرظها (١٨) عالماً شاعراً من مشاهير عصره ،
كان الاوزي آخرهم (اعيان الشيعة ١٠/١٨ و ٧٢/٢٦-٧٦)
والدريمة ٦٩/٦ ، ٥٢٢) ورايت في أوراق صندوق المرحوم
الشيخ محمد علي اليعقوبي وبخطه ما مضمونه : ان
القصيدة تبلغ (٣٤٨) بيتاً ، ومطلعها :
نظرت لآزرت بالفززال الاحور
وسطت فأردت كل ليث قسور

- ٢ - تخيلها البيض الهجان كأنها
معاصم قد عضت عليها أساور
- ٣ - فنبهت الاشواق مثنى وموحداً
كما ذعر السرب المهوم ذاعر
- ٤ - الا يافتاة الحيّ قومي لتنظري
فعال فتى من فعله اللئيم حاذر
- ٥ - واني أبني الضيم كهلاً ويافماً
فهل لابي يابنة القوم عاذر
- ٦ - وربّ صريح في ظلام اجبته
كما نار من رقتش الراقم نائر
- ٧ - فأبت الى قومي أرى الفضل فضله
وآب الى اصحابه وهو شاكر
- ٨ - وناقشة بالسحر من كلماتها
وبعض كلام الناس للثبّ ساحر
- ٩ - فلا (تعجبين) مني بصحبة ناقص
فقد تصحب الليل النجوم الزواهر
- ١٠ - أرى اللهو ياسلمى لغيري بضاعة
وغير فؤادي بالدنية تاجر
- ١١ - ظفرت بما يعيي الاوائل بعضه
ولكن بفيض النفوس المعاصر
- ١٢ - ومارث مجدي حيث رثت ملاسي
فقد تودع الحقّ الحقمير الجواهر
- ١٣ - رقدتم واسهرنا العيون لاجلكم
وكم راقد يسعى له [الليل] ساهر
- ١٤ - اتلوي ذوات الدلّ عني عنانها
ومثلي من تلوي عليه الخناصر

- ١٨ - والمجد يخطب لا مجد ولا شرف
إلا لدى سيّدٍ سادت به مضر
- ١٩ - فما راينا له وصفاً يحيط به
كالماء ليس يرى لوناً به النظر
- ٢٠ - يا صاحب الشرف الاعلى الذي افتخرت
به قريش واهل الفضل تفتخر
- ٢١ - قد سدت نظماً على من جاء قبلك او
يجيء بعدك والتقف كلما سحروا
- ٢٢ - فان نظمتك لم تبلغ اوائله
أبدي الركائب إلا وانتهى السفر
- ٢٣ - بمدحك الزاهر الزاهي المديح غدا
يزهو وفي وجهه من نوره غرر
- ٢٤ - نجابه معشر طابت عناصرهم
واهلك الله اقواماً به كفروا
- ٢٥ - دانت له شعراء العصر قاطبة
وكم اتاروا له حرباً فما انتصروا
- ٢٦ - قالوا اشرت بأدنى ما ادعيت به
سيعلمون غداً من ذلك الاشر
- ٢٧ - لا تبتئس بالذي اخفوه بينهم
فلن يضروك أن اخفوا وان جهروا
- ٢٨ - يخشون منك كما يخشى الجبان من ال
قزم الجسور فيقضي أمره الحذر
- ٢٩ - ويعرفونك من بعد كما عرفت
قرب الضياعم من انفاسها الحمر
- ٣٠ - فان فخرت (به) الآداب فيه فقد
(سادوا) بشعرك في الدنيا وما شعروا

- ٢ - الهجان من الابل : البيض الكرام ، وخيار كل شيء هجانه .
- ٣ - المهوم : الذي اهتز رأسه من النعاس ، او الذي نام قليلاً .
- ٦ - الرفش ، جمع الارقتش : المنقط بسواد وبياض .
الاراقم ، جمع الارقم : أخت الحيات واطلبها للناس .
- ٧ - في خ/٢ (الفضل فعله) وفي خ/٤ وخ/٥ (الفعل فعله)
و (ناكر) مكان (شاكر) .
- ٨ - النافثة بالسحر : التي تعقد عقد السحر وتنفت عليها ،
والنفت : البزق بدون ريق ، او هو كالنفخ .
- ٩ - (تعجبين) كذا ورد في الاصول ، واخال الاصوب (تعجبي)
والخطاب لفتاة الحي في البيت الرابع .
- ١١ - في ط ، وخ/٣ (يعنى) وفي خ/١ (اوعى) مكان (يعيى) .
- ١٢ - الحق (بالضم) : وعاء من خشب .
- ١٣ - في خ/٢ وخ/٧ (الالف ساهر) وفي سائر الاصول (الف
ساهر) ولعل ما أثبتته هو الصواب .
- ١٤ - تلوي عليه الخناصر ، أي يتدا به اذا ذكر أمثاله من
الرجال ، والخنصر : الاصبع الصفري . في خ/٢ وخ/٤
وخ/٥ (ذات الدل) .

- ٢١ - في الاصول عدا خ/٧ (سد بالنظام) مكان (قد سدت
نظماً) .
- (٢٦) الاشر : البطر . في ط (شررت) وفي خ/١ وخ/٢
(اشريت) مكان (اشرت) .
- ٢٨ - القزم : السيد العظيم على التشبيه بالفعل .
- ٣٠ - (به الآداب) و (سادوا بشعرك) كذا ورد في الاصول ،
ولعل الصواب (بنى الآداب) و (ساروا بشعرك) . لا
وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٥٧) وقال (١)

- ١ - خليليّ ما هذي الضعون السوائر
أعفر كناس أم نجوم زواهر

- (١) القصيدة رائعة ولكن ابياتها مبثورة .
- ١ - العفر من النباء : ما يعلو بياضها حمرة . الكناس : بيت
الظبي . في ط (اعفر انناس) .

- ٢٧ - وحمراء أقبنا لها نار جذوة
على جبهة المريح منها مآثر
- ٢٨ - تدور على أيدي الندامي كأنها
حظوظ على أهل الحظوظ دوائر
- ٢٩ - طردنا بها المستصبات كأنها
عقاريت شلتها النجوم الزواهر
- ٣٠ - أدرا بطون الامر مثل ظهوره
بواطن لم تكدر لنا وظواهر
- ٣١ - قبسنا من النار التي قبساتها
قضى الله أن تفتى بهن الدياجر
- ٣٢ - زمان حلا بالبيض لكنه خلا
على مثل ذكره تشق المرائر
- ٣٣ - اخذت بأطراف البلاد كأنني
بها مثل في الشرق والغرب سائر
- ٣٤ - فما السهم حتى يرفض القوس صائب
وما السيف حتى يهجر الغمد باتر
- ٣٥ - سنخرق أطراف الستائر بالقنا
متى (أغلقت) دون الملوك الستائر
- ٣٦ - مملئة الاطراف ذات بوارق
تطن طنين الرعد فيها الزماجر
- ٣٧ - تعلم منا كل ملك سداده
وفي جودة الآراء للعمي ناظر
- ٣٨ - وصمت ملوك الارض عما أقوله
وماذا عسى تجدي الجياح الجواهر
- ٣٩ - متى يطلق المأسور منك بزورة
الم تدر أن الوعد للمرء أسر
- ٤٠ - ولا تياسن من فرجة بعد شدة
فقد يرخص الغالي وتغلو البوائر

- ٢٨ - في ط ، و خ / ١ / و خ / ٢ / و خ / ٦ / (كانما) مكان (كأنها) ،
و (أيدي) مكان (أهل) .
- ٢٩ - شلتها : طردتها . في الاصول عدا خ / ١ / (سلتها) .
- ٣٠ - انفردت خ / ١ / بإيراد هذا البيت .
- ٣١ - الدياجر ، جمع الديجور : الظلام .
- ٣٢ - البيض (بالكسر) : الحسان ، والسيوف . خلا :
مضى . المرائر ، جمع المראה : مئة تشبه الكيس لازقة
بالكبد تتكون فيها مادة صفراء .
- ٣٣ - المثل السائر : المتداول بين الناس .
- ٣٥ - الستائر ، جمع الستارة : ما يستر به كائن ما كان
(أغلقت) كذا ورد في الاصول ولعل الاصل (أسدلت) .
- ٣٦ - انفردت خ / ١ / بإيراد هذا البيت .
- ٤٠ - الفرجة (بالفتح) : التفصي من الهم ، والخلوص من
الشدة .

- ١٥ - عرض لنا والبدن تدمي نهورها
مها الانس إلا أنهن نوافر
- ١٦ - ببا لهن عني اذ طرقت مسلماً
وسالت على تلك الوجوه النواظر
- ١٧ - وأنكرن عرفاني غداة رأيتني
وقد يذكر المنسي ياسعد ذاكر
- ١٨ - وكيف التصابي بعد ما انصرم الصبا
لقد طويت يامي تلك الدفاتر
- ١٩ - ذكرت الصبا فاغرورق الجفن دامياً
وقد أفصحت بالقدر تلك الفدائر
- ٢٠ - قذفت الصبا قذف السيول غشاءها
متى اتضحت للشيب مني معاذر
- ٢١ - وأضرم نار الوجد قلبي فماله
ضمير بود العامرية عامر
- ٢٢ - قفي قبل تفريق ابشك ساعة
احاديث دهر كلهن نواذر
- ٢٣ - اقلني من التعليل ياأخت تغلب
فما زغب التعليل بالحر طائر
- ٢٤ - وقد نمت ليلا كنت أرعى نجومه
لعل خيال الاخيلية زائر
- ٢٥ - صحا اليوم من سكر الشبيبة شارب
وعاد الى بحبوبة الفيض (سائر)
- ٢٦ - واقداح راح نصطليها مجامراً
ممسكة لله تلك المجامر

- ١٥ - البدن ، جمع البدنة (بالتحريك) : ناقة أو بقرة تنحر
بمكة . المها : الغنم . في الاصول عدا خ / ٤ / و خ / ٥ / (جادر)
مكان (نواظر) .
- ١٦ - ببا لهن : اظهرن من انفسهن البله وليس بهن .
النواظر : العيون .
- ١٩ - الفدر : ضد الوفاء ، أو ترك الوفاء . الفدائر : الدوائب .
- ٢٠ - الغشاء : ما يحمله السيل من زيد وغيره . المعاذر :
جمع العذرة : اسم بمعنى الحجة .
- ٢٢ - الزغب : صفار الريش ، وقيل : الشعيرات الصفري
على ريش الفرخ . في ط (فما زغبه بالحرب سائر)
وفي سائر الاصول عدا خ / ٧ / (فما زغب التعليل للحر
سائر) .
- ٢٤ - الاخيلية : نسبة الى الاخيل واسمه كعب بن معاوية
بن عباد بن عقيل ، ومن ينسب اليه : ليلي الاخيلية
الشامرة المشهورة صاحبة توبة بن الحمير .
- ٢٥ - بحبوحة المكان : وسطه . الفيض : الموت ، ولعله يريد
الفيض الالهي على طريقة المتصوفة . (سائر) كذا ورد
في الاصول ، ولعل الصواب (سادر) وهو الذي لا يبالي
بما صنع .
- ٢٦ - نصطليها : يريد نستدفئ بها . المجامر ، جمع الجمر :
اسم ما يجعل فيه الجمر .

- ٥٧ - ذخرتكما يا صاحبي لشدة
وللساعة الخشنا تصان الذخائر
- ٥٨ - اعيدكما أن تجعللا الجبن متجراً
فصاحب هاتيك التجارة خاسر
- ٥٩ - وللخمر خمر لا تخامر اهلها
ولكنها للاجنبي تخامر
- ٦٠ - ومن لجّ في استمطاء عشوا كبت به
وكسل ركوب للّجاجة عائر
- ٦١ - ومن سافرت عن ساحة العجز نفسه
الى نيل ما تهوى فتمم المسافر
- ٦٢ - اذا لم تكن ايدي الرّجال بواترأ
فياليت شعري ما تفيد البواتر
- ٦٣ - ولا تجعللا إلا المشقة مركباً
قضى الله ان ينسى المشقة ظافر
- ٦٤ - ومن ركب الليث الهصور فلا يلزم
سوى نفسه ان تدم منه الاظافر
- ٦٥ - وكم قانع بالجبن لا طال عمره
يخاف حضور الموت والموت حاضر
- ٦٦ - وللاجل المحتوم للمرء كافل
كما (حفظت حوط) العيون المحاجر
- ٦٧ - طرقتاهم والظمن بالظمن مردف
كان القنانات عن الموت كاشر
- ٦٨ - ارى الخير في الدنيا بطيئاً مسيره
فما بال ساعي الشر بالشر بادر

- ٥٧ - في الاصول عدا خ/ه وخ/٦ (ذكرتكما) مكان ، ذخرتكما) ؛
وفي خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ (يا صاحبي لحاجة) .
- ٥٩ - الخمر (بضم فكون) : الم الخمر وصداعها . تخامر :
تخالط .
- ٦٠ - العشواء : الناقة التي لا تبصر امامها فهي تخبط كل
شيء اذا مشت . في ط (بالّلجاجة عائر) .
- ٦٦ - كذا ورد عجز البيت في الاصول ، ولعله : كما كفلت حوط
العيون المحاجر) من حاطه حوطاً : حفظه وصانه .
- ٦٧ - في ط ، وخ/١ وخ/٢ (طرقتاهم بالظمن والظمن مردف) .

(٥٨) وقال متفزلاً (١)

- ١ - انظر اليه كأنه غصن بسدا
لكنه غصن بيدر مثمر
- ٢ - وانظر الى ذاك اللثام كأنه
من فوق عارضه سحاب مقمر

(١) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٢ وخ/٤ وخ/٧

- ٤١ - لك الود مني والنصيحة كلها
ومالك مني يانديم السرائر
- ٤٢ - وفينا ولم نغدر بافشاء سرهم
وكل مذيغ للسرائر غادر
- ٤٣ - وممتلىء من كامن الفدر باطناً
تشكل منه بالامانة ظاهر
- ٤٤ - يريك خداعاً أن وجدك وجده
ويطرب لو دارت عليك الدوائر
- ٤٥ - اقام مقام الكلب عاقر ودّه
ومن عنده الصيد الكلاب العواقر
- ٤٦ - بسطت له وجه الرضا عابثاً به
وللسهم راي بالأحيمق ساخر
- ٤٧ - ارى الخيل لا تخفى على من يسوسها
وإن حسنت للغير منها مناظر
- ٤٨ - ارى الكوكب الهادي اذا احلوك الدجى
وهل نافع لولا الضياء النواظر
- ٤٩ - والمخ اعقاب الامور بظننة
تلوح لها قبل الورود المصادر
- ٥٠ - وقد تدرك الاشياء قبل وقوعها
وتعرف في اولى الامور الاواخر
- ٥١ - فدع منظري ليس الرجال مناظراً
وخذ مخبري إن الرجال مخابر
- ٥٢ - فقد تصدق الاشياء عما سمعته
وتكذب في بعض الامور النواظر
- ٥٣ - كفى حمقاً بالمرء انفاق زيفه
على صيرفي حنكته البصائر
- ٥٤ - واني لادري الناس بالمكر كنه
ولكن متى نال الفنيممة ماكر
- ٥٥ - وما انا ممن يزجر الطير مشفقاً
واين من الامر الربوبي طائر
- ٥٦ - ويعجبني من لا يوازي صديقه
على فعل عيب وهو للعب ساتر

- ٤٤ - الوجد : الحزن ، والفضب ، والحب الدوائر :
النواب .
- ٤٨ - الكوكب الهادي : الذي يهندي به النازون ليلا .
احلوك : اشتد ظلامه . النواظر ، جمع ناظرة ، اي
الجماعة التي تنظر .
- ٥٢ - النواظر (هنا) : العيون .
- ٥٣ - الزيف : الدرهم المشوش .
- ٥٥ - يزجر الطير : يتفائل به ، وهو أن يرمى الطائر بحصاة ،
أو أن يصيح به ، فان ولاه في طيرانه ميامنه يتفائل به ،
وان ولاه مياسره ، تطير منه . الشفق : الخائف .
- ٥٦ - يوازي صديقه : يقابله ، ويواجهه .

- ٣ - بالله يا قمر الهوى هل لمعة
من نور وصلك للقلوب تنور
- ٤ - او لفتة من جيد عطفك انما
لقتات احياد المهال لا تنكر
- ٥ - قل المساعد في هواك وانما
كثر اللحاة على هواك فاكثروا
- ٦ - ما بالهم لا يعذرون متيماً
كل الصباية فيه جزء ايسر
- ٧ - ما للعدول على هواك يلومني
عمي العدول اما يراك فيعذر
- ٨ - انسيت ليلة زرت ترقب واشياً
من وجنتيك يذيع ما هو مضمّر
- ٩ - ما قمت ترفل بالدجى حتى غدا
برد النسيم بعنبر يتعطر
- ١٠ - والسحب كالركبان تقتحم الشرى
والبدر يخفى بينهن ويظهر
- ١١ - يكسو السحائب غير لون ثيابها
فكانها فيه بساط اصفر
- ١٢ - ومدامة كالشمس في افلاكها
يسعى بها قمر الجمال الازهر
- ١٣ - يسعى بها من وجنتيه بروضة
يشفى العليل بها ويجلى المنظر
- ١٤ - ويلاه من أين السلو طريقه
ضاع الطريق وليس عنه مخبر
- ١٥ - ويلاه جار على فؤادي ناظر
بعث الفرام فليته لا ينظر

٩ - رفل في ثيابه : اظالمها ، وجرها متبخترا .

١١ - في ط (غر) مكان (غير) .

(٥٩) وقال مادحاً ومهنئاً سليمان بيك الشاوي (*) - (١) .

- ١ - هو الملك اهل ان يقل له السنفر
ومن لم ينل بالسيف فخراً فلا فخر
- ٢ - فهاجر عن الاوطان في طلب العلى
فليس بمصطاد على الوكن [الصقر]

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .

(١) انفردت خ/٧ بايراد هذه القصيدة .

١ - يقل ، من قل الجسم : ضوي .

٢ - الوكن : العس . في الاصل (العقر) مكان (الصقر) وهو
تصنيف .

- ٣ - ومن لم ير الهندي سائس ملكه
فلا نهيته نهي ولا امره امر
- ٤ - (وقاس) باقداح الخديعة اهلها
فليس بمكر ما يزاح به المكر
- ٥ - وما الامر الا بين راض وساخط
لقد ذممت الاشلاء ما حمد النسر
- ٦ - وان رمت امراً فارتقب ما وراءه
فبعد انتزاع السهم لا ينفع الحذر
- ٧ - وخذ بالمعالي واطرح ما وراءها
فدخر الملوك الجند والسوقة الوفر
- ٨ - ورب كريم يفتدى باكرام
وتقطع دون الهامة الانمل العشر
- ٩ - وإن رمت سبر المرء فانظر كتابه
ف عنوان عقل الحبر ما كتب الحبر
- ١٠ - وقابل بحسن العفو كل إساءة
فان جزاء العود للمحرق [العطر]
- ١١ - ولا تجعلن المكر للنفس ديدنا
فكم بترت اوداج صيقلها البتر
- ١٢ - ولا تطلبن السعد إلا بأسعد
فلولا ضياء الشمس لم يشرق البدر
- ١٣ - وإن شئت ان تعلق من العز ذروة
يكاد لها يعلو السماك بل النسر
- ١٤ - فذرهما تلف السهل بالوعر قاصداً
سليمان رب المكرمات ولا فخر
- ١٥ - فتى يشتري الذكر الجميل بماله
وما المال إلا ما به يشتري الذكر
- ١٦ - وكم جاس نقماً فانجلي عن جبينه
بأبلج رقاف على تاجه النصر

٤ - فاساه مقاساة : كابده وعالج شدته ، ولعل الاصل

(وساق) من المساقاة ، بقرنية (الاقداح) .

٥ - الاشلاء : الاعضاء بعد البلى والتفرق . النسر : من اكبر
الطيور الجوارح جنة واقواها .

٧ - السوقة : الرعية من الناس . الوفر : المال الكثير .

٩ - السير : الاختبار ، والتجربة . الحبر (بالفتح) :
المعالم .

١٠ - في الاصل (القطر) مكان (العطر) وهو تصحيف ، لان
القطر هو العود . العطر : اسم جامع للطيب .

١١ - الديدن : الداب ، والمعادة . الاوداج ، جمع الودج :
عرق الاخدع الذي يقطعه اللدابع .

١٢ - الدروة : من كل شيء اعلاه . السمات . والنسر :
كوكبان وهما سماكان ونسران .

١٦ - جاس النقع : تخلله فطلب ما فيه ، والنقع : غبار
الحرب .

- ٣١ - ومن حارب المسعود قد حارب القضا
الا إن امر الله ما فوقه أمر
٣٢ - فيملك الاعناق عفواً ورأفة
فغير عجيب أن عفا الملك البر
٣٣ - لتنهنا بعيد فيك أصبح عيده
ولولا انهمار القطر لم يشرف القطر
٣٤ - ولا زلت محفوظا بعين عناية
تجلى بك الجلى وبها بك الثغر
٣٥ - فيالك فتحاً طبق الكون ذكره
فغنى به الشادي وسار به الذكر
٣٦ - وقال به اليوم الاغر مؤرخاً
سليمان مجلوب له الفتح والنصر
٣٧٧ ٥١٩ ٣٥ ٨١ ١٩١
= ١٢٠٣ هـ .

- ٢٣ - القطر (بالفتح) : المطر ، و (بالضم) : الناحية ،
والاقليم . يشرق : بتلا حسناً .
٢٤ - تجلى : تكشف . الجلى : الخطب العظيم . الثغر :
الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو .

(٦٠) وقال (١)

- ١ - تبأ الى الشعر كم ابني جوانبه
لكل بيتٍ دني بيتهم شعر
٢ - قرب مادح قوم فوق قدرهم
اطال في ذمهم لو انهم شعروا
(١) لا وجود لهذين البيتين في ط . ووردا في اعيان الشيعة
١١١/٢٢ على النحو الآتي :

عدرا الى الشعر كم ابني جواهره
لكل بيت دني بيتهم شعر
ورب مادح قوم فوق قدرهم
اطال في ذمهم لو انهم شعروا

(٦١) وقال يمدح سليمان بيك الشاوي (*)

- ١ - من يقدم غير الحسام نذيراً
يجد الناس آثماً أو كفوراً
٢ - واذا اشتقت غير ضرب وطعن
فالبس الخنث واخلع التذكيراً
(*) مرت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .
٢ - الخنث : الاسم من اخنث الغلام : تشنى وتكر . انفردت
خ/٧ بإيراد هذا البيت والبيتين اللذين بعده .

- ١٧ - واظهر في الآفاق كل عجيبة
ولا عجب ان يقذف الدرر البحر
١٨ - وكم سار والرايات تخفق خلفه
مواردها بيض مصادرها حمر
١٩ - وبحر سماح ليس يجزر مده
وكل عباب شأنه المد والجزر
٢٠ - ويا ربما بالغيب وكل ظنه
فأضحى له وجه الغيوب ولا ستر
٢١ - وان راح يكفي الناس ايسر جوده
فلم يكفه للناس نائله الفمر
٢٢ - وكيف تضاهيه الفوادي بنائل
ونائلها ماء ونائله تبر
٢٣ - فظالمه من قاس بالطود حلمه
وطاعنه من قال نائله البحر
٢٤ - ورب رعاع ناضلوه جهالة
واخطأ رام من رميته البدر
٢٥ - وما كل من هاج الوغى بحميها
فكم وكل لليث ابرزه الخدر
٢٦ - وغير رماه التيه بالتيه ضلّة
فأضحى ولا بحر يقيه ولا بر
٢٧ - ولا ورد الامواه إلا واصبحت
ترأى له منها المحجلة الفثر
٢٨ - فنهنهت عنه جحفا وهو الردي
ووكلت فيه جحفا وهو الذعر
٢٩ - ومن عجب الدنيا أبو العجل أن يرى
لقاء أبي شبل ومن شأنه الفثر
٣٠ - ولو كان شهماً لاوياً جذاً رأسه
أجل له من أن يولى له الدبر

- ٢١ - ايسر الجود : اتقه ، واهونه . الفمر : الكثير .
٢٢ - الطاعن - هنا - من الطعن بالقول ، وهو القلح
والعيب .
٢٣ - ناضلوه : راموه بالسهام . الرعاع : عامة الناس ،
وغوغاؤهم .
٢٤ - الوكل (بكسر الكاف) : العاجز والجبان . الخدر : اجمة
الاسد ، وما يستتر به وهو المقصود .
٢٥ - الفثر (بالكسر) : الشاب لا تجربة له . التيه (بالكسر)
ويفتح) الاول : الصلف والكبر ، والثاني : الضلال . في
الاصل (ولا يريقيه ولا بحر) وبهذا التصويب تجنبنا
تكرار قافية البيت الثالث والمشرين .
٢٦ - ابو العجل : الثور . أبو الشبل : الاسد . الفثر :
الهرب ، وهو مصدر فر .
٢٧ - لاوي ، فاعل من لوى الرجل : تحبس وانتظر . الجذ :
القطع .

- ١٧ - هكذا تستدير دائرة الايام (م)
يوماً صحواً ويوماً مطيراً
- ١٨ - واذا احلوكت خطوب فناهيه
ك بشمس النهى سراجاً منيراً
- ١٩ - وخذ الحذر في الامور وان كا
ن لعمرى لا يدفع التقديراً
- ٢٠ - حيث ان الذي نرى من حديث (م)
الحزم امراً يستحسن التحذيراً
- ٢١ - واذا الحلم لم يكن مستشاراً
يوم طيش فمن تراه مشيراً
- ٢٢ - خلق العقل للقلوب اميراً
وعلى الجيش ان ينطيع الاميراً
- ٢٣ - واذا كنت عاشقاً حور الاعين (م)
فاعشق من عين الطعن حوراً
- ٢٤ - ان خلع العذار من شيم الشوس (م)
كما [ملت] العذار [ي] الخدورا
- ٢٥ - كل من تاجر الطبي والعوالي
اعقبته تجارة لن تبورا
- ٢٦ - ان تحاول سلطان تلك الاماني
فاتخذ قائم اليماني وزيراً
- ٢٧ - لا تقصر في صحبة الجيد يجعل
لك في جنة الاماني قصوراً
- ٢٨ - واذا ما جهلتها فتبين
من سليمان علمها الماثورا
- ٢٩ - الابي الذي اطاعته غول
ما اطاعت كسرى ولا سابورا

- ١٨ - احلوكت : اشتد سوادها . النهى : العزل . لا وجود
لهذا البيت في خ/٧ .
- ١٩ - انفردت خ/١ وخ/٧ بايراد هذا البيت .
- ٢٠ - انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت .
- ٢١ - انفردت خ/١ وخ/٧ بايراد هذا البيت .
- ٢٢ - في الاصول عدا خ/٧ (للامور) مكان (للقلوب) .
- ٢٣ - الحور (بالتحريك) : شدة سواد مقلة العين في شدة
بياضها .
- ٢٤ - انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت . في الاصل (سلت)
مكان (ملت) و (العذار) مكان (العذارى) .
- ٢٥ - تبور : تكسد . في ط (عقبته) مكان (اعقبته) .
- ٢٦ - في خ/٤ (تحاور) مكان (تحاول) . في الاصول عدا
خ/٤ وخ/٧ (الاماني) مكان (الاماني) . في ط ، وخ/٣
فاتخذ ثم قائم اليماني وزيراً) .
- ٢٧ - الجد : الاجتهاد في الامر . انفردت خ/١ وخ/٧ بايراد
هذا البيت . في خ/٧ (الجد) مكان (الجد) .
- ٢٩ - الغول : المنية ، والهلكة ، والداهية ، والسعلاة .
كسرى : ملك الفرس ، مغرب (خسرو) اي واسع الملك .
سابور : ملك ، مغرب (شاه بور) .

- ٣ - انما الهزل للغواني ومن كا
ن لاخلاقها اخياً ونظيراً
- ٤ - وتجنب نقائص القول والفع
ل ورم بالكمال ملكاً كبيراً
- ٥ - قم لها ناهضاً على قدم الاق
دام واركب من كل خشناء كورا
- ٦ - ان من كان همته في المعالي
هجر الظل واستظل الهجيراً
- ٧ - ومن الجبن ان تؤخر مسعاً
ك فاقدم واخر التأخيراً
- ٨ - او لم يدر من توانى ملالا
ان قطر الندى يعود غديراً
- ٩ - ما على المتغبي اشارة عزز
ان تصدق للراقصات مشيراً
- ١٠ - ليس شرط المنى التواني ومن (م)
شمر زندا لم يذمم التشميراً
- ١١ - والمعالي ادق من عمل الاكسیر (م)
علماً ومن رأى الاكسیراً
- ١٢ - راحة المرء في الدؤوب ولولا
حدة الراح [ما افادت] سرورا
- ١٣ - من اعار الامال سمعاً تلقى
كل ما لا يفيد إلا عرورا
- ١٤ - من يجد حال صحه وشباب
لم يكن في خموله معذورا
- ١٥ - اختر البيض يوم غزوك والخي
ل وقدم امامها التدبيراً
- ١٦ - واذا خانت المساعي فمهلا
ربما تحدث الامور امورا

- ٥ - الخشناء : الصعبة التي لا تطاق . الكور : الرجل .
لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
- ٧ - وهذا البيت ايضا غير موجود في خ/٧ .
- ١٠ - شمر زندا : رفع ردهن ثوبه عن زنده .
- ١١ - الاكسیر : ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب
خالص ، وهو من اوهام الاقدمين . في الاصول عدا
خ/٧ (ارق) مكان (ادق) . سقطت كلمة (علما) من
ط وخ/١ وخ/٣ .
- ١٢ - انفردت خ/١ بايراد البيت ، وفيها (ما افاد سرورا)
والتصويب من اعيان الشيعة ١٠١/٤٣ .
- ١٣ - في الاصول عدا خ/١ وخ/٧ (المعالي) مكان (الامال)
و (لما) مكان (كل ما) .
- ١٤ - في خ/١ (مقمورا) وفي سائر الاصول عدا خ/٧ (مغرورا)
مكان (معذورا) وفي خ/٧ (ام يكن في مدلة) .
- ١٦ - جاء صدر البيت في الاصول عدا خ/٧ (وتتم اذا تلا
الصحو محو) وتصحفت كلمة (تتم) في ط و خ/٣
ب (تنموا) .

- ٤٦ - واذا أعوز الملوك عبيير
تخيد العشير المثار عبيرا
- ٤٧ - لست أنسى له اصطلاماً عتياً
كان يوماً على العتاة عسيرا
- ٤٨ - يوم طار البغاث اذ دهمتها
شزب الخيل حاملات صقورا
- ٤٩ - يوم طاش الحليم وارتيك (م)
المقدام حتى ظننته مسحورا
- ٥٠ - يوم عضت على شكائهما الخيل (م)
ورضت من الصدور صدورا
- ٥١ - يوم غل الرقاب محدودب الظهر (م)
كما غل (اسرها) مأسورا
- ٥٢ - يوم قامت به قيامة طعن
نقرت بالأسنة الناقورا
- ٥٣ - تحسب الحرب للمنايا كتاباً
وصفوف الكمأة فيها سطورا
- ٥٤ - حبذا الضمر التي صبحتهم
فأحالت صباحهم ديجورا
- ٥٥ - فجأت دارهم وكانوا ملوكاً
فاذا هم لم يملكوا قطميرا
- ٥٦ - ودهاهم بصيبة من كمأة
تحسب القوم لؤلؤاً منشورا
- ٥٧ - يوردون الكمأة أكواب حثف
قدروها من طعنهم تقديرا
- ٥٨ - [صبية] تحسب الأسنة والمأذية (م)
[الزحف] جنة وحريرا

- ٣٠ - باسم ثفره صبيحة يوم
كدرت شمه به تكديرا
- ٣١ - فارس الغازيات عرباً وعجماً
واطنات بطونهم والظهورا
- ٣٢ - أبرزت للعيون جنة حسن
واعدت للظالمين سعيرا
- ٣٣ - صاحب المخدم الذي بات يشكو (م)
الموت منه ويلا ويدعو ثبورا
- ٣٤ - فاتك بالكمأة يربدها البأ
س كما تزبد الرياح البحورا
- ٣٥ - مطمع بشره كأن بليلاً
جاء للناس بالغمام بشيرا
- ٣٦ - ان تسل عن وجوده إنما (م)
الاحسان والحسن ربياه صفيرا
- ٣٧ - انخ العيس في مغانيه تنظر
كيف تهدي الانواء تورا وتورا
- ٣٨ - واذا قيس بالملوك وقيسوا
كان كالقطب للأثير مديرا
- ٣٩ - شيم لو تشكلت لم تكن إلا (م)
شموساً وانجماً وبدوورا
- ٤٠ - مكرمات ان ادعاهها سواه
جاء نكراً بها وظلماً وزورا
- ٤١ - ما لكم تدعون وحدة مسعا
ه كذبتهم فادعوا ثبورا كثيرا
- ٤٢ - أريحي من الغوائل مأمون
وان كان في الوري محذورا
- ٤٣ - فيلسوف ذو خيرة واطلاع
سل به إن شككت يوماً خيرا
- ٤٤ - يأخذ الراي من طبيب المنايا
وبصير من استشار بصيرا
- ٤٥ - فكأن القضاء أنزل للحرب
كتاباً بنصره مسطورا

- ٤٦ - العبير : اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران . انفردت خ/٧
بايراد هذا البيت .
- ٤٧ - الاصطلام : الاستئصال . العتي - هنا - الشديد .
العتاة ، جمع العاتي : المتكبر ، والمتمرد البالغ في ركوب
العاصي .
- ٤٨ - البغاث (بالثنيث) : شرار الطير ، وما لا يصيد منها .
الشزب من الخيل : الضامرة .
- ٥٠ - الصدور (الاولى) : الرؤساء ، والقائمون بأعباء الملك .
٥١ - في ط ، و خ / ١ و خ / ٢ (الركاب) مكان (الرقاب) . أراد
بمحدوب الظهر : السيف . (اسرها مأسورا) كذا ورد
في الاصول ، ولعل الصواب (أسر مأسورا) .
- ٥٢ - نقر في الناقور : نفخ في الصور ، وهو البوق .
٥٤ - في خ / ٧ (حبذا الخيل صبحتهم صباحا)
٥٥ - القطمير : القشرة الرقيقة التي بين النواة والتمرة .
انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت والبيت الذي بعده .
- ٥٨ - انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت والذي بعده . المأذية :
الدرع اللينة البيضاء . الزحف : الواسعة . في الاصل
(جيئة) مكان (صبية) و (الزحف) مكان (الزحف)
والنصحيف فيهما ظاهر .

- ٣٠ - في ط ، و خ / ٢ (كدرت به شمه) .
- ٣١ - يربد بالغازيات : الخيل عليها الغزاة .
- ٣٢ - الثبور : الهلاك الدائم . في خ / ٧ (المرهف) مكان (المخدم) .
- ٣٥ - البليل : ريح باردة مع ندى . في خ / ٧ (نسيم) مكان
(بليلا) . في الاصول عدا خ / ٧ (مطرب) مكان
(مطمع) .
- ٣٦ - سقطت كلمة (إنما) من الاصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ . في ط ،
و خ / ١ و خ / ٦ (عن جوده) مكان (عن وجوده) .
- ٤٠ - انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت وما بعده الى البيت
ذي الرقم (٤٤) .

- ٧٤ - وبلغت المنى واجلبت للإبطال (م)
يومياً عليهم قمطسرياً
- ٧٥ - وتولاك طالع اليمن بالنصر (م)
ولقناك نضرة وسرورا
- ٧٦ - فأذقت العدى المنايا وفجرت (م)
عليهم انهارها تفجيراً
- ٧٧ - وأطرت القلوب في يوم بؤس
كان بالظمن [شره] مستطيراً
- ٧٨ - كل قوم لهم نذير ولكن
خلق السيف للثام نذيراً
- ٧٩ - كان كل أصم أعمى عن (م)
الحق فصيرته سمياً بصيراً
- ٨٠ - أنت ذاك القضاء لا تعرف (م)
التقديم في حالة ولا التأخيراً
- ٨١ - كم أذقت البوار أبطال قوم
لم يكونوا لولا حسامك بوراً
- ٨٢ - فكان النصال كانت كؤوساً
وكان الرجال كانت ثغوراً
- ٨٣ - كلما حاولت مقامك [قوم]
كان حجراً عليهم محجوراً
- ٨٤ - كل جو جالت جياذك فيه
كان مسكاً وتربه كافوراً
- ٨٥ - أبدأ لا تمل خيلك غزواً
ومتى ملئت النجوم المسيراً
- ٨٦ - ياأبا (المالك) الذي قد تولى
من أمور (العوالم) التدبيراً
- ٨٧ - إي وعينيك ان طول القوافي
تشتكي في ثنائك التقصيراً
- ٨٨ - غير أني أرحت بالنفث صدرأ
رباً نفث يروح المصدوراً

- ٧٤ - القمطير : الشديد ، والظلم .
- ٧٧ - في الاصل (نشره) مكان (شره) وما ابته هو الصواب .
- ٨١ - البوار : الهلاك . البور : الهالك ، للمفرد والجمع ،
يقال : رجل بور ، وقوم بور .
- ٨٢ - في الاصل (قوما) مكان (قوم) . الحجر (بالفتح ويكسر) :
المنع ، والحرام .
- ٨٦ - (ياأبا المالك) كذا ورد في الاصل ، والمدوح يكتى بابي
أحمد ، وابي داود ، ولو استعمل الشاعر احدى الكنيتين
لاستقام له الوزن ، ولعل الاصل (أيها المالك) .
(العوالم) كذا ورد ايضاً ، والعوالم جمع العالم : الخلق
كله ، وكل صنف من اصناف الخلق عالم ، فمن المستبعد
جدا ان تكون الكلمة من وضع الشاعر . ولعل الاصل
(المالك) .
- ٨٨ - النفث : الشعر ، وما يخرج المصدور من صدره .

- ٥٩ - لو ترى القوم والقنا مشرعات
لتحققت من قلوب صخورا
- ٦٠ - فأعادوا الاعداء فوجين فوجاً
مرتعاً للظبي وفوجاً أسيراً
- ٦١ - سقطوا رمّة وطاروا سراعاً
حيث ان النسور كانت قبورا
- ٦٢ - بأبي قاصم الظهور بعزم
لا تراه للمجرمين ظهيراً
- ٦٣ - ان الله في مرامي سبطاه
قدراً من قضائه مقدورا
- ٦٤ - يتولاه في هدى وانتصار
وكفى الله هادياً ونصيراً
- ٦٥ - صعقت لاسمه الحوادث صرعى
وطوى الله رقتها المنشورا
- ٦٦ - وبما ضم أفته من شهاب
يقذف المارد الرجيم دحورا
- ٦٧ - أشهر الخافقين ذكراً ولو لم
يودع السر لم يكن مشهورا
- ٦٨ - يامجير الطريد كان لك الله (م)
تعالى من كل بأس مجيراً
- ٦٩ - كم بدلت الحسنى لقوم أساؤا
فأبسى الظالمون إلا كفورا
- ٧٠ - جمع الدهر فيك ما شت في (م)
الناس فكنت الورى (وكانوا) الدهورا
- ٧١ - زارك النجج والفلاح وحجج (م)
المجد والجد بيتك المعمورا
- ٧٢ - جزرت دونك النهى واستمدت
أبحر الرأي بحرك المسجورا
- ٧٣ - وسقاك النصر الالهي من رائق (م)
أقداحه شراباً طهورا

- ٦٧ - الخافقان : الشرق والغرب . انفردت خ/٧ بإيراد هذا
البيت .
- ٦٨ - في خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ (بؤس) وفي خ/٧ (سوء) مكان
(بأس) .
- ٧٠ - في الاصول مدا خ/٤ (ما شئت) مكان (ماشئت) .
(وكانوا الدهورا) كذا ورد في الاصول والصواب
(وكان الدهورا) .
- ٧١ - الجد : الحظ . انفردت خ/٧ بإيراد هذا البيت وما بعده
الى آخر القصيدة .
- ٧٢ - النهى : العقول ، وتستعمل للمفرد والجمع . المسجور :
المملوء .

- ٨٩ - والهوى يركب الفتى كلَّ صعب
ويثريه الامر العسير يسيرا
٩٠ - وانا اليوم [تائب] من ضلالي
[مستقيل] فهل ترى لي عذيرا
٩١ - كم احوالت على المقادير اقوام (م)
اراهم لم يعرفوا التقديرا
٩٢ - ثم قالوا بالجبر قولاً شنيعاً
اي ذنب لمن غدا مجبوراً

٩٠ - في الاصل (تائباً) مكان (تائب) و (مستقيل) مكان (مستقيل) .
٩٢ - الجبر : اسناد فعل العبد الى الله تعالى .

(٦٢) وقال (١) يمدح السيد صبغة الله الحيدري(*)

- ١ - ذكر المعاهد في العقيق وما جرى
فجرت مدامعه عقيقاً احمرأ
٢ - دمن لهوت بها وايام الصبا
كالغصن عاوده الشباب فاثمرا
٣ - كانت وكنا لا نراعُ بحادث
ولنا من الايام ان نتبخترا
٤ - ويلاه من فلك قضى دورانه
ان لا نرى منه الذي كنا نرى
٥ - ايام تشرق بالخدود كأنها
زهر اصاب من السحاب ممطرا
٦ - ايام ترشفنا النعيم زجاجة
ماء الحياة بها يرى متفجرا
٧ - يسمى بها ذو وجنة قمريّة
يشفي الغليل بها ويجلوا المنظرا
٨ - لله نفس متيّم جشمتها
خطط الفرام ورمت ان تتبصرا

(١) الابيات (١٤ و ١٥ و ٢٦ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٤١ و ٤٢ و ٥٥ و ٥٦ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٨ و ٦٩) من هذه القصيدة مشتركة مع القصيدة الآتية ذات الرقم (٦٣) التي انفردت بـ ٧/خ بايرادها . ومن الجدير بالذكر ان هذه الابيات المشتركة لم يرد منها في هذه القصيدة حسب رواية ٧/خ سوى الابيات (٤٣ و ٥٥ و ٦٤) .

(*) هو العلامة الجليل السيد صبغة الله بن ابراهيم الحيدري ، شيخ مشايخ بغداد في عصره . له تاليف جليلة . توفي سنة ١١٩٠ ، وقيل ١١٨٧ هـ (تاريخ الادب العربي في العراق ٢/١٢٩ ، والاعلام للزركلي ٣/٢٨٦ ، ومعجم المؤلفين ٥/١٦٠) .
٢ - في ط ، ١/خ و ٢/خ (كنا وكانت لا نراعُ بحادث) .

- ٩ - رامت من المقل النجاة فما نجت
ما كل واردة اصاب مصدرا
١٠ - قالوا جنيت فقلت اي جناية
لهوى النفوس بما عليها قدرا
١١ - خلوا فؤادي والفراغ فانه
لا ذنب للانسان في قدر جرى
١٢ - ياايها القمر الذي حركاته
في كل آونة تزين الاعصرا
١٣ - انظر إلي ولا تسئل عن حالتي
فالعين ليس يفيدها ما لا ترى
١٤ - يا حادي تلك الركاب عشية
جدّ الهوى فترققا بي تؤجرا
١٥ - ان تسرقا لي نظرة احيا بها
فكانما احييتما كل الوري
١٦ - كم ليلة عانقت بيض ظبائها
وعناقها بالبيض منعقد العرى
١٧ - صافحت فيها كل صفحة وجنة
نلت الجنان بها وذقت الكوثرأ
١٨ - والنفس تأنس حيث حل حبيبها
ولو انها باتت مجاورة الثرى
١٩ - ولقد ذكرت الخيل يوم طرادها
والشمس تلتشم القتام الاكدرأ
٢٠ - فوقفت ما بين الاسنة والطبي
ظلمان ارتشف النجيع الاحمرأ
٢١ - والعيش في شرف النفوس ومن يهن
كان الحمام به احق واجدرا
٢٢ - كم سرت في طلب المعالي موعياً
عزماً تضيق لديه اوعية السرى
٢٣ - قلقلت فيه ركائباً تعشو إلي
نار الوغى وتصد عن نار القرى

١٢ - في ط (عن حالة) وفي خ/٤ و ٥/هـ (عن حاجتي) مكان (عن حالتي) .
١٤ - جد : اجتهد ، وضد هزل . لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ/٧ .
١٨ - لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ/٧ .
٢٠ - النجيع : الدم ، وقيل : دم الجوف خاصة .
٢١ - في ط ، ١/خ و ٦/و (والعين) مكان (والعيش) .
٢٢ - موعياً : مالنا وعاني . الاوعية ، جمع الوعاء : الظرف للشئ ، ويريد بها : الطرق التي يسلكها الساري .
٢٣ - قلقل الركائب : حركها واثارها . تعشو الى النار : تراها ، وتقصدتها . في ط ، ٢/خ (تعشو) مكان (تعشو) .
نار القرى : النار التي توقد للاضياف .

- ٢٧ - هو صبغة الله التي حيًا بها
زحل الزمان فصار بدرا نيرا
- ٣٨ - الفاضح الحكماء بالحكم التي
وقف الكمال ببابها متحيرا
- ٣٩ - لم تثنه في الجود لومة لائم
ارابت بالجبل النسيم مؤثرا
- ٤٠ - تجري المكارم من مواقع بأسه
فتخال عذب الماء من حجر جرى
- ٤١ - زانت مكارمه المكارم كلها
فكانها كانت لعين محجرا
- ٤٢ - واغر في مرآة جوهر علمه
امست وجوه الغيب اوضح ما يرى
- ٤٣ - نالت به الايام اوفر حظها
له من وجد النصيب الاوفرا
- ٤٤ - قيس الوجود به فكان كماله
كفا وكان العالمون الخنصرا
- ٤٥ - يامن به صور المكارم ابصرت
والدهر لولا الشمس لم يك مبصرا
- ٤٦ - اقيس جودك بالمكارم كلها
من قاس بالدهب الصعيد الاغبرا
- ٤٧ - لم تجر خيلك في ميادين الندى
إلا اثرت من المكارم عثيرا
- ٤٨ - اني رأيت لك الحوادث غلمة
لو رمت اهداها إليك تصورا
- ٤٩ - ابدلت بالقلم الحسام قلم تزل
تبري يداك به الوشيج الاسمرا
- ٥٠ - اعددت منه كتابا ملكية
ثني بأيسرها العديد الاكثرا
- ٥١ - قلم اذا ارسلته في مشكل
وافاك عن نبأ الغيوب مخبرا
- ٥٢ - يجري فلا يمضي الزمان مضاء
ما كل منصلت يقدر المغفرا

- ٢٧ - زحل : كوكب يضرب المثل في علوه وبعده . صبغة الله
(هنا) : دينه ، وفطرته التي نظر الناس عليها .
- ٤١ - الحجر من العين : ما دار بها . سقط عجز البيت من
خ/ه وتقل بمحله عجز البيت (٤٦) .
- ٤٢ - هذا البيت وما بعده الى البيت ذي الرقم (٤٦) غير
موجود في خ/ه .
- ٥١ - في ط (الفيوث) مكان (الغيوب) .
- ٥٢ - المغفر : زرد ينسج من الفرع على قدر الرأس يلبس
تحت القلنسوة .

- ٢٤ - وهزرت اطراف الرماح لغارة
هصرت لي العود الذي لن يهصرا
- ٢٥ - ان التأخر في الامور هو الردى
او ما ترى عصر المشيب تأخرا
- ٢٦ - لو كان معنى الجبن شخصا بارزا
لم تلق خلقا منه اسوء منظرا
- ٢٧ - فاذا حلّمت حلّمت لا عن ذلّة
لكن لي معنى بذاك مقدر
- ٢٨ - واذا غضبت نفخت في قصب القنا
فأحلتها في الحال جمرا مسعرا
- ٢٩ - إياك من غضب الحليم فانه
كالنصل صيرته الصقال مجورا
- ٣٠ - ولرب صاعقة أتت من مطر
والنار قد تلج القضيبي الاخضرا
- ٣١ - ولقد اقول لبائس يشكو الاذى
متأسفا من دهره متحسرا
- ٣٢ - خفض عليك فلا تكن قلق الحشا
إن الظلام يعود صباحا مسفرا
- ٣٣ - تشكو الزمان وفي الزمان ندى الذي
لولامس الحصباء أصبح جوهورا
- ٣٤ - فلقد اذم من الخطوب سميدع
ذم المكارم عنده لن تخفرا
- ٣٥ - إيه فصيفة كل علم أصبحت
أمة لاعلم من رأيت ومن ترى
- ٣٦ - هو صبغة الله الذي اكتحلت به
عين السواد من العراق فابصرا

- ٢٤ - هصر العود : كسره ، وعطفه ، وثنائه .
- ٢٥ - لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ/٧ .
- ٢٧ - في الاصول باستثناء ط ، وخ/ه (فاذا حملت حملت) .
في الاصول عدا خ/ه (لكن الى) مكان (لكن لي) .
- ٢٨ - في ط (فأحلتها) مكان (فأحلتها) .
- ٣٠ - الصاعقة : نار تسقط من السماء في رعد شديد ، تنتج
من اتحاد كهربائيتين .
- ٣١ - هذا البيت وما بعده الى البيت ذي الرقم (٣٤) غير
موجود في خ/٧ .
- ٣٣ - في خ/١ (وفي الزمان ندى الندى) . (أصبح) كذا ورد
في الاصل ، ولعل الصواب (عادت جوهورا) .
- ٣٤ - اذم : أجاز . السميدع : السيد الكريم والسخي
الشجاع . في الاصول عدا خ/٤ وخ/ه (سميدعا) .
الدم : العمود . أخفرت الدمة : اذا لم يوف بها .
- ٣٥ - الصبغة - هنا - : النوع . الامة : الملوكة . انفردت
خ/٧ بإيراد هذا البيت والذي بعده .
- ٣٦ - صبغة الله : اسم المدوح . السواد : العدد الكثير ، وما
حول المدن من القرى والريف ، وسواد العراق : ما بين
البصرة والكوفة ، وسواد الناس : عامتهم .

- ٥٣ - لله عَصْرِكَ فَازَ مِنْكَ بِسُودِدِ
كُنْتَ الْإِنَامَ بِهِ وَكَانَ الْأَعْصِرَا
٥٤ - وَلَقَدْ رَفَلْتَ مِنَ الْعَلِيِّ بِمَوْشِحِ
لَوْ مَسَّ تَرَبُّ الْأَرْضِ أَصْبَحَ عُنْبِرَا
٥٥ - طَبَعَ الزَّمَانُ عَلَى هَوَاكَ فَاصْبَحْتَ
تَلْقَى ضَمَائِرَهُ إِلَيْكَ الْمَضْمِرَا
٥٦ - وَلَكِ الْيَدُ الْبَيْضَا الْكَرِيمَةَ لَمْ تَكُنْ
إِلَّا ثَرِيًّا الْجُودِ فِي فَلكِ الثَّرَى
٥٧ - بَحْرٌ لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ يَشْبَهُ وَرَدَعَا
لَمْ يَهْدِ لِلْوَرَادِ إِلَّا جَوْهَرَا
٥٨ - بِأَبِي أَنْفَرَادِكَ فِي الْعُلُومِ كَأَنَّمَا
قَلَمُ الْعُلُومِ بِغَيْرِ لَوْحِكَ مَا جَرَى
٥٩ - يَا آلَ بَيْتِ اللَّهِ عَزَّ مَقَامِكُمْ
عَنْ أَنْ (يُقَالُ) وَجَلَّ عَنْ أَنْ يَذْكَرَا
٦٠ - لَكُمْ الْحَدِيثُ حَدِيثُ قُرْآنِ الْعَلِيِّ
يَتْلُو مِنَ الْآيَاتِ مَا لَا يَفْتَرَى
٦١ - أَنْ كَانَ عِلْمُ النَّاسِ أَصْبَحَ عَارِضًا
فَعُلُومِكُمْ كَانَتْ لَدَيْكَ أَبْخِرَا
٦٢ - لَمَعْتَ لَكُمْ فِي الْمَكْرَمَاتِ بِوَارِقِ
أَوْ شَامَهَا قَيْظُ الزَّمَانِ لِأَمْطَرَا
٦٣ - تَالَهُ مَا نَشَرَ السَّمَاحَةَ رِيحَهُ
إِلَّا وَجَدْتَ لَهَا الْمَكَارِمَ عَشْرَا
٦٤ - أَنْتَ الَّذِي نَبَهْتَ رَاقِدَةَ الْهَدَى
مِنْ بَعْدِ مَا عَبَثَتْ بِهَا سَنَةَ الْكُرَى
٦٥ - وَلَكُمْ كَفَفْتَ مِنَ الْحَوَادِثِ رَامِيَا
مِنْ بَعْدِ مَا جَذَبَ الْقَيْسِيَّ فَاوْتَرَا
٦٦ - يَا مُوجِبًا بَذَلَ الْجَوَائِزِ إِذَا غَدَا
لِكِتَابِ آيَاتِ السَّمَاحِ مَفْسُورَا
٦٧ - حَاشَا لَجُودِكَ أَنْ تَجُودَ بِأَصْفَرِ
وَالدَّهْرِ نَالَ بِكَ الْفَخَارَ الْإِكْبَرَا
٦٨ - يَا أَخِذًا بِيَدِ النَّدَى مِنْ أُمَّةٍ
تَرَكْتَهُ مَتَلُولَ الْجَبِينِ مَعْفُورَا
٦٩ - إِنْ يَحْيِي فِيكَ اللَّهُ دَارِسَةَ الْعَلِيِّ
فَكَذَلِكَ يَحْيِي اللَّهُ بِالْمَاءِ الثَّرَى

- ٧٠ - مَنْ ذَا يَحَاوِلُ وَصْفَ شَأُوكَ كُلَّهُ
لَا بَلَّ يَجْلُ ثَنَالِكَ عَنْ أَنْ يَحْصُرَا
٧١ - وَلَقَدْ وَقَفْتَ بِيَابِهِ أَنَا وَالْوَرَى
كُلَّ تَحْسِيرٍ عَنْ مَدَاهِ وَقَصَّرَا
٧٢ - لَوْ يَشْتَرِي ذَاكَ الثَّنَاءَ شَرِيْتَهُ
لَكُنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَا يَشْتَرَى
٧٣ - أَوْ مَا تَرَى الْإِنْسَانَ يَحْسِبُ هَازِبًا
فِي الْقَوْلِ إِنْ بَسَطَ الْكَلَامَ فَكَشَّرَا
٧٤ - هَذَا كِتَابٌ عَلَا جَعَلْتَ خَتَامَهُ
مِنْ غَيْبَةِ الْأَسْرَارِ مَسْكَ أَذْفَرَا

- ٧٠ - فِي ط (أَبْدَا فَجَلْ ثَنَاكَ) وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ عَدَا خ/٧
(لَا مِنْ فَجَلْ ثَنَاكَ) .
٧٣ - جَاءَ فِي الْأَصُولِ الْبَيْتُ الْآتِي بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ مَبَاشَرَةً ،
وَلِأَنَّهُ مِمَّا نَلَّ الْبَيْتَ (٦٧) رَجَعَتْ نَقْلُهُ إِلَى الْهَامِشِ .
حَاشَاكَ أَنْ تَهْبِ الْحَقِيرَ وَأَنْمَا
وَجَدْتَ بِكَ الدَّنِيئَا الْفَخَارَ الْإِكْبَرَا
٧٤ - فِي الْأَصُولِ بِاسْتِثْنَاءِ ط (عُنْبِرَا) مَكَانَ (أَذْفَرَا) .

(٦٢) وَقَالَ يَمْدَحُ سَلِيمَانَ بِأَشَا الْكَبِيرِ وَالْيَبْغَدَادِ (أ)

- ١ - طَرَقَتْ وَطَرَفَ النَّجْمِ يَعْثُرُ بِالسُّرَى
وَاللَّيْلُ قَدْ مَلَأَ الْجَفُونَ مِنَ الْكُرَى
٢ - خَطَرْتَ كَمَا اهْتَزَّتْ أَنْابِيْبُ الْقَنَا
وَرَنْتَ فَقَلَّ مَا شُنَّتْ فِي أَسَدِ الثَّرَى
٣ - قَالَتْ مَرَأَشْفَهَا لَطَالِبٌ وَرَدَهَا
مَا كَلَّ وَارِدَةَ أَصَابَتْ مَصْدَرَا
٤ - وَكَأَنَّ وَجْنَتَهَا وَنَقْطَةُ خَالِهَا
شَجَرٌ مِنَ الْكَافُورِ يَحْمَلُ عُنْبِرَا
٥ - تَنْدَى [مَرَأَشْفَهَا] بِأَعْدَبِ سَلْسَلِ
فَعَجِبْتَ لِلنَّيْرَانِ تَصْحَبِ كَوْثَرَا

- (أ) انْفَرَدَتْ خ/٧ بِإِيرَادِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، وَجَاءَ فِي مَقْدَمِهَا
(وَقَالَ يَمْدَحُ سَلِيمَانَ بِيكَ الشَّوَايِ) ، وَنَالَ الدُّكْتُورُ
صَدِيقُ الْجَلِيلِيِّ فِي حَاشِيَةِ لَهُ عَلَى مَخْطُوطَتِهِ هَذِهِ (أَنَّهَا فِي
يَمْدَحِ سَلِيمَانَ بِأَشَا الْكَبِيرِ) وَهُوَ الصَّوَابُ ، بِدَلِيلِ أَنَّ
الشَّاعِرَ نَمَتَ الْمَدْحُوحَ بِالْوَزِيرِ (انظُرِ الْآبِيَاتِ ٢١-٢٢) .
وَالشَّوَايِ لَيْسَ بِوَزِيرٍ ، وَلِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مُؤَرَّخَةً سَنَةَ ١٢٠٠هـ .
فَقَدْ تَعَيَّنَ أَنَّ الْوَزِيرَ هُوَ سَلِيمَانَ الْكَبِيرُ . (انظُرِ تَرْجُمَتَهُ
فِي بَدَايَةِ هَوَامِشِ الْقَصِيدَةِ الثَّلَاثَةِ) .
٢ - كَرَّرَ الشَّاعِرُ عَجَزَ الْبَيْتِ التَّاسِعِ مِنَ الْقَصِيدَةِ السَّابِقَةِ .
٥ - فِي الْأَصْلِ (سَوَالِفَهَا) مَكَانَ (مَرَأَشْفَهَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ .

- ٥٤ - رَفَلُ الرَّجُلِ : جَرَّ ذَيْلَهُ وَتَبَخَّرَ . الْمَوْشِحُ : يَرِيدُ
بِهِ الْبَرْدَ الْمَعْلَمَ . الْعُنْبِرُ : صِنْفٌ مِنَ الْعَلِيْبِ ، وَهُوَ مَادَةٌ
صَلْبَةٌ لَا رَائِحَةَ لَهَا إِلَّا إِذَا سَحَقَتْ ، أَوْ أَحْرَقَتْ .
٥٩ - (يُقَالُ) كَلَا وَرَدَ فِي الْأَصُولِ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ (يُنَالُ) .
فِي الْأَصُولِ عَدَا خ/٧ (مَنْ أَنْ يَذْكَرَا) .
٦٢ - شَامَهَا : نَظَرَ إِلَيْهَا . فِي ط ، دَخ/١ وَدَخ/٢ وَخ/٦ (لَا فُطِرَا)
مَكَانَ (لَا مَطَرَا) .
٦٣ - فِي الْأَصُولِ عَدَا خ/٥ (لَوْ نَشَرَ) مَكَانَ (مَا نَشَرَ) .
٦٩ - فِي ط ، دَخ/٢ (أَنْ يَحْيِي اللَّهُ فِيكَ) .

- ١٨ - ولقد اتول لبأس يشكو الاذى
متأسفاً من دهره متحسراً
- ١٩ - خفض عليك ولا تكن قلق الحشا
إن الظلام يعود صباحاً مسفراً
- ٢٠ - تشكو الزمان وفي الزمان حزور
لو لاس الحصباء اصبح جوهرأ
- ٢١ - هذا سليمان الذي اشفى على
زحل العراق فصار بداراً نيرا
- ٢٢ - الباهر الوزراء بالحكم التي
وقف الكمال بابها متحيراً
- ٢٣ - سرت وزارتة البلاد كأنما
اهدت الى الوفئاد انواع القيرى
- ٢٤ - زانت مكارمه المكارم كلها
فكانها كانت لعين محجراً
- ٢٥ - نالت به [الزوراء] او فر حظها
لله من وجد النصيب الاوفراً
- ٢٦ - تجري السماحة من صلابة بأسه
فتخال عذب الماء من حجر جرى
- ٢٧ - هذا الوزير وصاحب العهد الذي
ذمم المكارم عنده لن تخفراً
- ٢٨ - ذو همة ليست تقاس بغيرها
من قاس بالشم الرواسي العثرا
- ٢٩ - ملك ولكن الملوك عبيده
ما كل منصلت يقدر المغفراً
- ٣٠ - يامن به صور المكارم ابصرت
والدهر لولا الشمس لم يك مبصراً
- ٣١ - طبع الزمان على هواك فاقبلت
تلقني ضمائرهِ اليك المضمرأ
- ٣٢ - انت الذي ايقظت للناس الهدى
من بعد ما عبثت به سينة الكرى
- ٣٣ - [لله] عصرك فاز منك بسؤدد
كنت الانام به وكان الاعصراً

- ٢٠ - الحزور : الشديد القوي .
٢١ - اشفى : اشرف . زحل : كوكب ، مثل في العلو والبعد .
٢٢ - معظم البيت منقول من البيت (٢٨) من القصيدة السابقة
ذات الرقم (٦٢) .
٢٤ - الحجر ، وزن (مجلس) : من العين ما دار بها .
٢٥ - في الاصل (الوزراء) مكان (الزوراء) وهو تصحيف .
٢٦ - عجز البيت منقول من البيت (٤٠) من القصيدة المذكورة .
٢٩ - عجز هذا البيت أيضا منقول من البيت ٥٢ من القصيدة
المذكورة .
٣٣ - في الاصل (لك) مكان (لله) والتصويب من البيت (٥٢) من
القصيدة المذكورة .

- ٦ - يا حسننها بتشكلات جمالها
طورا (قضيب) تقى وطورا جؤذرا
- ٧ - غنك فكاد الدهر يرقص نشوة
لغنائها والصخر يورق مثمرا
- ٨ - من وربب الحي السويحلي [سربها]
لكن (كل الصييد في جوف الفرا)
- ٩ - من كل ذات غدائر رفاة
ذرت على الافاق مسكا اذفرا
- ١٠ - وتخال فوق اسيلها اصداغها
جيش النجاشي قد تقدم قيصرأ
- ١١ - تدمي النواظر خدها فكانما
نفص الشقيق عليه لونا احمرأ
- ١٢ - يا حادبي تلك الظعون عشية
جدء الهوى فترفقا بي توجرا
- ١٣ - إن تسرقا لي نظرة احيا بها
فكانما احببتما كل السورى
- ١٤ - والنفس تانس حيث حل انيسها
ولو انه سكن اليباب المقفرا
- ١٥ - ولكم طرقت الخيس حول كناسها
والشهب تعتنق الظلام الاكدرأ
- ١٦ - اقدم فكم دون التأخر آفة
أو ما ترى عصر المشيب تأخرأ
- ١٧ - لو كان معنى العجز شخصاً بارزاً
لم تلق خلقاً منه أسوأ منظر

- ٦ - (قضيب) كذا ورد في الاصل ، وتحتمل الكلمة (كتيب
تقى) وهو تل الرمل ، تشبه به العجيزة لئنه وترجرجه .
الجؤذر : ولد البقرة الوحشية ، تشبه به الحسان لجمال
عينيه .
- ٨ - الربرب : القطيع من بقر الوحش . السويحلي ، نسبة
الى السويحل ، ولعله يريد تصغير الساحل وهو ريف
البحر . في الاصل (سربه) وهو تصحيف . الفرا : حمار
الوحش . الذي بين القوسين مثل يضرب لمن يفضل اقترانه .
- ٩ - الغدائر ، جمع الغديرة : الدوابة . مك اذفر : ذكي
الريح جيد الى الغاية .
- ١٠ - اسيلها : يريد خدها التاعم الطويل . النجاشي : ملك
الحبشة . فيصر : ملك الروم .
- ١١ - الشقيق : واحد شقائق النعمان ، وهو نبات احمر
الزهري .
- ١٢ - هذا البيت والابيات ذوات الارقام (١٣) ومن (١٧) الى
(٢٠) و(٢٤) و(٢٥) ومن (٢٠) الى (٣٦) مشتركة بين هذه
القصيدة والقصيدة السابقة ذات الرقم (٦٢) . انظر
الفقرة (ا) من هوامش القصيدة المذكورة .
- ١٥ - الخيس : الشجر اللثف ، وموضع الاسد . الكناس :
بيت الظبي .
- ١٦ - كرر الشاعر عجز البيت (٢٥) من القصيدة السابقة .

- ٢٤ - يا أخذاً بيد الندى من أمة
تركته متلول الجبين معقرا
٣٥ - إن يحيى فيك الله دراسة العلى
فكذلك يحيى الله في الماء الثرى
٣٦ - ولكم كفت من الحوادث رامياً
من بعد ما جذب القسي فآوترا
٣٧ - ياعيد هذا العيد كم لك عائد
عادت به الايام روضاً أنصرا
٣٨ - سهلت للناس العسير بحكمة
طول الفلاسف عن مداها قصرا
٣٩ - وبدت لسعدك طلعة ميمونة
كالبرق اقبل بالغمام مبشرا
٤٠ - [ومضى قسارى] السوء [عنك] فارخو
للعيد عيد منك اشرف نيرا
١٤٤ ٨٤ ١١٠ ٦٠١ ٢٦١
= ١٢٠٠ هـ

٢٤ - تله للجبين : صرعه فهو متلول .

٢٨ - الطول (بالفتح وسكون الواو) : الفضل ، والقدرة .

٤٠ - قسارى الشيء : جهده وغايته ، وآخر امره . جاء
صدر البيت في الاصل محرفا هكذا (ومضى قسار السوء
منك فارخوا) ولعل ما أثبتته هو الصواب .

(٦٤) وقال في مدحه أيضا ومؤخا قدومه من سفر (١)

- ١ - أدر الزجاجة لاعدمت مديرا
واسق الندامى نضرة سرورا

(١) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ وخ/٦ .
وفي ط (قال مؤرخا لقدوم سليمان بيك الشاوي من سفر)
وفي خ/٧ (وقال بمدح سليمان بيك الشاوي) ووردت
القصيدة في خ/١ وخ/٢ بدون عنوان . وللدكتور صديق
الجليلي حاشية على مخطوطته خ/٧ يقول فيها (القصيدة
في مدح سليمان باشا الكبير) وهو مصيب في قوله لان
الشاعر نعت المدوح بالسوزير ، والشاوي
ليس بوزير والقصيدة مؤرخة في سنة ١١٩٩ هـ
والوالي آنذاك سليمان الكبير . وفي هذه السنة خرج من
بغداد على رأس جيش لتمنع ثورة في الفرات الاوسط بقيادة
حمد الحمود رئيس الخزاعل ، فاستطاع ان ينهى الخلاف
الذي بين الثوار والحكومة وهنا عنهم وعاد منتصرا بدون
حرب (انظر الابيات ٢٤-٢٩) .

١ - في ط ، وخ/٣ (نديرا) مكان (مديرا) .

- ٢ - وأفض علينا من تجلي حسنها
نارا تدك من القلوب الطورا
٣ - عجباً لها ياللملا بيروزها
نارا وقد حشت العوالم نورا
٤ - من خالها زورا فقد غنمت بها
يد معشر لا يشهدون الزورا
٥ - هات اسقنا ذات الصفاء وختنا
من عين كرم كدرت تكديرا
٦ - لله خمير لم يخامر جرمها
خبث فكانت للطهور طهورا
٧ - معصورة بالوهم لم تذكر لها
اهل العصور السالفات عصرا
٨ - مخبوءة في حانة قد عطرت
كل العوالم ريحها تعطيرا
٩ - يا صاحبي الا اعذراني بالتي
لطفت فكانت (للرحيم) نشورا
١٠ - طوت الدهور وما استحال شبابها
فكانها لم تعرف التغييرا
١١ - شمطاء فاعجب من حدائة سنها
عذراء فاغنم وصلها معذورا
١٢ - أم الدهور وحبذا تأثيرها
من قبل ان يجد الوجود اثرا
١٣ - هي جنة الماوى فقل لاباتها
ذوقوا عذاباً دونها وسعيرا
١٤ - بل صورة الحسن التي مهما بدت
لعيون قوم كبروا تكبيرا
١٥ - الله أكبر يالها من صورة
لا يستطيع لها امرؤ تصويرا
١٦ - فاشرب وغن على اسمها مترثما
واقض الليالي ضاحكا سرورا
١٧ - واشكر زمانا أنت فيه لماجد
لولاك لم يك سعيه مشكورا

٢ - يريد بالطور : الهموم الثقيلة كالجبل ، او ان الاصل
(تدك من الهموم الطورا) .

٤ - الزور : الباطل ، والكذب ، وتزيين الاشياء
واظهارها على غير حقيقتها .

٩ - (للرحيم) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف ، والصواب
(للرميم) والرميم : المقام البالية .

١١ - الشمطاء : العجوز وهي من اسماء الخمرة ، واصل
الشمط : بياض الرأس يخالط سواده . عذراء : يريد
الخمرة التي لم تنزج .

١٢ - في خ/٧ (حميما) مكان (عدايا) .

١٧ - في الاصول عدا خ/٧ (ساجد) مكان (لماجد) .

(٦٥) وقال يرثي سيد الشهداء الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهما السلام (١)

- ١ - هي المعاهد ابلتها يد الفير
وصارم الدهر لا ينفك ذا اثر
- ٢ - ياسعد دع عنك دعوى الحب ناحية
وخلني وسؤال الارسم الدثر
- ٣ - اين الالى كان اشراق الزمان بهم
اشراق ناصية الاكام بالزهر
- ٤ - جار الزمان عليهم غير مكتسث
واي حر عليه الدهر لم يجر
- ٥ - فكم تلاعب بالامجاد حادثه
كما تلاعبت الفلمان بالاكمر
- ٦ - لا حبذا فلك دارت دوائره
على الكرام فلم تترك ولم تذر
- ٧ - وإن ينل منك مقدار فلا عجب
هل ابن آدم إلا عرضة الخطر
- ٨ - وكيف تأمن من مكر الزمان يد
خانت بال علي خيرة الخير
- ٩ - افدي القروم الالى سارت ركايبهم
والموت خلفهم يسرى على الاثر
- ١٠ - لله من في مغاني كربلاء ثوى
وعنده علم ما يأتي من القدر
- ١١ - اذا الشياطين بارتته انبرت شهب
ترميمهم عن شهاب الله بالشر
- ١٢ - ماؤمضت في الوغى منهم بروق ظبي
إلا وفاض سحاب الهام بالمطر
- ١٣ - يسطو بمثل هلال منه بدر دجى
في جنح ليل من الهيجاء معتكر
- ١٤ - هم الاسود ولكن الوغى اجم
ولا مخالبا غير البيض والسمر

(١) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٤ .

- ١ - المعاهد : المنازل . الفير : أحداث الدهر . في بعض نسخ
الديوان (العالم) مكان (المعاهد) .
- ٢ - الارسم ، جمع الرسم : الباني من آثار الدار . الدثر
(بضم تين) : المدرسة .
- ٣ - الناصية : مقدم الرأس . الاكام ، جمع الاكمة : الربوة .
الزهر : نور كل نبات .
- ٧ - المقدار : اسم للقدر ، والقوة . فلان عرضة للخطر ، أي
ان الخطر مقرون له ، قوي عليه .
- ٨ - في ط ، وخ/٣ (جالت) مكان (خانت) .
- ١١ - في ط (شها) مكان (شهب) .
- ١٤ - الاجم ، جمع الاجمة : الشجر الكثير المنتف تاوي اليها
الاسود .

- ١٨ - هذا سليمان الذي تقحت به
ام الكمال مباركاً بسرورا
- ١٩ - بأبي الوزير وقيم الملك السدي
أمسى له الراي السديد وزيرا
- ٢٠ - حامي ثغور المسلمين بمرهف
كم فض من اهل الشقاق ثغورا
- ٢١ - ملك توسم بالخصال حميدة
وارتاد روض المكرمات نصيرا
- ٢٢ - اخذ العراق به الامان فلم يخف
هولا وكان الخائف المدعورا
- ٢٣ - سكنت نفيسات السخاء بكفه
شبه اللآليء قد سكن بحورا
- ٢٤ - واغر لما استصفحتة معاشر
وجدوه بالصفح الجميل جديرا
- ٢٥ - شاموا بوارقه فكانت نضرة
للراثدين وروضه وغديرا
- ٢٦ - خيدن المكارم والمكارم خيدنه
كل الى كل يطير سرورا
- ٢٧ - نظم الهبات الباهرات قلاندا
لم تتخذ إلا العفاة نحورا
- ٢٨ - اولاه مولاه السياسة والهدى
وكفى بربك هاديا ونصيرا
- ٢٩ - يامن تهلت البلاد بعوده
طرباً كما شرح الصدور سرورا
- ٣٠ - كم بدرة في بدرة اطلعتها
لناظرين كواكباً وبدورا
- ٣١ - اقبلت باليمن المطل على السورى
كالفيث اقبل بالربيع مطيرا
- ٣٢ - (وعفا) لمقدمك الزمان مؤرخاً
بالسعد عدت مكرماً محبوراً

١٦٧ ١٧٤ ٣٠١ ٢٥٧

= ١١٩٩ هـ

- ٢٠ - الثغور ، جمع الثغر (الاول) : الموضع الذي يخاف منه
هجوم العدو ، و (الثاني) : الفم .
- ٢١ - توسم : جعل له سمة ، أي علامة . ارتاد الشيء : طلبه .
- ٣٠ - البدرة (بالفتح) : عشرة آلاف درهم ، جمعها (بدر)
بالكسر .
- ٣٢ - (عفا) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف ، والصواب
(عفا) أي خضع ، وذل . محبور : مسرور .

- ١٥ - ثاروا فلولا قضاء الله يمسكهم
لم يتركوا لابي سفيان من اثر
١٦ - ابدوا وقائع تنسي ذكر غيرهم
والوخز بالسمر ينسي الوخز بالابر
١٧ - غر المفارق والاخلاق قد رفلوا
من المحامد في اسنى من الحبر
١٨ - سل كربلاكم حوت منهم هلال دجى
كانها فلنك للانجم الزهر
١٩ - لم انس حامية الاسلام منفرداً
خالي الظعينة من حام ومنتصر
٢٠ - يرى قنا الدين من بعد استقامتها
مفموزة وعليها صدع منكسر
٢١ - فقام يجمع شملا غير مجتمع
منها ويجبر كسراً غير منجبر
٢٢ - لم انسه وهو خواض عجاجتها
يشق بالسيف منها سورة السور
٢٣ - كم طعنة تلتظي من انامله
كالبرق يقدح من عود الحيا النضر
٢٤ - وضربة تتجلى من بوارقه
كالشمس طالعة من صفحتي نهر
٢٥ - كان كل دلاص منهم برد
يرمى بجمر من الهندي مستعر
٢٦ - وواحد الدهر قد نابته واحدة
من النوائب كانت عبرة العبر
٢٧ - من آل احمد لم تترك سوابقه
في كل آونة فخراً لمفتخر

- ١٦ - لا وجود لهذا البيت في خ/٥ .
١٧ - رفلوا : جروا ذبولهم وتبخروا . الحبر ، جمع العبرة
(كالعينة) : ضرب من يرود اليمن .
١٨ - كربلاء : الموضع الذي استشهد فيه الحسين بن علي (ع)
واهل بيته واصحابه في العاشر من المحرم سنة (٦١)
للهجرة ، وهي الان حاضرة محافظة تحمل نفس الاسم
يقصدها الزوار من كل صوب .
١٩ - الحامية : الرجل الذي يحمي اصحابه وبذب عنهم ،
والثناء للمبالغة لا للتأنيث كالراوية والداعية . الظعينة :
المرأة ما دامت في الهودج ، والهودج تكون فيه المرأة ،
والراحلة التي يظعن عليها ، اي يسار
٢٠ - القناة : الرمح . مفموزة : معصورة ، ومضفوفة .
٢١ - السورة : من كل شيء شدته ، جمعها : سور (بضم ففتح) .
٢٢ - العود : النضر بعد ان يقطع . الحيا : المطر ، والنبات
لانه يتسبب من المطر . النضر : الناعم ، والحسن .
٢٥ - الدلاص : الدرع اللينة . الهندي : السيف منسوب
الى الهند .

- ٢٨ - اذا نضا بردة التشكيل عنه تجد
لاهوت قدس تردى هيكل البشر
٢٩ - ما مسه الخطب إلا مس مختبر
فما رأى منه إلا أشرف الخبر
٣٠ - واقبل النصر يسمى نحوه عجلاً
مسعى غلام الى مولاه مبتدر
٣١ - فاصدر النصر لم يطمع بمورده
فعاد حيران بين الورد والصدر
٣٢ - يائيرا راق مرآه ومخبره
فكان للدهر ملء السمع والبصر
٣٣ - لاقاك منفرداً اقصى جموعهم
فكنت اقدر من ليث على حمر
٣٤ - لم تدع آجالهم إلا وكان لها
جواب مصغ لامر السيف مؤتمر
٣٥ - صالوا وصلت ولكن ابن منك هم
النقش في الرمل غير النقش في الحجر
٣٦ - يامن تساق المنايا طوع راحته
موقوفة بين امريه خذي وذري
٣٧ - لله رمحك اذ ناجى نفوسهم
بصادق الطعن دون الكاذب الاشر
٣٨ - حتى دعتك من الاقدار داعية
الى جوار عزيز الملك مقتدر
٣٩ - فكنت اسرع من لبى لدعوتيه
حاشاك من فشل عنها ومن خور
٤٠ - وحق آباتك الفر الذين هم
على جباه العلى انقى من الفرد
٤١ - لولا ذمام بنيك الزهر ما اعتصرت
خمر الغمام ولا دارت على الزهر
٤٢ - قد كنت في مشرق الدنيا ومغربها
كالحمد لم تغن عنها سائر السور
٤٣ - ما انصفتك الظبي ياشمس دارتها
اذ قابلتك بوجه غير مستتر
٤٤ - ولا رعتك القنا ياليت غابتهما
اذ لم تذب لحياءك او حذر

- ٢٨ - نضا : خلع . لاهوت قدس : يريد الملك (بالتحريك) .
تردى ، اي ليس .
٣١ - اصدر النصر : ارجعه ، وصرفه .
٣٣ - في ط ، وخ/٣ وخ/٦ (ضرب) مكان (حبر) .
٣٦ - في خ/٧ (قوليه) مكان (امره) .
٤١ - في خ/٧ (لولا بنائك فر الزهر ما اعتصرت) .
٤٢ - يريد بقوله (كالحمد) : كسورة الفاتحة .
٤٤ - في ط (حياء) مكان (الحياء) .

- ٤٥ - أين الظبي والقنا مما خصصت به
لولا سهام أراشتها يد القدر
- ٤٦ - أما رأى الدهر اذ وافاك مقتنصا
بأن طائرته لولاك لم يطير
- ٤٧ - واصفقة الدين لم تنفق بضاعته
في كربلاء ولم يربح سوى الضرر
- ٤٨ - واصبحت عرصات الكتب دراسة
كانها الشجر الخالي من الثمر
- ٤٩ - يادهر حسبك ما أبديت من غير
أين الاسود اسود الله من مضر
- ٥٠ - امسى الهدى والندى يستصرخان بهم
والقوم لم يصبحوا إلا على سفر
- ٥١ - شمائل ان يكتها كل مكرمة
فحق للروض ان يبكي على المطر
- ٥٢ - رزه اذ اعتبرته الشمس فانكسفت
فمثلته العبرة الكبرى فعتبر
- ٥٣ - وان بكى القمر الاعلى لمصرعه
فما بكى قمر إلا على قمر
- ٥٤ - لادرء درك ياوادي الطفوف اما
راعت احمد او اوقات منتظر
- ٥٥ - كم من قلائد مجد للنبي عدا
من آل صخر عليها ناقض المرر
- ٥٦ - وكيف انسى لهم فيها اصيبيه
بياترات الصدى مبتورة العمر
- ٥٧ - ما للمواضي الظوامي منهم رويت
فليت ري ظماها كان من سقر
- ٥٨ - وما على الثمر لو كفت أسنتها
عن أكرم الخلق من بيض ومن سمر

- ٤٥ - راس السهم ، وريشه ، وأراشه : الرق عليه الريش .
والسهام تريش ليحملها الريش في الهواء كما يحمل
الطائر .
- ٤٧ - الصفقة : البيعة ، وصفقة البيع ان يضرب المشتري
بيده على يد البائع . نفقت البضاعة : لاقت رواجيا
وكرر طلبها .
- ٥١ - في الاصول عدا خ/ه (ان يبكي على الزهر) .
- ٥٢ - الرزه : المصيبة العظيمة ، في ط (اذا اعتبرته الشمس
انكسفت) .
- ٥٣ - لا وجود لهذا البيت في ط .
- ٥١ - آل صخر : الذين من صلب ابي سفيان صخر بن حرب
بن امية . ناقض ، (فاعل) من نقض الحبل : حله .
المرر (بالكسر) جمع المرة : الطاقة من طاقات الحبل .
- ٥٦ - الاصيبيه ، تصغير الصبية ، جمع الصبي : من كان
دون سن البلوغ ، البيارات : السيوف . الصدى :
المعش . لا وجود لهذا البيت في خ/ه .

- ٦٢ - تقدي : تكرر . الرائقة : الصافية .
- ٦٧ - الحالية : المتزينة بالحلي . العاطلة : خلاف الحالية .
- ٦٩ - الحاجر ، جمع الحجر (كمجلس) وهو من المين
ما دار بها .
- ٧٢ - عترة الرجل : نسله ، ورعته الادنون . الجحاجة ،
جمع الجحاج : السيد المسارع للمكارم . العفر
(محرقة) : ظاهر التراب . في خ/٧ (الساقى) مكان
(الهادي) .
- ٧٣ - الجارحة : العضو من اعضاء الانسان . القير (بكسر
فتح) احداث الزمن الغيرة .

- ٩٠ - مؤيد العزّ يستقى الرشاد به
أنواء عزّ بلطف الله منهمر
- ٩١ - وينزل الملائكة لخدمته
موصولة زمر الأملاك بالزمر
- ٩٢ - ياغاية الدين والدنيا وبدءهما
وعصمة النفر العاصين من سقر
- ٩٣ - ليست مصيبتكم هذي التي وردت
كدرء أوّل مشروب لكم كدر
- ٩٤ - لقد صبرتم على أمثالها كرماء
والله غير مضيع أجر مصطبر
- ٩٥ - فهاكم ياغياث الله مرثية
من عبد عبدكم المعروف بالازدي
- ٩٦ - يرجو الاغاثة منكم يوم محشره
وانتم خير مذخور للمذخر
- ٩٧ - سمي كاظمكم أهدي لكم مدحا
أصفى من الدر بل اتقى من الدرر
- ٩٨ - حييتكم بصلاة الله ماحييت
بذكركم صفحات الصحف والزبر

- ٩٧ - الدرر ، جمع الدرّة (بالكسر) : اللين ، ودر الحباب
وهو المطر . لا وجود لهذا البيت في خ/٢ وخ/٢ وخ/٦
وخ/٧ .
- ٩٨ - الزبر ، جمع الزبور : الكتاب .

(٦٦) وقال يمدح أحمد بيك (١)

- ١ - قسماً بربّ الراقصات الى ميني
غمرّ الوجوه مقلدات المنحر
- ٢ - ومناسك الحرم الحرام وما حوى
ذاك المقام من المحلّ الانور
- ٣ - والعاكفين على محاريب التقى
والطائفين بركن ذلك المشعر

- (١) كذا ورد في ط ، خ/٢ وخ/٤ وخ/٦ . ويلوح لي من خلال
الآيات (١٩-٢٤) انه أحمد بن الحاج سليمان الشاوي
(مر التعريف به في مقدمة هوامش التصيّد الخامسة) .
وردت القصيدة في خ/١ وخ/٢ وخ/٥ وخ/٧ بدون عنوان .
- ١ - الراقصات : الإبل ، والرقص : سير الخبب . منى : بلدة
قرب مكة المكرمة ينزلها الحاج لرسم الجمار . مقلدات ،
جمع مقلدة : الناقة التي جعل في عنقها جبل نقاد به .
- ٢ - مناسك الحج : عباداته ، وقيل : مواضع العبادات .
- ٣ - المشعر ، واحد المشاعر : مواضع المناسك ، ويريد به
الطواف بالبيت الحرام .

- ٧٥ - مضت نفوس وأيم الله ما وجدت
أظفار أيدي الرّدى إلا من الظفر
- ٧٦ - أفدي الضراغم ملقاة على كئيب
ومنظر اليأس منها قاتل النظر
- ٧٧ - من ذاكر لبنات المصطفى مقبلا
قد وكلتها يد الضراء بالسهر
- ٧٨ - وكيف أسلو لآل الله أفئدة
يعار منها جناح الطائر الذعر
- ٧٩ - هذي نجائب للهادي تقلصها
أيدي نجائب من بدور ومن حضر
- ٨٠ - وهذه حرّمات الله تهتكها
خزر الحواجب هتك النوب والخزر
- ٨١ - لهفي لراسك والخطار يرفعه
قسراً فيطرق رأس المجد والخطر
- ٨٢ - من المعزّي نبيّ الله في مئلا
كانوا بمنزلة الأرواح للصور
- ٨٣ - ان يتركوا حضرة السفلى فانهم
من حضرة (الملك الأعلى) على سرر
- ٨٤ - وإن أبوا لذّة الأولى مكدره
فقد صفت لهم الاخرى من الكدر
- ٥٨ - انى تصاب مرامي الخير بعدهم
والقوس خالية من ذلك الوتر
- ٨٦ - بني أمية إن ثارت كلابكم
فانّ للشار ليشاً من بني منضر
- ٨٧ - سيف من الله لم تفلل مضاربه
يبري الذي هو من دين الاله بري
- ٨٨ - كم حرة هتكت فيكم لفاطمة
وكم دم عندكم للمصطفى هدير
- ٨٩ - أين المفر بني سفيان من أسد
لو صاح بالفلك الدوّار لم يدر

- ٧٥ - يريد أنهم يرون المنية في سبيل العقيدة من الظفر .
- ٧٦ - النجائب ، جمع النجيبية : الكريمة (الأولى) من
النساء ، و (الثانية) من الإبل . تقلصها : تسرع بها .
- ٨٠ - الحواجب الخزر : التي فيها تقلص من شدة العبوس .
النوب ، والنوبة : جبل من السودان . الخزر : جبل
من الترك .
- ٨١ - الخطار : الرمح . الخطر : الشرف ، وارتفاع القدر .
- ٨٢ - الحضرة : خلاف الغيبة . السفلى : الدنيا . (الملك
الأعلى) : الله سبحانه وتعالى ، ولعل الاصل
(الماء الأعلى) أي الملائكة .
- ٨٦ - لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
- ٨٧ - لم تفلل : لم تثلّم . يبري : من برى القلم : قطعه ،
أي قطع رأسه عرضاً .
- ٨٨ - الدم الهدر : الذي ليس له تصاص ، ولادية .

- ١٧ - العاقد الحلال من يظفر به
يظفر باكسير السعود الاكبر
- ١٨ - فكّاك معتقل مفيت طريدة
يادهره خييت بين الادهر
- ١٩ - مقدم كلّ كتيبة جرارة
فكان تبّع في اوائل حمير
- ٢٠ - خطاط مجدر غير ان براعه
لا يستمد سوى المداد الاحمر
- ٢١ - من معشر بيض كان فعالهم
غرر تلوح على جباه الاعصر
- ٢٢ - اهل اليد البيضاء والمقل التي
نظروا بها تمثال ما لم ينظر
- ٢٣ - من كلّ ذي (دنف) ترى لحسوده
غيظ الجريح الى السنان الاخضر
- ٢٤ - ان ينظروا الفيت ابهج منظر
او يسبروا الفيت اصدق مخبر
- ٢٥ - يا عيس آمالي إليه ترحلي
واذا انخت بداره فاستبشري
- ٢٦ - او ما علمت بانها الدار التي
دارت بها كرة النصيب الاوفر
- ٢٧ - ينيك حسن رياضها وحياضها
كيف الجنان وكيف طعم الكوثر

- ١٧ - الاكسير : ما يلقي على الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب
خالص ، وهو من اوهام الاقدمين .
- ١٩ - تبع : واحد التبابعة من ملوك حمير ، ولا يسمى به الملك
الا اذا كانت له حمير وحضرموت .
- ٢٠ - اليراع : القلم ، واراد به السيف ، او الرمح . المداد :
الحبر ، واراد به الدم .
- ٢٢ - (ذي دنف) كذا ورد في الاصول ، الدنف : المرض ، ولا
معنى له هنا ، ولعل الصواب (ذي انف) وهو الانوف ،
الذي يابى الافعال الدنيئة . الاخضر ، صفة للجريح ،
من خزرت عينه : صفرت وضاعت ، وهو نظر العداوة .
- ٢٤ - الفيت : وجدت . سبر الرجل : اختبره .

(٦٧) وقال (١)

- ١ - ترى يخشي من حلّ عقوة حيدر
وان ساورته موبقات الكبائر
- ٢ - وفي محكم التنزيل مسن اسم مشرك
حرام على غير الاكف الطواهر

- (١) انفردت خ/ه بايراد هذين البيتين .
١ - العقوة : الساحة ، ما حول الدار .

- ٤ - ومعالم الاسلام لاح منارها
فأضاءت الدنيا بأبلج انور
- ٥ - ما للحوائج غير همئة احمد
ذي الحزم والعزم الاجلّ الاكبر
- ٦ - ملك عليه من الهداية والنهي
والمكرمات دلائل لم تنكر
- ٧ - هو كوكب الاسعاد والقمر الذي
ليل الخطوب بغيره لم يقمر
- ٨ - قاموس انواع المعارف لم يسزل
يهدى لوارده صحاح الجوهر
- ٩ - وقف الصواب من الامور جميعها
ما بين مورد رايه والمصدر
- ١٠ - تتفجر الآلاء منه نوابعا
كالشرق ينبوع الصباح المسفر
- ١١ - نشاب اكباد برشق اسنة
عن غير انياب الردى لم تكثر
- ١٢ - يابدر لا تطمع بمثل كماله
اين النحاس من النضار الانصر
- ١٣ - آليت ان ترقى مراقي احمد
الله اكبر قد حثت فكفتر
- ١٤ - وله السجايا الواضحات كانها
درر الكواكب في الاهداب الاخضر
- ١٥ - ان لم يكن للمجد إلا أفضه
فالشرق ياتي بالصباح المسفر
- ١٦ - بشرى لاحمد ذي المحامد أته
في ذمّة الله التي لم تخفر

- ٨ - القاموس : البحر ، ومعجم لغة لجد الدين الفيروزآبادي .
صحاح الجوهر : غير الزيفة ، وصحاح الجوهرى : معجم
لغة لاسماعيل بن حماد الجوهرى .
- ٩ - في أساس البلاغة (فلان يورد ولا يصدر : يأخذ في الامر
ولا يتمه) .
- ١٠ - الآلاء : النعم . الشرق : حيث تشرق الشمس ، وقد يطلق
على الشمس ذاتها . ينبوع في الاصل : عين الماء .
- ١١ - نشاب (تعال) من انشب السنان في الكبد : اعلقه فيه .
هذا البيت ، والابيات الاربعة التي بعده غير موجودة
في خ/٤ .
- ١٢ - حث في بعينه : لم يف بموجبها .
- ١٤ - الاهداب الاخضر : يريد به السماء ، والاهداب في الاصل :
الجلد .
- ١٥ - هذا البيت مقارب للبيت العاشر معنى وقالية ، ولايدان
الشاعر كان قد اسقط احدهما .

(٦٨) وقال

- ١ - يا صاحبي قم للسرور فهذه
بكر المدام تزف في الابكار
- ٢ - مسك ولكن في غلالة نرجس
ماء ولكن في طبيعة نار

- ١ - المدام البكر : التي لم تمزج بماء . الابكار ، جمع البكرة :
الغدوة .
- ٢ - الغلالة : شعار يلبس تحت الثوب .

(٦٩) وقال ايضا

- ١ - يا صاحبي قم للسرور فهذه
بكر المدام تزف في الابكار
- ٢ - وانظر الى ذلك الحجاب كأنه
زهرا الاقاحي ثابت في النار

- ٢ - الزهر : النور . الاقاحي جمع الاقحوانة ، والاسم الاقحوان :
نبات له زهر ابيض في وسطه كتلة صغيرة صفراء .

(٧٠) وقال (١)

- ١ - تلك البراقع لو اذاعت ما بها
لرايت كيف تهتك الاستار
- ٢ - قد اوترت ايدي الخطوب قلوبنا
واليوم نشكوها الى الاوتار
- ٣ - قوما الى الزق الجريح فطالما
جبر الهوى بدم اليه جبار
- ٤ - عودا الى العود الرخيم وناديا
عصر الشباب بنعمة الزمار

- (١) لا وجود لهذه الابيات في ط ، و/خ/٦ ، وفي خ/٧ الاول
والثاني منها .

- ٢ - اوترت الخطوب قلوبنا ، اي اوجدت الوتر في قلوبنا
(النهاية لابن الاثير مادة وتر) . في خ/١ : اوردت (وفي
خ/٣ : اوردت) مكان (اوترت) .
- ٣ - الزق : ظرف للشراب . الجبار (بالضم) : الهدر . في
خ/٤ : قومي (مكان قوما) .

(٧١) وقال (١)

- ١ - كل المعالي من علالي توائدت
وكذا العناصر أصلها من عنصري

- (١) لم يرد هذا البيت في ط ، و/خ/٦ . وورد في سائر الاسول
الاخرى ملحقا بالقطعة السابقة خطأ ، وكان محله في خ/١
و/خ/٢ و/خ/٣ و/خ/٧ (الاول) . وفي خ/٤ و/خ/٥ (الخامس) .

(٧٢) وقال (١) هاجياً

- ١ - لكنئسه متصنّع
كم غش اقواماً وغر
- ٢ - ثور على زي ابن آ
دم إنها احدى الكبر
- ٣ - لا تغذوه على حماقته (م)
التي فيها اشتهر
- ٤ - فالجهل ابدي العذر عنه (م)
وما أساء من اعتذر
- ٥ - فالفقه لم يفقه به
وببيت شعر ما شعر
- ٦ - زيفت ينفقه على
اعمى البصيرة والبصر

- (١) انفردت خ/١ و/خ/٢ و/خ/٣ بإيراد هذه المقطعة ، والظاهر
ان اكثر من بيت سقط من اولها .

(٧٣) وقال يمدح عبدالعزيز (١) - (*)

- ١ - الى عبدالعزيز حثت عيسي
فقال لي الزمان اصبت عزاً
- ٢ - هو الحظك الحميد ظفرت منه
بطلسم العلى ولقيت كنزاً
- ٣ - ومن حيث التفت ترى أماناً
أمامك مذ جعلت نداء جزراً
- ٤ - ألم تره يقعد الشؤس قدأ
ويملاً حقوي الضراء وخزاً
- ٥ - أشد من الصبا في الحرب جرياً
وألين من جنى غصن مهزاً

- (١) هكذا ورد عنوان القصيدة في خ/٢ ، واغفلت سائر الاسول
اسم المدوح مع كونه مذكوراً في البيت الاول من القصيدة .
وقال الدكتور صديق الجليلي في حاشية له على مخطوطته
(خ/٧) انها في مدح عبدالعزيز بن عبدالله بيك الشاوي .
(*) كان عبدالعزيز بن عبدالله الشاوي شهماً كريماً ، قرأ على
علماء بغداد ، وهو اول من بشر بذهب السنف في العراق .
قتل هو واخوه محمد بيك خنفاً بأمر من الوالي علي باشا
سنة ١٢١٨ هـ (انظر تاريخ العراق بين احتلالين ١٥٥/٦
- ١٥٧ ، ودوحة الوزراء/ ١٨٢ و ٢٢٤) .

- ٢ - الطلسم : السر الكتوم ، وخطوط ونقوش مخصوصة
يستخدمها من يتعاطى هذا الفن الموهوم لقتناء الحوائج
ودفع الاذى (معرب) .

- ٤ - الحقو (بالفتح) : الخمر ، ومعقد الازار . في ط ،
و/خ/١ و/خ/٢ و/خ/٧ (حقوة) مكان (حقوي) . الوخر :
الطن بالرمح ونحوه ، ولا يكون نافذاً .

- ١ - لمية ربع بالصريمة دارس
الحث بمراها عليه الطوامس
- ٢ - خليلي ما بعد الكتيب معرس
ولا دون ذاك الحي حي مؤانس
- ٣ - نشدتكما هل بالظعينة مطمع
فیرتاح ملتاع ويطمع آيس
- ٤ - وعهدي بذاك الحي تمطو ظباؤه
كما مرحت بين الرياض الطواوس
- ٥ - معاهد ايناس لبسنا بها الصبا
قشيباً وأيام الشباب اوانس
- ٦ - مفان اعارتهن صنعاء صنعها
واهدت اليهن التصاوير فارس
- ٧ - كان هديل الطير في وكناتها
مزامير يتلوها عليك الشمامس
- ٨ - شروني على علم بأبخس قيمة
وللحب نقد للمحبين باخيس

- ٦ - فتى يفري بطون الغيب حدسا
ويدرك من ذوي الحاجات رمزا
- ٧ - ويعطي كل سائلة مناها
ولم يسمع من الوفاد ركزا
- ٨ - وينشر للندي علم الايادي
فيركزها على كيوان ركزا
- ٩ - يسئل من العزائم مرهفات
تسوم نواصي الحدثان جزا
- ١٠ - غيثا إن الم بأرض محل
واكسر اذا لمس الفلزا
- ١١ - قد اعتقلت بساعده الايادي
فقومها باذن الله غمزا
- ١٢ - (تشيم) النار همتها ارتفاعاً
ويطلب الحضيض الماء عجزا
- ١٣ - جزاه الله عن كرم السجيا
بأكرم ما به الانسان يجزا
- ١٤ - تناهزني بمدحتيه الليالي
كلانا طالب للسبق حفزا

خ/٢ و خ/٤ و خ/٥ و خ/٦ القصيدة الثانية صاحبة المطلع المذكور ، وانصرت على ايراد هذه القصيدة ، وافغلت خ/٧ هذه القصيدة ، وانصرت على ايراد تلك . ولان القصيدتين متشابهتان في الوزن والمروي فقد خلط النساخ بينهما . فجاءت معظم ابياتهما مشتركة ، كما ان بعض الابيات فيها متقارب في المعنى والقافية . ولعل ذلك ناشيء من اعتياد الشاعر احيانا على نظم البيت الواحد بصيغتين ثم يختار الاجود . ولعدم استطاعتي الفصل بين ما هو هائد الى كل من القصيدتين ، فساردهما كما وردتا ، وسأشير في هوامش القصيدة الاية الى كل بيت مشترك أو مشابه لغيره في المعنى والقافية .

(*) قال العزاوي نقلاً عن مطالع السعود ما ملخصه : كان محمد بن عبدالله الشاوي من ملوك العرب واهل النجابة والبراعة والريانة . قرا على علماء اجلاء . قتل هسو واخوه عبدالعزيز خنقا بأمر من الوالي على باشا سنة ١٢١٨ هـ (المراق بين احتلالين ١٥٥/٦-١٥٧ ودوحة الوزراء ١٨٢/٢٢٤) .

- ١ - بمراها : بأشدها واقواها ، يقال (فلان امر عقدا من فلان) أي أشد واحكم ، والانثى : مري . قالت امرأة من العرب (صفراها مراها) . وتحتل الكلمة (بمراها) أو (بمجراها) . الطوامس : الرياح .
- ٤ - تمطو : تمد اعناقها متطلعة . طواوس ، تخفيف طواويس ، جمع طواوس : طائر معروف .
- ٦ - المغاني : المنازل . صنعاء : حاضرة اليمن الشمالي ، وهي مشهورة بنسج الحرير الموشى . في ط ، خ/٢ و خ/٣ (اعادتهن) وفي خ/٤ (اعارتهن صنعا صنيعها) .
- ٧ - هديل الطير : صوته . الوكنات ، جمع الوكن : المش . المزامير : مزامير داود (ع) وهي اناشيد وادعية ، وتسمى الزبور . الشمامس ، جمع الشماس ، وهو دون القيس منزلة .

- ٧ - الركن (بالكسر) : الصوت الخفي .
- ٨ - كيوان : اسم زحل بالفارسية . في ط ، خ/١ و خ/٢ (للردى) مكان (للندي) .
- ٩ - النواصي ، جمع الناصية : مقدم الرأس ، وتفاصيل الشعر حيث تنتهي نبتته من مقدم الرأس . الجزء : القطع .
- ١٠ - الاكسر : ما يلقي على الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب خالص . وهو من اوهام الاقدمين . الفلز : اسم جامع لكثير من معادن الارض وجواهرها .
- ١١ - اعتقلت : حبست . الايادي ، جمع اليد : النعمة ، واليد ايضاً : الجاه ، والقوة ، والسلطان . فمزالتنا : عصرها ليقومها .
- ١٢ - (تشيم) كذا ورد في الاصول وهي بمعنى ترى ، وتستل واخال المعنى الثاني هو المقصود .
- ١٤ - تناهزني : تسابقتني الى مدحه ، وانتهاز الشيء : اسرع الى تناوله . الحفز : العجلة والسرعة .

(٧٤) وقال (ا) مادحاً محمد بيك بن عبدالله الشاوي (*)

- (ا) في ط ، خ/٦ اسم المدوح (محمد بيك) وفي خ/٢ (محمد بيك بن عبدالله) وافغلت ذكره سائر النسخ الاخرى التي اوردت القصيدة .
- وجاءت القصيدة في خ/١ موحدة مع القصيدة الاية في مدح اسمع الفخري ، مطلعها :
لمن يعملات في السراب توامس
وسرب دمي بين الهوادج كانس
واوردت ط ، خ/٣ القصيدتين منفصلتين . وافغلت

- ٩ - فيادية للعمر ما بالها انجلت
وما اخضر منها للاماني يابس
١٠ - تقلبني الأوهام يمني ويسرة
ورب صحیح أسقمته الهواجس
١١ - ولا وجد إلا من رقيب كائه
قران تلاقيه النجوم النواחס
١٢ - وفي الكيلة الصفراء ذات اسرة
إذا ضحكت لم يبق في الارض عابس
١٣ - ينافسني فيها حميم وصاحب
وفي مثل ليلي لايلام المنافس
١٤ - كعاب تفوت اللبس لينا ورقة
واين من الروح البسيط الملامس
١٥ - ذكرتك والدمع اكثره دم
وفي القلب من تلك اللواعج قايس
١٦ - فحركت من نبض الهوى كل ساكن
كما حرکت نبض الحروب الاحاس
١٧ - على انني لا انثني عن ثنائكم
ولو زج بي في مقلة الموت راجس
١٨ - وماذا يضر البيد ان تحمد الحيا
إذا سار عنها والتللاع فرادس
١٩ - وكم طاف بي في لجة الليل طيفكم
وذو نجوم الافق طاف وراكس
٢٠ - تطرّز انقاسي الطروس بذكركم
كما طرّزت وجه الصعيد البواجس
٢١ - وما انا ممن يودع الكتب سرّكم
ولا سرّ فيما اودعته القراطس
٢٢ - ولا خير في عض البنان ندامة
إذا خلست ما في يديك الخوالس

- ١١ - القران : الجمع بين شيئين . والمصاحبة ، ومنه قران الكواكب .
١٢ - الكلة : الستر . الاسرة ، جمع السرار (بالكسر) : خطوط جبهة الانسان ، وهي تتفتح عند السرور ، وتنقبض عند الغضب .
١٤ - الكعاب (بالفتح) : الجارية الناهد . الملامس : الاشياء الملموسة .
١٦ - الاحامس ، جمع الاحمس : الشجاع .
١٧ - المقلة (بالفتح) : اسفل البئر . و (بالضم) : العين ، أو حدقتها . الراجس : من يرمي بالرجاس ، والمرجاس حجر يشد في حبل فيدلى في البئر ، أو حجر يرمى به ليعلم فيها ماء ، أم لا .
٢٠ - البواجس : السحب الهائلة . في ط (التراجس) وفي خ/١ وخ/٢ (النواجس) .

- ٢٣ - إذا بان من تهوى فيومك مظلم
وإن زار من تهوى فليلك شامس
٢٤ - ودون الذي أمّلت يام سالم
صدور المداكي والرمّاح النوادس
٢٥ - مزحت باطراف الهوى مزح عابث
وفي المزح ما تندق منه المعاطس
٢٦ - أسير على ظهر النوى متوركا
فتحسب شخصي راجلا وهو فارس
٢٧ - تفاذني الامصار حتى كأنني
صوائب نبل والبلاد (رواجس)
٢٨ - اعطل نفسي بالاماني طامعا
واكثر اطماع النفوس وساوس
٢٩ - وكم حاجة اقدمت فيها مشمرا
فاخرعنهما الطالع المتقاعس
٣٠ - هو الغرض الأدنى لو الجد مسعد
وهل ينفع الاقدام والجد ناعس
٣١ - وفي عقلات الحي من ذلك الحمى
عقائل ادنى سجنهن الاشاس
٣٢ - فمن بابت جنس واحد استعينه
وأبعد من تدعوه من لا يجانس
٣٤ - بكيت عليكم والنوى مطمئنة
وما فرقت شعب الفريق [العرامس]
٣٥ - سلوا النظرة الاولى التي مذ قدحتها
على القلب كم شبت عليها مقابس
٣٦ - وكم دلجة اردفتها إثر دلجة
وقد كثر للجبن حولي هساهس

- ٢٣ - شامس : مضيء كالنهار ذي الشمس . في ط (زاد) مكان (زار) .
٢٤ - المداكي : الخيل . رماح نوادس : طسواص . في ط (النوادس) .
٢٥ - اطراف النوى : نواحيه . المعاطس : الانوف .
٢٦ - تورك على الدابة : نثن رجله ، ووضع احدى وركبه في السرج لينزل ، أو يستريح .
٢٧ - (رواجس) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (براجس) جمع برجاس : الغرض ، أي الهدف .
٣١ - العقلات ، جمع العقلة : الموضع الحصين . العقائل : الكرائم المخدرة من النساء . السجف : الستر .
٣٤ - الشعب : الجمع ، مصدر شعب . العرامس : النوق الصلبة . في الاصل (العرايس) والتصويب من البيت (٢٢) من القصيدة الآتية .
٣٥ - تدحتها : اوريتها كما يورى الزناد . المقابس ، جمع مقباس : شعلة النار .
٣٦ - الدلجة (بالفتح وتضم) : سير الليل كله . هساهس الجنب : اصواتها .

- ٥٣ - ينجم للنديا (بحر) سنانه
فتجري بما شاء الجواري الكوانس
- ٥٤ - ولم يبق صعباً لم يسسه بنانه
لكلّ أبيّ جامع الطبع سائس
- ٥٥ - تهز مثنائي عطفه اريحية
بها كل أنفٍ للاماني عاطس
- ٥٦ - وترقص أعطاف الندي طرباً به
كما تنهادى بالخلي العرائس
- ٥٧ - يقاس به معنٍ وعمروٌ سفاهة
وفي أكثر الاشياء يخطي المقاييس
- ٥٨ - له القلم الماحي الملوك كأنه
أبو أشبل عنت له فرائس
- ٥٩ - ومخترط ذو مضحك متلألئ
وجوه المنايا فيه غير عوابس
- ٦٠ - أذنت لرايات الاعادي بنكسها
فعدت بحمد الله وهي نواكس
- ٦١ - ولولا الحداد البيض مابيض مطلب
لقد عرفت داء الظلام النبارس
- ٦٢ - معاطس من (كبتار) قوم جدعتها
وكانت على العيوق تلك المعاطس
- ٦٣ - كرمتم وأسارتم لغيركم القدي
إذا الارض طابت طاب فيها المغارس
- ٦٤ - حرام على من دونكم نيل وصلها
وللشمس وجه لا تراه الحنادس

- ٥٣ - ينجم : يرعى النجوم بحسب مواضعها ليعلم منها أحوال العالم (بحرسنانه) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف ، والصواب (بحد سنانه) . الجواري الكوانس : الكواكب تخنفي .
- ٥٤ - معن : معن بن زائدة الشيباني الامير الجواد المشهور . عمرو : يشترك في هذا الاسم عدد من الاجواد والظاهر انه يريد تشبيه مدروحه بعمرو بن معدى كرب في الشجاعة .
- ٥٥ - أبو الاشبل : الاسد . في الاصول عدا/خ/٥ ابو شبل) . عنت : ظهرت .
- ٥٦ - المخترط : السيف وهو المسلول من غمده .
- ٦١ - الحداد البيض : السيوف الحادة . النبارس ، جمع النبراس : المصباح . في ط (ماء الظلام) .
- ٦٢ - كبار ، للمبالغة بمعنى الكبير جداً ، لا تأتي وصفالجماعة ، وانما هي وصف لمفرد كقوله تعالى (ومكروا مكراً كباراً) - نوح/٢٢ - ولعل الاصل (من اقبيل) او ما في معناها .
- ٦٣ - أسارتم : أبغثتم السور ، والسور بقية الماء التي يبقها الشارب في الاناء . في الاصول (استرتم) . مكان (أسارتم) والتصويب من البيت (٥٩) من القصيدة (٧٥) . القدي : ما يقع في الشراب من تبنة وغيرها ، ويريد به : الماء الكسدر .

- ٣٧ - نطالب أخفاف القبلاص بزورة
فيمطلنا بالوعند دهر مماكس
- ٣٨ - نرى عكس ما نهوى كأنّ حظوظنا
مرايا لأعراض الشعاع عواكس
- ٣٩ - وألقت عصاها الشد قمية بعدما
ونى جانبها واشتكتنا البسابس
- ٤٠ - تحاول من سعد السعود محمد
رياضاً لها الصوب الالهي غارس
- ٤١ - منبه أحداق الفنى لمعاشر
عيون حظوظ الدهر عنهم نواعس
- ٤٢ - تساوى الورى في اللؤم وامتازكنه
وبالفضل تمتاز النفوس النفاكس
- ٤٣ - تموت به الحساد غيظاً وحسرة
وفي الورد ما لا تشتهي الخفافس
- ٤٤ - يناقش عن ذات المعالي وغيره
يناقش عن ديناره وينافس
- ٤٥ - إذا لبست نفس سوى المجد والعلی
فللنار ما ضمته تلك الملابس
- ٤٦ - ومستودعٌ لله في جنباته
ودائع لم يفتن لها أرسطالس
- ٤٧ - فتى كم خبايا في زوايا علومه
يتلمذه إرس بها وقراطس
- ٤٨ - تدلت الى كفيه من كلّ حكمة
غرائس لم يقطف جناهن لامس
- ٤٩ - له الراي يقتاد الرواسي بسره
وفي الراي ما لا تدّعيه الفوارس
- ٥٠ - من القوم لا يخطي الفوامض حدسهم
وكم شق عن جيب من الغيب حادس
- ٥١ - هم القوم لا برق المروءة خلّبت
لديهم ولا رسم الفتوة دارس
- ٥٢ - وأبلج مغشي الرواق اذا سرت
سراياه سدّت للهواء منافس

- ٣٩ - الشدقية : ناقة منسوبة الى شدقم ، وهو فحل كان للنعمان بن المنذر . ونى : فتر ، وضعف . البسابس ، جمع البسبس : الارض القفر . في ط (بعدما) مكان (بعدما) .
- ٤٦ - الجنبات ، جمع الجنبية : الناحية . ارسطالس : أرسطو فيلسوف يوناني لقب بالمعلم الاول .
- ٤٧ - الارس : الاصل الطيب . القراطس ، جمع القراطس : المحيفة . في الاصول عدا/خ/٥ (في الروايا) .
- ٥٠ - في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (الفوامس) مكنان (الفوامض) .

(٧٥) وقال في مدح السيد أسعد الفخري (أ) - (*)

- ١ - لمن يعملات في الشراب قوامس
- ٢ - وعهدي بذاك الحي يسرح سربه
- ٣ - معاهد إيناس لبسنا بها الصبا
- ٤ - وللبيض والشمم اهتزاز بحليها
- ٥ - معاهد حلتهن مصر بوشيهما
- ٦ - كأن هديل الطير في وكناتها
- ٧ - شروني على علم بابخس قيمة
- ٨ - فياديمة للعمير كيف تقشمت
- ٩ - وما اخضر منها للاماني يابس
- ١٠ - وما كل ما يحكي التوهم صادقاً
- ١١ - فرب صحيح أسقمته الهواجس
- ١٢ - وفي الكلئة الصفراء ذات أسرة
- ١٣ - إذا ضحكت لم يبق في الارض عابس
- ١٤ - يتافسني فيها حميم وصاحب
- ١٥ - وفي مثل ليلي لايلام المنافس
- ١٦ - ولا وجد إلا من رقيب كأنه
- ١٧ - زمان تلاقيه النجوم النواحس
- ١٨ - ذكرتكم والدّمع أكثره دم
- ١٩ - وللوجد وري في الجوانح قابس
- ٢٠ - فنبه لي تذكاركم كل هاجد
- ٢١ - كما اقتدحت زند الحروب الاحامس
- ٢٢ - على انني لا انشي عن ثنائكم
- ٢٣ - ولو زج بي في مقلّة الموت راجس
- ٢٤ - وكم طاف بي في لجة الليل طيفكم
- ٢٥ - ودر نجوم الافق طاف وراكس
- ٢٦ - تطرز انفاسي الطروس تشبها
- ٢٧ - كما طرّزت وجه الصعيد البواجس
- ٢٨ - وماذا يضر اليد أن تحمد الحيا
- ٢٩ - إذا سار عنها والتلّاع فرادس
- ٣٠ - ولا خير في عضّ البنان ندامة
- ٣١ - إذا خلست ما في يديك الخوالس
- ٣٢ - إذا بان من تهوى فيومك مظلم
- ٣٣ - وإن زار من تهوى فليلك شامس
- ٣٤ - احبتنا هل تجمع الدار بيننا
- ٣٥ - فيرتاح ملتاع ويطمع آيس
- ٣٦ - بكيت عليكم والنوى مطمئنة
- ٣٧ - وما فرق شعب الفريق العرامس
- ٣٨ - أفي كل يوم رحلة واناخة
- ٣٩ - ولم تنف عن عيني الامور اللوابس

(أ) وردت القصيدة في خ/١ موحدة مع القصيدة السابقة ذات الرقم (٧٤) ، وأوردت ط ، ٤ ، وخ/٣ القصيدتين منفصلتين عن بعضهما . واغفلت خ/٢ ، وخ/٤ ، وخ/٥ ، وخ/٦ هذه القصيدة واقتصر على ايراد تلك القصيدة . واغفلت خ/٧ تلك القصيدة واقتصر على هذه .

ولانحد القصيدتين في الوزن والقافية فقد خلط الرواة والنساج بينهما فجاءت معظم الابيات مشتركة بين القصيدتين . وهنا وهناك ابيات متشابهة في المعنى والقافية او تكرار لعجز بيت ، فذلك على ما اظن من صنع الشاعر نفسه . ولعدم امكان الفصل في ذلك فسأشير في الهوامس الى كل بيت مشترك او مماثل لغيره مع ذكر موضعه من تلك القصيدة .

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامس القصيدة الاولى .

- ١ - اليعملات : النوق النجبية المطبوعة على العمل . قوامس ، جمع قامسة : غائصة ، مختفية . الكانس : الداخل في كناسه ، والكناس بيت الظباء .
- ٢ - قريب من البيت الرابع من القصيدة السابقة المذكورة آنفاً .
- ٣ - انظر البيت الخامس من القصيدة المذكورة .
- ٤ - الفينان : الفعن المستقيم الكثير الافنان ، أي الشعب .
- ٥ - قريب من البيت السادس من القصيدة المذكورة .
- ٦ - انظر البيت السابع من القصيدة (٧٤) .
- ٧ - انظر البيت الثامن من القصيدة المذكورة .
- ٨ - انظر البيت التاسع من القصيدة المذكورة .
- ٩ - عجز البيت منقول من البيت العاشر من القصيدة المذكورة .

- ١٠ - انظر البيت الثاني عشر من القصيدة المذكورة .
- ١١ - انظر البيت الثالث عشر من القصيدة المذكورة .
- ١٢ - في الاصول (زمان تلافته النجوم الاناحس) والتصويب من البيت (١١) من القصيدة المذكورة .
- ١٣ - مقارب للبيت الخامس عشر من القصيدة المذكورة .
- ١٤ - مقارب للبيت السادس عشر من تلك القصيدة .
- ١٥ - انظر البيت السابع عشر من تلك القصيدة .
- ١٦ - هذا البيت وما بعده الى البيت (٢٠) من الابيات المشتركة ، انظر الابيات (١٩ و ٢٠ و ١٨ و ٢٢ و ٢٣) من القصيدة السابقة على التوالي .
- ٢١ - انظر عجز البيت الثالث من القصيدة المذكورة .
- ٢٢ - انظر البيت (٣٤) من القصيدة المذكورة .
- ٢٣ - الامور اللوابس : اللبسة ، أي المختلطة ، او التسي خفيت حقيقتها .

- ٤٠ - تدلت الى كفيه من كل حكمة
غرائس لم يقطف جناهن لاس
٤١ - وابلع مفشي الرواق اذا سرت
سراياه سدت للنفوس منافس
٤٢ - له من سراة الخيل انعم مجلس
وفي سهوات الخيل نعم المجالس
٤٣ - بنجم للدينا بجر يراعه
فتجرى بما شاء الجواري الكوانس
٤٤ - له قلم يمحو العوادي كأنه
ابو اشبل عنت لديه فرائس
٤٥ - وابيض يفتقر الدجى عن فرنده
ولكن وجوه الموت فيه عوابس
٤٦ - وفتيان صدق لا الذمام لديهم
ذميم ولا رسم الفتوة دارس
٤٧ - جحاجة لم يخرسوا للممة
وفي السن الاكياس عنهم مخارس
٤٨ - رعى الله منه كل دارس حكمة
مهندسة للفضل فيه مدارس
٤٩ - يقود برأي واحد الف قسور
وللرأي ما لا تدعيه الفوارس
٥٠ - ولم يبق صعب لم يرضه يراعه
لكل ابي جامح الطبع سانس
٥١ - تهز مثاني عطفه اريحية
بها كل انف للاماني عاطس
٥٢ - وترقص اعطاف الندى طرباً به
كما تتهادى في الحلي المرائس
٥٣ - ولم تمطر الايام إلا بنوئه
واين من الحسنى نفوس خسائس

- ٤٢ - السراة : الظهر . الصهوات ، جمع الصهوة : مقعد
الفارس من الفرس .
٤٣ - قريب جدا من البيت الثالث والخمسين من القصيدة
السابقة ، وهو لا شك من عمل الناظم ، لانه خص كلا
من المدوحين بما يليق به . فهناك الشاوي للرمح ، وهنا
الفخري للقلم .
٤٤ - معادل البيت الثامن والخمسين من القصيدة المذكورة .
٤٦ - قريب من البيت الحادي والخمسين من القصيدة
المذكورة .
٤٧ - الجحاجة ، جمع الجحاجح : السيد المسارع في المكارم .
الاكياس ، جمع الكيس . الفطن والظريف .
٤٩ - هذا البيت والذي بعده من الابيات المتشابهة انظر البيتين
(٤٩ و ٥٤) من القصيدة السابقة .
د - هذا البيت والذي بعده من الابيات المشتركة انظر البيتين
(٥٥ و ٥٦) من القصيدة المذكورة .

- ٢٤ - أعزل نفسي بالاماني طامعاً
واكثر اطماع النفوس وساوس
٢٥ - تقاذفني الامصار حتى كأنني
صوائب نبلر والبلاد رواجس
٢٦ - سلوا النظرة الاولى التي مذ قدحتها
على القلب كم شبت عليه مقابس
٢٧ - نطالب اخفاف القلاص بزورة
فيمطننا بالوعد دهر مماكس
٢٨ - كأن المطايا كلما اركلت بنا
وجوه مرايا للشعاع عواكس
٢٩ - فمن بابن جنس واحد استعينه
وابعد من ناديت من لا يجانس
٣٠ - ولولا الحداد البيض ما ابيض مطلب
لقد عرفت داء الظلام النبارس
٣١ - وكم دلجة اردفتها اثر دلجة
وقد كثرت للجن حولي عساهيس
٣٢ - واقلت عصاها الشد قمية بعدما
ونى جانبها واشتكتنا البسابس
٣٣ - تحاول من سعد العشرة أسعد
ربيعا له النور الالهي غارس
٣٤ - منبه احداق الفنى لمعاشر
عيون حظوظ الدهر عنهم نواعس
٣٥ - تساوى الورى في اللؤم وامتاز كنهه
وبالفضل تمتاز النفوس النفائس
٣٦ - وكم انكر المعروف من قبله الورى
وما الورد مما تشتهيه الخفافس
٣٧ - ومستودع لله في جنباته
ودائع لم يفتن لها ارسطالس
٣٨ - اخو حكمة ما شام بقراط ومضها
وللعلم خيل ما امتطاهن فارس
٣٩ - فتى كم خبايا في زوايا علومه
يتلمذه ارس بها وقراطس

- ٢٤ - هذا البيت وما بعده الى البيت (٢٧) من الابيات
المشتركة ، انظر الابيات (٢٨ و ٢٧ و ٢٥ و ٢٧) من
القصيدة السابقة على التوالي .
٢٩ - هذا البيت وما بعده الى البيت السابع والثلاثين من
الابيات المشتركة او المتشابهة . انظر الابيات (٣٣ و ٦١ و
٣٦ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٦) من القصيدة
السابقة على التوالي .
٣٨ - بقراط : عالم يوناني ولد عام (٤٦٠) قبل الميلاد ، يعرف
بابي الطب . نقلت معظم مؤلفاته الى العربية .
٣٩ - هذا البيت والبيتان اللذان بعده من الابيات المشتركة .
انظر الابيات (٤٧ و ٤٨ و ٥٢) من القصيدة السابقة على
التوالي .

- ٦ - حي من العرب لم تذكر صفاتهم
لسمع الدهر إلا اهتز أو رقصا
٧ - بانوا لعمرى فما كانوا بينهم
إلا كدهر على أعقابهم نكصا
٨ - من مبلغ الحيّ اني غير ملتفت
إلا إلى ذلك الظلّ الذي قلصا
٩ - يا عاذلي ما احتيالي بعد بعدهم
[شوق] اطاع ولكن السلو عصى

١ - في الاصل (شوقا) مكان (شوق) .

(٧٧) وقال في رثاء الحسين عليه السلام (١)

- ١ - ايا خير منعي الى الناس كلهم
(اسم بك الناعي وان كان اسما)
٢ - لقد برئت من ذمة المجد أنفس
لفقدك لا تقضي أسأ وتوجعا
٣ - خلا الناس منها أمة بعد أمة
وكل تولى مؤلم القلب موجعا

(١) انفردت (ط) بإيراد هذه الابيات .

١ - عجز البيت صدر بيت لابي تمام ، تمامه (واصبح مفتى
الجود بعدك بلقما) وهو مطلع قصيدة يرثي بها ابا نصر
محمد بن حميد الطوسي .

(٧٨) وقال

- ١ - إفعل كما شئت لا خوف ولا حذر
إن الاذى منك محبوب وموموق
٢ - روجي وروحك كانا قبل واحدة
واليوم قسمان عشاق ومعشوق

١ - موموق : محبوب ايضا .

(٧٩) وقال يمدح آل بيت النبوة عليهم السلام (١)

- ١ - أتطلب الانصاف من غير منصف
ومن ظالم هيهات ما الكحل الكحل
٢ - يغرك آل تبغني منه موردا
وذو اللب عن دعوى المحال له شغل
٣ - وتبغني بغير الجدد أن تطلب العلى
ودون اجتناء النحل ما جنت النحل

(١) لا وجود لهذه القصيدة في (خ) و (و) .

- ٥٤ - هو الشهم لا تخطي الخفايا سهامه
وكم شق عن جيب من الغيب حادس
٥٥ - ورباً عويصات برايك ارغمت
وكانت لها فوق (السماء) معاطس
٥٦ - مددت الى اذقانها كفاً خافض
فعدت باذن الله وهي نواكس
٥٧ - تكلفني الدنيا رجاء سواكم
ولي نظر عن غيركم متشاوس
٥٨ - فنزهت إلا من نداكم مطامعي
واكيس أهل الكيس من هو آيس
٥٩ - كرمتم واسأرتم لغيركم القدي
إذا الارض طابت طاب فيها الفارس

- ٥٤ - انظر عجز البيت (٥٠) من القصيدة السابقة .
٥٥ - (السماء) كذا ورد في الاصول ، ولعله (السماءك)
والسماك : كوكب نير ، وهما سماكان .
٥٦ - قريب من معنى البيت (٦٠) من القصيدة السابقة .
٥٧ - تشاوس الرجل : نظر بمؤخر عينيه تكبرا ، أو تفيظا .
٥٨ - الكيس (بالفتح) : العقل ، والظرف ، والفتنة .
٥٩ - انظر البيت (٦٢) من القصيدة السابقة .

(٧٦) وقال (١)

- ١ - وذو جمال رعاه الله من قمر
من نوره لو اعار البدر ما نقصا
٢ - غرير لحظ عزيز الوصل لان له
اقسى فؤاد وأغلى مدمع رخصا
٣ - طاعته مني حشا لولا الهوى لعصت
كما اطاعت قديماً للكليم عصا
٤ - من لي بدهر مضى وثى بذى جشم
ايام كنت بها استفرص الفرصا
٥ - ايام لا نصب فيها ولا وصب
حيث الشبيبة طابت والهوى خلصا

(١) انفردت (خ) ٢ بإيراد هذه القصيدة ووردت في عدة مجموعات
خطية .

- ٢ - طاعته : بمعنى اطاعته ، وفي لسان العرب (طاعه يطوعه ..
وفي التهذيب : وقد طاع له يطوع : اذا انقاد له - بغير الفاء -
فاذا مضى لامره فقد اطاعه ، فاذا وافقه فقد طاعه) .
٤ - (ذو جشم) : لم اجده ذكره ، ولعله (ذو جسم) وهو
موضع على مرحلتين من الكوفة وعنده التقى الحسين
البط (ع) بالحر بن يزيد الرباعي (تاريخ الطبري ٤٠٣/٥)
وأعيان الشيعة القسم الاول من الجزء الرابع / ٩٥) .
٥ - النصب : التعب . الوصب : المرض والوجع . خلص
الشيء : صفا .

- ٣ - وفي المركب اليمانيّين خشف
بحبات القلوب له اکتحال
- ٤ - يفضّ شتيته بنمير عذب
لكلّ من عذوبته اشتعال
- ٥ - قرأت السحر من عيني غرير
يترجم عنهما السحر الحلال
- ٦ - ويثمر غصنه قمراً منيراً
قليل ان يقال له كمال
- ٧ - يميناً ان في برديه نشراً
كما هبت بغالية شمال
- ٨ - وفي ديباجيته فتات مسك
يقال لها بزعم الناس خال
- ٩ - وفي عينيه نرجسة ذبول
تعلق بالقلوب لها ذبال
- ١٠ - وفي الحدق المراض بدا عجب
شفاء للنواظر واعتلال
- ١١ - يمج لعابه عسلاً وخمراً
تفانت في طلاهما الرجال
- ١٢ - وفيه كل جاذبة اليه
الا لله ما صنع الجمال
- ١٣ - وقالوا لو سلا لاصاب رشداً
لقد كذبوا وبئس القول قالوا
- ١٤ - اتحسب انّ بعد الدار ينسي
نعم للعاشقين به انسال
- ١٥ - ويوم مثل احياد العذارى
يقلده من البيض الوصال
- ١٦ - شربت به على نغم الاغاني
عقارا للقلوب بها اعتقال
- ١٧ - هواء في الاكفّ له جمود
وتبر في الزجاج له انحلال

- ٢ - الخشف (بالثلاث) ولد الظبي اول مشبه . حبات ،
جمع حبة : هنة في القلب ، وتسمى السويداء .
- ٤ - يريد بشتيته : فلج أسنانه . النمير : الصابي . رواية
خ/٧ للبيت هكذا :
- تفيض شفاهه بنمير عذب
لاحناء الضلوع به اشتعال
- ٦ - لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
- ٧ - الغالية : اخلاط من الطيب .
- ٨ - الديقجان : الخدان . الخال : الشامة .
- ٩ - النرجسة ، واحدة النرجس نبت من الرياحين تشبه به
الاعين . الذبال ، جمع اللبالة : نبتة الشمعة الموقدة .
- ١٦ - العقار : الخمر . في الاصول عدا خ/١ (به اعتقال) .

- ٤ - فان كنت ذا رأي فكن ذا حفيظة
فما الجبن من طبع الكريم ولا البخل
- ٥ - اذا الحر لاقى الحادثات فانه
بمزدحم ليث وفي حذر وعغل
- ٦ - رعى الله رأياً عن يد الحزم رامياً
وقلباً به عن كل نائبة نبيل
- ٧ - وآل عليّ فاتخذهم وسيلة
فانهم روح البسيطة والعقل
- ٨ - ولا تتخذ إلا حماهم وقاية
بهم تكشف الاحوال ان زلت النعل
- ٩ - بكم آل بيت المصطفى ميّز الهدى
عن الفبيّ والتوحيد والفضل والعدل
- ١٠ - فكل اخي فضل ومجد وان علا
(فمفخرهم) بعضٌ وعندكم الكل
- ١١ - وإن قيس جدواكم بجدوى سواكم
فجودكم يمّ ومن بعضه الوبل
- ١٢ - وما سيّد يعلو على متن منبر
ليهدي الوري إلا لذكركم يتلو
- ١٣ - وقربكم من كلّ لاسبه رقيّ
وقولكم فصل وجبلكم وصل
- ١٤ - وحبكم سعد وبغضكم شقاً
بذا حكم التنزيل والعقل والنقل
- ١٥ - لقد خيب الساعي اذا امّ غيركم
اذا لم يفز فيكم فلا أجملات جمل
- ١٦ - سفينة نوح للنجاة ورفدكم
هو الخصب للدنيا اذا اعوز المحل
- ١٧ - وعلمكم ما لا يحاط بوصفه
لقد ضاق عنه اليم والوعر والسهل

- ٦ - في ط ، وخ/٢ (راميا) مكان (راميا) .
- ١٠ - (فمفخرهم) كذا ورد في الاصول ، والصواب (فمفخره) .
- ١٢ - الاسبية : اللادغة . في خ/٧ الاسبية (مكان الاسبية) .
- ١٦ - اعوز : افقر . في خ/٧ (تريمكم) مكان (رقدكم) .

(٨٠) وقال مادحاً سليمان بيك الشاوي (*)

- ١ - بأي جنابة منع الوصال
أبخل بالليحة أم دلال
- ٢ - تحرّم ان تمسّ النوم عيني
مخافة ان يمرّ بها خيال

(*) مرت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .

- ٣٢ - ولا تنسوا تطلعنا اليكم
لكل مغيب شارقة مآل
- ٣٣ - وما أنسى الوداع وقد وقفنا
وجدت بجيرة الحى ارتحال
- ٣٤ - وقد غفلت عيون الركب عننا
فانعم بالوصال لنا غزال
- ٣٥ - مضت تلك الظعون فلا التفات
الى تلك الديار ولا انفصال
- ٣٦ - رعى الله الجمال فكم لديه
مواقف عشرة لا تستقال
- ٣٧ - هوى كالمزح أول ما تراه
مداعبة وآخره قتال
- ٣٨ - وما أنا والهوى لولا قدود
مهفهفة وأرداف ثقال
- ٣٩ - فكم طير بنى في الجوى بيتاً
فأسلمه الى الشرك اغتيال
- ٤٠ - اراه وبآله طمع مبيد
وغاية صاحب الطمع الوبال
- ٤١ - نشدتك هل على الدنيا خليل
اخو ثقة تسد به الخيال
- ٤٢ - كذبت اذا ادعيت له وجوداً
ولكن هكذا ابداً يقال
- ٤٣ - تأن على الامور تنل مداها
فان البدر أوله هلال
- ٤٤ - ومن جدت مطايب فأكدت ؟
ولكن آفة الطلب الملل
- ٤٥ - ولا تسأل تذل ولو نفيساً
فان الذل قائده السؤال
- ٤٦ - ولا تؤيسك قارعة الحث
وكيف اليأس والدنيا سجال

- ١٨ - حللنا تحت حلتة نشاوى
ومن خيم الغمام لنا ظلال
- ١٩ - ربوع للقيان بهن رقص
وغيث للربيع به اغتسال
- ٢٠ - وغنى العود مرتجلا علينا
وللورقاء في الورق ارتجال
- ٢١ - وقد مالت عمائمنا لسكر
تمكن في الرؤوس له مجال
- ٢٢ - الا يمالكى هبني لوجه
بمثل هواه طاب الاعتزال
- ٢٣ - جفونك ايها الرشأ المفدى
حسام الله ليس له انفلال
- ٢٤ - وركب في هواك سروا حيارى
يميل بهم نسيمك حيث مالوا
- ٢٥ - يذكرهم حديثك يوم حزوى
فتنتك البراقع والحجال
- ٢٦ - يرحلهم هواك بلا اختيار
وتخلع في طواك لهم نعال
- ٢٧ - انلتك هذه روحي فخذها
وقل من الحياة لك النوال
- ٢٨ - تركت بك الجدال فلذ عيشي
ولولا الحمق لم يكن الجدال
- ٢٩ - اعينونا على كبد تظنى
عسى ان ينقع الظمأ الزلال
- ٣٠ - وقد طال الحديث بذكركم لي
فواطرباه إن صدق المقال
- ٣١ - فسادي في محبتكم صلاحى
وفي عوج القسي لها اعتدال

- ٣٢ - تطلع الى كلا : استنرف ، وتنوف ، الشارقة : الشمس والكواكب . المال : المرجع .
- ٣٥ - الانفصال : الانصراف . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
- ٣٧ - في خ/٧ (جدال) مكان (قتال) .
- ٣٩ - في الاصول عدا خ/٤ وخ/٧ (طيف) مكان (طير) .
- ٤١ - الخلال ، جمع الخلة (بالفتح) : الحاجة ، والخصاصة ، والثلمة . في ط وخ/٧ (بشد) مكان (تسد) .
- ٤٤ - من : اسم استفهام . جدت المطية في سيرها : اجتهدت وعجلت . اكنت : اخفقت ولم تظفر بشيء . انفسردت خ/١ وخ/٧ بايراد هذا البيت .
- ٤٥ - لا وجود لهذا البيت في خ/٧ . في الاصول عدا خ/٤ (فائدة السؤال) .
- ٤٦ - القارعة : الداهية ، والنكبة المهلكة . السجال : المباراة ،

- ١٨ - الحلة (بالكسر) : شجرة شائكة ، والحلة ، والجمع ، و (بالضم) : الثوب السار ، والسلاح . في ط ، د خ/١ د خ/٢ د خ/٦ (الظلال) مكان (الغمام) ولعل الاصل (الضلال) .
- ٢٠ - الورقاء : الحمامة . ارتجل الكلام : ابتداء من غير تهيئة .
- ٢٥ - حزوى : موضع بنجد في ديار تميم . الحجال ، جمع الحجلة : بيت للمروس يزين بالثياب والستور .
- ٢٦ - طوى : واد مقدس ورد ذكره في القرآن الكريم .
- ٢٨ - في الاصول عدا خ/٧ (بلد عيشي) مكان (فلذ عيشي) .
- ٢٩ - تقع الماء العطش : سكنه وقطعه . في الاصول عدا خ/٧ (ان يدرك) مكان (ان ينقع) .
- ٣٠ - في خ/٧ (وقد طاب الحديث) .
- ٣١ - في ط ، د خ/٢ (عوجى) مكان (عوج) .

- ٤٧ - ألم تر كيف يتلو الليلَ صبيحاً
كذلك لكلّ مقبلة زوال
- ٤٨ - فان حاولت في الدنيا صديقاً
فانتك ليس تعرف ما المحال
- ٤٩ - وربّ سحابة ملئت بروقاً
وما كل السحاب له انهمال
- ٥٠ - يروم المرء بالحيل المرامي
وما يفني عن القدر احتيال
- ٥١ - ذري إبلي تخذ الأرض خدّاً
فعر الشئب في الفلك انتقال
- ٥٢ - فأما ان يبادرهما نعيم
وأما ان يفاجئها نكال
- ٥٣ - تريدان الإقامة و (التهاني)
بأرض ما بها إلا الضلال
- ٥٤ - وكيف اراع من خطب عقور
سليمان الزمان له عقال
- ٥٥ - سرى بالخيل موقرة نضاراً
ومن عدد السوغي خيل ومال
- ٥٦ - بيت حبائل الحدان بتاً
كريم لا تبت له حبال
- ٥٧ - تعرض منه للاقران بحر
تموج به الاسنة والنصال
- ٥٨ - ويسبح في غدير من دلاص
تحوم على مشارعه النبال
- ٥٩ - ولولا طيبه ما كان يرقا
من الملوين جرحهما العضال
- ٦٠ - ولا يألو - لعمرك - عن جميل
فتى بحر الجميل لديه آل
- ٦١ - لكلّ صفات اهل المجد فضل
وأفضلها السماحة والنزال
- ٦٢ - يجدد كلّ آونة رسوماً
من العلياء جدّ بها اختلال
- ٦٣ - تسهل حزنها منه علوم
بخاتمهنّ تنطبع الجبال
- ٦٤ - مواسم انعم ومناخ فضل
وذروة حكمة لا تستطال
- ٦٥ - منازل تنزل الآمال فيها
وافنية تحط بها الرّحال
- ٦٦ - تسايه الرّوائح والغوادي
لينعشن منه الانتحال
- ٦٧ - وتطلع من خلال قباه شمس
مطالعها الابوة والجلال
- ٦٨ - لنائله من الاكسير معنى
له بالشمس والقمر اتصال
- ٦٩ - أقل صفاته نسب نقي
وأخلاق مضاربها صقال
- ٧٠ - ابا داود فزت بمآثرات
هي الاقمار والايام هال
- ٧١ - لو استهديت اعناق الاعادي
لاهدوها اليك وهم عجال
- ٧٢ - طغنت الطاعنين بطول باع
يقصر دونه الاسل الطوال
- ٧٣ - حمدتك اذ ثبت له وفروا
ولولا القبح ما عرف الجمال
- ٧٤ - يريك الراي صورة كلّ امر
وفي المرأة يرتسم المثال
- ٧٥ - جررت فيالقاً لو طاولتهم
اعالي كلّ شاهقة لطلوا

- ٦٤ - في الاصول عدا خ/٧ (مناسم) مكان (مواسم) . في خ/٧
(انتقال) مكان (تنطال) .
- ٦٦ - الانتحال : الانتساب . في ط ، و/١ و/٢ و/٦
(الاحتيال) مكان (الانتحال) .
- ٦٧ - القباء (بالفتح) : ثوب يلبس فوق الثياب . الابوة :
الآباء . الجلال : عظم القدر .
- ٦٨ - الاكسير - في زعم الاقدمين - : ما يلقى على الفضة ونحوها
ليحيله الى ذهب خالص .
- ٧٠ - المآثرات : الكارم المتوارثة . الهالة : دائرة القمر .
- ٧٢ - الباع : قدر مد اليدين . الاسل : الرماح .
- ٧٣ - في ط ، و/٢ و/٦ (وقورا) مكان (وفروا) . في
الاصول عدا خ/٥ و/٦ و/٧ (ما حمد الجمال) .

- والحرب سجال : مرة لهم واخرى عليهم . واصل الكلمة
من السجل : الدلو العظيمة ، في الهبوط الى البئر
والارتفاع منها . في الاصول عدا خ/٢ و/٤ (تؤسيك)
وفي الاصول عدا خ/٧ (وكيف وهذه الدنيا سجال) .
- ٤٧ - في الاصول عدا خ/١ و/٧ (نل) مكان (صبح) . في
خ/٧ (تأمل كيف الليل) .
- ٤٩ - لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
- ٥٢ - (التهاني) كذا ورد في الاصول ، ولعله (التهنيتي) أو
(المهاني) جمع (مهنا) وهو ما أتاك بلا مشقة ولا نصب .
الضلال : جمع الضل : الحية التي لا تنفع منها الرقية .
في الاصول عدا خ/٤ (تدين) مكان (تريدان) و (الضلال)
مكان (الضلال) .
- ٥٨ - الدلاص : الدروع الملساء اللينة ، شبهها بالماء لتموجها ،
واحدما دلاص أيضاً . الشارع : جمع المشرعة : مورد
التساربية .
- ٥٩ - رقا الجرح : سكن . الملوان : الليل والنهار .
- ٦٠ - لا يألوا : لا يقصر . في خ/٧ (يألوا) مكان (يألوا) .
الآل : السراب .

٧٦ - خزنتهم فكانوا حيث تهوى
وخير خزائن الدّول الرجال
٧٧ - تجز بهم نواصي الخيل جزاً
ويصفع للملوك بهم قذال
٧٨ - وكم امر تشقّ (منه) عرفاً
فشباً وقد تعاوره اکتھال

٧٩ - وحسبك انّ رايبك فلسفيّ
عليه فلاسف الدنيا عيال

٨٠ - ضربنا منك بالقدرح المعلنى
ففاضت ضربة واجاد فال

٨١ - انالتنا يدك من المعالي
اعاليها اللّواتي لا تنال

٨٢ - فرغيت من الثالث والثاني
بقلب فيه للكرم اشتغال

٨٣ - يمر الدهر حالا بعد حال
وليس يحول من جدواك حال

٨٤ - ولولا ان بخلك مستحيل
نقلنا ليس في الدنيا محال

٨٥ - لينهك طالع لقحت سعوداً
به الدنيا وكان بها (محال)

٨٦ - جمالك لم يزل للعيد عيداً
وانت شبيبته والاقتبال

٨٧ - ولاكملت سعودك في المراقبي
فان البدر آفته الكمال

٧٧ - النواصي ، جمع الناصية : مقدم الرأس . صفه :
ضرب قفاه بجمع كفه . القذال : جماع مؤخر الرأس .
٧٨ - (منه) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (منك)
تعاوره : تداوله وتماطاه . الاکتھال : دور التضجوج
والكمال . ورد البيت في ط وخ/٢ هكذا :
وكم امر ينشق منه عرفاً

تشب وقد تعاوزه اکتھال
٧٩ - فلسفيّ ، منسوب الى الفلّفة (يونانية معربة) معناها
الحكمة ، وقد يراد بالفلسفة : التائق في المسائل العلمية ،
والتفنن بها .

٨٠ - القدرح المعلنى : السهم الاوفر . القال : ضد الطيرة .
٨١ - في الاصول باستثناء خ/٧ (من الامالي) مكان (من المعالي) .
٨٢ - الثالث ، جمع مثلث : ثالث اوتار العود . الثاني ، جمع
المثنى : ما بعد الاول من اوتار العود .

٨٣ - يحول : يتغير . الجدوى : العطاء .
٨٤ - المحال (بالضم) : الذي لا يكون .

٨٥ - الطالع (في اصطلاح المنجمين) : الكوكب بطلع على ولادة
الانسان فيه تحسه ، او سعده . المحال (بالكسر) :
المر ، والعداب ، والهلاک . ولعلها (حبال) من حالت
الانثى حبالاً : لم تحمل ، بدليل قوله (لقحت) . في
خ/٧ (وكان بها حبال) .

٨٨ - متى توفى عهدكم وتقضى
ديونكم وقد طال المطال
٨٩ - ارى كرم الكريم بغير وعد
ومما اقواله إلا الفعّال
٩٠ - فدم واسلم بعافية وخير
فان بقاءك للتوب اعتلال

(٨١) وقال (١)

١ - هي نعم العروس زفئت الى دا
رك بكرأ وانت نعم البعل

٢ - انت اهلّ لحسنها علم الل
ه كما انها لحسنك اهل

(١) لا وجود لهذين البيتين في خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ وخ/٦ .

(٨٢) وقال (١) مادحاً سليمان باشا الجليلي الموصلي (*)

١ - اهلاً وسهلاً لقد اسفرت عن قمر
محا كتاب اللّيايى ضوؤه وجّلا

٢ - اهلاً بمن امن الله الزمان به
وكان من قبل هذا خائفاً وجّلا

٣ - اهلاً بمن راقى الدنيا بريقه
كانها ذات عطيل البست حلا

(١) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٧ . وفي ط (قال يمدح بعض
الامراء) . وفي خ/٢ وخ/٤ (وقال يمدح سليمان بيك) .
واغفلت سائر الاصول الاخرى اسم الممدوح . وقال الدكتور
سديق الجليلي في حاشية له على آخر صفحة من مخطوطته
(خ/٧) ما نصه (وللأزري قصيدة في مدح سليمان باشا
بن الغازي محمد أمين باشا الجليلي الموصلي عند وصوله
بغداد محافظاً لها في ذي القعدة سنة ١١٩٣ وكان فيها فتنة
كبيرة ، وبقي في بغداد الى حين قدوم والي بغداد الجديد
سليمان باشا الكبير ، وعاد سليمان باشا الجليلي للموصل
في رجب سنة ١١٩٤هـ ، ومطلع القصيدة هو (ثم ذكر
المطلع المثبت اعلاه) . وهذه القصيدة غير موجودة في هذا
الديوان) انتهى . اقول : وما يؤيد ذلك ان الشاعر كنى
الممدوح في البيت (١٤) بأبي نعمان ، وهو نعمان باشا بن
سليمان الجليلي وقد اسندت اليه ولاية الموصل سنة
١١٢٢ .

(*) هو ابن أمين باشا الجليلي تولى ولاية الموصل اربع مرات
آخرها سنة ١٢٠٠ وأحيل على التقاعد بطاب منه سنة
١٢٠٤ وتوفى سنة ١٢١١هـ (منية الادياب / ٨٨ ، غرائب
الانز / ١٥ ، الاعلام / ١٨٢/٢) .

٢ - الريق : أول الشباب . في الاصول عدا خ/٥ (بريقته)
مكان (بريقته) . العطل : الخلو من الحلي ، وقد يستعمل
في الخلو من الشيء مطلقاً . الحلل : برود اليمن .

- ٢ - من يطلب الدنيا بغير مخدّم
فليخدّم الحشرات والاذلالا
- ٣ - قلقيل ركابك في البلاد فربما
تلقى بأودية النعيم رحالا
- ٤ - واستحل ممرها وسوغ صابها
قرب مالحه غدت سئسالا
- ٥ - وانفض لقفلة المائي بالقنا
إن الأسنة تفتح الاقبالا
- ٦ - ودع الخدائع فهي تخدع أهلها
كم غيلة قد غالت المغتالا
- ٧ - لا تقدمن على مهولات الردى
إلا بعين لا ترى الأهوالا
- ٨ - والحزم للحرم الكريم مقلد
عطل امرؤ يتقلد الأمالا
- ٩ - وذو المقام ولو أقمت بعرة
فالبدر يسري كي ينال كمالا
- ١٠ - واذا طلبت منى فكن كمحمد
يجد الجبال من الامور خيالا
- ١١ - ملك يرى علق النجيع لطيمة
واعالي الأسل الطوال ظلالا
- ١٢ - غيث الندى لداعغ افئدة العدى
بالبارقات تخالهن صلالا
- ١٣ - بطل من الملكوت تبطل دونه
حيل الكماة فلا ترى محتالا
- ١٤ - يعدو على الجيش البئيس بفتكة
لو لاقت الجبل العظيم (لهالا)

- ٤ - أهلا بمن كان مصباحا لكل دجى
أهلا بمن كان مفتاحا لكل عسلا
- ٥ - أهلا بمن لو أتت معنا مكارمه
لعرفته من المعروف ما جهلا
- ٦ - الله اكبر ما أهداك من عنم
أوضحت للمبتغي نيل المنى السبلا
- ٧ - يا حبتنا منك شمس نوّرت ظلما
وحبتنا منك الطاف شفت عسلا
- ٨ - وماجدت كلما هيّجت نخوته
هاجت فافتت يداه الخيل والخوالا
- ٩ - قلب سليم وعرض ليس منخرما
كصفحة الأفق لم تعهد بها خللا
- ١٠ - يترك عن عرضه المصقول جوهره
غضباً بغير يد الرحمن ما صقلا
- ١١ - وهمة لم يضق ذرع الكلام بها
كالسيف منصلتا والرمح معتدلا
- ١٢ - يا صاحب النظر الاعلى أعد نظرا
فان رأيك رأي لا يرى الزللا
- ١٣ - فان غمزت قناها لاستقامتها
فانت انت وامنا العالون فلا
- ١٤ - ان لم تكن يا ابا نعمان مرويهما
فمن [بنائه] ان ينقع الفلا
- ١٥ - منكم وعنكم وفيكم كبل مكرمة
والنحل من طبعه ان ينحل العسلا
- ١٦ - فاهنا بشكري على مر الزمان فما
ينبيده أو ينبيد السهل والجبالا

- ٥ - معن : هو ممن بن زائدة الشيباني الامير الجواد المشهور .
قتل سنة ١٥١ هـ غيلة .
- ٨ - الخول : النعم ، والعبيد والاماء .
- ١٠ - العرض : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب .
- ١٣ - غمز القنائة : عصرها وكبسها بيده محاولا تثقيفها . في
الاصول عدا خ/ه (غمست قناها) .
- ١٤ - الفل (بالتحريك) : شدة حرارة العطش . في خ/٢ وخ/٤
وخ/٦ (فمن ناله) . وفي سائر الاصول (فمن لناله)
ولعل ما اثبتته هو الصواب .

(٨٢) وقال يمدح محمد بيك بن عبدالله الشاوي(*)

- ١ - إن رمت من بكر العلاء وصالا
فأزل حسامك واقطع الاوصالا

- (*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٧٤) .
- ١ - يريد بقوله : أزل حسامك : جرده من غمده ، ولعل
الاصل (فأسل حسامك) .

- ٢٩ - فرموا سلاحهم لديك وصيروا
أَمْضَى سِلَاحِهِمْ عَلَيْكَ سَوْأَلَا
- ٣٠ - لك في العلى رأي كضاحية الضحى
يَأْبَى لَهَا الطَّبِيعَ الْقَدِيمَ زَوَالَا
- ٣١ - لا مثل طبع البدر يكمل نوره
ويعود من بعد الكمال هلالا
- ٣٢ - وأشم شثن اللبدين ترى له
هَمِّمَا يَكِيلُ بِكَيْلِهَا الْإِبْطَالَا
- ٣٣ - هم اذا نفخت بانفخة الردي
سبكت بنار وطيسها الأجالا
- ٣٤ - تجري على المتطرفين رياحه
فترى مرابع عيشهم أطلالا
- ٣٥ - لم أنسه من كل عار عارياً
والظمن قد ليس القلوب حجالا
- ٣٦ - والدهر بالنقع المثار مدجج
لكنه يتوقع الأهلوالا
- ٣٧ - والحرب كالحرباء تجهد جهدها
في الشمس عاشقة لها تمثالا
- ٣٨ - والضرب يبدع بالجمام صنعة
كالسحب ترسم في الثرى أشكالا
- ٣٩ - والسمر من علق النجيع نواهل
كالروض يرتشف الحيا الهطالا
- ٤٠ - والمشرفة تستدير على الطلى
فكانها صيفت لها أغلالا
- ٤١ - والخيل من خيلائها لا ترعوي
حتى تكاد تلاعب الرئبالا
- ٤٢ - فيصول جذلان المعاطف باسم
حيث الصلال تخاف فيه مصالا
- ٤٣ - لله درّ المعضلات تطيمه
من حيث تعرف بأسه القتالا

- ١٥ - فرم اذا استنجدت منه فارساً
للمكرمات وجدته معجالا
- ١٦ - كم خاض ملحمة يدوب بها القنا
خوفاً فأنف بالحسام رجالا
- ١٧ - يلقي الجنود فتلتقي آجالهم
فتخال زرق رماحه آجالا
- ١٨ - ويروعههم منه دوي عزائم
تذري بعاصف ريحها الاقتالا
- ١٩ - (طعان) كل نية ومجيلها
من حيث لا تجد الرياح مججالا
- ٢٠ - (اخذ) الفوارس للاسنة مطعماً
والاعوجية للعفاة نوالا
- ٢١ - متجلبياً عزمين عزماً يقتضي
طنباً وعزماً يقتضي إعلالا
- ٢٢ - واذا العيون تحددت للقائه
كحل العيون جنادلا ورمالا
- ٢٣ - تلقاه يوم الرّوع قيد عدائه
لم تستطع هرباً ولا اجفالا
- ٢٤ - وتفوز يوم السلم منه بأبلج
يحيى النفوس ويقتل الاموالا
- ٢٥ - كم أمثوا الآمال منه فلم يروا
إلا ضرائب تقطع الامالا
- ٢٦ - ترك الفواني بعد طول عنائها
تستجلب العبرات والاعوالا
- ٢٧ - شكّت صدورهم صدور رماحه
حتى أعاد جديدهم اسمالا
- ٢٨ - ولرب قوم قاتلوك فلم يروا
للسيف فيك ولا السنان قتالا

- ١٥ - القرم : السيد ، أو العظيم ، على التشبيه بالفحل الذي
لم يحمل عليه وترك للفحلة .
- ١٦ - الملحمة : الموقعة العظيمة القتل . انف الرجال : ضربهم
على آناقهم .
- ١٨ - في الاصول عدا خ/ه وخ/٧ (روى) مكان (روى) . الاقتال
جمع القتل (بالكسر) : الشجاع . في الاصول باستثناء
ط ، وخ/١ وخ/٢ (الاقبالا) مكان (الاقتالا) ، والاقبال :
الملوك من حمير .
- ١٩ - (طعان) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (طلاع) .
النية : طريق العقبة ، يقال : فلان طلاع الثنابا ، أي
ركاب المشاق .
- ٢٠ - (اخذ) كذا ورد في الاصول ، ولعله : تخذ .
الاعوجية : خيل تنسب الى أعوج ، وهو فرس لبني
هلال . في ط ، وخ/١ وخ/٢ وخ/٦ (نلسقاة) وفي
خ/٤ وخ/٥ (للبقاة) مكان (للعفاة) .
- ٢٢ - الاجفال : الاسراع . في خ/٧ (فيه) مكان (قيد) .

- ٢٢ - الشثن : الغليظ . اللبدتان : الشعر المتبدد على كتفي
الاسد .
- ٢٤ - المتطرف : المتكبر . الاطلاع : جمع الطلل : الشاخص
من آثار الدار .
- ٣٥ - الحجال : جمع الحجلة (بالتحريك) : ستر العروس في
جوف البيت .
- ٣٦ - مدجج : ملبد بالفيوم ، يقال : دججت السماء : اذا
تغيمت . في خ/٧ (مدمج) .
- ٣٧ - الحرباء (بالكسر) : دويبه تستقبل الشمس وتتلون بحر
الشمس الوانا مختلفة .
- ٤٠ - الطلى : الامتاق . في ط ، وخ/١ وخ/٢ وخ/٤ (تستطبل)
مكان (تستدير) .
- ٤١ - لا ترعوي : لا ترجع ، لا تكف . الرئبال : الاسد .
- ٤٢ - المعاطف : مواضع الانعطاف في جسم الانسان . الصلال ،
جمع الصل : الحية . المصال : موضع الوثوب .

- ٦١ - خضت العجاجة كالدجى تجد القنا
فيها نجوماً والحسام هلالاً
٦٢ - وعبرت ذبائك العباب بمعشر
يجدون بحر القعضية آلا
٦٣ - جيش اذا هزئت معاطفه الوغى
سحبت على زحل له اذبالا
٦٤ - لقد امتطيت (كتابيا) ملكية
حذيت حدود الحاداث نبالا
٦٥ - جهلوا إحالتك الحياة منية
ان الغبي يرى الصواب محالا
٦٦ - فاذا زجرت الفيث عاد صواعقا
واذا نظرت السم عاد زلالا
٦٧ - فمسحت هامهم بسطوة قادر
مسخت جبابرة الوغى اطفالا
٦٨ - وبلغت سؤلك منهم وكذا الفتى
لو رام أسخمة السمك لبالا
٦٩ - اذهلتهم بالضرب حتى أنهم
وجدوا لهادية السيوف ضلالا
٧٠ - ياليت علمي كيف تنكرك الطنى
من بعد ما قلدتهن نصالا
٧١ - وبأي اسلحة تقاتلك العدى
واذا لحظت ابا قبيس مالا
٧٢ - بأبي صفاتك لو تقدم عصرها
لجززت من تلك القرون سبالا
٧٣ - ولقد حملت من الزمان وقائعا
كانت على عنق الزمان ثقالا
٧٤ - يافرحة العلياء فيك لانها
كانت اشد من المتيم حسالا
٧٥ - لو لم تفض عن العلوم ختامها
ما آنست في الكائنات رجالا
٧٦ - يا ابن الكرام السابقين الى العلى
والحريزىن البأس والافضالا

- ٦٢ - القعضية : رماح منسوبة الى رجل اسمه قعضب كان
يعمل الاسنة . الال : السراب .
٦٣ - في خ/٣ (نهوت) وفي خ/٧ (نالت) وفي سائر الاصول
عدا خ/٥ (نهوت) مكان (هوت) .
٦٤ - (كتابيا) كذا ورد في الاصول ، والكتائب . جمع الكتيبة :
الجيش ، وقيل : القطعة منه ، ولا معنى لها هنا ، ولعل
الصواب (ركائب) .
٧١ - ابو قبيس : جبل بركة المكرمة . في ط ، خ/١ و خ/٢
و خ/٦ (تقابلك) مكان (تقاتلك) .
٧٢ - السبال ، جمع السبله (محركة) : شعب الشاربيين ،
ويقال ايضا لمقدم اللحية : سبله .
٧٦ - ينبغي ان يقدم هذا البيت علر سابقه ، والا فللقصيدة
بقية ، وهو الأرجح .

- ٤٤ - وكان رامية الحمام تهابه
فتكف يوم الرمي عنه نبالا
٤٥ - واعجب لعين يستقر قرارها
من بعد ما شهدت له تمثالا
٤٦ - ماذا تذوق الشوس منه لدى الوغى
والموت يسقي من يديه نكالا
٤٧ - واذا الشواهق حصنت اعداءه
لاكت شواهق خيله الاجبالا
٤٨ - لله حزمك والقلوب خوافق
من حيث زلزلت الوغى زلالا
٤٩ - والنبل من فزع يطيش رشاشه
قد يورث الفزع الشديد خبالا
٥٠ - والرمح مضطرب الكعوب كانه
غصن امالته الرياح فمالا
٥١ - ففتكت بالايام فتكة عالم
بالتائبات يقلب الاحوالا
٥٢ - فرقت من آل المجمع جمعهم
وجمعت من نسب المكارم آلا
٥٣ - وافيتهم والقوم قد فرشوا المنى
وتلحفوا الايسار والاقبالا
٥٤ - غرتهم الدنيا يوابل سعدما
ومن السعادة ما يعود وبالا
٥٥ - حتى قدحت من الاسنة والظبي
نار المنون فاشعلت إشعالا
٥٦ - ذابت جومهم لديك كانها
برد أصابته السموم فسالا
٥٧ - ولو انهم القوا لديك عصيهم
لراوا مكان الزاعبية مالا
٥٨ - كم أرؤس من شانئك نثرتها
بالسيف فانعدت هناك جبالا
٥٩ - وتركتهم للطير رزقا واسعا
فكانها كانت عليك عبالا
٦٠ - لا يستقال عشار سيفك فيهم
كم من عشار لا يكون مقبالا

- ٥٢ - المجمع : قبيلة عراقية كبيرة معروفة تقطن في محافظتي
بغداد وديالى ، والمشهور انها سبع عشائر تجمعت
وتحالفت (العشائر العراقية ٢١١/٤) . آل الرجل :
أهله ولا يستعمل الا فيما فيه شرف ، فلا يقال : آل
البيخل او نحوه .
٥٧ - الزاعبية (بالعين المهملة) : رماح منسوبة الى رجل من
الخزرج اسمه (زاعب) كان يعمل الاسنة .

(٨٤) وقال يمدح الحاج سليمان الشاوي (*) (١)

- ١ - لا تظن الخليل من رق عطفاً
وحلا مبسماً وراق مقولاً
- ٢ - ليت شعري ما يرتجى من زمان
يستطب الحكيم فيه العليلاً
- ٣ - فاذا لم تجد مكاناً لجود
فمن الحزم أن تكون بخيلاً
- ٤ - واذا لم تكن صقيل بنان
لم يفد حملك الحسام الصقيلاً
- ٥ - واذا سيمت النفوس بخسف
لم يكن صبرها عليه جميلاً
- ٦ - رباً غيراً مستنصر بالاماني
متلماً استنصر الثكول العويلاً
- ٧ - فاعل فعله الجميل قوول
إن قيل الكرام اقوم قيلاً
- ٨ - هو وعدة لذي الجلال قديم
انه كان وعده مفعولاً
- ٩ - واذا لاحظتكم مقلة ضميم
فاحش احداقها قناً ونصولاً
- ١٠ - رباً من تطلب الاعانة منه
فتراه محارباً وخذولاً
- ١١ - طيب الفعل من اطائب قوم
وكذا تتبع الفروع الاصولاً
- ١٢ - هو ذاك الطبيب لم يبق جسماً
من جسوم الايام يشكو التحولاً
- ١٣ - أيها الماجد المشرف شعري
حملتني يدك حملاً ثقيلاً
- ١٤ - قد كسوت الزوراء بردي سناء
وسنى خالد بن يستحيلاً
- ١٥ - ولعمري لقد هزرت العوالي
بالايادي كما هزرت الرعيلاً

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .
(١) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٢ بايراد هذه القصيدة ، وفي ترتيب ابياتها خلل ، ولا خلاف بين النسخ الثلاث المعتمدة في هذا النسق .

١ - العطف : الجانب ، المقول : القول .
١٤ - الزوراء : بغداد . السناء (بالمد) : الرفعة . والسنى (بالقصر) : الضوء .

١٥ - (هزرت الرعيلاً) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (هزمت الرعيلاً) .

- ١٦ - كلما لاحظته عين المعالي
قبئت ذالك المحيئاً الاسيلاً
- ١٧ - يا هناماً لث لخطبي يرجى
وكذا يدراً الجليل الجليلاً
- ١٨ - كيف يسري الى نزيلك ضميم
وهو للنجم لا يزال نزيلاً
- ١٩ - شاخصاً للنجوم (راقب) منها
كل حين إناخة وقفولاً
- ٢٠ - كم عليل لم يمس إلا معافى
ومعافى لم يمس إلا عليلاً
- ٢١ - بل اذا انكرت حقوقك قوم
فاجعل السيف شاهداً ووكيلاً
- ٢٢ - من عذيري اذا تبالي حد
ربما أعقب الضراب فلولاً
- ٢٣ - أيها الليل كم تطول كاني
راكب منك أدهماً مشكولاً
- ٢٤ - وله سطوة تدك الرئاسى
لوراته لعاقها أن تطولاً
- ٢٥ - آخذ ماخذ الصلاح نفور
عن سلوك الفساد ساء سبيلاً

١٦ - الحيا : الوجه . الاسيل : اللين ، والطويل ، ويوصف به الخد .

١٩ - (راقب) كذا ورد في الاصول ، ولعل الاصول (يرقب) .
٢٢ - العذير : العذر . تبالي : كل ولم يقطع . الفلول : التثليم ، والتكسير .

٢٣ - الادهم : الاسود ، ويريد به : الفرس . المشكول من الخيل : المقيد بالشكال ، وهو جبل تشد به قسائم الدابة .

(٨٥) وقال (١) مادحاً السيد أسعد الفخري (*)

- ١ - زار والليل مؤذن بالرحيل
ضيف طيف مبشراً بالقبول

(١) في الاصول عدا خ/٧ اثنان وثلاثون بيتاً من هذه القصيدة من (١١) الى (٣٢) . وانفردت خ/٧ بايراد الباقي منها . وجاء عنوان القصيدة في ط (وقال في الفول) . وفي خ/٧ (وقال يمدح أسعد بيك الجليلي) غير ان الدكتور صديق الجليلي علق على العنوان المذكور بقوله (انها في مدح أسعد اقتدي فخري زادة) بن عبدالله الفخري الحسيني الموصلى ، أقول : هذا هو الصواب بدليل ما جاء في الابيات (١٤١) و(٤٧) و(٥٥) و(٥٦) . اما سائر الاصول الاخرى فقد اغفلت العنوان .

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الاولى .

- ١٦ - كنت ديباجة المنى بين خد
سندسي' وسالف مصقول
- ١٧ - فسقى ملمب الغزال وميض
يسحب الذيل من اجش هطول
- ١٨ - ما قضت عني السحاب ديناً
كان في ذمتي لرسم محيل
- ١٩ - يا جفوني امّا وقد بخل الفي
مّا فلا تبخلي بدمع هطول
- ٢٠ - عللاني يا صاحبي فعندي
سكرة من شمائل وشمول
- ٢١ - عن لي في القباب من عرفات
رشاً لحظه عقاب العقول
- ٢٢ - قمر يقمر الفؤاد بمر
آه ويشفى بريقه المصول
- ٢٣ - نفحتنا منه الصبا فأتنا
من عذاريه بالنسيم البليل
- ٢٤ - بأبي اهيف عهودي لديه
مثل خصر له ضعيف نحيل
- ٢٥ - عقدت وجنتاه وجدي ولكن
حل صبري بينده المحلول
- ٢٦ - فهنيئاً لآعين كحلتها
فترات من لحظه المكحول
- ٢٧ - عللاني بذكر مسي' الارب (م)
عليل يصح بالتعلييل

- ٤ - مرجباً بالخيال حياً فأحيا
وقضى حق مفرم عن ملول
- ٣ - جاء يسمي في حلتين بهاء
وتهادي مبشراً بالوصول
- ٤ - ياخيالاً الم دار خيال
هل الى آل وائل من سبيل
- ٥ - ان لي بينهم فيرند جمال
لاح في مرهف الزمان الصقيل
- ٦ - شمت من وامض الجمال بروقا
جمعت لي غرائب التشكيل
- ٧ - اعشق السالف الطري واهوى
ري ذاك المفلج المعسول
- ٨ - ويروق القدر الانيق لطرفي
لا على ضمة ولا تقبيل
- ٩ - واذا الحث لم يكن عن عفاف
كان كالخمر مفسداً للعقول
- ١٠ - لست انسى ركابنا يوم سلع
نوخاً بين رقة ونحول
- ١١ - نسأل الارسم الدوارس عنهم
رب علم اصبته من جهول
- ١٣ - فأذ لنا بقاء الدم والدم
ع لما طل من بقايا الطلول
- ١٤ - لا عداها حياً يجس ثراها
مثل جس الطبيب نبض العليل
- ١٥ - ياديار الاحباب كيف تنكسر
ت ومن ذا وماك بالتبديل

- ١٦ - الديباجة : الوجه ، وديباجة الكتاب : فاتحته .
- ١٧ - الاجش الهطول : السحاب المرعد المطر . في ط وخ/٢
(من غمام هطول) .
- ١٨ - الرسم : اثر الدار . المحيل : المتغير . في ط (من)
وفي سائر الاصول عدا خ/٧ (مني) مكان (عني) .
- ٢٠ - الشمائل : السجايا والطباع . الشمول : الخمر .
- ٢١ - عرفات : موضع يقف فيه الحاج في اليوم التاسع من
ذي الحجة .
- ٢٢ - يقمر . من أقر الشيء : اضاء . في الاصول عدا (ط)
وخ/٥ وخ/٧ (بريقه الملول) .
- ٢٥ - البند : كلمة فارسية معناها : الرباط ، ولا تزال
تستعمل في العراق لرباط (الزبون) ، وفي المعجم المفصل
باسماء الملابس العربية/٧٦ (البند تعني حزاماً . . .
وينبغي اضافة هذا المعنى لكلمة بند في القاموس) . في
الاصول عدا خ/١ وخ/٥ وخ/٧ (عذرت) مكان (عقدت) وفي
خ/٧ (مقلتهاه) مكان (وجنتاه) ، وفي ط ، وخ/٦ (اوجدا)
مكان (وجدي) .
- ٢٦ - الفترات ، جمع الفترة : الضعف والانكسار .
- ٢٧ - رواية خ/٧ لهذا البيت كالاتي :
عللاني بذكر من حل فيه
ان قلبي يطيب بالتعلييل

- ٣ - في ط وخ/٢ (بهار) وفي خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ (نهار) وفي
خ/٦ (بهاد) مكان (بهاء) وهي رواية خ/١ ، وعلى أي
حال فالبيت غير مستقيم المعنى .
- ٤ - (الم دار خيال) كذا ورد في الاصول ، والمفعول لا يتعدى
بنفسه ، والصواب (لولا الوزن) الم بدار خيال ، او انه
ضمنه معنى الفعل : زار .
- ٥ - الفرند : وشي السيف وجوهره . في خ/٤ وخ/٥ (فريد
جمال) .
- ٧ - السالف : صفحة العنق ، في الاصول عدا خ/٧ (السالف
الظريف) . الري : الارتواء والمنظر الحسن .
- ٨ - في الاصول عدا خ/٧ (الثغر الانيق) .
- ١٠ - سلع : اسم جبل ، وموضع . في الاصول عدا خ/٧
(وكابا) و (نوحا) مكان (ركابنا) و (نوخا) .
- ١١ - لا وجود لهذا البيت في ط . في خ/٧ (فاسال) مكان
(نسأل) .
- ١٢ - اذمة جمع ذمام : الحق والحرمة . في ط ، وخ/٢، وخ/٣
(نارهم) مكان (دارهم) .
- ١٤ - الحيا : المطر . في الاصول عدا خ/٧ (قراها) مكان
(ثراها) .

- ٤٣ - اعطيتاني سلافة اتناسى
بحلاها مرة الزمان الوبيل
- ٤٤ - ذكراني الصبا وايام سعد
بندى اسعد المليك الجليل
- ٤٥ - باذخ العزّ حلّ اي محلّ
من مقام التعظيم والتبجيل
- ٤٦ - فلك ذو مائر دائرات
بالمصاييح من ائير الجميل
- ٤٧ - قرشيّ تأملته المعالي
فراثة نهايسة الامول
- ٤٨ - عشت في ظلّه زمانا طويلا
بنوال له عريض طويل
- ٤٩ - اريحيّ اراد رعي رسوم
في ربيع ارتياحه المبذول
- ٥٠ - حدّثاني عن علمه ونداه
وهما نيّرا الفخار الاثيل
- ٥١ - عاوناني ان كنتما تسعداني
بمديحي له واكرامه لي
- ٥٢ - خبّرا من يروم نيل علاه
ما الى الشمس مطمع في الوصول
- ٥٣ - نام من [رِفْدِه] الانام بماوى
حرم آمن وظلّ ظليل
- ٥٤ - كلمّا ماطلّ الزمان بوعد
خلّته للزمان ايّ كفيّل
- ٥٥ - ثم لا تنكر التكرم منه
إنّ ذلك الكريم فرع الرسول
- ٥٦ - كيف لا تحسن الصنعة ذات
ركبت من محمّدٍ والبّتول
- ٥٨ - واذا الفرع لم يطب فتأمل
تجد الذنب كلّه للاصول

- ٢٨ - كنت في جانب من العيش رغد
بين شرح الصّبا وصفو الخليل
- ٢٩ - ما تيقظت للنسوانب إلا
يوم نادى نفيهم للرّحيل
- ٣٠ - ما سمعت العذول فيهم وما كا
ن صوابا إلا مقال العذول
- ٣١ - إن دهرأ يذلّ كلّ عزيز
هو دهر ينعزّ كلّ ذليل
- ٣٢ - ايها الواشيان لا تهزءا بي
ربّ عود يخضر بعد ذبول
- ٣٣ - إن في فتنة العيون السّواجي
عشرة ما لاهلها من مقيّل
- ٣٤ - ما شعرنا إلا وللبين فتك
إن عمر السرور غير طويل
- ٣٥ - كم تقول الوشاة عني وعنهم
جهش السمع بين قال وقيل
- ٣٦ - يا كثير الملل جد بقليل
فقليل الحبيب غير قليل
- ٣٧ - إن برتنا النوى ففير عجيب
ظمّا الارض مؤذّن بالدبول
- ٣٨ - كيف [لا اذكر] الديار بنجد
وبها مرتع الاغر الكحيل
- ٣٩ - إن نسيت الكرى فعن نكبات
لم تدع لي الى الكرى من سبيل
- ٤٠ - كنت صعبا على المقادير لا تك
بوزنادي ولا تقاد خيولي
- ٤١ - فاستشاطت عليّ مختلفات
كسرت أسهمي وانبت نصولي
- ٤٢ - يانديمي جفّ [زرع] اللّيالي
فانهضا للمعتق السلسيل

- ٤٦ - الفلك : مدار النجوم ، ومن كل شيء مستداره .
المائر : الكارم المتوارثة ، المصاييح : النجوم . الاثير :
الفلك التاسع على المذهب البطليموسي ، وعند علماء
الطبيعات : مادة تتخلل الاجسام .
- ٥٣ - الرفد : العطاء ، في الاصل (من رفدة الانام) وهو
تصحيّف بين .

- ٢٩ - النفير : القوم ينفرون لسفر أو قتال .
- ٣٢ - العيون السّواجي ، جمع الساجية : الفائرة الطرف .
مقيّل ، من اقال العثرة : صفع عنها وغفرها . انقردت
غ/٧ بايراد هذا البيت وما بعده الى آخر القصيدة .
- ٣٥ - جهش السمع : فزع وخاف .
- ٣٨ - في الاصل (أكر) مكان (اذكر) وهو تصحيّف واضح .
الاغر : الابيض ، والحسن .
- ٤١ - أنبت : ثلمت . النصول ، جمع النصل : حديدة
السيف ، والرمح ، والسهم . وربما سمى السيف
نصلا .
- ٤٢ - في الاصل (يانديمي فد حف زرع اللّيالي) وهو تصحيّف
المعتق : الشراب القديم . السلسيل : الصافي .

(٨٦) وقال (ا) يمدح عبدالله بيك الشاوي (*)

- ١ - حيّ المدام مدام بيض الانصل
فلكم سكرت بريقهن السّلسل

(١) انقردت ط ، وخ/١ وخ/٢ بايراد هذه القصيدة .
(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الرابعة .

- ٢١ - إن تنكر الأيام صحبة أهلها
فالسيف ليس بصاحب للصيفل
- ٢٢ - إن شئت عمر محامد لا تنقضي
فالذكر من عمل المكارم فاعمل
- ٢٣ - ودع الأذى لا تدخلن بيابه
فالحري في باب الأذى (لا يدخل)
- ٢٤ - إن شئت أن تحكي الأوائل فاحكها
هذا زمانك كالزمان الأوّل
- ٢٥ - وإذا رايت عزيز قوم ضارعا
فارفق به مهما استطعت واجمل
- ٢٦ - كم حاسد بعدت عليه مذاهبي
هيهات تلك نهاية الشرف العلي
- ٢٧ - إن يعيه ذاك الطلاب فانما
شر الطباع طبيعة المتعقل
- ٢٨ - والغير يعتسف الأمور جهالة
والشهم يسلك في الطريق الأسهل
- ٢٩ - أعيد التأمل في الأمور فربما
يدنو البعيد لناظر المتأمل
- ٣٠ - كم مدّع غير الحقيقة يدعي
والحق يظهر من كلام المبطل
- ٣١ - لو كان في طول الكلام مزية
نال الهزار به منال الأجدر
- ٣٢ - من لي بيوم للأسنة نائرا
تغلي الفوارس فيه غلي الرجل
- ٣٣ - متسردق بالخيل تحسب أنه
تحت العجاجة جنح ليل الليل
- ٣٤ - فينال قلبي من مغازلة الطبى
نيل المشوق من الطبّاء الغزل
- ٣٥ - الله أكبر ما طلعت بمعرك
إلا وسال به لعاب الأنصل
- ٣٦ - بالمرهفات انال إدراك المنى
وعلى أبي الهيجاء كل معوّلي
- ٣٧ - القرم عبدالله ذو الهمم التسي
حد الزمان بغيرها لم يغفل

- ٢ - كم ليل حرب سرت فيه على هدى
والموت يخبط في ظلام القسطل
- ٣ - وارى مكان الخدع لا أرضى به
أي الخداع لأهله لم يقتل
- ٤ - مثلي أقل من الفنى في عاقل
ومن الخصاصة عند من لم يعقل
- ٥ - وإذا الزمان تجاهلت أوقاته
فاغضض جفونك دونه أو فاجهل
- ٦ - كم في رحي الدنيا مدار دوائر
تأتي خلاف تخيل المتخيل
- ٧ - كم طاش سهم مؤمل عن قصده
وأصاب مرمى القصد غير مؤمل
- ٨ - واصبر ترد ماء الاماني صافيا
إن المعجل سور كل مؤجل
- ٩ - أقل عشارك بالاناة أما ترى
ما أكثر العثرات بالمستعجل
- ١٠ - وإذا الفتى لم يختبر أوقاته
حسب الشراب بها حساب الجدول
- ١١ - صن ماء وجهك عن سواك فانه
ماء الحياة لطالب لم يبدل
- ١٢ - وإذا افتقرت الى السؤال وشبهه
فاختر لنفسك ذا مكارم واسأل
- ١٣ - فالجود يهتف بالكريم كانه
هتف السحاب بمبرق ومجلجل
- ١٤ - يامن يرى الآمال عنه بعيدة
أقدم ومهما شاء قلبك فاعمل
- ١٥ - فالحرب مكتوب على جبهاتها
من يكره الأسل العوالي يسفل
- ١٦ - كن كيف تهوى عاذلا أو عاذرا
فالحظ معتقل لمن لم يعقل
- ١٧ - نعم المطية للفتى ظهر العلى
وإذا امتطته أسافل فترجل
- ١٨ - هيهات لو ترك الزمان فضوله
لرايت حينئذ مقام الافضل
- ١٩ - لا تحسب الأيام تعثر بالفتى
لكنها الافلاك ذات تنقل
- ٢٠ - والشيب عنوان الفناء ومن يندر
فكراً بعاقبة الليالي يذهل

- ٢٢ - (لا يدخل) كذا ورد في الاصول وهو لحن ، والصواب
(لم يدخل) .
- ٢٧ - المتعقل : من يتكلف العقل . في خ/ ١ ذخ/ ٣ (المتعقل) .
- ٢٨ - الفر : الشاب لا تجربة له . يعتسف الأمور : يسير فيها
على غير هدى .
- ٢٣ - متسردق بالخيل : جعلها سرادقا له ، والسرادق :
الستر ، وكل ما احاط بشيء ، والغبار الساطع . الليل
الليل : الشديد الظلمة .

- ٢ - يخبط : يسير على غير هدى . القسطل : الغبار .
- ٤ - يريد أنه في الناس أندر من الفنى عند العقلاء ، والفقر
عند الجهلاء .
- ٨ - السور : ما يبقى في الاناء من الماء ، وقيل : البقية مطلقا .

- ٢٨ - بأبي سليمان الزمان ومن له سلطان مجد قطك لم يتبدل
- ٢٩ - مرّيح بأس يعترى شهب الوغى فيصيب راحها بقلب أعزل
- ٤٠ - يرث المراتب بالطعمان وعنده أن الغنى بسوى القنا لم يسأل
- ٤١ - وإذا السماح أبى النزول بغيره فالرب للأقمار ليس بمنزول
- ٤٢ - ملك يريك مع السماح شجاعة ومن السماح شجاعة المستبسل
- ٤٣ - وإذا الشجاع سخا بجوهر نفسه فعارض من ماله لم يبخل
- ٤٤ - يا رائد المعروف من جنّباته من ذا هداك الى حمى الكرم العلي
- ٤٥ - جئت الفضائل كلها من بابها فانفض على اسم الله ربك وادخل
- ٤٦ - وأغرّيتمت الزمان بحبّه لحظات عين بالقذى لم تكحل
- ٤٧ - طود متى عصف الزمان يلاقه بفؤاد لا قلق ولا متزلزل
- ٤٨ - حاز المآثر لم ينل أطرافها والشلو للأساد ليس بماكل
- ٤٩ - وإذا الهداية لم تغب عن رأيه فالشمس عن أهل السّما لم تأفل
- ٥٠ - يامن بغير (السرّ) طال أناته (والسرّ) يحمد فيه كل معجل
- ٥١ - والجود ميدان السباق الى العلى من رام حسن السّبِق لم يتمهل
- ٥٢ - لولاك يا اسد الملاحم لم يكن نسب الصوارم والقنا بمؤثّل
- ٥٣ - ضرب وطن (بات) بين كليهما نسب الاسود من الظّبء الجفّل
- ٥٤ - خضت الملاحم غير مكترث بها والجبن للأجال غير مؤجّل
- ٥٥ - وجدت بك الهيجاء ما يردى الردى ويذيب قاسية الحصى والجندل
- ٥٦ - لم تدر أنك للمكارم عنصر وعناصر الاشياء لم تتحول
- ٥٧ - من سبق بهم الاماجد تقتدي والفضل للماضي على المستقبل
- ٥٨ - اي الحوادث لم تطا تيجانها من خيل سؤددك القيداح بانعل
- ٥٩ - ذلت أعراق الزمان براحة تلوي الجبال الصم (لوي) الاحبل
- ٦٠ - كف مقدسة الساعي في العلى طافت بها رشقات كل مقبل
- ٦١ - ما طار ذكرك في مساعي جحفل إلا وقصّ به جناح الجحفل
- ٦٢ - لك حكمة قام الوجود بلطفها والروح موجبة قيام الهيكل
- ٦٣ - لا غرو ان اودى خيالك بالعدى فالوهم قد يقضي على المتوجّل
- ٦٤ - تهنيك نفس لا يمازجها القذى والشر عن شيم الكرام بمعزل
- ٦٥ - هي غرّة ميمونة بزكاتها تجلى بطلعتها الهموم فتنجلي

- ٢٩ - المريح : نجم معروف . الرامح : حامل الرمح ، ويشير الى النجمين المعروفين بالسماك الرامح ، والسماك الاعزل
- ٤٢ - الجوهر : ما يقابل العرض وهو الوجود القائم بداته . العارض : خلاف الاصلي ، ويريد به : العرض (بالتحريك) وهو كل شيء من المال ، والمتاح سوى النقدين : الدينار والدرهم فانهما عين ، وما سواهما عارض .
- ٤٤ - الرائد : الطالب . الجنّبات : الاطراف ، والنواحي .
- ٤٧ - في ط (عطف) مكان (عصف) .
- ٤٨ - الشاو : كل عضو من اعضاء الجسد بعد البلى ، وكل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية .
- ٥٠ - (السرّ) كذا ورد في الاصل (في صدر البيت وعجزه) ولا معنى لها هنا ، ولعل الصواب (البر) أو (السرو) وهو الفضل ، والسخاء في مروءة ، والاول أرجح بقربنة (معجل) وخير البر عاجله .

- ٥٢ - (بات) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف ، والصواب (بان) أي بعد .
- ٥٨ - الخيل القيداح : الضامرة . في ط وخ/ا (بانقل) مكان (بانعل) .
- ٥٩ - الاعراق : جمع العرق : اصل الشيء ، والجبل الوعر لا يرتقى لصعوبته . في خ/ا (اعلاق) مكان (اعراق) . الاحبل : جمع الحبل . (لوي الاحبل) تسدا ورد في الاصول والصواب (لوي الاحبل) .
- ٦١ - الجحفل : الرجل العظيم ، والجيش الكثير .
- ٦٢ - الهيكل : الصورة ، والشخص .
- ٦٣ - لا غرو : لا عجب . اودى بها : اهلكها . المتوجّل : الخائف .
- ٦٥ - غرة الشيء : طلّته ، وبياضه . الزكاء : النساء ، والظهور .

(٨٧) وقال (١)

- ١ - لا تزرعن سوى نبات عوال
إن العلى ثمر القننا المسأل
- ٢ - واذا الليالي حاربتك صروفها
فالبس لتلك الحرب صبر رجال
- ٣ - كم للقضاء جواد عزم سابق
ظلمت لديه حيلة المحتال
- ٤ - وشواظ حرب اجبتها غلمة
فعدا لها ذاك المؤجج صالي
- ٥ - راموا النجاة فلم يروا من بأسنا
عللا تداويهم من الأعلال
- ٦ - واغن لو زج السماء بلفتة
(هالت) كواكبها مهيل رمال
- ٧ - قنّاص أسد الغاب إلا أنه
يرنو بأحور من جفون غزال
- ٨ - لم تلقه إلا كومضة بارق
ينهل بالمسول والعسأل
- ٩ - سالت غدائره على وجناته
سيل الحيامن عارض هطّال
- ١٠ - لم أنسه وهو المقرّد بعدما
طافت يداه بقرقف سلسال

(١) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٢ بإيراد هذه القصيدة ، ووردت في خ/٢ مجزأة ثلاثة أقسام - مقطعتين وقصيدة - وبعض أبياتها مكررة في الأقسام الثلاثة ، ولها وفي ط أفحمت في القصيدة أبيات تعود لقصيدة أخرى .. سنوردها بعد هذه مباشرة - مطلعها :

ان كنت طالب سؤدد ومعال

فاظليه بين صوارم وعوال

لذلك فقد اعتمدت رواية خ/١ ولم أبدأ بالكررات الواردة

في ط ، وخ/٢ .

- ١ - لا وجود لهذا البيت في ط .
- ٢ - في خ/١ (حزم) مكان (عزم) .
- ٤ - هذا البيت غير موجود في خ/١ .
- ٥ - العلل ، جمع العلة : السبب . الأعلال ، جمع الجمع للعلة : المرض .
- ٦ - الاغن : ذو الفنة ، وهي ما يمتري الغلام عند بلوغه اذا غلظ صوته ، وقيل : هي صوت من اللهاة والانف . زج : رمى . (هالت) كذا ورد في الاسول ويريد (انهالت) .
- ٧ - الطرف الاحور : الذي اشتد بياض بياضه ، وسواد سواده .
- ٨ - ينهل : يظهر ، ويسيل ، ويفرح . المسول : الحلو ، ويوصف به المنطق والنما وغيرهما . المسال : الرمح لاهتزازة ، ويريد به توام محبوه . لا وجود لهذا البيت في ط .
- ٩ - الغدائر ، جمع الغديرة : الذؤابة . الحيا . الطر .
- ١٠ - القرقف : الخمر . السلسال : العذب الصافي ، والخمرة اللينة .

- ٦٦ - وكرام ابناء كأن اكفهم
لعواطل المن الحسان هي الحلبي
- ٦٧ - من كل من شاء العلى فأطاعه
والقول لا يعصي مشيئة مقول
- ٦٨ - المقفلون لباب كل دنيئة
والفاتحون لكل مجد مقفل
- ٦٩ - والمنزلون على من اختار الردى
فكانهم رسل القضاء المنزل
- ٧٠ - ولقد اراك كأن جودك جنة
للمجتني او وجنة للمجتلي
- ٧١ - إن كان وصفك لم يصبه ذوو النهى
فالحق قد يخفى لمعنى مشكل
- ٧٢ - قلدت لا هويئة الحكم التي
أدنى عقود نظامها لم يحلل
- ٧٣ - ولست أعضاء الزمان بفكرة
عرفت مكان شفائها والمقتل
- ٧٤ - من اكرمين هم رؤوس زمانهم
والناس قائمة مقام الأرجل
- ٧٥ - هم آل حمير الذين عهدتهم
اقصى امان الدهر للمتوجل
- ٧٦ - لله من تلك النفوس اطبئة
ضمنوا الشفاء لكل داء معضل
- ٧٧ - جاؤا الخلائق منذرين بآسهم
ومبشرين بكل وفد مرسل
- ٧٨ - من كل من ذبل الزمان وذكره
ريحانة بيد العلى لم تذبل
- ٧٩ - يابدر هالته وقطب مدارها
وشهاب مركزها الذي لم يأفل
- ٨٠ - كن كيف شئت فان جودك كعبة
يسعى اليها قصد كل مؤمل

٦٦ - العواطل ، جمع العاطلة ، وهي خلاف المتزينة بالحلي .

٧٢ - اللاهوتية : الروحانية ، والعلوية .

٧٩ - الهالة : دائرة القمر . القطب : ملك النبي ومداره . الشهاب : الشعلة الساطعة وما يرى كأنه كوكب انقض ، ويطلق ايضا على الكوكب الدردي لشدة لماته . لم يأفل (والفاء مثلثة) : لم يغب .

(٨٨) وقال في الحماسة (١)

- ١ - إن كنت طالب سؤدد ومعال
فاطلبه بين صوارم وعوال
- ٢ - كم من فتىً يبغي بفيلته العلى
والسيف يبطل غيلة القتال
- ٣ - من صدق الآمال كذب حزمه
إن الفرور نتيجة الآمال
- ٤ - والمجد في طرفي أصم كأنما
ميلانسه ميلان ذات دلال
- ٥ - في كعبه كعب المعيشة سافل
وبصدره صدر المنيعة عال
- ٦ - من مرويات الوحش وهي ظواميء
بغدير قان لا غدير زلال
- ٧ - سمر ذوابل غير أن ذبولها
يخضر عن ورق من الأقبال
- ٨ - أوحدًا أحذب تلتوي عذباته
بمعاقد الهام التواء صلال
- ٩ - ينشق عنه دجى القتام كأنه
في جيد ليل النقع طوف هلال
- ١٠ - غضب إذا عزت مواصلة العلى
وجد القريع به طريق وصال
- ١١ - ورياض غلمان أعارتها القنا
في يوم معترك بلى لا طلال
- ١٢ - إن أجبوا نار الحروب فلم يكن
إلا لها قلب الموجج صال
- ١٣ - طلبوا الفرار فأوقفتم حيرة
والخوف قد يدعو إلى استبسال
- ١٤ - وجدوا بروقا في خصور أهلة
وقلوب أسد في صدور رجال

- ١١ - فادارنا دور الكؤوس بحينه
ما بين يمنى الهوى وشمال
- ١٢ - خاض الورى من شعره وجبينه
بحرين بحر هدى وبحر ضلال
- ١٣ - لله ليلتنا بضال المنحنى
ونديمنا فيها غزال الضال
- ١٤ - والكأس راحة لذن ساجد
والراح خاشعة لصوت التالى
- ١٥ - والدهر يطرق لارتياح نشيده
حتى شممننا منه ريح هبال
- ١٦ - في روضة جوريتها من خده
وقضيها من قده الميال
- ١٧ - مفتالة الاغصان ينشق الربى
منها بكف مساحب الاذبال
- ١٨ - يا آل مي ما إخال عهدكم
إلا كومسخر أو كلمعة آل
- ١٩ - ولقد بكينا للطلول (بواكيا)
وجسومنا ابلى من الاضلال
- ٢٠ - أيام كئنا والزمان كأنه
حيب يمكن من عناق وصال
- ٢١ - حيث الشبية غضة اعطافها
والعيش أترف من رياض جمال
- ٢٢ - سيزول شيب الدهر مثل شبابه
وستضمحل أوآخر كأوال

١٢ - لا وجود لهذا البيت في ط

١٣ - الضال : نجر النبق . المنحنى : موضع .

١٤ - الذن : اناء كبير للخمر . التالى (فاعل) . من تلا الكلام :
قراه ، ويريد به المغنى .

١٥ - الهبال : فقدان العقل ، والمدح والاعجاب .

١٦ - الجورى : ورد ينسب إلى جور : مدينة بفاس .
القضيب : القطن .

١٧ - مفتالة ، من الفول وهو السكر ، ولعلها (مختالة) أي
متبخترة ومتشبة . لا وجود للبيت في ط .

١٨ - آل الانسان : أهله . الآل : السراب .

١٩ - الطلول ، جمع الطلل : الشاخص من نثار المدار .
(بواكيا) كذا ورد في الأصول وهو تصحيف واضح ،
والصواب (بواليا) .

٢٠ - الحب (بالكر) المحبوب ، والحبيب .

- (١) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٢ وخ/٧ بإيراد هذه القصيدة .
وكان عنوانها في ط (ومما ينسب إليه (إلى الأزري)
هذه القصيدة وأظنها من حماسة بعض السادات
المتقدمين) ، وفي خ/٧ (وقال في الحماسة) ووردت في
خ/١ وخ/٢ بغير عنوان . ولأن أسلوب القصيدة لا يختلف
عن أسلوب شاعرنا فقد أثبتنا له غير ملتفت إلى التشكيك
الذي انفردت (ط) بإيراده وهو لا يستند إلى أية حجة .
- ٤ - الاصم : الرمح المثين .
- ٥ - الكعب (الأول) : العقدة من عقد الرمح . صدر الرمح :
سنانه .
- ٧ - السمر الدوابل : الرماح . الأقبال : الملوك . في الأصول
عدا خ/٧ (شجر) مكان (سمر) .
- ٨ - يريد بالأحذب : السيف . العلبات ، جمع العذبة :
طرف كل شيء . الصلال : الحيات .

- ٢١ - قد صح معتل الزمان بقربهم
إن الكريم طيب ذي الاقلال
- ٢٢ - نحن الذين كأن مسكة وجدهم
في وجنة الايام نقطة خال
- ٢٣ - ان تفننا الهيجاء افقرنا الندى
إن السماحة آفة الاموال
- ٢٤ - والمرء يعرف بالتكرم قدره
ان التكرم سيد الافعال
- ٣٥ - لا نال الدنيا جناح بعوضة
والذل غايته اقل سؤال
- ٣٦ - ان ضئنا النسب الاثيل فانه
ليس الفدو يقاس بالأصقال
- ٣٧ - نتمم فخيلت المنى لكم الفنى
إن الكرى سمح بكل خيال
- ٣٨ - ان غركم رهج المنى فسينجلي
بصبا من الاسياف او بشمال
- ٣٩ - لا نرتضي إلا محاكمة القنا
حيث الامور منوطة بجداول
- ٤٠ - لم نتخذ إلا السيوف وسائل
وكذا السيوف وسائل الابطال
- ٤١ - انسيتم يوم اللقاء وقوفنا
والخيل تسبح في دم الاقيال
- ٤٢ - ونزولنا في الاثل من قصب القنا
والحرب دائرة بكأس نزال
- ٤٣ - والموت يجلى كالعروس بمعرك
نشرت عليه ذوائب الآسال
- ٤٤ - والطعن يقذي عين كل عزيمة
فيحول بين الأسد والاشبال
- ٤٥ - ولكم سلكت من الطعان مسالكا
ضاقت بهن منافس الاجال
- ٤٦ - فوقفت ثم اذب عن حرم العلى
لتصان منها كل ذات حجال

- ٢١ - في خ/٧ (الاقبال) مكان (الاقلال) .
٢٢ - المسكة (بالكسر) : القطعة من المسك ، و (بالضم) :
البقية ، وما يتبلغ به . الوجد (بالضم) : الفنى . في
الاصول عدا خ/٧ (مك و جودهم) مكان (مسكة
جودهم) .
٢٨ - الرهج : السحاب بلا ماء . الصبا : ربح . هبها من مطلع
الثريا .
٤١ - الاقيال ، جمع القيل (بالفتح) : الرئيس ، والملك من
ملوك حمير .
٤٢ - الاثل : نوع من شجر الطرفاء . قصب القنا : الرماح .
٤٣ - الآسال ، جمع الاسل : الرماح . في خ/٧ (الاشمال)
مكان (الآسال) .

- ١٥ - فثنوا الى الاجفال كل مطهم
سندت عليه طرائق الاجفال
- ١٦ - مهلا بني الاعمام لو نطق القنا
كانت لكم ابدا من العذال
- ١٧ - ان غركم حلم الكرام فربما
غراً العيون تبسم الرئبال
- ١٨ - ولقد طمعتم ان تنالوا نيلنا
طمع الجهول بمستحيل الحال
- ١٩ - هيات اين لكم عزائمنا التي
ردت الى الامكان كل محال
- ٢٠ - عزم ينوب عن السّلاح بنفسه
وكذا الفنى بالنفس لا بالمال
- ٢١ - نحن البقية من اكارم دهرهم
يومان يوم وغى و يوم نوال
- ٢٢ - من عصابة إنسية ملكية
قد ارخصوا قيم الزمان الفالي
- ٢٣ - من كل مستلب القشاعم حاذق
في سرقة الارواح لا الاموال
- ٢٤ - يجد الردى اقضى القضاة حكومة
والرهفات شهود تلك الحال
- ٢٥ - ترك السوابق بالرؤوس عوائرا
عشر الرياح بأرؤس الاجبال
- ٢٦ - لم يلتق الحرب العوان بكره
إلا وانكحها ذكور نصال
- ٢٧ - قوم اناملهم قبائل للندى
يحمون فيها بيضة الافضال
- ٢٨ - واذا تفيات الملوك وجدتهم
يتفئون من القنا بظلال
- ٢٩ - حي من الكرماء لست تخالهم
إلا فرائد في عقود كمال
- ٣٠ - لم يعد قولهم الفعّال وهكدا
قول الاكارم اكرم الاقوال

- ١٥ - الاجفال : الهرب . المطهم : الفرس التام الحسن .
١٧ - الرئبال : الاسد .
٢٠ - في الاصول عدا خ/٧ (يلوح) مكان (ينوب) .
٢٦ - الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد اخرى . الذكر
من الحديد : اييه واجوده ، وخلافه الانثى .
٢٧ - البيضة : حوزة كل شيء .
٢٩ - الفرائد ، جمع الفريدة : الجوهرة النفيسة . في الاصول
عدا خ/٧ (عقول) مكان (عقود) .
٣٠ - في خ/٧ (فعلهم) مكان (قولهم) .

- ٤٧ - ولبت للهيجاء صهوة ادهم
كالبدر منتعلا اديم ليال
٤٨ - حتى انثنت تلك الجبال كأنها
في عاصفات الريح كتب رسال
٤٩ - وخطرتم في خزر قلبي خطرة
ردت علي حياة بالي البالي
٥٠ - حتى فضضت لكم على روض المنى
دن الكرامة بعد دن وبال
٥١ - وعزائم اردفتها بعزائم
موصولة الاهوال بالاهوال
٥٢ - المحيات الجود يوم سماحة
والقاتلات الموت يوم قتال
٥٣ - قالوا نراك تخوض ابحر صابها
والاسد صادرة عن الاوشال
٥٤ - تغزو الطوائف مفرداً لم تستعن
إلا بطائفتي قناً ونصال
٥٥ - قلت اسكتوا كيف التوجل والقضا
درع مزررة على الآجال
٥٦ - هيهات لم يرد الردي إلا الذي
طبعت طبيعة من الاوجال
٥٧ - رمت بسوء الغدر حسن وصالها
والغدر أقصى همة الاندال
٥٨ - هيهات قد ركض القضاء سابق
ظلمت لدية حيلة المحتال
٥٩ - اي النواحي تنتحون وخلفكم
من يملأ الدنيا من الزلزال
٦٠ - لو تعقلون رضيتم (بامامها)
والعقل للانسان اي عقال
٦١ - لولا ضلال لاح في زي الهدي
ما غررت الظمان لمعة آل
٦٢ - علتم تلك الجوارح بالنسي
وكذا المنى ضرب من الاعلال

- ٦٣ - او ما علمتم ان مشكلة العلى
بالسيف راجعة عن الاشكال
٦٤ - إن تقفلو ابوابها فاستبشروا
من راحتني بمفاتيح الاقفال
٦٥ - وتذكروا اجياد عيشكم التي
صفنا السيوف لها من الاغلال
٦٦ - ايام تستقي عزائمنا لكم
صاب المنون من القنا انعسال
٦٧ - ونردكم قرحى (الجفون) كأنها
مقل تفيض بمدمع هطال
٦٨ - وعلى العلى متاروا صد لم نزل
كالصبح مرصودا بعين بلال
٦٩ - نحن الذين نصول ما بين الورى
بمشققات القول والافعال
٧٠ - نخال بين حماسة وسماحة
والمجد افضل حلية المختال
٧١ - وكذا السيادة عزة مقرونة
بجميل فعل الخير لا جمال
٧٢ - اعلمتم اني امرؤ يوم الوغى
تلقى اليه مفاتيح الآجال
٧٣ - او لا تقوموا لاصطلامي تعلموا
والعلم مفترض على الجهال
٧٤ - انا ذاك مفتاح المكارم والعللى
ما بين باب ندى وباب نزال
٧٥ - المسقم الآسى الذي اجسامكم
من راحتيه كثيرة الاعلال
٧٦ - جرد حسامك في الوجوه فانه
لم يبق من يسوى شراك نعال
٧٧ - ترك الورى طعم الحياء زهادة
فاذقهم بالسيف طعم تكال
٧٨ - ولقد عجبت من الحريص ورزقه
كالموت يأتيه بغير سؤال
٧٩ - وكذا اذا ترك الزمان وصنمه
جعل الأواخر في الامور اوالي

- ٦٧ - (الجفون) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (الجنوب)
جمع الجنب وهو شق الانسان وغيره ، اذ لا معنى لتشبيه
الجفون القرحى بالمثل الدامعة .
٦٨ - بلال ، هو بلال بن رباح (رض) مؤذن النبي (ص) وخازنه
على بيت المال . أحد السابقين للاسلام . توفي بدمشق
سنة (٢٠) للهجرة (اسد الغابة ٢٠٦/١) .
٧٣ - الاصطلام : الاستئصال .
٧٥ - الآسى : الطيب . الاعلال (بالكسر) : شرب الملل وهو
الشرب الثاني ، يقال : علل بعد نهل ، الاعلال (بالفتح)
جمع العلة : المرض .
٧٨ - في خ/٧ (الجريء) مكان (الحريص) .

- ٤٩ - حر القلب : وسطه . بالي : قلبي ، وخاطري .
البالي : الرث .
٥٠ - الدن : اناء كبير للخمر ، فاستعمله الشاعر اناء للكرامة
والوبال مجازاً .
٥٣ - المساب : عبارة شجر مر . في خ/٧ (بحر صابها)
مكان (ابحر صابها) .
٥٥ - أخذ هذا المعنى من قول امير المؤمنين علي (ع) (كفى
بالاجل حارساً) .
٦٠ - (بامامها) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (بامانها) .
٦٢ - الجوارح ، جمع الجارحة : العضو المكتسب من اعضاء
الانسان . الاعلال : التلهية .

- ٨ - علقت يدها من الحسان بناعم
خشن العريكة لا يرام مرامها
٩ - ولقد سقاني في اليمامة ريمها
مسكية الانفاس ينفج جامها
١٠ - كأس ترققها لنا يد شان
فضحت برقئة سالفيه مدامها
١١ - راح يشعشعها النديم كأنها
زهر الشقائق فتحت اكمامها
١٢ - نام الزمان فقم لنا يا صاحبي
يهنيك من مقل الخطوب منامها
١٣ - أدر الكؤوس لنا فما من أمة
للّهو إلا والمدام إمامها
١٤ - قم فاسقني الاثم التي من شابها
بمراشف المحبوب زال أثمها
١٥ - ما العيش إلا زورة من قهوة
ينسيك كل ملامة إمامها
١٦ - شمطاء اولدها المزاج (فواقعا)
عن مثل ذوب التبرقض ختامها
١٧ - حمراء يكنفها اخضرار زجاجة
شبه السماء توقدت أجرامها
١٨ - وتديرها ذات السوار كأنها
من صورة القمر المنير تمامها
١٩ - يا جيرة العلمين هل من جيرة
أو ليس حق ذوي الهوى اكرامها
٢٠ - كم بت بعد نزوحكم في ليلة
هي ليلة المسوع ليس ينامها
٢١ - من عاذري في وجنة موشية
كالقهوة الحمراء رق قوامها

- ٨ - خشن العريكة : ابي شديد النفس ، والعريكة : الطبيعة ،
والنفس .
٩ - اليمامة بلاد الجوز وبها تنبأ مسيلمة الكلاب . يريد
بمسكية الانفاس : الخمرة . الجام : انا من فضة .
١٠ - رقيق الخمرة : صبها رقيقة . الشادن : ولد الطيبة .
السالفان : صفحتا العنق .
١١ - شعشع الخمرة : مزجها بالماء . الشقائق : شقائق
النعمان ، احمر الزهر . الاكام : اغطية النور .
١٤ - يريد بالاثم : الخمر . شابها : خلطها . الاثم : الاثم ،
أي الذنب ، وجزاؤه .
١٦ - الشمطاء : المعجوز ، ويريد بها الخمرة المعتقة .
(فواقعا) كذا ورد في الاصول ، وهو تحريف ، والصواب
(فقائعا) جمع فقاعة (بتشديد القاف) : النفاخة التي
ترتفع على الشراب .
١٩ - الجيرة (الاولى) جمع الجار ، و (الثانية) جمع
المجير .
٢١ - القهوة : الخمرة . القوام (بالكسر) : نظام الامر وملاكه
الذي يقوم عليه .

- ١ - (نذكر بالرقاع اذا نسينا)
ونطلب حين تنسانا الكرام
٢ - لأن الام لم ترضع فتاها
مع الاشفاق إن سكت الفلام

(١) لا وجود لهذين البيتين في خ/٧ .

- ١ - صدر البيت مضمن من بيت أورده الابشيبي في كتاب
المنظرف في كل فن مستظرف ١/١٩٩ في الباب السابع
والثلاثين غير منسوب لاحد هذا نصه :
نذكر بالرقاع اذا نسينا
ويأبى الله ان تنسى الكرام
والرقاع ، جمع الرقعة : التي تكتب .

(٩٠) وقال مادحا أسعد الفخري (١) - (*)

- ١ - ليت الكناس تراجمت آرامها
فاخضر واديبها وشف وسامها
٢ - من لي يرجع مرابع موشية
بنيت بأقمار الوجود خيامها
٣ - وأظنها غابت كواكبها التي
كانت تضيء بها فشاط ظلامها
٤ - عهدي بهم والدار غير بعيدة
ومسارح الوادي يروق بشامها
٥ - ان اقفرت تلك العيراص فربما
رقصت بهم وهداتها وأكامها
٦ - بعد المزار وفرقت ما بيننا
خيفانة بيد الزمان زمامها
٧ - من أخذ بيد الليل تذييه
لفحات وجد لا يبوخ ضرامها

- (١) انفردت ط ، و خ/١ و خ/٢ بإيراد هذه القصيدة .
(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الاولى .
١ - الكناس : بيت القبي . وموضع من بلاد غني . شف : رق .
الوسام بالكسر ، جمع الوسيم : الحسن الوجه
و (بالفتح) : الجمال .
٢ - شاط : جرى شوطا الى الغاية ، ويريد جاء الظلام
مسرعاً .
٤ - البشام : شجر طيب الرائحة .
٥ - العيراص (بالكسر) جمع العرصمة (بكون الراء) :
الساحة الواسعة بين الدور . الوهدات : الاماكن المنخفضة
الاكام : الروابي .
٦ - الخيفانة في الاصل : الجرادة ، وبها تشبه الفرس والناقة
لخفتها . قال امرؤ القيس :
وأركب في السروع خيفانة
كما وجهها شعر منتشر
٧ - لا يبوخ : لا يخمد . الضرام : لهب النار .

- ٢٢ - أيام كان من الرّحيق رضاعنا
والكأس مرضعة يعزّ فطامها
- ٢٣ - هل تعلمون بأنّ وجدني كلّما
شابت نواصيه يشبّ ضرامها
- ٢٤ - منعت طروقك يا ديار منحتجر
سود المحاجر لا تطيش سهامها
- ٢٥ - من كلّ لدّاغ بفرع ذؤابة
كالأفصوان مضيضة الامها
- ٢٦ - حيّ تلتئم سالفاه بصيبة
بيضر يماط عن الحياة لبثامها
- ٢٧ - لم أنس معترك العيون ودونه
تنقد أفئدة الكماة ولامها
- ٢٨ - ووراء ذلك الفتك من لحظاتهم
حلبات عادية يصل لجامها
- ٢٩ - هبوات نقع لا يشق اهابها
وعقود طمن لا يفل نظامها
- ٣٠ - لله ما بين الكماة محجب
يلتذ للارواح فيه حمامها
- ٣١ - تندي بريّ الفوث منه مراشف
نديةً يشفي الكليم كلامها
- ٣٢ - حيثك ياسمرات وادي ضارج
وظفاء لا ينفك عنك سجامها
- ٣٣ - كم زرت حيثك ضاحكاً في ساعة
لساعة يبكي بها ضرغامها
- ٣٤ - ثم أنس مطلقك بالديون لعصبة
عذرية كان الغريم غرامها
- ٣٥ - فاظت نفوسهم عليك خلاعة
لله ادمية يباح حرامها
- ٣٦ - عصب ابت إلاّ الفناء بحبّهم
فعليكم وعلى الحياة سلامها
- ٣٧ - قضى الزمان وما انقضى اربّ لهم
غرّت عيون معاشر احلامها
- ٣٨ - ومواعد الدنيا تسير الى الوري
كالسحب إلاّ انهن جهامها
- ٣٩ - تعدّ المتى صباحاً وتنقضه ضحى
وبمثل ذلك تنقضي ايامها
- ٤٠ - كلّ يميل بصفحتيه الى الغنى
حظّم الوري بالرجال خطامها
- ٤١ - امين المروءة ان يذلّ نضارها
وينعزّ رغماً للنضار وغامها
- ٤٢ - كن كيف تهوى يازمان فانما
بدرّ الدجئة لم يشنه ظلامها
- ٤٣ - يادهر مالك في السقام واسع
برء اللواتي لا يصح سقامها
- ٤٤ - قم راجياً منه الشفاء فانما
يقضي مهمات الامور همامها
- ٤٥ - ضخم الدسيعة غير مهزول السطا
هزلت لديه من الحروب ضخامها
- ٤٦ - ملك تمناق سيفه وسنانه
(ربت) على عنق الزمان مقامها
- ٤٧ - لا يفررتك وردّ غير حياضه
ما كلّ واردة يبل اوامها
- ٤٨ - فهناك من ماء السّماح مناهل
لو شارفتها الهيم زال هيامها

- ٢٢ - النواصي ، جمع الناصية : الشعر في مقدم الراس .
- ٢٣ - محجر : اسم لعدة مواضع (انظر معجم البلدان) .
المحاجر ، جمع المحجر (كالجلس) : ما دار بالعين .
طاش السهم : اخطأ الرمي .
- ٢٤ - الافصوان : ذكر الافاعي . مضيضة : موجعة ، ومحرقة ،
وبليغة الانر .
- ٢٥ - الحي : محلة القوم . السالفان : صفحتا عنق ، ولعله
يريد بهما : جانبي الحي . يماط : يرفع .
- ٢٦ - الكماة : الشجمان . لامها : دروعها .
- ٢٧ - الحلبات ، جمع الحلبة : الدفعة من الخيل في الرهان
خاصة . العادية : الخيل . في ط (درواء) مكان
(ووداء) .
- ٢٨ - الهبوات ، جمع الهبوة : دفاق التراب ساطمة ومنشورة .
النقع : النجار . الاهاب : الجلد . العفود ، جمع
العقد : القلادة .
- ٢٩ - ندية : نسبة الى الند : عود يتخر به ، وقيل : هو
العنبر . الكليم : الجريح .
- ٣٠ - السمرات ، جمع السمرة : شجرة من العضاة .
ضارج : اسم موضع . الوطفاء : السحابة المترخية
لكثرة ماؤها . السجام : الانصباب .

- ٢٤ - العصبة : الجماعة . عذرية : نسبة الى بني عذرة .
الغريم : الدائن ، والمديون (من الاضداد) .
- ٢٥ - فاظت النفوس : هلكت ، وماتت . الخلاعة : التهلك
والاستخفاف . الادمية ، جمع الدماء .
- ٢٨ - الوري : الخلق . الجهام : السحاب لاماء نيه .
- ٤٠ - حطم الشيء : كسره حطام الدنيا : ما فيها من مال قليل
او كثير .
- ٤١ - النضار : الذهب . الرغام : التراب .
- ٤٥ - الدسيعة : العطية الجزيلة .
- ٤٦ - ربت (كذا ورد في الاصول) وهو تصحيف ، والصواب
(رتب) جمع الرتبة : المنزلة .
- ٤٨ - المناهل : الموارد . شارفتها : فاربتها ودنت منها .
الهيم : الابل المصابة بالهيام ، وهو داء يسببها فتعطن
فلا تروى .

- ٤٩ - لا تطمع الاموال منه بخثنة
هيئات أن يرعى لديه ذمامها
٥٠ - ملك متى يمتته للبانة
ضربت بأودية النجاح خيامها
٥١ - ومتى رمى جيشاً بلحظة مفضب
غضبت على شوس الفوارس هامها
٥٢ - تزن البسيطة راسيات حلومه
وتخف دون علومه اعلامها
٥٣ - علم كملتظم العباب وحكمة
حطمت انايب القنا اقلامها
٥٤ - وشذا لو انتشقتة اصداء البلي
طارت بأجنحة الحياة رمامها
٥٥ - سبقت به همم كأن فعالها
حلفت به ان لا ينال قنامها
٥٦ - لم تنقض الدنيا عقود سياسة
إلا وكان بسيفه إبراهيمها
٥٧ - واذا توالى موبقات قطبت
منها الوجوه فاته بسامها
٥٨ - ولذكرة تهتز بانات النقا
طرباً ويهتف بالثناء حمامها
٥٩ - ويمر بالوادي فترقص كئبه
وتقرر آنسة به آرامها
٦٠ - حسن الخلال متم كل صنيعه
وزكاة كل صنيعه إتمامها
٦١ - سهل خلائقه وفيه شراسة
لم يرضها أن الزمان غلامها
٦٢ - من معشر لله فيهم نفحة
يجلو غموم العالمين غمامها
٦٣ - فنة كأرواح العناصر لامست
رمم الثرى فتحركت اجسامها
٦٤ - شرف توهمت الكواكب أنها
تنتاشه فكبت بها أوامها
٦٥ - جردت آراء ملكت بها العلى
إن السيوف نوافذ أحكامها

- ٦٦ - ولو ان دائرة الثريا حاولت
أدنى علاك لسفقت احلامها
٦٧ - هذي المناير والمحابر والقنا
غرثى ومجدك قوتها وجمامها
٦٨ - ونفائس الدنيا لديك دنية
سيان عندك ماسها ورخامها
٦٩ - وكذا المروءة والفتوة والحجى
لولا نهالك لأعقمت أرحامها
٧٠ - فاسلم ودم في عيشة ملكية
يهني جميع العالمين دوامها

- ٦٧ - غرثى : جباع . الجمام (بالكسر) جمع الجبم ، وهو
من الماء معطمه .
٦٨ - دنية : خبة . الماس : جوهر كريم ذو قيمة .
الرخام : حجر معروف .

(٩١) وقال في الغزل

- ١ - أي عذر لمن رآك ولاما
عميت عنك عينه أم تعامى
٢ - أو لم ينظر الواحظ تهدي
سقاماً والشفاة تشفى السقاما
٣ - أو يرى ذلك القوام المفقدي
خيزرانا يقل بدرأ تمامها
٤ - لا هنيئاً ولا مرئياً لقوم
شربوا من سيوى لماك المداما
٥ - اتراهم توهموها عصيراً
من محياك حين شبت ضراما
٦ - ما لمن يترك السلافة في في
ك حلالا ويستحل الحراما
٧ - إن للناس حول خديك حوماً
كالغراش الذي على النار حاما
٨ - إي وعينيك ما المدام مدام
يوم تجفو ولا الندامى ندامى
٩ - أيها الرريم ما ذكرتك إلا
واحتقرت الاقمار والآراما

- ٢ - في ط ، دخ/١ وخ/٢ وخ/٦ (تيري) مكان (تشفى) .
٣ - الخيزران : شجر هندي ، وهو عروق ممتدة في الارض ،
يضرب به المنل في اللين . يقل : يحمل .
٤ - اللسى : سمرة في الشفة تستحسن .
٧ - الفراش ، جمع الفراشة : طائر صغير يتهافت على الراج
فيحترق .
٩ - الرريم : الطلي الخالص البياض . هذا البيت غير موجود
في خ/٤ .

- ٥١ - الراسيات ، والاعلام : الجبال .
٥٤ - الاصداء ، جمع الصدى : جسد الانسان بعد موته .
البلي : الموت . الرمام : البالية .
٥٧ - الموبقات : المهلكات . قطبت : عبت .
٥٩ - الانسة : خلاف التوحنة . الآرام ، جمع الريم : الطلي
الخالص البياض .
٦٠ - الخلال ، جمع الخلة (بالفتح) : الخصة . الصنيعه :
الاحسان .
٦٢ - العناصر - عند القدماء - : النار والهواء والماء والارض .
الرمم : البالية .

- ٢٥ - لم يدع لي الحياء عندك نطقاً
ربما يمنع الحياء الكلاما
- ٢٦ - عللتني والله فيك امان
ما أراها تصح إلا مناماً
- ٢٧ - هب ملكت الاسماع أن تقبل العذ
ل فهل أنت تملك الاحلاما
- ٢٨ - لم يكن طبعك الصدود ولكن
صلي الماء فاستحال حراماً
- ٢٩ - يالقومي من لي بخيل وفي
لا يرى القتل في الغرام حراماً
- ٣٠ - يامديراً ما لم تشب بالثنايا
احميساً ادرتها ام حماماً
- ٣١ - وعدونا فأخلفونا وخانوا
انهم اخلفوا (الوعيد) اثاماً

- ١٠ - لست أدري والحر بالصدق احري
أضراماً قدحت لي ام غراماً
- ١١ - بأبي انت من خليل ملول
لم يدم عهده اذا الظل داماً
- ١٢ - لك خد ومبسم عثم الور
د ابتهاجاً والاقحوان ابتساماً
- ١٣ - لا تقسني بالسورق ياغصن إني
انا من عثم النواح الحماما
- ١٤ - ليس من يشرب المدامة احياً
نأ كمن يشرب المدام دواماً
- ١٥ - إن تصلني فصل وإلا فعديني
ربمما علل السراب الاواما
- ١٦ - لو ملكنا ملك العراق ومصر
دون رؤياك ما بلفنا المراما
- ١٧ - أنت أنت الدنيا ولولاك ساءت
مستقراً لأهلها ومقاما
- ١٨ - انف الله فيك مختلفات ال
حسن جمعاً وقال كوني غلاماً
- ١٩ - إنما تبرز العيون لمراً
ك اجترأ من أهلها واجتراماً
- ٢٠ - واظن الجبان لو عاود الحر
ب مراراً لا ينكر لإقداما
- ٢١ - أنت ذاك المعنى المشار اليه
قدس الله سره أن يراماً
- ٢٢ - ما وصفنا إلاك في كل حمن
وقرانا على سبواك السلاما
- ٢٣ - إن تحت اللثام ما لو تبدى
غمر وأنيك بالعيون التثاماً
- ٢٤ - كئما رمت ان ابشك شكوا
ي تلجلجت هيبة واحتراماً

- ٢٨ - لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
- ٢٩ - يريد الخل الوفي الذي يرى القتل في الغرام شهادة .
- ٣٠ - تشب : تخلط ، من شاب الشيء : خلطه . الثنايا : اربع
استان في مقدم القم ثنتان من فوق ، وثنتان من اسفل .
الحميم : الماء الحار . الحمام (بالكسر) : الموت .
- ٣١ - (الوعيد) كذا ورد في الاصول وهو التهديد ، والصواب
(الوعود) جمع الوعد .

(٩٢) وقال يمدح سليمان بيك الشاوي (*) ويهنئوه بالعيد (١)

- ١ - ظعن الركب بفتة واستهاما
يقطعون الاوهاد والاكماما
- ٢ - فمن المبلغ الأحيئة عنسي
أنني ما برحت فيهم هياما
- ٣ - ومذ استقبلوا متالع نجدي
وتلقوا شمالها والخزامي
- ٤ - (حجبوها عن الرياح لأنني
قلت ياريح بلغها السلاما)

- ١٢ - الابتهاج : السرور ، والحسن . الاقحوان : نبات له
زهر أبيض ، وأوراق زهره صغيرة مقلجة يشبهون بها
الاستان .

- (*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش الفصيدة الثانية .
- (١) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٢ .
- ١ - استهام الركب : قصد الهومة ، أو الهومة ، أي الفلاة .
الاهاد : الاماكن المنخفضة الاكام : الاماكن المرتفعة . في
الاصول عدا خ/٤ وخ/٥ (فاستهلوا) مكان (فاستهاما) .
- ٢ - المتالع : المرتفعات . الخزامي : خيري السر ، زهره أطيب
الازهار نفحة .
- ٤ - هذا البيت والبيتان السادس والسابع لشاعرين قديمين ،
والظاهر ان شاعرنا أخذها على طريقة النظمين لذلك
حصرتها بين الاقواس . وردت هذه الابيات في الاغاني
٦٢/٢٢ (طبع دار الثقافة ببيروت) ضمن حكاية طويلة

- ١٣ - الورق ، جمع الوراق : انش الحمام .
- ١٥ - عدني ، من الوعد . الاوام : العطش .
- ١٨ - سقطت كلمة (جمعا) من ط ، وخ/٣ وخ/٦ .
- ١٩ - الاجترأ ، من الجرأة . الاجترام : ارتكاب الجرم .
في الاصول عدا خ/٧ (لاهلها) مكان (من أهلها)
- ٢١ - في ط ٤ وخ/٦ (ذلك) مكان (ذاك) . المعنى (هنا) : ما
لا يدرك باحدى الحواس الظاهرة (كشاف اصطلاحات
الفنون للنهائي ٢/١٠٨٥) .
- ٢٢ - في الاصول باستثناء ط وخ/٥ وخ/٧ (غر واديك) وفي
خ/٧ (غر داربه بالجفون التثاماً) .
- ٢٤ - في ط ، وخ/٢ وخ/٣ وخ/٧ (شكوى) مكان (شكواي) .

- ١٩ - ليت شعري انحن بالوجد ههنا
ساعة النفر ام بنا الوجد هاما
- ٢٠ - قد ينال المرام غير مجده
بل وقد ينحرم المجد المراما
- ٢١ - ذكراني يوم العقيق فقد عبء (م)
عقيق الدموع منى انسجاما
- ٢٢ - يوم ملنا من شدة السكر صرعى
تحسب القوم وهي يقضى نياما
- ٢٣ - ياطيب الآلام هل من علاج
إن آمالتنا بكت الآما
- ٢٤ - إن تزر ساعة فلنا نبالي
بافتقاد الاقمار عاما فعاما
- ٢٥ - كل فج خلا محياك منه
أذن الله ان يكون ظلاما
- ٢٦ - مثل دار السلام لولا سليما
ن لما اوشكت تنال السلاما
- ٢٧ - علم يحمل العلوم بجنيب
ه كما تحمل الثرى الاعلاما
- ٢٨ - واخو النائل العجيب بأدى
مدد منه يعدم الاعداما
- ٢٩ - ناظم بالسنان عينا فعينا
ناثر بالحسام لاماً فلاما
- ٣٠ - إن في برده لدى السر منه
جوهرأ ليس يقبل الانقساما

- ٥ - وبنفسي ركائب ادلجوها
آل مي قد ارقلت تتراما
- ٦ - لو رضوا بالحجاب هان ولكن
منعوها يوم الوداع الكلاما
- ٧ - (فتنفتت ثم قلت لطيفي
ويك إن زرت طيفها إلاما)
- ٨ - دعهم يمنعونها ما استطاعوا
لن يسدوا الافكار والافهاما
- ٩ - هي منى برغمهم نصب عيني
فليؤموا نجدا وينحو شاماً
- ١٠ - وسألناهم الرقاد فشحوا
ياجفوني بالدمع كوني كبراما
- ١١ - كنت أدري من قبل يوم نواهم
ان الدهر مقلّة لن تناما
- ١٢ - لم ازل برهة اجاذ بنفسي
ثم القيت للزمان الزاماً
- ١٣ - كلما قلت مر عني سهم
فوقت لي ايدي الليالي سهاماً
- ١٤ - فتيقظ اذا رايت عيون ال
حظ يقضى ونم اذا الحظك ناماً
- ١٥ - وتلق المنى بصحة عزم
صحة البري تصلح الاقلاماً
- ١٦ - لم يعودوا إلا بعتب علينا
زار ذلك الغمام لكن جهاماً
- ١٧ - وأبوا أن يفوا لنا فوفينا
إن للخلف عند قوم ذماماً
- ١٨ - ولنا العذر ان ندر حيث داروا
فهوى النفس ينقل الاقداماً

- ١٩ - النفر : التفرق ، والرحيل .
٢٠ - في الاصول عدا خ/٧ (غير ابن جد) مكان (غير مجد) .
٢١ - العقيق : اسم لعدة أماكن في البلاد العربية . عبء : شرب ،
وكرع ، وعب النهر صار له عبابا . عقيق الدموع : يريد
الدموع المزروجة بالدم . الانجم ، من انسجم
الدمع : سال . في الاصول عدا خ/٤ ؛ وخ/٥ ؛ وخ/٧ (الدمع)
مكان (الدموع) .
٢٢ - في ط (آلامنا) مكان (آمالتنا) .
٢٣ - الفج : الطريق الواسع بين جبلين . الحيا : الوجه .
٢٤ - دار السلام : بغداد . السلام : السلامة . في الاصول
عدا خ/٥ وخ/٦ (أن تنال) مكان (تنال) وهي زيادة مخلة
بالوزن .
٢٥ - العلم : شيء ، ينصب في الطريق بهندي به . الاعسلام :
الجبال . في الاصول عدا خ/١ (علمه) مكان (علم) .
٢٦ - الاعدام : الفقر . في الاصول عدا خ/٧ (مدد يعدم العدى
الاعداما) .
٢٧ - العين : السيد والشريف . اللام : الشخص ويريد
الشخص من عامة الناس . في الاصول عدا خ/٧
(ناثر بالحسام) .

نجتزئ منها حاجتنا باختصار وتصرف :
غنت مغبة في مجلس محمد بن عبدالله بن طاهر بالبيتين
الرابع والسادس من هذه القصيدة ، فقال ماني الموسوس
- وكان حاضرا - : ما على قائل هذين البيتين لو اضاف
اليهما هذين البيتين - وانشد البيت السابع - والحقه
بهذا البيت :

- حجها بالسلام سرا والا
منعوها لشقوتي أن تناما
- ٥ - ادلجوها : ساروا بها من أول الليل ، وربما استعمل
الادلج لسير اخر الليل . ارقلت : أسرعت .
٨ - في ط ٤ وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (الاوهاما) مكان (الانهاما) .
١٢ - البرهة : مدة طويلة من الزمن .
١٣ - فوق السهم : جعل الوتر في فوقه عند الرمي ، والفوق
موضع الوتر من السهم .
١٦ - الجهام : السحاب لا ماء فيه في ط وخ/١ وخ/٣ وخ/٦
(لم يعد) و (الا) مكان (لم يعودوا) و (لكن) .

- ٤٥ - كلما استمطت الرقاب ظباه
رجلت من فوارس الدهر هاما
- ٤٦ - واذا قامت الصفوف امام ال
حرب صلتى بالدارعين اماما
- ٤٧ - لا ترم شأوه اللوك واثى
يطمع الخف ان يكون سناما
- ٤٨ - ما رآه الرءون إلا وعادوا
بقلوب من العقول يتامى
- ٤٩ - اودع الله فيه للحرب اقسا
ما وللعلم والنهى اقساما
- ٥٠ - صيغ تمثاله نعيماً لقوم
ولقوم إهانة وانتقاما
- ٥١ - بابي العوذة التي عوذ الله
به بها المسلمين والاسلاما
- ٥٢ - صاحب الدولة التي ازكت الوس
طى الذي عز (جارها) ان يضاما
- ٥٣ - دولة كلها عقود ممال
احكمتها له العوالي نظاما
- ٥٤ - دولة مطمئنة ضربت في
كل واد من الجميل خياما
- ٥٥ - مكرمات (لبيت حمير) تترى
ما تريك الكرام إلا لثاما
- ٥٦ - همم يتحدن في جوهر المج
د اتحاداً ويلتحمن التحاماً
- ٥٧ - سل به الوغد كيف من عليهم
بمنى كن قبله اوهاما

- ٤٥ - استمطت : ركبت . رجلت الهام : انزلتها . في الاصول
عدا خ/ه و خ/٧ (وجلت) مكان (رجلت) .
- ٤٦ - في ط ، و خ/١ و خ/٢ (وصاماً) مكان (اماماً)
- ٤٨ - في ط ، و خ/٤ (نياماً) مكان (يتامى) .
- ٥٠ - لا وجود لهذا البيت في خ/١ .
- ٥١ - العوذة : الملجأ ، والمعتصم ، والرفية .
- ٥٢ - ازكت : امنت . الوسطى ، لعله يريد : الامة الاسلامية ،
لقوله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطاً) البقرة/١٤٢ .
سقطت كلمة (الذي) من ط و خ/١ و خ/٢ (جارها) .
كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (جاره) والضمير
يعود الى صاحب الدولة .
- ٥٥ - (لبيت حمير) كذا ورد في خ/٧ وفي سائر الاصول (لبيت
حمد) ولعل الاصل (لال حمير) او (لشيخ احمد) أي
لابي احمد ، واحمد ابن المدوح وبه يكتنى ، انظر
البيت (٦٤) .
- ٥٧ - في الاصول عدا خ/٧ (بها) مكان (به) . وفي ط ،
دخ/١ و خ/٢ و خ/٥ (الوند) مكان (الوغد) .

- ٣١ - مصدر الخيل بعد ورد المنايا
لابسات من اعين الصيد لاما
- ٣٢ - هو معطي السيوف احكام قطع
وهي تعطيه من غلا احكاما
- ٣٣ - وهو انموذج المعارف والعرف
ف ويدعونه المليك الهامام
- ٣٤ - كلما من مائلات امور
قوم الله ميلها فاستقاما
- ٣٥ - لا تسل غير رايه عن عويص
ثاقب الراي ليس يخطي مراما
- ٣٦ - مدرك كل ما رماه برأي
رب راى تخساله إلهاماً
- ٣٧ - وتمام الآداب والعقل اسنى
من بلوغ الانسان حظاً تماماً
- ٣٨ - إن للسعد من كلا ساعديه
اسهما قبل رميه تترامى
- ٣٩ - راكب من عزائم الامر خيلاً
لا تمل الاسراج والالجاما
- ٤٠ - ثابت حيث للكماة اختلاج
كلما افطروا عن الذعر صاماً
- ٤١ - واذا ما اعتبرت قتلنى يديه
تلف إمّا لهى وإما لهاماً
- ٤٢ - ممطر بالنجيع كل رعييل
طبقت سحبه فكانت ركاماً
- ٤٣ - إن في لبيدتيه لله (اسداً)
تججم الخيل دونه إجماماً
- ٤٤ - هازم كل هازم لا يبالي
قوض الموت رحله ام اقاماً

- ٣١ - الصيد : جمع الاميد : الذي يرفع راسه تبرا . اللام ،
جمع اللامه : الدرع .
- ٣٧ - في ط ، و خ/١ و خ/٢ و خ/٦ (شيء) مكان (اسى) .
- ٣٨ - في ط ، و خ/١ و خ/٢ و خ/٦ (رايه) مكان (رميه) .
- ٣٩ - في خ/١ و خ/٤ و خ/٥ و خ/٦ (الاسراع) مكان (الاسراج) .
- ٤٠ - الكماة : النجمان . الاختلاج : الاضطراب .
- ٤١ - اللهى : جمع اللهوة : الالف من الدنانير ، او الدراهم .
للهم : الجيش العظيم .
- ٤٢ - النجيع : الدم . الرعييل : القطعة المتقدمة من خيل
او رجال . الركام : السحاب المتراكم . في خ/٧
(رعييل) مكان (رعييل) .
- ٤٣ - لبدتا الاسد : الثمر المجتمع بين كتيه . (اسداً) كذا
ورد في الاصول وهي جمع اسد ، ولها وجه ، ولعل
الاصوب (ليشا) .

- ٦٨ - كم عصرنا ماء الفنى من اباديك (م)
 كما تعصر الرياح الغماما
 ٦٩ - ووردنا ما لم يخض شامخ الاء
 لام في لجه ولا النجم عاما
 ٧٠ - إن للعيد في مغانك عيداً
 يسع الناس نشره اعواما
 ٧١ - اقصر الحاسدين منك كمال
 امسكت دونه العقول هياما
 ٧٢ - وجرت للورى غواديك جرباً
 بنعيم كما تهب النعمى
 ٧٣ - كم رفعا اليك عذراء مدح
 اصبحت عندها العذارى ايامى
 ٧٤ - فأتت كالفتاة طاب افتتاحاً
 نشر ديباجها وطاب اختتاماً

- ٦٩ - الاعلام : السفن المنبهة بالجبال في قوله تعالى (ومن آياته الجوار في البحر كالاتام) - النورى / ٢٢ .
 عام في الماء : سبح . في الاصول عدا خ/٧ (الايام) مكان (الاعلام) .
 ٧١ - اقصره : جعله قصيراً . في الاصول عدا خ/٧ (اقصر الحاسدون منك كمالاً) .
 ٧٢ - النعمى : ريع الجنوب وهي ابل الرياح وارطبها . في الاصول عدا خ/٧ (اباديك) مكان (غواديك) .
 ٧٣ - العذراء : البكر ، ويريد بها القصيدة التي لم يتقدمها مثلها . الايامى ، جمع الايم : التي لم تتزوج ، او التي مات عنها زوجها .
 ٧٤ - الديباج : نسيج من الابريسم (فارسي معرب) ويريد الشاعر : نسيج القصيدة ، اي تعبيرها أو انه يريد اوائها ، يقال : القصيدة مدبجة وذات ديباجة ، والديباجة : حسن الابتداء .

- ٥٨ - جامع الخيل الرجال ومخلي
 من جموع الضراغم الأجاما
 ٥٩ - كذب الباسل المسامي سطاء
 إن كيوان كوكب لا يسامى
 ٦٠ - كلما اخصبت مراعي ملوك
 ارسل المهفات فيها سواما
 ٦١ - واذا اختر الفوارس إقدا
 م النايبا وجدته المقداما
 ٦٢ - واسع الصدر واسع الدار يقري
 الضيف وفرأ وعزة واحتشاما
 ٦٣ - قل لمن ظن أن في المال غنماً
 حلية القمد لا تفيد انحساما
 ٦٤ - ياأبا أحمد لجودك (زوج)
 ركابي دكادكاً واكاما
 ٦٥ - (هادياً) من (لواقع) عاصفات
 ملات عقوة الثرياً قتاماً
 ٦٦ - ولك الصالحات تصلح فيها
 مفسدات الدنيا وتحبي الرماما
 ٦٧ - إن نظرت الحطام كان جنياً
 أو نظرت الجنى كان حطاماً

- ٦٠ - السرام : الابل الرابعة .
 ٦٤ - الدكارك : الارض الفليظة . في الاصول عدا (ط) (بمثلك) مكان (لجودك) . (زوجت) ، كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (أزجيت) .
 ٦٥ - (هادياً من لواقع) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف ، والصواب (هاذناً من لواقع) واللوايح الرياح الحارة .
 العقوة : ما حول الدار . في الاصول عدا خ/٤ وخ/٧ (عقاماً) مكان (قتاماً) .
 ٦٧ - الحطام : ما تكسر من اليبس . الجنى : الغض . في خ/٤ (أو نظرت العظام) .

مدح اللؤلؤم في شرم مدح اللؤلؤم

— في الصرف —

تأليف

العلامة بدرالدين محمود بن أحمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥هـ

حققه وعلق عليه

عبد الستار جواد

القسم الثالث

في المكان فكذلك يقع على المفعول ، ولم تزد الواو فيما قبل آخره للالتباس وهو ظاهر .

قوله : « وصيغته من باب يفعل مفعل كالذهب (٧) ، إلا من المثال فإنه تكسر العين فييه نحو . الموجل (٨) حتى لا يظن أن وزنه (٩) فوعل مثل جورب (١٠) ، ولا يظن في الكسر لأن فوعلا (١١) لا يوجد في كلامهم وفي (١٢) باب يفعل مفعل إلا من الناقص فإنه بفتح العين نحو : المرمى فرارا من توالي الكسرات (١٣) ، ولا يبنى من يفعل مفعل (١٤) لثقل الضمة ، فقسم موضعه بين مفعل (١٥) ومفعل وأعطي للمفعل أحد عشر اسما نحو : المنسك والمجزر والمطلع والمنبت والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والسكن والمرفق (١٦) والمسجد (١٧) ، والباقي

(٧) ق : كل مذهب . تحريف

(٨) ح : موعد وموجل

(٩) ق : وزن

(١٠) بعده في المطبوعة و ق : لأنه ليس باسم زمان ولا مكان

(١١) ق ، ح : فوعل

(١٢) ق : ومن

(١٣) في م : يتقدير حركة الياء ، وفي ق : « لان الياء بمنزلة

الكسرين وعلى الميم كسرة » .

(١٤) بعده في م : « بالضم »

(١٥) بعده في ق : وبين .

(١٦) ساقطة من ج .

(١٧) زاد في الساقية : المنجرة والمظنة .

فصل

في اسم الزمان والمكان

قوله : « اسم المكان (١) اسم مشتق من يفعل لمكان وقع (٢) فيه الفعل فزيدت (٣) الميم كما في المفعول لمناسبة بينهما ولم تزد (٤) الواو حتى لا يتلبس به » .

اقول : لما فرغ (عن) (٥) بيان اسم المفعول ، شرع في بيان اسمي الزمان والمكان ، وهو اسم مشتق من - يفعل - بضم الياء وفتح العين ، فقوله « اسم مشتق » مخرج لغير المشتق لكنه شامل للمشتقات كلها فلما قال « لمكان (٦) وقع فيه الفعل » خرج عنه سائر المشتقات ، مثل اسم الفاعل والمفعول وغيرهما ، وطريقته ان يزداد الميم في يضرب كما يزداد في اسم المفعول لمناسبة بينهما أي : - بين اسمي المكان والمفعول ، والمناسبة بينهما في وقوع الفعل ، يعني كما ان الفعل يقع

(١) بعده في ق : وهو

(٢) م : يقع

(٣) م : وزيدت

(٤) ق : يزيد - تحريف

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) ا : المكان

للمفعل لخفة الفتحة . واسم الزمان مثل المكان
(نحو : مقتل الحسين) (١٨) .

اقول : اعلم ان اسم المكان لا يخلو اما ان يبنى من يفتل - بفتح العين - او من يفتل بكسرها ، او من يفتل بضمها . فالاول بفتح العين فيه نحو : مذهب من يذهب لموضع الذهب ، ومشرب لموضع الشرب ، الا من المثال فانه تكسر العين فيه نحو : الموجل من يوجل ولا تفتح عينه وان كان هو القياس حتى لا يظن ان زنته (فوعل) لان زنة فوعل تجيء في كلامهم مثل جورب ، ولا يظن هذا في كسر العين لان فوعلا - بكسر العين - لا يوجد في كلام العرب ، فاذا لم يوجد لم يظن هذا الوهم . والثاني بكسر العين فيه نحو : المجلس لموضع الجلوس والمبيت لموضع البيوتة والاصل مبيت استثقلت الكسرة على الياء فنقلت الى ما قبلها ، الا من الناقص فانه تفتح العين فيه كالمرمى والمأوى والمثوى ، فرارا عن توالي الكسرات وذلك بتقدير حركة الياء .

والثالث لا يبنى منه شيء للمكان لثقل الضمة لكن قسم موضعه يعني : قسم موضع - يفعل - بضم العين بين مفعل - بكسر العين - ومفعل بفتحها ، فأعطي للمفعل - بالكسر - احد عشر اسما نحو : المنسك من نسك ينسك ، والمجزر من جزر يجزر والمنبت من نبت ينبت والمطلع من طلع يطلع والمشرق من شرق يشرق والمغرب من غرب يغرب والمفرق من فرق يفرق والمسقط من سقط يسقط والمسكين من سكن يسكن والمرفق من رفق يرفق والمسجد من سجد يسجد ، والعين في مستقبل هذه الابنية كلها مضمومة ، وهذه الابنية على خلاف مقتضى القياس (١٩) وقد جاء الفتح (٢٠) في بعضها ايضا وهو المنسك والمطلع والمفرق ، وقيل : الفتح في كلها جائز (٢١) وان لم يسمع .

وقوله « والباقي » اي : الباقي من الامثلة المذكورة للمفعل - بالفتح - لخفة الفتحة . وحكم اسم الزمان مثل حكم اسم المكان كمقتل الحسين - رضي الله عنه - لموضع القتل وزمانه .

فوائد : اسم المكان من غير الثلاثي على لفظ المبني للمفعول نحو : مخرج (٢٢) من اخرج يخرج ومستخرج من استخرج يستخرج ومدحرج من دحرج يدحرج ومدحرج من تدحرج ، لكن الفرق بينهما بالقرينة الصارفة الى احدهما بمقتضى الحال .

وقد تدخل على بعض اسماء المكان تاء التانيث كالمظنة والمزيلة والمقبرة والمشرقة ضما وفتحا في الاخيرين وهو ليس بقياس لان القياس فيهما ان يكون على مفعل بالفتح ، قال ابو سعيد : المقبرة : الموضع الذي يجمع فيه القبور ، ولو ارادوا موضع الفعل لقالوا ، مقبرة - بالفتح - واذا بني من اسماء الدواب للمكان فعلى « مفعله » مثل مأسدة ومحية للارض التي (٢٣) كثر فيها الاسد والحية ، ومضبعة (٢٤) ومسبعة للارض التي كثر فيها الضبع والسبع .

واما الرباعي من اسماء الدواب فلا يمكن ان يبنى مثل هذا البناء لانه ان لم يحذف لم يجز ، وان حذف اختل بناء الرباعي . وطريقته ان يوصف المكان والزمان بكثرة تلك الحيوانات ليحصل المراد فيقال : ارض كثيرة (٢٥) الثعالب فيها ، وزمان فاشية العقارب فيه .

فصل

في اسم الآلة

قوله : « وهو (٢٦) اسم مشتق من يفعل للآلة وصيغته مفعل ، ومن ثم قال الصرفيون . المفعول للموضع ، والمفعل للآلة ، والفعله للمرة (٢٧) والفعله للحالة ، وكسرت (٢٨) الميم للفرق بينه وبين الموضع ، ويجيء على وزن (٢٩) مفعال كمقراض ومفتاح ، ويجيء مضموم العين والميم نحو : المسقط والمنخل ، قال سيبويه : هذان في (٣٠) عداد الاسماء يعني (ان) (٣١) المسقط والمنخل اسم

(٢٢) أ : مجرح - تحريف .

(٢٣) أ : الذي .

(٢٤) أ : مضيعة - بالمشاة التحتانية .

(٢٥) أ : « كثير » باختلاس التاء .

(٢٦) ق : وهي ، وهو ايضا جائز .

(٢٧) في ق : والهمزة ، تحريف .

(٢٨) ق : وكسرة .

(٢٩) بعده في ق : مفعله ومفعال : مكسحة مقراض مفتاح .

(٣٠) ق : من عدد . تحريف وفي م ج : من .

(٣١) زيادة من ج .

(١٨) زيادة من ج .

(١٩) وهو الفتح .

(٢٠) قال السعد ص ١٣٢ « لتعذر الضم وذلك لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا ، ويرجع على الكسرة للخفة .

(٢١) قال هذا ابن الكيت ، ويصح هذا اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام ، واما غير الصحيح فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد ، وسمع من الكوفيين موضع - بفتح العين - .

لهذا الوعاء وليس بآلة وكذلك أخواته (كالمدهن والمدق) (٣٢) .

اقول : لما فرغ عن بيان اسمي المكان والزمان شرع في بيان اسم الآلة ، وهي اسم مشتق من يفعل (٣٣) فقله « اسم مشتق » مخرج لغير المشتق لكنه شامل لغيره من المشتقات ، فلما قال للآلة ، خرج عنه أسماء الفاعل والمفعول والزمان والمكان . وقوله « وصيغته » أي : صيغة اسم الآلة « مفعل » بكسر الميم وفتح العين ، فلاجل ذلك قال الصرفيون المفعل للموضع ، والمفعل للآلة ، والمفعلة للمرة ، والمفعلة للحالة بكسر الفاء وهي النوع .

وكسرت الميم في الآلة للفرق بينه وبين الموضع فان الميم مفتوحة في الموضع (٣٤) وقوله « ويجيء » على وزن مفعال « أي : يجيء اسم الآلة على زنة مفعال كمفتاح . الحاصل في ذلك ان اوزان الآلة ثلاثة ابنية ، الاول : مفعل كمحلب ، والثاني : مفعال كمقراض ، والثالث : مفعلة كمكسحة . والاولان يشتركان في بناء المبالفة والآلة بخلاف الثالث وقوله « ويجيء مضموم العين والميم » أي : يجيء اسم الآلة مضموم العين والميم (٣٥) على خلاف القياس نحو : المسعط (٣٦) والمنخل والمدق ، والقياس ما ذكرناه ، ومن أجل ذلك قال سيوييه : ان المسعط اسم لهذا الوعاء الذي (٣٧) يحل فيه السعوط وهو دواء يصب في الأنف وليس بآلة ، وكذلك أخواته أسماء الأوعية المخصوصة نحو :

(٣٢) ما بين القوسين ساقط من أ ، وبعده في م : والمكحلة والمرضة .

(٣٣) قال السعد ١٢٣ « الآله ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه ، أي المفعول ، مثلا : المنحيت : ما يعالج به النجار الخشب لوصول الأثر إلى الخشب » وقال الزمخشري في الفصل ٦ ص ١١١ « وهو اسم ما يعالج به وينقل » .

(٣٤) روى ابن السكيت « ميطهرة ومطهرة ، وميرقاة ، ومترقاة ، ومِسْقَاة ومِسْقَاة » كلها بالكسر والفتحة ، فمن كسرهما شَبَّهها بالآلة التي يعمل بها ، ومن فتحهما قال : هذا موضع يعمل فيه ، وقد عقب العلامة السعد على هذا الكلام بان قال « ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما : انها أمكنة فان أَسلم مكان الرقي من حيث ان الرقي فيه ، والآخر : انها آلة لان أَسلم آلة الرقي ، فمن نظر إلى الأول فتح الميم ، ومن نظر إلى الثاني كسرهما فان المكسور والمفتوح انما يقالان لشيء واحد « أ . هـ شرح التصريف ص ١٢٤ .

(٣٥) هذه العبارة مكررة في الاصل .

(٣٦) أ : المسقط - بالقاف المشناة الفوقانية . تحريف .

(٣٧) أ : التي .

المنخل والمدهن والمدق والمرضة (٣٨) ، وهي بضم الميم غريب حكاه الزمخشري رحمه الله ، والمشهور - هو الذي حكاه الجوهري - رحمه الله - بكسر الميم وهي أناة الحرض وهو الإشنان . قال ابن درستويه : « ولو كسرت هذه الأشياء على الاصل لجاز » .

فصل

قوله : « المرة من الفعل الثلاثي تجيء على زنة - فعلة - بفتح الفاء وسكون العين ، نحو : ضربت ضربة ، وقمت قومة » (٣٩) .

اقول : ومن الثلاثي المزيد فيه على مصدره المستعمل بزيادة الهاء كالإعطاء (٤٠) والانطلاق وغيرهما ، وإذا كان الفعل ثلاثيا في مصدره تاء ، أو غير الثلاثي مع التاء في مصدره ، فالمرّة منهما على مصدرهما المستعمل مع توصيفهما بالواحدة نحو : رحمته رحمة واحدة ، ودحرجته درجة واحدة ، ولا تجتلب تاء أخرى لثلاث تجتمع تاءان .

وأما قولهم اتيته اتيانه ولقيته لقاء فشاذا (٤١) فان قيل ان التاء في درجة ورحمة كافية في الدلالة على الوحدة ولا حاجة إلى الصفة ، قيل له : ان التاء في المصدر تدل على الوحدة على طريق الاحتمال ، وأما على طريق الصفة فعلى القطع على ما تقتضيه الحال (٤٢) .

وأما النوع (٤٣) فيجيب على زنة - فعلة نحو - حَسَنَ الطَّعْمَةِ وَالْجِلْسَةِ .

(٣٨) رواها الزمخشري بالضم وانكرها ابن يعيش في شرحه للمفصل ، ورواها صاحب القاموس ، واللسان - بكسر الميم وفتح الراء - وهي وعاء الحرض وهو كتفل وعنق نبات يؤخذ ورقة رطبا ثم يحرق ويرش الماء على رماده ثم تفسل به الأيدي والثياب ، وهو ما يعرف اليوم بالاشنان .

(٣٩) مثل للسالم بضربة ، ولغير السالم بقومة أي ضربا واحدا وتياما واحدا .

(٤٠) أ : الإعطاء - باختلاس التاء .

(٤١) والقياس آتية ولقية .

(٤٢) إذا كانت صيغة المصدر مشابهة لصيغة المرة دل على المرة بالوصف كدعوة واحدة ، وإذا كانت مشابهة لصيغة الهيئة دل على الهيئة بالوصف أو الإضافة نحو : نشدة بالغة .

(٤٣) المراد بالنوع الحالة التي كان عليها الفاعل ، كتولك : فلان حَسَنَ الرُّكْبَةَ إذا كان ركوبه حسنا ، وكذلك « حسن الجلسة » إذا كانت حالته دائما كذلك .

الباب الثاني

– في المضاعف –

التضعيف الى الياء نظرا الى اجتماع المتجانسين
وعدم الادغام وتماهه :

ابحر خربان فضاء فانكدر

تقضي البازي اذا البازي كسر (٥٦)

قوله « خربان » : جمع خَرَبَ بفتح الخاء
المعجمة وفتح الراء المهملة وهو ذكر البازي . وقوله
« تقضى » اي : سقط يقال : تقضى وانقض اذا
نزل بسرعة . وقوله « كسر » من كَسَرَ الطائر
جناحيه ، اذا جمعها وانقض للوقوع وقوله « وهو
اي المضاعف يجيء من ثلاثة ابواب » وهي الدعائم
الاول : فَعَلَ يَفْعَلُ – بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر – كسر يسر . والثاني : فَعَلَ
يفعل – بالفتح في الماضي والكسر في الغابر – كفر
يفر . والثالث : فعل يفعل – بكسر في الماضي
والفتح في الغابر – كعض يعض .

فالحاصل في ذلك ان المضاعف لا يجيء الا
من دعائم الابواب كسر يسر ، اصلهما : سرر
يسرر فأدغمت الراء في الراء لموجب الادغام وفر
يفر اصلهما فرر يفرر فأدغمت كذلك . وعض يعض
اصلهما : عضض يعضض فأدغمت الضاد في الضاد
لمقتضى الادغام .

ولا يجيء من باب فعل يفعل (٥٧) – بالفتح
فيهما لثقله بحرف الحلق فيه ، ولا من باب فعل
يفعل (٥٨) – بالكسر فيهما – لوجهين ، أحدهما :
الالتباس والثاني : مخالفة القياس .

ولا من باب فعل يفعل (٥٩) – بالضم فيهما –
لثقله او لمخالفته القياس لكنه جاء قليلا نحو حب
فهو حبيب ، ولب فهو لبيب ، من حجب يحجب
ولبب يلبب – بالضم فيهن – يدل عليه قوله :
« فهو حبيب ولبيب » لانه فعيل وهو يجيء
غالبا من فعل يفعل – بالضم فيهما ، وكذلك
شد الشيء فهو شديد والاصل : شدد (٦٠) بضم
العين – وقال بعضهم شد الشيء غير مستعمل وان
كان صيغة شديد يقتضيه كما ان قولهم فقير

(٥٦) قاله المجاج يمدح عمر بن عبيدالله بن عمر القرشي
حين ارسله عبدالملك لقتال ابي فديك الرودي في
ارجوزة طويلة اراد تقضض لكنه ادغم . وروى العيني
صدره : اذا الكرام ابتدروا الباغ بدر . حاشية

الصيان ح ٤ ص ٣٣٦

(٥٧) هو باب « فتح »

(٥٨) هو باب « حسب » .

(٥٩) هو باب « كرم » .

(٦٠) قال ابن هشام هو « بالفتح » .

قوله : « ويقال له اسم (٤٤) لشدته (٤٥) ولا
يقال له صحيح لضرورة (٤٦) أحد حرفيه (٤٧) حرف
علة (٤٨) في نحو تقضى البازي . وهو (٤٩) يجيء
على (٥٠) ثلاثة ابواب نحو : سر يسر ، وفر يفر ،
وعض يعض ، ولا يجيء من (٥١) فعل يفعل
الا قليلا (٥٢) نحو : حب فهو حبيب (٥٣) ولب فهو
لبب » .

اقول : لما وقع فراغه عن بيان باب الصحيح
بأقسامه واحكامه شرع في بيان باب المضاعف ،
وانما ذكره عند باب الصحيح لان في باب المضاعف
جهتين ، جهة الصحة وجهة السقم ، والاول
أغلب على الثاني فلذلك قدم على الباقية ، والمضاعف ،
اسم مفعول من ضاعف يضاعف ، وهو من حيث
اللغة الشيء المضعف (٥٤) ، ومن حيث الاصطلاح
عبارة عن اجتماع حرفين من جنس واحد ، مثل :
سر يسر الى اخره . ويقال له اسم لشدته ، وللصم
معنيان ، أحدهما : عدم السماع ، واشتقاقه من
الصم وهو قر في الاذن يقال : فلان اصم اذا لم
يسمع الصوت الخفي (٥٥) .

والثاني : الشدة يقال للصخرة الشديدة
صماء .

وقوله « ولا يقال له » اي : للمضاعف صحيح
لضرورة احد حرفيه حرف علة في نحو تقضى
البازي ، فان اصله : تقضض فقلب أحد حرفي

(٤٤) ق : الاسم .

(٤٥) وذلك لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام .

(٤٦) م : لضرورة

(٤٧) ق : حرفين .

(٤٨) م : العلة .

(٤٩) « هو » ساقطة من م .

(٥٠) ق : من .

(٥١) بعده في ق ، م : « باب » .

(٥٢) ق : قليلا .

(٥٣) في م بعده : « اصله حبيب بدليل مجيء فاعله على
رون فعيل نحو : حبيب » .

(٥٤) T : المصف .

(٥٥) وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا بشير الله الاسم ،
قال الخليل : وانما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه
صوت مستفث لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه
ايضا حركة قتال ولا تقمعة سلاح .

يقتضي ان يكون من فقر بالضم - ولكنهم استغنوا
عنهما باشتد(٦١) وافتقر(٦٢) .

قوله : « واذا اجتمع فيه حرفان من جنس
واحد او متقاربان(٦٣) في المخرج يدغم (الاول) (٦٤)
في الثاني(٦٥) لثقل المكرر نحو مد الى اخره ، ونحو
اخرج شطاه ، وقالت طائفة : الادغام الباث(٦٦)
الحرفين ، كذا نقل عن جارالله العلامة(٦٧) وقيل:
اسكان الاول وادراجه في الثاني . المدغم والمدغم
فيه حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة(٦٨)
كالرحمن » .

اقول : هذا شروع في بيان الادغامات لان باب
المضاعف محلها لان المضاعف هو المدغم . واعلم
انه اذا اجتمع حرفان من جنس واحد او متقارب
في المخرج ، يدغم الاول في الثاني لثقل المكرر
وذلك لانه ثقل عليه التقاء المتجانسين لما فيه من
العود الى حرف بعد النطق به ، وشبهه الخليل
بوطي المقيد فان المقيد يمنع من توسع الخطو
فيصير كأنه بعيد قدمه الى موضعها الذي نقلها
منه وذلك مما يشق على النفس ، وشبهه بعضهم
بوضع القدم ورفعها في حيز واحد ، وبعضهم
بإعادة الحديث مرتين فكل ذلك مستكره فلذلك
صارت الحروف المتباعدة في المخرج احسن في
التأليف مما تدانت مخارجه الا ترى ثقل قول
الشاعر :

وقبر حرب بمكان قفر

وليس قرب قبر حرب قبر(٦٩)

فلما ثقل عليهم تكرار المثلين والمتقاربين
حاولوا الخفة بأن يدغموا احدهما في الاخر حتى
يرتفع اللسان عن مخرج هذين اللفظين ارتفاعاً
واحدة ليخفف في اللفظ ، وقوله : « نحو مد »
اشارة الى اجتماع الحرفين المتجانسين ، وذلك
لان اصله مدد - فادغمت الدال في الدال فصار
مد - ، وكذلك بعض تصرفاته نحو : مد امد
وامدت مدتا .

وقوله : « نحو : اخرج شطاه » « وقالت
طائفة » اشارة الى اجتماع الحرفين المتقاربين
في المخرج وذلك لان الجيم قريب من الشين والتاء
من الطاء لما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى . وقوله
« الادغام الباث حرف » اشارة الى معنى الادغام ،
والادغام معنيان ، لفوي : وهو ادخال الشيء في
الشيء يقال : ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها(٧٠)
فيه(٧١) .

واصطلاحه وهو ما ذكره المصنف . وقيل:
الادغام اسكان الحرف الاول وادراجه في الحرف
الثاني ، وقال ابن الحاجب : الادغام ان تأتي
بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير
فصل . ثم المدغم والمدغم فيه(٧٢) حرفان في اللفظ
وحرف واحد في الكتابة لان الحرف المدرج لا يظهر
فيها ، وتمثيله بالرحمن ليس بشيء والجيد ان
تقول : لمد(٧٣) لان المدغم انما يكتب بحرف واحد
اذا كان من كلمة واحدة واما اذا كان من كلمتين
يكتب بحرفين(٧٤) .

المشدد فيه لقرب مخارج الحروف ، ولما كان كذلك
صدق من لا علم له انه للجن .

ومن الابيات الثقيلة قول الاعشى :-

وقد اروح الى العانات يتبعني

شاوشل شلول شلشل شلول

وقول مسلم بن الوليد :

سلت وسلت ثم سل سليلها

فاني سليل سليلها مسلولاً

وقول المتنبي :

فقلقت بالهم الذي قلقت الحشاء

قلائل هم كلهن قلائل

وقول الاخر :

وازود من كان له زائرا

وعاف عاني العرف عرفانه

(٧٠) : اخلتها . تحريف .

(٧١) : فيها .

(٧٢) الحرف الاول هو المدغم والثاني هو المدغم فيه .

(٧٣) لده اي خصمه فهو لاد ولدود - بالفتح .

قوله : ((واجتماع الحرفين على ثلاثة أضرب ،
الاول : ان يكونا متحركين (٧٥) يجب فيه الادغام
الا في اللاحقيات نحو : قردد حتى لا يبطل اللاحاق ،
والاوازن التي تلزم الالباس نحو : صكك وسرر
وجدد وظلل حتى لا يلتبس بصكك وسرر وجدد
وظل ، ولا يلتبس في مثل رد وفر وعض (٧٦) ويعلم
من يرد ان اصله ردد لان المضاعف لا يجيء من
فعل يفعل (٧٧) وعض بعض ايضا يعلم من بعض لان
المضاعف لا يجيء من فعل يفعل (٧٨) ولا يدغم
حيي (٧٩) في بعض اللغات (٨٠) حتى لا يقع الضم
على الياء (٨١) في يحيى (٨٢) وقيل الياء الاخيرة غير
لازمة لانه يسقط (٨٣) وقيل نحو حيو وتقلب تارة
نحو يحيى)) (٨٤) .

اقول : هذا شروع في بيان كمية الادغام فاعلم
ان اجتماع الحرفين في كلمة لا يخلو من ثلاثة
اضرب ، الاول : ان يكونا متحركين اي : يكسون
الحرفان المجتمعان متحركين فيجب فيه الادغام
فينشأ من هذا ايضا كون الادغام بطريق الوجوب
تارة وبطريق الجواز طورا وبطريق الامتناع اخرى .

اما بطريق الوجوب فما ذكرناه وهو ان يكون
الحرفان المجتمعان متحركين نحو : مدد وعد واعتد
وانقد ، اصلها : مدد وعدد واعتدد وانقدد ،
فادغمت الدال في الدال في كلها لوجود العلة ، واما
بطريق الجواز والامتناع فسيأتيان بتوفيق الله
تعالى .

وقوله « الا في اللاحقيات » اي : لا يجوز
الادغام في اللاحقيات وان اجتمع فيها حرفان
متحركان من جنس واحد نحو : قردد فانه ملحق .
بجعفر كيلا يبطل معنى اللاحاق بالادغام . والقردة :

(٧٤) الادغام - بسكون الدال - هو افعال - من مصطلحات
الكوفيين ، والادغام بتشديد الدال - افعال من
مبارات البصريين .

(٧٥) ق : « ان يكون متحركين في الكلمة » .

(٧٦) في م ، ق : « لان رد يعلم من يرد ، وفر ايضا يعلم
من يفر ان اصله فرر . . . » .

(٧٧) في م : فعل يفعل من باب شرب .

(٧٨) « من فعل يفعل » ساقط في ق .

(٧٩) م : « حتى » بالتاء المثناة الفوقانية .

(٨٠) م : اللفظة .

(٨١) ق : الياء الضعيفة ، م : « الياء الضعيف » .

(٨٢) ق : « يجيء » تحريف وقد سقطت من م .

(٨٣) ق : « لانها ساقطة » .

(٨٤) م : « يحيى » ، ق : « يجيء » .

هو الارض المرتفعة (٨٥) ، ولا في الاوازن التي
يلزم الالباس من ادغامها نحو : صكك وسرر وجدد
وظلل ، لانه بتقدير الادغام يلتبس بناؤها بيناء
اخر ، لان لفظ صكك الذي من تصكك ركبتا
الرجل ، اذا ادغم التيس بصكك الذي هو السجل ،
ولو ادغم سرر الذي هو جمع سرير التيس بالسر
الذي تقطعه القابلة ، فان ما تقطعه القابلة يسمى
سرا - بضم السين - وما بقي من موضع القطع
سمي سرة .

وكذلك لو ادغم جدد الذي هو الارض الصلبة
التيس بالجد - بفتح الجيم - بمعنى العظمة او
بمعنى الاب ، والجد - بكسر الجيم - بمعنى
الاجتهاد . وكذلك لو ادغم (طلل) (٨٦) الذي هو
اثر الدار الخربة التيس بالطل الذي هو المطر
الصغير القطر ولا يكون هذا الالتباس في الفعل
لان الفعل المدغم يظهر (٨٧) اصله عند التصريف مثل
رد - يعلم من يرد ان اصله ردد لان المضاعف
لا يجيء من فعل يفعل - بالضم فيهما . وكذلك
فر يعلم من يفر اصله فرر لان المضاعف لا يجيء من
فعل يفعل بالكسر فيهما ، وكذلك عض
يعلم من يعض ان اصله عض لان المضاعف
لا يجيء من فعل يفعل - بالفتح فيهما - يفهم
بالتأمل .

وقوله « لا يدغم حيي » (٨٨) اعلم ان فيه
مذهبين ، الاول : منع الادغام وان اجتمع فيه
حرفان متماثلان حتما لا يقع الضم على الباء في
مستقبله . والثاني : ادغام العين في اللام لموجب
الادغام ، فتقول على الاول : حيي حيا حيا واصله
حيوا نقلت ضمة الياء التي هي لام الفعل الى غير
الفعل ثم حذف لكونها وسكون واو الجمع
فبقي حيوا مثل خشوا ، وفي التانيث حيت حينا
حيين بسكون الياء الثانية . وعلى الثاني وهو
الاصح : حي حيا حيا حيت حيت حيت حيا حيا ولا
يجوز الادغام من هنا الى اخره لان الياء الثانية
ساكنة وبعدها ادغمت العين في اللام جاز ان تترك
فتحة فاء الفعل على حالها ، وجاز ان تنقل كسرة
العين الى الفاء فيقال : حي .

(٨٥) ومن الظهر اعلاه ، ومن الشتاء شدته ، ويقال :
جاء بالحديث على قرده اي وجهه . قال الشاعر :

متى ما تزودنا اخر الدهر تلقنا

بقرقرة ملساء ليست بقررد

(٨٦) زيادة يقتضيتها السياق .

(٨٧) في الاصل : « يد طهر » تحريف .

(٨٨) آ : « حين » .

فان قيل : لم لا يتحرك الساكن للادغام في نحو ظلت ومسست ؟ قيل له : لا يجوز تحريكه لاتصال الضمير به لان ما قبل الضمير يكون ساكنا ابدا فحذفت الاولى منهما وهي الحرف المتحركة على غير قياس . فان قيل : لم حذفت المتحركة ؟ قيل له : لانه لو حذفت الساكنة لاحتيج الى تسكين الاول لاجل الضمير فيكثر التغير .

قوله : « وعليه قراءة من قرأ : » (وقرن في بيوتكن) من القرار اصله اقرن فحذفت (٩٨) الراء الاولى (٩٩) فنقلت (١٠٠) حركتها الى القاف ثم حذفت الهمزة لعدم الاحتياج اليها فصار قرن ، وقيل من وقَرَّ يَقِرُّ وقَارًا ، فاذا (١٠١) قرىء قرن (١٠٢) يكون من قَرَّ (١٠٣) بالمكان بفتح القاف وهو (١٠٤) لغة من اقرَّ فيكون اصله اقرن فنقلت (١٠٥) فتحة الراء الى القاف (١٠٦) .

اقول : اي : على الحذف قراءة من قرأ وقِرْن - بكسر القاف - فاصله اقرن فحذفت الراء الاولى وقيل الثانية وقيل يجوز الامران والاول اصح فلما حذفت نقلت حركتها الى القاف ثم حذفت الهمزة لعدم الاحتياج اليها لانه انما اتى بها لتعذر الابتداء بالساكن فلما حرك القاف استغني عنها فصار قرن على زنة فلن (١٠٧) او « فعن » على الاختلاف السابق .

(٩٨) م : « فحذف » .

(٩٩) ق : « الاول » .

(١٠٠) م : « فنقل » .

(١٠١) م : « واذا » .

(١٠٢) بعده في م : « بفتح القاف » .

(١٠٣) م ، ق : اقر .

(١٠٤) ق : « وهي » .

(١٠٥) ق : « فنقل » .

(١٠٦) بعده في م ، ق : (فصار قرن) . وقال ابو البقاء المكبري عند كلامه على الآية ٢٣ من سورة الاحزاب : « يقرأ بكسر القاف وفيه وجهان ، احدهما هو من قر يقر اذا ثبت ، ومنه الوقار والفاء محذوفة . والثاني : هو من قر يقر ، ولكن حذفت احدى الراءين كما حذفت احدى اللامين في « ظلت قرارا من التكرير ، ويقرأ بالفتح وهو من قر لا ضمير ، وحذفت احدى الراءين وانما فتحت القاف على لغة في قررت اقر في المكان » . ا هـ . املاء ما من به الرحمن في وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن ص ١٩٢ ج ٢ .

(١٠٧) في الاصل : « فلن » بالقاف المثناة الفوقانية وهو تحريف .

قوله : « الثاني (٨٩) ان يكون الاول ساكنا يجب فيه الادغام ضرورة (٩٠) نحو مد وهو على وزن فعل . الثالث : ان يكون الثاني ساكنا فالادغام فيه ممتنع (٩١) لعدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني وقيل : لابد من تسكين الاول فيجتمع ساكنان (٩٢) فتفر من ورطة وتقع في الاخرى (٩٣) ، وقيل : لوجود الخفة بالساكن مع عدم شرط الادغام ، ولكن جوزوا الحذف في بعض المواضع نظرا الى اجتماع المتجانسين نحو : ظلت كما جوزوا القلب في نحو : تقضى البازي » .

اقول : الضرب الثاني ان يكون الحرف الاول ساكنا فيجب الادغام فيه ضرورة نحو : مد مصدرا فان اصله : مدد على زنة - فعل - فادغمت الدال في الدال . وقوله « والثالث » : (اي الضرب الثالث) (٩٤) ان يكون الحرف الثاني ساكنا فالادغام فيه ممتنع لعدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني فالشرط منتف وكذا المشروط ، مثاله : مددن مددت مددتا مددتا مددت مددتا مددتا مددتا .

والورطة : هي المشقة والزحمة . وقوله « نحو ظلت » اصله : ظلت حذفت احدى اللامين تخفيفا كما حسنت (٩٥) في احسنت ومسست (٩٦) في مسست ويجوز في فاء الاول والثالث الكسر والفتح .

وقوله : « كما جوزوا القلب » اي : قلب الحرف حرفا اخر في نحو : تقضي البازي اذ (٩٧) اصله : تقضض فقلبوا احد حرفي التضعيف الفا نظرا الى اجتماع المتجانسين مع عدم امكان الادغام .

(٨٩) م ، ق : « والثاني » .

(٩٠) ت : « صورة » .

(٩١) ح : يمنع .

(٩٢) ق ، ح : « الساكنان » .

(٩٣) م « اخرى » . وفي ق : « في ورطة اخرى » .

(٩٤) الزيادة من الهامش .

(٩٥) نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى السينين ، قال ابو زيد :

خلا ان الفتاق من المطايا

احسن به فهن اليه نوس

(٩٦) قال في الصحاح « مست الشيء - بالكسر - امسه - بالفتح مسا فهذه بالضم وامسه بالكسر ، قال الشاعر :

منا السماء فنلناها ودام لنا

حتى ارى احدا يمشي ونهلاننا

(٩٧) ت : اذا وهو تحريف .

فعلى هذا يكون الامر من تقار : قار فحذفت الالف
لالتقاء الساكنين فصار قرّ على زنة - فل -
بالفتح تقول منه : قر قرا قرى قرن فانهم فان
هذا هو التحقيق في هذا الموضع .

قوله : « هذا اذا كان سكونه لازما ، واذا
كان (١١٠) عارضا يجوز الادغام وعدمه نحو :
امدّد (١١١) ومد بفتح السدال للخفة ومد
بالكسر (١١٢) لان الكسر اصل في تحريك
الساكن (١١٣) ومد بالضم (١١٤) للاتباع ، ومن ثم
لا يجوز قر لعدم الاتباع ولا يجوز الادغام في
امدن (١١٥) لان سكون الثاني لازم (وتقول) (١٢١)
بالنون الثقيلة مدن مدن (١١٧) مدن ، مدن مدن
امدنان وبالنون الخفيفة مدن مدن مدن .
اسم الفاعل : ماد (١١٨) والمفصول ممدود
واسماء (١١٩) . المكان والزمان : ممد واسم الآلة
ممد والمجهول مد يمد » .

اقول : هذا شروع في بيان الادغامات الجائزة
والممتنعة وقد علم من قبل ان الادغام على ثلاثة
انواع : واجب وجائز وممتنع ، فلما فرغ من بيان
الواجب وعن بيان بعض الممتنع شرع في بيان الجائز
وبعض الممتنع ، وقوله « وهذا اذا كان سكونه
لازما » اشارة الى ما ذكر في نحو ظلت ومسست ،
واما اذا كان السكون عارضا يجوز الادغام وعدمه
اي فكه نحو : امدد ومند لان سكون الثاني في
امدّد عارض للجزم عند الكوفيين (١٢٠) وللبناء عند
البصريين فيجوز الادغام فيه مع الحركات الثلاث ،
وفكّه والدليل ما ذكر ، المصنف رحمة الله عليه .

وقوله « ومن ثم لا يجوز قر » أي : لكون
الضم في مند للاتباع لا يجوز الضم في قر لعدم
الاتباع فتعين فيه الادغام بالفتح للخفة والكسر

- (١١٠) ساقطة من ق .
(١١١) في الاصل : « امدده » .
(١١٢) « للخفة ومد بالكسر » ساقط من م .
(١١٣) ق : « السكون » .
(١١٤) ساقط في م .
(١١٥) ق : « امدد » .
(١١٦) الزيادة من ق ، هـ .
(١١٧) في ق ، مكررة مرتين .
(١١٨) بعده في م ، ق : مادان مادون مادة مادتان مادات
وسواد .
(١١٩) م : « اسم » .
(١٢٠) لان الامر عندهم معرب واصله باللام .

وقوله « وقيل من وقر يقر » اي : اصل
قرن من وقر يقر وقارا فيكون على هذا امراً
من يقر فلما حذف حرف المضارعة ابتدء بما
بعده فصار : قر قرا قرى قرا قرن على
زنة علق ، اصله : او قرن كعدن اصله : او عدن
فحذفت الواو تخفيفاً لثلاث ثقل على اللسان
فاستغني عن الهمزة بحركة القاف .

وقوله « فاذا قرى قرن » اي : اذا قرىء
بفتح القاف يكون اصله من اقرّ بالمكان - بفتح
القاف - ، و اشار به الى ان يكون من باب علم
يعلم وهو الباب الثالث للثلاثي المجرد . و اشار
بقوله « وهو لغة في اقرّ » الى انه يجيء من باب
ضرب يضرب ايضاً وهو الباب (١٠٨) الثاني للثلاثي
المجرد فحينئذ يكون اصل قرن بفتح القاف
اقررن - بفتح الراء الاولى - لانه من باب علم
يعلم كما ذكرنا فنقلت فتحة الراء الى القاف
فحذفت لالتقاء الساكنين واستغني عن الهمزة
ايضاً لحركة القاف فحذفت فصار قرن على زنة
قلن او فعن على ما مر .

واعلم ان الحاصل في هذا ان قرن عند
القراءة بكسر القاف يحتمل وجهين ، الاول : ان
يكون من قر يقر من باب ضرب يضرب والامر منه
قر قرا قرى قرا اقرن على زنة افعلن بكسر
العين فاعلنت مثل ما ذكرنا فيما مضى عن قريب
فصار قرن .

والثاني : ان يكون من وقر يقر من باب
وعد يعد والامر قر كعد كما ذكرنا عن قريب .

واما عند القراءة بفتح القاف فيحتمل وجهين
ايضاً ، الاول : ان يكون من قر يقر من باب علم
يعلم والامر منه قر الى قولك اقرن بفتح الراء ،
ثم نقلت فتحة الراء الى القاف فحذفت الراء
لالتقاء الساكنين فصار اقرن - بكسر الهمزة وفتح
القاف - فحذفت الهمزة لحصول الاستغناء عنها
فصار قرن بالفتح على زنة قلن كما تقول : ظلن
بالفتح في ظللن .

الوجه الثاني : هو ما ذكره ابو الفتح
الهمداني في كتاب التبيان وهو ان يكون اصله من
قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة لاجتماعها كذا
نقل عن الرمخشري وسكت على هذا المقدار . قلت

- (١٠٨) في الاصل : « الباب » . تحريف .
(١٠٩) في الاصل : ظل . وهو تحريف .

لاصالته في تحريك السكون ، والفك لعروض سكونه ، وكذلك لم يفر ولم يمد ولم يعض ولم يرد ولم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار . يجوز الحركات الثلاث في لم يمد ولم يرد ، والفتح والكسر في البواقي والفك في الكل ، تقول : لم يفرز ولم يردد ولم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار . ولا يجوز الادغام في امددن لان السكون فيه لازم وذلك لاجل الضمير وكذلك يمددن ومددن ومددت ومددتها ومددتهم الى اخره . وقوله « واسم الفاعل » اي : اسم الفاعل من مد ماد اصله ماد سكنت الدال الاولى وادغمت في الثانية ، وكذلك مادان مادون مادة مادتان ما دات ومسواد ، والجمع المكسر مددة على زنة فعلة كفسقة جمع فاسق وفجرة جمع فاجر وكفرة جمع كافر وبررة جمع بار . ولا يجوز الادغام فيها للالتباس ، واما مواد فجمع تكسير ايضا غير منصرف لا يدخله التنوين ، واسم المفعول ممدود كمنصور بغير ادغام لان شرط الادغام معدوم للفصل بين الحرفين المتماثلين بلين ، وكذلك ممدودان ممدوديين ممدودة ممدوتان ممدوتات ، واسم الزمان والمكان ممدد اصله : ممدد على زنة مفعل فادغمت الدال في الدال لوجود شرطه وعدم المانع . واسم الآلة ممد اصله : ممدد (١٢١) على زنة مفعل كمحلب فادغمت كذلك ، والمجهول للماضي مند اصله مدد فادغمت الدال في الدال ، والمضارع يمدد اصله يمدد فادغمت كذلك فقس البواقي عليها .

قوله : « (يجوز) (١٢٢) الادغام اذا وقع قبل تاء الافتعال حرف (١٢٣) من حروف « اتشندد سثص ضظظوي » نحو اتخذ وهو شاذ ونحو اتجر ونحو اثار ويجوز فيه (١٢٤) اثار التاء لان التاء والثاء من المهموسة وحروفها « ستشحك خصفة » فيكونان من جنس واحد نظرا (١٢٥) الى المهموسة فيجوز لك الادغام بجعل التاء ناء والثاء تاء ونحو ادان لا يجوز فيه غير ادغام التاء (١٢٦) في الدال لانه اذا جعلت التاء دالا (١٢٧) لبعده من الدال في

(١٢١) ت : مد - باختلاس الدال الثانية ، والصواب ما اثبتته .

(١٢٢) ق : « ويجوز » .

(١٢٣) « حرف » ساقط من م ، ق .

(١٢٤) « فيه » ساقطة من ق .

(١٢٥) ق : « نظر » .

(١٢٦) « الادال » في ق وهو تحريف .

(١٢٧) ق : « الا » .

المهموسية ولقرب الدال من التاء في المخرج ، يلزم حينئذ حرفان من جنس واحد فيدغم ، ونحو : اذكر يجوز فيه اذكر واذذكر (١٢٨) لان الدال والدال (١٢٩) من المجهورة (١٣٠) فجعل التاء دالا كما في ادان فيجوز لك الادغام نظرا الى اتحادهما في المجهورية بجعل الدال ذالا والدال دالا (والبيان ، نظرا الى عدم اتحادهما في الذات) (١٣١) .

ونحو ازان مثل اذكر ولكن لا يجوز فيه الادغام بجعل الزاي (١٣٢) دالا لان الزاي اعظم من الدال في امتداد الصوت فيصير حينئذ كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة او لانه (١٣٣) يوازي بادان ونحو اسمع (١٣٤) يجوز فيه الادغام لان السين والتاء من المهموسة ولا يجوز فيها الادغام بجعل السين تاء لعظم السين في امتداد الصوت ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات ونحو اشبه مثل اسمع (١٣٥) ونحو اصبر يجوز فيه اصطر لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروفها صظظض خفق « الاربعة الاولى مستعلية مطبقة والثلاثة الاخيرة مستعلية فقط والتاء (١٣٦) من المنخفضة فجعل التاء طاء لمباعدة بينهما وقرب التاء من الطاء في المخرج فصار اصطر كما في ست اصله : سدس فجعل السين والدال تاء لقرب السين من التاء في المهموسية ، والتاء من الدال في المخرج ثم ادغم فصار « ست (١٣٧) ثم يجوز لك (١٣٨) الادغام بجعل الطاء صاد نظرا (الى) (١٣٩) اتحادهما في الاستعلائية نحو اصبر ولا يجوز لك الادغام بجعل الصاد طاء لعظم الصاد في امتداد الصوت (١٤٠) اعني لا يقال اطر ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات » .

(١٢٨) في الاصل « اد ذكر » .

(١٢٩) م : « لان الدال » .

(١٣٠) ق : « المجهورية » .

(١٣١) الزيادة من م .

(١٣٢) م ، ق : التاء .

(١٣٣) م : « لان » .

(١٣٤) م : « اسمع » .

(١٣٥) ق : « اسمع » .

(١٣٦) ق : « الطاء » .

(١٣٧) م : « ستا » .

(١٣٨) م : « يجوز فيه لك » .

(١٣٩) الزيادة من ق .

(١٤٠) « في امتداد الصوت » الساقط من م ، ق .

فنقلت الى باب الافتعال فصارت اذنان ثم قلبت التاء دالا ثم ادغمت الدال في الدال فصار اذان ومعناه استقرض .

وقوله « لا يجوز فيه » أي : في اذان غير ادغام الدال في الدال ولا يقال : اذنان وذلك (١٤٥) لبعده اي لبعده التاء من الدال في المهموسة لان التاء من المهموسة والدال من المجهورة ، ولكن الدال قريب من التاء في المخرج فيكون الحرفان من جنس واحد فتدغم لذلك . الحاصل في ذلك ان التاء المنقوطة بنقطتين فوقائيتين تدغم في (١٤٦) التاء المنقوطة بثلاث نقط وبالعكس نحو اثار واثار ، والدال تدغم في الدال بعد انقلابها عن التاء ولا يدغم الدال في التاء فيقال اذان لان التاء من المهموسة والدال من المجهورة والاعتبار لجانب المجهورة لقوتها .

الخامس : الدال : نحو : اذكر اصله : ذكر بالذال المنقوطة فنقلت الى باب الافتعال فصارت اذتكر فقلبت التاء دالا مهملة كما في اذان فصارت اذكر ثم قلبت الدال المنقوطة دالا مهملة (١٤٧) فصارت اذكر .

وقوله « يجوز فيه اذكر واذكر » أي : يجوز في اذكر : اذكر (١٤٨) بان تقلب الدال المهملة ذالا منقوطة وتدغم احدهما في الاخرى فيقال اذكر ، ويجوز ايضا اذكر بالتصريح يعني لا تقلب الدال المنقوطة دالا مهملة ولا بالعكس وهو معنى قوله « والبيان » أي ويجوز البيان نظرا الى عدم اتحادهما ، أي اتحاد الدال والذال في الذات وان كانتا متجانستين من حيث الصفة وهي المجهورية .

السادس : الزاي نحو : اذان اصله : زان فنقلت الى باب الافتعال فصارت اذتان ثم قلبت التاء زاء ثم ادغمت الزاء في الزاء فصار اذان اي : صار مرثيا ولا يجوز الادغام بجعل الزاي دالا لان الزاي اعظم من الدال في امتداد الصوت لان الزاي من حروف الصفير ويمتد الصوت به (١٤٩) بخلاف الدال ، فيصير حينئذ أي وقت جواز الادغام بجعل الزاي ذالا كوضع القصعة الكبيرة في القصعة

(١٤٥) بعده في الاصل « لانه اذا جعلت التاء دالا » وهي مقححة لم افق على وجه لها .

(١٤٦) « في » مكررة في الاصل .

(١٤٧) : في « الدال المهملة » .

(١٤٨) في الاصل « اذكر » بالدال المهملة والصواب ما ابته وهو ظاهر كلام الشارح .

(١٤٩) : « انه » بالنون وهو تحريف .

اقول : هذا شروع في بيان الادغامات الواقعة في باب الافتعال قبل تائها (١٤١) ومعرفة ذلك موقوفة على معرفة صفات الحروف ، ووقوعها موقوف على وقوع حرف من حروف « اتشدذرز سثص ضظظوى » .

فاما صفات الحروف فتجيبها بتمامها ان شاء الله تعالى . واما الحروف الواقعة قبل تاء الافتعال فاربعة عشر حرفا .

الاول : الالف نحو : اتخذ اصله اخذ فقلت الى باب الافتعال فصار اتخذ (١٤٢) فقلبت الهمزة تاء فادغمت التاء في التاء فصار اتخذ وهو شاذ .

الثاني : التاء نحو اتجر اصله : تجر فنقلت الى باب الافتعال فصار اتجر فادغمت التاء في التاء فصار اتجر .

الثالثة التاء نحو : اثار اصله ثار فنقلت الى باب الافتعال فصار اثار فقلبت التاء المثناة من فوق فصار اثار بالتاء المشددة ويجوز فيه اثار يعني تقلب التاء المنقوطة بنقطتين فوقائيتين تاء وادغام التاء في التاء لانهما من الحروف المهموسة .

وقوله « وحروفها » أي : حروف المهموسة « ستشحكك (١٤٣) خصفة » خصفة . الخصفة : اسم امرأة . والشحت : اللاحاح في السؤال فيجيبها ببيانها ان شاء الله تعالى بتوفيقه وعونه .

وقوله « فيكونان » أي : التاء والتاء من جنس واحد نظرا الى المهموسة ، فاذا كان كذلك يجوز لك الادغام بجعل التاء تاء والتاء تاء . ومعنى اثار : ادرك الثار وهو ان يقنص من قاتل او غيره من الاقارب . وقال الجاربردي : اذا كان فاء افتعل تاء يجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول في افتعل من الثرد : اترد يترد فهو مترد ويجوز الادغام نحو : اترد ويشرد فهو مترد وهو احسن لتقاربهما في المخرج مع انهما مهموستان وكذلك اثار يجوز فيه البيان ، واوجب (١٤٤) الزمخشري رحمه الله الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان ، وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين وههنا ليس بمثلين .

الرابع : الدال نحو : اذان اصله : دان

(١٤١) : « بابها » .

(١٤٢) : « اتخذ » باسقاط الهمزة الثانية وهو تحريف .

(١٤٣) في : وردت بزيادة تاء ثانية بعد الشين ، وهو من عمل الناسخ .

(١٤٤) : « ووجب »

الصغيرة ، وهذه كناية عن التوغل في الاحالة والخروج عن الحد .

السابع : السين نحو : استمع يجوز فيه الادغام بجعل التاء سينا لان السين والتاء من الحروف المهموسة فيكون بعد القلب اسمع ، ولا يجوز الادغام بجعل (السين) (١٥٠) تاء لعظم السين في امتداد الصوت لانه من حروف الصغير فلا يقال : اتمع لئلا يذهب صفر السين ، ويجوز البيان اي التصريح لعدم الجنسية في الذات وان كانتا متجانستين (١٥١) من حيث الصفة ، وقريء على اللغة الاولى (ومنهم من يستمع اليك) (١٥٢) .

الثامن : الشين نحو : اشبه اصله : شبه فلما نقلت الى باب الافتعال صارت اشبه ثم قلبت التاء شينا ثم ادغم الشين في الشين فصار اشبه وهو مثل اسمع في الادغام والبيان وعدم ادغام الشين في التاء حتى لا يقال اتآبه فلذلك قال : اشبه مثل استمع .

التاسع : الصاد نحو : اصبر (١٥٣) اصله : صبر فلما نقلت الى باب الافتعال صارت اصبر ثم قلبت التاء طاء فصار اصطر ثم قلبت الطاء صاداً ثم ادغم الصاد في الصاد فصار : اصبر ويجوز ان يجعل الطاء على حاله نحو : اصطر لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروفها صظطض خفق ، الاربعة الاولى اي : الصاد والفاء والطاء والضاد مستعلية مطبقة ، والثلاثة الاخيرة مستعلية غير مطبقة وهي الخاء المنقوطة والفين (١٥٤) والقاف .

وقوله « لمباعدة بينهما » اي : بين الصاد والتاء لان الصاد من المستعلية والتاء من المهموسة ، ولكن التاء قريب من الطاء في المخرج فقلبت طاء فصار اصطر . وقوله « كما في ست » اي : كما جعل السين في ست اصله : سدس فجعل السين تاء لقرب السين من التاء في المهموسة ، ومن الدال في المخرج فادغمت في التاء فصار « ست » قال ابن الحاجب ست : اصله سدس شاذ لازم ، اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام ، واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك ، والدليل على اصله انه سدس قولهم

(١٥٠) زيادة بتفضيها السياق .

(١٥١) في الاصل « متجانسين » .

(١٥٢) الاية ٢٥ من سورة الشعراء .

(١٥٣) في الاصل « اصبر » باستقاط الباء .

(١٥٤) في الاصل « والفاء » والصواب ما اثبتته .

في تصغيره سدس (١٥٥) وفي تكسيره اسداس فلما كرهوا توافق الفاء واللام لقلبة باب سدس : قلبوا السين تاء لانهما مهموستان متقاربتان في المخرج فصار سدس ثم قلبوا الدال وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس . وقوله « تم يجوز لك الادغام الى آخره » غني عن الشرح اوضحه .

وقوله « ونحو اضرب (١٥٦) مثل اصبر يعني يجوز اضرب واضطرب ولا يجوز اطرب لزوال الصغير الذي في الصاد (١٥٧) ، ونحو اطلب لا يجوز فيه (١٥٧) الا (١٥٨) الادغام (١٦٠) لقرب التاء من الطاء في المخرج ونحو اظلم يجوز فيه الادغام بجعل التاء ظاء (١٦١) والطاء طاء (١٦٢) لمساواة بينهما في العظم ، ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات مثل اظلم واطلم (١٦٣) واضطلم ونحو : اتعد (١٦٤) فجعل الواو تاء لانه ان لم يجعل (١٦٥) يصير ياء لكسرة ما قبلها فيلزم حينئذ كون الفعل مرة يائيا نحو ايتعد ، ومرة واويا نحو يوتعد (١٦٦) ، او يلزم توالي الكسرات ، ونحو : اتسر (١٦٧) فيجعل (١٦٨) الياء تاء فرارا عن توالي الكسرات ولم يدغم في مثل ايتكل لان الياء ليست بلازمة ، يعني (١٦٩) تصير همزة اذا جعلته ثلاثيا نحو اكل (١٧٠) ومن ثم لا يدغم حيي في بعض اللغة (١٧١) وادغام اتخذ شاذ » .

(١٥٥) في الاصل « سدس » بدون تصغير .

(١٥٦) ق : « اضبرت » .

(١٥٧) م : « لزيادة صوت الصاد » وفي ق « لزيادة صفة الضاد » وهو تحريف .

(١٥٨) زيادة من ب .

(١٦٠) م : « غير » .

(١٦٠) بعده في ق « لاجتماع الحرفين من جنس واحد بمد قلب تاء الافتعال طاء لقرب التاء مع الطاء في المخرج ، ونحو اظلم .. الخ » .

(١٦١) في م : « التاء ظاء » .

(١٦٢) م : « والطاء ظاء » وبعده « وبالمعكس » .

(١٦٣) آ : « والظلم » . وهي والتي بعدها سقطتا من م .

(١٦٤) م : بعده ، « من الوعد اصله او تمد » .

(١٦٥) م بعده : « الواو تاء » وفي ق « لانه ان لم يجعل تاء » .

(١٦٦) م ، ق : « او تمد » وبعده : لعدم موجب القلب .

(١٦٧) ت : « البستر » .

(١٦٨) م : « بجعل » .

(١٦٩) ساقط من « ق » .

(١٧٠) « نحو اكل » سقط من ق .

(١٧١) في آ ، م . « لغة » ، وفي ق ، ح : اللغات .

أقول : العاشر منها : عند الصاد نحو :
أضرب أصله ضرب فنقل الى باب الافتعال فصار
أضرب (١٧٢) فقلبت التاء طاء ثم قلبت الطاء ضادا
ثم ادغم الضاد في الضاد كما في اصبر يعني يجوز
أضرب مثل اصبر واضطرب مثل اضطرب ولا يجوز
أطرب كما لا يجوز اطرب لزوال صفارة الصاد .

الحادي عشر : عند الطاء نحو : اطلب أصله
طلب فنقل الى باب الافتعال فصار اطلب فقلبت
التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء فصار اطلب ولا
يجوز فيه غير هذا الادغام للثقل والشدة .

الثاني عشر : عند الطاء نحو : اظلم أصله :
ظلم فنقل الى باب الافتعال فصار اظلم فقلبت
التاء طاء فصار اظلم ثم قلبت الطاء ظاء ثم
ادغمت الطاء في الطاء فصار اظلم ، ويجوز فيه
ترك الطاء المهملة المنقلبة عن التاء على حالها مثل :
اظلم (١٧٢) وهو البيان لعدم الجنسية بين الطاء
والطاء من حيث الذات ، ويجوز ايضا جعل الطاء
طاء مهملة مثل اظلم لمساواة بينهما في العظم يعني
في الاستعلاء والاطباق .

الثالث عشر : عند الواو نحو : اتعد أصله :
وعد فنقل الى باب الافتعال فصار : اوتعد فقلبت
الواو تاء لقرب مخرجهما ثم ادغم التاء في التاء
فصار اتعد .

وقوله « لانه لم يجعل » اي : ان لم يقلب
الواو تاء يصير ياء لانكسار ما قبلها وهو الهمزة
فيلزم حينئذ كون الفعل مرة يائيا نحو ايتعد ومرة
واويا نحو : يوتعد ، او يلزم توالي الكسرات ،
يعني من قلب الواو ياء وهي كسرة الهمزة صورة
وكسرات الياء تقديرا لان الياء في ثلاث كسرات
ولغة اهل الحجاز ان تقلب الواو ياء في الماضي
لسكونها وانكسار ما قبلها ، والف في المضارع
لتحركها في الوصل وانفتاح ما قبلها .

الرابع عشر : عند الياء نحو : اتسر أصله :
يسر فنقل الى باب الافتعال فصار ايتسر (١٧٤)
فقلبت الياء تاء فرارا عن توالي الكسرات وهي
كسرة الهمزة صورة ، وكسرات الياء تقديرا فصار
اتسر .

(١٧٢) م : « اصتوب » بالصاد المهملة . تحريف .

(١٧٣) كقول زهير بن ابي سلمى :

هو الجواد الذي يعطيك نائله

غفوا ويظلم احيانا فيظلم

ورواية سيبويه بالادغام على الوجهين .

(١٧٤) م : « ايسر » تحريف .

وقوله « ولم يدغم في مثل ايتكل » جواب عن
سؤال مقدر تقديره ان يقال : لم لا تقلب الياء تاء
ولا تدغم التاء في التاء في ايتكل حتى لا يلزم توالي
الكسرات المذكورة فاجاب عنه بقوله « ولم يدغم
في مثل ايتكل لان الياء ليست بلازمة » يعني تصير
همزة اذا جعلته تلاثيا نحو اكل فلما نقل الى باب
الافتعال (صار) (١٧٥) اتكل فقلبت الهمزة الثانية
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار : ايتكل .
وقوله « ومن ثم لا يدغم حيي » اي : ولاجل ان
الياء تسقط في ايتكل في بعض الاوقات وليست
بلازمة ابدا لا تدغم الياء في الياء في نحو حيي في
بعض اللغة لانها تسقط تارة نحو : حيوا وتقلب (١٧٦)
تارة نحو يحيى (١٧٧) وقوله « وادغام اتخذ شاذ »
وهذا جواب ايضا عن سؤال مقدر تقديره ان يقال :
ان اتخذ مثل ايتكل في اصالة الهمزة وعدم لزوم
الياء لان أصله أخذ فلم ادغم ؟ فقال : وادغام
اتخذ شاذ لان القياس يتخذ كما مر .

قوله : « ويجوز الادغام اذا وقع بعد باء
الافتعال من حروف تدذر سصضطظ نحو (١٧٨) :
يقتل ويبدّر ويعذّر وينزّع ويبسّم ويخصّم
وينصّل وينظر (١٧٩) ويلطم (١٨٠) ، ولكن لا يجوز في
ادغامهن الا (١٨١) الادغام بجمل التاء مثل العين
لضعف استدعائه (١٨٢) المؤخر ، وعند بعض
الصرفيين لا يجيء (١٨٣) هذا الادغام في الماضي حتى
لا يلتبس بماضي التفعيل لان عندهم تنقل حركة
التاء الى ما قبلها وتحذف المجتلية (١٨٤) (و) (١٨٥)

(١٧٥) زيادة يقتضيها السياق .

(١٧٦) ٢ : « ونقلت » .

(١٧٧) قال الرضي ص ١١٦ ج ٣ من الشافية « ولا يجوز
هنا الادغام لعدم لزوم الف التننية ، ومن اظهر
في حيي ، قال في الجمع حيوا مخففا كخشوا » ا هـ .
ونقل الزمخشري دون سندان منهم من يقول حي وعي
- بفتح الفاء وكسرهما - كما قيل : لي واستشهد
بالاية الكريمة « ويحيى من حي عن بينة » ولسم
يلك احد هذه القراءة . واورد سيبويه في المبني
للمفعول « حتى يحيى » بضم الحاء وكسرهما مع
تشديد الياء .

(١٧٨) في هذا الفصل اضطراب في ق .

(١٧٩) م : « يبطر » .

(١٨٠) م : « يقظم » .

(١٨١) ساقط من ق .

(١٨٢) م ، ق ، ح : « استدعاء » .

(١٨٣) م ، ح : « لا يجوز » .

(١٨٤) م : « المستلية » .

(١٨٥) الزيادة من ج .

الثاني : عند الدال المهملة نحو : بيدر من المبادرة وهي السرعة في الامر اصله : يتدر قلبت التاء دالا فصار بيددر ثم نقلت حركة الدال الاولى الى الباء وادغمت الدال في الدال فصار بيدر .

الثالث : عند الدال المنقوطة نحو : يعذر اصله يعتذر قلبت التاء ذالا فصار يعذذر ثم فعل بها ما فعل (في) (١٩٥) بيدر .

الرابع : الزاء المنقوطة نحو : ينزع اصله : ينزع قلبت التاء زايا فصار : ينزع ثم ادغمت الزاي في الزاي بعد نقل حركة الزاي الاولى الى ما قبلها فصار ينزع .

الخامس : عند السين نحو : يبسم اصله : يتبسم قلب التاء سينا فصار يبسس (١٩٦) ثم ادغمت كذلك فصار يبسم .

السادس : عند الصاد المهملة نحو يخضم اصله : يختصم قلبت التاء صاد فصار يختصم ثم ادغمت كذلك فصار يخضم .

السابع : عند الضاد المنقوطة نحو : يفضل اصله : ينتضل قلبت التاء ضادا فصار : ينضضل ثم ادغمت فصار ينضل ، وهو من النضال وهو المرامة يقال :

نضل فلان فلانا في المرامة اذا غلبه ، ويقال: انتضلت من الكنانة سهما ومن القوم رجلا اي اخترت وانتضال الابل : رميها بايديها .

الثامن : عند الظاء المنقوطة نحو : ينظر اصله : ينتظر قلبت التاء ظاء (١٩٧) ثم ادغمت كذلك فصار : ينظر .

التاسع : عند الطاء المهملة نحو ، يرطم اصله: يرتطم ، قلبت التاء طاء ثم ادغمت كذلك فصار يرتطم . وهي من ارتطم (على) (١٩٨) الرجل امره: سدت عليه مذهبه ورتطم الرجل : تكح والراطم: اللازم للشيء والرطوم : الاحمق وقوله « ولكن لا يجوز في ادغامهن » اي : لا يجوز في ادغام هذه الامثلة الا الادغام بجعل التاء مثل العين مثلا : يخضم (١٩٩) اصله : يختصم فجعل التاء مثل العين وهو الصاد ، فصار يختصم ثم ادغمت الصاد وكذلك البواقي لما بينا .

(١٩٥) زيادة يقتضيها السياق .

(١٩٦) في الاصل « يتبسم » وهو تحريف .

(١٩٧) في الاصل « طاء » مهمله . تحريف .

(١٩٨) زيادة من ب .

(١٩٩) في الاصل « يخضم » بالضاد المعجمة .

عند بعضهم يجيء بكسر الفاء نحو : خصم لان عندهم كسر الفاء للقاء الساكنين ، وعند بعضهم يجيء بالفتح نحو اخضم نظرا الى سكون اصله ، ويجوز في مستقبله كسر الفاء وفتحها كما في الماضي نحو : يخضم وفي اسم (١٨٦) فاعله ضم الفاء (١٨٧) للاتباع مع فتحها وكسرها (١٨٨) نحو مختصمون (١٨٩) ، ويجيء مصدره خصاما (١٩٠) للقاء الساكنين او لنقل كسرة التاء الى الخاء (١٩٢) ، ويجيء خصاما ان اعتبرت حركة الصاد المدغم (فيها) (١٩٣) ويجيء اخصاما (١٩٤) اعتبارا بسكون الاصل .

اقول : لما فرغ من بيان الادغامات الواقعة قبل تاء الافتعال شرع في بيان الادغامات الواقعة بعد تاء الافتعال وذلك في تسعة مواضع عند تسعة احرف نحو : تدر سضظط .

الاول : عند التاء نحو يقتل اصله : يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف ثم ادغمت التاء في التاء فصار : يقتل - بكسر التاء المشدودة - ويجوز الادغام ايضا في ماضيه عند البعض مثل قتل - بفتح القاف - اصله : اقتتل ، نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمت في الثانية واستغني عن الهمزة بحركة القاف فصار قتل ويجوز البيان ايضا وهو الاصل ، ويجوز ان تحذف حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم تكسر القاف للقاء الساكنين فيستغني حينئذ عن همزة الوصل فتقول قتل - بكسر القاف وفتح التاء - وعلى هذا يكون مضارعه يقتل - بكسر القاف والتاء ، واسم الفاعل مقتل - بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة . وجمعه مقتلون . وعند البعض لا يجوز هذا الادغام في الماضي حتى لا يلتبس بماضي التفعيل لان مثل قتل المضارع عن اقتتل بعينه مشابه لقتل ماضي التقتيل ، فلهذا الالتباس لم يجوزوا هذا التصرف في الماضي كما سيجيء .

(١٨٦) « اسم » ساقط من م ، ق .

(١٨٧) ق : التاء .

(١٨٨) ت : « وكسر » .

(١٨٩) ق : « مختصمون » وفي ت « يخضمون » .

(١٩٠) ت : « خصما » .

(١٩١) بعده في م : (لا غير) .

(١٩٢) في م : « لنقل كسر الفاء » . والتاء ساقطة من م .

(١٩٣) الزيادة من ح ، وفي م : « فيه » .

(١٩٤) ت : « اختصاما » .

الساكنين ، وتارة لا يعتبرون حركتها فيكونون التقاء الساكنين . ويجيء ايضا اخصاما نظرا الى سكون الاصل وهو سكون الخاء .

قوله : ((وتدغم تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها باجتلاب(٢٠٤) الهمزة كما مر في باب الافتعال نحو : اظهر اصله : تظهر ، واثاقل اصله : تئاقل ولا يدغم في نحو(٢٠٥) : استنطم لسكون الطاء تحقيقا(٢٠٦) . وفي نحو : استندان تقديرا ولكن يجوز حذف تائه في بعض المواضع(٢٠٧) نحو : اسطاع يستطيع لما مر في ظلت واذا قلت : اسطاع - بفتح الهمزة - يكون السين زائدا(٢٠٨) (لان اصله اطاع) (٢٠٩) كالهاء في اهراق (اذا اصله اراق) (٢٠٩) .

اقول : اعلم ان تاء تفعل وتفاعل تدغم فيما بعدها باجتلاب همزة للوصل نحو اظهر اصله تظهر(٢١٠) قلب الضاء طاء واوتي(٢١١) بهمزة الوصل فصار اظهر .

(و) نحو اثاقل اصله : تئاقل قلبت التاء تاء ثم ادغمت التاء في التاء ثم اوتي بهمزة الوصل فصار اثاقل وكذلك اظير اصله : تظير قلبت التاء(٢١٢) ثم فعل كذلك . وكذلك ازينوا اصله : تزينوا قلبت التاء زايا وادغمت الزاء في الزاي(٢١٣) ثم اوتي بهمزة الوصل فصار ازينوا(٢١٤) . وكذلك ادارا وادارك اصلهما : تدرا وتدارك فعل بهما كما فعل باخواتهما ولم يدغما تذكرون . يعني تذكرون - اجتمعت فيه تان ان شئت حذفت احدي التان ، وان شئت ادغمت الثانية في الدال ، وان شئت تلفظت بكلتا التائين ، فان حذف احدهما لم يجر ادغام التاء الباقية في الدال فتقول اذكرون كي لا يجتمع بين حرف التاء الاولى وادغام الثانية .

(٢٠٤) ت ، م ، ق : « باختلاف » وهو تحريف .

(٢٠٥) « نحو » ساقطة من م .

(٢٠٦) ق : تخفيفا .

(٢٠٧) م : « الموضع » .

(٢٠٨) م : « زائدة » .

(٢٠٩) الزيادة من ج .

(٢١٠) في الاصل بالطاء المعجمة .

(٢١١) في الاصل « واولى » والصواب ما اثبت .

(٢١٢) في الاصل « الياء » تحريف .

(٢١٣) يلاحظ انه مرة يستعمل الزاي واخرى الزاء . وقال

في مختار الصحاح « الزاي حرف يمد ويقصر ولا يكتب

الا بياء بمد الالف » .

(٢١٤) في الاصل « زينوا » باسقاط الهمزة .

وقوله « لضعف استدعائه المؤخر » اي : لضعف(٢٠٠) استدعاء التاء للحرف المؤخر في باب الافتعال ، يعني لا يقتضي التاء ان تقلب(٢٠١) هذه الحروف المذكورة تاء لتدغم التاء في التاء لان التاء من الحروف المهموسة والذي وقع بعد تاء الافتعال كله من المجهورة غير السين والصاد المهملة وجعل التاء تابعا لما وقع بعد تاء الافتعال من الحروف المجهورة اولى من العكس لضعفه . واما السين والصاد وان كانتا من الحروف لكنهما من حروف الصفير فلو جعلتا تابعتين للتاء يلزم ذهاب الصفارة فحينئذ يجعل التاء تابعا لهما ايضا .

وقوله « وعند بعض الصرفيين لا يجيء هذا الادغام » قد بيناه .

وقوله « وعند بعضهم » اي بعض الصرفيين يجيء من هذا الباب بكسر الفاء نحو : خصم اصله : اختصم فلما قلبت التاء صاداء حذفتم حركة الصاد الاولى فالتقى ساكنان ثم حركت الخاء بالكسر لالتقاء الساكنين فاستغني عن الهمزة بحركة فصار خصم .

وقوله « وعند بعضهم يجيء بالمجتلبة نحو : اخصم » يعني لما حذفتم حركة الصاد الاولى وحركت الخاء بالكسر اجتلبت الهمزة مكسورة نظرا الى سكون الخاء في الاصل لان حركتها عارضية .

وقوله « ويجوز في مستقبله » اي في مستقبل اخصم كسر الفاء وفتحها نحو : يخصم ويخصم - بفتح الخاء وكسرها - وكذلك قرىء في قوله تعالى : (ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخضمون(٢٠٢) - بالكسر والفتح - وبالبيان نحو : يختصمون(٢٠٣) .

وقوله « وفي فاعله ضم الفاء » اي : يضم الفاء في اسم الفاعل اتباعا للميم المضمومة مع فتحها وكسرها ، اما الفتح فللاصل ، واما الكسر فعلى قول البعض الذين يجتلبون الهمزة بعد تحريك الخاء بالكسر نظرا الى سكونها في الاصل . وقوله « ويجيء مصدره » اي : مصدر خصم خصما بكسر الخاء لا غير لالتقاء الساكنين ، ويجيء اخصاما ان اعتبرت حركة الصاد المدغم لانهم يعتبرون تارة حركة الصاد المدغم فيها فحينئذ لا يكون التقاء

(٢٠٠) ت : « الضعف » .

(٢٠١) ت : « يقلب » .

(٢٠٢) الآية ٤٩ من سورة يس .

(٢٠٣) ت : (يخضمون) باسقاط التاء .

واعلم ان اختلاف الهمزة في هذه الابنية في الابتداء ، واما اذا كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة ، قال الله تعالى (يطيروا بموسى ومن معه) (٢١٥) وقال تعالى : (حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت) (٢١٦) وقال تعالى : (واذا قتلتم نفسا فادارأتم) (٢١٧) وقال : (بل ادارك علمهم) (٢١٨) وقوله : « ولا يدغم في نحو : استطعم » (٢١٩) أي لا تدغم التاء في الطاء في نحو : استطعم » (٢١٩) لسكون الطاء تحقيا وسكون الثاني يمنع الادغام . ولا يدغم في نحو : استدان أيضا وان كانت الدال متحركة في الصورة لكونها ساكنة في التقدير ، اذ اصله استدين نقلت حركة الياء اخر الحروف الى الدال ثم قلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتح ما قبلها فصار استدان .

وقوله « ولكن يجوز حذف تائه » اي تاء الاستفعال في بعض المواضع نحو : اسطاع (٢٢٠) يسطيع - بكسر الهمزة - كما تحذف في ظلمت ومسست ، واذا قلت اسطاع - بفتح الهمزة - يكون السين زائدة ، فحينئذ يكون اطاع كالهاء في اهراق اصله : اراق . منها انا اشرع في بيان مخارج الحروف مستعينا بالله ومتوكلا عليه انه ميسر قدير ، وبالإجابة جدير .

فصل

اعلم ان مخارج الحروف ستة عشر تقريبا ، ولكل حرف مخرج مخالف للآخر تحقيا .
فلهمزة والهاء والالف اقصى الحلق ، وللعين والحاء المهملتين وسط الحلق ، فالعين ابعدهما من الفم ، والحاء اقربهما اليه ، وللغين والحاء ادناه الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقيات .
وللقاف اقصى اللسان وما يحاذيه في الحنك الاعلى وللکاف اقصى اللسان والحنك وما بينهما فيكون مخرج الكاف اقرب من مخرج القاف الى مقدم الفم ، وبيانه : اذا وقفت عليها نحو : اق وأك تجد القاف اقرب الى الحلق والکاف ابعد . وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ، وللضاد المنقوطة اول احدي حافتي اللسان وما بينهما من الاضراس التي من

- (٢١٥) الآية ١٢١ من سورة الاعراف .
- (٢١٦) الآية ٢٤ من سورة يونس .
- (٢١٧) الآية ٧٢ من سورة البقرة .
- (٢١٨) الآية ٦٦ من سورة النمل .
- (٢١٩) في الاصل « استطعم » تحريف .
- (٢٢٠) كتوله تعالى « فما اسطاعوا ان يظهره » .

الجانب الايسر والايمن ، والحاافة : الجانب واللام ما دون طرف اللسان يريد به اول احدي حافتيه . وللنون ما بين طرف وفوق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام ، ومخرج الرء ما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام .

وللطاء والذال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين العليتين ، وللصاد والزاء والسين طرف اللسان وفوق الثنيتين السفليتين ، وللطاء والذال والتاء ما بين طرف اللسان اطراف الثنايا ، فهذه الحروف السبعة عشر لسانيات . وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليتين ، والياء والميم والوار ما (٢٢١) بين الشفتين فهذه الحروف الاربعة شفويات ، فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرون والله اعلم .

فصل

وتنقسم الى المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة وما بينهما والمطبقة والمنفتحة والمستعيلة والمنخفضة والذلاقة والمصمتة والقلقة والصفير واللينية ، والمنحرف والمكرر والهايري والمهتوت .

اما المجهورة : فهي ما عدا المهموسة المجموعة في قولك ستشحك خصفة ، وهي ما تحبس جري النفس مع تحركه وذلك لكونه قويا في نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ، والهمس بخلافه .

واما الشديدة : فهي حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها وهي ثمانية احرف يجمعها قولك : اجدك قطبت او « اجدت طبقك » ومعنى قطبت : مزجت (٢٢٢) الشراب بالماء .

واما الرخوة : فما عداها وهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها واما ما بينهما (٢٢٣) أي ما بين الرخوة والشديدة ، فهي حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجسري المذكور وهي ثمانية احرف يجمعها قولك « لم يروعنا » او « لم يروعونا » .

واما المطبقة : فهي حروف اللسان ينطبق اللسان معها على الحنك فينحصر الصوت بين

- (٢٢١) ٢ : « وما » .
- (٢٢٢) م : « مرحت » بالراء والحاء المهملتين .
- (٢٢٣) في الاصل « واما بينهما » .

اللسان وما حاذاه (٢٢٤) من الحنك الاعلى ، وحروفها اربع وهي الضاد والطاء والظاء (والصاد) (٢٢٥) .

واما المنفتحة : فهي ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت بها بين اللسان والحنك ، بل يكون ما بينهما منفتحا .

واما المستعلية : فهي ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف . فان قيل ما الفرق بين الاستعلاء والاطباق؟ قيل له : لا يلزم من كل استعلاء اطلاق ويلزم من كل اطلاق استعلاء ، الا ترى انك اذا نظقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطلاق ، فاذا نظقت بالصاد واخوانها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان، وسميت مستعلية لان اللسان يستعلى عندها الى الحنك . واما المنخفضة : فهي ما (٢٢٦) بخلاف المطبقة .

واما الدلاقة : فهي ستة احرف يجمعها « مربنفل » سميت ذلاقة لان الدلاقة أي السرعة في النطق انما هي بطريق اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة . والنفل: بتحريك الفاء هو الفنيمة .

واما المصمتة : فما عداها كانهم لم يجمعوها منطوقا بها وجمعوها صامتة . واما القفلة : فهي خمسة احرف يجمعها قولك : « قد طبع » من الطبع : وهو الضرب (٢٢٧) على الشيء الاجوف كالرأس وغيره . وهي ما ينضم فيها الى الشدة والعصر في الوقف .

واما حروف الصفير : فهي الصاد والزاي والسين فانك ان وقفت على قولك : اص از اس سمعت صوتا يشبه الصفير .

واما اللينة : فهي الالف والواو والياء بما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو (٢٢٨) المعني باللين ، فاذا رافقها ما قبلها في الحركة فهي حرف مدولين ، فالالف حرف مدولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرفا (٢٢٩) لين ، وبعد الضمة والكسرة حرفا (٢٣٠) مدولين .

- (٢٢٤) ٢ : « محاذاة » والتصويب من شرح الفصل .
(٢٢٥) زيادة يقتضيهما السياق .
(٢٢٦) في الاصل « فما هي » تحريف .
(٢٢٧) في الاصل « القرب » بالقاف .
(٢٢٨) ٢ : « وهي » .
(٢٢٩) ٢ : « حرف » .

واما المنحرف : فهو اللام لان اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق بها .

واما المكرر : فهو الراء لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر لما فيه من التكرير .

واما الهادف : فهو الالف لانه يهوى في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل يمضي فيه ، والهاوي من الهوى بضم الهاء وهو الصعود ، وبفتحها النزول .

واما المهتوت (٢٣٠) : فهو التاء لخفائه وضعفه ، وهو من الهت : وهو الاسراع في الكلام ، وقال ابو الفتح الهاء من المهتموت (٢٣٠) لما فيها من الضعف والخفاء وبالله التوفيق (٢٣١) .

الباب الثالث

— في المهموز —

قوله : « ولا (٢٣٢) يقال له صحيح لصيرورة همزته حرف علة في التليين (٢٣٣) ، وهو يجيء على ثلاثة اضرب : مهموز التاء نحو : اخذ ، والصين نحو : سال ، واللام نحو : قرا ، وحكم الهمزة حكم (٢٣٤) الحرف (٢٣٥) الصحيح الا انها تخفف (٢٣٦) بالقلب وجعلها بينين ، وبالحدف (٢٣٧) .

اقول : لما فرغ عن المضاعف بأقسامه في المدفوعات وغيرها ، شرع في بيان المهموزة (٢٣٨) ، وانما قدمه على المثال والاجوف والناقص لان

- (٢٣٠) ٢ : « الهتوت » .
(٢٣١) قال ابن يعيش في شرح الفصل ج ١٠ ص ١٢١ « وكان الخليل يسمي القاف والكاف « لهويتين » لان مبداهما من اللهاة واللهاء : اقصى سقف الفم المطبق على الفم والجمع اللها ، والجيم والشين والصاد « شجرية » لان مبداهما من شجر الفم والشجر : ما بين اللحين ، والصاد والسين والزاي « اسلية » لان مبداهما من اللثة ، والراء والنون واللام « ذو لقية » لان مبداهما من ذوق اللسان والطاء والذال والتاء « نطعية » لان مبداهما من نطح الفم . ا هـ .
(٢٣٢) ق : « نلا » .
(٢٣٣) م : « بالتليين » .
(٢٣٤) م ، ق ، ح : « كحكم » .
(٢٣٥) م : « حرف » .
(٢٣٦) في ق : « الا انها تختلف » .
(٢٣٧) م : والحدف .
(٢٣٨) وهو الذي أحد حروفه الاصول همزة .

الكلمة التي فيها همزة حكمها حكم الكلمة الصحيحة لان الهمزة حرف صحيح(٢٣٩) ، فتصرفاته كتصرفات الصحيح .

وقوله « ولا يقال له صحيح » ليس على الاطلاق بل انما يقال له صحيح في الجملة ، يعضده قوله « وحكم الهمزة حكم حرف الصحيح » ، ولكن لا يقال له صحيح محض لصيرورة همزته حرف علة عند التليين في(٢٤٠) قلبها الفا او واوا او ياء . وقوله « وهو » اي : المهموز يجيء على ثلاثة انواع ، الاول : مهموز الفاء نحو اخذ ، والثاني : مهموز العين نحو سأل ، والثالث : مهموز اللام نحو : قرا وهنا .

وقوله « وحكم الهمزة حكم حرف الصحيح » في عدم التغيير في أكثر الاحوال الا انها اي الهمزة تخفف بالقلب وجعلها بين بين اي : تخفف بجعلها بين بين ، وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها(٢٤١) لما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى .

وقوله « والحذف » عطف على قوله « بالقلب » اي : يخفف بالحذف فيكون المجموع على ثلاثة اقسام فيجيء بيانه باقسامه مشروحة بتوفيقه وعونه .

قوله : « وهو ثلاثة اقسام(٢٤٢) الاول : يكون اذا كانت ساكنة ومتحركا ما قبلها تقلب بشيء يوافق ما قبلها للين عريكة الساكن(٢٤٣) واستدعاء ما قبلها نحو : رأس ولوم وير .

والثاني (٢٤٤) : يكون اذا كانت متحركة ومتحركا ما قبلها(٢٤٥) لقوة عريكتها نحو : سأل ولؤم وسئل ، الا اذا كانت مفتوحة(٢٤٦) وما قبلها مكسورا او مضمونا ، يجعل ياء او واوا نحو : مير(٢٤٧) وجون لان الفتحة كالسكون في اللين فتقلب(٢٤٨) كما في السكون فان قيل(٢٤٩) : لم

(٢٣٩) وذلك لقبولها الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة .

(٢٤٠) ا : فهي .

(٢٤١) أي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها .

(٢٤٢) الزيادة من ج .

(٢٤٣) ا : « اللين تحريكه للساكن » تحريف .

(٢٤٤) بعده في م : « ان » .

(٢٤٥) بعده في م ، ق : « ثم تثبت »

(٢٤٦) ا : كان مفتوحا .

(٢٤٧) ا : « ميك » وفي م : « جير » .

(٢٤٨) ا : « نقلت » .

(٢٤٩) ق : « قلت » .

لا تقلب(٢٥٠) في سأل وهمزته مفتوحة(٢٥١) ضعيفة ؟ قلنا : فتحته صارت قوية بفتحة(٢٥٢) ما قبلها ونحو : لا هناك المرتع ، شاذ »

اقول : التخفيف بالقلب يكون اذا كانت الهمزة ساكنة ومتحركة ما قبلها ، اعلم ان هذه قاعدة مطردة فيها بحث طويل وهي ان الهمزة لا يخلو اما ان تكون واحدة او ثنتين ، فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة ، فان كانت ساكنة تقلب بشيء(٢٥٣) يوافق ما قبلها ، يعني ان كان ما قبلها فتحة قلبت الفا وان كانت كسرة قلبت ياء وان كانت ضمة قلبت واوا نحو : رأس ولوم(٢٥٤) وير ، قلبت الهمزة الفا في الاول لسكونها وانفتاح ما قبلها ، (و) واوا في الثاني لسكونها وانضمام ما قبلها ، وياء في الثالث لسكونها وانكسار ما قبلها . وانما جعل هذا للين عريكة الساكن اي : طبيعته واستدعاء ما قبل الهمزة هذه الاحكام . واما اذا كانت متحركة فيجيء حكمها .

واما اذا كانت ثنتين فكذلك تقلب بشيء يوافق ما قبلها كما في قوله تعالى : (الى الهدى ايتنا)(٢٥٥) فان قوله ايتنا امر للاتيان قلبت الهمزة الثانية فبه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اتصل بقوله الى الهدى فسقطت(٢٥٦) همزة الوصل من اوله فعادت(٢٥٧) الهمزة الثانية لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان ، وهما الف هدى والهمزة العائدة فحذف الالف(٢٥٨) لسكونه في اخر الكلمة ، والتغيير بالاخر اولى فصار الى الهدى بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار : الهداتنا . وقوله « والذي ايتن » فقوله او تمن : فعل ماضي مجهول من الايتمان(٢٥٩) قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله « والذي » سقطت(٢٦٠) همزة الوصل في الدرج وعادت(٢٦١)

(٢٥٠) ا : « نقلت » .

(٢٥١) « مفتوحة » ساقطة من م .

(٢٥٢) ق : « بفتح » .

(٢٥٣) في الاصل « يقلب بشيء » .

(٢٥٤) ا : يوم .

(٢٥٥) الاية ٧١ من سورة الانعام .

(٢٥٦) في الاصل : « سقط » .

(٢٥٧) في الاصل : « فساد » .

(٢٥٨) في الاصل : « الف » .

(٢٥٩) ا : « الايتمان » .

(٢٦٠) ا : « سقط » .

(٢٦١) ا : « عاد » .

قوية بسبب ما قبلها ؟ فأجاب عنه بقوله « شاذ »
اي : لا يعتد به ولا يقاس عليه .

أوله :

نزع ابن بشر وابن عمرو قبله
واخو هراة لمثلها يتوقع
ومضت بمسلمة البغال عشية
فارعي فزارة لا هناك المرتع (٢٦٦)

هذا البيت للفرزدق يخاطب عمرو بن هراة .
قوله « نزع : أي عزل ، يعني كان عبدالمملك بن بشر
ابن مروان والي البصرة فعزل وكان سعيد بن
عمرو بن الحارث والي الكوفة فعزل وكان مسلمة
والي العراق فعزل وجعل والي الشام والكوفة من
جملة العراق يعني عزل ولاية العراق الا اخاه هراة
وهو سعيد بن الحارث بن الحكم وهو يتوقع
عزله ايضا .

قوله « ومضت بمسلمة البغال » أي ركب
البغال واستقبل من العراق الى الشام لاجل
لاجل الولاية فيها . قوله « فارعي » خطاب مؤنث
لان فزارة مؤنث تقديره يا فزارة : وقوله « ونحو »
مبتدا وشاذ خبره ولا للنفي وهناك فعل ومفعول ،
والمرتع : فاعله والمرتع بالتاء المنقوطة بنقطتين
فوقائيتين ويجوز ان يقال المربع بالباء المنقوطة
بنقطة تحتانية من الربع وهذه جملة لا محل لها من
الاعراب ، ويجوز ان يكون محلها الجر بأن وقعت
مضافا اليها ، فعلى هذا يصح وقوع نحو - مبتدا
لانه نكرة تخصصت بالاضافة ، ومثل هذه الجملة
الواقعة في موضع الهمزة نحو : ويل لك وويح لك
ولا هناك ، الادب فيه ان يقرأ القارئ بضمير الغائب
بمقتضى الحال

(٢٦٦) البيت للفرزدق كما قال الشارح ، والاستشهاد
بالبيت في قوله « هناك » حيث قلب الهمزة الفسا
ضرورة والقياس ان تجعل بين بين لانها متحركة .
وقيل ان قلب الهمزة الفالفة قوم من العرب كقول
حسان .

سالت هديل رسول الله نائحة
ضلت هديل بما سالت ولم تصب
وقال عبدالرحمن بن حسان يهاجي ابن الحكم بن
ابي العاص .

وكننت اذل من وتد بقعاع
بشجع راسه بالفهر واجي
وكان عليه ان يقول : واجيء . وقول نبيه بن الحجاج:
سالتاني الطلاق ان راتاني
قل مالي قد جثمانى بنكر

الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان : الهمزة من ايتمن
والياء من الذي ، فحذفت الياء (فصار) (٢٦٢)
الذتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار:
والذي يتمن . وقوله « ويقول ايدن لي » فقوله
ايدن امر من اذن ياذن قلب الهمزة الثانية منه ياء
ثم سقطت (٢٦٣) همزة الوصل في الدرج وعادت
الهمزة المنقلبة فصار يقول : ءذن فقلبت الهمزة
واوا فصار : يقولون .

وقوله « والثاني يكون اذا كانت متحركة » اي
جعل الهمزة بين بين يكون اذا كانت الهمزة متحركة
ومتحركا ما قبلها لقوة عريكها نحو : سأل
ولوعم وسئل

وقوله « الا اذا كانت » اي الهمزة مفتوحة وما
قبلها مكسورا او مضموما فالحاصل : لا يجعل
بين بين بل تقلب ياء او واوا نحو : مير وجون
اصلهما : مير وجون بالهمزة المفتوحة فيهما ،
فقلبت الهمزة ياء في مير لانكسار ما قبلها (و) واوا
في جون لانضمام ما قبلها . والميرة جمع ميرة وهي
العداوة ، والجون : جمع جونة وهي ظرف العطر .

وقوله « لان الفتحة كالكسرين » اي في لين
العريكة فنقلت الهمزة في الفتحة كما نقلت في
السكون لان الفتحة اخ للسكون .

واعلم ان بين بين قسمان ، مشهور : وهو
ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول :
- سئل - بين الهمزة والياء - ، وغير مشهور :
وهو ما يكون بينهما وبين حرف حركة ما قبلها كما
تقول : سول بين الهمزة والواو ، ثم همزة بين
(بين) (٢٦٤) ساكنة عند الكوفيين ومتحركة عند
البصريين حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن
وذلك (٢٦٥) لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن
غالبا فلا يقع في اول الكلام .

وقوله « فان قيل » توجيه السؤال ان الهمزة
في سال مفتوحة ضعيفة لان الفتحة كالسكون في
اللين فلم لم تقلب الفاء ؟ الجواب ما ذكره . وقوله
« ونحو لا هناك المرتع » جواب عن سؤال مقدر
تقديره ان يقال : ان الهمزة اذا صارت فتحتها
قوية بسبب فتحة ما قبلها لم تقلب الفاء ، فلم
قلبت في نحو : « لا هناك » مع كون فتحة همزتها

- (٢٦٢) زيادة يقتضيا السياق .
(٢٦٣) ١ : « سقط » .
(٢٦٤) زيادة تميضا السياق .
(٢٦٥) ١ : « وكذاك » .

على الكثير اولى . وقال أبو عبيد : هو مفعول من لآك أي أرسل وهو بعيد أيضا لان المعنى في الملك انه رسول لا مرسل واذا كان كذلك كان معناه مرسلا - بكسر السين - لا رسولا .

وقوله « والحر » تخفيفه بان تنتقل حركتها الى الساكن الذي ما قبلها ثم تحذف ، يعني تنقل فتحة همزة احر الى لام التعريف ثم تحذف (٢٨١) الهمزة فبقي الحر ، ثم للعرب فيه مذهبان احدهما جعل حركة لام التعريف هنا كالحركة الاصلية فيقال : « لآحر » بحذف همزة الوصل لان لا التعريف استغنت بحركتها عن الف الوصل وهذا معنى قوله « لان الالف لآجل سكون اللام وقد عدم أي سكون » .

والمذهب الثاني جعل حركة لام التعريف هنا كالمعدومة لانها عارضة والعارضة كالمعدومة فتقول على هذا الحر باثبات همزة الوصل وهذا معنى قوله « ويجوز » الحر لآطرده حركة اللام أي لمروض حركتها (٢٨٢) .

وقوله « وجيل » مثال الياء الصلية، اصله جيل وهو الضبع على وزن - فيعل - وهو معرفة بلا الف ولام . ولما قصد التخفيف نقلت فتحة الهمزة الى الياء وحذفت فصار : جيل .

وقوله « وحوبة » مثال الواو الاصلية اصلها: حوَاءبة - بفتح الهاء المهملة وسكون الواو وفتح الهمزة والياء الموحدة - وهي اسم لموضع (٢٨٢) قال الجوهري : هي اسم ماء من مياه العرب على طريق البصرة ، ولما قصد فيها التخفيف نقلت فتحة الهمزة الى الواو وحذفت الهمزة . وقوله « وابويوب » مثال الواو المزيدة لمعنى اصله : ابو ايوب فنقلت فتحة الهمزة الى الواو وحذفت الهمزة .

وقوله « واتبعي (٢٨٤) مره » مثال الياء المزيدة لمعنى يقال : يا امرأة اتبعي امره أي : امر مولاك او غيره فنقلت فتحة الهمزة الى الياء ثم حذفت .

(٢٨١) العبارة التي بين النجمتين مكررة في الاصل .
(٢٨٢) وحكى الفراء والكسائي ان من العرب من يقلب الهمزة لاما فيقول : للحر في الاحمر .
(٢٨٣) وقيل الحوبة والحواب : المكان الواسع .
(٢٨٤) في آ : « ابتني » وهو تحريف .

قوله : « والثالث يكون اذا كانت متحركة وساكن ما قبلها ولكن تلين فيه اولا للين عربيتها بمجاورة الساكن ثم تحذف (٢٦٧) لآجتمع الساكنين ثم اعطي حركتها لما قبلها ان (٢٦٨) كان (٢٦٩) ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليين او مزيدتين لمعنى (٢٧٠) نحو : مسلة (٢٧١) وملك ، والحر (٢٧٢) يجوز فيه لآحر لان الالف لآجل سكون اللام وقد عدم (٢٧٣) ويجوز الحر لآطرده حركة اللام وجيل وحوبة وابويوب واتبعي (٢٧٤) مره ، ويجوز تحميل الحركة على حروف العلة في هذه الاشياء لقوتها وطرده (٢٧٥) الحركة عليها (٢٧٦) .

اقول : التخفيف بالحذف يكون اذا كانت الهمزة متحركة وساكن ما قبلها ولكن القاعدة فيها ان تلين الهمزة اولا للين طبيعتها بسبب مجاورتها الساكن ، ثم تحذف لآجتمع الساكنين ثم اعطي (٢٧٧) حركتها لما قبلها اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا نحو : مسلة (٢٧٨) اصله : مسلة فلينت حركة الهمزة فالتقى ساكنان فحذفت الهمزة فاعطي حركتها لما قبلها وهو السين فصار مسلة - بفتح السين واللام - . .

وقوله « ومالك » ايضا من الشواهد وفيه بحث ، وهو ان لفظ ملك تخفيف ملاك (٢٧٩) لقولهم في الجمع ملايك وملايكة ، ثم اختلف العلماء فقال الكسائي اصله مالك من الالوكة وهي الرسالة فقدم اللام على الهمزة فليل : ملاك ثم لينت همزته ثم حذفت فليل ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة ، قال الله تعالى : (جاعل الملائكة رسلا) (٢٨٠) وقال ابن كيسان : هو فعال « من الملك وهو بعيد لان فعلا نادر ، وفعال كثير والحمل

- (٢٦٧) ق : « حلف » .
- (٢٦٨) م ، ق : « ادا » .
- (٢٦٩) ق : « كانت » .
- (٢٧٠) ق : « بمعنى » .
- (٢٧١) م : « مسلة » وهي الاصل قبل التخفيف .
- (٢٧٢) م : (و لحر) .
- (٢٧٣) ق : « انعدم » وفي م : « انعدم سكونه » .
- (٢٧٤) في بعض الاصول « ابتني » وهو تحريف .
- (٢٧٥) م : « الطرد » .
- (٢٧٦) « عليها » ساقطة من ق .
- (٢٧٧) كلا في الاصل ولعله « تعطى » .
- (٢٧٨) في الاصل « مسلة » .
- (٢٧٩) في الاصل « ملايك » تحريف .
- (٢٨٠) الآية ١ من سورة قاطر .

مد كما في يقول ويبيع ، وتارة ليستا حرفي لين ولا مد كما في : وعد ويسر .

وقوله « أو ما يشبه المدة كياء التصغير » مثل رَجِيلٌ وامثلته : قَعِيلٌ وقَعِينٌ وفَعِينٌ مثل : فليس ودريهم ودنينير ، وإنما اشبهت المدة من حيث انها حرف علة ساكنة زائدة لا لاجل الضمير . وقوله « نحو خَطِيئة » اصلها : خَطِيئة بالهمز وهي مثال الياء المدة (٢٩٧) قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء فصار : خَطِيئة .

ومقروءة اصلها : مقروءة وهي مثال الواو المدة (٢٩٨) قلبت الهمزة واوا وادغمت الواو في الواو فصار مقروءة .

وافيس مثال ما يشبه المدة وهي تصفير افؤس ، جمع فأس وهو ما يشق به الحطب واصلها : افئس بالهمزة (٢٩٩) المكسورة ، فقلبت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء فصار افيس ، وإنما تعين ذلك لان نقل الحركة الى هذه الاشياء يفضي الى تحميل الضمير ولا يمكن بين بين ، لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين . ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكرهتهم تحريك حرف الاصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولي منه .

وقوله « فان قيل » مع جوابه غني عن الشرح لوضوحه . قوله « فان كان الفا » عطف على قوله « فان كان ياء » اي : وان كان ما قبل الهمزة الفا واددت تخفيفها جعلتها بين بين لان (٣٠٠) الالف لا تتحمل الحركة والادغام فتعين بين بين غير المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن ذلك .

قوله : « واذا اجتمع الهمزتان (٣٠١) في كلمة وكانت الاولى (٣٠٢) مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا نحو : اخر (٣٠٣) وآدم الا في ائمة جعلت همزتها الفا كما في اخر ثم (٣٠٤) جعلت ياء لاجتماع الساكنين ، وعند الكوفيين (٣٠٥) لا تقلب بالالف

قوله : « واذا (٢٨٥) كان ما قبلها حرف لين مزيدا نظر فان كان واوا او ياء مدتين او ما يشبه المدة (٢٨٦) كياء التصغير جعلت مثل ما قبلها ثم ادغم (في الآخر) (٢٨٧) لان نقل الحركة الى هذه الاشياء يفضي الى تحميل الضمير فيدغم نحو : خطية ومقروءة وافيس فان قيل : يلزم تحميل الضمير (٢٨٨) ايضا في الادغام وهو الياء الثانية ، قلنا (الياء) (٢٨٩) الثانية أصلية فلا تكون ضعيفة كياء جيل ، وان (٢٩٠) كان الفاء جعل بين بين لان الالف (٢٩١) لا تتحمل (٢٩٢) الحركة ولا الادغام (٢٩٣) نحو : سائل وقائل » .

اقول : اذا كان ما قبل الهمزة حرف لين فلا يخلو اما ان يكون ياء او واوا او الفا ، فان كان ياء او واوا فلا يخلو اما ان يكونا مدتين او ما يشبه المدة ، او لم يكونا . فان (٢٩٤) كانتا مدتين او ما يشبه المدة جعلت مثل ما قبلها ثم ادغم نحو : خطية ونحوها . وان لم يكونا مدتين لا تجعل مثل (ما قبلها) (٢٩٥) بل تحذف نحو : جيل وحبوبة (٢٩٦) . وان كان الفا فيجي حكمه ان شاء الله تعالى .

والمراد من حروف اللين غير الالف ومن المد الياء الساكنة المكسورة ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، وإنما سميت حروف المد واللين لان فيهن المد واللين عند التصويت ، وتفصيله : ان حروف العلة اذا كانت ساكنة تسمى حروف اللين ، ثم اذا ناسبه حركة ما قبله فهو حرف مد ، فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس . واذا كان كذلك فالالف حرف مد ابدا لانه ساكن ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول ويبيع ، وتارة حرفا

(٢٨٥) ق : فاذا .

(٢٨٦) في ق : « او مليا به » وهو تحريف من الناسخ .

(٢٨٧) م ، ق : « في اخره » والنادة من ج .

(٨٨) ما بين التجمتين ساقط من الاصل .

(٢٨٩) الزيادة من ق ، ح .

(٢٩٠) ق : « اذا » .

(١٩١) ق : « اف » .

(٢٩٢) م ، ح : يحتمل .

(٢٩٣) في ق ، آ : « والادغام » والصواب « ولا الادغام » وهو ظاهر بالتأمل

(٢٩٤) في الاصل : « في » والصواب ما اثبتته .

(٢٩٥) الزيادة من الهامش .

(٢٩٦) في آ : « حونة » بالنون ، تحريف .

(٢٩٧) مراده ان الياء هنا حرف مد .

(٢٩٨) آ : « والمدة » .

(٢٩٩) آ : « بالهمز » .

(٣٠٠) ان : مكروءة في الاصل .

(٣٠١) ق : اجتمعت ، وفي ا : همزتان .

(٣٠٢) ق : وكان الاول .

(٣٠٣) ق : اجا ، آ : « اخذ » .

(٣٠٤) آ : « اخلتم » .

(٣٠٥) : « اهل الكوفة » وفي ق : « الكوفيون » .

قوله : « فاذا (٢١٢) كانت مكسورة تقلب ياء نحو : ايسر ، واذا كانت مضمومة قلبت واوا نحو : اوثر ، واما كلٌ وخذٌ ومزٌ فشاذة (٢١٤) ، هذا اذا كانتا في كلمة واحدة ، واما اذا كانتا في كلمتين تخفف الثانية عند الخليل نحو : (قد جاء اشراطها) ، وعند اهل الحجاز تخفف كلتاهما (٢١٥) وعند بعض العرب تقحم بينهما الف للفصل نحو : آنتِ امٌ امٌ سالمٌ » .

أقول : اي اذا كانت الهمزة الاولى مكسورة نقلت الثانية ياء نحو : ايسر اصله : إيسر ، أمر من أسر فقلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . واذا كانت مضمومة قلبت الثانية واوا نحو : اوثر اصله : أئثر ، أمر من أئر فقلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها .

وقوله « واما كلٌ الى اخره » جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال : ان الهمزة الاولى اذا كانت مضمومة تقلب (٢١٦) الثانية واوا ، فلم تقلب في كلٌ وخذٌ ومزٌ اصلها : أكلٌ واءٌ خذٌ واءٌ مزٌ ؟ فأجاب عنه بقوله « فشاذة » لا يقال اوكل واومر واوخذ ولكن انما عملوا هذا العمل للتخفيف لان هذه الكلمات كثيرة الاستعمال في كلامهم وما هو اكثر استعمالا يكون للتخفيف احوج ثم الزموا في الاوليين دون الثالث فلم يقولوا اوخذ واوكل ، وقالوا اوامر ؟ قال الله تعالى (واءمر اهلك بالصلوة) (٢١٧) .

وقوله « هذا اذا كانتا في كلمة » اي : قلبت (٢١٨) الهمزة الثانية ياء او واوا فيما اذا وقعتا في كلمة واحدة ، واما اذا وقعتا في كلمتين تخفف الهمزة الثانية عند الخليل نحو قوله تعالى : (وقد جاء اشراطها) (٢١٩) وعند اهل الحجاز يخفف كلاهما ليندفع الثقل ، والاندفاع بتخفيفهما اولي . وعند بعض العرب تقحم بينهما اي يدخل بين الهمزتين الف ليكون فاصلا بينهما نحو قول الشاعر :

انت امٌ امٌ سالمٌ

حتى لا يلزم اجتماع الساكنين ، وقرئ عندهم (ائمة الكفر) بالهمزتين ، فان قيل : اجتماع الساكنين في (٢٠٦) حده (٢٠٧) جائز لم لا يجوز في آمة (٢٠٨) . قلنا : الالف في آمة ليست بمدة فكيف (٢٠٩) يكون اجتماع الساكنين في حده (٢١٠)

أقول : اذا اجتمع الهمزتان في اول كلمة وكانت الاولى منهما مفتوحة والثانية ساكنة ، وجب قلبها حرفا من جنس ما قبلها لاجتماع الهمزتين مع ثقل النطق بهما نحو : اخر (٢١١) اصله : آخر بهمزتين الاولى زائدة ، والثانية فاء الكلمة قلبت الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها . وكذلك آدم اصله : آءدم فعل به ما فعل بأخذ ، فان قيل : لم لا يجوز ان تكون الهمزة الاولى من آدم فاء الكلمة والثانية زائدة : قيل له : لا يجوز هكذا لوجهين ، الاول : انه يكثر زيادتها اولا وقلت حشاوا والجمل على الاكثر اولي . والثانية : انه لو كان كذلك لكان وزنه « فاعل » كناقل فيجب ان ينصرف ، فلما لم ينصرف دل عليه انه افعل لا فاعل . وقوله « الا في آمة » اي جعلت الهمزة الثانية من آمة الفا ، كما جعلت في اخذ ثم قلبت ياء لاجتماع الساكنين ، بيانه : ان اصل آمة : آءمة جمع امام فقلبت الهمزة الفا فصار : آءمة بالمد . ثم قلبت ياء بعد ادغام الميم في الميم لالتقاء الساكنين وهما الالف والميم المدغم .

واما عند الكوفيين لا تقلب الهمزة الثانية الفا حتى لا يلزم ، وقرئ عندهم (ائمة) (٢١٢) بالهمزتين ، يعني لما كان اصله آءمة فاجتمع اليمان والقيت حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية ثم ادغمت الميم في الميم فصار آءمة بهمزتين .

فان قيل : اجتماع الساكنين في حده جائز لم لا يجوز في آمة لان الحرف الاول مد والثاني مدغم ؟ الجواب عنه : ان الالف في آمة ليس بمدة لانها منقلبة عن الهمزة ، والمنقلبة ليست باصل فلا تكون مدة فكيف يكون اجتماع الساكنين في حده ؟ .

(٢٠٦) ق : على .

(٢٠٧) م : حدهما .

(٢٠٨) م : « آمة » .

(٢١٠) ت : كيف ، والتعريب من بقية النسخ .

(٢١٠) م ، ق : « حدهما » .

(٢١١) ت : « اخذ » .

(٢١٢) الآية ١٢ من سورة التوبة وهي قراءة اهل الكوفة وابن عامر .

(٢١٢) م ، ج : واذا .

(٢١٤) م ، ق : شاذ .

(٢١٥) ت ، ق : « يخفف كلاهما » .

(٢١٦) ت : نقلت .

(٢١٧) الآية ١٢٢ من سورة طه .

(٢١٨) كذا بالاصل ولعله « قلب » .

(٢١٩) الآية ١٨ من سورة محمد .

بهمزتين بينهما الف وتماه .

فيا ظنية الوعاء بين جلاجل
وبين النقا أنت أم أم سالم (٢٢٠)

والوعاء : الارض اللينة ذات الرمل .
الجلجل : يفتح الجيم الاولى وكسر الثانية وروى
بالحاء المهملة المضمومة في الاول لكن ابن ذكوان
قال : من روى بالحاء فقد اخطأ . والنقا بالقصر :
الكثيب من الرمل . وام سالم : اسم امرأة . معنى
البيت انه يخاطب ظبية رائعة بين هذين الموضعين
بقوله : انت ظبية أم أم سالم . الاعراب : فيا :
حرف نداء . ظبية الوعاء : منادى مضاف منصوب
مثل يا عبدالله . بين : نصب بانه (٢٢١) ظرف مكان .
جلاجل : مجرور بالاضافة . وبين النقا : عطف على
بين الاول . أنت : مبتدأ ، خبره محذوف تقديره :
انت ظبية أم أم سالم ، وهو عطف على الخبر
المقدر . ومثله ما انشده ابو زيد لرجل من بني
كلاب :

حزق اذا ما القوم ابدوا فكاهة

تفكر آياه (٢٢٢) يعنون ام قردا (٢٢٢)

حزق : بحاء مهملة وزاء معجمة : رجل قصير
متفاوت الخطو : الفكاهة المزاح .

قوله : « ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة
لقوة المتكلم في الابتداء » (٢٢٤) ، وتخفيفها بالحذف (٢٢٥)
في : ناس اصله : اناس شاذ وكذلك إله فحذفوا
الهمزة فصار لاه ، ثم ادخلوا الالف واللام (٢٢٦) (ثم
ادغم) (٢٢٦) فصار : الله ، وقيل اصله الاله
فحذفوا (٢٢٨) الهمزة (الثانية) (٢٢٩) فنقل حركة

(٢٢٠) البيت لدي الرمة والشاهد فيه ادخال الالف بين
الهمزتين من قوله « أنت » كراهية اجتماع الهمزتين
كما دخلت بين النونات في قولك « اضربان » ، وام
سالم : كنية حبيته مية .

(٢٢١) في الاصل « بآية » .

(٢٢٢) ٢ : « آياه » .

(٢٢٣) الشاهد لجامع بن « مرو بن مرخية الكلبي وموضع
الاستشهاد في قوله « آياه » حيث زاد الف بين الهمزتين .

ويروي « اذا ما الناس » بدل القوم . شرح ابن يعيش
ج ٩ ص ١١٩ .

(٢٢٤) ق : ابتداء .

(٢٢٥) ساقط من ق .

(٢٢٦) ق : لام التعريف . وفي ٢ : اللام فقط .

(٢٢٧) الزيادة من ج .

(٢٢٨) م : فحذفت .

(٢٢٩) الهمزة : ساقط في م ، والزيادة من ق ، ج .

الهمزة (٢٢٠) الى اللام فصار : إله ثم ادغم كما
في يرى : اصله : يراى (٢٢١) فقلبت الياء الفا لفتحة
ما قبلها ثم لين الهمزة فاجتمع ثلاث سواكن
فحذفت (٢٢٢) الالف واعطى حركتها الى
الراء (٢٢٣) فصار يرى . وهذا التخفيف واجب
في يرى دون اخواته لكثرة الاستعمال (٢٢٤) مع
اجتماع حرف العلة بالهمزة في الفعل (٢٢٥) الثقيل ،
ومن ثم لا يجب ينبي في ينأى ، ويسل في
يسال (٢٢٦) ومرى (٢٢٧) في مرئي » .

اقول : لا تخفف الهمزة الا اذا كان قبلها
حرف اخوي فاما اذا ابتدء بالهمزة نحو قولك :
اب ام ، فلا يجوز الا تحقيق الهمزة وهو ان تتركها
على حالها لقوة المتكلم بها في حالة الابتداء . وقوله
« وتخفيفها بالحذف في ناس الى اخره » جواب
عن سؤال مقدر تقديره ان يقال : ان الهمزة لا تحقق
في اول (٢٢٨) الكلمة لما ذكرتم وقد خفت همزة
اناس بالحذف من غير موجب ؟ فأجاب عنه بقوله
« شاذ » ولكنه لازم الشذوذ .

وقوله « وكذلك إله » (٢٢٩) اي ومن هذا
القبيل إله فحذفوا الهمزة من اوله فصار لاه ثم
ادخلوا اللام فصار الله فكان اللام صار عوضا من
الهمزة ولا يجوز جمعها لانه يلزم الجمع بين العوض
والمعوض الا في ضرورة الشعر كقوله :

معاذ الاله ان تكون لظبية

ولا دمية ولا عقيلة (٢٤٠) ورب (٢٤١)

الدمية : هي الصنم والصور المنقوشة .
والعقيلة : الكريمة (٢٤٢) من النساء والربوب : اسم
حي . وقيل اصله : الاله فحذفوا الهمزة ، ثم
نقلت (٢٤٣) حركة الهمزة الى اللام فصار : إله ثم

(٢٢٠) ق ، ج : نقل حركتها .

(٢٢١) ١ : يراى بالمشاة الفوقانية .

(٢٢٢) م ، ق : فحذفوا .

(٢٢٣) ق ، ج : للراء .

(٢٢٤) ج : استعماله .

(٢٢٥) ٢ ، ق : النقل .

(٢٢٦) م : يسل . تحريف .

(٢٢٧) م ، ق : مرأى .

(٢٢٨) ٢ : « اولي » تحريف .

(٢٢٩) ٢ : الة .

(٢٤٠) في الاصل : عقيلة .

(٢٤١) لم أتف على نسبه لقائل معين .

(٢٤٢) ٢ : كريمة .

(٢٤٣) ٢ : نقل .

ادغم اللام في اللام وقد مر تحقيقه في صدر الكتاب .
وقوله « كما في يرى » أصله : يراى اي : كما
خففت في يرى بالحذف وذلك ان أصله : يراى
قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت :
يراى ثم لين الهمزة فاجتمع ثلاث سواكن وهي
سكون الراء والهمزة والألف المنقلبة عن الياء ،
فحذفت الهمزة واعطي حركتها الى الراء فصارت
يرى . وقوله « وهذا التخفيف المذكور في يرى
واجب دون اخواته » الحاصل في ذلك ان القياس
يراي على حكم اخواتها ، الا ان العرب اجتمعت
على حذف الهمزة من يرى لكثرة الاستعمال مع
اجتماع حرف العلة مع الهمزة في الفعل الثقيل ،
وقد حذف الشاعر من ماضيها ايضا فقال في
مواضع رأيت : ريت وهو قوله :-

صاح (٢٤٤) هل ريت او سمعت براع

رد في الضرع ما قرى في (٢٤٥) العلاب
وكذلك قالوا في ارابت : اريت ، وفي
ارابتك اربتك بلا همز
وقال :-

اربتك ان منعت كلام ليلي

اتمعتني على ليلي البكاء
وكما تركوا همزها لكثرة دورها في كلامهم
كذلك يهزونها اذا احتاجوا اليها ، قال سراقه
البارقي :

ارى عيني مالم تراياه

كلانا عالم بالترهات (٢٤٦)

(٢٤٤) في الاصل : يا صاح .

(٢٤٥) ٢ : الحلاب - بالحاء وهو اناء يحلب فيه وهي رواية
التفتازاني والذي اثبت هو المشهور والبيت لاسماعيل
بن يسار . قرى : جمع . والعلاب : جمع علبية .
بضم فسكون وعاء ضخم من جلود الابل او الخشب
يحلب فيها . وقد يجمع على علب . قال جرير :-
لم تلتفع بفضل مئرها دعد ولم تسق دعد في العلب والشاهد
في قوله « هل ريت » ان حذف الهمزة التي هي عين
الفعل . ورواية اللسان : « صاح ابصرت او سمعت
براع » « ورواه ابن منظور في لسان العرب » صاح
صاح هل سمعت براع ولا شاهد على الروایتين . وكان
الكسائي يقرأ : « اربت الذي يكذب بالدين » فسي
جميع ما اوله همزة استفهام من رأى المتصل بالسنة
والنون ومثله قول ابي الاسود الدؤلي :

اربت امرا كنت لم ابله اتاني فقال الخدني خليلا

(٢٤٦) نسب الشارح البيت تبعا للزجاجي الى سراقه البارقي
من ابيات يقولها للمختار بن عبيد ، ونسبه الجاحظ

قوله : صاح (٢٤٧) أصله يا صاحب (٢٤٨) وهو
منادي مرخم مبني على الضم وهو للاستفهام .
قوله ريت أصله : رأيت وهي جملة من الفعل
والفاعل . قوله او سمعت : عطف على قوله ريت .
وقوله براع : يتعلق بقوله سمعت . قوله رد :
جملة من الفعل والفاعل في محل الجر لانها صفة
لراع . وقوله ما قرى : في محل نصب على انه مفعول
لقوله رد . وكلمة ما : موصولة ، وجملة قرى (٢٤٩) .
صلتها . والعائد محذوف أصله : ما قرأه وهو من
قرئت الماء في الحوض اي جمعت واسم ذلك الماء
قرى مقصورا . قوله في العلاب (٢٥٠) : بكسر
المين (٢٥١) المهملة وهو ما يحلب فيه اللبن . قوله
اربتك : معناه اخبرني . قوله ان : للشرط ومنعت :
جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط .
وقوله كلام ليلي : كلام اضافي مفعول منعت .
وقوله اتمعتني : الهمزة للاستفهام على سبيل
الانكار . وتمعتني : جملة من الفعل والفاعل
والمفعول . وقوله البكاء : مفعول ثان . وعلى ليلي :
يتعلق بالبكاء . قوله : ارى : اخبار عن المتكلم
من ارى يرى وفاعله الضمير المستكن فيه وهو
انا . وقوله عيني : مفعولة ويروى تري عينيك ،
ويروى اراء عينيك . قوله ما لم تراياه (٢٥٢) : في
محل نصب على انه مفعول ثان . قوله كلانا :
مبتدا . وعالم : خبره . قوله بالترهات : يتعلق
به ، والترهات : بضم التاء وتشديد الراء معناها
الاباطيل . وقوله : « ومن ثم لم يجب بني في
يناي » اي : ومن اجل قلة الاستعمال في غيرها
لا يجب ان يقال : بني بحذف الهمزة في يناي ولاجل
عدم اجتماع حرف العلة مع الهمزة لا يجب يسأل
- بحذف الهمزة - في يسأل . ولا مرى في مرعي .
لقلة الاستعمال فيه .

في المحاسن والاضداد لرجل من خزاعة . والشاهد
في قوله « تراياه » حيث اثبت الهمزة التي هي عين
الكلمة لضرورة الشمر . ورواية الاخفش والزجاجي
« مالم تراياه » وهذا استعمال مطرد لكن فيه حذف
نون « مفاعلتن » .

(٢٤٧) ٢ : « يا صاح » .

(٢٤٨) ٢ : « يا حب » .

(٢٤٩) في الاصل : « وقوى جملة صلتها » .

(٢٥٠) في الاصل : الحلاب .

(٢٥١) ٢ : الحاء . تحريف .

(٢٥٢) ٢ : « تراياه » وهو مطرد .

قوله : « وتقول في الحاق الضمائر راي رايا
 راوا الى اخره ، (و) اعلال الياء سيجيء (٢٥٣) في
 باب الناقص ان شاء الله تعالى (٢٥٤) . المستقبل .
 يرى يريان يرون ترى تريان ترين (٢٥٥) ، تريان
 ترون ترين تريان ترين ادى نرى ، وحكم يرون
 كحكم يرى لكن حذف الالف (الذي) في يرون لاجتماع
 الساكنين (٢٥٥) بواو الجمع وحرك الياء في يريان
 لظرو الحركة (٢٥٦) ولا تقلب (الياء) الفا لانها اذا
 قلبت (٢٥٧) (الفا) (٢٥٨) يجتمع الساكنان ثم يحذف
 فيلتبس بالواحد في (٢٥٩) مثل : لن (٢٦٠) يرى
 يرى (٢٦١) ، واصل ترين ترايين على وزن - تفعلين
 - فحذفت (٢٦٢) الهمزة كما في يرى فصار ترين ثم
 جعلت الياء الفا لفتحة ما قبلها فصار ترايين ثم
 حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار تريين
 وسوى بينه وبين جمعه (٢٦٣) اكتفاء بالفرق
 التقديري كما في ترين وسيجيء (٢٦٤) في (٢٦٥) الناقص
 ان شاء الله تعالى (٢٦٦) .

اقول : اذا الحقت (٢٦٧) الضمائر في باب
 « راي » تقول : راي رايا راوا ، رات راتا راين ،
 رايت رايتما رايتم ، رايت رايتما رايتن ، رايت
 راينا . راي اصله : راي - بفتح الياء - قلبت الياء
 الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها . راوا : اصله راوا ،
 قلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار
 راوا على زنة « فعوا » رات : اصله رايت ، قلبت
 الياء الفا فحذفت كذلك ، وكذلك راتا . والمستقبل
 منه : يرى يريان يرون ، ترى تريان ترين (٢٦٨) ،

ترى تريان ترون ، ترين تريان . ادى نرى .
 واعلال ترى قد عرف ، ويبدأ . اصله : يريان
 فنقلت حركة الهمزة الى الالف فحذفت فصار
 يريان . وقوله « وحكم يرون كحكم يرى » اي حكم
 اعلال يرون مثل حكم الملل يرى حذف الالف الذي
 في يرون لاجتماع الساكنين ، الالف وواو الجمع .
 بيانه : ان اصل يرون « يرايون » فقلبت الياء الفا
 فالتقى ساكنان بين الالف المنقلبة عن الياء ، وبين
 واو الجمع فحذف الالف فصار يرون ثم لينت
 الهمزة فاجتمع ثلاث سواكن فحذفت الهمزة
 واعطي حركتها الى الراء فصار يرون على زنة
 « يَفَوْن » . وقوله « وحرك (٢٦٩) الياء في
 يريان لظرو الحركة » اي لعروضها ، والحركة
 اذا كانت عارضة تكون في حكم السكون فلا تقلب
 الفا لانه بتقدير القلب يلزم التقاء الساكنين فيلزم
 الحذف حينئذ ، فاذا حذف التيس بالواحد عند
 دخول الجوازم او النواصب مثل : لن يريا ولم
 يريا ، وذلك انك اذا جعلت الياء الفا في لن يريا
 ونحوها يلزم التقاء الساكنين فيلزم الحذف فاذا
 حذفت يبقى لن يرى ولم يعلم انه مفرد ام تثنية
 فافهم بالتأمل .

وقوله « اصل ترين ترايين على وزن تفعلين
 فحذفت الهمزة » اي بعد ان نقل حركتها الى الراء
 فصار ترين - بياءين اولهما متحركة - ثم قلبت
 الفا لفتحة ما قبلها فصار تراين فالتقى ساكنان ،
 الالف المنقلبة عن الياء ، وياء الضمير ، فحذفت
 الالف فصار ترين على زنة « تفين » .

وقوله « وسوى بينه وبين جمعه » اي بين
 ترين الذي للواحدة المخاطبة وبين جماعته (٢٧٠)
 اكتفاء بالفرق التقديري كما في ترين ، فان جعلناه
 جمع المؤنث يكون وزنه « تفلن » (٢٧١) وتكون الياء
 لام الفعل والنون ضمير جماعة النساء ، وان
 جعلناه واحدة مخاطبة يكون وزنه « تفين » (٢٧٢)
 بخلاف اللام .

توله : « واذا دخلت النون الثقيلة في الشرط
 كما في قوله تعالى (فاما ترين من البشر احدا)

- (٢٦٩) ٢ : ومري .
- (٢٧٠) ٢ : جماعة .
- (٢٧١) ٢ : « تفلن » تعريف .
- (٢٧٢) ٢ : تفعلين « تعريف » .

- (٢٥٣) ق : يجيء .
- (٢٥٤) ان شاء الله تعالى : ساقط من م ت ق .
- (٢٥٥) م : الساكنان .
- (٢٥٦) لظرو الحركة : ساقط من م .
- (٢٥٧) ٢ : لانه اذا قلب . وفي م : ليل .
- (٢٥٨) زيادة من ق ، ج .
- (٢٥٩) في : ساقط من م .
- (٢٦٠) ح : لن .
- (٢٦١) ساقط من ق .
- (٢٦٢) ٢ : حذف .
- (٢٦٣) بعده في ق : واكتفى بالتقدير كما ... الخ .
- (٢٦٤) ٢ : سيجيء .
- (٢٦٥) ق : في باب الناقص .
- (٢٦٦) ان شاء الله تعالى : ساقطة من بقية النسخ .
- (٢٦٧) ٢ : لحقت .
- (٢٦٨) في الاصل « يرين » بالياء المثناة التحتانية .

حذفت النون علامة الجزم (٢٧٣) وكسرت ياء (٢٧٤) التانيث حتى يطرد بجميع نونات (٣٧٥) التاكيد كما في : اخشين ، ويجيء تمامه في باب الليف .

الامر : رريا (٢٧٦) رى ريا رين (٢٧٧) ولا تجعل الياء الفا في : ريا (تبعاً لريان) ويجوز بها الوقف (٢٧٨) نحو : ره ، فحذفت (٢٧٩) همزته كما في يرى ثم حذفت الياء لاجل السكون ، وبالنون الثقيلة : رين ريان رون رين ريان رينان فيجيء (٢٨٠) بالياء (في رين) (٢٨١) لعدم السكون كما في ارمين (٢٨٢) ولم تحذف واو الجمع في رون لعدم ضممه (٢٨٣) ما قبلها بخلاف اغزن ، وبالنوع (٢٨٤) الخفيفة : رين روين رين «

اقول : هذا شروع في بيان النونات الداخلة في مثل يرى وغيره من المهموزات الناقصة . واعلم انك اذا ادخلت النون الثقيلة في الشرط ، حذفت النون علامة للجزم كقوله تعالى (فاما ترين) (٢٨٥) ، وذلك لان اصل ترين : ترين بياءين قبل التاكيد ، فلما اتصل به نون التاكيد حذفت نون الاعراب وانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار : « فاما تراين » (٢٨٦) فاجتمع ساكنان فحذفت الالف وحركت الياء بالكسرة حتى يطأرد بجميع نونات التاكيد كما في « اخشين » اصله : اخشين بياءين ، الاولى لام الكلمة ، والثانية ضمير الفاعل ، فلما اتصل بنون التاكيد حذفت نون الاعراب ، والياء التي في لام الفعل انقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار : اخشايين فحذفت الالف لاجتماع الساكنين فحذف الالف اولى لانها ليست لمعنى ، والياء لمعنى لانها ضمير ، فبقيت الياء ايضا ساكنة فتحركت بالكسرة لانها تدل على التانيث .

(٢٧٣) م ، ق ، ج : للجزم .

(٢٧٤) م : الياء .

(٢٧٥) ق : « النونات » .

(٢٧٦) ت : رريا .

(٢٧٧) بعده في م : « الخ »

(٢٧٨) ت : « بها » م : بهاء في الوقف . ق : الهاء للوقف .

(٢٧٩) ت : لحدف .

(٢٨٠) ق : فيجوز .

(٢٨١) الزيادة من ب ، م .

(٢٨٢) ت « ارمين » تحريف .

(٢٨٣) ت : الضمة .

(٢٨٤) ساقطة من ق .

(٢٨٥) الاية ٢٦ من سورة مريم .

(٢٨٦) ا : ترين . باسقاط الالف والصواب ما اثبت .

وقوله « الامر » اي : الامر من يرى : رارياً راروا رى : رياً رين ، هذا على الحذف ، وعلى الاصل - اراء - لانه امر من تراي ولا تجعل الياء ، اي لا تقلب الفا في ريا لتحركها وانفتاح ما قبلها لانقص البناء بالقلب او تبعاً ليريا ، ويجوز بها الوقف لان الابتداء والوقف على حرف واحد لا يمكن ، فلا بد من الحاق الهاء ليتمكن الابتداء والوقف ، وكذلك ته هذا في الفعل وكذلك في الاسم نحو : مه في : م انت للاستفهام . وقوله « وبالنون الثقيلة » : اذا دخلت النون الثقيلة في الامر قلت رين رينان روان رين رينان رينان ، فتجيء بالياء في رين لعدم السكون . يعني لا يقال : رن بغير الياء ولا تحذف واو الجمع في روين لعدم السكون . يعني لا يقال : رن بغير الياء ولا تحذف واو الجمع في روين لعدم الضمة فيما قبلها لان ما قبلها ، قبل دخول نون التاكيد ليس بمضموم بخلاف اغزون فان الضمة ثابتة فيما قبلها . وتقول بالنون الخفيفة رين - بفتح الياء واثباتها ، وروين - بالواو المضمومة ، ورين - بكسر الياء للمؤنث .

قوله : « الفاعل (٢٨٧) راء الى اخره ولا تحذف همزته كما يجيء في المفعول ، وقيل لان ما قبلها الف والالف لا تقبل (٢٨٨) الحركة لكن يجوز لك ان تجعل بين بين كما في سائل وقس على هذا ارى يرى اراء المفعول مرئي (٢٨٩) الى اخره اصله : مرؤي (٢٩٠) كما في مهدي ، ولا يجب (٢٩١) حذف همزته لان وجوب حذف الهمزة في فعله غير قياسي فلا يستتبع المفعول وغيره ، وحذف في نحو : مر لكثرة مستتبعه ، وهو ارى (و) (٢٩٢) يرى واخواتهما . الموضع : مرأى (و) الآلة : مرأى . واذا حذفت (٢٩٣) الهمزة في هذه الاشياء يجوز

(٢٨٧) م : اسم الفاعل .

(٢٨٨) ق : تقلب .

(٢٨٩) ت : مرى . ق : مرأى . تحريف والصواب ما اثبت .

اصله مرؤى قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها .

(٢٩٠) ت : مروى . م ، ق : مرؤى .

(٢٩١) ت : بحث .

(٢٩٢) ما بين النجمتين ساقط من م .

(٢٩٣) م : فتح . تحريف .

بالمقياس على نظائرها ، إلا انه غير مستعمل .
المجهول رُوِيَ يَرَى الى اخرها(٢٩٤) .

اقول : اسم الفاعل من يرى : راء رائبان
راوعون الى اخره ، ولا تحذف همزة راء كما
يجيء في اسم المفعول ، وقيل العلة في عدم حذفها
ان ما قبل الهمزة الف والالف لا تقبل الحركة
حتى تحذف الهمزة والقي حركتها عليها ، ولكن
يجوز ان تجعل بين بين كما يجعل في سائل وغيره .
وقوله « وقس على هذا ارى يَرَى اراءة(٢٩٥) :
قس الثلاثي المزيد فيه في باب يَرَى على مجرد
مثل ان تقول : ارى يَرَى اراءة واراية واء فهو
مر وهما مرئيان وهم مروان ، وارت فهي مرية
وارتا فهما مرئيتان ، وارتين فهن مرئيات
والمفعول مَرَى وفي التثنية مَرَيان(٢٩٦) وفي الجمع:
مَرَوْن وفي التانيث : مرّة مراتان مريات وفي
الامر : ار اريا ارؤا ، ارى اريا ارتين ، واذا اكدت
بالنون الثقيلة قلت : اريين اريان
ارن ارن ارينان ارينان . وبالخفيفة : اريين
ارين . وقوله (المفعول مَرَى) اي : اسم المفعول
من المجرّد مَرَى مرئيان مَرئيتون مَرئيتة
مرئيتان مرئيات . واصل مَرَى : مَرَوَى على
زنة « مفعول ، فاعل به كما اعل بمهدى .

بيانه : ان الواو والياء اجتمعتا في مَرَوَى
وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت

(٢٩٤) الى اخرها : ساقط من م .

(٢٩٥) ٢ : اراءة .

(٢٩٦) ٢ : مرياي . تحريف .

احدهما في الاخرى ، ثم كسرت الهمزة للمناسبة
فصار مَرَى ، كما ان اصل « مَهْدَى »
مَهْدَوَى .

وقوله « ولا يجب حذف همزته » اي همزة
مَرَى لا (تحذف) (٢٩٧) ووجوب حذف الهمزة في
فعله غير قياسي فلا يستتبع المفعول (وغيره اي
لايستتبع المحذوف المفعول او تقول لا يستتبع(٢٩٨)
الفعل الذي هو يَرَى المفعول ، فعلى هذا الضمير
في : « لا يستتبع ضمير فاعل يرجع اما الى الحذف
او الى قوله « فعله » .

قوله « وغيره » بالنصب ايضا عطف على
المفعول وهو الفاعل ونحوه ، وذلك لان ما ثبت
حكمه على خلاف مقتضى القياس لا يقاس عليه
غيره ، ولكن حذف في المزيد وهو مر لكثرة مستتبعه
وهو : ارى يَرَى وغيرهما من اخواتهما .

وقوله « الموضع » « مرأى » اي اسم الموضع
في باب يرى مَرَأى اصله : مَرَأى على زنة
« مفعول » قلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها وكذلك
اسم الآلة لكنه بكسر الميم .

وقوله « واذا حذف الهمزة في هذه الاشياء »
اي اذا اردت ان تحذف الهمزة في هذه الاشياء
المذكورة ، اي : في اسم المفعول واسم الآلة واسم
المكان قياسا على نظائرها يجوز لكنه غير مستعمل .

وقوله « المجهول » اي المجهول من رأى
يَرَى رُوِيَ يَرَى الى اخرها .

(٢٩٧) زيادة يقتضها السياق .

(٢٩٨) الزيادة من الهامش .

السفن الشراعية في الخليج العربي

اعداد المرحوم

عباس العزاوي

اخراج

راجح عباس العزاوي

الفواصين وهو المختصر الخاص للمسافر والطواش والفواص كما انك تحتاج الى نسخة من كتاب تحفة المجاهدين في اخبار البرتغاليين . انني دوما اشرف في ما يبدو لك من اي خدمة استطيع القيام بها ومن حسن الحظ انني وفقت في العثور على نسخة واحدة من تحفة المجاهدين ابعث لك النسختين ارجو ان يفيدوك في مهمتك .

تطلب اسماء السفن الشراعية صغيرها وكبيرها صنفتها لك بانواعها واسماؤها والقسم الاكبر من اسماء اجزائها والاشرة التي تستعمل بهسا ومسمياتها وكذلك ارسل لك في طيه طابعين لبريد عدن مرسوم عليها سفينتين المسماة سمبوك احدهما تمخر البحر باشرعتها والثانية في طور البناء وسارسل لك صورة لسفينتي المسماة (غالب) لتأخذ فكرة عن نوعية البوم . هذا ما لزم وشرفني في جميع ما يلزم وختاما تقبل خالص تحياتي ودمتم .

في السابع والعشرين من شهر شباط ١٩٥٦ ارسل والدي الراحل المؤرخ عباس العزاوي خطابا الى الاستاذ عبدالوهاب القطامي (احد تجار البصرة) يسأله فيه عن مآثر والده الباحث عيسى القطامي في علم البحار والفلك والتقويم . . وهذا نصه :

سيدي المحترم حضرة الفاضل عبدالوهاب القطامي حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد اخذت هديتكم النفيسة كتاب « دليل المحتر في علم البحار » . فاشكر كثيرا . ولي رجاء آخر اود ان اعلم (تاريخ تاليفه) وتاريخ الطبعة الاولى وفي اي مطبعة قد طبع . واتمنى ان اعلم هل لوالدكم الفاضل مؤلفات اخرى وانه لا يزال حيا . واذا كانت مؤلفات اخرى في علم البحار لكويتيين اخرين فلکم الفضل في البيان وبعد ماثرة اخرى . والسلام عليكم ولكم الاحترام .

* * *

وفي الحادي والعشرين من آذار ١٩٥٦ بعث الوالد الراحل برسالة اخرى الى السيد القطامي يرجو فيها تزويده بما يتعلق بالسفن العربية في الخليج العربي وقد اجابه السيد القطامي في اليوم الثاني من شهر مايس ١٩٥٦ بهذه الرسالة :

حضرة الاستاذ الفاضل السيد عباس العزاوي المحترم

بعد التحية والاحترام

اشكرك على رسالتك المؤرخة ٢١-٣-١٩٥٦ فهتم محتوياتها الى النهاية واکرر شكري على ارسالك النسختين الاولى تاريخ العراق بين احتلالين والثانية في علم الفلك واني جدا ممتنا لهذه الهدية التي ستبقى لدي تذكارا .

ترغب في نسخة من تاليف المرحوم والدي دليل

« السفن الشراعية » في الخليج العربي

السفن الشراعية عند اهل الخليج العربي واهل عمان واليمن تنقسم الى اربعة اقسام :

اولا : - السفن الكبيرة التي ترتاد الهند والبحر الاحمر وشرق افريقيا يطلق عليها اسم (سفار) وعادة تكون حمولتها من خمسة وسبعين طن الى خمسمائة طن .

ثانيا : - السفن التي تشتغل داخل الخليج العربي وبين موانئه ويطلق عليها اسم (قطاع) وحمولتها تتراوح بين الاربعين والسبعين طن

ثالثا : - السفن التي تستعمل لصيد اللؤلؤ او سفن الغوص ومفرداها غواص وجمعها غواويص وكذلك الطواشين او الطواويش وهم

((بعض الاسماء التي تطلق على السفن))

من اسماء البوم

فتح الكريم	السلامتي
سمحان	البديري
غالب	المنصوري
تيسير	السالي
منصور	الناصري

من اسماء السمبوك

سعيد	مرزوق
مصارع	السلس
مساعد	سهام
مزيعل	غزال
	سهيل

((اسماء آلة أو عدة السفينة))

الاجزاء الخشبية :-

- ١ - دقل العود :- الصاري الكبير ويسمى طرفه الاسفل (سيك) والطرف الاعلى (يامور) او (كب) .
- ٢ - دقل القلمي :- الصاري الثاني وموضعه في مؤخرة السفينة وهو اصفر من الاول .
- ٣ - الفرمن :- هو الذي يشد عليه الشراع .
- ٤ - الدستور :- هو عبارة عن خشبة طويلة في مقدمة السفينة وتعمل لربط طرف الشراع وهو (اليوش)
- ٥ - الجاييه :- وموضعها في اعلى السارية ويشد عليها شراع صغير يدعى (بالجايه) .

الاشرعة :-

- ١ - شراع العنود (الكبير) .
- ٢ - شراع السفديره (الوسطي)
- ٣ - شراع التركيت
- ٤ - شراع الجيب
- ٥ - شراع القلمي
- ٦ - شراع المربع
- ٧ - شراع الجاييه
- ٨ - شراع البوميه
- ٩ - شراع الكوشي .

تجار اللؤلؤ الذين يشترون محصول الفواصين ويزودونهم بما يحتاجونه من الاطعمة وهذه السفن حمولتها من عشرة اطنان الى اربعين طنا .

رابعا :- سفن صيد الاسماك وهي صغيرة وحمولتها من طن واحد الى خمسة اطنان .

((انواع السفن التي تستعمل للاسفار البعيدة))

- ١ - (بقله) وهذا النوع كان مستعملا الى اول القرن العشرين ثم انقرض .
- ٢ - (بوم) وهو المستعمل حاليا .
- ٣ - (غننيه) وهي قريبة الشبه من (البقله) ولازال بعض منها يستعمل لحد الان .
- ٤ - (سمبوك) وهو الذي ترون صورته على طابع بريد عدن .

((القوارب الصغيرة التي تستعمل للنجاة بهذه السفن))

- ١ - (ماشوه) وهي اكبر الزوارق .
- ٢ - (جالبوت) وهي تأتي بعد (الماشوه) من حيث الحجم .
- ٣ - (هنوري) وهو اصغر الزوارق .

((انواع السفن التي يستعملها الفواصون والطواشون))

- ١ - (بتيل) هذا النوع انقرض ولا يوجد شيء منه الان .
- ٢ - (بكاره) هذا النوع انقرض ولا يوجد شيء منه الان .
- ٣ - (سمبوك)
- ٤ - (شومي)
- ٥ - (جالبوت)
- ٦ - (صمنعاه)
- ٧ - (بوم)

((انواع سفن صيد الاسماك))

- ١ - (بلم)
- ٢ - (شومي)
- ٣ - (جالبوت)
- ٤ - (شاحوف)
- ٥ - (بدن)

((اسماء اجزاء السفينة))

الشرح	الاسم	العدد
القاعدة التي تبنا عليها السفينة	بيص	١ -
قاعدة المقدمة .	ميل صدر	٢ -
قاعدة المؤخرة .	ميل تفرر	٣ -
يوضع على قاعدتي المقدمة والمؤخرة .	برميل	٤ -
توضع في مقدمة ومؤخرة البيص	داعومه	٥ -
اول لوح يوضع على البيص .	مالج	٦ -
ثاني لوح يوضع على البيص .	خد	٧ -
تحذب وسط السفينة .	حملة	٨ -
تقع مقدمة السفينة .	عاليه	٩ -
تقعر المؤخرة	جلد	١٠ -
مؤخرة البغلة والسبوك .	رجهه	١١ -
مؤخرة البوم .	تفر	١٢ -
الطرف الاخير من اعلى السفينة	حياب	١٣ -
اكبر لوح يحيط بوسط السفينة	كمر اوزنار	١٤ -
مقدمة لجميع انواع السفن	صدر	١٥ -
اقل سمك من الكمر او الزنار	كيطان	١٦ -
تقع بين الكمر والكيطان .	منظره	١٧ -
حافة السفينة «نهاية الارتفاع»	سريج	١٨ -
	كايه	١٩ -
مجموعة بكرات لرفع الشراع .	عبداو	٢٠ -
سطح السفينة .	سطحه	٢١ -
الطابق الثاني للسطح .	(نيم او شترى)	٢٢ -
مخزن لذخيرة السفينة .	دبوسه	٢٣ -
	مشاي	٢٤ -
	صور	٢٥ -
مخازن الاموال .	خين	٢٦ -
غطاء مخازن الاموال .	جالي	٢٧ -
	فنه	٢٨ -
	كشتيل	٢٩ -
	درميت	٣٠ -
	عنج	٣١ -
	حزام	٣٢ -
	عطفه	٣٣ -
	شلمان	٣٤ -
	كسروه	٣٥ -

الشرح	الاسم	العدد
	فتن	٣٦-
	ريل	٣٧-
	سكان	٣٨-
	كانه	٣٩-
	كلب	٤٠-
(لليوم)	ساطور	٤١-
(للفله)	كبيت	٤٢-
(للبتيل)	طبق	٤٣-
المطبخ	سريدان	٤٤-
موضع نرح الماء في القعر	اليمه	٤٥-
القاعدة التي تركز عليها الدقل « الصاري »	فلس	٤٦-
	الطبله	٤٧-
فتحة في المؤخرة لشحن الاخشاب الطويلة	الدريشه	٤٨-

فهارس المخطوطات والبيبيوجرافيات

مخطوطات خزانة رشيد عالي الكيلاني

اعداد

اسامة ناصر النقشبندى

تضم مكتبة المتحف العراقي مجموعة من المخطوطات التي كانت تحتويها خزانة المرحوم رشيد عالي الكيلاني والتي سبق ان صودرت من قبل العهد المباد بعد حركة ١٩٤١ م واعيدت له بعد ثورة الرابع عشر من تموز سنة ١٩٥٨ م فقدمها هدية الى مكتبة المتحف العراقي .

وهذه هي الخزانة الثانية التي نتناولها من جملسة الخزائن الخاصة التي تضمها مكتبة المتحف العراقي . وقد اتبعت في فهرستها نفس الاسلوب الذي اتبنته في فهرسة الخزانة الالوسية حيث اوردت عنوان الكتاب واسم المؤلف وشيئا من اول المخطوط وتاريخ النسخ واسم الناسخ وتدير عمر المخطوط ورقمه في المكتبة وقياساته .

تضم هذه الخزانة ١٢٤ مخطوطا تعود لفرات تاريخية مختلفة ابتداء من القرن السابع الهجري . وتبحث في مواضيع مختلفة اقلها في الفقه وبعضها في علوم اللغة والمنطق والفلسفة والكلام والتفسير والمقائد . وتحتوي على مخطوطات مزوقة ونادرة وعلى بعضها خطوط لاطلام معروفين كعيسى صفاء الدين البنديجي واسماعيل بن محمد المعلوني وابو اليمن البتروني .

لقد ضمنت هذا الفهرس فهرسا للاطلاع وصورا لبعض صفحات المخطوطات المهمة . اما الرموز التي استعملتها لغاية الاختصار فهي :

الرقم : رقم المخطوط في مكتبة المتحف
سم : طول وعرض المخطوط
ص : عدد صفحات المخطوط
س : عدد اسطر المخطوط

المصادر

- معجم : معجم الطبوعات العربية والعربية ليوسف اليان سركيس .
- معجم المؤلفين لعمر رضا كعالة .
- معجم المخطوطات المطبوعة . لصالح الدين المنجد .
- كشف : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة .
- ذ/كشف : ابصاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لاسماعيل باشا البغدادي .
- هدية العارفين في اسما المؤلفين وانار الصنفين لاسماعيل باشا البغدادي .
- بروكلمان : تاريخ الادب العربي لكامل بروكلمان - الطبعة الالمانية .
- تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن الطلوبغا .

١ - القرآن الكريم :

وابراز بعض الزخارف الجميلة وتمثل الزخارف النباتية مجموعة من الازهار والاوراق وعروق الاغصان الدقيقة .

جميع صفحات هذه النسخة مؤطرة بعدد من الخطوط رسمت بالمداد الاخضر والازرق والاحمر والذهبي . كما وخلبت اسماء السور بزخارف نباتية على ارضية من ماء الذهب وزوقت

نسخة نفيسة كتبت بخط نسخي بديع .
وزوقت الصفحتان الاولى والثانية بحلية من الزخارف النباتية والهندسية رسمت بالوان مختلفة كالاخضر والاصفر ولون الميناء اللازوردية على ارضية مذهبة وعلى بعض اجزاء من الارضية استعمل اللون الاسود لاعطاء عمق للفراغات

٦٨٣ هـ ١٢٨٤ م الأول (الحمد لله الذي شرع لنا
دينا قويمًا ... وبعد فقد جمعت في عنفوان
شبابي ...)

نسخة جيدة كتبها احمد بن محمد بن محمد بن محمد
بن مفلح الحنبلي سنة ٨٩٤ هـ ١٤٨٨ م في اولها
فهرس عليها حواش .

الرقم ٣٩٢
القياس ٧.٤ ص ، ١٨×٢٦ سم ، ٢٧ س
هدية المارفين ١٦٢٢/١ معجم المؤلفين
١٤٧/٦ .

٥ - ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري

لشهاب الدين احمد بن محمد بن ابي بكر
بن عبد الملك القسطلاني المصري المتوفى سنة
٩٢٣ هـ ١٥١٧ م .

نسخة تتضمن الجزء الثالث مذهبة
الاول كتبها نجم الدين خضر النجدي البغدادي
الدمشقي سنة ١١٨١ هـ ١٧٦٧ م .

الرقم ٤٩٩
القياس : ١٢٦٨ ص ، ٢١×٢٢ سم ، ٣٩ س
طبع معجم ١٥١١ كشف ٥٥٣/١

٦ - نسخة اخرى تتضمن الجزء الخامس

كتبها نجم الدين خضر النجدي البغدادي
الدمشقي سنة ١١٨٤ هـ ١٧٧٠ م

الرقم ٥٠٠
القياس : ٦٨٦ ص ، ٢١×٢٢ سم ، ٢٩ س

٧ - الاشباه والنظائر في الفقه الحنفي

لزین الدين بن ابراهيم بن محمد المعروف
بابن نجيم المصري المتوفى سنة ٩٧٠ هـ ١٥٦٣ م

الاول (الحمد لله والسلام على عباده الذي
اصطفى .. وبعد فان الفقه اشرف العلوم قدرا
واعظمها اجرا ...) فرغ منها مؤلفها سنة ٩٦٩ هـ

١٥٦١ م كتبها ابو بكر بن مفتي اسماعيل
كرکولي سنة ١٢٠٩ هـ ١٧٩٤ م .

الرقم : ٤٣٠
القياس : ٤٣٨ ص ، ٢٠×١٣ سم ، ٢٠ س
طبعت معجم ٢٦٥ كشف ٩٨/١ معجم المؤلفين
١٩٢/٤ .

٨ - اصول الفقه

لشمس الدين (شمس الائمة) محمد بن
احمد بن ابي سهل السرخسي الحنفي المتوفى
سنة ٤٩٠ هـ ١٠٩٧ م

علامات الاجزاء والاحزاب بطرة من الزخارف
النباتية .

كتبت هذه النسخة سنة ١١٢٣ هـ ١٧١١ م
(صورة رقم ١)

الرقم : ٤٦١
القياس : ٥٩٢ ص ، ٢٨×٢٥ سم ، ١٤ س .

٢ - القرآن الكريم :

نسخة نفيسة كتبت بخط النسخ ترقى الى
القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي
الصفحتان الاولى والثانية مزوقتان بزخارف نباتية
وبالوان مختلفة . جميع صفحات هذه النسخة
مؤطرة بشریط من الازهار والاغصان التي رسمت
بالوان متعددة واسماء السور كتبت بالمداد
الذهبي .

جزء من الصفحة الاولى متلف وعليه
آثار صيانة

الرقم : ٥٠٢ ، (صورة رقم ٢) .
القياس : ٩٢٠ ص ، ١٣×٢٥ سم ، ١١ س .

٣ - ابراز المعاني من حرز الاماني

لمعد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم
بن عثمان ابي شامه الدمشقي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ
١٢٦٦ م .

الاول (الحمد لله الذي اسبغ علينا نعمه
واناض لدينا مننه ..) وهو شرح للقصيد الشاطبية
المعروفة بحرز الاماني ووجه التهاني في القراءات
السبع لابي محمد القاسم الشاطبي الضرب المتوفى
سنة ٥٦٠ هـ ١١٩٣ م .

نسخة جيدة . صفحة العنوان مزوقة بزخارف
نباتية وازهار على ارضية زرقاء وبالوان مختلفة
كتب عنوان الكتاب بمداد ذهبي وبخط الثلث .

ترقى هذه النسخة الى بداية القرن الثامن
الهجري القرن الرابع عشر الميلادي ، عليها
تملك لمحمد بن محب الدين الحنفي ولمحمد
بن منصور الحنفي . وقراءه لمحمد بن ابي
الشامات .

(صورة رقم ٣)

الرقم ٤٣٨
القياس ٤٨٤ ص ، ١٩×٢٥ سم ، ٣٢ س
كشف ٦٤٧/١ معجم المؤلفين ١٢٥/٥

٤ - الاختيار لتعليق المختار في فروع الحنفية

كلاهما لمجد الدين عبدالله بن محمود بن
مودود بن محمود البلدجي الموصل المتوفى سنة

القياس : ٩٦٦ ص ، ١٦×٢٤ر٥ سم ٢٩٤س
كشف ٢ / ١٩٧١ ، ٢٠٢١ معجم المؤلفين
١٤٩/٢ ، ١٧٨/١٢

١١- انفع الوسائل في تحرير المسائل

لابي اسحق برهان الدين ابراهيم بن علي بن
احمد الطرسوسي المتوفى سنة ٧٥٨ هـ ١٢٥٦ م
الاول (الحمد لله الذي نور قلوب العلماء
بمصاييح خلاصة الرعاية ...) وتعرف بالفتاوى
الطرسوسية .

نسخة جيدة في اولها فهرس كتبها عمر بن
محمد سنة ٩٢٤ هـ ١٥٢٧ م عليها تلك لاحمد بن
عبد الرحمن الشافعي العصامي وابي اليمن
البتروني ارخ سنة ١٠١١ هـ ١٦٠٢ م (وهو الفقيه
العالم ابو اليمن البتروني الحنفي الذي تولى افتاء
الحنفية بحلب وتوفى سنة ١٠٤٦ هـ ١٦٣٦ م من
تأليفه الفجر الطالع في ذكر السيف القاطع والدر
المنتخب في تاريخ مملكة حلب معجم المؤلفين ١٠/١٣٦
(صورة رقم ٥)

الرقم ٤٤٩
القياس : ٧٨٨ ص ، ٢١×١٤ر٥ سم ١٥س
كشف ١٨٣/١ ، معجم المؤلفين ١/٦٢

١٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع

لعلاء الدين ابي بكر بن مسعود بن احمد
الكاساني (الكاشاني) الملقب بملك العلماء المتوفى
سنة ٥٨٧ هـ ١١٩١ م
اقتبس المؤلف كتابه هذا من كتاب تحفة
الفقهاء في الفقه الحنفي لعلاء الدين محمد بن احمد
السمرقندي الحنفي (ت ٥٥٣ هـ ١١٥٨ م)

نسخة تتضمن الجزء الثاني آخرها (...) في
جنين الامة على اصل القياس والله اعلم بالصواب)
ترقى الى القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي
الرقم ٤٢٨

القياس : ٥٩٢ ص ، ١٨×٢٦ سم ، ٢٣ س
طبعت معجم ١٥٤٠ كشف ٢٧١/١ معجم
المؤلفين ٣/٧٥ ، ٢٦٧/٨ تاج التراجم ٨٤

١٣- نسخة اخرى تتضمن الجزء الرابع

كتبها سالم بن كوكب بن سالم
سنة ٦٥٥ هـ ١٢٥٧ م عليها تملك لمصطفى بن
محمد امين سنة ١٠٨٧ هـ ١٦٧٦ م مع ختمه .
الرقم ٤٥٠ ، (صورة رقم ٦)
القياس ٥٧٤ ص ، ١٨×٢٥ر٥ سم ، ٢٥ س

نسخة جيدة ترقى للقرن السابع الهجري
الثالث عشر الميلادي عليها حاشية ارخت سنة ١١١٨ هـ
١٧٠٦ م كتب في آخرها (كتب شمس الائمة
الكردي رحمه الله اخر اصول الفقه المنسوب
الى شمس الائمة السرخسي رحمه الله عند انتهاء
الاملاء منه .

اصول الفقه والاحكام تمت
ضحى يوم الخميس بدرب راوي
ومن ذي القعدة العشرون مرت
ويوم بعدها فاحفظ وراوي . الخ)

والكردي هو شمس الائمة محمد بن
عبدالستار بن محمد العمادي المتوفى سنة ٦٤٢ هـ
- ١٢٤٤ م . تاج التراجم ٦٤
الرقم : ٤٠٤

القياس : ٦٨٢ ص ، ١٥×٢٢ سم ، ٢١س ،
طبع معجم المنجد ١/٧٧ كشف ١١٢/١ معجم
المؤلفين ٨/٢٣٩ هدية العارفين ٢/٧٦ .

٩ - الاقليد

لتاج الدين احمد بن محمود بن عمر الحنفي
المتوفى سنة ٧٠٠ هـ ١٣٠٠ م

الاول (اياه احمد على نعم تهلت وجوهها
الصباح ...) وهو شرح لكتاب المفصل في النحو
لجار الله الرمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ هـ - ١١٤٣ م
كتبه خير الدين بن مسعود سنة ٨٣٣ هـ
١٤٢٩ م عليه تملك ارخ سنة ١٠٥٠ هـ ١٦٤٠ م
وتملك لعلي بن احمد العطار سنة ١١٩٤ هـ ١٧٨٠ م
(صورة رقم ٤)

الرقم ٤٩٠

القياس : ٦٦٨ ص ، ١٧×٢٧ سم ، ٢٧س
كشف ١٧٧٥/٢ معجم المؤلفين ٢/١٧٢

١٠- اكمال الدراية في شرح النقاية

لتقي الدين ابي العباس احمد بن محمد
الشمي المتوفى سنة ٨٧٢ هـ ١٤٦٨ م وهو
شرح لمختصر وقاية الرواية في مسائل الهداية
لعبيدالله بن مسعود بن تاج الشريعة الذي كان حيا
سنة ٧٤٧ هـ ١٣٤٦ م في الفقه الحنفي .

نسخة ناقصة الاول آخرها (... دفعا
للحرج والله تعالى اعلم) كتبها ابراهيم
بن ذو النون بن محمود النسفي سنة ٩٧٣ هـ
١٥٦٥ م .

الرقم ٣٩٨

١٤- تحفة الاشراف في شرح الكشاف

لعماد الدين يحيى بن قاسم بن عمر العلوي المعروف بالفاضل اليمني المتوفى سنة ٧٥٠ هـ ١٣٤٩ م

وهي شرح للكشاف عن حقائق التنزيل في تفسير القرآن الكريم للزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ ١١٤٣ م وسمي هذا الشرح ايضا بتحفة الاشراف في كشف غوامض الكشاف .

نسخة تتضمن الجزء الثالث كتبها حسام الدين بن عبدالله الخوارزمي سنة ٧٩٧ هـ ١٣٩٤ م في اولها تملك لاحمد بن اسماعيل اغا زاده سنة ١١٧١ هـ ١٧٥٧ م مع ختمه وتملك اخر لعناية الله بن احمد اغا زاده سنة ١١٩٧ هـ ١٧٨٢ م

الرقم ٤٦٠

القياس : ٢٧٢ ص ، ١٦×٢٧٥ سم ،

٣١ س .

كشف ١٤٨٠/٢ معجم المؤلفين ١٨٦/١٢ ، ٢١٩/١٣ .

١٥- التحفة السننية في شرح الهزمية

لجمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام الانصاري المتوفى سنة ٧٦١ هـ ١٣٥٩ م .

الاول (الحمد لله الذي افاض فائض جوده على اهل العنايةات ...) وهي شرح للقصيد الهزمية للبوصيري المتوفى سنة ٦٩٤ هـ ١٢٩٤ م نسخة فيها نقص من وسطها ترقى للقرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي

الرقم ٤٠٢

القياس : ٢٧٤ ص ، ١٥×٢٠ سم ، ٢١ س .

كشف ١٣٣٢ /٢ هدية العارفين ٤٦٥/١

١٦- التهذيب في شرح التهذيب

لفخر الدين عبيدالله بن فضل الله الخبيصي المتوفى في حدود سنة ١٠٥٠ هـ ١٦٤٠ م .

الاول (حمدا لله جل جلاله على آلائه ...) وهو شرح لكتاب التهذيب في المنطق لسعدالدين التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٣ هـ ١٣٩٠ م .

كتبه محمد بن ابراهيم بن حسين الاحساني الحكيم سنة ١٠٧٠ هـ ١٦٥٩ م

الرقم ٤٦٨

القياس : ٨٤ ص ، ١٥×٢٠ سم ، ٢١ س

طبع معجم ٨١٨ ، كشف ٥١٦/١

١٧- ترتيب زيبا

للحافظ محمود بن عبدالله الرومي الوارداري (الدوداري) الحنفي الذي كان حيا سنة ١٠٥٤ هـ ١٦٤٤ م .

الاول (احمد الله لا اله سواه حمد عبد قد اصطفاه الله ...) وهو كتاب في ترتيب رؤوس آيات القرآن الكريم عربي صالح ناظم بن محمد بن اسماعيل المصري وسماه دليل الحيران فسي الكشف عن آي القرآن .

الرقم ٤٢٥

القياس : ٤٤٨ ص ، ١٥×٢١ سم ،

١٧ س .

معجم المؤلفين ١٧٦/١٢ هدية العارفين

٤١٤/٢ طبع معجم ١١٨٨ .

١٨- التنبيه في فروع الشافعية

لابي اسحق جمال الدين ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشيرازي الشافعي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ ١٠٨٣ م

الاول (الحمد لله ... هذا مختصر في

اصول ...)

نسخة عليها آثار رطوبة وسقطت قطع من

صفحاتها الاولى

ترقى للقرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي كتبها احمد بن محمود بن احمد بن محمد بن سليمان

الرقم ٤٤٤

القياس : ٢٨٠ ص ، ١٤×١٦ سم ،

١٩ س

طبع معجم ١١٧١ كشف ٤٨٩/١ معجم

المؤلفين ٦٨/١

١٩- التنقيح شرح الجامع الصحيح للبخاري

لبدرالدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ ١٣٩١ م

الاول (الحمد لله على ما عم بالانعام وخص بالبيان والافهام ...) فرغ منه مؤلفه سنة ٧٨٨ هـ ١٣٨٦ م .

نسخة جيدة كتبها خليل بن سلامة بن احمد بن مؤنس بن شريف الاذري سنة ٨١٢ هـ ١٤٠٩ م عليها حواش وشروح وتملك لمحمد بن عبدالحق الحنفي .

الرقم ٣٨٣

القياس : ٥٧٠ ص ، ٢٧ × ١٧٥ سم ،

٢٣ س .

معجم المؤلفين ١٢١/٩ كشف ٥٤٩/١

٢٠- نسخة اخرى

كتبها احمد بن محمد بن علي المقرئ الناسخ
بجامع القصب سنة ٨٢٣ هـ ١٤٢٠ م لخزانة الشيخ
شمس الدين محمد بن زين الدين الاريحي

الرقم ٤٨٩

القياس ٥٦٠ ص ، ٢٨ × ١٨ سم ، ٢٥ س

٢١- التوضيح في حل غوامض التنقيح في
اصول الفقه

كلاهما لعبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة
محمود المحبوبي الحنفي المعروف بصدر الشريعة
الاصفر الذي كان حيا سنة ٧٤٧ هـ ١٣٤٦ م .

الاول (حامدا لله تعالى اولا وثانيا ... وبعد
فان العبد المتوسل الى الله تعالى ...)

نسخة جيدة في اولها فهرس ، وعليها
تملك لابي الهدي عيسى صفاء الدين البندنجي
(ت ١٢٢٨٣ هـ ١٨٦٦ م) (صورة رقم ٧)

الرقم ٤٧٠

القياس : ٣٢٤ ص ، ٢٥ × ١٥ سم ، ٢٥ س

طبع معجم ١٢٠٠ معجم المؤلفين ٢٤٦/٨ ،

٣٤/٨ كشف ٤٩٦/١

٢٢- تيسير التحرير

لمحمد امين بن محمود الحسيني الحنفي
امير بادشاه البخاري المتوفى في حدود سنة ٩٨٧ هـ
١٥٧٩ م .

الاول (سبحان من نور العقل بنوره ...)

وهو شرح لكتاب التحرير في اصول الفقه
لكمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف
بابن الهمام المتوفى سنة ٨٦١ هـ ١٤٥٧ م .

نسخة جيدة مزوقة الاول مؤطرة بمداد ذهبي
كتبت سنة ٩٨٤ هـ ١٥٧٦ م في حياة المؤلف . عليها
تملك من نفس فترة النسخ لعلي بن يوسف بن
الشيخ حسام الدين

الرقم ٤٩٧ (صورة رقم ٨)

القياس : ١٠١٦ ص ، ٢٩ × ١٩ سم ، ٢٩ س

معجم المؤلفين ٨٠/٩ ، ٢٦٤/١٠ كشف

٣٥٨/١

٢٣- الجامع الصحيح

للامام الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج
بن مسلم بن ورد القشيري المتوفى سنة ٢٦١ هـ
٨٧٥ م .

تتضمن هذه النسخة الجزء الاول . عليها
تملك لعمر الوزان سنة ١٠٩٩ هـ ١٦٨٧ م وتملك
لمحمد حميد البغدادي سنة ١١٧٧ هـ ١٧٦٣ م
لمحمد حميد البغدادي سنة ١١٧٧ هـ ١٧٦٣ م وتملك
آخر للشيخ عبدالله البصري .

الرقم ٤٧٥

القياس ٣٢٦ ص ، ٢٦ × ١٨ سم ، ١٧ س

طبع معجم ١٧٤٦ بروكلمان ١٩٠/٣ معجم

المؤلفين ٢٣٢/١٢

٢٤- الجامع الصغير من حديث البشير النذير

لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر
بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ١٥٠٥ م
الاول (الحمد لله الذي بعث على راس كل
مائة سنة من يجدد لهذه الامة ...)

نسخة جيدة عليها تملك لاحمد بن يوسف بن
داود آل شيخ عبدالسلام الكوازي العباسي سنة
١١٥٥ هـ ١٧٤٢ م وعليها ختمه

الرقم ٤٣٣

القياس : ٩٨٠ ص ، ١٨ × ١٢ سم ، ١٨ س

طبع معجم ١٠٧٨ كشف ٥٦٠/١ معجم

المؤلفين ١٢٨/٥

٢٥- جامع الفصولين

لبدر الدين محمود بن اسرايل (اسماعيل)
بن عبد العزيز المعروف بابن قاضي سماونة الحنفي
المتوفى سنة ٨٢٣ هـ ١٤٢٠ م .

نسخة ناقصة الاول والاخر ترقى للقرن
العاشر الهجري السادس عشر الميلادي .

الرقم ٤٤٢

القياس : ٢٩٤ ص ، ٢٧ × ١٨ سم ،

٣٠ س

طبع معجم ٢١٠ كشف ٥٦٦/١ معجم

المؤلفين ١٥٢/١٢

٢٦- حاشية على انوار التنزيل واسرار التاويل
للبيضاوي

لمحي الدين محمد بن مصلح الدين مصطفى
القوجوي الحنفي المعروف بشيخ زاده المتوفى سنة
٩٥٠ هـ ١٥٤٣ م .

نسخة تتضمن الجزء الثالث عليها تملك
لمحمد بن اسماعيل بن خليل الاسكنداري وفي
اولها فهرس للكتاب .

الرقم ٤٩٥

القياس : ٥٢٨ ص ، ١٨×٢٨ سم ، ٢٦ س
طبعت معجم ١١٦٦ هدية العارفين ٢٣٨/٢
كشف ١٨٨/١ معجم المؤلفين ٣٢/٢

٢٧- حاشية على انوار التنزيل واسرار التاويل
للبيضاوي

لم يعلم اسم المؤلف

نسخة تتضمن الجزء الثاني من الحاشية
كتبها محمد بن محمد البعلي الشهير بالسليمي
الحنفي المتوفى سنة ١٠٤٣ هـ ١٦٣٣ م

الرقم ٤٠٨

القياس : ١٠٥٠ ص ، ١٥×٢١ سم ، ٢١ س

٢٨- حاشية على تفسير الجلالين

لعطيه بن عطيه البرهاني الاجهوري الضرير
المتوفى سنة ١١٩٠ هـ ١٧٧٦ م وسميت هذه
الحاشية بالكوكبين النيرين في حل الفاظ الجلالين
فرغ منها مؤلفها سنة ١١٨٠ هـ ١٧٦٦ م .

نسخة تتضمن الجزء الثالث كتبت سنة
١١٨٦ هـ ١٧٧٢ م ذات غلاف مزخرف .

الرقم ٤٤٧

القياس : ١٥٠٨ ص ، ١٦×٢١ سم ، ٢١ س

٢١ س .

هدية العارفين ١/٦٦٥ معجم المؤلفين ٦/٢٨٧

٢٩- نسخة اخرى

تتضمن قطعة من الجزء الثاني كتبت سنة

١١٨٦ هـ ١٧٧٢ م

الرقم ٤٤٨

القياس ٩١٦ ص ، ١٦×٢١ سم ، ٢١ س

٣٠- حاشية على حاشية الخطائي على مختصر
تلخيص المفتاح

لعبدالله شهاب الدين حسين اليزيدي
الشهابادي المتوفى سنة ١٠١٥ هـ ١٦٠٦ م فرغ
منها مؤلفها في دار الملك شيراز في المدرسة
الصدرية المنصورية سنة ٩٦٢ هـ ١٥٥٤ .

نسخة ناقصة الاول كتبت بالمدرسة الجلالية

سنة ١٠٦٥ هـ ١٦٥٤ م

الرقم ٤٩٣

القياس : ١٩٨ ص ، ٢٠×٢٥ سم ، ٢١ س

كشف ٤٧٦/١

٣١- حاشية على حاشية الخيالي على شرح العقائد
النسفية للتغنازاني

لعبد الحكيم بن شمس الدين محمد الهندي
السيالكوتي الحنفي المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ ١٦٥٦ م
كتبها مصطفى بن محمد في بلده برسوي
سنة ١١٩٠ هـ ١٧٧٦ م

الرقم ٤٨٠

القياس ٤٨٦ ص ، ١٤×٢٠ سم ، ٢١ س

طبعت معجم ١٠٦٩ معجم المؤلفين ٥/٩٥

٣٢- حاشية على شرح اوضح المسالك الى الفية
ابن مالك

للشيخ ياسين بن زين الدين بن ابي بكر
بن محمد بن عليم الحمصي العليمي المتوفى سنة
١٠٦١ هـ ١٦٥١ م

الاول (الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد خاتم الانبياء والمرسلين . . .)
والشرح لخالد الازهري المتوفى سنة ٩٠٥ هـ
١٤٩٩ م المسمى بالتصريح

الرقم ٤٥١

القياس : ٤٦٠ ص ، ١٤×٢١ سم ، ٢٤ س

طبعت معجم ١٩٤٦ معجم المؤلفين

١٧٧/١٣ .

٣٣- حاشية على شرح ايساغوجي

لشهاب الدين احمد بن محمد بن خضر
العمرى الحنفي المعروف بقول احمد المتوفى سنة
٩٥٠ هـ ١٥٤٣ م .

الاول (حمدا لك اللهم على ما منحت من
معارف الافاضل . . .) وهي حاشية على شرح
الفناري علي ايساغوجي للابهرى في المنطق .

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٢٧ هـ ١٧٢٤ م
عليها مقابلة وقراءة ارخت سنة ١١٣٨ هـ ١٧٢٥ م
الرقم ٤٣٢ (٢)

القياس : ٤٢ ص ، ١٦×٢٢ سم ، ١٧ س

ذ/ بروكلمان ١/٨٤٢ طبعت معجم ١٥٣١
هدية العارفين ١/١١٥ كشف ١/٢٠٧

- ٢٤- نسخة اخرى
الرقم ٢٤٩٢ (٢)
القياس : ٣٣ ص ، ١٥ × ٢١ سم ، ١٩ س
- ٢٥- حاشية على شرح التفنازاني على العقائد النسفية
لاحمد بن موسى بن شمس الدين الخيالي
الحنفي المتوفى سنة ٨٦٢ هـ ١٤٥٧ م
كتبها موسى القادري النقشبندي البندنجي
المتوفى سنة ١٢٨٤ هـ ١٨٦٧ م المعروف بتأليفه
في النحو والصرف والمنطق والاصول والتاريخ
والحديث والتفسير والكلام .
اصله من بندنج (مندلي) انتقل الى بغداد
وسكن فيها ، معجم المؤلفين ٢٤/٨
(صورة رقم ٩)
في آخر هذه النسخة قراءة لعيسى
البندنجي على شيخه عبد الرحمن سنة
١٢٤٣ هـ ١٨٢٧ م
الرقم ٤٢١
القياس : ١٧٠ ص ، ١٠ × ١٩ سم ،
١٣ س .
طبعت معجم ٨٥٢ معجم المؤلفين ١٨٧/٢
- ٢٦- نسخة اخرى
كتبها يوسف فارسي في بلدة الجزيرة العمرية
في مدرسة سليمان سنة ١١١٥ هـ ١٧٠٣ م .
الرقم ١٤٢٠ (١)
القياس : ٢٠ ص ، ١٦ × ٢٣ سم ، ١٥ س
- ٢٧- نسخة اخرى
الرقم ٤٧٩
القياس : ١٦٦ ص ، ١٥ × ٢١ سم ،
١٣ س
- ٢٨- حاشية على شرح حسام كاتي علي ايساغوجي
لمحي الدين التالشي (التالجي)
الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين ...)
كتبها خليل بن محمد بن عبد الففـور
الرحبي البغدادي سنة ١١٨٣ هـ ١٧٦٩ م عليها
حواش وشروح .
الرقم ٤٣٥
- القياس : ١٣٤ ص ، ١٢ × ٢١ سم ،
١٧ س
ذ/بروكلمان ٨٤٢/١ كشف ٢٠٧/١ فهرست
الازهرية ٣٧١/٣
- ٢٩- نسخة اخرى
كتبها بكر بن عمر في القسطنطينية سنة
١٠٨٣ هـ ١٦٧٢ م لرئيس مدارس السلطان
ابي الفتح غازي محمد خان
الرقم ١٤٣٤ (١)
القياس : ١٢٢ ص ، ١٢ × ١٩ سم ،
١٧ س
- ٤٠- حاشية على شرح حسام كاتي علي
ايساغوجي
ليوسف بن محمد القرهباغي المحمد شاهي
المتوفى سنة ١٠٣٥ هـ ١٦٢٥ م
الاول (الحمد لله الذي فتح على الخلائق
ابواب جوده ونعمه ...)
كتبها عبد القادر حسن
الرقم ٢٣٨٩ (٢)
القياس : ٦٧ ص ، ١٦ × ٢٢ سم ، ١٧ س
هدية العارفين ٥٦٦/٢ معجم المؤلفين
٣٣١/١٣
- ٤١- حاشية على شرح حكمة العين
للسيد الشريف علي بن محمد بن علي
الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ ١٤١٣ م
وهي حاشية على شرح قطب الدين محمود
بن مسعود الشيرازي على حكمة العين للكاتبسي
القزويني المتوفى سنة ٦٧٥ هـ ١٢٧٦ م
نسخة ناقصة الاخر
الرقم ٢٤١٣ (٢)
القياس ١٠٨ ص ، ١٤ × ٢٠ سم ، ١٦ س
كشف ٦٨٥/١ معجم المؤلفين ٢١٦/٧
- ٤٢- حاشية على شرح حكمة العين للشيرازي
لحبيب الله ميرزا جان الشيرازي المتوفى سنة
٩٩٤ هـ ١٥٨٥ م
الاول (الحكمة استكمال النفس
الانسانية ...)
كتب هذه النسخة محمد بن شريف بن
محمد نقي النظام آبادي سنة ١١٢٢ هـ ١٧١٠ م .
الرقم ١٤١٣ (١)
القياس : ١٩٢ ص ، ١٤ × ٢٠ سم ، ١٦ س
كشف ٦٨٥/١ ، معجم المؤلفين ١٨٨/٣

٤٣- حاشية على شرح رسالة آداب البحث
للإيجي

لمير أبو الفتح محمد بن أمين السعدي
الأردبيلي الذي كان حيا سنة ٨٧٥ هـ ١٤٧٠ م .
الأول (الحمد لله على افهام الخطاب
والصلوة والسلام على رسوله المبعوث لأظهار
الصواب ...)

كتبها صالح بن ملا مصطفى التكريتي سنة
١٢١٦ هـ ١٨٠١ م عليها مقابلة من قبل
الناسخ .

الرقم ٢٤٨٢

القياس : ١٠٤ ص ، ١٦ × ٢١ سم ،

١٥ س

كشف ٤١/١ معجم المؤلفين ٧٣/٩ هدية
العارفين ٢٠٧/٢

٤٤- نسخة اخرى ناقصة الاخر كتبت سنة
١٠٩٩ هـ ١٦٨٧ م

الرقم ٢٤٠٧

القياس : ٣٥ ص ، ١٥ × ٢١ سم ، ١٣ س

٤٥- حاشية على شرح رسالة الاستعارات
للسمرقندي

لحسن بن محمد الزبياري

الأول (الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه

البيان ...)

كتبها يوسف بن اسحق في قرية
سورداش سنة ١٠٩٨ هـ ١٦٨٦ م

الرقم ٤٠٧

القياس : ٣٧ ص ، ١٥ × ٢١ سم

١٣ س

طبعت معجم ١٢٣١

٤٦- نسخة اخرى

كتبها محمد صالح بن ملا سلمان الكركوكلي
سنة ١٢٤٢ هـ ١٨٢٦ م

الرقم ٤٤٣

القياس : ١١٦ ص ، ١٥ × ٢١ سم ،

١٩ س

٤٧- حاشية على شرح الرسالة الشمسية
للقرويني

لقره داود بن كمال القوجوي الرومي المتوفى
سنة ٩٤٨ هـ ١٥٤١ م

عليها تملك ارخ سنة ١٢١٢ هـ ١٧٩٧ م

الرقم ٤٦٤

القياس : ٣٢٠ ص ، ١٠ × ٢٠ سم ،

٢٠ س

هدية العارفين ٣٦١/١ كشف ١٠٦٣/٢

معجم المؤلفين ١٤١/٤

٤٨- حاشية على شرح العقائد العصرية

ليوسف بن محمد القرهباغي المحمد شاهی

المتوفى سنة ١٠٣٥ هـ ١٦٢٥ م

وهي حاشية على شرح جلال الدين الدواني

المتوفى سنة ٩٠٨ هـ ١٥٠٠ م على العقائد الضدية

للإيجي المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ١٣٥٥ م نسخة

ناقصة الاول فرغ منها سنة ١٠٣٢ هـ ١٦٢٢ م

الرقم ٤٥٦

القياس ١٨٢ ص ، ١٥ × ٢٠ سم ، ١٧ س

معجم المؤلفين ٣٣١/١٣ كشف ١١٤٤/٢

٤٩- حاشية على شرح مختصر المنتهى

لحبيب الله ميرزا جان الشيرازي المتوفى سنة

٩٩٤ هـ ١٥٨٥ م

الأول (قوله ومن لطف الله تعالى ...)

وهي حاشية على شرح العضد الإيجي

المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ١٣٥٥ م على مختصر

المنتهى لابن الحاجب عثمان بن عمر

المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ١٢٤٩ م نسخة تتضمن

جزءا من الحاشية تنتهي باخر مبحث النسخ

كتبها عبدالله ... سنة ١٠٩٢ هـ ١٦٨١ م وعليها

تملك لاحمد رضا محمد قاسم مع طبعة ختمه .

الرقم ٤٥٩

القياس : ٤٤٤ ص ، ١٧ × ٢٦ سم ،

٢٤ س

كشف ١٨٥٣/٢ معجم المؤلفين ١٨٨/٣ ،

١١٩/٥ ، ٢٦٥/٦

٥٠- حاشية على شرح قطر الندى وبل الصدا

لابن هشام

لمحمد بن علي بن احمد الحريري

الحرشوشي المتوفى سنة ١٠٥٩ هـ ١٦٤٩ م .

فرغ منها مؤلفها سنة ١٠٤٧ هـ ١٦٣٧ م

وسماها دليل الهدى نسخة ناقصة الاول كتبها

حسين بن عبدالله الكعبي

الرقم ٤٥٥

القياس : ٥٠٤ ص ، ١٨ × ٢٤ سم ، ١٧ س

معجم المؤلفين ٣٠٤/١٠ كشف ١٣٥٢/٢

٥١- حاشية على شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية

ليعقوب بن خضر بيك بن القاضي جلال الدين الحنفي المتوفى سنة ٨٩١ هـ ١٤٨٦ م الاول (الحمد لله الذي لا يسنفتح الكتاب الا بحمده ...)

نسخة جيدة عليها حاشية ارخت سنة ١٠١٠ هـ ١٦٠١ م في اولها فهرس لكتاب . الرقم ٤٠٣

القياس : ٤٣٦ ص ، ١٢×١٧ سم ، ١٩٠ م كشف ٢٠٢٢/٢ معجم المؤلفين ٢٤٨/١٣

٥٢- حاشية على الشفا بتعريف حقوق المصطفى

لشهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر القسطلاني الشافعي المتوفى سنة ٩٢٣ هـ ١٥١٧ م .

الاول (قوله الحمد لله . الحمد الثناء بالسان ...)

والشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض بن موسى المتوفى سنة ٥٤٤ هـ ١١٤٩ م كتبها شهاب الدين احمد بن محمد الجزار العمري الشافعي

الرقم ٤٠١ القياس ٢٤٠ ص ، ١٥٥×٢١ سم ، ٢١ س

معجم المؤلفين ٨٥/٢ كشف ١٠٥٢/٢

٥٣- حاشية على الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري

لم يعلم صاحب الحاشية نسخة ناقصة الاول والاخر الرقم ٤٣٧

القياس : ١٠٨٨ ص ، ١٨×٢٧ سم ، ٣٢ س

٥٤- حاشية على مختصر تلخيص المفتاح للقزويني

لنظام الدين عثمان بن عبدالله الحنفي الخطائي المعروف بمولانا زاده المتوفى سنة ٩٠١ هـ ١٤٩٥ م

نسخة ناقصة الاول كتبها حسين بن حيدر على سنة ١٠٩٥ هـ ١٦٨٣ م الرقم ٥٠٥ (١)

القياس : ١٥٠ ص ، ١٥×١٩ سم ، ١٧ س

كشف ٤٧٦/١ هدية العارفين ٦٥٦/١ معجم المؤلفين ٢٥٨/٦

٥٥- حاشية على مختصر تلخيص المفتاح

للمولى حسن جلبي بن محمد شاد بن حمزه الحنفي الرومي الفناري المعروف بملا حسن جلبي المتوفى سنة ٨٨٦ هـ ١٤٨١ م

الرقم ٤٨١ عليها حواش وشروح القياس : ٤١٦ ص ، ١٥٥×٢١ سم ، ٢٦ س

طبعت معجم ٧٥٨ كشف ٤٧٥/١ معجم المؤلفين ٢١٣/٣

٥٦- حاشية على المطول للتفتازاني

لعبدالحكيم بن شمس الدين محمد السيالكوني الهندي الحنفي المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ ١٦٥٦ م

الرقم ٥٠٤ القياس : ٤٠٦ ص ، ١٥×٢١ سم ، ٢٧ س

معجم المؤلفين ٩٥/٥ هدية العارفين ٥٠٤/١

٥٧- الحاوي القدسي في فروع الحنفية

لجمال الدين احمد بن محمد نوح القاسبي الغزنوي الحنفي المتوفى في حدود سنة ٦٠٠ هـ ١٢٠٤ م

نسخة ناقصة الاول والاخر تبدأ بالصلاة وتنتهي بقسم المسائل المتفرقة الرقم ٣٨٨

القياس : ٦٠٢ ص ، ١٥٥×٢١ سم ، ٢١ س

معجم المؤلفين ١٦٦/٢ كشف ٦٢٧/١ هدية العارفين ٨٩/١

٥٨- حدائق الدقائق في شرح رسالة علامة الحقائق

لسعد الدين بن سعد الله البروعي الاول (اللهم انا نريد ان تشبه بمن يحمدك على آلائك ...)

وفي شرح لكتاب الانموذج في النحو لجارالله
الزمخشري

الرقم ٤١٧

القياس ٤٦٦ ص ، ١٦×٢١٥ سم ، ١٠ اس

ذ/ كشف ٣٩٥/٢ فهرست الازهرية

١٨٨/٤

٥٩- حل الواضع المغلقة من وقاية الرواية في
مسائل الهداية :

لعبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة
محمود المحبوبي المعروف بصدر الشريعة الاصغر
او الثاني الذي كان حيا سنة ٧٤٧ هـ ١٣٤٦ م
الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة
على خير خلقه محمد ...)

فرغ منها المؤلف سنة ٧٤٣ هـ ١٣٤٢ م

كتبها محمد بن محمد سنة ١٠٥١ هـ
١٦٤١ م عليها تملك لجلال الدين افندي خطيب
جامع قلعة بغداد سنة ١٠٩٧ هـ ١٦٨٥ م

الرقم ٤٩٦

القياس : ٣٩٨ ص ، ١٨×٣٠ سم ،

٢٣ س

طبعت معجم ١٢٠٠ كشف ٢٠٢١/٢ معجم

المؤلفين ٢٤٦/٦

٦٠- نسخة اخرى

كتبت سنة ١٠٩٢ هـ ١٦٨١ م عليها حواش
وشروح في اولها فهرس الكتاب

الرقم ٤٧٤

القياس : ٥٧٠ ص ، ١٤×٢١ سم ، ٢١ س

٦١- خزانة الروايات في الفروع الحنفية

للقاضي جكن الحنفي الهندي

الاول (الحمد لله الذي خلق الانسان
وعلمه البيان ورفع مدارج العالمين منهم الى اعلى
درجات الجنان) .

كتبها سراج الدين محمد بن شيخ محمد
الصديقي القادري الغياثي سنة ١٠٨١ هـ ١٦٧٠ م في
اولها فهرس عليها تملك للقاضي ابراهيم مع طبعة
ختمه المؤرخ سنة ١٠٧٨ هـ ١٦٦٧ م .

الرقم ٤٩١

القياس : ٦٤٨ ص ، ١٤×٢٥ سم ، ٢٥ س

كشف ٧٠٢/١

٦٢ - درر الحكام في شرح غرر الاحكام في فروع
الحنفيه

كلاهما لمحمد بن فراموز بن علي السرومي
المعروف بملا خسرو المتوفى سنة ٨٨٥ هـ ١٤٨٠ م
الاول (الحمد لله الذي احكم احكام الشرع
القوم بمحكم كتابه ...)

نسخة جيدة كتبها صالح بن منلا محي الدين
الدوري سنة ١٢٠٥ هـ ١٧٩٠ م .

الرقم ٤٨٨

القياس : ٩٢٤ ص ، ١٥×٢١ سم ،

٢٥ س

طبع معجم ١٧٩٠ كشف ١١٩٩/٢ معجم

المؤلفين ١٢٢/١١

٦٣- رسالة الاستعارات

لابي القاسم بن بكر الليثي السمرقندي
من علماء النصف الثاني من القرن التاسع
الهجري النصف الثاني من القرن الخامس عشر
الميلادي .

الاول (الحمد لواهب العطيه والصلوة
على خير البرية ...)

كتبها يوسف بن اسحق سنة ١٠٩٧ هـ
١٦٨٥ م .

الرقم ٤٠٧ (٥)

القياس : ٣ ص ، ١٥×٢١ سم ، ١٩ س

طبعت معجم ١٠٤٥ معجم المؤلفين ١٠٢/٨

كشف ٨٤٥/١

٦٤- نسخة اخرى

كتبها محمد صالح بن سلمان الكركوكلي سنة
١٢٤٢ هـ ١٨٢٦ م

الرقم ٤٤٢ (١)

القياس : ٧ ص ، ١٥×٢١ سم ،

١٩ س

٦٥- رسالة في جهة الوحدة

لمحمد امين ..

الاول (احسن ما يفتح به المنطق والكلام .
حمدا لله الواحد الذي برء الانام ...)

كتبها عبدالقادر بن حسن في مدرسة مولانا
احمد بن حيدر . عليها حواش وشروح . تقع
هذه النسخة ضمن مجموع في اوله تملك لاحمد

بن اسماعيل اغا زاده سنة ١١٦٢ هـ ١٧٤٩ م

الرقم ٣٨٩ (٢)

القياس : ٢٦ ص ، ١٦×٢٢ سم ، ١٧ س

٦٦- نسخة اخرى حواش لعبدالله حيدر

الرقم ٤٣٢ (٢)

القياس ٢٠ ص ، ١٦x٢٢ سم ، ٢٣ س

٦٧- رعاية الوقاية

ليوسف بن عبدالمك بن بخشايش الرومي الحنفي المعروف بقره سنان (سنان الدين) المتوفى سنة ٨٨٥ هـ ١٤٨٠ م

الاول (الحمد لله الذي علم آدم الاسماء كلها وعقب اثره الانبياء ...) .

وهي شرح لوقاية الرواية في مسائل الهداية فرغ منها المؤلف سنة ٨٤٦ هـ ١٤٤٢ م .

نسخة جيدة عليها تملك كتبت سنة ١٢١٢ هـ ١٧٩٧ م

الرقم ٤١١

القياس : ٩٤٤ ص ، ١٥x٢١ سم ، ١٩ س

كشف ٢٠٢/٢ معجم المؤلفين ٢١٦/١٣

هدية العارفين ٥٦٠/٢

٦٨- روح الشروح

لعيسى افندي السبروي الذي كان حيا سنة ١١١٤ هـ ١٧٠٢ م

الاول (الحمد لله المتعال عن الند والمثال ...)

وهو شرح لكتاب المقصود المنسوب للامام ابو حنيفة النعمان المتوفى سنة ١٥٠ هـ ٧٦٧ م

كتبه حسن بن الحاج محمد في المدرسة الرضائية عليها تملك أرخ سنة ١١١٩ هـ ١٧٠٧ م

الرقم ٤١٥

القياس : ٨٤ ص ، ١٥x٢١ سم ، ٢١ س

طبع معجم ١٤٠٢ ذ / كشف ٥٨٦/١

٦٩- شرح الفية ابن مالك .

لبدر الدين محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك الطائي المتوفى سنة ٦٨٦ هـ ١٢٨٧ م

الاول (حمدا لله سبحانه بما له من المحامد ...)

وهو شرح لارجوزة والده المشهورة بالخلاصة في النحو عليها حواش وشروح

كتبه حسين بن عبدالله الحلبي سنة ٩٨٥ هـ

١٥٧٢ م عليه تملك لابراهيم الحنفي الشامي سنة

١٠٧١ هـ ١٦٦٠ م ولاحمد بن يحيى العجلوني

الرقم ٤٥٤

القياس ٣٧٤ ص ، ١٥x٢١ سم ، ٢٣ س

طبع معجم ٢٣٥ كشف ١٥٢/١ معجم

المؤلفين ٢٣٩/١١

٧٠- نسخة اخرى

كتبها محمد باقر الحسين بن يعقوب سنة ١٠٨٢ هـ ١٦٧١ م

الرقم ٤٢٧

القياس : ٤٢٨ ص ، ١٨x٢٢ سم

٢١ س

٧١- شرح الفية ابن مالك

لبهاء الدين محمد بن عقيل القرشي الهمداني العقيلي المتوفى سنة ٧٦٩ هـ ١٣٦٧ م

نسخة جيدة تعود للقرن الحادي عشر للهجرة القرن السابع عشر للميلاد . عليها تملك أرخ سنة

١١٥٩ هـ ١٧٤٦ م

الرقم ٤٥٨

القياس : ٢٨٨ ص ، ١٧x٢٩ سم ، ٢٥ س

طبع معجم ١٨٧ كشف ١٥٢/١

٧٢- شرح ايساغوجي للابهرى

لحسام الدين حسن الكاتي المتوفى سنة ٧٦٠ هـ ١٣٥٨ م

الاول (الحمد لله الواجب وجوده الممتنع نظيره ...)

كتبه عبدالقادر بن شيخ حسن بن اسماعيل

الرقم ٣٨٩ (١)

القياس : ٤٦ ص ، ١٦x٢٢ سم ، ١١ س

كشف ٢٠٦/١ معجم المؤلفين ٢٧٢/٣ هدية

العارفين ٢٨٦/١

٧٣- شرح ايساغوجي للابهرى المسمى بالفوائد

الفنارية

لشمس الدين محمد بن حمزه بن محمد الفناري المتوفى سنة ٨٣٤ هـ ١٤٣٠ م

الاول (حمدا لك اللهم على ما لخصت لي من منح عوارف الافاضل ...)

نسخة جيدة عليها حواش وشروح كتبت سنة ١١٣٧ هـ ١٧٢٤ م

الرقم ٤٣٢ (١)

القياس ٤٦ ص ، ١٦x٢٢ سم ، ١٧ س

طبع معجم ١٤٦١ كشف ٢٠٧/١ معجم

المؤلفين ٢٧٢/٩

٧٤- نسخة اخرى

كتبها عبد القادر بن شيخ حسن بن اسماعيل

الرقم ٢٨٩ (٥)

القياس : ٢٤ ص ، ١٦ × ٢٢ سم ، ١١ س

٧٥- نسخة اخرى

الرقم ٤٩٢ (١)

القياس : ٤٠ ص ، ١٥ × ٢١ سم ، ١٨ س

١٢ س

٧٦- شرح بلوغ الارب من تحقيق استعارات العرب للسمرقندي

كلاهما لعبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين الاسفرائيني المتوفى سنة ١٠٣٧ هـ ١٦٢٧ م

كتبه محمد صالح بن ملا سلمان الكركوكلي سنة ١٢٤٢ هـ ١٨٢٦ م

الرقم ٤٤٣ (٤)

القياس : ٣٥ ص ، ١٥ × ٢١ سم ، ١٩ س

معجم المؤلفين ١٨١/٦ ذ/كشف ١٩٤/١

٧٧- شرح جمع الجوامع

لجلال الدين محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم المحلي المتوفى سنة ٨٦٤ هـ ١٤٥٩ م
الاول (الحمد لله على فضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ، هذا ما اشتدت اليه حاجة المتفهمين لجمع الجوامع ...)

وجمع الجوامع لتساج الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ ١٣٧٠ م

كتبه عبد الفنى العسوي سنة ١٠١٥ هـ ١٦٠٦ م عليه تملك لاسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني الشافعي ابو الفدا وهو العالم المؤرخ المحدث المفسر المتوفى سنة ١١٦٢ هـ ١٧٤٩ م

وتملك آخر لفتح الله بن عبد الواحد الداديجي سنة ١٠٨٩ هـ ١٦٧٨ م

(صورة رقم ٩)

الرقم ٤٤٠

القياس ٤٨٤ ص ، ١٤ × ١٨ سم ، ٢٢ س

طبع معجم ١٦٢٤ كشف ٥٩٥/١ معجم

المؤلفين ٣١١/٨ ، ٢٢٥/٦

٧٨- شرح جوهرة التوحيد

لعبد السلام بن ابراهيم بن ابراهيم اللقاني المصري المالكي المتوفى سنة ١٠٧٨ هـ ١٦٦٨ م

ويعرف هذا الشرح باتحاف المريد . والجوهرة منظومة في الكلام للشيخ ابراهيم اللقاني المالكي المتوفى في حدود سنة ١٠٤١ هـ ١٦٣١ م فرغ منه الشارح سنة ١٠٦٨ هـ ١٦٥٧ م نسخة ناقصة الاصل كتبها محب الدين بن محمد النويري

الرقم ٤١٦

القياس : ٤١٤ ص ، ١٥ × ٢١ سم ، ٢٥ س

طبع معجم ١٥٩٣ كشف ٦٢٠/١ معجم المؤلفين ٢٢٢/٥

٧٩- شرح رسالة آداب البحث للايجي

لعصام الدين ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرائيني التوفى سنة ٩٥١ هـ ١٥٤٤ م

الاول (نحمدك يا من لا ناقض لما اعطيت ولا معارض لما قضيت ...)

كتبه يوسف بن اسحق في قرية سورداش سنة ١٠٩٩ هـ ١٦٨٧ م

الرقم ٤٠٧ (٢)

القياس : ١٠ ص ، ١٥ × ٢١ سم ، ٩ س

هدية العارفين ٢٦/١ كشف ٤١/١ معجم المؤلفين ١٠١/١

٨٠- نسخة اخرى

كتبها صالح بن مصطفى التكريتي سنة ١٢١٨ هـ ١٨٠٣ م

الرقم ٤٨٢ (٢)

القياس : ٢٢ ص ، ١٦ × ٢١ سم ، ١٧ س

٨١- شرح رسالة آداب البحث للايجي

لمحمد الحنفي التبريزي المتوفى في حدود سنة ٩٠٠ هـ ١٤٩٤ م

نسخة جيدة عليها حواش وشروح كتبها صالح بن مصطفى التكريتي سنة ١٢١٨ هـ ١٨٠٣ م

وتملك لدرويش علي بن حسين القديفجي البغدادي سنة ١٢٤٨ هـ ١٨٣٢ م

الرقم ٤٨٢ (١)

القياس : ١٤ ص ، ١٦ × ٢١ سم ، ١٧ س

كشف ٤١/١

٨٢- شرح رسالة الاستعارات للسمرقندي

لعصام الدين ابراهيم بن محمد بن عربشاه
الاسفرائيني المتوفى سنة ٩٥١ هـ ١٥٤٤ م
الاول (يقول العبد المفتقر الى الطاف ربه
الخفيه ...)

كتبه محمد صالح بن ملا سلمان الكركوكلي
سنة ١٢٤٢ هـ ١٨٢٦ م
الرقم ٢٤٤٣
القياس : ٤٤ ص ، ٢١٥ × ١٥٥ سم ،
١٩ س

كشف ٨٤٥/١ معجم المؤلفين ١٠١/١

٨٣- شرح الرسالة العضدية في علم الوضع

لابي القاسم بن بكر الليثي السمرقندي من
رجال القرن التاسع الهجري القرن الخامس عشر
الميلادي

الاول (الحمد لله الذي خص الانسان بمعرفة
اوضاع الكلام ومبانيه ...) فرغ منه المؤلف سنة
٨٨٨ هـ ١٤٨٣ م .

كتب هذه النسخة في مدرسة مولانا احمد
بقرية سورداش يوسف بن اسحق سنة ١٠٩٩ هـ
١٦٨٧ م

الرقم ٤٠٧ (١)
القياس : ٣٦ ص ، ١٥ × ٢١٥ سم ،
١٣ س

كشف ٨٩٨/١ معجم المؤلفين ١٠٣/٨

٨٤- شرح الرسالة العضدية في علم الوضع

لعصام الدين ابراهيم بن محمد بن عربشاه
المتوفى سنة ٩٥١ هـ ١٥٤٤ م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ...)

كتبه درويش الحافظ البغدادي الحنفي
في اوله تملك باسم محمد سعيد مفتي بغداد
الرقم ٤١٩

القياس : ٤١ ص ، ١٥ × ٢١ سم ، ٢٥ س
معجم المؤلفين ١٠١/١ هدية العارفين ٢٦/١

٨٥- نسخة اخرى

كتبها احمد بن حمزة في القسطنطينية بمدرسة
علي باشا سنة ١٠٧٦ هـ ١٦٦٥ م

الرقم ٤٣٤ (٢)
القياس ٨٨ ص ، ١٢ × ١٩٥ سم ، ١٩ س

٨٦- شرح الشافية لابن الحاجب

لفخرالدين ابي عبدالله احمد بن الحسن
بن يوسف الجاربردي المتوفى سنة ٧٤٦ هـ ١٣٤٥ م
الاول (نحمدك يا من بيده الخير والجلود
وليس في الحقيقة غيره بوجود ...)

كتبه عبدالله بن محمد الكيلاني في المدرسة
الباقرية باصفهان سنة ١١٢٤ هـ ١٧١٢ م
الرقم ٤٧٢

القياس : ٣٤٦ ص ، ٢٤ × ١٨ سم ، ١٧ س
طبع معجم ٦٧٠ كشف ١٠٢١/٢ معجم
المؤلفين ١٩٨/١

٨٧- شرح الشافية لابن الحاجب

لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين
القمي النيسابوري المعروف بنظام الدين الاعرج
المتوفى سنة ٧١٠ هـ ١٣١٠ م

الاول (احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف
ربعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب ...)

نسخة جيدة من مخطوطات القرن العاشر
الهجري السادس عشر الميلادي كتبها خليل
بن حاج مهديقلي
الرقم ٤٨٧

القياس ٣٤٢ ص ، ١٩ × ٩ سم ، ١٦ س
طبع معجم ١٥٢٧ كشف ١٠٢١/٢

٨٨- شرح صحيح مسلم (كمال المعلم بفوائد مسلم)

للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو
اليحصي السبتي المالكي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ
١١٤٩ م نسخة جيدة تتضمن الجزء الاخير من
الشرح .

الرقم ٣٩٣
القياس : ٩٨٢ ص ، ٢٥٥ × ١٧٥ سم ،
٢١ س

معجم ٣٦٣ كشف ٥٥٧/١ معجم
المؤلفين ١٦/٨

٨٩- شرح طوابع الانوار في علم الكلام

لشمس الدين محمود بن عبدالرحمن بن
ابي القاسم الاصفهاني المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ١٣٤٨ م
وطوابع الانوار في علم الكلام للبيضاوي ويسمى هذا
الشرح بمطالع الانظار . نسخة ناقصة الاخر .

الاول (الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض
لجلاله ...)

كتبه احمد بن صلاح الدين بن محمد
بن جلال الدين البرهمتوشي الشافعي سنة
٩٥٩ هـ ١٥٥١ م

الرقم ٤٦٥

القياس : ١٥٢ ص ، ١٣×١٧ر٥ سم ، ١٩ م
طبع معجم ٢٧٥ كشف ١٣٥٢/٢

٩٤- شرح الكافية لابن الحاجب

لرضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي
النحوي المتوفى سنة ٦٨٦ هـ ١٢٨٧ م

فرغ منه مؤلفه سنة ٦٨٦ هـ ١٢٨٧ م نسخة
جيدة كتبها حسن بن خلف سنة ٧١٩ هـ ١٣١٩ م

الرقم ٤٣٩

القياس : ٨٤٤ ص ، ١٧×٢٥ر٥ سم ،
٢٥ س

طبع معجم ٩٤١ كشف ١٣٧٠/٢ معجم
المؤلفين ١٨٣/٩

٩٥- شرح كنز الدقائق للنسفي

لمعين الدين محمد بن عبدالله الهروي
المعروف بمنلا مسكين من رجال القرن التاسع
الهجري القرن الخامس عشر الميلادي

الاول (الحمد لله هو الوصف بالجميل
الاختياري سواء تعلق بالفضائل او بالفواضل)

كتبه محمد بن مرتضى القادري سنة
١٠٦٥ هـ ١٦٥٤ م

الرقم ٤٢٤

القياس : ٦٤٨ ص ، ١٤×٢٠ سم
٢١ س

طبع معجم ١٧٩٥ كشف ١٥١٥/٢ معجم
المؤلفين ٣١٢/١٢ هدية العارفين ٢٤٢/٢

٩٦- شرح مختصر القدوري

لنجم الدين ابو الرجا مختار بن محمود
بن محمد الخوارزمي الزاهدي الغزواني المتوفى
سنة ٦٥٨ هـ ١٢٥٩ م

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
الاتمان الاكملان ...)

نسخة خزائية كتبت سنة ٩٦٥ هـ ١٥٥٧ م
لخزانة الامير محمود الحمدي بمصر . عليها

الرقم ٤٢٣

القياس : ٣١٨ ص ، ١٣×٢٤ر٥ سم ، ٢١ م
طبع معجم ٤٥٤ كشف ١١١٦/٢

٩٠- شرح عقائد النسفي

لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني
المتوفى سنة ٧٩١ هـ ١٣٨٩ م .

الاول (الحمد لله المتوحد بجلال ذاته
وكمال صفاته المتقدس في نعوت الجبروت)

فرغ منه المؤلف سنة ٧٦٨ هـ ١٣١٦ م

كتبه . علي بن احمد بن ايوب بن اسحق
بن خليفه الروزيهاني سنة ١١٤٠ هـ ١٧٢٧ م عليها
حواش وشروح

الرقم ٤١٨

القياس : ١٦٨ ص ، ١٤×٢٠ سم ، ١٣ م
طبع معجم ٦٣٧ كشف ١١٤٥/٢ معجم
المؤلفين ٢٢٨/١٢

٩١- نسخة اخرى

كتبت سنة ١١١٥ هـ ١٧٠٣ م

الرقم ٢٤٢٠

القياس : ١٦٦ ص ، ١٦×٢٣ سم ، ١٥ م

٩٢- شرح الغاية القصوى في دراية الفتوى

لعبدالله بن محمد بن غانم الفرغاني العبيدلي
العبري المتوفى سنة ٧٤٣ هـ ١٣٤٢ م

الاول (الحمد لله الذي علم معالم الاسلام...)
والغاية القصوى في دراية الفتوى للبيضاوي

المتوفى سنة ٦٨٥ هـ ١٢٨٦ م وهي مختصر
لكتاب الوسيط المحيط باقطار البسيط لابسي

حامد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ ١١١١ م
نسخة ناقصة الاخر تنتهي في فصل النواهي

عليها حواش وشروح

الرقم ٣٨٧

القياس : ١٧٨ ص ، ١٦×٢١ر٥ سم ،
٢٣ س

معجم المؤلفين ١٣٦/٦ كشف ١١٩٢/٢

٩٣- شرح قطر الندى وبل الصدا

كلاهما لجمال الدين عبدالله بن يوسف
بن هشام الانصاري المتوفى سنة ٧٦١ هـ ١٣٥٩ م

مقابلته على عدة نسخ أرخت سنة ٩٨٢ هـ ١٥٧٤ م في أولها تعريف بالرموز المستعملة في الكتاب صفحة العنوان مزوقة بزخارف نباتية وهندسية رسمت بالوان مختلفة .

الرقم ٣٩١ : (صورة رقم ١٠)

القياس : ٧٥٢ ص ، ١٨ × ٢٧ سم ، ٢٩٤ م

معجم المؤلفين ٢١١/١٢ كشف ١٦٣١/٢

٩٧- شرح مفتاح العلوم للسكاكي

لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١ هـ ١٣٨٩ م .

الاول (خير خبر يوشح به صدر الكلام ...)

نسخة جيدة عليها تملك أرخ سنة ١١١٥ هـ

١٧٠٣ م

الرقم : ٤٧٣

القياس : ٣٤٦ ص ، ١٦ × ٢٧ سم ،

٢٩ م

كشف ١٧٦٣/٢ معجم المؤلفين ٢٢٨/١٢

٩٨- شرح المنتخب في اصول المذهب

لحافظ الدين عبدالله بن احمد بن محمود النسفي المتوفى سنة ٧١٠ هـ ١٣١٠ م

الاول (سبحان من اشرقت بنور قدسه مصابيح قلوب العلماء ...)

والمنتخب في اصول المذهب لحسام الدين محمد بن محمد الاخسيكي المتوفى سنة ٦٤٤ هـ

١٢٤٧ م . وقد سمي هذا الشرح بمفتاح الاصول من مخطوطات القرن التاسع الهجري القرن

الخامس عشر الميلادي

الرقم ٤٦٦

القياس : ٣٨٢ ص ، ١٢ × ١٨ سم ،

١٧ م

معجم المؤلفين ٢٥٣/١١ كشف ١٨٤٨/٢

٩٩- شرح المواقف

لم يعلم اسم الشارح

والمواقف في علم الكلام لعبد الدين الايجي المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ١٣٥٥ م .

نسخة ناقصة الاول عليها تملك لاحمد بن ملا محمد سنة ٩٦١ هـ ١٥٥٣ م وحاشية لولده

ابراهيم المعروف بابن الملا كتبت سنة ١٠٠٣ هـ ١٥٩٤ م .

الرقم ٤٩٤

القياس : ٧٠٤ ص ، ١٧ × ٢٧ سم ، ٢٧ م

كشف ١٨٩١/٢ معجم المؤلفين ١١٩/٥

١٠٠- الطريقة الحمديدية في بيان السيرة النبوية

لزين الدين محمد بن بير علي محي الدين المعروف بيركلي او بركلي المتوفى سنة ٩٨١ هـ ١٥٧٣ م

الاول (الحمد لله الذي جعلنا امة وسطا ...) فرغ منها سنة ٩٨٠ هـ ١٥٧٢ م كتبها ذو الفقار بن محمد سنة ١٠٩٨ هـ ١٦٨٦ م عليها حواش وشروح

الرقم ٤٤١

القياس : ٣٢٦ ص ، ١٤ × ٢٠ سم ، ١٧ م

معجم المؤلفين ١٢٣/٩ كشف ١١١١/٢ طبعت معجم ٦١١

١٠١- غنية ذوي الاحكام في بنية درر الحكام

لابي البركات حسن بن عمار بن علي الوفاي الشرنبلالي المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ ١٦٥٨ م

الاول (الحمد لله الذي اظهر في هذا السدار بديع قدرته ...)

نسخة تتضمن القسم الاول من الحاشية والذي ينتهي بكتاب النكاح وهي حاشية على كتاب درر الحكام في فروع الحنفية لملا خسر وفرغ منها المؤلف سنة ١٠٣٥ هـ ١٦٢٥ م

الرقم ٤١٠

القياس : ٦٥٠ ص ، ١٦ × ٢١ سم ، ٢١ م

طبعت معجم ١١١٨ كشف ١١٩٩/٢ معجم المؤلفين ٢٦٥/٣

١٠٢- غنية التملهي شرح منية المصلي للكاشغري

لابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي الحنفي المتوفى سنة ٩٥٦ هـ ١٥٤٩ م

الاول (الحمد لله جاعل الصلوة عماد الدين وعتاد المتقين ...) فرغ منها مؤلفها سنة ٩٢٢ هـ ١٥١٦ م وتسمى بالشرح الكبير

نسخة مزوقة من مخطوطات القرن العاشر الهجري القرن السادس عشر الميلادي

الرقم ٤٢٩

القياس : ٥٥٢ ص ، ١٦٥ × ٢٦٥ سم
٢٣ س
طبعت معجم ١٣ كشف ١٨٨٦/٢ معجم
المؤلفين ٨٠/١ ، ٢٤٩/١١

١٠٣- نسخة اخرى

كتبها محمد بن شهاب الدين بن محمد
بن يحيى التكريتي سنة ١٢١٤ هـ ١٧٩٩ م عليها
حواش وشروح
الرقم ٤٥٢

القياس : ٦٦٢ ص ، ١٦ × ٢٢ سم ، ٢٥ س

١٠٤- الفتاوى الانقروية

لشيخ الاسلام محمد بن حسين الانقروزي
(الانكوري) المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ ١٦٨٦ م

نسخة جيدة عليها حواش وشروح وتملك
ارخ سنة ١٢٣١ هـ ١٨١٥ م

الرقم : ٥٠١

القياس : ٩٠٦ ص ، ٢١ × ٢٢ سم ،

٢١ س

طبعت معجم ٤٩٥ معجم المؤلفين ٢٣٤/٩

١٠٥- الفتاوى البزازية

لحافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب
الدين بن يوسف الكردي البريقيني الشهير
بالبزازي او بابن البزاز الكردي المتوفى سنة
٨٢٧ هـ ١٨٢٣ م

الاول (حمدا لمن دعا الى دار السلام ...
وبعد فهذا مختصر في بيان تعريفات الاحكام
على وجه الاتقان ...)

نسخة تتضمن الجزء الاول كتبت سنة
٨٩٢ هـ ١٤٨٦ م

الرقم ٤٧٧

القياس : ٢٠٨ ص ، ١٨ × ٢٦ سم ،

٢٦ س

طبعت معجم ٥٥٥ كشف ٢٤٢/١

١٠٦- نسخة اخرى

تتضمن الجزء الثاني كتب سنة ٨٩٢ هـ ١٤٨٦ م

الرقم ٤٢٦

القياس : ٣٠٨ ص ، ١٨ × ٢٦ سم ،

٢٦ س

١٠٧- الفتاوى الخيرية لنفع خير البرية

لخير الدين بن احمد بن نورالدين علي بن
زين الدين الرملي الايوبي العليمي المتوفى
سنة ١٠٨١ هـ ١٦٧٠ م

الاول (الحمد لله الذي وفق ...) جمعها
ولده محي الدين سنة ١٠٧١ هـ ١٦٦٠ م واتمها
الشيخ ابراهيم بن سليمان بن محمد بن
عبدالعزیز الحنفي الجيني المتوفى سنة ١١٠٨ هـ
١٦٩٦ م .

كتبها محمود بن بكر الخصيبي البصري
سنة ١٢٣٥ هـ ١٨١٩ م

الرقم ٤١٢

القياس : ٦٤٠ ص ، ١٥ × ٢١ سم ،

٢٧ س

طبعت معجم ٩٥١ هدية العارفين ٢٦/١

١٠٨- الفتاوى الزينية

لزين العابدين بن ابراهيم بن محمد
بن نجيم المصري المتوفى سنة ٩٧٠ هـ ١٥٦٢ م
الاول (حمدا لمن ابرز العالم على احسن
ترتيب ...)

كتبها عثمان ... سنة ١٠٤٩ هـ ١٦٣٩ م
عليها حواش وشروح في اولها فهرس

الرقم ٤٢١

القياس : ١٥٨ ص ، ١٣ × ٢٠ سم ،

٢٣ س

معجم المؤلفين ١٩٢/٤ طبعت معجم ٢٦٥
كشف ١٢٢٣/٢

١٠٩- فتح النقوض في شرح العروض

لعبد المحسن القيصري الرومي المتوفى سنة
٨٧٢ هـ ١٤٦٧ م

الاول (احمد الله على قصر سلامة الطبع
على نوع الانسان) وهو شرح لكتاب حل مشكلات
العروض لابن ابي الجيش الاندلسي
المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ١٢٢٨ م شرحه المؤلف للامير
سليمان بك بن الامير الوزير طاشخون بك .

كتبه عباس بن اويس بن مراد البائي سنة
١٠٨٦ هـ ١٦٧٥ م

الرقم ٤٩٢ (٣)

القياس ٥٠ ص ، ١٥ × ٢١ سم ، ١٧ س

كشف ١١٣٥/٢ معجم المؤلفين ١٧٢/٦

١١٠- فيض المستفيض في مسائل التفويض

لمحمد بن صالح بن محمد بن عبدالله بن
احمد الحنفي التمرتاشي الغزي المتوفى سنة
١٠٣٥هـ ١٦٢٥م

الاول (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وبعنايته ونصره تحصل الفتوحات ...)

نسخة جيدة كتبها احمد بن سليمان بن
اسماعيل المحاسني الحنفي سنة ١١٢٠هـ ١٧٠٨م
عليها مقابلة وتصحيح . وتملكها محمد سعيد
ابن الناسخ وتملكها كذلك حسين بن محمد
طاهر الداغستاني

الرقم ٢٤٠٦

القياس : ٦٢ ص ، ١٢ × ٢١ سم ، ١٧ س
معجم المؤلفين ٨٧/١٠ هدية العارفين ٢٧٤/٤

١١١- قرة الانظار شرح تنوير الابصار

لابي الطيب محمد بن عبد القادر المدني
الحنفي

الاول (نحمدك اللهم على ما نورت ...)

وهي حاشية على الشرح المسمى بالدر المختار
للحكفي المتوفى سنة ١٠٨٨هـ ١٦٧٧م على
تنوير الابصار وجامع البحار لمحمد بن عبدالله
التمرتاشي المتوفى سنة ١٠٠٤هـ ١٥٩٥م
نسخة جيدة تتضمن المجلد الاول كتبها منلاولي بن
علي في اولها فهرس

الرقم ٤٣٦

القياس : ٤٦٤ ص ، ٢١ × ١٥ سم ،

٢٥ س

كشف ٥٠١/١ ذ/كشف ٤٤٧/١ ، ٢٢٣/٢

١١٢- كشف رموز غرر الاحكام وتنوير دررالحكام ملا خسرو

لعبد الحليم بن بيرقدم بن نصوح بن موسى
بن مصطفى الرومي المعروف ببيرقدم اوبيش قدم
المتوفى سنة ١٠٨٨هـ ١٦٧٧م .

الاول (الحمد لله الذي ارسل رسوله
بالهداية والتوفيق ...) فرغ منه المؤلف سنة
١٠٦٠هـ ١٦٥٠م

الرقم ٤٨٥

القياس : ٥٠٦ ص ، ١٥ × ٢١ سم ،

٢٩ س

طبع معجم ٦٠٩ ذ/كشف ٣٦٠/٢ معجم

المؤلفين ٩٦/٥

١١٣- كنز الدقائق

لابي البركات عبدالله بن احمد بن محمود
حافظ الدين الدين النسفي المتوفى سنة ٧١٠هـ
١٣١٠م .

الاول (الحمد لله الذي اعز العلم في الاعصار
واعلى حزبه في الامصار ...) عليها حواش
وشروح

الرقم ٤٥٣

القياس : ٣٩٦ ص ، ٢٢ × ١٥ سم ،
٩ س

طبع معجم ١٨٥٣ معجم المؤلفين ٣٢/٦ كشف
١٥١٥/٢

١١٤- مختصر تلخيص المفتاح

لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله
التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١هـ ١٣٨٩م

الاول (نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص
البيان ...)

وهو مختصر لشرحه المعروف بالمطول على
تلخيص المفتاح للقزويني

فرغ منه المؤلف سنة ٧٥٦هـ ١٣٥٥م عليها
حواش وشروح

الرقم ٢٨٥

القياس : ١٨٠ ص ، ١٨ × ٢٧ سم ، ٢٧ س
طبع معجم ٦٣٨ كشف ٤٧٤/١ معجم المؤلفين
٢٢٨/١٢

١١٥- نسخة اخرى ناقصة الاول

الرقم ٤٦٧

القياس ٢٠٨ ص ، ١٨ × ١٢ سم ، ٢١ س

١١٦- مختصر غنية المتعلي شرح منية المصلي

كلاهما لابراهيم بن محمد بن ابراهيم
الحلي المتوفى سنة ٩٥٦هـ ١٥٤٩م

الاول (الحمد لله الذي جعل العبادة مفتاح
السعادة ومطمع السيادة ...) وهو الشرح الصغير
لمنية المصلي للكاشغري المتوفى سنة ٧٠٥هـ ١٣٠٥م

كتبه احمد بن محمد الاياثلوغي سنة ١٠٢١هـ
١٦١٢م عليها حواش وشروح

الرقم ٤٦٩

القياس : ٣٩٠ ص ، ١٩ × ١٤ سم ،
١٧ س

طبع معجم ١٣ معجم المؤلفين ٨٠/١ ،
٢٤٩/١١ كشف ١٨٨٦/٢

١١٧- مختصر القدوري

لابي الحسين احمد بن محمد بن جعفر بن حمدان القدوري البغدادي المتوفى سنة ٤٢٨ هـ ١٠٣٦ م

وهو مختصر في الفقه الحنفي كتبه محمد بن محمد . في اوله فهرس .

الرقم ٥٠٣

القياس ٢٢٦ ص ، ٢٠ x ١٤ر٥ سم ،

١٧ س

طبع معجم ١٤٩٨ كشف ١٦٣١/٢

١١٨- مراح الارواح

لاحمد بن علي بن مسعود

الاول (قال المفتقر الى الله الودود احمد بن علي بن مسعود اعلم ان الصرف ام العلوم والنحو ابوها ...)

كتبه احمد بن منلا درويش بن منلا احمد السندي سنة ١١٠٨ هـ ١٦٩٦ م عليه حواش وشرح

الرقم ٣٨٦

القياس : ١٤٦ ص ٢١٥ x ١٥ر٥ سم

٧ س

طبع معجم ٣٧٤

١١٩- المصباح

علي بن محمد الحسيني الجرجاني المعروف بالسيد الشريف المتوفى سنة ٨١٦ هـ ١٤١٣ م

الاول (نحمدك اللهم على ما هديتنا اليه من دقائق المعاني ببدايع البيان ...) وهو شرح لمفتاح

العلوم للسكاكي . فرغ منه مؤلفه سنة ٨٠٣ هـ ١٣٩٩ م .

كتبه سيد بن علي سنة ٨٦٠ هـ ١٤٥٥ م نسخة جيدة عليها حواش وشرح . في اخرها تملك

لعبدالله بن علي سنة ١٠٣٣ هـ ١٦٢٣ م وفي اولها تملك لاحمد بن اسماعيل اغا

زاده سنة ١١٧٠ هـ ١٧٥٦ م وتملك اخر لاحمد حسن بن محمد علي مع ختمه

الرقم ٣٩٤

القياس : ٤١٦ ص ، ١٨ x ٢٧ سم ، ١٧ س

معجم المؤلفين ٢١٦/٧ كشف ١٧٦٣/٢

١٢٠- المطول

لسعدالدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١ هـ ١٣٨٩ م

الاول (الحمد لله الذي الهنا حقائق المعاني ودقائق البيان ...) كتبت هذه النسخة سنة

١١٣٩ هـ ١٧٢٦ م

الرقم ٤٧٨

القياس : ٤٧٢ ص ، ٢١٥ x ١٥ر٥ سم ،

٢٣ س

طبع معجم ٦٣٨ كشف ٤٧٤/١ معجم

المؤلفين ٢٢٨/١٢

١٢١- معالم التنزيل في التفسير

لابي محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بابن الفراء البغوي المتوفى سنة ٥١٦ هـ

١١٢٢ م .

نسخة ناقصة الاول كتبها درويش بن الحاج

بكر بالمدرسة الاحمدية سنة ١٢١٨ هـ ١٨٠٣ م

الرقم ٤٩٨

القياس : ٦٤٤ ص ، ٢٠ x ٢٠ سم ،

٣١ س

طبع معجم ٥٧٣ كشف ١٧٢٦/٢ معجم

المؤلفين ٦١/٤

١٢٢- معرب الكافية لابن الحاجب

لاحمد بن ادريس بن الياس المرعشي

الاول (الكلمة مبتدا واللام فيها لتعريف

الجنس ...)

كتب سنة ١٠٣٨ هـ ١٦٢٨ م

الرقم ٤٢٢

القياس : ٢٣٠ ص ، ١٩ x ١٢ر٥ سم ،

١٥ س

كشف ١٣٧٥/٢

١٢٣- معين الحكام فيما يرد بين الخصمين من الاحكام

لعلاء الدين ابو علي الحسن بن علي بن خليل الطرابلسي المتوفى سنة ٨٤٤ هـ ١٤٤٠ م

الاول (تبارك الذي ابدع الموجودات

بقدرته ...)

رتبه المؤلف في ثلاثة اقسام كلها في القضاء

في الفقه الحنفي .

كتبه عبدالحافظ بن مصطفى بن محمد

النابلسي سنة ١٠٩٥ هـ ١٦٨٣ م

نسب هذا الكتاب خطأ في صفحة العنوان

لابراهيم بن الشحنة المتوفى سنة ٨٨٢ هـ

١٤٧٧ م

الرقم ٤٠٩

القياس : ٢٨٠ ص ، ٢٠ × ١٥٥ سم ،
٢٤ س
طبع معجم ١٢٢٦ كشف ١٧٤٥/٢ معجم
المؤلفين ٨٨٠/٧

١٢٤- ملتقى الأبحر

أبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي
المتوفى سنة ٩٥٦ هـ ١٥٤٩ م
الأول (الحمد لله الذي وفقنا للتفقه في
الدين ...) نسخة ناقصة الأخر عليها حواش
وشروح
الرقم ٤١٤
القياس : ٢٤٥ ص ، ٢١٥ × ١٥٥ سم ،
١٩ س
طبع معجم ١٣ كشف ١٨١٤/٢

١٢٥- ملجأ القضاة عند تعارض البيئات

لغياث الدين أبو محمد بن غانم البغدادي
الحنفي المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ ١٦٢٠ م
الأول (سبحان من لا حجة أقوى من
كلامه ولا معارض له في أحكامه ...)
كتبها أحمد بن إسماعيل الحاسني سنة
١١٢٠ هـ ١٧٠٨ م عليها تملك لمحمد سعيد
بن أحمد بن سليمان وأحمد بن محمد الشوبكي .
في أولها فهرس قيل إن الكتاب طبع بالستانة
بعنوان تعارض معجم ١٩٦
الرقم ١٤٠٦
القياس : ١٤٨ ص ، ٢١ × ١٢ سم ،
١٧ س
هدية العارفين ٨١٢/١ معجم المؤلفين ٢٧/٨
كشف ١٨١٦/٢

١٢٦- المواهب اللدنية بالمنح الحمديّة

لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد
بن أبي بكر القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣ هـ
١٥١٧ م
الأول (... المقصد الخامس في تخصيصه
عليه السلام بخصائص المعراج والأسراء ...)
نسخة تتضمن الجزء الثاني
كتبها : عبدالرؤوف النحيف سنة ١٠١٢ هـ
١٦٠٣ م عليها حواش
الرقم ٣٩٦
القياس : ٧٤٠ ص ، ٢٠ × ١٥ سم ،
٢٣ س
طبع معجم ١٥١٢ هدية العارفين ١٣٩/١
معجم المؤلفين ٨٥/٢

١٢٧- النجم الوهاج في شرح المنهاج

لكمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن
عيسى الدميري المتوفى سنة ٨٠٨ هـ ١٤٠٥ م
وهو شرح على منهاج الطالبين للنووي على
كتاب المحرر للرافعي
نسخة تتضمن الجزء الثالث ترقى إلى القرن
العاشر الهجري السادس عشر الميلادي عليها
حواش وشروح وتملك أرخ سنة ١١٧٨ هـ ١٧٦٤ م
الرقم : ٣٩٠
القياس : ٦٠٢ ص ، ٢٦٥ × ١٨ سم ،
٣١ س
كشف ١٨٧٥/٢ معجم المؤلفين ٦٥/١٢

١٢٨- النهاية شرح الهداية

لحسام الدين الحسين بن علي بن الحجاج
بن علي الصغناقي الحنفي المتوفى سنة ٧١١ هـ
١٣١١ م .
والهداية في الفقه الحنفي للمرغيناني المتوفى
سنة ٥٩٣ هـ ١١٩٦ م
نسخة تتضمن الجزء الثالث في أولها
فهرس ذات غلاف مزخرف
الرقم ٤٥٧
القياس : ٢٣٤ ص ، ٢٢٥ × ١٤ سم ،
٢٧ س
هدية العارفين ٣١٤/١ معجم المؤلفين ٢٨/٤
كشف ٢٠٣٢/٢

١٢٩- النهاية شرح الهداية للمرغيناني

لأبي محمد بدر الدين محمد بن أحمد
بن موسى بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ
١٤٥١ م
نسخة تتضمن الجزء الخامس
الرقم ٤٧١
القياس : ٢٦٨ ص ، ٢٩٥ × ١٩٥ سم ،
٢٥ س
كشف ٢٠٣٥/٢ معجم ١٤٠٣ (طبعت بعنوان
البنية)

١٣٠- نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار

لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ١٥٠٥ م
الأول (سبحان الله وبحمده منزل الكتاب

القياس : ٥٥٦ ص ، ٢٤ × ١٨٥ سم ،
٢١ س

معجم المؤلفين ٤٥/٧ طبع معجم ١٧٣٩
كشف ٢٠٣٢/٢

١٣٣- الوافية في شرح الكافية لابن الحاجب

لأبي الفضل ركن الدين الحسن بن محمد
بن شرف شاه الحسيني الأستربادي المتوفى سنة
٧١٥ هـ ١٣١٥ م وقيل ٧١٨ هـ ١٣١٨ م
الأول (أحمد الله على عظمة جلاله حمد
غريق لمطالعة جماله ..)

وهو شرح للكافية في النحو لابن الحاجب
المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ١٢٤٨ م .

وهذا الشرح واحد من ثلاث شروح على الكافية
للمؤلف المذكور . الشرح الكبير وسماه البسيط
والشرح المتوسط وسماه الوافية والشرح الصغير .
نسخة ناقصة الأخر

الرقم ٤٠٥

القياس : ٢٨٦ ص ، ٢٠.٥ × ١٥ سم ،
١٨ س

معجم المؤلفين ٢٨٣/٣ كشف ١٣٧٠/٢

١٣٤- نسخة أخرى

الرقم ٤٨٦

القياس : ٢٥٦ ص ، ٢١ × ١٤ سم ،
١٧ س

تبصرة وذكرى لأولى الألباب ...) فرغ منها
المؤلف سنة ٨٨٠ هـ ١٤٧٥ م

وهي حاشية على انوار التنزيل واسرار التأويل
للبيضاوي المتوفى سنة ٦٩٢ هـ ١٢٩٢ م .

نسخة جيدة كتبها خير الدين سنة ٩٩٧ هـ
١٥٨٨ م

الرقم ٣٨٢

القياس : ٧٦٣ ص ، ٢٧ × ١٦.٥ سم ،
٣٥ س

كشف ١٨٨/١

١٣١- نسخة أخرى ناقصة الأخر

الرقم ٣٨٤

القياس : ٨٠٠ ص ، ٢٨ × ١٦.٥ سم ،
٢٧ س

١٣٢- الهداية شرح بداية المبتدي

كلاهما لبرهان الدين علي بن أبي بكر
بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني الحنفي المتوفى
سنة ٥٩٣ هـ ١١٩٧ م .

نسخة جيدة تبدا بكتاب البيع عليها حواش
وشروح

كتبها مصطفى بن عبد الفغار سنة ٩٩٧ هـ
١٥٨٨ م تملكها ياسين بن حسين الموصلي
البغدادي

الرقم ٣٩٧

فهرس الاعلام

أبو بكر بن مفتي اسماعيل كركوكلي (ناسخ) ٧
أبو شامة الدمشقي عبد الرحمن بن اسماعيل ٣
أبو الطيب محمد بن عبد القادر المدني ١١١
أبو الفتح غازي محمد خان ٣٩
أبو اليمن البتروني (مالك) ١١
الأجهوري عطيه بن عطيه البرهاني ٢٨
الأخيشكي حسام الدين محمد بن محمد ٩٨
الأحساني محمد بن ابراهيم (ناسخ) ١٦
أحمد بن اسماعيل أبا زاده ١٤ ، ٦٥ ، ١١٦ (مالك)
أحمد بن حمزه (ناسخ) ٨٥
أحمد بن حيدر ٦٥
أحمد بن عبد الرحمن العصامي (مالك) ١١
أحمد بن علي بن مسعود ١١٨
أحمد بن محمد الأياثلوفي (ناسخ) ١١٦
أحمد بن محمد (مالك) ٩٩
أحمد بن محمد بن مفلح الحنبلي (ناسخ) ٤
أحمد بن محمود بن أحمد بن سليمان (ناسخ) ١٨
الأردبيلي مير أبو الفتح محمد بن أمين تاج السميدي ٤٣

الأبجي عضد الدين ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٩٩
أبراهيم بن أحمد (مالك) ٩٩
أبراهيم الحنفي (مالك) ٦٩
ابن أبي الجيش الأندلسي ١٠٩
ابن البزاز الكردي محمد بن محمد ١٠٥
ابن الحاجب عثمان بن عمر ٤٩ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٤ ،
١٢٢ ، ١٢٣
ابن الشحنة ابراهيم ١٢٢
ابن عقيل محمد بن محمد القرشي ٧١
ابن مالك بدر الدين محمد بن محمد ٦٩
ابن مالك محمد بن عبدالله ٦٩ ، ٧١
ابن نجيم زين الدين ابراهيم المصري ٧ ، ١٠٨
ابن هشام الانصاري جمال الدين ١٥ ، ٥٠ ، ٩٣
ابن الهمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد ٢٢
الابهرى اثير الدين ٣٣ ، ٧٢ ، ٧٣

درويش بن بكر (ناسخ) ١٢٠
 درويش بن الحافظ البغدادي (ناسخ) ٨٤
 الدميري كمال الدين محمد بن موسى ١٢٧
 الدواني جلال الدين ٤٨
 الرحبي خليل بن محمد بن عبدالقفور (ناسخ) ٢٨
 الرملي خير الدين بن احمد ١٠٧
 الرملي محي الدين بن خير الدين ١٠٧
 الروزبهاني علي بن احمد (ناسخ) ٩٠
 الزركشي محمد بن بهادر بن عبدالله ١١
 الزمخشري جارالله ٩ ، ١٤ ، ٥٣ ، ٥٨
 الزبياري حسن بن محمد ٤٥
 سالم بن كوكب بن سالم (ناسخ) ١٢
 السبروي عيسى افندي ٦٨
 السبكي تاج الدين ٧٧
 السرخسي شمس الدين محمد بن احمد ٨
 السكاكي ٩٧ ، ١١٨
 سليمان بن طاشخون بك ١٠٩
 السلمي محمد بن محمد البجلي (ناسخ) ٢٧
 السر قندي ابو القاسم بن بكر الليثي ٦٣ ، ٧٦ ، ٨٣
 السر قندي محمد ابن احمد ١٢
 السندي احمد بن درويش بن احمد (ناسخ) ١١٨
 السبالكوني عبدالحكيم بن شمس الدين ٣١ ، ٥٦
 السيد بن علي (ناسخ) ١١٩
 السيوطي جلال الدين عبد الرحمن ٢٤ ، ١٣١
 الشاطبي ابو محمد القاسم ٣
 الشربلالي حسن بن عمار بن علي الوفاي ١٠١
 الشمني احمد بن محمد ١٠
 الشويكي احمد بن محمد (مالك) ١٢٥
 الشيرازي حبيب الله ميرزاجان ٤٢ ، ٤٩
 الشيرازي قصب الدين محمد بن مسعود ٤١
 شيرانشاه ١٠٦
 صالح بن منلا محي الدين الدوري (ناسخ) ٦٢
 صالح ناظم بن محمد بن اسماعيل المصري ١٧
 الصديقي محمد بن محمد (ناسخ) ٦١
 المصغفاني الحسين بن علي ١٢٨
 الطرابلسي علاء الدين علي بن خليل ١٢٣
 الطرسوسي برهان الدين ابراهيم بن علي ١١
 عباس بن اويس بن مراد (ناسخ) ١٢٠
 عبد الرؤوف النحيف (ناسخ) ١٢٦
 عبد القادر بن شيخ حسن بن اسماعيل (ناسخ) ٤٠ ،
 ٧٢ ، ٧٤ ، ٦٥
 عبدالله بن حيدر ٦٦
 عبدالله بن علي (مالك) ١١٩
 عبيدالله مسعود بن تاج الشريعة الحيوبي ١٠ ، ٢١ ،
 ٩٥
 عثمان بن خليل بن حسن (ناسخ) ١١٤
 العجلوني اسماعيل بن محمد الجراحي (ناسخ) ٧٧
 العجلوني احمد بن يحيى (مالك) ٦٧
 العسوسي عبد الفتي (ناسخ) ٧٧
 علي بن احمد المطار (مالك) ٩
 علي بن ذو الفقار بن محمد (ناسخ) ١٠٠
 علي بن يوسف بن حسام الدين (مالك) ٢٢
 عمر بن احمد بن محمد (ناسخ) ١١

الازهري خالد ٢٢
 الاستربادي رضي الدين محمد بن الحسن ٩٢
 الاستربادي ركن الدين ١٢٣
 الاسفرائيني عبد الملك بن جمال الدين العصامي ٧٦
 الاسفرائيني عصام الدين ابراهيم ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤
 الاصفهاني محمود بن ابي القاسم ٨٩
 الاسكداري محمد بن اسماعيل (مالك) ٢٦
 امير باد شاه البخاري محمد امين بن محمود ٢٢
 الانقروي محمد بن حسين ١٠٤
 البردعي سعد الدين بن سعد الله ٥٨
 البرهمنوشي احمد بن صلاح ٩٣
 البصري عبدالله - مالك - ٢٣
 البغوي الحسين بن مسعود ١٢٠
 بكر بن عمر (ناسخ) ٣٩
 البلدجي عبدالله بن محمود بن مودود ٤
 البندنجي ، عيسى صفاء الدين (مالك) ٢١ ، ٣٥
 البندنجي موسى القادري (ناسخ) ٣٥
 البوصيري ١٥
 بيرقدم عبد الحليم بن بيرقدم بن نصوح ١١٢
 بيركلي زين الدين محمد ١٠٠
 البيضاوي ٢٦ ، ٢٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٢٩
 التبريزي محمد الحنفي ٨١
 التفتازاني سعد الدين مسعود بن عمر ١٦ ، ٢٥ ، ٥٦ ،
 ٩٠ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ١٢١
 التكريتي صالح بن مصطفى (ناسخ) ٨٠ ، ٨١
 التكريتي محمد بن محمد بن يحيى (ناسخ) ١٠٢
 التمرناشي محمد صالح بن محمد ١١٠
 التمرناشي محمد بن عبدالله ١١١
 الجاربردي احمد بن الحسن ٨٦
 الجرجاني السيد الشريف ٤١ ، ١١٩
 الجزائر الفمري شهاب الدين بن احمد (ناسخ) ٥٢
 جلال الدين افندي (مالك) ٥٦
 الجيني سليمان بن عبدالعزيز ١٠٧
 حبيب الله الشيرازي ٤٢ ، ٤٩
 الحرفوشي ، محمد بن علي ٥٠
 حسام كافي ٣٨ ، ٤٠ ، ٧٢
 حسن بن حيدر بن علي (ناسخ) ٥٤
 حسن جلبي ٥٥
 حسن بن خلف (ناسخ) ٩٤
 حسن بن عبدالله الحلبي (ناسخ) ٦٩
 حسن بن حاج محمد (ناسخ) ٦٨
 الحصكفي ١١١
 الحلبي ابراهيم بن محمد ١٠٢ ، ١١٦ ، ١٢٤
 الخبيصي عبيدالله بن فضل الله ١٦
 الخجندي احمد بن محمود ٩
 الخصيبي البصري محمود بن بكر (ناسخ) ١٠٧
 الخطائي نظام الدين احمد بن عثمان ٣٠ ، ٥٤
 خليل بن سلامة بن احمد الازدي (ناسخ) ١٩
 خليل بن مهدي قلي (ناسخ) ٨٧
 الخوارزمي حسام الدين بن عبدالله (ناسخ) ١٤
 الخوارزمي ابو الرجا مختار بن محمود ٩٦
 الخيالي احمد بن موسى ٣١ ، ٣٥
 خير الدين بن مسعود (ناسخ) ٩

المرعشي محمد بن ادريس ١٢٢
 المرغيناني برهان الدين علي بن ابي بكر ١٢٧ ، ١٢٩ ،
 ١٣٢
 مسلم بن الحجاج القشيري ٢٣
 مصطفى بن عبدالغفار (ناسخ) ١٣٢
 مصطفى بن محمد (ناسخ) ٣١
 مصطفى بن محمد امين (مالك) ١٣
 المقري احمد بن محمد بن علي (ناسخ) ٢٠
 متلا خسرو محمد بن فراموز بن علي ٦٢ ، ١٠١ ، ١١٢
 النابلسي عبد الحافظ بن خليل (ناسخ) ١٢٣
 نجم الدين خضر التجدي (ناسخ) ٥ ، ٦
 النسفي ابراهيم بن ذو النون (ناسخ) ١٠
 النسفي عبدالله بن احمد حافظ الدين ٨٥ ، ٩٨ ،
 ١١٣
 النظام آبادي محمد بن شريف (ناسخ) ١٢
 النووي محي الدين ١٢٧
 النويري محب الدين بن محمد (ناسخ) ٧٨
 النيسابوري نظام الدين الحسن بن محمد القمي ٨٧
 الوارداوي حافظ الدين محمود بن عبدالله ١٧
 ولي بن علي (ناسخ) ١١١
 ياسين بن حسين الموصلي (مالك) ١٣٢
 البيزدي عبدالله شهاب الدين ٣٠
 يعقوب بن خضر بيك بن جلال الدين الحنفي ٥١
 يوسف بن اسحق (ناسخ) ٤٥ ، ٦٣ ، ٧٩
 يوسف فارسي (ناسخ) ٣٦

فهرس الامكنة

اصفهان ٨٦
 بغداد ٣٥ ، ٨٤
 بندقج ٣٥
 جامع القصب ٢٠
 جامع قلعة بغداد ٥٩
 الجزيرة العمرية ٣٦
 سوردانش (قرية) ٤٥ ، ٧٩ ، ٨٣
 شيراز ٣٠
 القسطنطينية ٨٥ ، ١٢٥
 المدرسة الاحمدية ١٢١
 المدرسة الباقرية ٨٦
 المدرسة الجلالية ٣٠
 المدرسة الرضائية ٦٨
 مدرسة سليمان ٣٦
 المدرسة الصدرية النصورية ٣٠
 مدرسة علي باشا ٨٥
 مدرسة مولانا احمد ٦٥ ، ٨٢
 مندلي ٣٥

عمر الوزان (مالك) ٢٣
 غانم بن محمد البغدادي الحنفي ١٢٥
 الغزالي ابو حامد ٩٢
 الفاضل اليميني يحيى بن قاسم ١٤
 فتح الله بن عبدالواحد (مالك) ٧٧
 الفرغاني عبدالله بن محمد بن قائم ٩٢
 الفناري شمس الدين محمد بن حمزة ٣٣ ، ٧٣
 الفيروز آبادي ابراهيم بن علي الشيرازي ١٨
 القابسي احمد بن محمد بن نوح الغزنوي ٥٧
 القاضي جكن الهندي الحنفي ٦١
 القدوري احمد بن محمد البغدادي ٩٦ ، ١١٨
 القديفه جي درويش علي بن حسين (مالك) ٨١
 القره باغي يوسف بن محمد ١٤ ، ٤٨
 قره سنان يوسف بن بخشايش ٦٧
 القزويني ٥٤ ، ١١٤ ، ١٢٠
 القسطلاني احمد بن محمد ٥ ، ٥٢ ، ١٢٦
 القوجوي محمد بن مصلح الدين مصطفى ٢٦
 القوجوي قره داود بن كمال ٤٧
 قول احمد ، احمد بن خضر ٣٣
 القيصري عبدالحسن ١٠٩
 الكاتب القزويني ٤١
 الكاشاني ابو بكر بن مسعود ١٢
 الكردي شمس الائمة محمد بن عبدالستار ٨
 الكعبي حسين بن عبدالله (ناسخ) ٥٠
 الكوازي احمد بن يوسف ٢٤
 الكيلاني عبدالله بن محمد ٨٦
 اللقاني عبدالسلام بن ابراهيم ٧٨
 المعاشي احمد بن سليمان (ناسخ) ١١٠ ، ١٢٥
 الحلبي جلال الدين محمد بن احمد ٧٧
 محمد امين بن صدر الشيرازي ٦٥
 محمد باقر الحسين بن يعقوب (ناسخ) ٧٠
 محمد حسن بن محمد علي (مالك) ١١٩
 محمد بن حميد البغدادي (مالك) ٢٣
 محمد سعيد (مالك) ٨٤
 محمد بن شهاب الدين بن يحيى التكريتي (ناسخ)
 ١٠٣
 محمد بن صالح بن سلمان الكركوكلي (ناسخ) ٤٦ ،
 ٦٤ ، ٧٦ ، ٨٢
 محمد بن عبد الحق الحنفي (مالك) ١٩
 محمد بن محب الدين العاملي (مالك) ٣
 محمد بن محب الدين العاملي (مالك) ٣
 محمد بن محمد (ناسخ) ٥٩ ، ١١٧
 محمد مرتضى القادري (ناسخ) ٩٥
 محمد بن منصور الحنفي (مالك) ٣
 محي الدين التالشي ٢٨

فهرس المخطوطات اسلامية مكتبة جامعة كبرج

القسم الثالث

تصنيف : البروفيسور ادوارد ج . براون

ترجمة الدكتور

يحيى الجبوري

رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
	ان بداية المجلد تتطابق والسطر ٢٢ من الصفحة ٢٢١ للجزء الاول من طبعة القاهرة سنة ١٣١٢هـ ونهايته تطابق السطر ١٢ من الصفحة ١٩٨ للجزء الثاني من الطبعة نفسها . انظر حاجي خليفة رقم ٢٩٠٨ والفهارس .	٦٠٢ لل	٢٨٣ جام جهان نما با شرح رسالة في التصوف مع شرح في ثناياها . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٩ الصفحتين ٨٩-٩٠ .
	٢٢٢ ورقة قياس ٢٠.٤x٢٥.٣سم ، في الصفحة ٢١ سطرا خطه مغربي جميل ، تاريخه يوم الجمعة ١٨ محرم سنة ١٠٦٣هـ . الناسخ محمد بن علي الاندلسي .	٢٨٩٧ أدد	٢٨٤ الجامع بانواع الدرر الالامع الحاوي من الاشعار والقصائد مما يطرب السامع مختارات ادبية للشعر العربي لشعراء مختلفين ، وغالبا لشعراء عصريين مثل بطرس الطرابلسي ، الشيخ حسن النجدي الياس ، نيقولا ، احمد بك كيوان الدمشقي ، ابن خلف المغربي ، ابن رضوان الحكواتي ، الشيخ احمد البربر ، الشيخ عبدالله الشبراوي ، وآخرين كثيرين .
	الرقم ٣١٨٠ أدد يحتوي على كتاب البخاري نفسه من البداية الى منتصف كتاب الفسازي (ط كريهل Krehl المجلد الثالث ص ٨٧ السطر ٧) مع فجوة بعد الورقة ٥٨ تمتد من السطر ٩ في الصفحة ١٤٥ للجزء الاول (ط كريهل) الى الصفحة ١٨٩ من الطبعة نفسها .		١٢٢ ورقة قياس ٢١x٢٥.٤سم ، في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه نسخ جيد ، مزين ، يخلو من ذكر التاريخ والخاتمة .
	٢٤٣ ورقة قياس ٢٨.٤x١٤.٨سم في الصفحة ٢٧ سطرا ، خطه نسخ هندي واضح حرفه غليظ ، ورقه هندي اصفر ، مزين ، في قسم منه ملاحظات هامشية . بدون تاريخ او خاتمة .	١٠٢ فاف	٢٨٥ جامع خواص اسرار القرآن وذخيرة المعدة لنواب الزمان مؤلف عن الفضائل الخفية والخواص الفاضلة للقرآن ، للشيخ ركن الدين عبدالرحمن بن علي القرشي ، يتضمن هذا الموضوع تعاليم الامام جعفر الصادق ، وابي عبدالله محمد الفزالي ، وشمس المعارف عبدالله محمد التميمي .
١١٠١٣ دد	٢٨٨ جامع عباسي كتاب للشيخ بهاء الدين عاملي . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٥ الصفحتين ٦٢-٦٤ .		١٥٤ ورقة قياس ٢١x٢٥.٣سم في الصفحة ١٧ سطرا . خطه رديء مضطرب ولكنه مقرر ، به تزيينات .
١.٩٠ أدد	٢٨٩		الورقتان الاخيرتان تحتويان على بعض التمليكات بالفارسية ، ويذكر خاصة اسم عثمان بن نصرالدين كمالك للكتاب ، بدون تاريخ .
١.٩١ أدد	٢٩٠	١.٧٦ أدد	٢٨٦
	جامع القسوانين نماذج لاسلوب الرسائل الانشائية لخليفة شاه محمد . نسختان . انظر الفهرس الفارسي الرقم ١٩١-١٩٢ الصفحتين ٢٨٢-٢٨٣ .	٢١٨. أدد	٢٨٧
١٢٤٧ أدد	٢٩١ جامع اللثة مختصر مهذب لسحاح الجوهري ، للسيد محمد بن حسن		الجامع الصحيح الرقم ١٠٧٦ أدد يحتوي على الكتب ٦-١١ من الجامع الصحيح للبخاري .

رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
رقم المخطوطة ورمزها ٢	حاجي خليفة رقم ٤١٣٢ ولكنها تتطابق مع فهرس المتحف رقم ٨٢٨ ص ٥٦٣-٥٦٤ .
٢٢	ورقة قياس ١٨٩٦x٢٨٩٦ سم في الصفحة ٢١ سطرا . خطها نسخ جيد كبير ، مزينة ، بدون تاريخ او خانة .
٢٩٧	٥. قق الجليس الصالح الكافي والانس الناصح الشافي لابي الفرج معاني بن زكريا بن يحيى الحريري (او الجزيري) النهرواني (المتوفى ٣٩٠ هـ) . انظر حاجي خليفة رقم ٤١٤٤ ، يبدأ بقوله : « اخبرنا الشيخ ابو علي محمد بن الحسين الجازري قراءة عليه ، قال اخبرنا القاضي ابو الفرج المعاني بن زكريا الجزيري قراءة عليه قال : الحمد لله الذي دل على معرفته باثقان صنمته وبدائع لطائف حكمته ، الخ » . ٣١. ورقات قياس ١٦١٠x٢٥٨ سم في الصفحة ٢٩ سطرا . خطه نسخ جميل ، مزين ، مؤرخ (على الورقة ٣٠٧) في يوم السبت ٢٣ محرم سنة ١١١٤ هـ . ناسخه يوسف بن عبدالله الرفاعي .
٧٦٢	٧٦٢ الجمال الهادية في شرح مقدمة الكافية انظر ما يأتي مادة : « شرح المقدمة » .
٧٩٥ (٢)	٢٩٨ جواب شالي لفرستا (سيال كوتى مال لاهور) . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٤٧ ص ٢٢٤ .
٥٢٥	٢٩٩ جواهر الاسرار وزواهر الانوار شرح على المثوى لكمال الدين حسين بن حسن الخوارزمي . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٣٠ ص ٢٢١-٢٢٦ .
٧٢	٣٠٠ جواهر السلوك في اخبار الخلفاء والملوك للشيخ شمس الدين محمد بن الياس الحنفي ، تاريخ عام للخلفاء يبدأ من زمن الرسول وينتهي (في هذه المخطوطة حيث تنقص من الاخر) بوفاة المتوكل على الله سنة ٩٠٢ وبلسوغ المستمك بالله (ابي النصر يعقوب بن عبدالعزيز بن يعقوب) . ٤٢٩ ورقة قياس ١٥x١٠ سم ، في الصفحة ١١ سطرا . خطه نسخ كبير غليظ ، بدون تاريخ او خانة .
٧٧٨ (٢)	٣٠١ جوك باشست شرح للفلسفة اليوجية (Yogi) بالفارسية . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٥ ص ٩٦ .

رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
رقم المخطوطة ورمزها ٢٩٥	(توفي ٨٦٦ هـ) . انظر حاجي خليفة رقم ٢٩٥٠ ، وفهرس ليدن الجزء الاول ص ٨٩ .
٢٥١	ورقة قياس ٢٦٨x١٧٠ سم ، في الصفحة ٢٧ سطرا . خطه نسخ تمليق واضح ، مزين ، بدون تاريخ .
٢٩٢	٢٢٠ (٦) ادد جام كيتي نما رسالة في التصوف ، وصفت في فهرس ريو Rieu ص ٨١٢ ب . انظر الفهرس الفارسي رقم ٤ ص ٦ .
٨٨٦	٢٩٣ جان ودل نسخة هندوستانية للشاعر رند (Rind) (خيم نارايان) سنة ٢٢٣ (سنة ١٨٠٨-١٨٠٩ م) . ١٢٠ ورقة قياس ٢٠٤x٣٠٤ سم في الصفحة ١٦ سطرا . خطها تمليق هندي واضح ، بها تزيينات . نسخت من قبل شخص انكليزي يبدو ان اسمه يقرأ جون هايبر (John Hayes) في ٣ اذار ١٨٢٨ م .
١٥٢٧	٢٩٤ جاودان كير واحدة من ثلاث نسخ معروفة (الاخرتان موجودتان في ليدن والقسطنطينية) للكتاب يتضمن عقائد حروف الطائفة ، كتب من قبل مؤلفه فضل الله بن ابن محمد التبريزي . انظر وصفي الفصل للكتاب في الفهرس الفارسي رقم ٢٧ الصفحات ٦٩-٨٦ ، وفهرس ليدن ٢٩٨/٤ ، وحاجي خليفة ٨-٧/٢ ، ورقم ٣٩٩٤ م . هوارد M. Huart ملاحظات على المخطوطات الاسلامية - البهلوية الدينية العسوية في Journ. As. سنة ١٨٨٩ عدد ٨ مجلد ١٤ ص ٢٢٨-٢٧٠ ، ومقالتى حول ادب ونظرية حروف الطائفة في مجلة الجمعية الملكية الاسيوية J.R.A.S. سنة ١٨٩٨ ص ٦١-٩٤ .
٦٣٠ (٢)	٢٩٥ جزء مختصر في البيان عن النطق بحروف المعجم لابي العباس احمد بن عمار المهداوي (توفي ٤٣٠ هـ) . للمؤلف عدة مصنفات ذكرها حاجي خليفة ! انظر الفهرس في الجزء السابع ص ١٠٠٢) ولكن ليس هذا الكتاب . الورقات ٢٢-٢٧ من هذا المجلد (انظر رقم ٢٧٦ السابق) وطبقا للملاحظة على الصفحة الاولى ان الكتاب قوبل على النسخة الاصلية . له خانة . اول الجزء : « قال الامام المغربي ابو العباس احمد بن عمار : هذه مختصرة في البيان عن تحقيق الحروف ينبغى للقارىء ان يتفقد نطقه بالحروف الخ » .
٢٨	٢٩٦ الجفر الجامع والنور الاكبر الاحمر والسر الاعظم الذي شرح فيه الشيخ محيي الدين رسائل في ضرب الرمل ، من الواضح انها لا تتطابق ما عند

تسلسل المخطوطة رقم المخطوطة ورمزها

مختلفة : ١ - صناعة المعجمات ٢ - علم الصرف ٣ - تركيب الجمل ٤ - البلاغة ٥ - التاريخ ٦ - السيرة ٧ - الفقه ٨ - الحديث ٩ - تفسير القرآن ١٠ - في خواص مختلفة . مع خاتمة في الشعر تحتوي على عشر قصائد في عشرة اوزان .
لقد انجز هذا الكتاب سنة ٩٤٢ هـ .

٩٥ ورقة قياس ١٤٣×٢٠ سم ، في الصفحة ٢١ سطرا .
خطه نسخ جيد ، مزين ، مؤرخ في شهر شوال سنة ١٠٥٩ هـ .

٢٠٨ ٢٣٩ قق

حدايق العيون الباصرة في اخبار احوال الطامون والآخررة

لبرهان الدين ابراهيم بن ابي بكر بن اسماعيل الصالحي العموي الحنبلي . كتاب ديني في الطامون ووبائه وموت الفجأة وانتظار الموت ، وواجبات الصبر لاهل البوى والنماس العزاء واحتمال المصيبة من قبل المؤلف الذي نكب بأهله أثناء اصابة الطامون التي حلت بمصر في سنة ١٠٦٥ و ١٠٥٢ هـ (١٦٥٥ و ١٦٤٢ م) .

انجز الكتاب كما نعلم من خاتمته يوم الثلاثاء ٢٧ رجب ١٠٦٨ هـ (٢٠ نيسان ١٦٥٨ م) وتم نسخ هذه المخطوطة يوم السبت ١٧ ربيع الاول ١٠٩٩ هـ (٢١ كانون ثاني ١٦٨٨ م) .

وتم نسخ هذه المخطوطة يوم السبت ١٧ ربيع الاول ١٠٩٩ هـ (٢١ كانون ثاني ١٦٨٨ م) . وهو مقسم الى ٢٩ فصلا وكل فصل مقسم الى عدة اقسام .

٥٠٠ ورقة قياس ١٥٠×٢٠ سم في الصفحة ٢٣ سطرا .
خطه نسخ ضعيف ، مزين .

٣٠٩ ١١٦٨ (١) أدد

حديث اربعين

مجموع لاربعين حديثا مشروحة وموضحة بالتركية ، صنف لاجل السلطان احمد ابن محمد (احمد الثالث) في سنة ١١٢٠ هـ هذا التاريخ ذكر شعرا (صحت آباد شفا بيراين) . أما المؤلف فهو نائب اقتدي المعروف بملا عثمان زاده (توفي ١١٣٩ هـ) .
انظر حاجي خليفة رقم ١٤٧٨٥ ، ولنسخ المخطوطة انظر رقم ٢٥ السابق مادة : (اخلاق محسنى) يحتل هذا القسم من المخطوطة الورقات ١١٠-١١١ .

٣١٠ ١١٧٧ (٢) دد

حديث المعراج

حديث عروج النبي الى السماء . يشغل الورقات ٢١ب-٢٩ب من المخطوطة ذات الورقات ال ٨٥ قياس ٢٠×٢٧ سم ، في الصفحة ١٠-١٧ سطرا .
كتب بخط مغربي غليظ ، وضرب بالاحمر .

٢١١-٢١٢ ٥٦٦ أدد

٨١٠ أدد

٢٢٠٩ أدد

حمديقه سنائى

نسختان من حديثه سنائى ، وواحدة بتقديم على الرقام .
انظر الفهرس الفارسي الارقام ٢٠٢-٢٠٤ و ٢٢٤ الصفحات ٢٩٤-٢٩٨ و ٤٠٤ .

تسلسل المخطوطة رقم المخطوطة ورمزها

٣٠٢ ١٣٢ قق

جواهر الانفاس في اخبار بني العباس

مجموع لقصص تعود الى عصور الخلفاء العباسيين ، يبدأ فجأة بعد البسلة كالاتي : « حكاية بو غياث الجوهري وما جرى له مع منيت (كذا) القلوب جارية هارون الرشيد » .

١٢٨ ورقة قياس ١٦٤×٢٢ سم في الصفحة ١٦ سطرا ، خطه نسخ كبير غليظ ، مزين ، تاريخه في شهر صفر سنة ١١٩١ هـ .
الناسخ عبيداه بن علي بن محمد .

جهانگر نامه

انظر : توزك جهانكبرى رقم ٢٧٢-٢٧٤ السابق .

٣٠٣ ١٢٥ (٢) قق

حادي الاطمان النجدية الى الديار المصرية

اول رحلتى القاضي محب الدين بن تقي الدين الحموي ، يبدأ ب :

« ان احلى ما تنطق به السنة الاقلام واولى ما تتحلى به اسماع ذوى الانعام الخ » .
لوصف المخطوطة انظر ما سبق رقم ٢٦٧ و ١٤٤ .

يحتوي هذا القسم على الورقات ٢٠٠ب-٢٣٦ ا .

٣٠٤ ١٥٠ قق

الحاشية الرومانية في اللغة المارونية

تاريخ المارونيين مع تنفيذ اخطاء البيانات الجارية فيما يتعلق بأصلهم ، يقع في ١٨ فصلا ، تأليف مار الاب اسطفانوس بطرس البطريرك الانطاكي الدويهي الاصل الهدناني المقر .

كانت هذه النسخة قد نسخت من قبل جبرائيل بن الحاج فرحات الماروني نس حلب خلال بطرياركية المؤلف مار اسطفانوس سنة ١٧٠١ م .

١٤٠ ورقة قياس ١٤٦×٢١ سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه نسخ ردى ولكنه واضح مقروء ، مزين .

هذه المخطوطة اوقفت للكنيسة المارونية لتقديس الياس في حلب سنة ١٧٢١ م . وقد استنزلت اللغات على من سيجاول تحويل ملكية هذه المخطوطة الى غير الكنيسة .

٣٠٥ ٦١٢ وو

٣٠٦ ١٨٦ أدد

حبيب السير

الجزء الاول والثاني من كتاب خواند امير حبيب السير .
انظر الفهرس الفارسي رقم ٥٧ و ٥٨ ص ١١٤-١١٥ .

٣٠٧ ٢٣٠ قق

حدايق احداق الازهار ومصايح انوار الانوار

لمحمد بن ابراهيم بن يوسف الناضى الحلبي الحنفي ، يدعى غالبا بابن الحنبلي (توفي سنة ٩٧١ هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٤٤١٦ . يبدأ النص بقوله :
« احمد من لا يعلم صحيح جدر الشرة سواء ، ولا يصل الى كتبه تعالى احد الخ » .

يتألف هذا الكتاب من عشرة فصول ، يعالج عشرة علوم

رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
٦٤٠ فف	٢١٩	١١٦٨ (٥) أد	٢١٤
حكايات		حديقة الوزراء	
لثلاث قصص باللغة العربية هي :		للا عثمان زاده (انظر رقم ٢٠٩ في الصفحة السابقة) .	
١ - قصة يوسف وغدر اخوته (الورقات ٨٨-٨٨) .		وانظر حاجي خليفة الارقام ٤٤٦٢ و ١٤٦٨١ ، والفهرس التركي الصفحات ٢٦٤-٢٦٦ .	
٢ - قصة بدور ابنة محمد الجوهري وعمر بن حسين الشيباني (الورقات ٨٩-١٠٨) .		يحتل هذا الكتاب الورقات ١٢٣ب-١٦٣ ا من المخطوطة التي وصفت تحت الرقم ٢٥ السابق . تاريخها المكتوب شعرا (كل باغ بهين) في سنة ١١٢٠ هـ (انظر رقم ٢٠٩ السابق) على انه تاريخ التأليف .	
٣ - قصة ست الدينار وعلي بن محمد الجوهري (الورقات ١٠٩-١٢٣) .			
١٢٣ ورقة قياس ٢٠ر٤×١٤ر٥ سم ، في الصفحة ١٥ سطرًا . خطها نسخ واضح كبير . دون تاريخ .		٢٦٢ أد	٢١٥
٧٥ قق	٢٢٠	حسن ودل	
حكايات		قصة رمزية (الجمال والقلب) ترجمة تركية لاهي .	
مجموع فيه خمس قصص ، اكثرها باللهجة المصرية ، وبعضها كتب شعرا ، والقصص هي كالآتي :		انظر حاجي خليفة رقم ٤٥٠٢ ، وفهرس ليدن ٦٠/٥-٦١ ، وفهرس فينا ٤١٩/١-٤٢٠ ، وفهرس برلين التركي ص ٢٨٥ .	
١ - قصة انس الوجود (الورقات ١٥١-١٥١) .		١٢٩ ورقة قياس ١١×١٦٧ سم ، في الصفحة ١٣ سطرًا .	
٢ - قصة الرحا لستنا فاطمة (الورقات ٥٣-٦٢) .		خطه نسخ تعليق حسن ، بدون تاريخ او خانبة .	
٣ - قصة يسر دياب (الورقات ٦٣-٧٢) .			
٤ - حكاية جزيرة الذهب وبستان العجب وقصر اللهب (الورقات ٧٣-٩٤) .		٢٩ قق	٢١٦
٥ - قصة الجمل والغزالة وما جرى لهما مع النبي (الورقات ٩٦-١١٢) .		حسن الحاضرة في اخبار مصر والقاهرة	
رقم ١ و ٣ تتألف من مقطوعات شعرية من النوع المسمى بالدور . والقصة رقم ٤ فيها خاتمة بها اسم الناصخ ابراهيم . القصة رقم ٥ مؤرخة في سنة ١١٤٤ هـ .		لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي	
١١٥ ورقة قياس ١٥٧×١٠ر٥ سم وفي الصفحة ٩-١٦ سطرًا .		انظر حاجي خليفة رقم ٥١١ ، وفهرس المتحف ١ الصفحات ١٥٧ ، ٥٧١ ، ٦٨١ ، وفهرس المتحف ٢ الصفحات ٢٥٥ ، ٨٢٧ .	
١٧٢ قق	٢٢١	٤٦٥ ورقة قياس ٢٧ر٥×١٦ر٥ سم في الصفحة ٢٧ سطرًا	
حكايات		خطه نسخ واضح ، مؤرخ في يوم الاثنين ١٨ رمضان ١١١٥ هـ . (انظر رقم ٢٧٠ السابق : تواريخ الخلفاء الاسلامية وغيره) .	
مجموع قصص يتألف من :		٢٦٢٩ أد	٢١٧
١ - حكاية علي بن خاقان وما وقع له مع انس الجليس (الورقات ٢-٥٢) .		حق اليقين	
٢ - حكاية الهينا بنت المهرجان وما وقع لها مع يوسف ابن الملك سهل (الورقات ٥٤-١٢١) .		للشيخ محمود شابستري .	
٣ - حكاية فضلون العابد مع البنت ثبانة بنت كنانة وما جرى له لدمعها (الورقات ١٢٢-١٣٦) .		انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٥٠ ص ٢٤٠-٢٤١ .	
٤ - حكاية القاضي والسارق (الورقات ١٢٧-١٤٢) .			
٥ - فائدة جليلة لابي نعيم (الورقات ١٤٢-١٤٧) .			
٦ - حكاية الجمجمة مع عيسى بن مريم (الورقات ١٤٨-١٥٦) .			
٧ - حكاية بشر وهند وما وقع بينهما من الرسائل والاشعار (الورقات ١٥٧-١٧٨) .			
١٧٨ ورقة قياس ٢١ر٣×١٥ سم في الصفحة ٩-١٩ سطرًا . خطه نسخ مختلف .		١ر٢ فف	٢١٨
٢٩٢ قق	٢٢٢	حكايات	
حكايات		(انظر كذلك مادة (قصة) ومخطوطات غير معنونة ٨) .	
مجموع صغير لقصص باللغة العربية ، مقسم الى قسمين ، الاول (الورقات اب-٣٦ب) يحتوي على قصة حول هارون		مجموع لقصص مربية هي :	
		١ - قصة علي بن ابي طالب وعامر بن غويزم الزهري (الورقات ٢١-٢١) .	
		٢ - قصة حاتم الخفاجي وابي القوارس (الورقات ٢١-٤٩) .	
		٣ - قصة سعد وصبيحة (الورقات ٤٩-٦٩) .	
		٤ - قصة النبي محمد والجمل (الورقات ٦٩-٧٤) .	
		٧٧ ورقة قياس ١٩ر٨×١٤ر٦ سم في الصفحة ١٢-١٥ سطرًا . خطه نسخ جيد جميل ، الخاتمة تحمل تاريخ سنة ١٠٢٥ و ١٠٢٦ هـ .	

٤٧ قق

٢٢٨

حلية الادب

القسم الاوسط (الفصل ٧-١٧٧) للمجموع الواسع للشعر العربي لمؤلفين مختلفين رتب حسب الموضوعات ، وقدم في كل فصل بمقدمة نثرية .

المتوان (حلية الادب) او (الاديب) او (الاداب) تظهر فقط في الجوانب المخرومة من الاوراق . وهذه عنوانات بعض النصول المتقدمة :

- باب ٨ الحث على مجاورة العلماء ومرادة الحكماء .
- باب ٩ وصف القلم والقرطاس والدواة والنقش .
- باب ١١ الكتاب والخط والكتّاب .
- باب ١٥ وصف اللسان ووصف حسن البيان .
- باب ١٧ حفظ اللسان وفضل السكوت عند الامكان .

١٦٦ ورقة قياس ٢٢٢٦x١٧٨٨ سم ، في الصفحة ١٧ اسطرا .
كتب بخط نسخ قديم جميل ، من الراجح انه من القرن الثالث عشر من عصرنا .

١١٢٢ دد

٢٢٩

حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والافراد

القسم الثاني من مؤلف في التاريخ والوفيات ، متعلق بانحكم في مصر تحت حكم المماليك في الفترة الممتدة من سنة ٩٠١ الى ٩٠٨ مؤلفه احمد بن محمد بن عمر بن امي بكر بن ابن بكر بن عثمان بن عبداللطيف بن احمد بن عبدالرحمن بن علي بن احمد بن محمد بن حسن بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه الانصاري .

٩٦ ورقة قياس ١٨٨٢x١٢٦٦ سم ، في الصفحة ١٧ اسطرا .
خطه نسخ تعليق ردي ولكن مقروء . بدون تاريخ .

٢٢٤ قق

٢٣٠

حياة الحيوان

الاجزاء ه و ٧ من حياة الحيوان لابن عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري (توفي ٢٥٥ هـ) ، الجزء الخامس يبدأ (الورقة ا ب) :

« لم رجع بنا القول الى القول في النار ، قال وللنار من الخصال الحمودة ان الطفل الخ « . الجزء السابع (الورقة ١٤٦ ب) يبدأ :

« اللهم انا نموذ بك من الشيطان الرجيم ... وقد كتبنا من كتاب الحيوان ستة اجزاء وهذا الجزء السابع وهو الذي ذكرنا فيه الفيل الخ » .

انظر حاجي خليفة رقم ٤٦٦٢ . اوراقه ١٤٤+٧٠=٢١٤ .
الورقة ٢١٤ مفقودة . قياس ٢٠٠٤x١٤٢٢ سم ، في الصفحة ٢٣ اسطرا ، خطه نسخ جيد . مزين .

٢١ قق

٢٣١

٣ قق

٢٣٢

حياة الحيوان

للشيخ كمال الدين الدميري .

انظر حاجي خليفة رقم ٤٦٦٢ ، وفهرس التحف ،

الرشيدي . والثاني (الورقات ٢٩ ب - ٦٢ ا) قصص تصور خداع النساء وفدهن . القسم الاول بعنوان : تحفة الصدور ، والثاني بعنوان : حكاية عجيبة مرغوبة في مكر وخداع النساء لعنة الله على ما كان من ذلك .

٦٢ ورقة قياس ٢٢٢٥x١٣٩٦ سم في الصفحة ٢٥ اسطرا .
خطه نسخ واضح ، تاريخه في الورقة ٢٦ ب سنة ١٢٢٢ هـ .

٦٧٤ دد

٢٢٣

حكاية آرضو حان وفنبر

قصة آرضو كما لاحظ بيرتش Pertsch مجرد خطأ في اللفظ لآرضو وفنبر بالتركية ، تختلف عن القصة بالعنوان نفسه وصفت في فهرس برلين للمخطوطات التركية من ١٥٥-١٥٦ ، وعن رواية اخرى للقصة نفسها طبعت في القسطنطينية سنة ١٨٧٥ بحروف يونانية . هذه القصة بدأ بقوله :

« بو حكايت عاشق فنبر ابله آرضو حان حكايتيدر لطيف حكايتدر الخ » ..

٢٢ ورقة قياس ١٦x١٠٩٠ سم في الصفحة ٩ اسطر .
خطها نسخ كبير غير معنى به . بدون تاريخ .

١٠١٧ دى

٢٢٤

حكاية بدر

قصة بدر باللغة العربية .

٣٦ ورقة قياس ١٩٦x١٢٥٥ سم ، في الصفحة ١٧-١٩ اسطرا . خطها نسخ ضعيف مؤرخة في شهر محرم سنة ١٠٤٠ هـ .

١٨٧ قق

٢٢٥

حكاية الخواجه حسن البصري وما وقع له مع المعجمي

قصة حسن البصري والمعجمي مع شرح المفردات بين السطور بالتركية في القسم المتقدم (الورقات ١-٤١) .

١٣٠ ورقة قياس ٢٢٢٥x١٥٢٣ سم ، في الصفحة ٨ اسطر . خطها نسخ غير متقن . مشكولة . بدون تاريخ .

٦٢٢ دى

٢٢٦

حكاية طوق وما جرى له مع علي بن ابي طالب

حكاية طوق مع علي بن ابي طالب .

٦٤ ورقة قياس ١٩x١٢ سم ، في الصفحة ١٩-٢٠ اسطرا .
خطها نسخ كبير غير متقن .

٤٠ قق

٢٢٧

حلية الكمييت

مختارات اديبة كبيرة من الشعر حول الخمرة وما يتعلق بها ، في خمسة وعشرين فصلا وخاتمة . للمؤلف شمس الدين محمد بن الحسن التواجي (المتوفى ٨٥٩ هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٤٦٠٧ ، وفهرس المتحف ١ الصفحات ٢٤٦ ، ٥٠٥ ، ٦٥٤ ، ٧٥٠ ، وفهرس ليلدن ص ٢٩٤-٣٠٦ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٧٠٢-٧٠٤ . طبع في القاهرة سنة ١٢٧٦ هـ و ١٢٩٩ هـ .

١٩٤ ورقة قياس ٢٥٥x١٧٢٢ سم في الصفحة ٢٥ اسطرا .
خطه نسخ جيد مشكول مع تزوين ، مؤرخ في سنة ٨٥٢ هـ .

رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
٢١٤٩ (١) أدد	٢٤٠	الصفحات ٢١٥-٢١٦ ، ٤٦٠ ، ٦٣٥ ، ٦٩١ ، وفهرس ليدن ٢١٨/٢ ، وفهرس فينا ٥٠٩/٢-٥١١ .	النسخة ٢١ قق تحتوي كل الكتاب ، وتشتمل على ٤٢٢ ورقة ، قياس ٢١٩٢×٢٠٢ سم في الصفحة ٣٢ سطرا . خطها نسخ جيد ، مزين ، بدون تاريخ .
٨١٧ أدد	٢٤١	٢٣٠ ره ليل ١١٢ قق ١١٠١ أدد ٥ (٤) قق ٢٧٨ (٦) أدد	النسخة ٣ قق تحتوي على النصف الثاني من الكتاب ، تبدأ بمادة (الصوابة) . (توافق الجزء الثاني ص ٦٩ من المطبوع سنة ١٢٨٤ هـ) . تشتمل على ٢٤٤ ورقة قياس ٢١×٢٢ سم ، في الصفحة ٢٢ سطرا ، تاريخها في ٢ ذي الحجة سنة ١٠٨٢ هـ .
٤٢٩ أدد	٢٤٢	٢٢٧-٢٢٢	خريدة العجايب
٥٤ (٢) قق	٢٤٣	خمسة نسخ من خريدة العجايب وفريدة الفرائب ؛ لسراج الدين أبي حفص عمر بن المظفر بن الوردى .	انظر حاجي خليفة رقم ٤٦٨٨ ، وفهرس المتحف ١ ص ١٨٣ ، ٤٤١ ، ٦١١ ، ٦١٣ أ ، وفهرس المتحف ٢ ص ١٥٠ ، ٤٧٥-٤٧٦ ، وفهرس ليدن ١٣٢/٢ ، وتاريخ العرب - وستيفيلد رقم ٤١٢ .
خطوط امين الدين خان			
انظر رقم ٩٢ السابق مادة : (انشاء دلكتا) .			
١١٠١ أدد			
٥ (٤) قق			
٢٧٨ (٦) أدد			
خلاصة الاختصاص في معرفة القوى والخواص			
مختصر للكتاب المشهور الفلاحة النبوية للشيخ ابي بكر احمد بن وحنسبة ، ألف من قبل ابي عبدالله محمد بن ابراهيم الاوسي المدعو بابن الرجام المرسى ، ويقرر الاخير ان المختصر قد عمل بوجهة نظر خاصة باستبعاد كل العناصر التي فيها كفر وضلال الموجودة في الاصل .			
انظر حاجي خليفة رقم ٩١٨٣ ، وفهرس ليدن ٢١٢/٢ ، ٢١٤ ، ١٢٨/٥ ، ومقالات ريتان على زمن و آثار كتاب الفلاحة النبوية (الترجمة الانكليزية . لندن ١٨٦٢ م) .			
١٢٦ ورقة قياس ١٦٥×١٦٢ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطه نسخ واضح ، مزين ، يحتوي على ١٥ فصلا متبوع بقائمة لنباتات عددها ٣٠٧ مع مفعولها وملكيته .			
٦٥٦ وو	٢٤٣		
٦٥٧ وو	٢٤٤		
خلاصة الانساب			
نسختان من خلاصة الانساب لحافظ رحمت خان .			
انظر الفهرس النارسي رقم ٧٨-٧٩ ص ١٥٢ .			
٢٤ قق	٢٤٥		
خلاصة تحقيق الظنون في الشروح والتون			
خلاصة وملحق لحاجي خليفة الفهرس العظيم ، ألفه كمال الدين محمد ابو الفتوح بن معطفى بن كمال الدين بن علي الصديقي في سنة ١١٨٠ هـ .			
انظر الصفحات ١٠٩-١٠٨ من مقدمة الجزء الاول لطبقة فلوجل من كتاب حاجي خليفة ، و صفحة ١٦ من مقدمة البوفيسورس . لي K. I. ٥٥٠ من كتاب رحلة ابن بطوطة .			
٥٧ ورقة قياس ٢٧٥×١٧٥ سم ، في الصفحة ٤٢ سطرا ، خطه نسخ صغير دقيق ، عناوين الكتاب بالحبر الاحمر .			
استنسخ لاجل حاجي عبدالله افندي نقشبندي ، من قبل سيد عبدالغني النقشبندي بن محمد بن ابراهيم بن صالح بن محمد باشا بن عمر باشا بن حسن باشا مستوفى دمشق وأمير الحج في سنة ١١٨٧ هـ .			
٨٢١ أدد			
خزانه عامره			
تراجم الشعراء الفرس بقلم غلام علي حسيني واسطى بلگرامي .			
انظر الفهرس الفارسي رقم ١١٥ ص ١٩٣-١٩٤ .			
٢٠٧ أدد			
خسرو وشيرين نظامي			
انظر الفهرس الفارسي رقم ١١٦ ص ٣٠٨-٣٠٩ ، وكذلك مادة (خمسة) الآية .			

تسلسل المخطوطة رقم المخطوطة ورمزها

المتحف ١ ص ١٥٩-١٦٠ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٨٢٧-٨٢٨ ،
وفهرس فينا ٢/١٢٠-١٢١ .

٢٧٢ ورقة قياس ٢٢٢٢×٢١١ سم في الصفحة ٢٥ سطرا .
خطها نسخ ضعيف ، مزينة ، مؤرخة في ٢٢ رمضان سنة ١١٧٢ هـ .

٢٥٠ (٤) ١١٦٨ أدد

خلاصه همايون نامه

باللغة التركية ، المؤلف ملا عثمان زاده .

انظر حاجي خليفة ٢٢٩/٥ ، والمخطوطات السابقة الارقام
٢٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ .

همايون نامه تحتل الورقات ٧٣-١٢٠ من المخطوطة .

٢٥٤-٢٥١ ٦١١ وو

٦٢٩ وو

٢١٣٩ أدد

٢٤٠٨ أدد

خمسه نظامي

اربع نسخ من القصائد الخمس العظيمة لنظامي .

انظر الفهرس الفارسي الارقام ٢١١-٢١٢ ص ٣٠٢-٣٠٦ .

النسخة ٢٤٠٨ أدد تم الحصول عليها بعد طبع الفهرس
الذي صنعه للمخطوطات الفارسية وهي تشغل ٢٨٢ ورقة
قياس ٢٤٤٦×١٦١ ، في الصفحة ٢٥ سطرا . كتبت بخط
نسخ تعليق فارسي دقيق ، اعلا الصفحات مذهبة ، والعناوين
في اول كل قصيدة . وتفصيل القصائد :

مخزن الاسرار (مخزن اسرار) الورقات اب-٢٤ مؤرخة
في ٨٤٩ هـ .

لبلى والمجنون الورقات ٢٥ ب-٦٩ مؤرخة في ٨٥٠ هـ .

خسر مشيرين الورقات ٧٠ ب-١٢٦ مؤرخة في ٨٥٠ هـ .

هفت بن كار الورقات ١٢٧ ب-١٧٨ مؤرخة في ٨٤٨ هـ .

اسكندر نامه الورقات ٢٤٦ ب-٢٨٢ مؤرخة في ١٢٤٠ هـ .

ناسخ القسم الاخير من المخطوطة هو توران شاه بن ساج
الدين بن بهاء الدين ، بينما المجهز كتب من قبل سيد اسماعيل
الحسيني لاجل أسد الله بك .

٢٥٥ ٩٢٢ أدد

داستان رام وسيتا

داستان رام وسيتا لمؤلفه مسيح .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٤٥ ص ٢٧٩-٢٨٠ .

٢٥٦ ٧٥٤ أدد

٢٥٧ ٧٥٥ أدد

ديستان مذهب

المخطوطة الاولى تحتوى على كل الكتاب اما الثانية فالجزء
الثاني .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٦٣-٦٤ ص ١٢٠-١٢٢ .

٢٢٥٧ (٣) أدد

الرج المنيلة في الابهاء الشريفة للسيوطي

الورقات ٣٠ ب - ٢٩ ب انظر مخطوطات بلا عنوان القسم
الثاني الاتي .

تسلسل المخطوطة رقم المخطوطة ورمزها

٢٤٦ ٦٨١ أدد

خلاصة التواريخ

خلاصة التواريخ لنشى سوجن (او سنجان) راعى .
انظر الفهرس الفارسي رقم ٨٤ ص ١٥٨ .

٢٤٧ ٢٤٧٦ أدد

خلاصه تواريخ عباسيه

تواريخ باللغة الفارسية ل محمد بهاول خان بهادري عباسي
ثاني واسرته ، خلاصة من كتاب سابق في الموضوع نفسه لسيد
نورالله ، يبدأ :

« جهان جهان ستايش وعالم عالم نيايش مر صانمى را كه
ذرات مكينات از برتو آفتاب قدرتش بمرصه وجود شتافته اند
السخ » .

وهو مقسم الى مقدمة وثلاثة اقسام كالآتي :

« مقدمة در بيان احوال سلسله عاليه حضرت خاتصاحب
مدوح وذكر احوال بعضى خلفاي عباسيه وتبيان حالات فرخنده
سمانش قسم اول در بيان احوال سلطان احمد آخرين تسأ
ارتحال خان بلند مكان محمد مبارك خان قسم ثاني در بيان
احوال خان خلد مكان محمد بهاول خان ثاني عليه الرحمة
والفران قسم ثالث در بيان احوال خان جنت مكان محمد
صادق خان والد ماجد محمد بهاول خان بهادر ثالث بالخير » .
ان سلسلة النسب لهذه الترجمة تمر عبر حياة
المستنصر ، والامين ، وهارون الرشيد ، صعودا حتى العباس
عم النبي .

٨٨ ورقة قياس ٢٤٤٩×١٥٦ اسم في الصفحة ١٥ سطرا .
خطها تعليق هندي جميل مزينة ، مؤرخة في ١٤ صفر سنة
١٢٥٨ هـ ، الناسخ مرزا محمد جوادى صديقي ، كتبت
في بهاول بور . في الخاتمة جاء عنوان الكتاب على انه :
(تواريخي جواهرى عباسيه) .

٢٤٨ ١٢٢ قق

خلاصة السمر الجامعة لعجائب

الخييار الملوك التابعة

للقاضى ثشوان بن سعيد بن سعد بن حمير بن عبيد بن
ابى القاسم بن عبدالرحمن بن مفضل بن ابراهيم بن سلامة ...
السخ .

القصيدة الحميرية المشهورة مع شرح ، مطابقة مع رقم
١٢٣٦ من فهرس المتحف ٢ ص ٧٩٣ . انظر فهرس المتحف ١
ص ٤٨٦ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٢٧٢-٢٧٣ ، ٦٧٠ ، ٧٩٣ وقد
اعطيت المراجع هناك .

٨٧ ورقة قياس ٢٠٤٩×١٤٩ اسم ، في الصفحة ٢٠ سطرا .
خطها نسخ واضح ولكنه خشن قبيح ، مزينة ، مؤرخة في ٢٤
ربيع الثاني سنة ١١٣٢ هـ .

٢٤٩ ١ قق

خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى

نور الدين علي بن احمد السهمودي .
انظر حاجي خليفة الارقام ٤٧٧١ ، ١٤ ، ٢٩٤ ، وفهرس

٢٥٨

٦٨ قق

در البحور

ترجمة عربية مختصرة لروبنسون كروسو ، كتبت من قبل ابراهيم بن عبدالله الانجليزي الذي جاء الى حلب سنة ١٨١٠ م وعنوانها (در البحور) .

٤١ ورقة قياس ٢٠.٢x١٤سم في الصفحة ١٧ سطرا . خطها نسخ جيد ، مزينة .

٢٥٩

٦٠ قق

درة القواص وكنز الاختصاص في المنافع والخواص

لملى الجلداق .

انظر حاجي خليفة رقم ٤٩٤٨ ، وفهرس المتحف ١ ص ٤٥٨ .
٤٦٩ ورقة قياس ٢٢x١٦.٢سم ، في الصفحة ٢٠ سطرا .
خطها نسخ واضح كبير ، مع تزيين ، بدون تاريخ .

٢٦٠

٧٠ قق

الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب

تاريخ مختصر لحلب للقاضي محب الدين محمد بن الشحنة .
انظر فهرس المتحف ١ ص ٦١٧ ، ٤٣٢ ، وتاريخ العرب -
وستفيلد ص ٢٠١ رقم ٤٦١ .

٧٩ ورقة قياس ٢٠.٢x١٦.٦سم في الصفحة ٢١ سطرا ،
خطها نسخ جيد ، فوق السطور بالاحمر ، مؤرخة في ربيع الثاني
سنة ١١٠٢ هـ .

٢٦١

١٧٥ قق

الدر المنتقى في شرح المنتقى

لعلاء الدين محمد بن علي بن محمد بن علي الحصفكي .
شرح على ملتقى الابحر لابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي .
انظر فهرس المتحف ١ ص ١٢٢-١٢٣ ، وفهرس المتحف
٢ ص ١٩٠-١٩١ .

٤٠٢ ورقة قياس ٢١.٢x١٥.٣سم ، في الصفحة ٢٥
سطرا . خطه نسخ جيد النص فوق الاسطر بالاحمر او الاسود ،
علامات الترقيم بالاحمر . الناسخ محمد عبد الحق الازهري .
تاريخ النسخ الخامس عشر من ربيع الاول سنة ١١٣٦ هـ .

٢٦٢

٥١٦ سج

الدر النظيم في فضائل القرآن العظيم

العنوان بكامله : (الدر النظيم في فضائل القرآن العظيم
ومنايع السور وآيات الذكر الحكيم) للشيخ ابن عبدالله محمد
بن احمد بن عبدالله (عند حاجي خليفة : عبيد الله) بن سهيل
الخزرجي (حاجي خليفة : الجوزي) يدعى غالبا : ابن الحشا
(حاجي خليفة : ابن الخشاب) .

انظر حاجي خليفة رقم ٤٩٠٢ ، وفهرس ليدن ٢٤١/٤ .
قارن فهرس المتحف ٢ ص ٨٠٦ .

١٢٤ ورقة قياس ٢١x٢٠.٩سم في الصفحة ٢١ سطرا .
خطها نسخ جميل ، مزين تاريخها في جمادى الاولى سنة ٩٩٢ .

٢٦٣

٢٠١ قق

الدره المكللة في فتوح مكة المشرفة المكلمة

لابن الحسن البكري .

انظر وستفيلد - تاريخ العرب ص ٢٣٩ رقم ٥٢٠ ، طبع
في القاهرة سنة ١٢٨٢ هـ .

٩١ ورقة قياس ٢٠.٤x١٤.٧سم في الصفحة ١٥ سطرا ،
خطها نسخ جيد واضح ، مزينة ، مؤرخة في يوم الثلاثاء الحادي
عشر من جمادى الاولى سنة ١٠٧٤ هـ .

٢٦٤

(٢) ٢٤١ قق

درة الكنون وجوهرة المخزون

مجموع من فصائد مولانا فتح الله الحلبي ، يدعى عادة ابن
النحاس الذي توفي يوم الخميس ١٢ صفر سنة ١٠٥٦ هـ .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ١٠٦١ ص ٦٨٧-٦٨٨ حيث
اعطى تاريخ سنة ١٠٥٢ هـ والعنوان الاعلى ناقص .

الورقات ٧٣ - ١٠١ أ (القسم الاول من الجلد يحتوي
على ديوان متجك باشا) قياس ٢١.٣x١٥.٢سم ، في الصفحة
٢٣ سطرا . خطه نسخ جيد ، يخلو من التاريخ والخاتمة .

٢٦٥

٢ قق

الدر المضيئة في تاريخ الدول الاسلامية

لتقي الدين احمد القرظي ، تاريخ الدول الاسلامية حتى
سقوط الخلافة العباسية . انظر وستفيلد - تاريخ العرب رقم
٤٨٢ وبخاصة ص ٢١١ السطر الرابع من الاخير .

٢٧٢ ورقة قياس ٢١.٢x٢١.٢سم في الصفحة ٢٩ سطرا ،
خطه نسخ قديم جميل ، ليس متأخرا جدا عن عصر المؤلف ،
به تزيينات ، يخلو من التاريخ والخاتمة .

٢٦٦

٢٢٤٨ آد

دستور نامه

لمنشى غلام حسين .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٣٠ ص ٤١٦-٤١٧ .

٢٦٧

٣٢٨ آد

الدلالة الاصولية البهية في تواريخ مدينة حمص

تاريخ حلب لقسطنطين بن داود قس حمص ، صنف سنة
١٨٦٣م للقسطنطين الفرنسي في حمص الذي جاء اسمه على انه
(مسيو فضول بمبينو (أ)) .

يتكون الكتاب من مقدمة وفهرس الموضوعات و١٢ جزء كل
جزء مقسم الى فصول ونتيجة .

٥٥٦ ورقة قياس ١٨.٢x١١ ، في الصفحة ٢٢ سطرا ،
خطه نسخ واضح ، به تزيينات ووسائل ايضاح .

٢٦٨-٢٧٢

٢٢٢٥ آد

٦٢٢ دد

٨٧ قق

٢٥٦ آد

٢٥٠ آد

دلائل الغيرات وشوارق الانوار في ذكر

الصلاة على النبي المختار

للشيخ ابن عبدالله محمد بن سليمان بن ابي بكر الجزولي
(توفي ٨٧٠ هـ) انظر حاجي خليفة رقم ٥١٢٤ ، وفهرس
المتحف ١ ص ٧٦ ، ٧٧ ، ٢٨٣ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٢٥١ .
النسخة ٣٢٢٥ آد يحتوي على ١٤٥ ورقة قياس

انظر اضافة الى ذلك روسن (المرجع السابق) واليس
Ellis فهرس الكتب المربية في المتحف البريطاني المجلد الاول
٥٧٤ مادة : فيثا بن غوث .

٥٣ ورقة قياس ٢٠.٦٦x٢٢.٣٨ سم ، في الصفحة ٢٢
سطرا . لقد مزج النص مع الشرح في الصفحة ، النص بالحبر
الاسود مشكول ، والشرح بخط اصفر ، وكلا الخطين النص
والشرح دقيقان فيهما اعتناء .

٢٢١ ادد ٣٧٧

ديوان اشرف خسان

باللغة الافغانية ، تخلص الشاعر هو هجرى .
٢٠ ورقة قياس ١٧.٦x٢٦ سم ، في الصفحة ١٥ سطرا ،
كتب بخط تعليق واضح ولكنه ضعيف ، ليس به خاتمة او
تاريخ .

٢١٩ ادد ٣٧٨

ديوان اكبرى

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٨٧ ص ٢٦٩-٢٧٠ .
٦٠٢٧ وو ٣٧٩-٣٨١
٦٠٢١ وو
٦٠٢٤ وو

ديوان انورى

ثلاث نسخ من ديوان انورى .
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٠٥-٢٠٧ ص ٢٩٨-٣٠٠ .

٢٢٠ ادد ٣٨٢

ديوان ابو تراب بيك

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٩٢ ص ٢٧٤-٢٧٦ .

٣١٥١ ادد ٣٨٣

ديوان جامى

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٦٧ ص ٣٥٤-٣٥٥ .

٣١٩٢ (٢) ادد ٣٨٤

ديوان جردول بن اوس الحطيفة

انظر مقالات كولد زبير حول هذا الشاعر وشعره في مجلة
سنة ١٨٩٢ م (ص ١-٥٣ ، ١٧٣-٢٥٥ ،
٤٧١-٥٢٧) وسنة ١٨٩٣ م (ص ٤٢-٨٥ ، ١٦٣-٢٠١) والطبعة
المستقلة (لا يبزك ١٨٩٢ م) .

كتب هذه النسخة كما هو ظاهر رزق الله بن نعمة الله
حسون (انظر رقم ٣٧٦ السابق) لم تؤرخ ولم يذكر مصدر يدل
عليه ، وقد جلدت مع كتاب آخر نسخ بالخط نفسه (انظر
مادة : الرد على الحريري في مقاماته وانتصار ابن برى) من
مخطوطة في مكتبة السلطان فاتح سنة ١٢٨٥ هـ .

الورقات ٦٩-٢٠٨ الصفحات اليسرى فقط ، قياس
٢٤x٢٢.٣٨ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ واضح كبير ،
مزينة .

٧x١٢ سم ، في الصفحة ٩ اسطر . خطها نسخ واضح ،
مشكولة ومزينة ، بدون تاريخ او خاتمة .

النسخة ٦٠٢٢ تحتوي على ١١٦ ورقة قياس ١٨.٤x١٤.٤ سم ،
في الصفحة ١١ سطرا ، خطها مغربي واضح ، به تزيينات بالاحمر
الغليظ ، بدون تاريخ ، ناسخها محمد بن محمد بن احمد بن
عبدالرحمن الرياحي .

النسخة ٨٧ قق تحتوى على ٢٠٠ ورقة قياس
١٠.٤x١٥.٢ سم ، في الصفحة ٧ اسطر ، كتبت بخط مغربي
كبير ، مشكولة ، كلمات الربط في ذيل الصفحات بالاحمر
والاخضر ، الناسخ محمد بن وانق بن السمود ، بدون تاريخ .

النسخة ٣٥٠ ادد افريقية نافضة تتكون من ١١٧ ورقة
قياس ٨.٥x١١.٤ سم ، في الصفحة ٩ اسطر ، خطها الفريقي
خشن ، مزينة ومشكولة بالاحمر ، محفوظة بفلاف جلدي .

٧٤٦ (١٠) ادد ٣٧٣

الدليل الهادي الى اوضح السبل في اختصاص نبينا بجواز القسم به دون ساير الرسل

كراس في جواز القسم بالنبي محمد دون غيره من الرسل ،
للشيخ ابراهيم الماموني الشافعي .

انظر ما سبق رقم ٢١ لوصف المخطوطة ، تحتل هذه
الرسالة الورقات ١٦٥-١٨٢ من المجموع ، وهي غير مفصلة
بخاتمة او تاريخ .

٣٢٨ ادد ٣٧٤

ديكرت (خاتمة)

الخاتمة لديكرت . بهلوي وفارسي .
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١ ص ٩١-٩٢ .

٢٩٥ قق ٣٧٥

ديوان ابي فراس

ابن عم والشاعر المفضل لسيف الدولة (توفي ٣٥٧ هـ) .
انظر فهرس المتحف رقم ١٠٤٤-١٠٤٥ ص ٦٥٨-٦٦٠
وقد اعطيت المراجع هناك ، وفون كريم - تاريخ الثقافة الشرقية
٢/٢٨١-٢٨٦ ، وبروكلمان - تاريخ الادب العربي (ويبر ١٨٩٧ م)
ص ٨٩ .

١٤x٢٣.٧ سم في الصفحة ٢١ سطرا .
خطه نسخ جيد ، مزين ، حواشيه مزينة ذهبي وازرق ، تاريخه
في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ١١٧٣ هـ ، النسخ
خليل بن حسين ، راجع رقم ٤٢٤ الاتي .

٣١٩١ ادد ٣٧٦

ديوان الاخطل

هذه النسخة نسخت عن مخطوطة سانت بترسبرج (انظر
المخطوطات المربية للبارون روسن Rosen ص ٢٧-٢٨)
من قبل رلق الله بن نعمة الله حسون في سنة ١٨٦٧ م ، وقد
قدمه - كما ذكر في ملاحظة على الصفحة الاولى - الى
الدكتور ويد Ried ثم صار بعد ذلك في حوزة الدكتور رايت
Wright سنة ١٨٧٤ م ، وبعد وفاته صار الى البروفيسور
روبرتسون R. Smith وقد نقل بعد وفاته الى المكتبة
حسب وصية البرونسور سميث .

رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
٢٨٩٣ (١) ادد	٤٠٠	٢٠٨ ادد ، ٢١٧ ادد ، ٢٢٩ ادد	٢٩٤-٢٨٥
ديوان راشد بن خميس بن جمعة بن احمد الحبسي البروي العماني		٢٤٩ ادد ، ٢٦٧ ادد ، ٣١٠ ادد	
جمع وثق من قبل سليمان بن بلعرب بن عامر بن عبدالله ابن بلعرب بن عبدالله بن بلعرب الحمدي السليماني العقري النروي العماني ، في رمضان سنة ١١٤٨ هـ .		٥٨٧ ادد ، ٢٧٧٤ ادد ، ٢٤٣٩ ادد	
تتألف المخطوطة من ١٩١ ورقة قياس ٢١×٣٢ سم ، في الصفحة ٣٠ سطرا ، كتبت بخط نسخ واضح مع تزيينات .		٢٤٨٢ ادد	
وقد قسمت الى ثلاثة اقسام حيث تحتل هذه الورقات ١-١٣٤ الاولى . يحتوي الديوان كما يقرر في الخاتمة على ٥٢٤٤ بيتا ، وقد انجز نسخه من قبل الجامع في السابع عشر من جمادى الاولى سنة ١١٥٠ هـ .		ديوان حافظ	
١٤٦ قق	٤٠١	عشر نسخ كاملة او جزئية من ديوان حافظ .	
ديوان جبريل الراهب اللبناني		النسخ الثمان الاولى وصفت في الفهرس الفارسي رقم ٢٦٣-٢٥٦ ص ٢٥٦-٢٥١ .	
ديوان جبريل بن فرحات مطران المارونيين في حلب .		النسخة ٢٤٣٩ ادد تتألف من ٢٥٥ ورقة قياس ١٤٨×٩٤ سم ، في الصفحة ١٠ أسطر ، كتبت بخط نسخ تطبيق دقيق متقن جدا ، الاطار ذهبي ، رؤوس الصفحات بالازرق والذهبي ، مؤرخة في ربيع الثاني سنة ٩٠١ هـ ، الناسخ نورالدين البروي .	
انظر فهرس المتحف ١ ص ٥٠ ، وفهرس فينا ١/٨٧-٤٩٠		النسخة ٢٤٨٢ ادد تتألف من ٢٢٢ ورقة قياس ٢٤١×١٥٦ سم ، في الصفحة ١٣ سطرا ، خطها تعليق جميل ، بدون تاريخ ، ولكنها حديثة .	
لقد رتب القصائد حسب القافة ، وذكر تاريخ نظم كل قصيدة في المقدمة ، ويقع هذا التاريخ في القسم الاخير من القرن السابع عشر واورائل القرن الثامن عشر .		٢١٣ قق	٢٩٥
١١٩ ورقة قياس ١٥٢×٢١ سم في الصفحة ٢٢ سطرا .		٢٩٦ قق	٢٩٦
خطه نسخ جيد ، مزين بخلو من تاريخ النسخ والخاتمة .		ديوان الحماسة	
٢١٨ ادد	٤٠٢	نسختان من ديوان الحماسة المجموع المشهور للشعر العربي القديم ، اختاره ابو تمام حبيب بن اوس (توفي ٢٣١ هـ) .	
ديوان رهائي		انظر فهرس المتحف ١ الصفحات : ٢٦٣ ، ٤٨٤ ، ٦٥١ ،	
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٨٦ ص ٣٦٨-٣٦٩ .		٤٧٧ ، ٧٤٨ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٩٧ ، وحاجي خليفة رقم ٤٦٣٨ ، وطبعة فريتاغ مع ترجمة لاتينية وشرح التبريزي (يون ١٢٢٨ هـ) وترجمة روكرت Rückert .	
٢٢٤ ادد	٤٠٣	النسخة ٢١٣ قق تتألف من ١٥٢ ورقة قياس	
٢٣٠ ادد	٤٠٤	١٤٨×٢٠٤ سم في الصفحة ٨ أسطر كتبت بخط نسخ جيد كبير ،	
٢٩٦٢ ادد	٤٠٥	مشكولة شكلا كاملا ، تحتوي على القسم الاول من الحماسة الى باب المراثي . لقد انجز نسخها يوم الاربعاء الثامن من جمادى الثانية سنة ٥٦٨ هـ من قبل الناسخ نصر الله بن علي بن منصور بن عبدالله بن علي بن احمد بن علي بن الحسن الحميري المقلاني في القاهرة .	
ديوان سودا		النسخة ٢٦٦ قق تشمل على ١٣٦ ورقة قياس ١٨×٢٥ سم	
ثلاث نسخ من ديوان سودا . انظر فهرس سبرنجر Springer ص ٦٣٦ . النسخة ٣٣٠ ادد تتألف من ١٨٦		في الصفحة ١٦ سطرا . كتبت بخط نسخ واضح كبير مشكول ، مؤرخة في يوم الخميس منتصف ربيع الثاني سنة ٥٩٣ هـ . الباب الاخير هو : مدمة النساء .	
ورقة قياس ١٧٢×١٧٢ سم ، في الصفحة ١٢ سطرا .		٢٦٢٧ ادد	٢٩٧
خطها تعليق هندي واضح ، كتبت في تموز سنة ١٨١٥ م لاجل وليام بابنكتون من قبل منشى غلام حسين . تحتل القصائد القسم الاول من المجلد حتى الورقة ٨٣ والبقية غزل .		ديوان خاقان	
النسخة ٢٩٦٢ ادد تتألف من ٣٦٠ ورقة قياس		ديوان خاقان (فتح على شاه) .	
١٥٧٧×٢٢٢ سم في الصفحة ١٥ سطرا . خطها تعليق جيد ،		انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٠٤ ص ٢٨٧-٢٨٨ .	
مؤرخة في ١٧ رجب ١١٩٧ هـ .		٢٩٨ وو	٢٩٩ وو
تحتل القصائد الورقات ١-٩٣ ، والمثنويات الورقات ٩٤-١٦٤ والغزل الورقات ١٦٥-٢٩٠ ، وبقية المجلد رباعيات مفردة ومسدسات وغيرها .		ديوان خاقاني	
النسخة ٣٢٤ ادد تشمل على ٤٠٦ ورقات ، قياس		المخطوطة الاخيرة تذكر على انها شرح للابيات فقط .	
١٦×٢٨٣ سم في الصفحة ١٥ سطرا ، خطها تعليق هندي		انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٠٨-٢٠٩ ص ٣٠٠-٣٠٢ .	
جميل ، مؤرخة في ٦ شوال ١٢٣٦ هـ .		٢٩٨ وو	٢٩٩ وو
١٢٦ (٢) وي	٤٠٦	ديوان الشاخي	
ديوان الشيخ ابو الحسن علي بن ابي عبدالله محمد بن وهاب الشاذلي الانصاري		المخطوطة الاخيرة تذكر على انها شرح للابيات فقط .	
الديوان العربي لابن الحسن الشاذلي الانصاري (المتوفى ٦٥٦ هـ) .		انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٠٨-٢٠٩ ص ٣٠٠-٣٠٢ .	

رقم المخطوطة ورمزها تسلسل المخطوطة

٦٤٦ وو ٤١٨

ديوان ظهير فاريابي

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١٠ ص ٢٠٢ .

٢٧ قق ٤١٩

ديوان عبدالعزيز بن سرايا الصلي الحلبي

صلى الدين ابو الفضل الحلبي .

انظر فهرس المتحف ١ الصفحات ٢٩٥ ب ، ٢٩٦-٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩١ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٢٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٥٠٦ ، وفهرس المتحف ٢ الصفحات ٦٨٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، وحاجي خليفة رقم ٥٥١٦ ، وطبعة دمشق سنة ١٢٩٧ وبيروت سنة ١٣٠٠ هـ .

١٧٤ ورقة قياس ٢٩٧×١٨ سم في الصفحة ٢٨ سطرا ، في جدولين بين خطين احمرين ، خطه نسخ جميل ، مؤرخ في السادس من صفر سنة ١٠٥٩ هـ .

٢١٩ ادد ٤٢٠

ديوان عبدالقادر خان

خطاط خيل ، باللغة الانغالية .

١٦ ورقة قياس ٢٠٩×٢١٩ سم ، في الصفحة ١٧ سطرا . خطه تعليق واضح ولكنه غير متقن ، يخلو من التاريخ والخاتمة .

٢٤٨ ادد ٤٢١

٢١٥٢ ادد ٤٢٢

ديوان عرفى شيرازى

نسختان من ديوان عرفى الشيرازى .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٨٩-٢٩٠ ص ٢٧١-٢٧٢ .

١٩٩ قق ٤٢٣

ديوان ابن عنين الدمشقي

ديوان شرف الدين ابن المحاسن محمد بن نصر الله بن عنين الدمشقي . في الترجمة القميرة للمؤلف في مقدمات القوائد يقرر انه ولد في دمشق يوم الاثنين ٩ شعبان سنة ٥٤٩ هـ وانه بدأ في نظم الشعر سنة ٥٦٥ هـ وتوفى يوم الاثنين ٢٠ ربيع الاول سنة ٦٢٠ هـ .

انظر حاجي خليفة رقم ٥١٩٧ ، وابن خلكان (ترجمة دي سلان) ١٧٦/٢-١٨١ .

٥٩ ورقة قياس ٢٠٩×١٤٥ سم ، في الصفحة ٢١ سطرا . خطه نسخ صغير كتب بعجلة واحمال ، به تزيينات ، تاريخ النسخ سنة ١٠٩٢ هـ من قبل محيي الدين الدمشقي عن نسخة قديمة مؤرخة في سنة ٦٣٨ هـ .

٨٣ (١) قق ٤٢٤

ديوان ابي فراس العارث بن سعيد بن حمدان

ديوان الامير ابي فراس الحمداني (توفى ٢٥٧ هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٥٢٥٤ ، وابن خلكان (ترجمة دي سلان) ٢٦٦/١-٢٦٩ ، وفون كريمر - تاريخ الثقافة الشرقية ٢٨٦-٢٨٠/٢ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٦٠-٦٥٨ .

الورقات ٢٨-٣ قياس ١٩٥×١٢٢ سم في الصفحة ٢٣

رقم المخطوطة ورمزها تسلسل المخطوطة

انظر نفتح جامى (ط نوليز N.Lees) ص ٦٥٩-٦٦٢ ، وفهرس المتحف ٢ ص ١٥٩ . لوصف المخطوطة (حيث يحتل هذا القسم الورقات ٥٢ب-١٠٨ ا وهي ناقصة من الاخر) انظر ما يأتي مادة : (مواعج النجوم) .

لقد رتب القوائد ترتيبا الف يائيا وتبدأ ب :

حقت عهد محبتي وولائي بشهود توحيدى وحكم وفائي

٢١٤٧ ادد ٤٠٧

٢١٤٨ ادد ٤٠٨

ديوان شاهى سيزوارى

نسختان من ديوان شاهى السيزوارى .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٦٥-٢٦٦ ص ٢٥٢-٢٥٤ .

٨٠١ ادد ٤٠٩

ديوان صانع

ديوان صانع البكرامى .

انظر الفهرس الفارسي ص ٢٨٢-٢٨٤ رقم ٢٠١ .

٢٢١ ادد ، ٢٠٩ ادد ٤١١-٤١٠

٧٧٧ ادد ، ٨٠٥ ادد

٨٢٩ ادد

ديوان صائب

خمس نسخ من ديوان صائب الاصفهانى .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٩٦-٢٠٠ ص ٢٨٠-٢٨٢ .

١٢٣ دد ٤١٧-٤١٥

٢٨٩ قق

٢٧٨ (٤) ادد

ديوان الصباية لاهل العشق والكتابة

للشيخ شهاب الدين ابن ابي حجلة احمد بن يحيى التلمساني (توفى ٧٧٦ هـ) . انظر حاجي خليفة رقم ٥٥٠٧ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٤٨ ، ١٥٦ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٧٠٢-٧٠٣ ، وفهرس فينا ٢٧١/١-٢٧٢ ، وفهرس ليدن ٢٩٢/١-٢٩٣ ، والطبعات المصرية سنة ١٢٧٩ هـ ، ١٢٩١ هـ ، ١٣٠٢ هـ .

النسخة ١٢٣ دد تشمل على ١٤٨ ورقة قياس ١٨٤×١٢٣ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ جميل ، مزينة . النسخ عبدالرحمن بن موسى بن المغربي (ا) بدون تاريخ .

النسخة ٢٨٩ قق تشمل على ١٢٧ ورقة قياس ٢٤٤×١٣٨ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ جميل ، مزينة ، مؤرخة يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الاولى سنة ١٠٠٣ هـ ، النسخ احمد بن عبدالقادر الجمال (ا) الانصاري .

النسخة ٢٧٨ ادد تشمل فقط على الفصول ١٢-١٣ من الكتاب ، تحتوى على ١١٠ ورقات قياس ٢١٦×١٥٢ سم ، في الصفحة ١٥ سطرا ، كتب بخط واضح ، مع تزيين ، تخلو من الخاتمة وذكر التاريخ .

تسلسل المخطوطة رقم المخطوطة ورمزها

مختلفة) في صدر الورقة الاولى (الورقة ١٢٠) انه ابو مخرمة الحضرمي .

لقد وصفت المخطوطة سابقا تحت رقم ٣٢٦ فلترجع ، يحتل هذا القسم الورقات ١٢٠-١٥٢ ، وهو ناقص من الاخر .

٢١٨ قق ٤٣١

ديوان مصطفى بن عثمان البابي

ديوان الشيخ مصطفى بن عثمان البابي .

انظر فهرس المتحف ١ ص ٤٩٥ . ٣٤ ورقة قياس ٢٠.٧×١٥سم ، في الصفحة ٢١ سطرا ، خطه نسخ دقيق صغير ، مزين ، بدون تاريخ .

٦٠٢٦ وو ٤٣٢

ديوان مغربي

الديوان المغربي .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٦٤ ص ٣٥١-٣٥٢ .

٢٤١ قق ٤٣٣ (١)

٢٢٢٢ ادد ٤٣٤

ديوان منجك باشا

ديوان منجك باشا (المتوفى ١٠٨٢ هـ) .

انظر فهرس المتحف ١ ص ٤٩٤ ، ١٢٠٧ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٨٨ .

النسخة ٢٤١ قق قد وصفت سابقا تحت رقم ٣٦٤ . يحتل الديوان في المخطوطة الورقات ٢-٧٢ ، بدون تاريخ .

النسخة ٢٢٢٢ ادد تتالف من ٥٢ ورقة قياس ١٦.٦×١١سم ، في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطها نسخ جيد واضح ، بها تزيينات ، مؤرخة في محرم سنة ١٠٦٩ هـ .

١٤٥ قق ٤٣٥

ديوان نظريء نيشابوري

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٠٢ ص ٢٩٢-٢٩٣ .

١٤٥ قق ٤٣٦

ديوان الخوري نيقولاوس

ديوان القس الميحي نيقولاوس سائح رئيس قسوسية باسيلييان في دير القديس جون St. John في الشوبر .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٤٩ ص ٢٢-٢٤ .

١٥٩ ورقة قياس ٢٠.٦×١٦سم ، في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه نسخ جيد ، مزين ، بدون تاريخ او خانمة .

٤٩ قق ٤٣٧

ديوان يوسف الحفناوي

ديوان عبدالمحسن يوسف الحفناوي المصري .

انظر فهرس المتحف ١ ص ٤٧٥-٤٧٦ .

٤٧ ورقة قياس ٢٦×١٦.٥سم ، في الصفحة ٢٩ سطرا . خطه نسخ جميل مزين ، اما التاريخ فقد طمس بعضه ويمكن ان يقرأ سنة ١١٩٩ هـ . يبدو ان المخطوطة قد كتبت بخط المؤلف ، وهكذا وصفت في رقعة العنوان بالاسود (ديوان الشيخ يوسف الحفناوي بخطه) .

تسلسل المخطوطة رقم المخطوطة ورمزها

سطرا . خطه نسخ صغير ، مزين ، مؤرخ في يوم الخميس ١٧ رجب سنة ١١١٠ هـ ، الناسخ يوسف بن محمد المعروف بابن الوكيل . قارن رقم ٢٧٥ السابق .

٨٢ (٣) قق

ديوان ابي الصلاء المري

انظر مادة : سقط الزند .

١١٠١٢ دد ٤٢٥

ديوان فهمي

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٨٨ ص ٢٧٠-٢٧١ .

٦٠٤ وو ٤٢٦

ديوان فكري

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٩٢ ص ٢٧٦ - ٢٧٨ .

٢١٩٣ (٢) ادد ٤٢٧

ديوان قطبة بن اوس الحادرة

جلدت مع هذه المخطوطة ملاحظات انجلمان Englmann عن الشاعر وديوانه ط ليدن ١٨٥٨ ص ١٤ ، ١٨ ، ان نص انجلمان يستند الى مخطوطات ليدن وبرلين (فهرس ليدن ٣٧/٢-٣٥) .

المخطوطة التي بهذا القسم تشتمل على ٧٠ ورقة قياس ٢٥×١٨ر٤ سم ، في الصفحة ١٣ سطرا ، خطها نسخ كبير واضح ، مشكولة ، النص كتب بالاحمر والشرح بالاسود . يحتل شعر الحادرة (وهو ناقص من الاخر) الورقات ٢٣-٦٥ من المخطوطة . في خانمة القسم الاول (انر ما يأتي رقم ٤٢٩) التي بنفس الخط جاء اسم الناسخ سيد حسين ، وتاريخ النسخ سنة ١٢٨٥ هـ .

١٠٦٤ ادد ٤٢٨

ديوان فيس بن الملوح المجنون

ديوان فيس بن الملوح ، المعروف غالبا بمجنون بني عامر عاشق ليلى .

انظر حاجي خليفة رقم ٥٦٢٣ ، وابن خلكان (ترجمة دي سلان) ٢٦٩/٤ رقم ٦ ، ودي ساسي - منتخبات من النحو العربي ص ١٥٠ ، طبعة انيقة جدا بقلم تعليق كانت قد طبعت في مصر سنة ١٢٩٤ هـ .

٤٨ ورقة قياس ١١.٨×١٩ سم ، في الصفحة ١٧ سطرا . خطه نسخ صغير دقيق بدون تاريخ او خانمة .

٢١٩٣ (١) ادد ٤٢٩

ديوان ابي محجن

برواية الشيخ ابي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل . انظر لوصف المخطوطة رقم ٤٢٧ اعلاه ، ويحتل هذا الديوان الورقات ١-٢٣ من المجموعة .

٥ (٥) قق ٤٣٠

ديوان الشيخ ابي مخرمة الحضرمي

ديوان شعر عربي ، واعتمادا على عنوان النسخ (المتبقى بخطوط

رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
٢١٨٤ ادد	٤٢٨
ديوان يشتمل على اشعار التصرية	
لملي بن صارم (انظر فهرس المتحف ٢ ص ١٤١) ، وشيخ خليل بن مرهج ، وشيخ سلمان (بيصين) ، وشيخ علي الصغير بن شيخ محمد ، وابنه شيخ محمود ، وناسخ المخطوطة (انظر الورقة ٢٥ ب) شيخ كنعان الخ .	
المخطوطة مؤرخة في ١١١٩ هـ وتشتمل على ١١٢ ورقة قياس ٢٠.٨ × ١٥ هـ سم في الصفحة ١٢ سطرا . كتبت بخط نسخ واضح ، ولكنه غير متناسق وضعيف .	
٢٢٦ ٢٢	٤٢٩
ذخيرة خوارزمشاهي	
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٢٧ ص ٢١١-٢١٢ .	
(ذخيرة الملوك . انظر مادة : انشاي ابو الفضل رقم ٨٩-٩١) .	
٤٢٨ (٤) دد	٤٤٠
ذكر محكات الحجار السبعة ومنافعها	
رسالة في خواص الاحجار الكريمة السبعة في الخواتم المنقوشة ، في اربع صفحات تتضمن مجلدا يحتوي على عمل آخر في علم النقوش للتيفاشي .	
لقد وصفت المخطوطة جزئيا فيما سبق رقم ٣١ . انها تألف جميعها من ١٢٢ ورقة حيث ان هذه الرسالة القصيرة المكتوبة بالخط نفسه في نهاية المجلد تحتل الورقات ١٢٠-١٢٢ . ليس هناك خاتمة تفصل بينهما ، ولكن الخاتمة في الصفحة ٥٤ اتمت سنة ٧٤٩ هـ على انها تاريخ النسخ .	
١١٧٧ (٤) دد	٤٤١
ذكر وفاة رسول الله	
الورقات ٧٨-٨٥ رواية في وفاة النبي محمد . لقد وصفت المخطوطة التي فيها هذه الرسالة تحت رقم ٣١٠ سابقا .	
١٤١ (١) قق	٤٤٢
٧٤٦ (٤) ادد	٤٤٣
الذهب المسبوك فيمن حج من الملوك	
الذهب المسبوك فيمن حج من الخلفاء للشيخ تقي الدين احمد بن علي القرظي .	
انظر حاجي خليفة رقم ٥٨٣١ ، ويستنفيلد - تاريخ العرب ص ٢١٢ السطر الرابع من الآخر .	
النسخة ١٤١ قق تأليف من ٨٦ ورقة قياس ٢١ × ٢١ سم في الصفحة ١٩ سطرا ، تحتل هذه الرسالة الورقات ١-٢٧ ومؤرخة في سنة ١٢٣٢ هـ .	
النسخة ٧٤٦ ادد قد وصفت سابقا تحت رقم ٢١ ، القسم الرابع منها يحتوي الرسالة اعلاه ، وتحتل الورقات ٧٨-١٠٥ ، وهي بنفس الخط في نهاية المجلد ، وليس لها خاتمة منفصلة .	
٢٢٨ قق	٤٤٤
ذيل ثمرات الاوراق	
ملحق لمنوعات قسمن وحكايات بعنوان ثمرات الاوراق .	

رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
٢١٨٤ ادد	٤٢٨
مضامين الذيل من تصنيف محمد بن السابق الحنفي (تولى حوالي ٨٤٨ هـ ، انظر فهرس المتحف ١ ص ٧١٤ ب) ، والثمرات لابن حجة الحموي (تولى ٨٢٧ هـ) انظر حاجي خليفة رقم ٣٨٤٢ .	
بيدا فحاة بدون مقدمة بقعة حول هارون الرشيد ، وينتهي برواية موجزة لاصناف مختلفة من النواك مثل التفاح والرمان والتوت .	
٢٤ ورقة قياس ٢٠.٣ × ١٤.٧ سم ، في الصفحة ٢١ سطرا ، خطه نسخ جيد ، مزين . مؤرخ في يوم الخميس السابع من ربيع الثاني سنة ١٠١٣ هـ . الناسخ سليمان بن احمد .	٤٤٥
٦١٨ لل	٤٤٥
راحة الانسان	
انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٢٨ ص ٤١١-٤١٢ .	
٦٥٤ وو	٤٤٦
راماين	
نثر فارسي ترجمة الراماين .	
انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٠٢ ص ٩٢-٩٤ .	
٢٧٨ (٥) ادد	٤٤٧
راوى الفنون وحاوى المتون	
للسيد حسن الدرويش بن احمد خان نعمة الله الفيلى . المخطوطة قطعة تحتوي على بداية الكتاب فقط ، تتناول (في هذا القسم) موضوعات الحساب خاصة .	
٢٠ ورقة قياس ٢٢.١ × ١٦.٣ سم في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطها نسخ جميل ، مزين ، بدون تاريخ او خاتمة .	
انظر الارقام ٢١٧ ، ٢٣٧ ، وغيرها التي مرت .	
١١٧٧ (١) دد	٤٤٨
راية (رؤية) الشيخ السيد عبدالرحمن الثعالبي	
رؤية الشيخ عبدالرحمن الثعالبي ، حيث يرى ابا بكر وعمر ثم الرسول .	
انظر فهرس المتحف ١ ص ٦٦١ ، وفهرس المتحف ٢ ص ١٦٧ ب . انظر لوصف المخطوطة الارقام ٣١٠ ، ٤٤١ السابقة ، يحتل هذا القسم الورقات ١٨٢-١٨٠ ، ليس بها خاتمة او تاريخ .	
١٥٨ قق	٤٤٩
رحلة الشتاء والصيف	
لمحمد بن عبدالله الموسوي الحسيني الحنفي المدني ، المشهور بكبريت .	
١٢٩ ورقة قياس ٢٠.٣ × ١٤ سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطه نسخ جميل ، مزين ، بدون تاريخ او خاتمة ، ولكن مالكة السابق عبدالقادر الرفاعي ذكر تاريخ شوال سنة ١٠٤٩ كتاريخ لانتهائه من مطالعة المجلد .	
١٢٥ (٢٠٣) قق	٤٥٠
رحلتي مولانا القاضي محب الدين الحموي	
الاوراق ٢٠٠ ب - ٢٦٨ أ ، انظر الارقام ١٤٤ ، ٣٠٢ السابقة .	

رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
٦٢٨ (٢) ف	٤٥٦	١٦٠ ق	٤٥٠
رسالة في التوحيد		رحمة الامة في اختلاف الائمة	
رسالة مجهولة المؤلف في التوحيد .		للشيخ صدر الدين ابن عبدالله محمد بن عبدالرحمن	
انظر لوصف المخطوطة الرقم ٨٧ السابق . تحتل هذه		الدمشقي المشائي . انظر حاجي خليفة رقم ٥٨٩٠ .	
الرسالة الورقات ٢٧٢-٢٨٤ من المخطوطة ، وهي بنفس خط		١٢٦ ورقة قياس ١٧×٢٢ سم في الصفحة ٢٥ سطرا ،	
ناسخ حماد المسيحي الذي كتب القسم الاول من المخطوطة .		خطها نسخ جميل ، مزينة ، مؤرخة في ١٢ رجب ١١٨٦ هـ .	
٢٤١ (٢) اد	٤٥٧	٢١٩٢ (١) اد	٤٥١
رسالة في التواريخ		الرد على الحريري في مقاماته وانتصار ابن برب	
رسالة في علم التاريخ مجهولة المؤلف .		نقد ابن الخشاب على الحريري ، وتفنيده ابن برب فنقد	
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٥١ ص ٢٢٧ .		ابن الخشاب .	
٢٢٢٩ (٢) اد	٤٥٨	انظر حاجي خليفة المجلد السادس ص ٦٤ ، وفهرس المتحف	
رسالة في الحروف المقطعة		٢ ص ٦٢٧ ب .	
رسالة قصيرة في اربع صفحات في معاني الحروف الثمانية		لقد وصفت المخطوطة جزئيا تحت رقم ٢٨٤ السابق .	
والعشرين (او التسعة والعشرين بضمها لام الف) التي تكون		ويحتل هذا القسم الورقات ١-٦٤ (الصفحة اليسرى فقط) ،	
الهجاء العربي .		وكانت قد نسخت عن مخطوطة مؤرخة في يوم الخميس اخر	
لقد وصفت المخطوطة تحت الرقم ٢٦١ السابق ، وتحتل		ربيع الاول سنة ٦٤٦ هـ في مكتبة السلطان قانج ، وقد انجز	
هذه الرسالة الورقات ٦٥ ب - ٦٧ ب . تخلو من التواريخ		النسخ في ١٢ محرم سنة ١٢٨٥ هـ .	
والخاتمة .		٢٧٩ (١) اد	٤٥٢
٦١٨ (٢) ل	٤٥٩	الرد على الوهابي	
رساله خطوط		للشيخ محمد المغربي التونسي .	
رسالة في علم الخط وما اليه .		٢٨ ورقة قياس ١٦٦×١١٥ سم في الصفحة ١١ سطرا ،	
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٢٨ ص ٤٠٩-٤١٤ .		خطها نسخ جميل ، مزينة نسخت من قبل محمد الزاوي	
٤١٨ (٢) اد	٤٦٠	المغربي في سنة ١٢٢٦ هـ . العنوان الكامل للكتاب يظهر كالاتي :	
رساله دلائل فراست		(المجالة الوجيزة المرضية في الرد على الوهابي وجماعة	
رسالة في الفراسة لمحمد مرزا خان .		الوهابية) .	
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٢٦ ص ٢٢٢-٢٢٦ .		ويبدأ بقوله (الحمد لله الذي أيد الاسلام بالعلماء الاعلام	
١٠٧٢ اد	٤٦١	وقطع بواضح أدلتهم حجج أهل الزيغ الخ) .	
رسالة في سنن الطائفة النقشبندية		٧٢٦ (١٠) اد	٤٥٣
لناج الدين الرومي .		رسالة برسم مولانا غازي باشا بمصر ... على تفسير	
١٢ ورقة قياس ٢١×١٥ سم ، في الصفحة ١٩ سطرا .		قوله تعالى : ولقد ارسلنا موسى باياتنا الخ .	
خطها نسخ واضح ولكنه ضعيف ، مزينة ، الناسخ سيد		رسالة في تفسير (الآية ٩٩ من سورة ١١ هود) : « ولقد	
درويش خليل رهائي سنة ١٢٠٣ هـ .		ارسلنا موسى باياتنا » لابراهيم المأموني .	
٢٨٩٥ اد	٤٦٢	انظر لوصف المخطوطة الرقم ٢١ السابق . تحتل هذه	
رسالة في شرب الدخان		الرسالة الورقات ٢٤٢-٢٥٦ . ليس بها خاتمة .	
لعبدالفني اسماعيل من نابلس ، العنوان كما هو اعلاه		٨٥ ق	٤٥٤
مشيت في اعلا الصفحة ، ولكن في داخل الكتاب سمي (الصلح		رسالة في بيان فضل نيل مصر	
بين الاخوان في حكم اباحة الدخان) . توفي المؤلف سنة ١١٤٣ هـ		لاحمد بن عماد الشافعي . العنوان المختار : (الجوهر	
انظر فهرس المتحف ٢ ص ٦٩١ ، ٨١٥ - ٨١٦ ،		النضيد في عجائب النيل السعيد) كذلك جاء في صفحة	
٤٦٤ - ٤٦٥ الخ ، وحاجي خليفة رقم ٦١٢٥ ، وفهرس المتحف ١		العنوان .	
ص ٥٢٩ ، ٤٧٦ ، ٤٩٣ .		٢٣ ورقة قياس ١٧×١٣ سم ، في الصفحة ١٥ سم ،	
٥٠ ورقة قياس ١٥٨×١٥ سم ، في الصفحة ٢٣		خطها نسخ جميل ، مزينة بدون خاتمة .	
سطرا ، خطها نسخ جميل التسطير بالاحمر ، بدون تاريخ او		٤٢٢ اد	٤٥٥
خاتمة .		رسالة في التصوف	
		للشيخ عبداللطيف .	
		انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٠ ص ٩٠-٩١ .	

كانت المخطوطة تعود سابقا الى الدكتور بدر Badger
وعناك ملاحظتان وفهرس المحتويات بالانكليزية في البداية
والنهاية بخطه ، الملاحظة الاولى هي : (هذه الرسالة في الدخان
قد وجدت في مكتبة احد المساجد في الموصل وبينما كنت هناك
سنة ١٨٤٢-١٨٤٣م حصلت على اذن الحصول على هذه
النسخة التي نسخت من هناك - جورج بيرس بدر) .
والملاحظة الثانية هي : (حصلت على نسخة من هذه المخطوطة
من احد مساجد الموصل حوالي سنة ١٨٤٤م ، وعندما انجز
النسخ ، ارسلت الي بالبريد ، وكان هناك بعض الاستياء
بالتعاون في وقت انجاز هذه الرسالة ، وقد قطعت وطهرت من
قبل سلطات الحجر الصحي جورج بيرس بدر) . وهناك اربع
طغيات بالسكين في آخر الكتاب نقلت كلية .

٤٦٢

٤٤ ٦٠٢٨ (٢)

الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية

رسالة مشهورة في المنطق تعرف بالشمسية .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٦٦٧ . لقد وصفت المخطوطة
سابقا تحت رقم ١١٦ ، القسم الثاني هذا يحتل الورقات
٣٥ ب - ٧٥ ب ، وتاريخه في ١٨ صفر سنة ١٠٢٨ هـ . النسخ
احمد السالم المالكي البرهاني الازهري .

٤٦٤

١٤٤ دد

الرسالة الشهادية في الصناعة الطبية

رسالة في الطب الشيخ جمال الدين محمد بن ابراهيم
المارديني . الفت لشهاب الدين احمد بن عيسى والى حاب ،
وتتضمن ٨٠ فصلا .

١٢٢ ورقة قياس ١٥٥×١٠٦ سم ، في الصفحة ٩
أسطر ، خطها نسخ جيد ، الشكل فيها جزئي ، مزينة ، بدون
تاريخ او خاتمة .

٤٦٥

٥٢٨ ده لل

الرسالة العجيبة في الصناعات والبدايع

نصيدة في اوزان مختلفة ، حيث قدمت كل انواع الحيل
البلاغية ، والنزوات الشعرية في مديح السلطان محمد الثاني
(الفاتح) ١٤٥١-١٤٨١م . القصيدة من نظم جمالي الفقيه .
تبدأ القصيدة بعد المقدمة العربية في صفحتين بقوله :

(مكره خالق احيا وباعث اصوات
اجرد لتفيله مرد ، خاكه آب حيات) .

١٨ ورقة قياس ٢٠٣×١٥٢ سم في الصفحة ١٢ سطرا .
خطها نسخ واضح جيد ، مشكولة شكلا كاملا ، مزينة ، فيها
شروح وتعليقات وغير ذلك ، بدون تاريخ او خاتمة .

٤٦٦

٢٢٦٤ آدد

رسالة في علم الرمل

رسالة في علم الحروف والرمل والنجيم والعلوم الخفية
الاخرى .

تتضمن على ١٢ فصلا ومقدمة وخاتمة ، تبدأ ب :

(وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ومن يؤت الحكمة

فقد اوتي خيرا كثيرا اللهم يا من نطقت باحديته الحروف
والاصوات ولعلت بوارق اسراره في ضمائر الكلمات) .

٥٤ ورقة قياس ٢٠٤×١٤٢ سم في الصفحة ١٦ سطرا ،
كتبت بخط تعليق رديء محكك على ورق اسمر . نسخت في ٢٩
رمضان سنة ١٠٨٣ هـ .

٤٦٧

٦١٨ (١) لل

رسالة في الغزليات

رسالة في الشعر وخاصة الغزل ، باللغة الفارسية ، لفخر
بن محمد امير .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٢٨ ورقم ١٠ ص ٤١٢ .

٤٦٨

١٨٤ (١) قق

رسالة في الفراسة

رسالة في الفراسة بدون عنوان او اسم المؤلف ، تبدأ :
(الحمد لمن يستحق الحمد لهويته ويستوجب الشكر
لاوهيته الخ) .

٤٣ ورقة حيث تحتل هذه الرسالة الورقات ١-٢٢ ،
قياس ٢١٩×١٥ سم ، في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ
جيد ، الظاهر انها قديمة (القرن الثاني عشر او الثالث عشر) ،
مزينة ، بدون تاريخ او خاتمة ، فيها هوامش كثيرة (حيث
اقتطعت جزئيا) بالفارسية ، بخط اكثر حداثة .

٤٦٩

٦٢٩ (٢) وو

رساله قاضيه

رسالة جامي في القافية (طبع وترجمة بلوجين
Blochmann ١٨٧٢م) .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٧٥ ص ١٥٠ .

٤٧٠

١١٦ دد

رساله قاضي زاده افندي

رسالة في العقيدة والفكر بالتركية ، وصفت على انها
رسالة قاضي زاده ، الذي ينبغي ان يكون المؤلف مطابقا لاسم
محمد بن محمد قاضي زاده (توفي ١٠٤٣ هـ او ١٠٤٤ هـ)
المذكور في فهرس فينا ١٣٢/٢ ، وهذا العمل اكثر شمولاً من
الذي وصف هناك .

١٤٢ ورقة قياس ٢٠٢×١٤٧ سم في الصفحة ١٥ سطرا ،
خطها نسخ تركي جميل مزين ، ومؤرخ في سنة ١٠٨٠ هـ .

٤٧١

٨٩ (٢) قق

الرسالة القدسية في تحقيق عقايد
اهل السنة السننية

لمحمد بن محمد الغزالي (توفي سنة ٥٠٥ هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٦١٦٦ ، تتكون المخطوطة من ٤٠
ورقة قياس ١٩٥×١٢٥ سم ، في الصفحة ٢١ سطرا ، وتحتل
هذه الرسالة الورقات ١٢ ب - ٢٨ ب ، ومؤرخة في ٢٦ سوال
سنة ١١٨١ هـ . النسخ حاجي حسن بن ابراهيم . كتبت
بخط نسخ واضح ، مع تزيين ، وسطرت حواشيها بالاحمر .

رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
١٢. قق	٤٧٧	٦١٨ (٢) لل	٤٧٢
رشد اللبيب الى معاشره الحبيب		رسالة متن الفرائض	
رسالة في ١٤ فصلا للشيخ ابن تليته ابي العباس احمد بن محمد بن علي اليمني (توفي سنة ٢٢١ هـ) .		للقاضي ابي حامد محمد بن علي بن ابي طالب .	
انظر حاجي خليفة رقم ٦٤٥٤ . ٦٨ ورقة قياس		انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٢٨ ص ٤١٠ .	
٢٠. ١٦٤٤ سم ، في الصفحة ٢٢ سطرا . خطه نسخ جميل ، مزين ، مؤرخ في صفر غركو هـ (= ١٢٢٦ م) .			
٧٥١ آد	٤٧٨	٢٩٨٦ آد	٤٧٣
رقعات بيدل		رسالة مختصر في حل اللفه	
رسائل مرزا عبدالقادر بيدل		معجم فارسي موجز لحسين بن عبدالصمد .	
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٩٢ ص ٢٨٤ .		انظر الفهرس الفارسي رقم ١٤٨ ص ٢٢٥ .	
٢٩٩٨ آد	٤٧٩	٦١٨ (٩) لل	٤٧٤
رقعات ظهوري		رسالة في معرفة وجود الباري	
رسائل نور الدين محمد ظهوري .		للسيد شريف جرجاني .	
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٧٧ ص ٢٧٩ - ٢٨٠ .		انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٢٨ ص ٤١٢-٤١٣ .	
٦٢٢٧ وو	٤٨٠	٢٢٢٨ آد	
رمز وشاره هاي عالمكيري		رسالة الشيخ ناصر بن السيد بنهان في مذاهب عمان	
مجموع رسائل عالمكيري بعنوان رمز وشاره هاي عالمكيري .		انظر مخطوطات بدون عنوان في القسم الثاني تحت (كتب اباضية) .	
انظر الفهرس الفارسي رقم ٩٩ ص ١٧٤ .			
١٧ قق	٤٨١	٧٤٦ (٦) آد	٤٧٥
روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح		رسالة في النقود القديمة والاسلامية	
تاريخ اليمن من سنة ٩٠٠ هـ الى سنة ١٠٢٩ هـ ، لعيسى بن لطف الله بن المطهر . انظر فهرس المتحف ٢ ص ٢٨١-٢٨٤ .		للسيخ تقى الدين المقرئ ، تتعامل خاصة بسك العملة المصرية حتى سنة ٨٠٦ هـ . لقد وصفت المخطوطة سابقا تحت رقم ١٥٧ ، تحتل هذه الرسالة الورقات ١٢٨-١٤٨ ، ليس لها خاتمة منفصلة .	
تسلسل المخطوطة على ٢٧٢ ورقة قياس ٢٢×٢٢ سم ، في الصفحة ٣١ سطرا ، حيث يحتل هذا القسم الورقات ١٩٤ب - ٢٦٥ب . وهناك ملاحظة في آخر القسم الاول تقرر ان هذه النسخة كانت قد نسخت عن نسخة بخط المؤلف وهي مؤرخة في ١٨ شوال سنة ١٢٠٦ هـ وكانت قد توبلت في السنة التالية .		٤٤ (٢) قق	٤٧٦
		رسالة المهدي الى اهل مكة	
		رسالة من الخليفة المهدي الى اهل مكة في واجب تبجيل المدينة المقدسة . لوصف المخطوطة انظر الرتمين ١٧ ، ٤٧ السابقين . تحتل هذه الرسالة الورقات ٢٢٠ب - ٢٢٤ب من المخطوطة .	

المخطوطات العربية في مكتبة طوب قاپى سراي باسطنبول

ترجمة واعداد الدكتور

فاضل مهدي بيات

*

القسم الثالث

كتب التراجم والمناقب

مناقب عمر بن الخطاب

لابي الفضائل جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن عمر ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ ١٢٠٠ م) . اوله : الحمد لله الذي نشر بقدرة البشر وصرف القدر بحكمته وقدر ...

يرجع انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م .

٢٤٥٠ × ١٧ سم ، ١٩٣ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ١١ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٩١٦ (١٤) .

رقمها 6199 A. 2806

الرياض النضرة في فضائل العشرة

لمحب الدين ابي العباس احمد بن عبدالله الطبري المكي (ت ٦٩٤ هـ ١٢٩٤ م) . يتناول تراجم العشرة المبشرة .

اوله : الحمد لله مختص من شاء برحمته وملبس من سبقت له من الحسنى اثواب عنايته ..

بخط علي بن ابي بكر بن عيسى سنة ٨٦١ هـ

١٤٥٧ م .

F.E. Karatay

Topkapi Sarayi Müzesi

Kütüphanesi Arapça yazmalar tatalogu

(*) انظر :

٢٧٣ × ١٨٥ سم ، ٢٥١ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢٥ سم

راجع ، بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦١٥ ، كشف
الظنون ٩٣٧ ، Ahlwardt ، ٥٩-٩٩٥٧ ،
رقمها 6200 A. 2809

ومنه نسخة اخرى تاريخها ٨٩٠ هـ ١٤٨٥ م

٢٧ × ١٨ سم ، ٢٣٣ ورقة . ع س ٢٧ ، ط
س ١٥ سم

رقمها 6201 A. 1580

ونسخة اخرى تاريخها ١٠٠٣ هـ ١٥٩٤ م

٢١ × ٢١ سم ، ١٧٨ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6202 A. 563

واخرى

٢٧ × ١٧٥ سم ، ٣٦٩ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6203 A. 2810

نور البدر لاسماء اصحاب البدر

لعثمان بن محمد الارضرومي ، يتناول اصحاب
البدر . نهاية هذه النسخة ناقصة .

اوله : الحمد لله الذي اطلع في سماء الجهاد

بدرًا منيرا ...

المجلد الخامس : اوله : ومن بني عبيد بن
عدي بن غنم بن كعب بن سلمة . . . بشر بن البراء .
٢٤×١٦ سم ، ٢٦٧ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6209 A. 2835/5

المجلد السادس :

اوله : ومن بني السميرة وهم بنو لوزان بن
عمرو بن عوف حارثة بن سهل . . .

٢٤×١٦ سم ، ٢٧٣ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6210 A. 2835/6

المجلد السابع :

اوله : قيس بن فهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد
بن غنم بن مالك بن النجار وامه سلمى بنت رافع . . .

٢٤×١٦ سم ، ٢٢٦ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6211 A. 2835/7

المجلد الثامن :

اوله : الحسن بن علي عليهما السلام ابن ابي
طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
وامه فاطمة . . .

٢٤×١٦ سم ، ٢٦٥ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6212 A. 2835/8

المجلد التاسع :

اوله : الطبقة الثانية من اهل المدينة من
التابعين . . .

٢٤×١٦ سم ، ٢٦٦ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6213 A. 2835/9

المجلد : (١١)

اوله : الطبقة الخامسة محمد بن عبدالرحمن
بن ابي ليلى بن بلال بن بلبل

٢٤×١٦ سم ، ٢٩٦ ورقة ، ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6214 A. 2835/11

طبقات النساء

لابن سعد ، وهو القسم الاخير من طبقاته
يتناول تراجم النساء .

٢٠×١٢سم ، ١٢ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٦ سم

رقمها 6204 Y. 1622

اسد الغاية في معرفة الصحابة

لابي الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم
عزالدين ابن الاثير الشيباني (ت ٦٣٠ هـ ١٢٤١ م) .
المجلدان الثاني والثالث منه : من حرف الشين
الى عبيدالله بن عمرو الكلائي

اولهما : باب الشين والالف والياء . شافع بن
السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
بن عبد مناف بن قصي القرشي . . .

بخط داود بن ابراهيم بن داود بن العطار
الشافعي نقلها من نسخه بخط المؤلف .

٢٦×١٩سم ، ٢٥٥ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١٢سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٨٨ (٣)

رقمها 6205 A. 2825/2

كتاب الطبقات الكبير

لحمد بن سعد الواقدي (ت ٢٣٠ هـ
٨٤٥ م) .

هذا الكتاب طبع في ليون سنة
(١٩٠٤-١٩١٧) من قبل E. Zahau

المجلد الاول : اوله : ذكر من انتمى اليه
رسول الله . . . اخبرنا الشيخ الامام العدل ابو بكر
بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله . . .

يرجع انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م

٢٤×١٦سم ، ٢٦٠ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٢٠٨

رقمها 6206 A. 2835/1

المجلد الثالث : اوله : ذكر سد الابواب غير
باب ابي بكر . . .

٢٤×١٦سم ، ٢٤٧ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6207 A. 2835/3

المجلد الرابع : اوله : ذكر . . . ابي بكر رضى
الله عنه . . .

٢٤×١٦ سم ، ٢٦٦ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6208 A. 2835/4

مناقب عمر بن عبدالعزيز

لاسامة بن مرشد بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ ١١٨٨ م)
اخرجه بايجاز من كتاب مناقب العميرين
لمبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ ١٢٠٠ م).
اوله : قال اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد
بن نصر بن منقذ ... بعد حمدالله على جزيل نعمه
وقضله ...

برجح انها نسخت في القرن ١٠ هـ ١٦ م
١٧×٢٦ سم ، ١٤١ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨٥ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٥٢
رقمها 6219 A. 2905

معاني الاخيار في اسماء الرجال معاني الآثار

لبدر الدين محمود محمد العيني
(ت ٨٥٥ هـ ١٤٥١ م) صنفه مستندا على كتاب
معاني الآثار لابى جعفر احمد بن محمد الطحاوي
(٣٢١ هـ ٩٣٣ م) .

يضم هذا الجلد الجزئين الاول والثاني .
بداية الجزء الاول تنقصها بضعة اوراق .

تاريخها : ١١٣٩ هـ ١٧٢٦ م
٢١×٢١ سم ، ٣٣٨ ورقة ع س ٢١ ،
ط س ٩ سم
راجع : كشف الظنون : ١٧٢٨ (البداية) ،
بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٢٩٣ ، و ٢ : ٥١ (٨) .
رقمها 6220 M. 484

المجلد الثالث : الى ليث بن ابي سليم
اوله : حرف الضاد المعجمة ... ضانى بن
بشار ...

٢١×٢١ سم ، ٣٤١ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٩ سم .
رقمها 6221 M. 485

المجلد الرابع :

اوله : حرف الميم باب الميم بعدها الالف ...
مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن
الحارث ...

تاريخها ١١٤١ هـ ١٧٢٨ م
٢١×٢١ سم ، ٣٣١ ورقة . ع س ٢١ ،
ع س ٢١ ، ط س ٩ سم
رقمها 6222 M. 477

اوله : تسمية النساء المسلمات والمهاجرات
من قريش والانصار ...

٢٤×١٦ سم ، ١٩٦ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٢٥ سم
رقمها 6215 A. 2845

التاريخ الكبير

لابى عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم
بن مغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري
(ت ٢٥٦ هـ ٨٧٠ م)

اوله : قال محمد بن اسماعيل ... حدثنا
سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ...
تاريخها ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م .

٢٦×١٧ سم ، ٥٣٢ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٣ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٢٦٤ (٢١١١)
رقمها 6216 A. 2969

تاريخ البخاري الصغير

لمحمد بن اسماعيل الجعفي البخاري
(ت ٢٥٦ هـ ٨٧٠ م) .

يتناول تراجم واحوال رواة الحديث
اوله : اخبرنا ابو ذر عبد بن احمد بن محمد
بن عبدالله الهروي الحافظ ...

١٥×١٠ سم ، ٣١٥ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٧ سم
رقمها 6217 M. 521

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٢٦٤ (١١١)
كشف الظنون : ٢٨٧ .

سيرة عمر بن عبدالعزيز

لابى عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالحكم
(ت ٢٦٢ هـ ٨٧٥ م)

صنفه على رواية مالك بن انس .

اوله : قال ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن
عبدالحكم حدثني ابي عبدالله بن عبدالحكم قال
حدثني مالك بن انس ...

بخط خضر بن نصر الله سنة ٥٦٤ هـ ١١٦٩ م
٢٠×٢٢ سم ، ١٥٥ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١٦ سم

رقمها 6218 A. 2906
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٢٢٨ (في الاعلى)

مجموع فيه

الذي ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ...
يرجع انها نسخت في ٩١٠ هـ ١٥٠٤ م
٢٦٥ × ١٨ سم ، ٣٩٠ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٢٨٠ .
رقمها 6226 A. 2943/1

المجلد الثاني :

اوله : اخبرنا الشيخ الاجل الامام ابو القاسم
اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي ...
٢٦٥ × ١٧ سم ، ٢٤٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢ سم .

المجلد الثالث :

اوله : من ابتدا اسميهم بقاف من اسمه
القاسم بن عبدالله العمراني المدني ...
تاريخها : ٩١٠ هـ ١٥٠٤ م
٢٦٥ × ١٧ سم ، ٢٦١ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6228 A. 2943/3

(الجزء الثاني من) المؤلف والمختلف

لابي الحسن علي بن عمر الدار قطني
(ت ٣٨٥ هـ ٩٩٥ م)
يتناول من زياد الى يونس
اوله : اخبرنا الشيخ الاجل ابو عبدالله محمد
بن ابي يعلى الحراني ...
يرجع انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م
٢٤٥ × ١٦ سم ، ١٨٩ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١١ سم .
راجع : كشف الظنون : ١٦٣٧ (في البداية)
رقمها 6229 M. 464

اسماء رجال الصحيح للبخاري

لابي نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلابادي
(ت ٣٩٨ هـ ١٠٠٧ م) . يتناول اسماء الرجال
الواردة في كتاب البخاري
اوله : حدثنا الفقيه القاضي ابو الوليد هشام
بن احمد بن هشام بن خالد الكنايني ...
١٨ × ١٣ سم ، ٢٦٠ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٩ سم .
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٢٨٠ ، كشف
الظنون : ٨٨
رقمها 6230 A. 2889

١ - (كتاب الفئات) من كتاب عقد الفريد لاحمد
بن محمد عبد ربه (ت ٣٢٨ هـ ٩٤٠ م) وهو
القسم الذي يتناول اخبار الخلفاء واثارهم
(من الورقة اب) .

اوله : قال احمد بن عبد ربه قد مضى قولنا
في التوقيعات ...

راجع : كحاله ، ٢ : ١١٥ ، بروكلمان ، الذيل ،
١ : ٢٥١ .

٢ - دولة بني مروان ووقعة مرج راهط : لنفس
المؤلف اوله : ابو الحسن قال لما مات معويه بن
يزيد بن معويه بن ابي سفيان ...

٢٧٥ × ١٨ سم ، ١٢٥ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١١ سم
رقمها 6223 A. 2993

كتاب الثقافة

لابي حاتم محمد بن احمد بن حبان البستي
(ت ٣٥٤ هـ ٩٦٥ م)

يتناول تراجم المحدثين الكبار .

اوله : الحمد لله الذي لا يحيط به جوامع
المان ولا يشتمل عليه تواتر الزمان ...

بخط محمد بن ابي بكر سنة ٨٨٧ هـ ١٤٨٢ م .
٢٦٥ × ١٨ سم ، ٣٢٧ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ١ : ٢٧٣ (٢) ، كشف
الظنون ١٤٠٧ .

رقمها 6224 A. 2995

ومنه نسخة اخرى تكون المجلد الرابع منه
(من الرء حتى الياء)

اوله : باب الرء الربيع بن تميم الباهلي ...
تاريخها : ٧٥١ هـ ١٣٥٠ م .

٢٦ × ١٨ سم ، ١٢٦ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6225 M. 490

الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين

لعبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني بن
القطن (ت ٣٦٠ هـ ٩٧١ م) ويسمى كذلك الكامل
في الجرح والتعديل
المجلد الاول : اوله : الحمد لله الاحد الصمد

مجموع فيه :

٢٩ × ١٨٥ سم ، ٢٢٦ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢٥ سم
رقمها 6234 M. 487

يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر

لابى منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل
الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ ١٠٢٨ م) يتناول تراجم
الشعراء

القسمان : الاول والثاني منه

اوله : حمدا لله خير ما بديء به الكلام ...
بخط ابى السعود بن عقيل السعدي سنة
١١٢٠ هـ ١٧١٨ م

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٤٩٩ ، كشف
الظنون : ٢٠٤٩
رقمها 6235 H. 1287

ومنه نسخة اخرى تاريخها ١٠٢٩ هـ ١٦٢٩ م
٢١ × ١٢٥ سم ، ٧٨٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٧٣ سم
رقمها 6236 A. 2378

ونسخة اخرى بخط منصور بن سليم بن
حسن الشافع الازهري سنة ١٠٦١ هـ ١٦٥١ م
٢٥ × ١٤ سم ، ٥٥٥ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ٨٥ سم
رقمها 6237 E.H 1569

ونسخة اخرى :

٢٠ × ١٦ سم ، ١٦٧ ورقة . ع س ١٨ ،
ط س ١٠ سم
رقمها 6238 R. 715

واخرى :

٢١ × ١٤ سم ، ٥٦٢ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ٨٥ سم
رقمها 6239 R. 716

واخرى بخط حسن بن احمد بن تاج الدين
سنة ١١٤٤ هـ ١٧٣١ م

٣٣ × ١٩ سم ، ٣٢٣ ورقة . ع س ٤٣ ،
ط س ١١ سم
رقمها 6240 R. 717

دمية القصر وعصرة اهل العصر

لابى الحسن بن علي بن الحسن بن ابى الطيب
علي البخاري (ت ٤٦٧ هـ ١٠٧٥ م)

١ - المؤلف والمختلف في اسماء ثقلة الحديث
تصنيف : ابو محمد عبدالغني بن سعيد بن
علي بن اسماعيل (كذا) بن بشر بن مروان
الازدي (ت ٤٠٩ هـ ١٠١٩ م) . (من الورقة
اب)

اوله : قال اخبرنا الامام ابو محمد عبدالغني
بن سعيد بن علي بن سعيد (كذا) بن بشر
بن مروان ...

راجع : بروكلمان ، الذيل ١ : ٢٨١ .
يرجح انها نسخت في القرن ٧ هـ ١٣ م

٢ - مشتبه النسبة : لنفس المؤلف (من الورقة
٥٤ ب)

اوله : قال الشيخ الحافظ ابو محمد عبدالغني
بن سعيد الازدي الحمد لله الذي بنعمته تتم
الصاحات ...

تاريخها ١١٧٦ هـ ١٧٦٢ م

راجع : بروكلمان : نفس المكان
٢٥ × ١٧ سم ، ٨١ ورقة ، ع س ٢٧ ،
ط س ١٤ سم

رقمها 6231 M. 492

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن ابى القاسم
الفاروقي سنة ٧١٢ هـ ١٣١٢ م

٢٦ × ١٨ سم ، ١٨٥ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٢ سم

رقمها 6232 A. 2987

الاکمال في رفع عارض الارياب (عن المؤلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب)

لابى نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر
بن ماکولا العجلي (ولد سنة ٤٢٢ هـ ١٠٣١ م) .
كتاب في التراجم

اوله : اخبرنا ابو الفضل محمد بن ناصر ...
الحمد لله رب العالمين وصلواته على اكرم المرسلين .

٢٠ × ١٤ سم ، ٣٠٥ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ٩٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٠٢
(في الوسط)

رقمها 6233 M. 486

ومنه نسخة اخرى تكوّن الجزء الثاني منه :

اوله : باب الرزيقي والزريقي

تاريخها ١٠٩٠ هـ ١٦٧٩ م

كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب

لابي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن
عبدالبار النميري القرطبي (ت ٦٤٣ هـ ١٠٧١ م)
يتناول رواية الحديث

المجلد الاول منه : اوله : قال الله عز وجل
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان ... اخبرنا عبدالله بن محمد بن
عبدالمؤمن واخبرنا احمد بن سليمان بن الحسن ..

يرجع انها نسخت في سنة ٨٥٠ هـ ١٤٦٦ م
٢٦ × ١٧ سم ، ٢٠٨ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١١٧ سم
راجع بروكلمان ، الذيل ١ : ٦٢٨ ،
Weisweiler الملاحظة ١٢٧ .

رقمها 6246 A. 501/1

المجلد الخامس : اوله : باب عثمان بن عفان
بن العاص بن امية بن عبد شمس ...

تاريخها : ٥٧٧ هـ ١١٨١ م
٢١٥ × ١٤٥ سم ، ٢١٩ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٠ سم
رقمها 6247 A. 501/5

المجلد السادس :

اوله : باب الكنى الحمد لله المنفرد بالبقاء
الحي الدائم الذي لا يحول ولا يفنى ..
يرجع انها نسخت في القرن ٦ هـ ١٥ م .
٢١٥ × ١٤٥ سم ، ٢١٩ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٠ سم

رقمها 6248 A. 501/6

النسخ الاخرى من الكتاب :

نسخة بخط علي بن ابي بكر الرصاص سنة
٨٦٤ هـ ١٤٥٩ م

اولها : حدثنا الفقيه الحافظ ابو علي حسين
بن محمد الفساني ... قال حدثنا الفقيه الجليل
الحافظ ابو عمر يوسف بن عبدالله ...

٢٧ × ١٨ سم ، ٣٣٣ ورقة . ع س ٣٠ ،
ط س ١٤٥ سم
رقمها 6249 A. 502

ونسخة اخرى بخط صدر الدين بن شكر الله
سنة ٩٩٩ هـ ١٥٩٠ م

ذيده على كتابه يتيمة الدهر . وهذا المجلد يشكل
القسم الاول منه

اوله : احمد الله ما اسبغ من اذياله افضاله .
٢٢٣ × ١٣ سم ، ١٦٠ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٨ سم

راجع : كشف الظنون ٧٦١ ، بروكلمان ،
الذيل ، ١ : ٤٤٦

رقمها 6241 E. H. 1472

ومنه نسخة اخرى تضم قسمي الكتاب

٢٢ × ١٣ سم ، ٢٣٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٨ سم

رقمها 6242 E. H. 1473

مناقب الامام الشافعي

لابي بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى
البيهقي الخرجي (ت ٥٨ هـ ١٠٦٦ م)

اوله : الحمد لله الاول القديم الرب الرحيم
الذي ليس في ذاته وصفاته نظير ولا شبيه ...

يرجع انها نسخت في بدايتي القرن ٨ هـ ١٤ م
٢٦٧ × ١٨ سم ، ١٥٧ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦١٩ (١١)

رقمها 6243 A. 2818

ومنه نسخة اخرى بخط معمر بن يحيى بن
ابي الخير سنة ٨٧٣ هـ ١٤٦٣ م

٢٧ × ١٨ سم ، ١٦٧ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٢ سم

رقمها 6244 A. 2819

طبقات الامم او التعريف بطبقات الامم

لابي القاسم صاعد بن احمد بن عبدالرحمن
بن محمد بن صاعد القرطبي . نشر في سنة ١٩١٢
من قبل لويس شيخو

اوله : قال القاضي ابو القاسم صاعد بن احمد
بن صاعد الاندلسي ...

اعلم ان جميع الناس في مشارق الارض
ومغربها ...

بخط مصطفى بن عبدالمؤمن الجراح سنة
١١٠٨ هـ (١٦٩٦-٩٧)

رقمها 6245 A. 2846

ذيل الطبقات الحنبلية

لزين الدين ابي الفرج عبدالرحمن بن احمد بن رجب البغدادي الحنبلي (ت ٧٩٥هـ ١٢٩٣م) ذيله على طبقات ابي يعلى الفراء (ت ٥٢٦هـ ١١٢٣م) . يوجد فهرست في بدايته .

اوله : الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ... هذا كتاب جمعته وجعلته ذبلا على كتاب طبقات فقهاء اصحاب الامام احمد للقاضي ابي الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى ...

بخط عبدالقادر بن عبدالوهاب سنة ٨٧٥هـ ١٤٧٠م .

٢٧٥×١٨سم ، ٣٢٥ ورقة . ع س ٢٧ ، ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٢٩ (٧) .

رقمها 6255 A. 2838

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن محمد ابي حامد سنة ٨٩٩هـ ١٤٩٤م

١٨×١٣سم ، ٣٤٦ ورقة . ع س ٢٧ ، ط س ١٠سم

رقمها 6256 A. 2839

ونسخة اخرى بخط علي بن الحاج حسين سروزي سنة ١١٧٧هـ ١٧٦٣م .

٢٧٥×١٦سم ، ٣٢٩ ورقة . ع س ٢٧ ، ط س ٨سم

رقمها 6257 E. H. 1221

الجزء الثاني من (ترتيب) المدارك (وتقريب المسالك)

لابي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليخصبي (ت ٥٤٤هـ ١١٤٩م) . يتناول تراجم علماء المالكية

اوله : عيسى بن مسكين بن منصور بن جريح محمد الافريقي اصله من العجم ...

تاريخها : ٨٢٧هـ ١٣٢٧م

٢٧٥×١٨سم ، ٢٦٦ ورقة . ع س ٢٧ ، ط س ١٤سم

راجع : بروكلمان ، ١ : ٦٣٢ ، كشف الظنون : ٣٩٥

رقمها 6258 R. 356

٢١×٣٢سم ، ٢٧٢ ورقة . ع س ٣٣ ، ط س ١٣سم
رقمها 6250 A. 2808

واخرى تكون المجلد الاول منه .

بخط عبدالرحمن بن علي بن هبة الله
٢٠×١٤سم ، ١٤٥ ورقة . ع س ١٨ ، ط س ١٠سم

رقمها 6251 E. H. 1183

طبقات الفقهاء

لابي اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ ١٠٨٣م) .

اوله : اخبرنا القاضي الفقيه الخطيب الامام نجم الدين ...

١٩×١٣سم ، ٦٧ ورقة . ع س ١٥ ، ط س ٩سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٧٠ (٦)

رقمها 6252 A. 2841

اسماء الرجال الذين في المهذب

يبدو مما ذكر في الصفحة الاولى من الكتاب انه يعود الى المبارك بن محمد بن علي التفليسي الموسوي

اوله : حرف الهمزة الباب الاول ذكر من اسمه ابراهيم ...

تاريخها : ٦٤٤هـ ١٢٤٦م

٢٧٥×٢١سم ، ١٩٩ ورقة . ع س ٢٣ ، ط س ١٤سم

راجع : كحاله ، ٨ : ١٧٣

رقمها 6253 A. 2851

طبقات (الفقهاء) الحنبلية

لابي الحسين محمد بن محمد بن الحسين ابي يعلى الفراء الحنبلي (ت ٥٢٦هـ ١١٢٣م)

اوله : حدثنا الشيخ الامام الحافظ ابو العز عبد المغيث بن حرب بن زهير الحربي ...

بخط احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر سنة ٨٢٣هـ ١٤٢٠م

٢٧٥×١٨سم ، ٣٠٠ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ١٣سم

راجع بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٦٧

رقمها 6254 A. 2873

مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار

لتاج الإسلام مجد الدين الحسين بن نصر بن محمد الكعبي بن خميس الموصلي (ت ٥٥٢ هـ ١١٥٧ م) .

أوله : الحمد لله على ما أنعم به من الآيات واجزل من ...

يرجع أنها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م

٢٥×١٨ سم ، ٢٦٠ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٧٧٦

رقمها 6259 A. 2904

كتاب الأنساب

لابي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت ٥٦٢ هـ ١١٦٧ م) يتناول تراجم المحدثين

المجلد الثاني : من البرا حتى الجيدي

أوله : باب الباب والراء البرا بفتح الباء

المنقوطة ...

٢٥×١٧ سم ، ٢٤٩ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ١١ سم

راجع : كشف الظنون ١٧٩ ، بروكلمان ،

الذيل ، ١ : ٥٦٥ (٢)

رقمها 6260 A. 2938/2

المجلد الثالث : من الجيراني حتى الدورقي

أوله : الجيراني بفتح الجيم وسكون الياء

المنقوطة باثنين من تحتها ...

ن ق س ، ٢٥١ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6261 A. 2938/3

المجلد الرابع : من الدورقي حتى السهل

أوله : الدورقي بفتح الدال المهملة وسكون الواو

تاريخها : ٧٢٢ هـ ١٣٢٢ م

٢٦×١٨ سم ، ١٩١ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ١٣ سم

رقمها 6262 A. 2938/4

المجلد السادس :

أوله : باب العين والسين العسال بفتح العين

وتشديد السين ...

أخره : باب القاف والياء القيار ...

٢٥×١٧ سم ، ٢٧٦ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ١١ سم

رقمها 6263 M. 489

المجلد السابع : من القيار حتى المقديسي

أوله : باب القاف والياء القيار بفتح القاف

والياء المشددة ...

٢٥×١٧ سم ، ٢٣٦ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ١٣ سم

رقمها 6264 A. 2938/7

لب اللباب في تحرير الأنساب

وهو مختصر كتاب الأنساب لابي سعد

عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني

(ت ٥٦٢ هـ ١١٦٧ م) قام بتلخيصه جلال الدين

السيوطي (ت ٩١١ هـ ١٥١٥ م) من المختصر الذي

صنعه عز الدين ابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ ١٢٥٢ م) .

أوله : الحمد لله المنزه عن الاشياء والأنساب .

٢٥×١٩ سم ، ١٠٩ ورقة . ع س ٢٥ ،

ط س ٨ سم

رقمها 6265 E. H. 1235

الجزء الثاني من اللباب الى معرفة الأنساب

لابي الحسن احمد بن محمد بن ابراهيم

الاشعري ، اختصر فيه كتاب الأنساب للسمعاني .

من حرف الدال الى الفين

أوله : باب الدال والالف الدابوي بفتح الدال

وضم الباء ...

يرجع أنها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م .

٢٣×١٧ سم ، ٢٣٣ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٦٥ (في

الوسط) ، كشف الظنون : ١٥٤٠ (في الوسط) .

رقمها 6266 A. 2713

ومنه نسخة أخرى تاريخها ١٠٧٧ هـ ١٦٦٦ م

٢٢×١٦ سم ، ١٦٧ ورقة . ع س ٢٧ ،

ط س ١٠ سم

رقمها : 6267 M. 488

ونسخة أخرى :

٢٣×١٣ سم ، ١٠٧ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٧ سم

رقمها 6268 E. H. 2050

لب الالباب في تحرير الانساب

لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ ١٥١٥ م)
اوله : الحمد لله المنزه عن الاشباه
والانساب ...

تاريخها : ١٠٠٩ هـ ١٦٠٠ م

٢٢x١٥ اسم ، ٢٤١ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٠ سم
رقمها 6269 A. 2772

كتاب المنتخب (معجم الشيوخ)

وهو ما استخرجه عبدالكريم بن محمد بن
منصور السمعاني (ت ٥٦٢ هـ ١١٦٧ م) من كتاب
معجم الشيوخ لعبدالعزیز بن محمد النخشي .
يتناول تراجم المحدثين .

اوله : اخبرنا الشيخ الامام افتخار الدين ابو
هاشم عبدالمطلب بن الفضل بن عبدالمطلب الهاشمي
قراءة عليه قال الامام تاج الاسلام ابو سعد عبدالكريم
بن محمد بن منصور السمعاني ...

بخط ابي بكر بن عبدالكافي سنة ٦٤٧ هـ ١٢٤٩ م
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٦٥ (٩)
رقمها 6270 A. 2953

مناقب الامام ابي حنيفة

لضياء الدين ابي المؤيد الموفق بن احمد بن
اسحق المكي البكري الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ ١١٧٢ م) .
اوله : الحمد لله الذي روح ارواحنا بعرف
العرفان ...

بخط محمد بن علي بن ابراهيم التونسي سنة
٧٥٦ هـ ١٣٥٥ م

٢٠٥x١٨ اسم ، ٢٠٩ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٣ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٤٩ (٢)
رقمها 6271 A. 2817

ومنه نسخة اخرى بخط علي بن حسين
سنة ٧٩٤ هـ ١٣٩٢ م

٢٦x١٧ اسم ، ٢٢٤ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٤ سم
رقمها 6272 R. 1564

جوهرة البيان وبهجة مناقب السيد قضيب البان

لؤلف مجهول يتناول ترجمة السيد قضيب
البان بن ابي الربيع عيسى بن ابي الخضر
(ت ٧٥٢ هـ ١١٧٧ م) .

اوله : الحمد لله الاول الاخر الباطن الظاهر
الذي اصطفى من المصطفى والمرضى ...
١٩٧x١٣ اسم ، ٥٤ ورقة . ع س ٢٢ ،
ط س ٧ سم
رقمها 6273 R. 1601

تلفيح فهوم اهل الاثر في عيون التاريخ والسير

لعبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ
١٢٠٠ م) في التراجم .

اوله : الحمد لله على احسانه وافضاله ...
٢٧x١٨ اسم ، ٢٦٢ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٩١٥ (٦)
رقمها 6274 A. 2968

صفوة الصفوة

لعبدالرحمن بن علي بن محمد بن عمر ابن
الجوزي (ت ٥٩٧ هـ ١٢٠٠ م)
يتناول تراجم الصوفيين

المجلد الاول : اوله : الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى حمدا اذا قابل النعم ونسى
وسلاما ...

نسخت في دمشق سنة ٨٤٦ هـ ١٤٤٢ م

٣x٢٦ اسم ، ٢٢٣ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٤ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٩١٦ (٧)
Ahlwardt : ٩٩٧٥ وما بعدها
رقمها 6275 A. 2807/1

المجلد الثاني :

اوله : ومن الطبقة الثانية من المهاجرين
والانصار ممن لم يشهد بدرا وله اسلام قديم ...
٢٥x١٧ اسم ، ١٤٨ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٢ سم
رقمها 6276 A. 2807/2

المجلد الثالث : يتناول التراجم حتى ابراهيم
بن سعد ابي اسحق العلوي .

اوله : محمد بن عبدالرحمن بن المفيرة بن
الحرث ابي اديب ...

٢٤x١٦ اسم ، ١٤٠ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١١ سم
رقمها 6277 A. 2807/3

ومنه نسخة اخرى ، يرجح انها نسخت في
القرن ٩ هـ ١٥ م
٢٦٥x١٧سم ، ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٤سم
رقمها 6278 E. H. 1169

ونسخة اخرى

ن ق س ، ٤٦٩ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6279 E. H. 1170

خريدة القصر وجريدة اهل العصر

لمحمد بن محمد بن حامد بن عبدالله بن علي بن
الكاتب الاصفهاني (ت ٥٩٧ هـ ١٢٠١ م) .

اوله : الحمد لله مودع ارواح المعاني اشباح
الالفاظ ...

بخط غنى زاده نادري

١٩x١٠سم ، ١٤٣ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٥٥سم

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٤٨ (في
الاسفل)

رقمها 6280 E. H. 1550

الجزء الثالث من كتاب الكمال في اسماء الرجال

لتقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد الجماعيلي
المقدسي (ت ٦٠٠ هـ ١٢٠٣ م) ويعرف كذلك
ب (معرفة الرجال) .

اوله : خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن ابي
ملك ...

بخط : شمس الدين ابي عبدالله محمد
جلال الدين ابي محمد عبدالله الحسيني سنة
٧١٤ هـ ١٣١٤ م

٢٦٥x١٨٥سم ، ٢٢٧ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٢سم

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٦٠٦ (٢)

رقمها 6281 A. 2848/c3

الجزء الخامس والآخر منه

اوله : عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة
البصري ...

بخط علي بن محمد بن عثمان الشافعي سنة
٧١٤ هـ ١٣١٤ م

٢٦٥x١٨٥سم ، ٣٠٢ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٢سم

رقمها 6282 A. 2848/5

ومنه نسخة اخرى
٢٩x٢٢سم ، ٥٧٤ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٦سم
رقمها 6283 M. 461

تهذيب الكمال في اسماء الرجال

ليوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف
جمال الدين المزي الكلبى (ت ٧٤٢ هـ ١٣٤١ م)

هذب فيه كتاب الكامل في اسماء الرجال
للجماعيلي (ت ٦٠٠ هـ ١٢٠٣ م)

المجلد الاول : من البداية حتى اسرائيل بن
موسى

اوله : قال الشيخ ... جمال الدين ابو
الحجاج يوسف بن الشيخ ذكي الدين عبدالرحمن
بن يوسف بن عبدالملك بن يوسف بن علي ...

بخط : محمد بن ابراهيم بن غنائم بن المهندس
سنة ٧٠٦ هـ ١٣٠٦ م

٢٦٥x١٨٥سم ، ٢١٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٢سم

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٦٠٦ (٣) ،
٢ : ٦٧ (١) .

رقمها 6284 A. 2848/1

المجلد الثاني : من اسرائيل بن يونس بن ابي
اسحق حتى الجحاف بخط محمد بن ابراهيم بن
غنائم بن المهندس سنة ٧٠٦ هـ ١٣٠٦ م

٢٦٦x١٩سم ، ٢٠٨ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٣سم

رقمها 6285 A. 2848/2

المجلد الثالث : من الجراح بن ابي الجراح
الاشجعي حتى الحسن بن عيسى بخط نفس الناسخ
سنة ٧٠٨ هـ ١٣٠٨ م

ن ق س ، ٢٠٨ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6286 A. 2848/3

المجلد الخامس : من خالد بن المهاجر بن
سيف الله حتى زياد بن عبدالله .

نفس الناسخ سنة ٧٠٩ هـ ١٣٠٩ م

ن ق س ، ٢٠٥ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6287 A. 2848/5

المجلد السادس : من زياد بن عبدالرحمن الى
سلم بن عطية .

المجلد (١٦) : من محمد بن ابراهيم بن ابي عدي
السلمي الى محمد بن عبدالرحمن القشيري
نفس الناسخ ٧١٤ هـ ١٢١٥ م
ن ق س ، ٢٢٧ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6296 A. 2848/16

المجلد (١٧) : من محمد بن عبدالرحيم بن ابي
زهير القرشي الى مرار بن حمويه بن منصور الثقفي .
نفس الناسخ سنة ٧١٤ هـ ١٢١٥ م
ن ق س ، ٢٢٧ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6297 A. 2848/17

المجلد (١٨) : من مرثد ومرجا ومرحب الى
موسى الصغير
نفس الناسخ سنة ٧١٤ هـ ١٢١٥ م
ن ق س ، ٢٤٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6298 A. 2848/18

المجلد (٢٠) : من وهب بن جرير بن حازم بن
زيد الى يوسف بن حماد بن يعقوب الاسترابادي
نفس الناسخ سنة ٧١٥ هـ ١٢١٥ م
ن ق س ، ٢٢٢ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6299 A. 2848/20

المجلد (٢١) من يوسف بن خالد بن عمير
السمتي الى ابي قيس مولى عمرو بن العاص
نفس الناسخ سنة ٧١٥ هـ ١٢١٥ م
ن ق س ، ٢٢٣ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6300 A. 2848/21

المجلد (٢٢) والآخر : من ابي كامل مظفر بن
مدرك البغدادي بكتاب القناع الى ام سلمه
بخط محمد بن ابراهيم بن الفنائم بن المهندس
في دمشق ٧١٥ هـ ١٢١٥ م
ن ق س ، ١٨٩ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6301 A. 2848/22

النسخ الاخرى من الكتاب

المجلد الاول : من البداية حتى بداية حرف الحاء
٢٧٥ × ١٨٥ سم ، ٢٠١ ورقة . ن ع س ط ،
ط س ١٥ سم
رقمها 6302 A. 2848/B1

المجلد الثاني : من باب الحاء الى زياد بن ابي
سوده

نفس الناسخ - دمشق سنة ٧١٠ هـ ١٢١٠ م
ن ق س ، ٢١١ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6288 A. 2848/6

المجلد السابع : من سلم بن قتيبة الشعيري
الى صالح بن درهم الباهلي .
نفس الناسخ وفي نفس التاريخ
ن ق س ، ٢١١ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6289 A. 2848/7

المجلد الثامن : من (صالح بن رزيق العطار
ابو شعب) الى عبدالله بن كثير بن دكوان البهراني .
نهايتها ناقصة .
ن ق س ، ٢٠١ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6290 A. 2848/8

المجلد التاسع : من عبدالله بن امامه بن ثعلبه
الى عبدالله بن مالك اليحصبي المصري .
نفس الناسخ سنة ٧١١ هـ ١٢١٢ م
ن ق س ، ٢٠٤ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6291 A. 2848/9

المجلد (١٢) : من عبيدالله بن الحسن بن حسين
الى عتبة بن عمرو بن ثعلبة بن اسيره .
نفس الناسخ سنة ٧١٢ هـ ١٢١٢ م
ن ق س ، ٢٠٨ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6292 A. 2848/12

المجلد (١٣) : من عقبة بن قيصه بن عقبة
السواي الى عمر بن شيب الواسطي .
نفس الناسخ سنة ٧١٣ هـ ١٢١٢ م
ن ق س ، ٢٠٨ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6293 A. 2848/13

المجلد (١٤) : من عمر بن شفيق بن اسما
الجرمي الى عيسى بن ابي عزه
نفس الناسخ سنة ٧١٣ هـ ١٢١٤ م .
ن ق س ، ٢٢٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6294 A. 2848/14

المجلد (١٥) : من عيسى بن علي بن عبدالله بن
عباس الى محمد بن ابراهيم بن طلحة
نفس الناسخ سنة ٧١٤ هـ ١٢١٥ م
ن ق س ، ٢٢٩ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6295 A. 2848/15

بخط عبدالله بن الحسن سنة ١١٠٥هـ ١٦٩٤م
٣٠x٢١سم ، ٤٢٨ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢٢ سم
رقمها 6310 M. 469

الجزء (١٢) : من معاوية الى واقعه
اوله : معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمر بن
شبيب ...
٢٤x١٨سم ، ٢٢٧ ورقة ، ع س ٢٣ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6311 M. 470

الجزءان (١١ و ١٢) : من محمد بن عمار الى
يحيى بن صبيح
اولهما : محمد بن عمار بن حفص بن عمر بن
سعد ...
تاريخها : ٨٤٨هـ ١٤٤٤م
٣٠x٢٠سم ، ٥٠٧ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6312 M. 471

الجزء (١٣) :
اوله : يحيى بن طلحة بن عبيدالله القرشي ..
تاريخها : ٧١٢هـ ١٣١٢م
٣٠x٢١سم ، ٣٧٤ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6313 M. 472

تهذيب التهذيب مختصر تهذيب الكمال

لمحمد بن احمد الذهبي لخص فيه كتاب
مختصر تهذيب الكمال للمزى (ت ٧٤٢هـ ١٢٤١م) .
المجلد الثاني :
اوله : حرف السين ... عن ابي الاسلام وعنه
هاشم بن بلال قاضي واسط ...
بخط : محمد بن نجم بن مسعود بن سند
الطبائح
٢٦x١٧سم ، ٢٦٠ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٠٦ (في
انوسط)

رقمها 6314 A. 2849/2

المجلد الثالث : الى محمد المنكر
اوله : عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد ...

ن ق س ، ٣٠٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6303 A. 2848/B2

المجلد الخامس : من عبدة بن الاسود الى
ليث بن عاصم

ن ق س ، ٣٠٧ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6304 A. 2848/B5

المجلد السادس : من باب الميم محمد بن ابان
الى مينا بن ابي مينا

ن ق س ، ٣٠٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6305 A. 2848/B6

الجزءان الاول والثاني : من احمد الى حسين
اولهما : الحمد لله الذي انار طريق الحق
والابان (كذا) سبيل الهدى ...

٢٨x١٨سم ، ٤٢٩ ورقة ، ع س ٤١ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6306 M. 465

الجزء الثالث : من حصين الى زياد

اوله : ومن اسمه يسمى حصين بن
عبدالرحمن ...
٢٧x١٩سم ، ١٣٨ ورقة . ع س ٤٠ ،
ط س ١٢ سم
رقمها 6307 M. 466

الجزء الرابع : من زياد الى شريح

اوله : زياد بن مخراق المزني مولاهم ابوالحرث
البصري ...

تاريخها : ٧٨٩هـ ١٣٨٧م
٢٦x١٧سم ، ١٨٩ ورقة . ع س ٣٠ ،
ط س ١٤ سم
رقمها 6308 M. 647

الاجزاء : (٦ و ٧ و ٨) من عبدالله الى عمر

اولها : قالت حفصة عن رسول الله ...
٢٨x١٩سم ، ٢١٥ ورقة . ع س ٤٠ ،
ط س ١٢ سم
رقمها 6309 M. 468

الجزءان : (٩ و ١٠) : من عمر الى محمد
بن علي بن ابي طالب

اولهما : عمر بن حبيب العدوي القاضي
البصري ...

ونسخة اخرى تاريخها : صفر ٨٥٤ هـ ١٤٥٠ م
٢٧ × ١٨ سم ٢٢١ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٢٥ سم
رقمها 6320 A. 505

تهذيب التهذيب

لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ ١٤٤٨ م)
وهو تهذيبه الثاني هذب فيه التهذيب الذي صنعه
المزي (ت ٧٤٢ هـ ١٣٤١ م) على كتاب الكمال في
معرفة اسماء الرجال للجماعيلي (ت ٦٠٠ هـ ١٢٠٣ م) .

المجلد الاول : اوله : الحمد لله الذي تفرد
بالبقاء والكمال ...

تاريخها : ٨٤٩ هـ ١٤٤٥ م

٢٥ × ١٨ سم ٤٤٩ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٩ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٠٦

رقمها 6321 M. 453

المجلد الثاني :

اوله : خارجه بن الحرث بن رافع بن مكيب
الجهني المدني ...

٢٥ × ١٨ سم ٤٥٠ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6322 M. 455

المجلد الثالث : اوله : عبدالله بن فروح (١)
القرشي التيمي ...

ن ق س ، ٤٧٨ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6323 M. 456

المجلد الرابع : اوله : باب الفين المعجمة
... غالب

ن ق س ، ٤٢٢ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6324 M. 457

المجلد الخامس والآخر :

اوله : باب النون ... نابل صاحب العبا ...
بخط محمد بن محمد بن علي بن حسان

سنة ٨٦٢ هـ ١٤٥٧ م

ن ق س ، ٣٧٩ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6325 M. 458

المجلد الثاني :

اوله : وقال احمد شيعي ما اظن به ماسا ...
سالم بن دينار ويقال ابن راشد التيمي ...

يرجع انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م
٢٦ × ١٧ سم ، ٢٦٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢٥ سم
رقمها 6315 A. 2849/3

المجلد الرابع :

اوله : محمد بن المنهال الضير ابو عبدالله
وابو جعفر التيمي ...

٢٥ × ١٧ سم ، ٢٦٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6316 A. 2849/4

بغية الاريب في اختصار التهذيب

لابي الفدا اسماعيل بن محمد بن قيس بن
بردس البعلبكي (ت ٧٨٦ هـ ١٢٨٣ م)

اختصر فيه كتاب تهذيب الكمال للمزي

اوله : الحمد لله الذي جعل العلماء في الامة
كالنجوم الفرا ...

بخط المؤلف سنة ٧٧٩ هـ ١٢٧٧ م

٢٨ × ٢١ سم ، ٥٧٤ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٦ سم

راجع عن المؤلف : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٠

رقمها 6317 M. 461

تقريب التهذيب

لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ
١٤٤٩ م) لخص فيه كتاب الكمال في معرفة اسماء
الرجال للجماعيلي (ت ٦٠٠ هـ ١٢٠٣ م)

اوله : الحمد لله الذي رفع بعض خلقه على
بعض درجات وميز بين الخبيث والطيب بالدلائل
والسمات ...

تاريخها : ١١٩٩ هـ ١٧٨٥ م

٣٢ × ٢٢ سم ، ٢٥٧ ورقة . ع س ٣٢ ،
ط س ١٢٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٠٦

رقمها : 6318 M. 459

ومنه نسخة اخرى تاريخها : ١٠٢٣ هـ
١٦٢٣-٢٢٤ م

٢٩ × ١٩ سم ، ١٩٧ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١٢٥ سم

رقمها 6319 M. 460

قلائد عقود العقيان في مناقب الامام ابي حنيفة النعمان

لشرف الدين ابي القاسم بن عبدالعليم الحنفي
الحنفي . رغم ورود اسم المؤلف على شكل شرف
الدين ... في بداية الكتاب وفي كشف الظنون ،
الا ان بروكلمان (الذيل ، ١ : ٩٢١) (٢١) اسنده
الى الفخر الرازي . وتوجد نسخة اخرى من الكتاب
في مكتبة حميدية تحت رقم ١١٧٦ .

اوله : الحمد لله الذي روح ارواح اوليائه
بروح رياح نسيم العرفان ...
تاريخها : ٩٩٨ هـ - ١٥٩٠ م

٢١x٢٥سم ، ٢١٦ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٧٧ سم
راجع كشف الظنون ، ١٢٥٣-٥٤
رقمها 6330 H. 1560

مناقب ابي حنيفة

لشمس الدين ابي الوجد محمد (بن محمد)
بن عبدالستار العمادي الكردي البرانيقي
(ت ٦٤٢ هـ ١٢٤٤ م)

اوله : الحمد لله الذي اجري على السنة
الائمة الاعلام اعلام الحلال والهلل ...

بخط : اسحق بن عبدالله سنة ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م
٢٧x٢٥سم ، ١٦٣ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٠٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٥٤
رقمها 6331 A. 2815

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن العابد بن
علي سنة ٨٧٤ هـ ١٤٦٩ م

٢٦x١٧سم ، ١٢٨ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6332 A. 2812

ونسخة اخرى بخط محمد بن جنيد

٢٧x١٧سم ، ٢٠٦ ورقة
رقمها 6333 A. 2811

ونسخة اخرى بخط احمد بن علي بن عمر
المقري

٢٧x١٨سم ، ١٨٤ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢ سم
رقمها 6334 A. 2813

٢٦x١٨سم ، ٢٣٩ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢٥ سم
رقمها 6326 M. 454

الشجرة المباركة في الانساب الطالبية

لفخر الدين عمر بن حسن الرازي
(ت ٦٠٦ هـ ١٢٠٩ م) يتناول شجرة سلالة الامام
علي

اوله : هذا مختصر علم الانساب المعقبون من
اولاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ...

بخط : وحيد بن شمس الدين سنة
٨٢٠ هـ ١٤٢٧ م

١٧x٢٢سم ، ٧٥ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١١٥ سم

راجع عن المؤلف : بروكلمان ، الذيل ،
١ : ٩٢٠

رقمها 6327 A. 2677

مكاتب صدرالدين القنوي مع نصيرالدين الطوسي

وهي مكاتب صدرالدين محمد بن اسحق بن
محمد القنوي (ت ٦٠٧ هـ ١٢٧٤ م) مع محمد بن محمد
نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢ هـ ١٢٧٤ م)

اوله : الحمد لله نصب في كل زمان هاديا
للخلق الى طريق القويم ...

٢٢x٢٥سم ، ٣٨ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٩٥ سم

راجع عن المؤلف ، بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٨٠٧

رقمها 6328 A. 2486

كتاب التدوين في ذكر اهل العلم بقزوين

لابي القاسم بن محمد الراقي القزويني
(ت ٦٢٣ هـ ١٢٢٦ م)

اوله : سبحان الله مقلب الليل والنهار عبرة
لاولى الابصار ...

بخط ابي القاسم بن محمد سنة ٦٦٠ هـ
١٢٦٢ م

٢٢x٢٤سم ، ٣١١ ورقة . ع س ٣٠ ،
ط س ١٨ سم

راجع : كشف الظنون ، ٣٨٢ ، بروكلمان ،
الذيل ، ١ : ٦٧٨

رقمها 6329 K. 1007

أوله : الحمد لله خالق الكل وعالم ما قل وجل
وواهب العقل وباعث مخلوقاته يوم الفصل ...

بخط الحاج علي بن حسين السيروزي سنة
١١٧٣ هـ ١٧٥٩ م

٢٨ × ١٦ سم ، ١٤٨ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ٨ سم

راجع : بروكلمان ١ : ٢٢٥

رقمها 6339 E. H. 1223

ومنه نسخة اخرى

٢٢٢ × ١٢ سم ، ٢٢٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٧ سم

رقمها 6340 H. 1280

بغية الطلب في تاريخ حلب

لكمال الدين ابي القاسم عمر بن احمد ابن
العديم العقيلي ابن ابي جواده (ت ٦٦٠ هـ ١٢٦٢ م)
يتناول تراجم الذين نشأوا في حلب

المجلد الاول :

أوله : احمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن
يزيد بن المنادي ابو الحسين حدث عن جده وابي
داود سليمان بن الاشعث ...

٢٧ × ١٩ سم ، ٢٥٢ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١١ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٦٨

رقمها 6341 A. 2925/1

المجلد الثاني :

أوله : احمد بن محمد بن مستويه ابو جعفر
المروزي ...

ن ق س ، ٣٠٠ ورقة ، ن ع س ط

رقمها 6342 A. 2925/2

المجلد الثالث :

أوله : انبنا ابو اليمن زيد بن الحسن
الكندي ...

ن ق س ، ٢٢٢ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6343 A. 2925/3

المجلد الرابع :

أوله : الحسين بن عبدالله الخادم مولى الحسن
بن عرفة بن يزيد العبدي ...

ن ق س ، ٢٤٠ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6344 A. 2925/4

واخرى بخط مصلح بن محمد بن شهاب
الدين بن كطلخوجا .

٢٦ × ١٧ سم ، ١٧٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٣ سم .

رقمها 6335 A. 2814

الريحان في مناقب النعمان

لؤلف مجهول يتناول مناقب الامام الاعظم
النعمان بن ثابت

أوله : الحمد لله انزل من السماء ماء نجا
فاحيا به من الموجودات افرادا وازواجا ..

تاريخها ٩٨٥ هـ ١٥٧٧ م

٢٠ × ١٤ سم ، ٥٣ ورقة . ع س ١٠ ،
ط س ١٠ سم

رقمها 6336 A. 2668

انباء الرواة على انباه النحاة

لابي الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم
الشيبياني القفطي جمال الدين (ت ٦٤٦ هـ ١٢٤٨ م)
هذا المجلد من البداية الى نهاية حرف (غ) .

أوله : الحمد لله خالق الامم وباريء النسم
على الانسان ما لم يعلم ...

تاريخها : ٦٢٨ هـ ١٢٤٠ م

٢٣ × ١٦ سم ، ٢٩٩ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٠ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٥٩ (٢)

رقمها 6337 A. 2858

المجلد الثاني :

أوله : الجزء الرابع ... حرف الفاء الفضل
بن الحباب ...

بخط ابي المحاسن بن سعد بن سعيد الشيعي
سنة ٨٣٦ هـ ١٢٤٠ م

٢٣ × ١٦ سم ، ٢٣٦ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٠ سم

رقمها 6338 A. 3064

المنتخبات والمقتطفات من كتاب التواريخ الحكماء

لمحمد بن علي بن محمد الزوزني انتخبه في
سنة ٦٤٦ هـ ١٢٤٩ م من كتاب اخبار العلماء باخبار
الحكماء او روضة العلماء لابي الحسن علي بن يوسف بن
ابراهيم الشيباني القفطي جمال الدين (ت ٦٤٦ هـ
١٢٤٨ م) .

المجلد الخامس :

اوله : خالد بن الحرث بن ابي خالد قيس بن
خلده بن محمد ...
ن ق س ، ٣٤٤ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6345 A. 2925/5

المجلد السادس :

اوله : سمعت راجح بن اسماعيل الحلبي ...
ن ق س ، ٢٢٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6346 A. 2925/6

المجلد السابع :

اوله : زهذم بن الحارث كان بدابق حين
ولى عمر بن عبدالعزيز خلافة (كذا) وسمع
خطبته ...

ن ق س ، ٣٠٤ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6347 A. 2925/7

المجلد الثامن :

اوله : ذكر المعروفين بالكنى ابو ابراهيم
الزهري ...

ن ق س ، ٢٧٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6348 A. 2925/8

عيون الانباء في طبقات الاطباء

لوفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم بن
ابي اصيبعة بن الخليفة السعدي (ت ٦٦٨ هـ . ١٢٧٠ م)
المجلد الاول :

اوله : الحمد لله ناشر الامم ومنشر الرمم وبارى
النسم ...

تاريخها : ٧٣٥ هـ ١٢٣٥ م

٢٦٥ x ١٨٥ سم ، ١٦١ ورقة . ع س ٢٢ ،
ط س ١٢٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٦٠ .
رقمها 6349 A. 2859/1

المجلد الثالث :

اوله : رجل يعرف بابى حاتم البلخي فسه
ليحيى بن برمك ثم نقل للمامون ...
تاريخها : ٧٣٥ هـ ١٢٣٥ م

٢٦٥ x ١٨٥ سم ، ٢٦٩ ورقة . ع س ٢٢ ،
ط س ، ١٢٥ سم
رقمها 6350 A. 2859/3

المجلد الاخير :

اوله : الباب الحادي عشر في طبقات الاطباء ..
نسخت على يد بالبوغا مملوك العادل لحاكم
حصن كيفا سليمان الايوبي .

٢١ x ٢١ سم ، ٢٤٧ ورقة ، ع س ٢١ ،
ط س ١٤ سم
رقمها 6351 A. 2860

تهذيب الاسماء واللغات

لابى زكريا يحيى بن شرف بن موري النوى
(ت ٦٧٦ هـ ١٢٧٨ م) في التراجم .

اوله : الحمد لله خالق المصنوعات وبارى
البريات ومدبر الكائنات ...
تاريخها : ٧٢١ هـ ١٢٢١ م

٢٥ x ١٨ سم ، ٤٠١ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٨٤ (١٤) .
رقمها 6352 M. 463

المجلد الاول منه : بدايته ناقصة

٢٤٣ x ١٦٥ سم ، ٢١٤ ورقة . عدد
السطور وطولها مختلفان
رقمها 6353 M. 462

المجلد الثاني : اوله : الحمد لله خالق
المصنوعات ...

يرجع انها نسخت في القرن ٧ هـ ١٣ م
٢٦ x ١٧٥ سم ، ١٩٠ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٢٥ سم
رقمها 6354 R. 1590

ومنه نسخة اخرى :

٢٦ x ١٧٥ سم ، ٢٨٣ ورقة . ع س ٢٢ ،
ط س ١٤ سم
رقمها 6355 A. 2850

تهذيب الاسماء مع تهذيب اللغات

لابى زكريا يحيى بن شرف بن موري بن حسن
النوى (ت ٦٧٦ هـ ١٢٧٨ م) . في الورقة ١٩٥ ب
يبدأ تهذيب اللغات .

اوله : الحمد لله خالق المصنوعات وبارى
البريات ...
يخط فضل الله بن ابراهيم بن ابي الفتح
الفارسي سنة ٧٦٨ هـ ١٢٦٦ م

٢٨×١٨سم ، ٢٤٩ ورقة . ع س ٣٦ ،
ط س ١٥ سم
رقمها 6360 A. 2919/a2

المجلد الاول : من ابراهيم النخعي الى ابي
الحسن الاشعري

اوله : يقول العبد الفقير ... احمد بن محمد
بن ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان بعد حمد الله الذي
تفرد بلقباء ...

يرجع انها نسخت في القرن ١٠هـ ١٦م
٢٧×١٨سم ، ٢٦٨ ورقة . ع س ١٨ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6361 A. 2919/B1

المجلد الثاني : من ابن عباد الى المعتمد
اوله : الكيا الهراسي ابو الحسن علي بن محمد
بن علي الطبري المعروف بالكيا الهراسي ...

٢٧×١٨سم ، ٢٥٩ ورقة . ع س ١٨ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6362 A. 2919/B2

المجلد الرابع :

اوله : ابو زكريا يحيى بن زياد بن منظور
الاسلمي المعروف بالفراء الديلمي الكوفي ...

ن ق س ، ٢٠٦ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6363 A. 2919/B4

المجلد الاول :

اوله : طالعت وفيات الاعيان للقاضي
شمس الدين العباس احمد بن محمد بن خلكان ..

بخط علي بن محمد الحسن بن عقيل سنة
٧٢٤هـ ١٣٢٤م

٢٧×٢٠سم ، ٢١٢ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٥ سم

رقمها 6364 A. 2919/C1

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن حسن
دراز سنة ٩٩٩هـ ١٥٩١م

٢٧×١٥سم ، ٤٢٢ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6365 A. 2985

التجريد (مختصر الوفيات لابن خلكان)

لوحدي ابراهيم بن مصطفى بن محمد القارصي
بن طورسون فقيه (ت ١١٢٦ هـ ١٧١٤) اختصر
فيه وفيات ابن خلكان

٢٤×١٦سم ، ٣٢٤ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١١ سم

راجع : بركلمان ١ : ٦٨٤ (١٤)

رقمها 6356 E. H. 2033

تهذيب الاسماء

لمؤلف مجهول اتبع منهج يحيى بن شرف
النووي صاحب تهذيب الاسماء واللغات في وضع
الكتاب .

اوله : الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
الايمن الاحملان الاطيان على سيد المرسلين ..
اما بعد فيتبني لكل احد ان يتخلق باخلاق رسول
الله ...

يرجع انها نسخت في القرن ١١هـ ١٧م

٢٦×١٨سم ، ١٧٠ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١١ سم

رقمها 6357 A. 1209

وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان

لشمس الدين ابي العباس احمد بن محمد بن
ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان (ت ٦٨١هـ ١٢٨٢م) .

المجلد الاول : من حرف الالف الى اللام

اوله : يقول العبد الفقير احمد بن محمد بن
ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان .. اما بعد حمدا لله
الذي تفرد بالقباء ...

تاريخها : ربيع الاول سنة ١٢٧٠هـ ١٨٥٣م

٢٣×١٦سم ، ٤٤٢ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١١ سم

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٦١ .

رقمها 6358 Y. 257/1

المجلد الثاني : من حرف الميم الى حرف الياء

اوله : حرف الميم ابو عبدالله مالك بن انس
بن ابي عامر ...

تاريخها : ١٢٧٠هـ ١٨٥٣م

ن ق س ، ٥٧٤ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6359 Y. 257/2

المجلد الثاني : حتى يونس بن يوسف

اوله : ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب ...

بخط عبدالرحمن بن احمد بن علي الحلبي
سنة ٨٢٨هـ ١٤٢٤م

اوله : الحمد لله الذي كتب الموت والحياة
ليبلوكم ايكم احسن عملا ...

تاريخها : ١١٠٢ هـ ١٦٩١ م

٢٢ × ١٦٥ سم ، ٩٢ ورقة . ع س ٢٢ ،
ط س ٨ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٦١ (٨)

رقمها 6366 E. H. 1222

المقتضى

لابي محمد القاسم بن يوسف البرزالي
(ت ٧٣٩ هـ ١٢٣٩ م) ذيل فيه كتاب الروضتين
(في كشف الظنون ازهار الروضتين) اشهاب الدين
ابي شامة (ت ٦٦٥ هـ ١٢٦٨ م)

المجلد الاول : يتناول الوفيات من محرم سنة
٦٦٥ حتى سنة ٦٩٨

اوله : الحمد لله مبدى العالم ومبيده وناشره
من الاجداث ...

بخط محمد بن محمد بن علي الانصاري سنة
٧٢١ هـ ١٣٢١ م

٢٥ × ١٩ سم ، ٢٨٧ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٤ سم

في بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٤ ذكر اسم
المؤلف فقط

رقمها 6367 A. 2951/1

المجلد الثاني : يتناول وقائع ٦٩٩-٧٢٠

اوله : سنة تسع وتسعين وستمائة المحرم ..

ن ق س ، ٣٤١ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6368 A. 2951/2

اسماء الرجال المشكاة المصايح

لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي صنفة
سنة ٧٤٠ هـ ١٣٣٩ م

اوله : اللهم بك نستعين وعليك نتوكل
سبحانك ... اما بعد فهذا كتاب في اسماء الرجال
مشمتمل على بايين ...

تاريخها : ٧٤١ هـ ١٣٤٠ م

٢٣ × ١٦٥ سم ، ٨٤ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١١ سم

راجع بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٦٢١ ،
Weisweiler : ١٠٠

رقمها 6369 A. 2852

ومنه نسخة اخرى يرجح انها نسخت في
القرن ٩ هـ ١٥ م

١٨ × ١٣٥ سم ، ٢٠٤ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٨ سم

رقمها 6370 A. 508

كتاب الكنى المختصر من تهذيب الكمال في اسماء الرجال

لمؤلف مجهول اختصر فيه كتاب تهذيب الكمال
في اسماء الرجال ليوسف بن الزكي عبدالرحمن بن
يوسف جمال الدين المزي الكلبى (ت ٧٤٢ هـ ١٣٤١ م)
اوله : الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى . هذا كتاب مختصر من كتاب الكنى من
تهذيب الكمال في اسماء الرجال ...

بخط عبدالله بن مغلطاي سنة ٧٤٣ هـ ١٣٤٢ م
٢٠ × ٩٥ سم ، ١٠١ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6371 A. 2847

ميزان الاعتدال في اسماء (تراجم) الرجال

لابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار
شمس الدين الذهبي التركماني (ت ٧٤٨ هـ ١٣٤٨ م) .
المجلد الاول :

اوله : الحمد لله الحكيم العدل العلي الكبير
اللطيف الخبير الماجد النصير الذي خلق كل شيء ..

٢٥ × ١٧ سم ، ١٦٢ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٦ (٩)

رقمها 6372 A. 2820/1

المجلد الثاني : من حرف الحاء الى نهاية حرف
السين

اوله : لا يشتمل به وقال النسائي والدار
قطنى ...

٢٦ × ١٧ سم ، ١٧٢ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢ سم

رقمها 6373 A. 2835/2

المجلد الثالث : من حرف الصاد الى عثمان
بن عباد

٢٥ × ١٧ سم ، ١٥٢ ورقة ، ع س ٢٧ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6374 A. 2820/3

سير اعلام النبلاء

لابى عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن
قيماز شمس الدين الذهبي التركماني
(ت ٧٤٨ هـ ١٣٤٨ م) . في بداية كل مجلد يوجد
فهرست .

المجلد الثالث :

اوله : ابو عبيدة بن الجراح عامر بن عبدالله
بن الجراح بن هلال
نقلت من نسخة بخط المؤلف سنة ٧٣٩ هـ
١٣٢٨ م .

٢٦٧ × ١٨٥ سم ، ٢٥٢ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم

راجع : كشف الظنون : ١٠١٥ ، راجع عن
المؤلف بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٥
رقمها 6382 A. 2807/1

المجلد الرابع :

اوله : ابو بكر الثقفي مولى النبي صلعم اسمه
نفيح بن الحرث ...

نقلت من نسخة للمؤلف سنة ٧٣٩ هـ ١٣٣٨ م
٢٦٥ × ١٨٥ سم ، ٢٨٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6383 A. 2910/4

المجلد الخامس :

اوله : ابو برده ابن ابى موسى عبدالله بن
قيس بن خطار الاشعري ...
تاريخها ٧٤٠ هـ ١٣٣٩ م

٢٦٥ × ١٨٥ سم ، ٢٩٥ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط ص ١٣ سم
رقمها 6384 A. 2910/5

المجلد السادس :

اوله : معمر بن راشد الامام الحافظ شيخ
الاسلام ابو عروة بن ابى عمرو الازدي ...
تاريخها : ٧٤٠ هـ ١٣٣٩ م

ن ق س ، ١٨٥ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6385 A. 2910/6

المجلد السابع :

اوله : البكائي الشيخ الحافظ المحدث ابو
محمد زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البكائي ..

المجلد الرابع : الى محفوظ بن بخر الانطاكي

اوله : عبدالرحمن الفرشي الزهري الوقاصي
الملكي ...

٢٥٥ × ١٧٥ سم ، ١٢٨ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6375 A. 2923

المجلد الخامس :

اوله : الحمدون محمد بن ابراهيم اليميني
السدني ...

نهايته : ميمون ...

٢٦ × ١٧٥ سم ، ١٦٦ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6376 A. 2920/5

المجلد السادس : اوله : ميمون ابو طلحة ...

ن ق س ، ١٧٥ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6377 A. 2920/6

النسخ الاخرى منه :

المجلد الاول : من حرف الالف الى جعفر

اوله : الحمد لله الحكيم العدل العلي الكبير ..
بخط مصطفى عدني القلانيسي سنة ١٠٩٥ هـ
١٦٨٤ م

١٨٢ × ١٤ سم ، ١٦٦ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١١ سم

رقمها 6378 M. 473

نسخة بخط علي بن عبدالله بن عبدالرحمن
الملكي سنة ١٠٤٨ هـ ١٦٢٨ م

٢٠٥ × ٢١ سم ، ١٩٥ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6379 M. 474

واخرى تاريخها ١١٧٠ هـ ١٧٥٦ م

٢١ × ٢٢ سم ، ١٧٧ ورقة . ع س ٢٢ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6380 M. 475

واخرى تاريخها ١١٧١ هـ ١٧٥٨ م

٢٠٥ × ٢١ سم ، ١٦١ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6381 M. 476

تاريخها ٧٤٠ هـ ١٣٣٩ م
ن ق س ، ٢٩١ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6386 A. 2910/7

المجلد الثامن :

اوله : الحكم بن موسى ... ابو صالح ...
البغدادي القنطري الزاهد ...

تاريخها : رمضان ٧٤٠ هـ ١٣٤٠ م
ن ق س ، ٥٩١ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6387 A. 2910/8

المجلد التاسع :

اوله : عبدالله بن روح المدائني ابو محمد
عبدوس سمع يزيد بن هارون ...

تاريخها : ٧٤٠ هـ ١٣٤٠ م
ن ق س ، ٢٨٩ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6388 A. 2910/9

المجلد العاشر :

اوله : حماد بن شاعر ابن سوية الصدوق ابو
محمد النسفي ...

تاريخها : ٧٤١ هـ ١٣٤٠ م
ن ق س ، ٢٩٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6389 A. 2910/10

المجلد (١١) :

اوله : صاحب الموصل حسام الدولة مقلد
بن المسيب بن رافع بن مقلد العقيلي ...

تاريخها : ٧٤١ هـ ١٣٤٠ م
ن ق س ، ٢٨٨ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6390 A. 2910/11

المجلد (١٢) :

اوله : الدباس الشيخ الفقيه العمر المسند ابو
سعيد محمد بن علي بن ابي صالح البغوي ...

تاريخها : ٧٤٢ هـ ١٣٤١ م
ن ق س ، ٢٨٧ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6391 A. 2910/12

المجلد (١٣) :

اوله : السلفي هو الامام العلامة المحدث ...
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن
ابراهيم الاصبهاني ...

تاريخها : ٧٤٣ هـ ١٣٤٢ م
ن ق س ، ٢١٨ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6392 A. 2910/13

المجلد الثاني :

اوله : عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال
بن اهيوب بن ضبه بن الحرث بن فهر بن مالك ...

تاريخها : ١٠٠٢ هـ ١٥٩٤ م
٣١٥ × ٢٠٥ سم ، ٣٥٩ ورقة . ن ع س ط ، ٣١
ط . س ١٢٥ اسم
رقمها 6393 A. 2910/B2

المجلد الثالث :

اوله : قال في الام وجد نسخة المصنف
بخطه ...

تاريخها : ١٠٠٢ هـ ١٥٩٤ م
ن ق س ، ٢٠٥ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6394 A. 2910/B3

المجلد الخامس :

اوله : هشام بن عبدالملك بن مروان الخليفة
ابو الوليد الاموي القرشي الدمشقي ...

تاريخها : ١٠٠٢ هـ ١٥٩٤ م
ن ق س ، ٢٠٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6395 A. 2910/B5

المجلد السادس :

اوله : زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل
المحمود ابو خثيمة الجعفي الكوفي ...

بخط محمد بن ابراهيم بن احمد سنة
١٠٠٢ هـ ١٥٩٤ م
ن ق س ، ٢٥٩ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6396 A. 2910/B6

المجلد السابع :

اوله : الحكم بن موسى الامام المحدث
القدوة ...

ن ق س ، ٢٣٥ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6397 A. 2910/B7

المجلد التاسع :

اوله : ترجمة ابن مروان المحدث الرئيس ابو
عبدالله بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عبد الملك بن
مروان القرشي ...

يتناول تراجم المحدثين رتبت حسب الحروف
الابجدية .

اوله : قال .. الذهبي .. الحمد لله والشكر
له ولا حول ولا قوة الا بالله ...

١٩×١٤ اسم ، ٢١٦ ورقة . ع س ١٨ ،
ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٧ (١٨)
رقمها 6403 A. 3053

الجزء الثاني من مختصر الطبقات

لم يبق من هذا الكتاب سوى الجزء الثاني
منه ويحتمل انه مختصر لكتاب تذكرة الحفاظ لمحمد
بن احمد بن عثمان بن قيسار الذهبي
(ت ٧٤٨ هـ - ١٢٤٨ م)

اوله : وابن ابي حاتم وحيثه بن سليمان
وعبدالغافر بن سلام ...

بخط حسين بن عبدالقادر بن علي سنة
١١٧٢ هـ - ١٧٥٩ م
رقمها 6404 M. 481

فوات الوفيات والذيل عليها :

لابي عبدالله محمد بن شاكر بن احمد القرطبي
(ت ٧٦٤ هـ - ١٣٣٦ م) صفه ذيل على كتاب وفيات
الاعيان لابن خلكان (٦٨١ هـ)

المجلد الاول : من ابراهيم الى داود
اوله : احمد الله علي نعمة التي جلت مواقع
ديمها ...

نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م
١١×١٥ اسم ، ١٨٩ ورقة . ع س ١٧ اسم ،
ط س ١٥ اسم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٨ (٢) .
رقمه 6405 A. 2921/a1

المجلد الثاني :

اوله : حرف الراء راجع بن اسماعيل بن ابي
القاسم الحلبي الاسدي ...

آخره : علي بن ابراهيم بن علي معتوق بن
عبدالمجيد بن وفا ...

ن ق س ، ١٨٩ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6406 A. 2921/a2

المجلد الرابع :

اوله : محمد بن علي بن عمر المازني الدهان ..

تاريخها : ١٠٠٣ هـ - ١٥٩٥ م

ن ق س ، ٢٥١ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6398 A. 2910/B9

المجلد العاشر :

اوله : ترجمة القشيري الامام ... ابو القاسم
عبدالكريم بن هوازن بن عبدالمالك بن طلحة
القشيري ...

ن ق س ، ٢٠٢ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6399 A. 2910/B10

المجلد (١١) :

اوله : ابو الحسين الزاهد هو الزاهد القدوة
الولي ابو الحسين بن ابي عبدالله بن حمزة
المقدسي ...

ن ق س ، ٢١٦ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6400 A. 2910/11

المشتمه في الاسماء والانساب والكنى والالقب

لمحمد بن احمد شمس الدين الذهبي
(٧٤٨ هـ - ١٣٤٨ م)

اوله : الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم
يشرك في الملك احدا ابدا ...

بخط عمر بن بهادر بن عبدالله سنة ٧٧٠ هـ
١٣٦٨ م

٢٦×١٧ اسم ، ١٩٨ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٦ (٦)
رقمها 6401 A. 3028

تاريخ الاسلام (وطبقات المشاهير والاعلام)

وهو خلاصة لكتاب تاريخ الاسلام لمحمد بن
احمد شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ - ١٣٤٨ م) .
من الخليفة ابي بكر حتى سنة ٧٣١ هـ - ١٣٣٠ م

اوله : الحمد لله العلي الكبير على الحمد له فانه
نعم المولى ونعم النصير ...

برجع انها نسخت في القرن ١٠ هـ ١٦ م
٢٧×١٨ اسم ، ١٤٩ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٥ (١)
رقمها 6402 A. 1307

المغنى في الضعفاء والمتروكين

لمحمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ - ١٣٤٨ م) .

آخره : محمد بن علي بن ابي علي الحسين بن يوسف الاسدي ابو الرضا البخاري ...
ن ق س ، ١٩٦ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6412 A. 2920/4
المجلد السابع :

اوله : احمد بن الطيب بن خلف ابو نصير القادسي ...

آخره : احمد بن محمد بن شراعة بن ثعلبة الوائلي ...

ن ق س ، ١٩٧ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6413 A. 2920/7

المجلد الثامن :

اوله : احمد بن محمد بن الحسين ابو علي المرزوقي ...

آخره : الاسحاق الدهان الحافظ اسمه صاعد بن سيار الشيخ ابو اسحق ...

ن ق س ، ١٩٧ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6414 A. 2920/٤

المجلد (١١) :

اوله : ثامر بن مزروع الزعبي البدوي ...

آخره : الحسن بن خلف بن يعقوب بن احمد ابو علي المقرئ ...

ن ق س ، ١٩٦ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6415 A. 2920/11

المجلد (١٢) :

اوله : الحسن بن داود ابو علي الكوفي النحوي المقرئ ...

آخره : الحسين بن علي بن نما بن حمدون ابو عبدالله بن ابي القاسم الكاتب ابن الحلبي ...

ن ق س ، ١٩٦ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6416 A. 2920/12

المجلد (١٣) :

اوله : الحسين بن علي بن محمد بن مويه ابو عبدالله ...

آخره : وحيم الحافظ اسمه عبدالرحمن بن ابراهيم ...

ن ق س ، ١٩٦ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6417 A. 2920 13

آخره : يونس بن ممدود بن محمد بن ايوب السلطان الملك الجواد مظفر الدين ...
تاريخها : ٧٥٣ هـ ١٣٥٢ م

ن ق س ، ١٨٠ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6407 A. 2951/a4

المجلد الاول (نسخة اخرى) تاريخها ٨٣٩ هـ ١٤٣٥ م

٢٧ x ١٨ سم ، ٢٢٢ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٢٥ سم

رقمها 6408 A. 2921/B1

المجلد الثاني : تاريخها ٨٣٩ هـ ١٤٣٥ م

ن ق س ، ٢٤٢ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6409 A. 2921/B2

الواقي (في) بالوفيات

لصلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ ١٣٦٣ م)

المجلد الثاني : من محمد بن ابراهيم بن عمر الى محمد بن الحسين بن محمد ابي الفضل ابن العميد .

اوله : محمد بن ابراهيم بن عمر ابو علي اصيل الدين العوفي ...

يرجح انها نسخت في القرن ١٠ هـ ١٦ م

٢٦ x ١٨ سم ، ١٩٥ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٧ (١)

رقمها 6410 A. 2920/2

المجلد الثالث :

اوله : محمد بن الحسين بن عبدالله بن ابراهيم الملقب ظهير الدين ابو شجاع الرودراوري ...

آخره : محمد بن عبدالله الفقيه بدرالدين ابو البقاء الشبلي ...

٢٦ x ١٩ سم ، ١٩٥ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6411 A. 2920/3

المجلد الرابع :

اوله : محمد بن عبيدالله من اليمن من حضرموت كوفي ...

ن ق س ، ١٩٦٤ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6423 A. 2920/21
المجلد (٢٢) :

أوله : علي بن محمد بن رستم بن هردوز
بهاء الدين أبو الحسن الشاعر ابن الساعاتي صاحب
الديوان ...

آخره : عمر بن عبدالنصير بن محمد هاشم
بن عز العرب القرشي ...

ن ق س ، ١٩٦٤ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6424 A. 2920/22

المجلد (٢٤) :

أوله : فرقد العجلي الربيعي ويقال النيمي
العنبري ...

آخره : ابن أبي الليث الكاتب اسمه محمد بن
أحمد أبو الليث السمرقندي نصر بن محمد ...

ن ق س ، ١٩٦٤ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6425 A. 2920/24

المجلد (٢٥) :

أوله : ليلي بنت أبي حيثمه القرشي
العدويه ...

آخره : المعافي بن زكريا بن يحيى أبو الفرج
المعروف بابن طرازا

ن ق س ، ٢٠٦٤ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6426 A. 2920/25

المجلد (٢٦) :

أوله : المعافي بن عمران الموصللي الأزدي ...
آخره : نصر الله بن الحسن بن علي بن الحسن
أبو البركات البغدادي ...

ن ق س ، ١٩٥٦ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6427 A. 2920/26

المجلد (٢٧) :

أوله : نصر الله بن الحسن بن علوان الربيعي
البيتي أبو نصر الشاعر ...

آخره : الوليد بن محمد بن أحمد بن أبي داود
حفيد قاضي القضاة ...

ن ق س ، ١٩٦٤ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6428 A. 2920/27

المجلد (١٧) :

أوله : عبدالله بن الحر كان صالحا عبدا كوفيا
خرج إلى الشام ...

آخره : عبدالباقي بن حسن بن أبي القاسم
أبو ذر الصقلي ثم المصري ...

ن ق س ، ١٩٤٤ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6418 A. 2920/17

المجلد (١٦) :

أوله : صاعد بن الحسن الدمشقي ...

آخره : عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي
سعيد ...

ن ق س ، ١٩٥٥ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6419 A. 3741/16

المجلد (١٨) :

أوله : عبدالباقي بن محمد بن الحسين بن
داود بن ناقياء ...

آخره : عبدالعزيز بن سرايا بن علي بن أبي
القاسم بن أحمد بن نصير بن أبي العز ...

ن ق س ، ٢٠٦٤ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6420 A. 2920/18

المجلد (١٩) :

أوله : عبدالعزيز بن سهل الحنثي الضرير ..
آخره : عتبة بن عبيدالله بن موسى بن عبيدالله
الهمداني القاضي ...

ن ق س ، ١٩٦٤ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6421 A. 2920/19

المجلد (٢٠) :

أوله : عتبة بن خثيمة بن محمد بن حاتم
القاضي أبو الهيثم النيسابوري ...

آخره : علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب ...

ن ق س ، ١٩٥٦ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6422 A. 2920/20

المجلد (٢١) :

أوله : علي بن الحسين بن علي أبو الحسن
المسعودي المؤرخ ...

آخره : علي بن محمد بن الرضا بن محمد بن
حمزة بن أميركا الشريف أبو الحسن الحسيني
الموسى الطوسي ...

أعيان العصر واعوان النصر

لصلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي
(ت ٧٦٤ هـ ١٣٦٣ م)

المجلد الثاني :

أوله : ادريس بن علي بن عبدالله الأمير
عبدالله بن الحسيني ...

بخط المؤلف .

٢١٧×١٦ سم ، ١٤٧ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١١٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٨

رقمها 6429 A. 2621

المجلد (١٢) :

أوله : محمود بن علي بن محمود مقبل
المراقى تقي الدين الدقوقي ...

آخره : يونس بن عيسى جعفر بن محمد
القاضي شرف الدين الهاشمي ...
بخط المؤلف

٢٢×١٦ سم ، ١٤٩ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١١٥ سم

رقمها 6430 A. 3010

مجلد يضم الجزئين الاول والثاني من البداية
الى بهادر بن عبدالله اوله : الحمد لله الذي حكم
على اهل الوجود بالعدم ...

بخط احمد بن مسعود النابلسي سنة ٨٧٠ هـ
م ١٤٦٥

١٨×١٣ سم ، ٢٢٨ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٨ سم

رقمها 6431 E. H. 1412

مجلد يضم الجزئين السابع والثامن : من علي
بن عبدالكريم بن طرخان الى محمد بن احمد بن علي
بن عبدالكافي

بخط نفس الناسخ سنة ٨٧٠ هـ ١٤٦٦ م

ن ق س ، ٢٤٧ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6433 E. H. 1216

مجلد يضم الجزئين (١١) و (١٢) : من محمد
بن محمد بن عبدالرحمن يوسف الى يونس بن عيسى
بن جعفر بن محمد .

بخط نفس الناسخ سنة ٨٧٠ هـ ١٤٦٦ م

ن ق س ، ٢٤٣ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6434 E. H. 1217

نكت الهميان في نكت العميان

لصلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي
(ت ٧٦٤ هـ ١٣٦٣ م) بتناول تراجم العميان .

أوله : الحمد لله الذي لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار ...

٢٦٥×١٨ سم ، ١٦٣ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٢٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٨ (في
الوسط)

رقمها 6435 A. 2279

الجزء الاول من الحان السواجع بين البادي والمراجع

لصلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي
(ت ٧٦٤ هـ ١٣٦٣ م) في التراجم

أوله : الحمد لله الذي جعل البادي اميرا وقدر
للمراجع ان يكون مأمورا ...

٢٧×١٨ سم ، ٢١٢ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٨ (في
الوسط)

رقمها 6436 A. 2501

طبقات الشافعية

لابي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي تاج
الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ ١٣٧٠ م)

ويسمى الطبقات الكبرى

المجلد الثاني : ابتداء من ابراهيم بن محمد بن
العباس بن عثمان .

أوله : ومن مسائل عن ابي ثور والفوائد ...
يرجع انها نسخت في القرن ١٠ هـ ١٦ م

٢٧×١٨ سم ، ١٤٨ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ١٢٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٠٦ (٨)
رقمها 6437 A. 2853/2

المجلد الثالث والاخير : بخط محمد بن محمد
بن علي بن محمد البلبيني (في القرن ١٠ هـ ١٦ م

تقريباً)

أوله : علي بن القاسم بن المظفر بن السهروردي
من اهل الموصل ...

٢٧×١٧ سم ، ٢٣٥ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢ سم

رقمها 6438 A. 2853/3

الطبقات الوسطى :

لعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي تاج الدين
النسبكي (ت ٧٧١ هـ ١٣٧٠ م) يتناول طبقات
الشافعية .

المجلد الاول :

اوله : الحمد لله حمداً يوافي يمهده ويحافى
يريد . . .
٢٠٥ × ١٤٥ اسم ، ١٥١ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٥٥ اسم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٠٦ (٨ ب)
رقمها 6439 M. 480

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن محمد
الشافعي سنة ٨٤٩ هـ ١٤٤٥ م

٢٥٩ × ١٨٠ اسم ، ٢٥٩ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٢٥ اسم
رقمها 6440 R. 1589

طبقات (الفقهاء) الشافعية

لابي محمد عبدالرحيم بن الحسن بن علي
جمال الدين الاسنوي (ت ٧٧٢ هـ ١٣٧٠ م)
اوله : الحمد لله مميت الاحياء ومحيا الاموات
ومعيد الخلائق من اللحوم . . .

يرجع انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م
٢٥٥ × ١٧٠ اسم ، ١٨٣ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٠٧ (٧) ،
كشف الظنون : ١١٠١ .
رقمها 6441 A. 2840

الجواهر المصنئة في طبقات الحنفية

لابي محمد عبدالقادر بن ابي الوفاء محمد
محي الدين القرشي (ت ٧٧٥ هـ ١٣٧٣ م) .
اوله : الحمد والعظمة والكبرياء لمن له الاسماء
الحسنى . . .

بخط : محمد حمزة بن عبدالله سنة ٧٩٥ هـ
١٣٩٣ م

٢٧٥ × ١٨٥ اسم ، ٢٤٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٨٩ (١)
رقمها 6442 A. 2826

ومنه نسخة اخرى نسخت في الكعبة سنة
٨٥٨ هـ ١٤٥٤ م

٢٧ × ١٨ اسم ، ٣٠٣ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢ سم
رقمها 6443 A. 2827

ونسخة اخرى تاريخها ٨٤٧ هـ ١٤٤٣ م

٢٨ × ١٨ اسم ، ٢٨٩ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٢٥ سم
رقمها 6444 A. 2828

مجمع الاحباب (وتذكرة اولي الاباب)

لمحمد بن الحسن بن عبدالله الحسيني
الواسطي (ت ٧٧٦ هـ ١٣٧٤ م) . في التراجم
المجلد الاول :

اوله : قال الفقير . . . الحمد لله عدد عفوه عن
خلقه اهل الحمد والشنا . . .

يرجع انها نسخت في القرن ٩ هـ ١٥ م

٢٧ × ١٨ اسم ، ٢٢٥ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٠ (٢) و ١ :
٦١٧ (في الوسط)
رقمها 6445 A. 3027

المجلد الثاني :

اوله : منهم امامنا الامام الشافعي قال شيخ
الاسلام النووي هو عبدالله بن محمد بن ادريس
بن العباس بن عثمان بن شافع . . .

٢٧٥ × ١٨٠ اسم ، ١٨٢ ورقة ، ع س ٢٧ ،
ط س ١٤ سم
رقمها 6446 R. 1556

كتاب الصامت الناطق

لشمس الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن
محمد الخفاف يتناول مدح الائمة والعلماء والوزراء
المسلمين .

اوله : فسبحان العلي الكبير سبحان العليم
الخبير ذي الشان الذي انبت من حب
حب فكر المحب افنان . . .

تاريخها : ٧٨٨ هـ ١٣٨٦ م
٢٨ × ١٩ سم ، ١٨٧ ورقة . ع س ١٤ ،
ط س ١٢٥ سم

راجع عن المؤلف : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٥٠ ؛
٤٥٩ : ١

رقمها 6447 A. 2983

الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب

لبرهان الدين ابراهيم بن علي بن فرهون
اليصمري المالكي (ت ٧٩٩ هـ ١٤٠٦ م) في طبقات
المالكية .

اوله : الحمد لله باري النسم مبيد الامم باعث
الرمم المنزه عن الفنا والعدم ...

بخط محمد بن محمد بن احمد السنهوري
سنة ٩١٢ هـ ١٥٠٦ م

٢٧٥ × ١٨٠ اسم ، ١٢٨ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١٣ سم

راجع : كشف الظنون : ٧٦٢

رقمها 6448 A. 3039

الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة

لشمس الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن
زيات (كان حيا سنة ٨٠٤ هـ ١٤٠١ م) في تراجم
مشاهير مصر . في بدايته يوجد فهرست .

اوله : الحمد لله الذي خلق الوجود ودبر
وجعل مصر جنة ونهرها من سدرة المنتهى ...

بخط : يوسف بن محمد بن الوكيل المولوى
سنة ١١١٤ هـ ١٧٠٢ م

٢١ × ١٢٥ اسم ، ٢٤٤ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٧ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٦٢
(في الوسط)

رقمها 6449 A. 2324

ترجمان الزمان في تراجم الاعيان

لابراهيم بن محمد بن دقاق صارم الدين
المصري (ت ٨٠٩ هـ ١٤٠٧ م)

المجلد السابع : من حرف الراء الى سليمان
بن مهران

اوله : صرف الراء ذكر من اسمه راجح بن
قتاده ...

يرجع انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م

٢٥٥ × ١٧٠ اسم ، ١٣٠ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١٢٥ اسم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٥٠ ؛

رقمها 6450 A. 2927/7

المجلد (١١) : من عبدالوهاب بن ابراهيم الى
علي بن يحيى بن فضل الله .

اوله : عبدالودود بن عبدالرحمن بن علي بن
عبدالمك الهلالي ...

بخط المؤلف سنة ٧٨١ هـ ١٢٧٩ م

ن ق س ، ٤٣٢ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6451 A. 2927/11

المجلد (١٢) : من فنا خسرو بن الحسن الى
محمد بن اسماعيل بن العباس

اوله : فنا خسرو بن الحسين بن بويه الديلمي
ابو شجاع السلطان الملقب عضد الدولة بن ركن
الدولة ...

تاريخها ٧٨١ هـ ١٢٧٩ م

ن ق س ، ١٤٩ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6452 A. 2927/13

المجلد (١٦) : من محمد بن محمد الفارابي الى
مسعود بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان
السلجوقي .

اوله : محمد بن محمد بن اوزلغ الفارابي
التركي ...

بخط المؤلف سنة ٧٧١ هـ ١٣٦٩ م

ن ق س ، ١٣٧ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6453 A. 2927/16

نظم الجمان في طبقات اصحاب النعمان

لابراهيم بن محمد بن دقاق صارم الدين
المصري (ت ٨٠٩ هـ ١٤٠٧ م) . في طبقات الحنفية .

الجزء الثاني :

اوله : الطبقة الاولى في ذكر اصحاب الامام
وفيمن كان موجودا في بقية القرن الثاني ...

نهاية هذه النسخة ناقصة

يرجع انها نسخت في القرن ٩ هـ ١٥ م

٢٥ × ١٦٦ اسم ، ١٦٤ ورقة . ع س ، ٢١ ،

ط س ١٣٥ اسم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٥٠ (٤)

رقمها 6454 A. 2832

الدرجات العلية في طبقات العلماء الحنفية

لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري العربي القرشي (ت ٨٢٣هـ ١٤٢٩م) صنفه لاولوغ بك .

اوله : الحمد لله الذي جعل الخلق طبقات ورفع بعضهم فوق بعض درجات ...

نسخة فريدة نسخت لاولوغ بك . الف الكتاب ونسخ بين سنتي (٨٥٠هـ ١٤٤٧م - ٨٥٢هـ ١٤٤٩م)

٢٤٧ × ١٥٥ اسم ، ٥١ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ٨٣ سم

راجع عن المؤلف : بروكلمان ، الذيل ٢ : ٢٧٤ .

رقمها 6455 A. 2831

سيرة السلطان الشهيد الملك الظاهر چقمق

لرضي الدين محمد بن احمد بن عبدالله ابن الغازي . يتناول فيه ترجمة السلطان چقمق (٨٤٢هـ ١٤٢٨ - ٨٥٧هـ ١٤٦١م) . رغم اسناد الكتاب الى رضى الدين من قبل صاحب ذيل كشف الظنون الا ان عدم وجود الديباجة يضعف ذلك .

اوله : واخرى تحبونها نصر من الله ... الحمد لله ملك الملوك وملك الممالك والملوك ...

٢٧٣ × ١٨٥ اسم ، ٢٣٦ ورقة . ع س ١٣ ، ط س ١٢ سم

راجع : ذيل كشف الظنون ، ٢ : ٣٤

رقمها 6456 A. 2992

التبيان لبديعة البيان

لمحمد الحسن بن القرشي الهاشمي المكي المشهور بتقي الدين الفاسي (ت ٨٣٢هـ ١٤٢٩م أو ٨٣٣هـ ١٤٣٠م) شرح فيه منظومة (بديعة البيان) التي نظمها أبو عبدالله شمس الدين محمد بن ناصر الدين محمد القيسي الدمشقي (ت ٨٤٢هـ ١٤٢٨م) في الانساب .

اوله : الحمد لله على ما شرح الصدور للاسلام ومنح الحبور للخاص من هذه الامة والعالم ...

نسخة فريدة تاريخها ١٠٨٣هـ ١٦٧٢م ٢٥٥ × ١٣٥ سم ، ١٩٢ ورقة . ع س ٢٧ ، ط س ٨٥ سم

راجع عن المنظومة : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٨٣ ، ذيل كشف الظنون : ١ : ١٧٣

وعن الشرح انظر : بروكلمان ، الذيل ،

٢ : ٢٢١-٢٢٢ وانظر الترجمة الموجودة في نهاية المخطوطة

رقمها 6457 E. H. 1234

السر الصفي في مناقب سيدنا محمد الحنفي

لعلي بن عثمان (كذا) البتنوني (ت حوالي ٩٠٠هـ ١٤٩٤م) يتناول فيه ترجمة ومناقب شمس الدين ابي عبدالله محمد بن حسين بن علي الحنفي الشاذلي (ت ٨٤٧هـ ١٤٤٣م)

اوله : الحمد لله رب العالمين .. وبعد فيقول العبد الفقير علي بن عمر (كذا) بن علي بن عبيد البتنوني ..

تاريخها : ١١٣٣هـ ١٧٢١م

٢١ × ١٥ اسم ، ٢١ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ٧٨ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٥٠ ، ١٥١ رقمها 6458 R. 1592

كتاب طبقات الشافعية

لابي بكر بن احمد بن محمد بن عمر تقي الدين بن قاضي شهبه الاسدي الدمشقي (ت ٨٥١هـ ١٤٤٨م) اختصر فيه كتاب الذهبي .

اوله : الحمد لله الذي رفع قدر العلماء وفعلهم بمنزلة النجوم في السماء

يرجح انها نسخت في نهاية القرن ٩هـ ١٥م ٢٢٥ × ١٦ اسم ، ١٦٨ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ١٠٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٥٠ ، كشف الظنون ١١٠١

رقمها 6459 A. 2836

الاصابة في تمييز الصحابة

لابي الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ ١٤٤٩م) ورد اسم الكتاب عليه على شكل الاصابة في ذكر اسماء الصحابة .

المجلد الاول :

اوله : الحمد لله الذي احصى كل شيء عددا ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق قددا ...

تاريخها : ١١٠٦هـ ١٦٩٤م ٢٩٥ × ٢٠ اسم ، ٦٢١ ورقة . ع س ٣١ ، ط س ١١ سم

راجع عن المنظومة : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٨٣ ، ذيل كشف الظنون : ١ : ١٧٣

وعن الشرح انظر : بروكلمان ، الذيل ،

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٧٣ (١)
رقمها 6460 A. 2824/1
المجلد الثاني :

اوله : عمرو بن العاص بن وائل بل هاشم بن
سعيد ...
بخط عبدالفتاح بن يوسف سنة ١١٠٦ هـ
١٦٩٤ م
٢٠ × ٢٠ سم ، ٦٤٤ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١١٥ اسم
رقمها 6461 A. 2824/2

لسان الميزان

لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ ١٤٤٩ م)
اختصر فيه كتاب ميزان الاعتدال في تراجم الرجال
لمحمد بن احمد شمس الدين الذهبي
(ت ٧٤٨ هـ ١٣٤٨ م)

المجلد الاول : من الهمزة حتى حرف الراء .

اوله : الحمد لله الحمود بكل لسان المعروف
بالجود والاحسان ...

بخط علي بن محمد بن يوسف بن زياد سنة
٨٥٠ هـ ١٤٤٦ م في القاهرة

٢٧ × ١٨ سم ، ٣١٤ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢٥ اسم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٧٣ و ٤٧ (٤) .
رقمها 6462 A. 2944/1

المجلد الثاني : من السين الى اللام

اوله : حرف السين سابق بن عبدالله الرقي ..

بخط نفس الناسخ سنة ٨٥٢ هـ ١٤٤٨ م
ن ق س ، ٢٩٨ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6463 A. 2944/2

المجلد الثالث : من حرف الميم حتى الياء ،
والى نهاية الكنى .

اوله : حرف الميم مالك بن ادى عن نعمان بن
بشير ...

بخط نفس الناسخ سنة ٨٥٢ هـ ١٤٤٨ م
ن ق س ، ٣١٧ ورقة ، ن ع س ط
رقمها 6464 A. 2944/3

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة

لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ ١٤٤٩ م)
في تراجم المحدثين

اوله : الحمد لله على احسانه الترادف
المتوال ...

بخط ابى الخير محمد بن عبدالرحمن سنة
٨٣٦ هـ ١٤٣٢ م

٢٧ × ١٨ سم ، ١٧٢ ورقة ، ع س ٣١ ،
ط س ١٢٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٧٢ (١٢) .

رقمها 6465 A. 3029

ومنه نسخة اخرى بخط احمد بن محمد سنة
١٢٣٠ هـ ١٨١٥ م

٢١ × ١٥ سم ، ١٦٠ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٠٥ سم

رقمها 6466 M 491

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه

لاحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
(ت ٨٥٢ هـ ١٤٤٩ م) . في تراجم المحدثين .

اوله : انحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب
فيه ...

١٨ × ١٣ سم ، ٤٤٣ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٨٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٧٣ (٦)

رقمها 6467 A.2997

ومنه نسخة اخرى

٢٧ × ١٨ سم ، ٢٨١ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١٢ سم

رقمها 6468 M. 498

الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة

لابى الفضل احمد بن علي بن حجر شهاب
الدين العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ ١٤٤٩ م) رتب
الاسماء حسب ترتيب الحروف الابجدية .

المجلد الاول : من ابراهيم الى عثمان بن
اسماعيل

اوله : الحمد لله الذي يحيي ويميت وله
اختلاف الليل والنهار ...

بخط احمد بن ابى بكر النسفي المالكي سنة
٩٧٣هـ ١٥٦٥م

٢٧×١٨سم ، ١٣١ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٧٥ (٤٣) ،
كشف الظنون : ٩٠٩

رقمها 6475 M. 502

الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر

لشمس الدين ابى الخير محمد بن علي
السخاوي (ت ٩٠٢هـ ١٤٩٧م) يتناول فيه
ترجمة ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ ١٤٤٩م)

اوله : الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة
الانبياء ... وبعد فان الاحاديث النبوية والآثار
المحمدية اصل العلوم بعد القرآن ...

بخط محمد بن علي بن ابراهيم الفروزبادي
سنة ٨٩٥هـ ١٤٩٠م

٢٦×١٧سم ، ٣٤٥ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٣١ و ٧٣

رقمها 6476 A. 2991

الفصول المهمة في معرفة الائمة

لنورالدين علي بن محمد الصباغ الاسفاقيسي
المغربي (ت ٨٥٥هـ ١٤٥١م) .

يتناول فيه سير الائمة الاثنى عشر

اوله : الحمد لله الذي جعل من صلاح هذه
الامة نصب الامام العادل ...

١٨٥×١٣٥سم ، ٢٠٨ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٩ سم .

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٢٢٤

رقمها 6477 A. 2872

سبك النضر وكسب الفاخر ونثر الدرر ونظم الجواهر

لعبدالله بن محمد بن عبدالله الزكي الحنبلي
(كان حيا سنة ٨٩٧هـ ١٤٩٢م) يتناول فيه التاريخ
الاسلامي بشكل مختصر . وفي نهايته توجد سيرة
مقر الاشرف السيفي اقباي الاسد الظافر . وكتبت
على الكتاب (سبك النظار)

اوله : الحمد لله مادّ موائد الكرم في سرادق
الفضل والامتنان ...

بخط المؤلف ربيع الاخر من سنة ٨٩٧هـ ١٤٩٢م

٢٧×١٨سم ، ٢٠٩ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٣ سم .

راجع بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٧٤ (٤٠) .

رقمها 6469 A. 2939/1

المجلد الثاني : محمد علي الى يوسف .

اوله : ذكر من اسمه علي بن ابراهيم بن
اسد المصري ...

ن ق س ، ٢١٧ ورقة . ع س ٣٣ ، ط س
١٣سم

رقمها 6470 A. 2939/2

المجلد الاول : نسخة اخرى تاريخها ٨٧٠هـ
١٤٦٥م

٢٧×١٨سم ، ٣٤٥ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٣ سم

رقمها -

المجلد الثاني :

ن ق س ، ٣٠٦ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6472 A. 2940/2

المجلد الاول :

اوله : الحمد لله الذي يحيي ويميت وله
اختلاف الليل والنهار ...

٢١×١٥سم ، ٣٤٦ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٠ سم

رقمها 6473 M. 482

المجلد الثاني : بخط السيد علي بن محمد
المالكي سنة ١١٢٥هـ ١٧١٣م

اوله : من اسمه علي بن ابراهيم بن اسد
المصري ...

ن ق س ، ٣٦٠ ورقة . ن ع س ط

رقمها 6474 M. 483

ذيل رفع الاصر عن قصة مصر

لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن
السخاوي (ت ٩٠٢هـ ١٤٩٧م) ذيل فيه كتاب
ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ ١٤٤٨م) وسماه
بغية العلماء والرواة .

اوله : قال سيدنا الحافظ .. السخاوي ..
الحمد لله الحكم العدل الشامل كلا من خلقه بالجدود
والفضل ...

الثالث الثالث من التحفة اللطيفة

لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن
السخاوي الشافعي (ت ٩٠٢ هـ ١٤٩٧ م) .
وهو الجزء الثالث والاخير من كتابه التحفة اللطيفة
في فضلاء المدينة الشريفة .

من محمد بن محمد بن ابراهيم حتى النهاية .
اوله : محمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد
بن غانم البجلي الاصل المدني ...

بخط ابي الخير و ابي فارس محمد عبدالعزيز
بن عمر الهاشمي سنة ٩٠٤ هـ ١٤٩٨ م .

٢٦ × ١٧ سم ، ٤٠٧ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٢ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٣ (٣٤)
رقمها 6482 M. 512

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

لعبدالرحمن بن ابي بكر كمال الدين جلال الدين
السيوطي (ت ٩١١ هـ ١٥٠٥ م) الفه سنة ٨٧٩ هـ .
ويسمى الكتاب كذلك بـ «طبقات اللغويين والنحاة» .

اوله : الحمد لله خالق الوجود ومعدمه ومانح
الفضل وملهمه ...

٢٧ × ١٨ سم ، ٢١٥ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢ سم
راجع : بروكلمان ، ٢ : ١٩٦ .
رقمها 6483 A. 2857

ومنه نسخة اخرى بخط يوسف بن احمد
البخاري

٢٦ × ١٨ سم ، ٢٨٥ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١١ سم
رقمها 6484 M. 501

طبقات الحفاظ

لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ ١٥١٥ م) .
لخص فيه كتاب الذهبي ثم اكمله بتراجم من جاء
بعد الذهبي

اوله : الحمد لله الذي انعم فاجزل واعطى
وخول ومنح ونوّل ...
تاريخها : ١١٢٢ هـ ١٧١٠ م

٣١ × ١٨ سم ، ١١٦ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ٩ سم

٢٠ × ٢١ سم ، ٩٠ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ١٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٦
رقمها 6478 A. 3046

رونق الالفاظ

ليوسف بن شاهين جمال الدين سبط بن
حجر المسقلاني (ت ٨٩٩ هـ ١٤٩٣ م) يتناول تراجم
المحدثين .

المجلد الاول : من احمد الى علي
اوله : الحمد لله الحفيظ العليم الذي فاءت
(بين) عباده فحازوا بمنحه الشرف ...

٢٧ × ١٨ سم ، ٣٥١ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٧٢
رقمها 6479 M. 493

روضة الحبور ومعين السرور

لمؤلف مجهول . يتناول مناقب جنيد البغدادي
وبابيزيد البسطامي وشيوخ آخرين .

اوله : الحمد لله الذي بهج قلوب اوليائه
العارفين بالنور ...

بخط احمد بن عبدالغني سنة ٨٧٤ هـ ١٤٦٩ م
٢٧ × ١٨ سم ، ٧٨ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٢ سم

راجع : كشف الظنون ٩٢٥ ، لم يذكر هنا غير
اسم الكتاب .

رقمها 6480 A. 3007

التحفة اللطيفة في فضلاء المدينة

لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن
السخاوي الشافعي (ت ٩٠٢ هـ ١٤٩٧ م) .

الجزء الاول : من ابراهيم الى محمد بن مبارك
اوله : الحمد لله الذي شرف المحال في الحال
والاستقبال ...

بخط عبدالباسط بن عبدالحافظ بن محمد
سنة ٩٥٢ هـ ١٥٤٥ م
٢٨ × ١٩ سم ، ٨٥١ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٣ (٣٤)
رقمها 6481 M. 527

راجع : كشف الظنون : ١٠٩٧

رقمها 6485 H. 1266

الدر المصان في سيرة المظفر سليم خان

لعلي بن محمد اللخمي الاشبيلي المغربي (كان حيا في سنة ٩٢٣ هـ ١٥١٧ م) رسالة في ترجمة حياة السلطان العثماني سليم .

اوله : الحمد لله الذي اختار من خلقه في كل قرن كريما يجدد هذا الدين ...

بخط المؤلف سنة ٩٢٣ هـ ١٥١٧ م

١٨٢ × ١٢ اسم ، ٤٧ ورقة . ع س ٩ ،

ط س ٧ ر ٨ سم

راجع : بروكلمان ملحق الذيل : ٢ : ٦٢٣

رقمها 6486 B. 197

عقود الجمان في مناقب ابي حنيفة النعمان

لمحمد بن يوسف بن علي بن الدمشقي الصالحي (ت ٩٤٢ هـ ١٥٢٥ م) . صنّفه سنة ٩٣٨ هـ ١٥٢١ م .

اوله : الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء واختار منهم الائمة المجتهدين في فسروع الشريعة الاولياء ...

١٨٥ اسم × ١٢ اسم ، ١٦٩ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٦ ر ٨ سم

راجع : كشف الظنون ١١٥٥ (في الوسط) ، بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤١٦ .

رقمها 6487 R. 1591

الشقائق النعمانية في علماء دولة العثمانية

لابي الخير احمد بن مصلح الدين مصطفى طاشكبري زاده (ت ٩٦٨ هـ ١٥٦٠ م) .

اوله : الحمد لله الذي رفع بفضله طبقات العلماء ...

بخط : سليمان بن علي سنة ٩٩١ هـ ١٥٨٣ م

٢٠٥ × ١٣٥ اسم ، ١٦٢ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ٦ ر ٨ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٢٣ (٢) .

رقمها 6488 A. 2842

ومنه نسخة اخرى يرجح انها نسخت في

القرن ١٠ هـ ١٦ م

٢١٥ × ١٤٥ اسم ، ١٩٧ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٨ سم

رقمها 6489 A. 2843

ونسخة اخرى :

٢١٥ × ١٥ اسم ، ١٨٨ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٨ سم

رقمها 6490 A. 3100

ونسخة اخرى بخط عبداللطيف بن محمد الايديني سنة ١٠١٢ هـ ١٦٠٣ م . في بدايتها يوجد فهرست .

١٩٨ × ١٢٣ اسم ، ٢١٤ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ٦ ر ٢ سم

رقمها 6491 E. H. 1208

ونسخة اخرى نسخت في استانبول سنة ٩٦٥ هـ ١٥٥٨ م في بدايته يوجد فهرست وفي نهايته درجت اسماء بعض العلماء الاحياء .

٢٥٥ × ١٦ اسم ، ١٥٧ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ٩ سم

رقمها 6492 E. H. 1209

ونسخة اخرى :

١٦ × ٩٥ اسم ، ٢٤٢ ورقة . ع س ١٣ ،

ط س ٥ سم

رقمها 6493 R. 1435

ونسخة اخرى :

٢٠٥ × ١٤٥ اسم ، ١٦٩ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ٩ سم

رقمها 6494 R. 1595

ونسخة اخرى :

١٦ × ١٠ اسم ، ٢٩٦ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ٥ سم

رقمها 6495 R. 1596

واخرى :

٢٠٥ × ١٢٥ اسم ، ١٤٠ ورقة . ع س ٢٣ ،

ط س ٧ ر ٢ اسم

رقمها 6496 R. 1597

مجموع فيه

١ - العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم

لعلي بن بابي المشهور بمنق علي (ت ٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م) ذيل فيه كتاب الشقائق النعمانية لطاشكبري زاده احمد بن مصلح الدين (ت ٩٦٨ هـ ١٥٦٠ م) . ترجمة المؤلف في بداية الكتاب .

اوله : يامن قدر الاجال وجعل لها مددا ودبر الامور واحصى كل شيء عددا ...

راجع : كشف الظنون : ١٠٥٧

٢ - احسن الحديث لاقجو زاده محمد صاخي
(باللغة التركية) يتناول فيه شرح اربعين حديثا .
(من الورقة ١١٩ اب)

اوله : الحمد لله الذي نزل احسن الحديث
ومن اصدق من الله حديثا ...

تاريخها : ١٠٧١ هـ ١٦٦١ م

١٩٥ × ١٣٥ اسم ، ٢٤٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٧٢ سم

رقمها 6497 E. H. 1226

ومنه (العقد المنظوم ...) نسخة اخرى :

١٨ × ١٢ اسم ، ١٢٩ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ٨٢ سم

رقمها 6498 E. H. 1227

ونسخة اخرى بخط مصطفى الاوسترماجوي
سنة ١٠١٢ هـ ١٦٠٣ م

٢٠ × ١٢٥ سم ، ١٠٠ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ٥٦ سم

رقمها 6499 E. H. 1228

ونسخة اخرى بخط مصطفى فاض بوركجي
زاده سنة ١٠٨٥ هـ ١٦٧٤ م .

٢١ × ١١ اسم ، ١٠٣ ورقة . ع س ٢٥ ،

ط س ٢٨ سم

رقمها 6500 R. 1598

**لواقع الانوار القدسية في مناقب العلماء والصوفية
او الطبقات الوسطى**

لابي الواهب عبدالوهاب بن احمد بن علي
الشمراني (ت ٩٧٣ هـ ١٥٦٥ م)

اوله : الحمد لله الذي خلق على اوليائه خلق
انعامه فهم بذلك حامدون ...

بخط : محمد بن احمد الدناصوري سنة
١٠١٦ هـ ١٦٠٧ م

٢٩٥ × ٢٠ اسم ، ٢٩٠ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٣

رقمها 6501 R. 1586

ومنه نسخة اخرى بخط يحيى سبط ابي
الحسن علي بن خليل سنة ١٠٢٠ هـ ١٦١١ م

٢٠٥ × ١٩٥ اسم ، ٣٥٦ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٧٧ سم

رقمها 6502 R. 1587

ونسخه اخرى :

٢٣٥ × ١٣ اسم ، ٢٢٣ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ٩ سم
رقمها 6503 R. 1588

كتاب الاعلام الاخير

لمحمد بن سليمان القفوي (ت ٩٩٠ هـ ١٥٨٥ م)
من مدرسي مدرسة ملا غوراني باستانبول . يتناول
تراجم الفقهاء .

اوله : الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق وانزل عليه الكتاب فبلغ ما انزل اليه
وحق ...

يرجع انها نسخت في القرن ١٠ هـ ١٦ م

٢٤ × ١٥ اسم ، ٦٤٨ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٨٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٤٥ ، برلين ،
١٠٠٢٧ .

رقمها 6504 A. 2949

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن كمال الدين
بن حسن الانصاري نسخها في القرن ١١ هـ ١٧ م

٢٠٣ × ١٣٥ اسم ، ٤٣٥ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6505 E. H. 1201

مناقب الشيخ مصطفى اللطيفي

لمؤلف مجهول يتناول ترجمة المسمى الشيخ
مصطفى لطيفي .

اوله : الحمد لله الذي ميز الخواص من عباده
بالاختصاص واجلس من شاء منهم على اريكة القطبية
بعد الامامية والوقدية والبلية في اعلا المناص ...

يرجع انها نسخت في القرن ١٠ هـ ١٦ م

٢٠٥ × ١١٥ اسم ، ١٥١ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٧٧ سم

رقمها 6506 A. 2910/4

الطبقات السننية في تراجم الحنفية

لتقي الدين بن عبدالقادر التميمي السداري
الفزي (ت ١٠١٠ هـ ١٦٠١ م)

اوله : الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون ...

بخط المؤلف نسخها سنة ٩٨٩ هـ ١٥٨١ م
للسلطان مراد الثالث (٩٨٢ هـ ١٥٧٤ م - ١٠٠٣ هـ
١٥٩٥ م)

المجلد الاول : يتناول الطبقتين الاولى والثانية
اوله : الحمد لله الذي جعل العلماء نجوما
يهدى بهم في ظلمات البر والبحر ...

يرجع انها نسخت في القرن ١١هـ ١٧م
٢٠×٢٥ اسم ، ٢٤٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٠ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٠٢ .
رقمها 6511 H. 1286

المجلد الثاني :

اوله : الطبعة الثانية من الكواكب السائرة
بمناقب اعيان المائة العاشرة فيمن وقعت وفاته
من الاعيان ...

يرجع انها نسخت في القرن ١١هـ ١٧م
٢٠×٢٥ اسم ، ١٨٢ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١١ سم
رقمها 6512 E. H. 1220

خبيا الزوايا

لشهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ
١٦٥٩م) في التراجم .
اوله : نحمدك اللهم حمداً يطوق جيد البلاغة
نظيم عقود ...
٢٠×١٩ اسم ، ١٢٣ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٦ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٩٦ (٦)
رقمها 6513 H. 1305

ريحانة الالباء

لاحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي
المصري (ت ١٠٦٩هـ ١٦٥٩م) في تراجم الابداء .
اوله : حمداً لمن سرح عيون الصائر في رياض
النعم ...
٢٠×٢٥ اسم ، ٣٩٣ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٩ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٩٦ (٧)
رقمها 6514 H. 1290

مناقب شيخ مصطفى لطيفي

لمؤلف مجهول يتناول فيه مناقب الشيخ
مصطفى لطيفي من مريدي الشيخ عبداللطيف .
اوله : الحمد لله الذي ميز الخواص من عباده
بالاختصاص ...
يرجع انها نسخت في القرن ١٠هـ ١٦م

٢٠×٣٠ اسم ، ٥٦١ ورقة . ع س ٣٣ ،
ط س ١١ سم .
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٢٩ (١) .
رقمها 6507 A. 2834

ومنه نسخة اخرى بخط علي بن حماد بن
احمد بن حميد سنة ١٠٦٩هـ ١٦٥٩م .
٢٨×١٩ اسم ، ٦٩٥ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6508 A. 2833

كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج

لابي العباس احمد بن احمد بن احمد بن عمر
بن محمد بن عبدالقادر بن احمد بابا التكموري
الصنهاجي (ت ١٠٣٦هـ ١٦٢٧م) اختصر فيه
كتابه الديباج .

اوله : يقول كاتبه الفقير ... احمد بن احمد
بن احمد بن عمر بن محمد ... الحمد لله رب العالمين
وبعد فهذا جزء اختصرته من الذيل الذي ذيلته به
كتاب الديباج ...

بخط محمد بن محمد بن عمر نسخها في
طرابلس الغرب سنة ١٠٦٦هـ ١٦٥٦م .
٢٢×٢٥ اسم ، ١٧٣ ورقة . ع س ٢٤ ،
ط س ١٠ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٧١٦ (٢)
رقمها 6509 M. 499

النور السافر في اخبار اهل القرن العاشر

لعبدالقادر بن الشيخ عبدالله بن العيدروس
(ت ١٠٢٨هـ ١٦٢٨م)

يتناول فيه تراجم علماء القرن العاشر الهجري
اوله : الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين
ولا عدوان الا على الظالمين ...

بخط احمد بن عبدالرحمن الجعفري سنة
١٠٩٩هـ ١٥٩١م
٢٠×٢٥ اسم ، ٢٥١ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦١٧ (١١)
رقمها 6510 H. 1283

الكواكب السائرة بمناقب اعيان المائة العاشرة

لابي المكارم محمد بن محمد نجم الدين الغزي
العامري (ت ١٠٦١هـ ١٦٥١م)
يتناول فيه تراجم القرن العاشر الهجري

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٤٠٤
رقمها 6519 A. 2455

الصادق الصادع باطيب النعم

لمحمود بن عبدالله بن محمود الحسيني
البغدادي صنّفه سنة ١٢٦٨هـ ١٨٥٢م يتناول
ترجمة شيخ الاسلام عارف حكمت بك
اوله : احمد من ترجم عظيم حكمه ...
بخط : ابي الثنا محمود بن عبدالله الحسيني
سنة ١٢٦٨هـ ١٨٥٢م
رقمها 6520 M. 500

سلسلة الذهب في بيان احوال الرواة

لاحمد عبدالعزيز بن حسين بن حافظ خليل
الايوبي (كان حيا في سنة ١٢٨٩هـ ١٨٧١م) .
اوله : الحمد لله الذي هدانا لطريق العلم وهو
اهدى السبل للمؤمنين وامرنا باتباع القرآن
والاحاديث الصحيحة بين المحدثين الموثوقين ..
وبعد فيقول الفقير احمد عبدالعزيز بن حسين بن
حافظ خليل ايوبي ...
تاريخ تصنيفه ونسخه : ١٢٨٨هـ ١٨٧١م
٢٣٥ × ١٥٥ سم ، ٢٨ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٠ سم
راجع : عثمانلي مؤلفري ، ٣ : ١٩٧ .
رقمها 6521 M. 497

مجموع فيه :

١ - الخيرات الحسان لاحمد بن محمد بن علي بن
حجر الهيثمي (ت ٩٧٣هـ ١٥٦٥م) . رسالة
يتناول فيها مناقب ابي حنيفة النعمان بن
ثابت . (من الورقة اب)
اوله : الحمد لله الذي اختص العلماء ورثة
الانبياء والتخلق باخلاقهم ...
راجع عنها : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٥٢٧ (٣٣) .
٢ - شقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ،
لشمس الدين احمد بن مصطفى بن خليل
طاشكبري زاده (ت ٩٦٨هـ ١٥٦٠م)
اوله : الحمد لله رفع بفضل طبقات العلماء ..
راجع عنه : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٦٣٣ (٢) .
تاريخها : صفر من سنة ٩٦٠هـ ١٥٥٣م
٢٣٧ × ١٣ سم ، ٢٠١ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٨ سم
رقمها 6522 A. 2821

٢٠٥ × ١٢ سم ، ١٥١ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٥٦ سم
رقمها 6515 E. H. 1206

شذرات الذهب في اخبار من ذهب

لابي الفلاح عبدالحى بن احمد بن محمد بن
العماد العقري (ت ١٠٨٩هـ ١٦٧٦م)
يتناول التراجم من سنة ١٠٠٠ الى ١٥٩١ .
اوله : الحمد لله الذي خلق ما في الارض جميعا
للانسان ...
بخط المؤلف نسخها سنة ١٠٧٧هـ ١٦٦٦م
٢٠٥ × ١٤٥ سم ، ٤٠٤ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ٩٥ سم
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٤٠٣ (١) .
رقمها 6516 M. 478

المجلد الثاني منه :

اوله : سنة احدى وستمائة فيها تغلب الفرنج
على مملكة القسطنطينية واخرجوا الروم منها ...
بخط المؤلف سنة ١٠٨٠هـ ١٦٦٩م
٢٠٥ × ١٤٥ سم ، ٤٨٨ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ٩٥ سم
رقمها 6517 M. 479

نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانه

لاحمد الامين بن فضل الله بن محب الله المحبي
(ت ١١١١هـ ١٦٩٩م) .
في تراجم الشعراء .
يرجع انها نسخت في القرن ١٢ هـ ١٨ م
٢٤٣ × ١٧ سم ، ٤٣٣ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ٨٥ سم
راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٤٠٣ ، ذيل
كشف الظنون ٦٦٩
رقمها 6518 H. 1277

ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه

محمد الامين بن فضل الله بن محب الله المحبي
(ت ١١١١هـ ١٦٩٩م)
في التراجم .
اوله : حمداً لله تعالى نفسه اجل ما يعول
عليه ...
بخط المؤلف سنة ١١٠٩هـ ١٦٩٧م
٢٤ × ١٦٥ سم ، ٣٤٦ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ٩ سم

الجغرافية ، الكوزموغرافية

والرحلات

صفة الاقاليم الاسلامية وغيرها

استنادا الى ملاحظة معلم جودت فان هذا الكتاب يعتبر نسخة غير كاملة ومتأخرة من جغرافية ابن حوقل . قارنه مع الكتاب المرقم A. 3346 اما المقدمة الموجودة في الورقة ١ ب فانها نفس مقدمة البلخي (ت ٣٢٢ هـ ١٢٣٤ م) في كتابه صور الاقاليم ، بيد انه توجد مقدمة اخرى في الورقة ٣ ب اول الورقة ١ ب : الحمد لله الذي خلق السموات والارض ...

اول المقدمة الثانية : الحمد لله المبتدئ النعم وولى الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين ...

تاريخها : ٨٦٧ هـ ١٤٦٣ م

٢٧ × ١٨ سم ، ١٥٨ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ١٤ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٤٠٨

رقمها 6523 A. 3012

اشكال او صور الاقاليم السبعة

لابى زيد احمد بن سهل البلخي (ت ٣٢٢ هـ ٩٣٤ م) .

اوله : والحمد لله رب العالمين ... الحمد لله مبتدئ النعم وولى الحمد .. اما بعد فاني ذكرت في كتابي هذا اقاليم الارض على الممالك ... نسخت للسلطان محمد الفاتح . فيها اشكال وخرائط ملونة

٣١ × ٢١ سم ، ١٤٩ ورقة . ع س ١٥ ، ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٤٠٨

رقمها 6524 A. 2830

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن محمد بن ابراهيم نسخها في مصر سنة ٦٨٤ هـ ١٢٨٥ م . فيها ٢١ خارطة ملونة .

٣٤ × ٢٥ سم ، ١٤٥ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ١٧ سم رقمها 6525 A. 3348

ونسخة اخرى بخط : ابراهيم بن احمد الشيباني سنة ٨٧٨ هـ ١٤٧٣ م الخرائط والجداول باللون الاحمر .

٣٤ × ٢٢ سم ، ٧٩ ورقة . ع س ٢٥ ، ط س ١٣ سم

رقمها 6526 A. 3349

صورة الارض

لابى القاسم ابن حوقل النصيبي (ت ٣٦٧ هـ ٩٧٧ م) . صنفه بعد ان نقل من كتاب الخوارزمي وكتب المسالك والممالك وما اضافه من عنده

اوله : الحمد لله المحمود بنعمه المشكور على الاية وقسمه وصلى الله على خير خلقه ...

بخط : علي بن الحسن بن بندر سنة ٤٧٩ هـ ١٠٨٦ م .

٢٥ × ٢٣ سم ، ١٣٩ ورقة . ع س ٢٤ ، ط س ١٦ سم .

فيها ٢١ خارطة ملونة

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٤٠٨ (في الوسط)

رقمها 6527 A. 3346

ومنه نسخة اخرى كتبت عليها « هيئة اشكال الارض في الطول والعرض » الا ان اولها واورها هما نفس ما جاء في النسخة الاولى .

فيها : ٢٣ خارطة ملونة ٢٢ × ٢٥ سم ، ١٥٨ ورقة . ع س ١١ ، ط س ١٧ سم

رقمها 6528 A. 3347

الآثار الباقية عن القرون الخالية

لابى الريحان محمد بن احمد البيروني (ت ٤٤٠ هـ ١٠٤٨ م)

اوله : الحمد لله المتعالى عن الاضداد والاشباه ...

يرجح انها نسخت في القرن ٨ هـ ١٤ م ٣١ × ٢٣ سم ، ١٨٤ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ١٧ سم

راجع : بروكلمان : (G) ، ١ : ٤٧٥ ، الذيل ، ١ : ٨٧٢

رقمها 6529 A. 3043

معجم البلدان

لياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م)

الجزء الاول : اوله : الحمد لله الذي جعل الارض مهادا والجبال اوتادا ...

٢٧ × ١٨ سم ، ٢٣١ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ١٣ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٨٨٠ ، كشف الظنون ، ١٧٣٣

رقمها 6530 A. 2700

محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب عمادالدين
الايوبي (ت ٧٣٢ هـ ١٣٣١ م) .
اوله : الحمد لله حمداً يليق بجلاله ... وبعد
فاني طالعت الكتب المؤلفة في البلاد ونواحي
الارض ...

تاريخها : ٧٢٢ هـ ١٣٢٢ م
٢٦ × ١٨ سم ، ١٢٧ ورقة . ع س ٢٠ ،
ط س ١٢٥ سم
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٤ (٢)
رقمها 6538 A. 2855

ومنه نسخة اخرى بخط احمد بن عمر بن
محمد بن يحيى الميخي الذهبي سنة ٧٣٩ هـ ١٤٣٥ م
٢٦ × ١٩ سم ، ١٣٠ ورقة . ع س ٢٠ ،
ط س ١٢٢ سم
رقمها 6539 A. 2854

ونسخة اخرى
٢٥ × ١٦ سم ، ١٣٣ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٠٨ سم
رقمها 6540 A. 2856

ونسخة اخرى تاريخها ٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م
٢٥ × ١٥ سم ، ١١٤ ورقة . ع س مختلف ،
ط س ١١٥ سم
رقمها 6541 R. 1649

واخرى : بخط محمد بن محمد السرييني
سنة ١٠٩١ هـ ١٦٨٠ م
٢٠ × ١٤ سم ، ١٢١ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٢ سم
رقمها 6542 R. 1650

واخرى تاريخها رمضان ٧٢٧ هـ ١٣٢٧ م
٢٥ × ١٨ سم ، ١٢٧ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٣ سم
رقمها 6543 A. 3345

تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة

لابي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد العثماني
المراغى (ت ٨١٦ هـ ١٤١٤ م) صنفه سنة ٧٦٦ هـ
١٣٦٤ م
اوله : (يقول) العبد الفقير ابوبكر الحسين ..
الحمد لله الذي جعل المدينة الشريفة داراً لهجرة
رسوله ...

يرجع انها نسخت في القرن ٩ هـ ١٥ م
١٨ × ١١ سم ، ٨٨ ورقة . ع س ٢٠ ،
ط س ١٠٨ سم
راجع : كشف الظنون ، ٣٧٨ .
رقمها 6544 B. 269

الجزء الثاني : من باب الهمزة والواو الى باب
الباء والياء
٢٧٥ × ١٨٥ سم ، ٢٣٤ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٢٥ سم
رقمها 6531 A. 2715/2

الجزء الرابع : من باب الحاء واللام الى كلمة
ديوقان .
بخط محمد بن محمد الانصاري سنة ٨١٧ هـ
١٤١٤ م
٢٧٥ × ١٨ سم ، ٢٣٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٢٥ سم
رقمها 6532 A. 2715/4

الجزء الخامس : من باب الدال والالف الى
كلمة سدور
بخط نفس الناسخ سنة ٨٢٧ هـ ١٤٢٤ م
ن ق س ، ١٧٢ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6533 A. 2715/5

الجزء السابع : من باب الضاد والالف الى
كلمة غينه
بخط نفس الناسخ سنة ٨٢٧ هـ ١٤٢٤ م
ن ق س ، ٢٣٢ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6534 A. 2715/7

الجزء الثامن : من باب الفاء والالف الى كلمة
قينيه
بخط نفس الناسخ سنة ٨٢٧ هـ ١٤٢٤ م
ن ق س ، ١٨٥ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6535 A. 2715/8

الجزء التاسع :
ن ق س ، ٢٣٦ ورقة . ن ع س ط
رقمها 6536 A. 2715/9

آثار البلاد واخبار العباد

لذكريا بن محمد بن محمود القزويني
(ت ٦٨٢ هـ ١٢٨٣ م)
اوله : العزّ لك والجلال لكبرياك والمعظمة
لسانك والدوام لبقائك ...
بخط : محمد بن احمد سنة ٨١٨ هـ ١٤١٥ م
٢٥ × ١٧ سم ، ٢٠٩ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٥٠ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٨٨٣
رقمها 6537 A. 2989

تقويم البلدان

لابي الفدا اسماعيل بن علي بن محمود بن

الواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار

لابي العباس احمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد الحسيني تقي الدين المقرئ (ت ٨٤٥ هـ ١٤٤٢ م) .

اوله : الحمد لله الذي عرف وفهم وعلم الانسان ما لم يعلم ...

تاريخها : ٩٤٥ هـ ١٥٢٨ م

٢٥٥ × ١٥٥ سم ، ٥٩٨ ورقة . ع س ٢٧ ، ط س ١٠٥ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٦

رقمها 6545 A. 2946

المجلد الثاني منه :

اوله : قال ابن سيده والحارة كل محله دنت

منازلهم ...

٢٠٢ × ١٢٥ سم ، ٤٨٢ ورقة . ع س ٢٧ ،

ط س ٨٨ سم

رقمها 6546 A. 2945/2

المجلد الاول :

اوله : الحمد لله الذي عرف وفهم علم الانسان

ما لم يعلم ...

٢٧ × ١٨ سم ، ٢٢٧ ورقة . ع س ٢٧ ،

ط س ١٢ سم

رقمها 6547 A. 2947/1

المجلد الثاني :

اوله : ذكر ما قيل في مينة فسطاط مصر ...

٢٧٢ × ١٨٥ سم ، ٢٤٨ ورقة . ع س ٢٩ ،

ط س ١٢٢ سم

رقمها 6548 A. 2947/2

المجلد الثالث :

اوله : ذكر الجزائر اعلم ان الجزائر التي هي

الان موجودة في بحر النيل كلها حادثة في الملة

الاسلامية ما عدا ...

٢٧٥ × ١٨ سم ، ٣١٦ ورقة . ع س ٢٥ ،

ط س ١٢٥ سم

رقمها 6549 A. 2947/3

المجلد الاول : سقطت من بداية هذه النسخة

بضع اوراق .

اول الورقة الباقية : درب الشمس بسوق

المهامز ...

١٨ × ١٤ سم ، ١٨٢ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ١٠ سم

رقمها 6550 E. H. 1405

المجلد الثاني : هذه النسخة على شكل

مسودات .

١٨ × ١٤ سم ، ١٧٩ ورقة . ع س ٢١ ،

ط س ١٠ سم

رقمها 6551 H. 1472

خرينة العجائب وفريدة الغرائب

لعمر بن المظفر بن الوردى (ت ٨٥٠ هـ ١٤٤٦ م)

اوله : قل لا يعلم من في السموات والارض

الغيب الا الله ... الحمد لله غافر الذنب قابل التوب

شديد العقاب ...

توجد في الورقة ٤ و ٥ ب خارطة ملونة .

تاريخها : ٩٨٤ هـ ١٥٧٦ م

٢١ × ١٥ سم ، ٢٠٩ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ٨ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٦٢

رقمها 6552 A. 3020

ومنه نسخة اخرى تاريخها ٩٠٩ هـ ١٥٠٣ م

توجد في الورقة الثانية صورة الارض وفي

الورقة (٤٠) صورة للكعبة

١٨٥ × ١٢٥ سم ، ١٥٧ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٩٥ سم

رقمها 6553 A. 3021

ونسخة اخرى تاريخها ٩٨٨ هـ ١٥٨٠ م

في الورقة ٣ ب توجد (صورة الارض)

١٧٥ × ١٢ سم ، ١٨٨ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ٨٥ سم

رقمها 6554 A. 3022

ونسخة اخرى تاريخها ٩٨٠ هـ ١٥٧٢ م

في الورقة ٨٥ ب يبدأ كتاب سكردان السلطان

الملك الناصر لابن ابي حجلة التلمساني (ت ٧٧٦ هـ

١٣٧٥ م) وهو عبارة عن قصص ادبية (راجع :

بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦) .

تاريخها : ٩٨٠ هـ ١٥٧٢ م

٢٣٥ × ١٤٤ سم ، ١٤٤ ورقة . ع س ٣١ ،

ط س ٩ سم

رقمها 6555 A. 3023

ونسخة اخرى تاريخها ٩١٧ هـ ١٥١١ م

٣٣٧ × ١٧٥ سم ، ١٤٠ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ١٧ سم

رقمها 6556 A. 3024

المحلي الشافعي بن زئبل الرمال (كان حيا في سنة
٩٦٠ هـ ١٦٥٣ م) في الجغرافية والهيئة . . الخ
اوله : الحمد لله على ما بدعه من المخلوقات
وعجائبها والشكر له على ما اوجد من الموجودات
وغرائبها . . .

فيه (٣٢٢) شكلا ورسوما ملونه
بخط احمد بن علي بن الحسن السعودي
سنة ٩٧٠ هـ ١٥٦٢ م
٢٨ x ٢٠ سم ، ٤٦٠ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٤ سم

راجع hr. G, II. 299

رقمها 6562 R. 1638

اقليم نامنه

لمحمد بن حاجي علي المرعشي ، صنفه سنة
٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م لمراد پاشا قويوجو (ت ١٠٢٠ هـ
١٦١١ م) . بدون مقدمة . يحتمل ان الكتاب قد
اخذ من الكتب الجغرافية العربية . يتناول الاقاليم
السبعة

اوله : الاقليم الاول لزحل فجنوبه مما يلي
الزنج والنوبة وشماله الاقليم الثاني
واوله حيث يكون الظل نصف النهار اذا استوى
الليل والنهار . . .

آخره : حرف الصاد صقلاب في غربي الاقليم
السادس والسابع . . .

بخط المؤلف نسخها سنة ٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م
لمراد پاشا
٢٠ x ١٤ سم ، ٦٤ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨ سم

رقمها 6563 A. 2844

كتاب الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز

لعبد الغني بن اسماعيل النابلسي
(ت ١١٤٣ هـ ١٧٣١ م)

اوله : الحمد لله الذي بمعونته تتم الامور
وبمؤنته الدارة على خلقه تصلح احوال الجمهور . . .

بخط عبدالجليل بن مصطفى بن اسماعيل بن
المؤلف سنة ١٢١٨ هـ ١٨٠٣ م

٢٩٥ x ١٧ سم ، ٢٤٣ ورقة . ع س ٤١ ،
ط س ٩ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٤٧٤ (٧٠)

رقمها 6564 M. 524

ونسخة اخرى تاريخها ٩٠٩ هـ ١٥٠٣ م

في الورقة ٢ ب توجد (صورة الارض)

٢٧٥ x ١٨٥ سم ١٢٩ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم

رقمها 6557 A. 3025

ونسخة اخرى بخط احمد بن محمد رمضان

٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م

٢١ x ١٥ سم ، ٢٤٣ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6558 A. 1812

واخرى بخط احمد بن محمد البدهلي سنة

٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م

٢١ x ١٥ سم ، ٢٤٤ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها 6559 E. H. 1812

زبدة كشف الممالك في بيان الطرق والمسالك

لخليل بن شاهين الظاهري غرس الدين
(ت ٨٧٢ هـ ١٤٦٨ م) .

اوله : الحمد لله رافع بعض خلقه فوق بعض
درجات ومفضل اختاره بالافهام الذكية لبلوغ
المكرمات . . .

تاريخها : ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م

٢٧ x ١٨ سم ، ٢٣٢ ورقة . ع س ٢٢ ،
ط س ١٢ سم

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٦٥ ، كشف
الظنون : ١٩٤٦

رقمها 6560 A. 2990

الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل

رغم ورود اسم المؤلف على الكتاب بشكل
شيخ الاسلام الكمالي بن ابي شافعي الا ان صاحب
كشف الظنون (ص ١٧٧) قد ذكره بشكل قاضي
مجير الدين ابي اليمن عبدالرحمن المليمي الحنبلي
(ت ٩٢٧ هـ ١٥٢١ م)

اوله : الحمد لله المنفضل على خلقه بفتح
ابواب الرحمة . . .

٢١ x ١٥ سم ، ٣٥٥ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ٨ سم

رقمها 6561 B. 296

كتاب قانون الدنيا

لاحمد بن ابي الحسن علي بن احمد نورالدين

العَرْضُ والقَدْرُ والتَّعْرِيفُ

ديوان كشاجم

[تقييم واطافة]

بقلم الدكتور

لِحسان عباس

تلك هي القضية المقددة ولا شاهد فيها سوى الثعالب الذي اباح لنفسه ان يخرج من ديوان كشاجم ، وجده مكررا في ديوان الخالدين ، وينسبه للخالدين ، وان يفعل عكس ذلك في ديوان السري ، فيستخرج من ديوان الخالدين كل ما وجده ثابتا في ديوانها مؤكدا نسبه للسري الرفاء ، فهو مرة يصدق الخالدين ، ومرة يكذبهما مؤثرا تصديق السري .

والثعالب بعد كل ذلك ليس ممن يؤخذ قوله على علانه ، ذلك لانه متهم عند من يدققون في مؤلفاته بانه من اكثر الناس خلطا في نسبة ما يورده من شعر . ولا اود هنا ان اشغل القارئ بامثلة كثيرة ، وانما اکتفي بايراد مثل بارذ وهو هذه الابيات :

لو اراد الاديب ان يهجو البدر رماه بالخطبة الشتماء
قال يا بدر انت تغدر بالساري وتفري يزورة الحسناء
كلف في شحوب وجهك يحكي نكتا فوق وجنة برصاء
ويريك السرار في آخر الشهر شبيه القلامة الحجناء
واذا البدر نيل بالهجو فليخش اولوا العقل السن الشعراء
فقد نسبها لابي محمد طاهر بن الحسين الخزومي البصري(٤) ،
وهي ابيات ثابتة في ديوان ابن الرومي (٥) ، وعلاقتها بطريقته في الشعر امر لا تخطئه عين الناقد .

اذن كيف يكون موقفنا اذا وصلتنا نسخ متفاوتة من ديوان كشاجم ؟ لنا - فيما اقدر - ان نسلک احدى طريقتين (متفاوتتين في القيمة) : اولاهما ان نأخذ اكثر النسخ شمولا واستيعابا ونثبت ما جاء فيها ، دون ان نأخذ رأي الثعالب باهتمام كبير ، مشيرين في الوقت نفسه الى الاختلاف في نسبة الشعر : هل هو من شعر كشاجم او من شعر الخالدين او غيرهما ، واما ان نقيم لرأي الثعالب وزنا فنستبعد النسخة (او النسخ) التي تورد ما يعد من شعر الخالدين في شعر كشاجم ، ولكن

كان ديوان كشاجم حتى نهاية الثلث الاول من القرن الرابع الهجري « ربحان اهل الادب » (١) - حسبما يقول الثعالب - في ديار الشام والعراب ، ولكن لم تفض سنوات حتى طوي هذا الديوان وخمل ذكره - الا لدى المؤلفين المعنيين بجمع التماذج - واصبح اثرا تاريخيا وحسب ، وما كان ذلك الا لانشغال التيار النقدي بالمتنبي ، ذلك الشاعر ، المعين في تمسكه بالتراث ، على طريقة كشاجم والصنوبري ومن سار في ركبهما ، على رغم تشبث ابن وكيع التنيسي ومن على شاكلته من النقاد بالعودة الى الطريقة الكشاجمية والمذهب الصنوبري .

ولابد لمن يتعدى لتحقيق ديوان كشاجم من ان يتوقف عند مشكلة هامة ، وهي ذلك الدس التعمد الذي قام به السري الرفاء حين كان مهتما بديوان كشاجم ، ينسخه ويذيع نسخه في الناس ، فقد كان السري على عداوة مع الخالدين ابي بكر وابي عثمان ، ولهذا كان يدس من شعر الخالدين في شعر كشاجم تشيما عليهما واتهاما لهما بالسرفقة(٢) ؟ يقول الثعالب : « فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في الاصول المشهورة منها ، وقد وجدت كلهما للخالدين بخط احدهما ، وهو ابو عثمان سعيد ابن هاشم » (٣)

كان الثعالب في نيسابور ، وكان ابو نصر سهل ابن المرزبان النيسابوري معنيا بجمع طرائف الكتب ، وقد استطاع ان يحصل من بغداد على نسخة من ديوان الخالدين بخط ابي بكر الخالدي نفسه ، انحفه بها الوراق المعروف بالطرسوسي ، وقارن الثعالب بين هذه النسخة ، وبين ديوان كشاجم بخط السري الرفاء ، وبين ديوان السري نفسه ، فكان ان وجد لدى المقارنة :

- ١ - ان بعض اشعار الخالدين قد دخلت في ديوان كشاجم .
- ٢ - ان بعض اشعار الخالدين بخط ابي بكر نفسه موجودة في ديوان السري المكتوب بخط السري ايضا .

(١) يتيمة الدهر ٢ : ١١٨

(٢) المصدر السابق نفسه

(٣) المصدر نفسه

(٤) تيمة اليتيمة ١ : ٤

(٥) ديوان ابن الرومي ١ : ١٣٥ (تحقيق الدكتور حسين نزار)

لا محيص لنا بعد ذلك من ادراج ملحق بالديوان نبين هذا التنازع في نسبة الاشعار الى كشاجم او الى غيره .

ومن يطالع ديوان كشاجم الذي قامت بتحقيقه السيدة خيرية محمد محفوظ (٦) ، يجد ان المحققة قد اتبعت الطريقة الاولى ، وهي في نظري ليست اقوى الطريقتين ، فاثبتت - مثلا - التصيدة رقم : ٢٤٧ ومطلعها (٧) :

هو يوم شك ياعلي وشره قد كان يحدر

في شعر كشاجم ، مع ان الثعالبي صرح في اليتيمة بانها لابي عثمان الخالدي (٨) .

وليس اثار الطريقة الاولى يعني توثيقا للثعالبي ، وانما لان القضية التي اثارها لا تزال تفتقر الى الشواهد والوثائق التي تمكننا من قبولها او ردها ، وستبقى مقبولة ما دامت تلك الشواهد والوثائق غير متيسرة . وعلى هذا ورجاء في تجنيب الدارسين الفوضى الكثرة في الشعر المختلط النسبة كان على المحققين ان يفرّدوا كل ما التبتت نسبته في باب على حدة ، واذا كان الافرنجيون قد تسامحوا احيانا في نسبة الشعر الى غير صاحبه (لان الشعر هو الذي كان يهمهم لا نسبته) فان مما يعنيننا اليوم في الدراسات الادبية تخليص غير الموثق وافراجه وتنحيته حتى تقوم الشواهد اليقينية على توثيق نسبته .

ومن بين النسخ التي وصلت من ديوان كشاجم تصد نسخة دار الكتب المصرية (او نسخة التيمورية) - فقد بعد الزمان والمكان بهي عنهما - اكثر النسخ عدد أبيات ، أي انها حشدت كل (او جل) ما نسب الى كشاجم صحيحا كان او منحولا . اما نسخة جامعة برنستون فربما كانت من ادق النسخ واوثقها واقدمها ، ومع ذلك فان السيدة المحققة وضعتها في مرتبة ادنى ، لا لشيء سوى كونها « عسرة القراءة طامسة المعالم في كثير من المواطن » (٩) ، واقول دون اعتداد ان من يعثر على مثل هذه النسخة - جودة خط وقدماء وعدم اصطناع في الترتيب - فانه يظفر بكنز ثمين ، وقد جاءت النسخة على غير سبيل الحروف الهجائية في ترتيبها ، وهذا ربما كان يشير الى سياق تاريخي هام .

(٦) ديوان كشاجم ، سلسلة كتب التراث (رقم : ١٧) ، بغداد ، ١٩٧٠ .

(٧) الديوان : ٢٦٧

(٨) اليتيمة ٢ : ٢٠١

وفي موقف الانصاف لا بد لي من ان اقول انني افند اتم تقدير ما قامت به المحققة الفاضلة ، فان عملها كان محظوظا بالتواضع بريثا من الدعوى . وحين اتيج لي ان اطالع بعض المصادر التي لم يتيسر لها الاطلاع عليها وجدتها اجمع بعض الشعر المنسوب لكشاجم ، اتماما للعمل ، والحقه فيما يلي ، وانا على يقين من ان استخراج الشعر المتناثر في المصادر امر لا يقف بجامع الشعر عند حد الرضى ، اذ ما يزال يقبع كل يوم على جديد يضيفه . لم ان هذه الاشعار المجموعة من المصادر لا تعني انها صحيحة النسبة لمن نسبت اليه ، ومن ابرز الامثلة على ذلك القطعة رقم : ٢ في هذه الزيادات ، فهي مما آورده التيفاشي لكشاجم ، في كتابه « سرور النفس » مع انها في اليتيمة (٢ : ١٨٥) منسوبة لابي بكر الخالدي ، هذا مع ان التيفاشي قد فلى اليتيمة ، واستخرج منها كثيرا من الشعر اضافة الى كتابه المذكور ، ولكن التيفاشي مع ذلك لم ينح من اثر المصادر الاخرى .

وقد يقال : لم هذا الاستقصاء في تتبع شعر كشاجم وهو ليس من الشعر المعتمد في الشؤون اللغوية ، ولا هو في رأي طائفة من النقاد مما يتميز بروعة فنية خاصة (وهذا امر يطول الخلاف بين الناس فيه) ، والجواب على ذلك : انه يمثل قيمة تاريخية ، ويعد مصدرا لمستوى حضاري ، ويعين على فهم ذلك المستوى من جوانب مختلفة ، كما انه من حيث مشكلة الانتحال يعد وثيقة ضرورية ، وهو في تاريخ الشعر العربي نموذج « لمدرسة » شعرية معينة ، فاذا كان السري معجبا بكشاجم « في طريقه يذهب وعلى قلبه يضرب » ، وكان يدس اشعار الخالدين في شعره فيجوز ذلك على النقاد ، اذا كان الامر كذلك ، فاننا ازاء مدرسة تستحق ان تدرس وان تستبان معالم الوفاق والافتراق بين افرادها ، ومن ثم تكون العناية بالشعر المنسوب لكشاجم - صحيحا كان او منحولا - امرا طبيعيا (١٠) .

وهذه هي القصائد التي عثرت عليها في المصادر ، مرتبة بحسب حروف الهجاء :

(٩) مقدمة الديوان : ١٤

(١٠) يطيب لي هنا ان اتوجه بالشكر الجزيل الى صديقتي الدكتورة رودلف ماخ الاستاذة بقسم دراسات الشرق الادنى في جامعة برنستون ، وواضع فهرست مجموعة يهودا من المخطوطات ، اذ اتاح لي الاطلاع على المخطوطات المحفوظة بمكتبة الجامعة ، اثناء اقامتي هنا استاذنا زائرا .

قصائد ومقطعات من شعر كشاجم ومما نسب إليه

- ١ -

له في مروحة الخيش

- ١ - بيت نشيده في الهجر:
 - على غير أسر وبيق البناء
 - ٢ - ونهجره عند لفح الشتاء
 - إذا كان عننا قليل الفناء
 - ٣ - فيالك بيتاً بناه الحكيم
 - حصيناً من الحر رحب الفناء
 - ٤ - ويحمل ماءً كحمل السحاب
 - وليس يجود بغير الهواء
 - ٥ - إذا قام قام على أربع
 - ومن بين أثوابه ثوب ماء
 - ٦ - حكى فرساً بات في جلته
 - وقد اسبل الفيث تحت السماء
- (سرور النفس : ٢٥٤)

- ٢ -

وقال (١)

- ١ - أسرع في تفصيل شلو شوائه
 - فكأنني أسرع في اعضائه
 - ٢ - احلى الرجال فكاهة وأبشهم
 - بالزور الا عند وقت غدائه
- (البصائر ٢/٣ : ٤٩٤)

(١) ارجع ان في نص البصائر اضطراباً ، الا جاء فيه : قال الشاعر كشاجم في كتاب النديم ، ولعل الصواب ، قال الشاعر (وأورده) كشاجم في كتاب النديم ، وحينئذ يكون البيتان لغير كشاجم ، ولم أجدهما في ادب النديم ، طبع بولاق ١٢٩٨ .

- ٣ -

وقال

- ١ - ومقعد لا حراك ينهضه
- وهو على أربع قد انتصبا
- ٢ - مصفر محرق تنفسه
- تخله العين عاشقاً وصبا

- ٣ - اذا نظمنا بجيده سبجا
- تخاله بعد ساعة ذهباً
- ٤ - فما خبت ناره ولا وقفت
- خيول وصف جرت بنا خيباً

(وهي في معاهد التنصيص ٢ : ١٠١ .
لابي بكر الخالدي ، وكذلك في
سرور النفس : ٤٢١ ،
واليتمية ٢ : ١٨٥ وانظر الديوان :
١٨ وقد جمع بينها وبين القطعة
التالية)

- ٤ -

وقال

- ١ - مطرب الصبح هيج الطربا
- لما قضى الليل نجبه نجبا
- ٢ - مفرد تابع الصباح فما
- ندري رضى كان ذاك ام غضبا
- ٣ - ما تنكر الطير انه ملك
- لها فبالتاج راح معتصبا
- ٤ - مد ليتمد صوته عنقاً
- منه وهز الجناح واضطربا
- ٥ - طوى الظلام البنود منصرفاً
- حين رأى الفجر ينشر العذبا
- ٦ - والليل من فتكة الصباح به
- كراهب شق جيبه طربا
- ٧ - فباكر الخمرة التي تركت
- بنان كف المدير مختضباً
- ٨ - فليس نار الهموم خامدة
- الا بنور الكؤوس ملتهباً

(سرور النفس : ١٢٧ وهي لابي بكر
الخالدي في اليتيمة ٢ : ١٨٥
وغرائب التنبيهات : ٥٥ والديوان :
١٧)

- ٥ -

وقال

- ١ - قد قلت لما ان شكت
- تركسي زيارتها خلوب

٢ - أن التباعد لا يضر
إذا تقاربت القلوب
(اللطائف والظرائف : ٦١)

- ٦ -

وقال

١ - إذا ما اصطبحت وعندى الكباب
وكان الطباهج في جانبي
٢ - وكانت رياحيننا غضة
وصفراء من صنعة الراهب
٣ - فليس الخليفة في ملكه
بانعم مني ومن صاحبي

(سرور النفس : ٦١ وقطب السرور :
٣٢٩ ، ٥٢٦)

- ٧ -

وقال

١ - هلال في اضاءته حياء
شهاب في سماحته اتقاد
(معاهد التنصيص ٣ : ٢٩٢)

- ٨ -

وقال

١ - كأن الزائرين اذا اتوه
مفاجأة اتوه على تعاد
(محاضرات الادباء ١ : ٣١١)

- ٩ -

وقال

١ - أهلا وسهلا بالناي والعود
وشرب كأس من كف مقدود
٢ - قد انقضت دولة الصيام وقد
بشر سقم الهلال بالعيد
٣ - يتلو الثريا كفاغر شره
يفتح فاه لاكل عنقود

(قطب السرور : ٥٧٧ ، والبيتان
٢٤١ في ديوان المعتز : ٢٢٠ ، ط .
دمشق ١٣٧١) .

١ - ديوان ابن المعتز : وكاس ساق كالفضن مقدود .

- ١٠ -

وقال

١ - بدر بدا يحمل شمساً غدت
وحدوها في الحسن من حده
٢ - تغرب فسي فيه ولكنها
من بعد اذا تطلع في حده
(قطب السرور : ٥٦٩ ، ورايتها
منسوبة لغيره في بعض المصادر ،
ولكن فائني تقيدها)

- ١١ -

وكتب كشاجم الى بعضهم وقد دعاه فتناقل عليه

١ - جعلت فداءك ماذا الجفاء
قل لي متى كنت عني صبورا
٢ - رددت الرسول بذل الحجاب
فحجبت عن مرسله السرورا
٣ - وقد حضروا كلهم كالنجوم
ولو قد رأوك لصاروا بدورا
٤ - وقد احكم الطبخ طباخنا
وأعجله واستتم القدورا
٥ - وفاحت بمثل ثناء العفاة
غداة انتحوا لنذاك الغزيرا
٦ - وبل لنا الخيش في قبلة
تعيد الشتاء وتنفي الحرورا
٧ - وحبل تسافط قطر المياه
عنه الى الارض دراً نثرا
٨ - فلو انها نصبت في الجحيم
لفادرها بردها زمهريرا
٩ - وعندى تلج توهمته
بياض ايباد اصابت شكورا
١٠ - يريك بياض ثغور القيان
راين براس محباً قسيرا
١١ - ويعدل عن شاربيه المزاج
ويعدل صفراءهم ان ثورا
١٢ - وساق اغن ومشمولة
غدا المسك من ريحها مستعيرا

١٣ - ومسممة تطرب السامعين

برنات طفل يشوق الكبيراً

١٤ - وتهدى الى القلب زور السرور

اذا حركت منه مثنى وزيرا

١٥ - فلا تخلنا منك ياسيدي

وكن بالمسير الينا جديراً

(قطب السرور : ٣٥٩-٣٦٠)

- ١٤ -

وقال

١ - اذا بدا لي من اخي ودّ جنف

٢ - وراح في اثواب تيه و صلف

٣ - خلوت وسدي بمناجاة الصحف

٤ - فكان لي فيهنّ لهو و طرف

٥ - وكنّ لي من كلّ ما شئت خلف

(قطب السرور : ٣٦٩)

- ١٢ -

وقال

١ - عهدي بنا ورداء الليل يجمعنا

والليل اطوله كاللمح بالبصر

٢ - فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم

ليل الضرير فصبحي غير منتظر

(هي لكشاجم في لطائف اللطف :

١/١٢٨ ، ولسيدوك الواسطي في

حلبة الكميت : ٢٠١ ورسالة الطيف :

١/١٥٣ (١١٢ ، ١٥٨ من المطبوعة)

ومن غاب عنه المطرب : ٥٤-٥٥

ووردت في سرور النفس : ٢٣ لبعض

المحدثين ، وانظر ديوان المعاني

للمسكري ١ : ٣٤٨ والذخيرة لابن

بسام ٣ : ٦٩٦ (ط. بيروت ١٩٧٥)

- ١٣ -

وقال

١ - هاجك الليلة برق في الفلس

مثلما ضوياً نجم او قبس

٢ - او كثر الخود يبدو شنب

منه طوراً ثم يخفيه اللعس

٣ - او كما يخفق قلب موجع

راعاه بين حبيب مختلس

٤ - او كما اومض بالطرف الى

كفّ ساق منتش ثم نعس

(سرور النفس : ٢٨١)

- ١٥ -

وقال

١ - الا سقنيها قد مشى الصبح في الدجى

عقاراً كلون النار حمراء قرقفا

٢ - فناولني كأساً اضاءت بنانه

تدثّق يا قوتناً ودرراً مجوّفا

٣ - ولما اريناها المزاج تسعرت

فخلت سناها بارقاً قد تكشفنا

٤ - يطوف بها ساق من الانس شادن

يقلب طرفاً فائر اللحظ مدنفا

٥ - عليم بالحفاظ المحيين حاذق

بتسليم عينيه اذا ما تخوّفا

٦ - فظل يناجيني بتقليب طرفه

باطيب من نجوى الضمير والطفنا

(قطب السرور : ٦٤٣-٦٤٤)

- ١٦ -

وقال

١ - سقى الله نهر الكرخ ما شاء ديمة

فاني بها حتى المات مكلف

٢ - منازل لهو لا كجوّ سويقة

وعزفان لا زالت بها الجن تعزف

٣ - تدور علينا الراح من كفّ شادن

له لحظعين يشتكي السقم مدنف

أردت باثبات ذلك ان يعود محققو
كتاب البخلاء الى تصحيح ما ورد
هنالك ، والقطعة في تسعة أبيات .

- ٢٠ -

وقال

(الأرجوزة رقم : ٤٠٧) (١)

- ١ - فحين ضاق الجوّ عن مجالها
- ٢ - وراحت الريح من خلالها
- ٣ - جنوبها تشكو الى شمالها
- ٤ - رنت الى الارض على كلالها
- ٥ - كأنما تسألها عن حالها
- ٦ - والزهر قد أصفى الى مقالها
- ٧ - وكاد ان ينهض لاستقبالها
- ٨ - فسمحت بالريّ من زلالها
- ٩ - حتى لقال الترب من تهطلها
- ١٠ - أن سجلا أني على سجالها
- ١١ - ثم انثنى يثني على أفعالها

(١) انظر التعليقات رقم : ٤٠٧

- ٢١ -

وقال

- ١ - صدح الديك في الدجى فاسقنيها
خمرة تنرك الحليم سفيها
- ٢ - لست أدري من رقة وصفاء
هي في الكأس أم هو الكأس فيها

(المستطرف ٢ : ٢٦٧ وحبسة
الكميت : ٨٨ مع شك في النسبة ،
ودون نسبة في سرور النفس :
١٢٨ وبديع أسامة : ٩٧ وهي لابي
عثمان الخالدي في رسالة الطيف :
١٤٩ وبتيمة الدهر ٢ : ٢٠٣ وانظر
الديوان : ١٥٠ ففيه مزيد تخريج)

- ١ - التيمة : هتف الصبيح
- ٢ - التيمة : لست تدري لركة ، هي لي كاسها أم الكاس

٤ - كان سلاف الخمر من ماء خده
وعنقودها من شعره الجعد يقطف
٥ - اتعدلني في يوسف وهو من ترى

ويوسف ابلاني ويوسف يوسف

(قطب السرور : ٦٤٤)

- ١٧ -

وقال

- ١ - اذا وجدت المدام فاغن بها
عن كل من في ندامه سَخَفُ
 - ٢ - فيها لنا من ندامه خلف
وليس فيه من شربها خلف
 - ٣ - فلا يشاركك في السرور بها
مشارك ، كل شركة اسف
- (قطب لسرور : ٣٦٩)

- ١٨ -

وقال

- ١ - بات يعاطيني على حسنه
خمراً بعينييه ومن كفه
 - ٢ - وكان فيما بين دار بها (٤)
ادنيت خلخاليه من شنفه
- (قطب السرور : ٦٤٣)

- ١٩ -

وقال

- ١ - صديق لنا من ابرع الناس في البخل
وافضلهم فيه وليس بدي فضل
- (وردت في البخلاء للخطيب
البغدادي : ١٧٧-١٧٨ ، وجاء
هنالك : ان كشاجم انشدها لابي ،
وابو كشاجم لم يعرف عنه الشعر ،
ثم وجدتها في نفحات الازهار : ١٥١
منسوبة لابي نصر ابن كشاجم ، وقد

استدراكات في التخریج

- ٣٠ -

الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في قطب السرور : ٥٢٦
٢ ب : قطب السرور : مجرّ حقيقاً فدلّنا سبحانه .

- ٣١ -

البيتان ١ ، ٢ في محاضرات الادباء ٢ : ١٤٣

١ - المحاضرات : تنكرين ... جلبته ، بجناية وقطيعة .
٢ - المحاضرات : لو لم ترومي بالفور وبالنسوى ،
طوراً لطلال .

- ٣٢ -

البيت : ٥ في ربيع الابرار ، الورقة ١٧

- ٣٣ -

الابيات ١-٤ في بهجة المجالس ٢ : ٢١٠ لابي الحسن علي بن
محمد السهواجي

- ٣٥ -

الابيات ١-٧ في متعة الاسماع : ١٦١ : والبيت : ٢ في ربيع
الابرار ، الورقة : ١/١٢١

٧ متعة الاسماع : ركبت به جياذ السرو .

- ٥٠ -

الابيات ١ : ٤ ، ١/٢ في غرائب التنبهات : ١٢٦

- ٥٢ -

الابيات ١ ، ٣ ، ٤ في محاضرات الادباء ٢ : ١٦٣

- ٥٤ -

الابيات ١ ، ٢ ، ٣ في غرائب التنبهات : ١٠٧
٢ - غرائب : من شدا .

- ٥٥ -

الابيات ٥ ب ، ٦ ، ٧ في غرائب التنبهات : ١١٩
٦ ب : غرائب : زعزت منه

- ٥٧ -

البيتان ١ ، ٢ في تمّة اليتيمة ١ : ١١٩
٢ - تمّة : هذا يصيد .

- ٦٧ -

الابيات ١ ، ٢ ، ٣ في غرائب التنبهات : ١١٤ ونهاية الارب
١٠٣ : ١١

١ - غرائب : ولاح رمانها فزيتها .

- ٧٤ -

الابيات ١-٤ في رسالة الطيف للاربلي ، الورقة : ١٤٢ (ص:٨٣
من المطبوعة)

١ - رسالة الطيف : مستهلح ٢ - رسالة الطيف :
تو بيعت

- ٨٢ -

الابيات ١ ، ٢ ، ٣ في قطب السرور : ٥٤٦

٢ - قطب : من فيه راح .

- ١٠٥ -

البيتان ١ ، ٢ في متعة الاسماع : ٩ وقطب السرور : ٥٥٣

- ١٠٩ -

الابيات ١ ، ٢ ، ٣ في قطب السرور : ٥٥٣

٣ - قطب : من خلال .

- ١١٧ -

البيتان ٢ ، ٣ في محاضرات الادباء ١ : ٢٥١ والاول في بهجة
المجالس ١ : ١٥٤

٢ - محاضرات : ضيع أموالا

- ١٢٢ -

البيت ٣ في غرائب التنبهات : ٤٩

- ١٢٧ -

الابيات ٤ ، ٥ ، ٦ في قطب السرور : ٥٧٦
٤ - قطب : سعت علينا بثور الماء تسكبه .

- ١٢٨ -

الابيات ١ (وبعد بيت زائد) ، ٢ ، ٣ ، ٤ في قطب السرور :
٥٦٩ ، وهذا هو البيت :

لبست نهاره حتى تقضى بلهو لا يعد ولا يحده

- ١٢٢ -

البيتان في اللطائف والظرائف : ٣١

- ١٤٦ -

الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في ربيع الابرار ، الورقة : ١/٣٥

٤ - ربيع : كانما تكشف .

- ١٤٧ -

الابيات ١-٥ في متعة الاسماع : ١١٥

٣ - متعة : لاهيا

٤ - متعة : كل حسودة .

- ١٥٤ -

الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في قطب السرور : ٥٧٤

٣ - قطب : رشا يريك .

- ١٧٤ -

البيتان ١ ، ٢ في سرور النفس : ٤١٧ واليتيمة ١ : ٤٧

- ١٨٢ -

الابيات ١ - ٣ في بهجة المجالس ١ : ٤٥ ونهاية الارب : ٤ : ١٢٦

- ١٨٤ -

الابيات ١ - ٨ في سرور النفس : ٣٢٤

١ - سرور : اشرب .

٢ - سرور : زهره .

- ٢٩٤ -
الابيات ١ - ٥ في غرائب التنبهات : ٤٩
٥ - غرائب : الفا الى الفاء ... ثم هوى .. المنصر
- ٢٠١ -
البيتان في الديمري ٢ : ٢٢٨
- ٢٠٢ -
الابيات ١-٨ في البصائر ١ : ١١١
٢ - البصائر : هي ديك اغلف
- ٢١٢ -
الابيات ١ ، ٢ ، ٢ في معاهد التنصيص ٤ : ١٦٩ ، وقد نص
على ان البيت الثالث مضمن وليس لكشاجم
- ٢١٩ -
البيتان ١ ، ٢ في لطائف اللطف : ١/١٣٢ ومعاهد التنصيص
٤ : ٥٥ قال : ويعزى لابي الحسين طاهر بن محمد
السجزي
- ٢٢٤ -
الابيات ١ ، ٢ ، ٢ في محاضرات الادباء ١ : ١٨
- ٢٢٦ -
البيتان ١ ، ٢ في معاهد التنصيص ٢ : ٩١
٢ - معاهد : ما طمع الكلب
- ٢٣٦ -
الابيات ١ - ٤ في اللطائف والقرائف : ٣١
- ٢٤٠ -
البيتان ١ ، ٢ في سرور النفس : ٤١٨
- ٢٤٦ -
البيتان ٨ ، ٩ في سرور النفس : ٢٧٥
- ٢٥٤ -
١ - ٤ في الديمري ١ : ١٠٠
- ٢٥٩ -
الابيات ١-٤ في غرائب التنبهات : ٢٨-٢٩ ونفحات الازهار :
١٩٨
٢ - غرائب :
مختم بغاتم بمثله منتطق
- ٢٦٦ -
الابيات ١ ، ٢ ، ٢ في غرائب التنبهات : ١١٩
- ٢٦٩ -
الابيات ١ ، ٢ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٦ ، ٨ في سرور النفس : ٢٢٧
- ٢٠٧ -
الابيات ١-٣ في سرور النفس : ١٠٢-١٠٢
- ٢١١ -
الابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في قطب السرور : ٦٢٢-٦٢٣
٣ - قطب : ونحن في صدر
٥ - قطب : لو كنت اخرج
- ٢١٦ -
الابيات ١-٤ في سرور النفس : ٤٢٥
- ٢١٧ -
البيت ٢ في ربيع الابرار ، الورقة : ١/٢٥٢
- ٢٢٢ -
البيتان ١ ، ٢ في سرور النفس : ٦٦ ، والبيت ٣ في تمة
اليتيمة ١ : ٥٢
- ٢٢٥ -
الابيات ١ ، ٢ ، ٢ في غرائب التنبهات : ١٠٤
٢ - غرائب : زمرد اهدى .
- ٢٢١ -
الابيات ١ - ٥ في غرائب التنبهات : ١١٨ وعجز البيت الخامس
في محاضرات الادباء ١ : ٢٩٧
٥ - محاضرات : سفر جمعن ، غرائب : ختما تلوح
(افرا : خيما تلوح) .
- ٢٤٥ -
الابيات ١ ، ٢ ، ٢ ، ٦ ، ٨ ، ٩ في سرور النفس : ٢٢
- ٢٤٦ -
البيت ٢٢ في ربيع الابرار ، الورقة : ١/٤١
- ٢٤٧ -
الابيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ في قطب السرور : ٢٥٢
٩ - قطب : فانشد بنا لنحت
- ٢٥٠ -
الابيات ١ ، ١٦ ، ١٧ في قطب السرور : ٢٢٦ وسرور النفس .
٦٠ - ٦١
- ٢٧٢ -
الابيات المنسوبة للحسن بن احمد القرمطي ، وردت الابيات ٢٤١
٦ منها في سرور النفس : ٤٢٩ منسوبة لمحمد بن ابي البناء
وفي اليتيمة ٤ : ١٣٧ لابن ابي الثياب ، وهي للماموني في
ربيع الابرار ، الورقة ١/٥ ، وهي في تهذيب ابن عسار
٤ : ١٤٨ للحسن بن احمد القرمطي الملقب بالاعصر
- ٢٨٢ -
البيتان ١ ، ٢ في معاهد التنصيص ٢ : ٢٩
١ - معاهد : جملة الجسم ... وينقصه
٢ - معاهد : ان انا جثتها .

والايات ١ ، ٢ ، ٣ في غرائب التنبيهات : ٤٩ والبيت : ٢
في ربيع الابرار ، الورقة : ١/١٨
٢ - غرائب : ولعت به
٥ - سرور : وتزيت
٦ - سرور : فانكفا بعد النصاعة
٧ - سرور : والارض ... كانها
٨ - سرور : فاستنطق العود الصموت فانما

- ٢٧٧ -

الايات ١ ، ٢ ، ٣ في قطب السرور : ٧٢٢-٧٢٣

- ٢٨٢ -

الايات ١-٣ في غرائب التنبيهات : ١٠١-١٠٢ والبيتان
٢ ، ٤ في محاضرات الادباء : ٢٥٧

- ٢٨٥ -

البيتان ١ ، ٢ في ربيع الابرار ، الورقة : ٨٥ ب
١ - ربيع : يامعرضا .

- ٢٨٩ -

الايات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في غرائب التنبيهات : ٩٣ - ٩٤
١ - غرائب : فقد لفت .

- ٢٩٢ -

البيتان ٤ ، ٥ في محاضرات الادباء : ١٦٢

- ٢٩٧ -

الايات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ في محاضرات الادباء : ٢٤٣ ، والايات
١ ، ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ في قطب السرور :
٦٧١ - ٦٧٢

١١ - قطب : صفراء تجلى .

- ٤٠٧ -

وردت الارجوزة في سرور النفس : ٣٠٨-٣٠٩

١ ب : سرور : الورق (وهو الصواب) ، وقد انبترواية
سرور النفس في بعض الارجوزة لانها اصح (انظر رقم : ٢٠)

- ٤١٦ -

البيتان ١ ، ٢ في سرور النفس : ٤٥

- ٤٢٤ -

البيتان ١ ، ٢ في معاهد التنصيص : ٢٢٢ واللطائف والظرائف :
١٠٨ ونفحات الازهار : ٣١

- ٤٣١ -

البيتان ١ ، ٢ في غرائب التنبيهات : ١١١

- ٤٣٣ -

الايات ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥
في قطب السرور : ٦٨٢-٦٨٣

٤ - قطب : الندام فانها سنقوم

٥ - قطب : شمس عليها في الزجاج

١٣ - قطب : فشربها من طرفه

٢٥ - قطب : حبس الزمان ... فظل العيش وهو نعيم

- ٤٢٧ -

الايات ١ - ١١ في سرور النفس : ٢١٧

١ - سرور : يوم عود

٦ - سرور : مستملا (كما في النسختين ب ، ل ،
وهو الصواب)

- ٤٢٩ -

البيتان ٢ ، ٦ في ربيع الاسرار ، الورقة : ١/٢١٢

٦ - ربيع : فد ركب ... وانزلن

- ٤٦٠ -

البيتان ١ ، ٣ في لذة السمع ، الورقة : ٣٦ ب

- ٤٦١ -

البيتان ٥ ، ٤ في متعة الاسماع : ١١٤

- ٤٧٢ -

الايات ١ ، ٢ ، ٣ في لطائف اللطف : ١/١٣٠

- ٤٧٣ -

البيت ٤ في تنمة اليتيمة : ٧٦

- ٤٨٣ -

البيتان ٢ ، ٤ في محاضرات الادباء : ٢٠٧

- ٤٨٩ -

الايات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في قطب السرور : ٢٥٥ وكمرت
ص : ٧٢٣ (وجاء البيت الثالث اخرا)

٢ - قطب (٧٢٣) بيضاء زاهية تسمى زاهية

المصادر

- ١ - البخلاء للخطيب البغدادي تحقيق الدكتور احمد مطلوب
والدكتورة خديجة الحديشي واحمد ناجي القيسي ،
بغداد ، ١٩٦٤ .
- ٢ - البصائر والذخائر لابي حيان التوحيدي (ا-٤) تحقيق
الدكتور ابراهيم الكيلاني ، دمشق .
- ٣ - بهجة المجالس لابن عبدالبر (ا-٢) تحقيق محمد مرسي
الخولي ، القاهرة
- ٤ - تنمة اليتيمة لابي منصور الثعالبي (ا-٢) تحقيق عباس
اقبال ، طهران ، ١٣٥٣
- ٥ - تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبدالقادر بدران : ١٤٨
- ٦ - حلبة الكميت للنواجي ، ط . بولاق .
- ٧ - حياة الحيوان للدميري (ا-٢) ، مصر ، ١٣٠٥
- ٨ - ديوان الخالدين تحقيق الدكتور سامي الدمان .
- ٩ - رسالة الطيف للاربلي تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري ،
بغداد ، ١٩٦٨
(ومخطوطة جامعة برنستون ، مجموعة يهودا رقم : ٢٨٠)

- ١٠- ربيع الإبرار للزمخشري (نسخة جامعة برنستون ، مجموعة يهودا رقم : ٢٥٢٥)
- ١١- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس للتيفاشي (نسخة مكتبة احمد الثالث باستانبول)
- ١٢- غرائب التنبهات على عجائب التشبيهات لابن ظافر الأزدي ، تحقيق الدكتور زفلول سلام والدكتور مصطفى الجويني ، القاهرة ١٩٧١ .
- ١٣- قطب السرور في اوصاف الخمور لابراهيم الرقيق تحقيق احمد الجندي دمشق ، ١٩٦٩ .
- ١٤- لذة السمع في انسكاب النعم للصلاح الصفدي (نسخة جامعة برنستون ، مجموعة يهودا رقم : ٢٨٠)
- ١٥- لطائف اللطف لابي منصور الثعالبي (نسخة جامعة برنستون ، مجموعة يهودا رقم : ٢٨٠)
- ١٦- اللطائف والظرائف لابي نصر المقدسي ، مصر ، ١٢٩٦
- ١٧- متعة الاسماع في علم السماع للتيفاشي (نسخة خاصة)
- ١٨- محاضرات الادباء للراغب الاصفهاني (٢-١) ، مصر ، ١٣٢٦
- ١٩- المستظرف في كل فن مستظرف للابشيهي (٢-١) مصر ، ١٢٧٧ .
- ٢٠- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (٤-١) لعبدالرحيم بن احمد المياسي ، حققه محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ، ١٩٤٧
- ٢١- نفحات الازهار على نسمات الاسحار لعبدالغني النابلسي ، مصر ، ١٢٩٩ .
- ٢٢- نهاية الارب للنويري (ج : ٤) ط . دار الكتب المصرية .
- ٢٣- يتيمة الدهر لابي منصور الثعالبي (ج ١ ، ٢ ، ٤) تحقيق محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ، ١٣٧٧ .

(0) (0) (0)

الرسائل المتبادلة بين الكرملين وتيمور

بقلم الدكتور

أبراهيم الشيا مشرفي

وهذا يعني ان العبارة قد تتدنى حتى تقرب من اللغة المحلية السائرة .

قال الاب في ترجمته لاحمد تيمور :

١ - جاء في الصفحة ٢٧ « . . . لكننا لم نتلاق معه الا في سنة ١٩٢١ . » اقول : ان فعل التلاقي مستغن بنفسه لانه من الافعال التي تقتضي طرفين ومثله كثير من الافعال التي تأتي على وزن تفاعل . فلا يعقبها حرف جر ولا الظرف « مع » . ولا واو المعية واكبر الظن ان مجيء الظرف « مع » بعد فعل التلاقي بسبب من التأثير بالكلام الدارج .

٢ - وجاء في الصفحة نفسها : ونزور بعض الاحباب اقول : ان العبارة صحيحة فان بعض تعني الواحد كثيرا في اللغة الفصيحة ولدينا من ذلك الكثير من الشواهد . من نصوص مختلفة من عصور عدة . ولكن قد تدل على الجمع ولدينا نصوص اخرى لعلها لم تكن من الكثرة كدلالتها على الواحد . و « بعض » في جميع ما حرر الاب انستاس من رسائل تدل على اكثر من واحد فكانها خاصة به ، وكانها عنده لا تدل على المفرد .

٣ - وجاء في حاشية في الصفحة نفسها تعليق الاب على « الذهبية » . والذهبية : سفينة مهيأة لتكون مستقرا لذوي اليسار من المصريين يتقون بها حر الصيف . قال الاب انستاس : « والكلمة في نظرنا تخفيف ذهابية اي سفينة يذهب بها على النيل » . وفاته ان السفينة واقفة فلا يذهب بها فهي مستقرة في مكان مخصوص . وهي بسبب هذا لا علاقة لها بمادة « الذهب » ، وارى انها منسوبة الى الذهب تفخيما لها وزهوا بها كما يزهي الانسان بالذهب على اسلوب التشبيه .

٤ - وجاء في الصفحة ٢٨ : « فكان يزورنا كل يوم الى ساعة مزاولتنا ام النيل » .

ان موضوع الرسائل من الموضوعات الطريفة الممتعة ولا سيما اذا كانت بين علمين جليلين . وادب المراسلات ادب ممتع معروف لدى الامم عامة . وقد اشتمل ادبنا العربي القديم على نماذج بليغة من هذا الفن نعرف طائفة منها في ثنايا الكتب ، كما افردت مصنفات خاصة بها كرسائل الصابي الى الشريف الرضي . وهذا الباب عند الغربيين من اشهر الابواب ، وهو مصدر مهم من مصادر الدراسة الادبية والتاريخية عندهم .

وقد اضطلع الاساتذة كوركيس عواد وميخائيل عواد وجيل العطية بنشر الرسائل المتبادلة بين الكرملين وتيمور و قدموا للدارسين والمعنيين بحاضر العربية وتاريخها مادة كبيرة الاثر جليلة الفائدة . وقد قاموا بعملهم بعناية فائقة تستوجب الشكر والثناء وعلقوا على مواد الكتاب تعليقات مفيدة وليس لي من شيء في هذا العمل العظيم الا التوجه اليهم بالشكر الوافر . وسأتناول هذه الرسائل لاقف على مسائل لا اقصد منها تقويم خطأ او تلقف زلة او التمسك بهفوات طفيفة نداء عنها القلم ، ولكنني سأعرض شيئا يتصل بتاريخ العربية وتطورها وكيف كانت في اقلام الكبار من اللغويين في مطلع هذا القرن وفي ذلك فائدة اي فائدة .

وسأبدا بالنظر في ترجمة الاب انستاس الكرملين لصديقه احمد تيمور . وقبل ان اقف على المسائل التي استوقفتني في جملة ما حرر كل منهما من رسائل ضمها هذا السفر ، اود ان اقوزان شيئا بدا لي واضحا كل الوضوح . وهو ان كلا الرجلين لم يعر موضوع الرسائل قدرا كبيرا من العناية . وكان كلا منهما عجل يجتهد ان يؤدي الغرض بأيسر عبارة ، وربما جاءت بعيدة عن اي لون من ألوان التفوق فكانهما كالقائل : يكفيك من الزاد ما بلغك المحل .

أقول : ان الفعل اجتمع غير محتاج للظرف
« مع » الا في اللغة المحكية السائرة .
قال تعالى : « قل لئن اجتمعت الانس والجن
..... » الآية الاسراء ٨٨

وقال تعالى : « ان الذين تدعون من دون الله
لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له » .

وجاء في الاثر : « ان كعب بن لؤي اول من
سمي يوم العروبة الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه
في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي
- صلى الله عليه وسلم - » .

ثم ان الاب انستاس قال في العبارة نفسها :
« الا واذهب » . وقد نص اللغويون ان واو الحال
تمتنع في صدر الجملة الفعلية . والصواب ان يقال :
« الا اذهب » .

قال تعالى : « وما يأتيهم من رسول الا كانوا
به يستهزئون » الحجر ١١ .

١ - وجاء في الصفحة نفسها : « بواسطة
شخص اخر » .

أقول : والصواب بوساطة ، فالصدر هنا هو
المتطلب لا اسم الفاعل . ولا سبيل الى قبسول
« الواسطة » التي كانت شائعة في اوائل هذا القرن
وما زالت مستعملة الا بشيء من التقدير العسير .

١١ - وجاء في الصفحة نفسها : « ولعل تمنع
الفاضلين من سماح نشر عرف فضلها » . جاءت
هذه العبارة في الجواب عن طلب تيمور الحصول على
ترجمة الالوسيين محمود شكري ونعمان خير الدين .
وكانهما لم يستجيبا لهذا الطلب .

أقول : ان عبارة الاب انستاس تشكو الضعف
لان « السماح » محتاج للباء للتعدي الى الاسم
بعده ، فلم يأت بالباء المطلوبة فاكثرت من الاضافات
وهو عيب من عيوب الكلام مخل بالبلاغة وقادح فيها .
وهو منصوص عليه من معاييب الكلام البليغ .

١٢ - وجاء في الصفحة ٤٣ : « كنت وعدتكم
ياهدائكم احد الكتب الخطية الموجودة عندي ، تبحث
عن غزوات الوهابية » .

جاءت العبارة في رسالة للاب الكرمل الى
تيمور .

أقول : ان فصل الجملة « تبحث » عن الكلام
الذي يسبقها يضعفها والاولى الوصل محتاج
الى اسم الموصول « التي » وبذلك تستقيم العبارة
ويتجنب الضعف المخل .

أقول : يريد « الزيال » بمعنى الفراق .
فالمزاولة لا تستقيم في هذا المعنى لان معنى المزاولة
المعالجة ، وزاولته اي عالجه . فلا تؤدي « المزاولة »
معنى الفراق .

٥ - وجاء في الصفحة نفسها : « ولم نسمع
منه كلمة تجرح الادب » .

أقول : ان اسناد الجرح للكلمة هو من المجاز
الجديد الذي نستعمله في عصرنا ، كان يقال : « كلمة
جارحة » ولا تعرف العربية القديمة هذا المجاز
الجديد . واظنه اندس في العربية بطريق ترجمة
مثلا Blesser son amour propre
والترجمة الحرفية هي جرح ابيه ، او عزة نفسه
كما يقولون .

٦ - وجاء في الصفحة نفسها : « للتسليم
باراء الغير »

أقول : اكد اللغويون والنحاة ان الالف واللام
لا تقترن ب « بعض » و « غير » . ولكننا نجدهم
يستعملون الغير فكانها من الاخطاء الشائعة منذ
عصور . وممن نبه على منعها ابن هشام النحوي
ولكنه استعملها في كتبه .

٧ - وجاء في الصفحة ٢٩ : « فاجترانا بما
ذكرنا من هذا البرض القليل » .

أقول : ان « البرض » هو القليل فما معنى
ان يوصف بالقليل ؟

قال الجوهري : البرض وكذلك البراض
بالضم . وماء برض : قليل وهو خلاف الفمر .

هذا يعني ان الاب انستاس الذي يتلقف الاوابد
قد خانته الذاكرة فلم يثبت للكلمة معناها
الصحيح .

٨ - وجاء في الصفحة ٣٨ : « ومرسل معها
ايضا سبعة فرنكات ونصف ثمن خمسة اعداد ... »

قلت : ان اسلوب الرسائل ليوحي ان الرجلين
كانا لا يعيران ما حورا فضلا من عناية ، فقد فات
العلامة احمد تيمور بدافع من العجلة اقامة السير
من نحو العربية . الصواب ان يقول - سبعة فرنكات
ونصفا او سبعة فرنكات ونصف فرنك . لان
« نصف » معطوف على المفعول به السابق وهو
« سبعة فرنكات » .

٩ - وجاء في الصفحة ٤٢ : « وما اجتمع
هنا مع الابداء الا واذهب في مديحك » . من رسالة
للاب انستاس الى تيمور .

١٣ - وجاء في الصفحة ٤٤ : « فارجوكم ان تفعلوه وتخبروني عن بدل نسخه » .

أقول : ان استعمال « بدل » بمعنى اجر او اجرة مولد غير فصيح .

١٤ - وجاء في الصفحة نفسها قول الاب : « ما قولكم في كلمة (برضو) المصرية العامية بمعنى (ايضا) ، وعندى انها تحريف (بعرضه) فما رأيكم » ؟ .

أقول : للاب الكرملى ولوع في رد كثير من الالفاظ العامية الى اصل عربي فصيح . وهو مصيب في كثير مما ذهب اليه ، ومتعسف في طائفة منها . وكلمة « برضو » لا يمكن ان تكون محرفة من الفصيح « بعرضه » ولعلها من الدخيل الاعجمي ومن يدري لعلها محرفة عن كلمة من لغة قديمة ؟

١٥ - وجاء في الصفحة ٤٥ من رسالة تيمور الى الاب الكرملى :

« واجعلها تذكارا دائما » .

أقول : ما الفائدة التي يحصل عليها العربون من النسب ؟ لا شك ان الاسم المختوم بياء النسبة له ما للصفة او النعت من الفائدة والى هذا ذهب النحويون .

وينبني على هذا ان « دائم » هي المتطلبه لانها صفة في بنائها اما « بغدادى » وما شبه فقد اكتسبت الصفة بطريقة النسب .

فالصواب ان يقول : « تذكارا دائما » وليس دائما .

١٦ - وجاء في الصفحة ٤٦ في الرسالة نفسها : « من حين لآخر » .

والصواب : الى آخر . لان « الى » تفيد الانتهاء .

١٧ - وجاء في الصفحة ٤٧ في رسالة اخرى لتيمور الى الكرملى :

« كتبت لسيدى »

أقول : لقد وجدت العلامة احمد تيمور يبيع لنفسه استعمال حروف الجر على غير ما وضعت وشاعت في استعمال الفصحاء . ومن ذلك العبارة المشار اليها ، فالصواب : « كتبت الى سيدى » .

١٨ - وجاء في الرسالة نفسها قوله : « حضرة صديقنا » .

أقول ان « حضرة » في اسلوب المراسلة من العربية المتأخرة التي عرفناها في العهد التركيبة

الاخيرة . واستعمالها بالتاء يشعر بهذا ذلك ان « الحضرة » شيء لا يؤدي هذا المصطلح المتأخر في اصوله اللغوية .

١٩ - وجاء في الرسالة نفسها : « وفي الختام اهدي لسيدى سلامي » .

أقول : والصواب « اهدي الى . . . » .

٢٠ - وجاء في الصفحة ٤٨ في رسالة تيمور الى الاب الكرملى :

« وتفضل الشيخ احمد بالاشراف على النسخ لما علم انه برسلكم » يريد ان الشيخ صاحب الفضل قام بعمله حين علم ان المنسوخ - وهو المخطوط - لكم (اي الكرملى) .

أقول : ان قوله « برسلكم » من الاساليب المتأخرة في الكتابات الديوانية . وهي من عريضة القرن الماضي .

٢١ - وجاء في الصفحة ٥٢ في رسالة للكرملى الى تيمور :

« ولا سيما لان هذا الوقت يذكرني بحزيران » .

أقول : ان استعمال لا سيما في اساليب اهل الفصاحة والبيان ان يليها اسم معرفة او نكرة فاذا كان معرفة ففيه الرقع والخفض ، واذا كان نكرة ففيه الرفع والنصب والخفض ولكل وجه من هذه الالوان اعراب خاص وكلام مثبت في كتب النحو . اما ان يطوى هذا الاسم ويقدر فأسلوب حديث يعسر تأويله .

٢٢ - وجاء في الصفحة نفسها وفي الرسالة عينها قول الكرملى :

« ولا بد من انه في الطريق » في كلام على كتاب ارسل في البريد .

أقول : ان كلا من العلامة الكرملى والعلامة تيمور لم يخصا رسالتهما بشيء من التجويد في الاداء وربما هبطا الى الاسلوب الذي يقرب من كلام العامة . ان استعمال « لا بد » على هذا النحو من الكلام العامي ، فهو يريد به : انه من غير شك في الطريق . وهذا يبعد عن قولنا « لا بد » التي تعني ما تعنيه مما يعرفه الاب المعرفة الجيدة .

٢٣ - وجاء في الصفحة ٥٦ في رسالة من تيمور الى الكرملى :

« أسفت اسفا لا مزيد عليه لما بلغني من . . . »

أقول : واساءة استعمال حرف الجر اللام شيء فاش في كتابة تيمور .

والصواب : . . . على ما بلغني . . .

« في عقب وصول » لان « في » هو المفيد للظرفية الزمانية والمكانية . او بالاكْتفاء بـ « عقب » من دون حرف منصوبا على الظرفية .

٣٠ - وجاء في الصفحة نفسها في الرسالة عينها :

« واستنسبت نشره في المجلة لما فيه من الفوائد » .

اقول : والذي اعرفه ان الفعل « استنسب » لا يؤدي هذا المعنى اي رايته مناسباً ذلك ان « استنسب » الرجل : ذكر نسبه . قال ابو زيد : يقال للرجل اذا سئل عن نسبه : استنسب لنا اي انتسب لنا حتى نعرفك .

٣١ - وجاء في الصفحة ٨٥ في رسالة من الكرملي الى تيمور :

« ... الذي ينعون على اللغة العدنانية فقرها وقصرها عن تأدية حاجيات العصر » .

اقول : في العبارة كلمتان انحرفتا عن الوجه الصحيح الاولي « قصرها » ويريد « قصورها » . يقال : قصرت عن الشيء قصورا : عجزت عنه ولم ابلغه . فالصدر « قصور » وهو المتطلب الصحيح لا « قصر » الذي ينصرف الى معان اخرى لا تؤدي المراد .

والثانية « حاجيات » ولا اعرفها الا في العامية والصحيح حاجات .

٣٢ - وجاء في الصفحة نفسها والرسالة عينها : قول الكرملي :

« فان كان يمكنكم ان تساعدوه بما في مكنتكم لتحقيق امنيته فلا اخالكم تقصرون » .

اقول : لا حاجة الى التعليق على هذه العبارة التي تفتقر الى شيء من حسن الاداء ، ولكنني اريد ان اقول : كان هؤلاء الاساتيد الكبار وفيهم الكرملي وتيمور وغيرهما بعيدون عن مبادئ العربية التي يتعلمها الصبية الشداة .

ان الذي يعرفه طلاب النحو ان جواب الشرط يقرب بالغاء في مواضع معروفة والجواب « لا اخال » ليست من هذه المسائل ذلك ان « لا » اداة نفي واكتفي بهذا .

٣٣ - وجاء في الصفحة ٨٨ في رسالة من الكرملي الى تيمور يصحح فيها اخطاء لغوية فيقول :

ليسمع لي الصديق في تحقيق بعض الصيغ الكلامية . انك كثيرا ما تكتب اليّ مثل هذه العبارة :

٢٤ - وجاء في الصفحة ٦٢ في رسالة من الكرملي الى تيمور :

« فان نفسينا قد اتحدنا في امور عديدة »

اقول : استعمل الاب « عديدة » بمعنى كثيرة جريا على المأوف من الاستعمال وهو غير صحيح لان العديد يعني الكثرة اسم لا صفة لاسم .

٢٥ - وجاء في الصفحة ٦٣ في الرسالة عينها :

« فقد كلفني ١٥ ربية بدون تصحيف »

اقول : والفصح « من دون » . قال تعالى : « ووجد من دونهم امرأتين » .

٢٦ - وجاء في الصفحة ٦٥ في رسالة من تيمور الى الكرملي :

« وقد لاحظت ملاحظتموه في غلاء الكتب الهندية بل والفارسية ايضا » .

اقول : والصواب : « بل الفارسية » من دون واو فلا يجتمع حرفا عطف .

٢٧ - وجاء في الصفحة ٦٧ في رسالة من الكرملي الى تيمور :

« اوقفت حضرة الآلوسي على كتابكم » .

اقول : والصواب : وقفت ... ، فالثلاثي يؤدي المعنى وهو المتطلب .

قال تعالى : « ولو ترى اذ وقفوا على النار » . وقد يستعمل المضعف فيقال : وقفت (بالتشديد) الرجل على كلمة . انظر اللسان اما اوقف فقد اجمعوا على انها لغة رديئة في معانيها المختلفة .

٢٨ - وجاء في الصفحة ٧٢ في رسالة من الكرملي الى تيمور :

« اني آسف كل الاسف لما ارى بعض الكتب ... »

اقول : وهو الخروج عينه عن الاستعمال الفصح الذي يتردد في رسائل تيمور والذي اشرنا اليه - والصواب : « على ما ارى ... » .

قال تعالى : « يا اسفا على يوسف ... »

٢٩ - وجاء في الصفحة ٧٦ في رسالة من تيمور الى الكرملي :

« كتبت للاستاذ كرد علي على عقب وصول جزء المجلة ... » .

اقول : والصواب : « كتبت الي » . وقد اشرنا الى هذا الاستعمال . ثم ان الصواب ان يقال :

ان الاب العلامة الكرملية رجل لغوي ويعالج المشكلات اللغوية في العربية وغيرها . ومقالاته في « لغة العرب » تشهد بذلك . وانه حرص على ان يصنع معجما للعربية يشتمل على نظر جديد وعلم جديد او ان يستدرك على المعجمات القديمة او يرد على اصحاب المعجمات الحديثة كمعجم دوزي وهو المستدرك او معجم البستاني « محيط المحيط » وغير ذلك .

اقول : ان علما بهذه السعة وهذه القدرة كان ينبغي ان ينظر في اشهر النصوص الموجودة بين ايدينا وهو لغة التنزيل وهو القرآن المبين المثل الأعلى في العربية لا ان يكتفى بقوله « صرح السلف » ومن هذا السلف ؟ ومن اشتاتاه ؟

والاستعمال القرآني يكذب « تصريح » السلف فقد جاء الفعل ارسل متعديا بنفسه سواء اكان المفعول به عاقلا ام غير عاقل . «

قال تعالى : « لولا ارسلت الينا رسولا » القصص ٤٧

« ولقد ارسلنا رسلا من قبلك » الرعد ٢٨

« ولقد ارسلنا موسى بآياتنا » ابراهيم ٤

« ولقد ارسلنا نوحا الى قومه » هود ٢٥

« فارسلنا عليهم الطوفان والجراد . . . » الاعراف ١٣٣

« فارسلنا عليهم رجزا من السماء » الاعراف ١٦٢

« وارسلنا الرياح لواقح » الحجر ٢٢

« انا ارسلنا عليهم حاصبا » القمر ٣٤

والآيات كثيرة اجتريء منها بهذا القدر وكلها تخالف ما « صرح به السلف » الذي اعتمد عليه العلامة الكرملية .

وهذا يعني ان الذي يتصدى للتصحيح يجب ان يستوفي استقراءه ما أمكنه الاستيفاء .

ثم عرض الكرملية في رسالته لقول تيمور « اذهب لقبه الغوري » . وكأنه أراد ان يقول : الصواب : اذهب الى قبة الغوري . وتصحيحه اتخذ طريقة الاستفهام والسؤال تأدبا واحتراما .

وعرض الكرملية ايضا لقول تيمور : « وعسى ان نوفق فيها » فقال : والذي أعلمه انه يقال : « يوفق لها » .

اقول : ان ما ذهب اليه الكرملية صحيح . يقال : « وفقه الله سبحانه للخير » انظر « لسان

« انني كتبت للاستاذ ابي علي . . . » فهل ورد عند الفصحاء : « كتب له » وفي اي كتاب ؟ ونقول : « ارسلتها » . وقد صرح السلف انه يقال : ارسل رجلا (لانه ذو عقل ويذهب بنفسه) وقالوا : ارسل بكتاب . فهل وجدت في مؤلف فصيح ما يخالف هذا الاستعمال .

وتقول : اذهب لقبه الغوري بمعنى (الى) قبة الغوري . فهل وجدت له شيئا في كلام بلغائهم . واني القى هذه الاسئلة لاقيد جوابها في معجمي لا لغاية اخرى ، ولا سيما لاني ابحت عن تحقيقها منذ مدة مديدة وارجو ان لا تحملها على غير هذا المحمل .

وقلت : وعسى ان نوفق « فيها » . والذي أعلمه انه يقال يوفق « لها » فارجوك الافادة . واما جواز استعمال ما استعملته الى الان فهو غير منكر ، الا ان المطلوب هو استعمال البلغاء لمثل هذه التراكيب او الصيغ او التعابير .

وكتبت : في بعض المواضع التي تحتاج « لذلك » فهل وردت « تحتاج » مصحوبة باللام ام بالي ؟ ولا جرم انك اذا استعملت تعبيرا حديثا فذلك اعتمادا على احد بلغاء المؤلفين الاقدمين . فارجوك الافادة .

انتهى كلام الاب الكرملية .

اقول : ان العلامة الكرملية يصحح الاستعمال ويتوخى الفصيح والافصح ويتجرى اساليب « البلغاء » . وهو رقيق سمح في هذا التصحيح لانه يخاطب عالما جليلا به صديقا من اصدقائه المخلصين .

قال مصححا قول تيمور : « كتبت للاستاذ . . . »

اقول : عرضت لهذه المسألة في رسالة لتيمور والصواب استعمال « الى » لا « اللام » . والاب مصيب وان بدأ سائلا مستفهما مستطلعا نظرفا وادبا . فلم يرد عند الفصحاء « كتب له » .

ثم عرض الكرملية لقول تيمور : « وارسلتها » وكأنه أراد ان يقول : ان الصواب : « ارسلت بها » وكأنه اعتمد على « السلف » فقال « صرح السلف انه يقال : ارسل رجلا (لانه ذو عقل ويذهب بنفسه) وقالوا : ارسل بكتاب » . ولم يشأ ان يجعل هذا تصحيحا محضا فسأل : فهل وجدت في مؤلف فصيح ما يخالف هذا الاستعمال .

اقول : من يكون هذا السلف الصالح الذي زعم ان الصواب « ارسلت بها » .

«العرب» . غير انه جاء في «اللسان» ايضا :
 ووقفت امرك (بكسر الفاء) اي ووقفت فيه .
 وهذا يعني ان التعدية باللام وبـ «في» واردة .
 ثم عرض لقول تيمور : «المواضع التي تحتاج
 لذلك» فصحح على طريقة الاستفهام بقوله : فهل
 وردت «تحتاج» مصحوبة باللام أم بـ الي ؟
 اقول : ربما أخطأ الكرملي في قراءة الفعل
 «تحتاج» مبنياً للمعلوم والصواب كونه مبنياً
 للمجهول ويسقط عندئذ الاعتراض والاستفهام .
 ثم اقول انا : هل جاز ادى البلغاء اهل البيان
 الاستفهام بـ «هل» يتبعه المعادل له وهو «أم» ؟
 الذي اعرفه ان «أم» لا تأتي الا معادلة للهمزة .
 فاذا جاءت بعد «هل» كان معناها «بل» انظر ابن
 هشام «المغنى» .
 ٣٤ - وجاء في الصفحة ٩٠ في الرسالة نفسها:
 «كنت قد كتبت اليك رسالة وانفذتها
 على يد الشيخ جواد الدجيلي» .
 اقول : اراد : وانفذتها الى الشيخ جواد
 ليوصلها اليكم ، فما معنى على يد الشيخ . . . !
 ثم قال : «ليسلمها بيده اليك ويتعرف بك» .
 اقول : ليسلمها اليك تغني عن قوله : ليسلمها
 بيده اليك ، الا ان يكون اراد : ليسلمها يدا بيد .
 ثم ان «تعرف» بتشديد الراء فعل متعد
 بنفسه غير محتاج الى الباء .
 قال ابن الاثير في النهاية : العرفاء جمع عريف
 وهو القيم بأمور القبيلة او الجماعة من الناس يلي
 امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم .
 وعلى هذا يكون قولنا : تعرفت بفلان بمعنى
 عرفته من الخطأ الشائع ثم شاع شيء مثله قولهم
 تعرفت عليه وهو خطأ كذلك .
 فالصواب ان يقال : عرفته بصيغة الثلاثي
 أما «تعرف» المضعف الراء فله استعمال آخر .
 ٣٥ - وجاء في الصفحة ٩٤ في رسالة للكرملي
 الى تيمور :
 «فلفتنا تحتاج الى ايدي لغويين يفهموننا
 كلام السلف في العصور الوسطى والا اغلق علينا
 فهمها» .
 اقول : في هذه النبذة من رسالة الكرملي
 مصطلح «العصور الوسطى» وهو مصطلح وضعه
 الغربيون المختصون بالتاريخ الاوربي . والعصور
 الوسطى في التاريخ الاوربي ما قبل عصر النهضة .

وهذا لا ينسجم والتاريخ العربي الاسلامي ذلك ان
 الكرملي يتحدث عن نشوار المحاضرة للتونخي فاين
 القرن الرابع الهجري من «العصور الوسطى» في
 التاريخ الاوربي .

او ان احدا غير الكرملي استعملها لهان الامر
 ولكن الكرملي المعروف بمباحثه التاريخية اللغوية ،
 وان في كتابته ما يشعر ان العربية الاسلامية غير
 العربية في العصور العباسية ، وانه ذهب مثلا الى
 ان «المستوفي» في العصور العباسية المتأخرة اي
 بعد القرن الرابع الهجري يعني امين الصندوق في
 عصرنا .

اقول ان باحثا يهتم هذا الاهتمام التاريخي
 بتصنيف الالفاظ ينبغي له ان يتجنب استعمال
 «العصور الوسطى» في الكلام على القرن الرابع
 الهجري الذي يسبق هذه العصور الوسطى بقرون .

٣٦ - وجاء في الصفحة ١٠١ في رسالة من
 تيمور الى الكرملي :

«فاننا في حاجة كبرى الى «لغة العرب» .
 اقول : والصواب : فان فينا حاجة
 كبرى» .

قال تعالى : «الا حاجة في نفس يعقوب
 قضاها» يوسف ٦٨ .

٣٧ - وجاء في الصفحة ١٠٢ في رسالة من
 الكرملي الى تيمور :

«تأسفت لمعاكسة الاشغال لمساكك الادبية» .
 اقول : الصواب : تأسفت على . وقد سبق
 الكلام على هذه المسألة .

غير ان الكرملي استعمل لفظ «المعاكسة»
 ليشير ان الاشغال الكثيرة تشنيه عن العمل بل تعسر
 وتعرقل عمله في الدرس اللغوي .

وان «المعاكسة» بهذا المعنى من اللغة الحديثة
 ولم ترد في كلام لاحد البلغاء ولا وجدت في كتب اللغة
 ومعجماتها . واغلب الظن انها من العامية التي
 حولتها العربية الحديثة الى رتبة الفصح الحديث .
 ثم ان مادة (عكس) لا تفيد هذا المعنى .

ولولا ان هذه الكلمة جاءت في رسالة الكرملي
 الى تيمور ، وانه من اصحاب التدقيق وتحري
 الصواب ، ما عرضت لها بشيء ، فهي من السيورة
 بمكان ومثلها كثير من الالفاظ التي هي من مولدات
 العامة فصارت فصيحة فلا يحملها الدارس على
 الخطأ . ولكنها حين تقع في كلام للكرملي فلا بد من
 الوقوف عليها .

٢٨ - وجاء في الصفحة ١٠٣ في رسالة من الكرملي الى تيمور :

« ولا اعلم اذا وصلك ام لا »

اقول : ان هذه العبارة ابعد ما تكون عن اساليب البلغاء الذين يتحرى الكرملي لغتهم . فالاسلوب اسلوب الاستفهام بدلالة « ام » فلا صحة لاستعمال « اذا » الظرف الشرطي الذي لا يستعمل الا عند التحقق من الفعل وهو خاص بالزمان المستقبل وكل هذا غير متوفر ، والصواب :

ولا اعلم اوصولك ام لم يصل ؟ واستعمال « لا » بعد « ام » لا يحقق الوجه الصحيح .

قال زهير :

ولا ادري ولست اخال ادري

اقوم آل حصن ام نساء

وقال عمر بن ابي ربيعة :

فوائه ما ادري وان كنت داريا

بسبع رمين الجمر ام بثمان

وقال تعالى :

« وان ادري اقريب ام بعيد ماتوعدون »

الانبياء ١٠٦ .

٣٩ - وجاء في الصفحة ١٠٤ في الرسالة

نفسها :

« لكن اصحاب الامور يدفعوننا الى امس وامس لا يفتنا من البقاء على حاله امس » .

اقول : ان استعمال الفعل « فتىء يفتأ » استعمال خاص هو ان يسبق بـ « ما » النافية ولم تسمع « لا » ، ثم ان خبر هذا الفعل الناقص فعلا مضارعاً .

قال تعالى : « تالله تفتأ تذكر يوسف » اي ما تفتأ . . . اما استعماله على النحو الذي جاء في رسالة الكرملي فشيء بعيد عما اثر من الاساليب الفصيحة المشهورة .

٤٠ - وجاء في الصفحة نفسها والرسالة

عينها :

« ولما عدت وجدت على منضدتي طائفة من الرسائل فاسرعت الى هذا التشبيح قبل ان اجيب الغير لان محلك في القلب » .

اقول : ان مادة الرسالة سهلة تقرب من اللغة السائرة غير ان الكرملي جاء بـ « التشبيح » فبدت الكلمة غريبة . انها تعنى « التخليط » وقد خص

بها ما ورده من صديقه الحميم فهل اصاب في اختيار هذا « التشبيح » اذا كان معناه تخليطاً ؟

٤١ - وجاء في الصفحة ١٠٩ في رسالة من تيمور الى الكرملي :

« اكتب اليك بعد هذه الفترة . . . » .

اقول : ان استعمال « الفترة » بمعنى المدة من الزمان من اللغة الحديثة المولدة التي لا تعرفها العربية الفصيحة الا اذا قلنا انها الفصيحة الحديثة .

٤٢ - وجاء في الصفحة ١١٠ في الرسالة نفسها :

« وقد ارسلت اليك طي هذه الرسالة بقصاصة » .

اقول : يبدو ان صاحب الرسالة قد اقتنع براي الكرملي في استعمال « ارسل » وقد بينت حقيقة الاستعمال وبعده عما ذهب اليه الكرملي . وقد جاءت كلمة « طي » في استعمال تيمور ظرفاً مكانياً . والصواب انها مصدر « طوى » فلا يمكن ان تحول الى الظرفية المكانية . وهي من غير شك من لغة الدواوين في عصرنا .

٤٣ - وجاء في الصفحة ١١١ في رسالة من الكرملي الى تيمور :

« لان الناس يعرفون مقامك ويقدرونه »

اقول : اراد باستعماله الفعل المضعف « يقدرونه » يعرفون قدره .

والصواب : استعمال الثلاثي « يقدرونه » .

قال تعالى : « ما قدروا الله حق قدره » .

٤٤ - وجاء في الصفحة ١١٢ في الرسالة نفسها : « لا غير » .

اقول : وقد نص البلغاء والفصحاء على ان الفصيح « ليس غير » .

٤٥ - وجاء في الصفحة نفسها والرسالة عينها :

« وقفت على ما كتبت بخصوص المعلمة » .

اقول : ان استعمال « بخصوص » من لغة الدواوين يفني عنها حرف الجر « عن » .

٤٦ - وجاء في الصفحة ١١٥ في رسالة من الكرملي الى تيمور :

« انفذت اليك برسالتين على طريق البحر » .

اقول : ولا اعرف لاستعمال الفعل « انفذ » على هذا النحو وجهاً .

فكان الكرمللي اراد ان ينتصر لتيمور ، فرفض
« محيط المعارف » فقال :

« فلا يحسن بنا ان نتخذ اسما شائعا في القديم
لداول جديد وعمل جديد وما علينا الا ان نبتد ما لا
يأتي بأوصاف حسنة تقنعنا بقبول المصطلح المطلوب » .

فاذا عرفنا منهج الكرمللي على هذا النحو في
اختيار المصطلح للجديد في هذا العصر فما باله
اختار بعد اسطر كلمة « العياسة » لتقابل الكلمة
الانكليزية statemanship اي علم ادارة
المملكة او السياسة العليا للملكة او البراعة في ادارتها
فقال :

« فالعرب قد وضعت لهذا المعنى (العياسة)
من عاس يعوس وهي في المعنى كالاولى وكأنهم ابدلوا
السين بالعين للدلالة على التفوق ، لانهم لاحظوا ان
العين في اول الكلمة كثيرا ما تفيد هذا المعنى فقد
قالوا : العلو والعقل والعرفان والعلم والعباب
والعتو (الكبرياء) والعتن (التصعيد في الجبل)
والعجب الى غيرها . فكانهم لما قالوا العياسة بدلا
من السياسة ارادوا السياسة العليا للمملكة » .

اقول : ان اختيار هذه الكلمة القديمة
مصطلحا جديدا يقابل فنا جديدا من فنون الحكم
والادارة العليا مناقض لما ذهب اليه الكرمللي حين رد
على الذين رفضوا كلمة « المعلمة » محتجا بقوله
« لا يحسن بنا ان نتخذ اسما شائعا في القديم لداول
جديد وعمل جديد ... » .

ولندع هذا التناقض وندخل في كلمة
« العياسة » التي اختارها الكرمللي للمصطلح الجديد
فاقول :

ان تعليقه على هذه المادة الذي اثبتته ليوحي
ان العرب استعملت « العياسة » في هذا المعنى ولم
اعرف احدا من مؤلفي العرب الذين بحثوا في
« السياسة » قد جاء بـ « العياسة » مصطلحا او
ما يشبه المصطلح في كتابه ، ثم انها لم ترد البتة .

فقوله : « فالعرب قد وضعت لهذا المعنى
(العياسة) من عاس يعوس » يشعرا ان الكلمة
عرفت بهذا المعنى الاصطلاحي وانها شاعت فلم
ياخذها عصرنا الحاضر لهذا المعنى نفسه ؟

لقد استعنت بالمصادر التي ترد السياسة
فيها من جملة قوادها وهي :

- ١ - كتاب الادب الكبير لابن المقفع .
- ٢ - الاحكام السلطانية للماوردي .
- ٣ - التذكرة الحمدونية (الباب الثاني من الجزء
الاول وهي رسالة ماجستير) .

جاء في اللسان : « وانفذ الامر : قضاه .
ونفذهم البصر وانفذهم : جاوزهم . وانفذ القوم :
صار بينهم » .

٤٧ - وجاء في الصفحة ١١٦ في الرسالة
نفسها :

« فيكون الناحس من باب النسب كرامح
ولايز وتامر » .

اقول : ان الكرمللي على حق واضح وانما لم
يبد هذا الصواب للمحققين الافاضل فمعرض
التصحيف لـ « لايز » والصواب « لابن » من اللبن
وكذلك « تامر » والصواب « تامر » بالتاء فاللابن
المنسوب للبن والتامر المنسوب للتمر .

٤٨ - وجاء في الصفحة نفسها في الرسالة
عينها :

« وقد وفيته حقه من التبسط والدقة » .

اقول : ان عصرنا الحاضر استعمل مواد لغير
معانيها فصارت من سمات اللغة العصرية ، ومن
ذلك البسيط والبساطة بمعنى السهل والسهولة .

ويسلك في هذا السلك « التبسط » بمعنى
اظهار البساطة والسهولة . وهذا ما لا نجده الا
في لغتنا الجديدة ، وذلك لان « التبسط » في فصيح
العربية في قولهم : تبسط في البلاد اي سار فيها
طولا وعرضا .

٤٩ - وجاء في الصفحة ١١٩ في رسالة من
تيمور الكرمللي :

« واجيبك على ما كتبت » .

اقول : وهذه تدخل في باب اساءة استعمال
حروف الجر وعدم تقييدها بالمسموع المشهور ،
فالصواب : « اجيبك عن » .

٥٠ - وجاء في الصفحة ١٢١ في رسالة من
الكرمللي الى تيمور

« والآن اجيب على كتابك الاخير » .

اقول : وهذا التجاوز في استعمال « على »
بعد الفعل اجاب لم يسلم منه الكرمللي ايضا .

٥١ - وجاء في الصفحة ١٢٣ في رسالة من
الكرمللي الى تيمور عرض فيها لكلمة « معلمة »
لتحل محل « انسكلوبيديا » اي ما يسمى الآن
« دائرة معارف » وقد ابتدع الكرمللي « معلمة »
لتفيد الدلالة المطلوبة وهو بذلك يرد على كاتب
كتب في جريدة الاهرام وقد عرض الكاتب لاقتراح
تيمور بشأن « المعلمة » واقترح « محيط المعارف »

٤ - مقدمة ابن خلدون .

٥ - الوزراء والكتاب للجيشياري .

٦ - عيون الاخبار لابن قتيبة .

٧ - صبح الاعشى للقلقشندي .

٨ - السياسة في علم الفراسة لشمس الدين
الدمشقي .

٩ - السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية
لابن تيمية .

وأعته والعرج والعفن والعود والعوص وجمهرة
اخرى فهذه ابعدها ما تكون عن « التفوق » . سلك
المتقدمون في شيء من هذا فأخطأت نتائجهم . قال
المتقدمون ان صوتي الجيم والنون حيثما كانا كانت
الكلمة دالة على الاستخفاء كالجن والجنان والمجن
والجنة بضم الجيم وفسدت النظرية في « الجنة »
التي هي مادة سامية وجدت في كثير من اللغات
السامية كالعبرانية مثلا . ثم ان « الجن » معرب
عن اليونانية .

٥٢ - وجاء في الصفحة ١٢٦ في الرسالة نفسها
قول الكرملی :

« اذ لست مما يقع لي بالسنان »

اقول : اكبر الظن الاب الكرملی يعرف الصواب
وهو « الشنان » لا « السنان » قد وقع للمحققين
سهوا فقد انصرفت اذهانهم اليه حين راوا الفعل
« يقع » وعلاقته بالاسنة . والعبارة مثل قديم
استشهد به الحجاج بن يوسف في خطبته المشهورة
فقال : « انى والله ما يقع لي بالسنان » . والشنان
جمع شن وهي القرية الخلق . وفي المثل : « لا يقع
لي بالسنان » قال النابغة :

كانك من جمال بني اقيش

يققع خلف رجليه بشن

والقعقة : تحريك الشيء اليابس الصلب
مع صوت مثل السلاح وغيره وهم يحركون « الشنان »
وهي القرب البالية اذا ارادوا حث الابل على
السير لتفزع فتسرع .

ويضرب المثل لمن لا يتضع لما ينزل به من
حوادث الدهر ، ولا يروعه ما لا حقيقة له .

وقد استشهد الكرملی بهذا المثل ليرد على
« الكاتب الاديب » في جريدة الاهرام ويقول له :
انه لا يرد عني ما كتبت وما ذهبت اليه من امر
« المعلمة » التي رفضتها . غير ان الكرملی قال :
« اذ لست مما يقع لي بالسنان » فقد غير
المثل قليلا وصدده بحرف النفي « ليس » مسندا
الى ضمير المتكلم فاستبعد « لا » النافية ولم يرد
المثل على حقيقته . وهذا ادى بالكرملی الى ان
يأتي بـ « ما » في المثل المروي على غير وضعه فقال :
« اذ لست مما يقع لي بالسنان »

ولكن « ما » هذه في استعمال الكرملی للمثل
القديم اسم موصول لاحرف نفي . وهنا وقع
الكرملی في تجاوز لغوي لا ادري كيف سها عنه وهو
ان « ما » الموصولة لا تكون للعاقل وان « من »
اسم موصول خاص بالعاقل .

ومن المعلوم ان العرب نقلوا الى العربية كتاب
السياسة لارسطوطاليس . ثم اتنا نجد في « التذكرة
الحميدونية » الفصل الثاني من الباب الثاني وهو
في « السياسة والاداب الملكية وما يجب للولاة وعليهم
للعبيسة » .

اقول : لم اجد لدى هؤلاء المؤلفين المتقدمين
كلمة « العياسة » بل استعملوا « السياسة » ، فان
اختار الاب الكرملی « العياسة » حين قال :
« فالعرب قد وضعت لهذا المعنى « العياسة » ،
فقد اخطأ التعبير . ثم ان « العياسة » في اللغة وردت
في معجمات اللغة كلمة ذات معنى عام غير خاص
قالوا : « وعاس ماله عوسا وعياسة وساسه
سياسة » : احسن القيام به . ويقال هو يعوس
عياله ويعولهم اي يقوتهم ، ويقال : انه لسائس مال
وعائس مال بمعنى واحد . وعاس على عياله يعوس
عوسا اذا كد وكدح .

وبعد هذا فلا ارى ان « العياسة » تصلح
للمصطلح المراد وهو : statemanship واود ان
اعلق على قول الكرملی : « وكانهم (اي العرب)
ابدلوا السين بالعين للدلالة على التفوق ، لانهم
لاحظوا ان العين في اول الكلمة كثيرا ما تفيد هذا
المعنى فقد قالوا : الطلو والعقل والعرفان والعلم
والعباب والعتو والعتن والعجب » .

اقول : كان الكرملی خيل اليه ان افتراضه
حقيقة وان الابدال بين السين في « السياسة »
والعين في « العياسة » كان واقعا مقصودا عمد اليه
واضع المصطلح المتعلم العارف الفيلسوف . وحقيقة الامر
ان شيئا من هذا لم يكن فالسياسة كلمة والعياسة
اخرى وليس من صلة قرابة بينهما . ثم انه افترض
على طريقة الذين يبحثون في علم اللغة بطريقة القرون
الماضية فقال ان الكلمات المبدوءة بالعين كالعياسة
والعلم والعرفان والعباب والعقل وغير ذلك تدل
على التفوق .

فما باله لم ينظر الى الكلمات الاخرى كالعنى

أما ما جاء من استعمال « ما » الموصولة للعاقل كقوله تعالى :

« سَبَّحَ اللهُ ما في السموات وما في الأرض »

فتأويلها من أن كل شيء يسبح لله تعالى .

فاستعملت « ما » ارادة للشمول والعموم .

٥٣ - وجاء في الصفحة ١٤٢ في رسالة من

تيمور الى الكرمللي :

« كالذي اكتشفه في سامراء »

اقول : ان « سامراء » بالمد هو لغة عصرنا

الحاضر التي لا تعرف غيرها الا في العامية الدارجة

فتقال بالقصر « سامرا » . ولم ترد في المصادر

القديمة ممدودة وان ذكرها ياقوت في معجمة على

انها لغة في هذا الاسم . واكثر ما وردت ممدودة في

الشعر لما يقتضيه الوزن والقافية كقول البحري :

اخليت منه البندّ وهي قراره

ونصبته علماً بسامراء

أريد ان اقول ان لغة القصر هي الغالبة ولذا

نسب الى المقصورة اعلام كثيرون فعرفوا

ب « السامري » . بتشديد الراء . وقد احصيت

من هؤلاء قدرا كبيرا ولم أجد بين الرجال في غير

عصرنا هذا من عرف ب « السامرائي » .

٥٤ - وجاء في الصفحة ١٥٤ في رسالة من

الكرمللي الى تيمور :

« اني لا اطالع الجرائد اليومية بل ولا المجلات »

اقول : كأن الكرمللي لم يدرس مبادئ النحو

كما يدرسه الصبية الشداة ، لان في كل كتاب نحو

مدرسي يقف الطالب على استعمال « بل » من أدوات

النسق فقد قالوا :

« يعطف ب « بل » في النفي والنهي فتكون

لكلن في انها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما

بعدها ، نحو : ما قام زيد بل عمرو ، ولا تضرب زيدا

بل عمراً .

ان العلامة الكرمللي يريد انه لا يقرأ الجرائد

اليومية ولا يقرأ المجلات ايضا فكان عليه ان يقول

ليصلح عبارته : « اني لا اطالع الجرائد اليومية

ولا المجلات » ويستغني عن « بل » التي حشرت

خطأ .

٥٥ - وجاء في الصفحة ١٧٨ في رسالة من

تيمور الى الكرمللي :

« وحبذا لو أجد في كل يوم من يطبع كتاباً » .

اقول : ليس هذا وجه استعمال « حبذا » بل يعقبها اسم مرفوع يعرفه الدارسون للنحو القديم ولا تخلو منه الكتب المدرسية قال الشاعر :

حبذا العيش حين قومي جميع . .

وقال آخر :

ياحبذا ربح الولد ربح الخزامى في البلد

وقال جرير :

يا حبذا جيل الريان من جبل

وحبذا ساكن الريان من كانا

اما قول تيمور : « حبذا لو » فهو من اللغة الحديثة التي تولدت فيها طرائق جديدة من القول .

٥٦ - وجاء في الصفحة ١٩١ في رسالة من تيمور الى الكرمللي :

« عوّضنا الله عنه خيراً » .

اقول : والاساليب الفصيحة ان « عوّض » وما يتصل بها من الفاظ تعدى الى الاسم بعدها بحرف الجر « من » .

٥٧ - وجاء في الصفحة ١٩٤ في رسالة من الكرمللي الى تيمور :

« وان لم يحبذ . . . » .

اقول : لا وجود في العربية للفعل « حبّذ يحبّذ » وهو الافعال الحديثة التي اخذها العربون من كلمة « حبذا » بحنى « استحسن وفضل » وهو مولد جديد اقرب الى لغة العامة .

٥٨ - وجاء في الصفحة ٢٠٢ في رسالة من تيمور الى الكرمللي :

« اشكر لسيدي تنبيهي للكتاب . . . »

اقول : ان « التنبيه » يصل الى الاسم الذي يأتي بعده بحرف الجر « على » جاء في كتب ابي احمد العسكري : « التنبيه على حدوث التصحيف » وقد طبع مرتين . ومن كتب حمزة : « التنبيهات على اغاليط الرواة » .

٥٩ - وجاء في الصفحة ٢١٣ في رسالة من تيمور الى الكرمللي :

« اذ ليس بعد ستة ط التكليف بين صديقين اعتذار ولا شكر » .

وبعد فهذه جملة فوائد اتخذتها نماذج للغة
الحديثة في نشر علمين شهيرين من علماء اللغة في
عصرنا وهي كثيرة وقد تكرر أغلبها في الرسائل .
ولم أرد أن آخذ عليهما هذه المآخذ وإنما أردت أن
أكشف أن اللغة الفصيحة في عصرنا شيء متغير
متطور حتى عند أصحاب الحفاظ على اللغة القويمة
والقديمة الذين ينظرون إلى الفصح والافصح .
ولولا ما عرف عنهما من الاضطلاع بالدقائق اللغوية
ومن التنقير على الهفوات الهيئات ما ذهبت إلى
كشف هذه المسائل التي استحالت إلى فصيح
عصرنا هذا .

أقول : أن « سقوط التكليف » من عبارات
التأديب الدارجة السائرة فليس فيها دلالة فصيحة
على المعنى المراد .

٦٠ - وجاء في الصفحة ٢٢٣ في رسالة من
الكرملي إلى تيمور :

« وخلق الباري عليك ثواب الصحة
والعافية ... » .

أقول : لعله أراد « اثواب » فسقطت الهمزة
في الطبع .



محمد السباعي عن الزنج : رد وتعقيب

بسم
أحمد بن محمد بن الجوزي

وانتقل بمد هذا الى ابداء بعض الآراء فالقول :

١ - جاء في الملاحظة رقم (١) من تعقيب الدكتور القيسي (المورد - ٢٧) : « القطعة الثانية ... بيت واحد وضع لي اشعار صاحب الزنج نقلا عن المختار من شعر بشار - ٨٠ ، وعند مراجعتي لكتاب المختار وجدت البيت منسوباً للعلوي البصري والمعروف ان اشعار صاحب الزنج تميز عن غيرها في النسبة فيقال لعلني بن محمد صاحب الزنج »

القول : لم يطلق القدامى اسما واحدا على صاحب الزنج ولهذا اخالف الدكتور القيسي في قوله : « والمعروف ان اشعار صاحب الزنج ... الخ » . ذلك ان المصادر القديمة حينما تذكر صاحب الزنج اما ان تقول : صاحب البصرة او صاحب الزنج فقط ، او تقول : علي بن محمد صاحب الزنج ، واما ان تقول : العلوي البصري وهذا اللقب يرد كثيرا في مصادرنا القديمة ، واما ان تقول : علي بن محمد البصري ، وقد سماه ابن الجوزي في كتابه المنتظم باسم « بهبود » وهو خطأ ووعم اذ ان هذا الاسم لاحد فواده . هذا ما انا على يقين منه ويعرفه كل من تتبع اخبار صاحب الزنج ونورته وتاريخ العصر العباسي عموما ، ولهذا حينما رايت صاحب المختار من شعر بشار يوردان هذا البيت المشار اليه وينسبانه الى العلوي البصري تاكدت ان هذا البيت لصاحب الزنج اذ ان العلوي البصري هو صاحب الزنج نفسه ويبقى بعد هذا خطأ نسبة البيت الى صاحب الزنج واردا فقد لفتني الافادة من المصادر الاخرى التي نسبت البيت الى غيره .

٢ - الملاحظة (٣) ص ٢٧١ ، يقول الدكتور القيسي : « القطعة الثامنة ثلاثة أبيات نسبتها المحقق الى صاحب الزنج ومصدره الوحيد فيها ديوان المعاني ١.٩-٨/١ وعند الرجوع الى ديوان المعاني وجدت الابيات منسوبة الى علي بن محمد البصري وهو غير صاحب الزنج ... »

القول : بحثت طويلا في كتب الادب والتراجم عن شاعر عاش في القرن الثالث الهجري اسمه علي بن محمد البصري مستقل عن صاحب الزنج (ان صح التمييز) فلم اجد ، لعلني بن محمد البصري هو صاحب الزنج نفسه . فان يكن الدكتور القيسي قد عثر على ما يفرق بين الرجلين في الكتب القديمة فارجو ان يفيدني به وبشير الى الكتب التي ترجمت لعلني بن محمد البصري وقررت بينه وبين صاحب الزنج .

٣ - الملاحظة (٤) ص ٢٧ ، يقول الدكتور القيسي : « القطعة (١٧) منسوبة ابيات اشار المحقق الى المراجع التي نسبتها الى صاحب الزنج ... والفروض ان هذه المراجع تنسب القطعة الى صاحب الزنج ... والفروض ايضا ان هذه الابيات المنسوبة المذكورة في هذه المصادر دون زيادة او نقصان ... »

كتب استاذنا الدكتور نوري القيسي في العدد الثاني من المجلد الرابع من مجلة المورد ، تعقيبا على مجموعة اشعار صاحب الزنج التي سبق لي ان نشرتها في مجلة المورد . وكنت قد قدمت لنشرتي تلك بكلمة موجزة مختصرة اشرت فيها الى انني اقدم مجموعة شعرية فقط لصاحب الزنج ولم اتسأ الحديث عنه وعن نورته لكثرة الدراسات المكتوبة في هذا الموضوع ، كما اشرت لي كلمتي المختصرة تلك ايضا الى انني اضريت من دراسة الخصائص الفنية لشعر صاحب الزنج لانني درستها في رسالتي للماجستير الموسومة بـ « الشعر والشعراء في البصرة خلال القرن الثالث الهجري » ولهذا لا اوافق الدكتور القيسي في قوله في بداية تعقيبه : « وقد قدم لهذه الاشعار بمقدمة قصيرة لم يكشف لنا فيها عن القيمة الشعرية لهذا الشاعر او القيمة الفنية لشعره ولكنه اقتصر على عبارات اطلقها على صاحب الزنج » (مجلة المورد - المجلد الرابع ، العدد الثاني - ٢٧) .

القول : لا اوافق الدكتور القيسي على قوله هذا لانني بينت السبب في عدم دراستي للخصائص الفنية لشعر صاحب الزنج كما بينت السبب في عدم دراستي لحياته وماهية نورته ، وكنت امل من الاخ الدكتور القيسي الاكتفاء بهذا السبب الذي قدمته ، والا يطالبني بكتابة شيء سبق لي كتابته في رسالتي للماجستير ، اذ انني على يقين من ان الاخ القيسي لا يرضى بمثل هذا العمل ، فليس صحيحا ان نستل صفحات من رسالتنا العلمية ونشرها في المجلات العلمية وكأنها بحوث جديدة لنا ، واطن ان الاخ القيسي يوافقني في هذا .

ورابت الدكتور القيسي يتحدث عن حقيقة صاحب الزنج وحقيقة نورته بكلام مركز مختصر الا ان فيه موقفا والمحصا ورأيا محندا عن حقيقة صاحب الزنج ، ولست اخالف الدكتور القيسي في رايه هذا الا انني لا ارى علاقة له بما كتبه اتسأ تقديمه لاشعار صاحب الزنج .

لقد قرأت الصفحة التي كتبها انا في تقديم اشعار صاحب الزنج مرارا وتكرارا فلم اجد فيها أية عبارة اصف فيها صاحب الزنج بالثائر المصلح الانساني او ما شابه هذا . فان يكن الدكتور القيسي قد عثر في خلال مقدمتي تلك عبارات تشير الى هذا او تشير الى انني ارى في صاحب الزنج تاثيرا اصلاحيا فارجو ان يدلني على عباراتي هذه لانني لم اهتم اليها على الرغم من اعادة القراءة مرارا وتكرارا ، ومن ثم اراني مخالفا للدكتور القيسي في قوله بعد ان انتهى من ابداء رايه في حقيقة صاحب الزنج : « قد تكون هذه المقدمة لها صلة ولو من بعيد بما كتبه السيد احمد النجدي عن اشعار صاحب الزنج ... » (المورد المجلد الرابع ، العدد الثاني - ٢٧) ، فقد سبق لي القول بانني لا ارى لها علاقة بما كتبت عن صاحب الزنج .

وملاحظتي هنا تتركز على العبارة الأخيرة وهي قول الدكتور القيسي بأن المفرد وان تكون هذه الأبيات السبعة مذكورة في هذه المصادر دون زيادة أو نقصان ، مما يدل على ان الدكتور القيسي يؤخذني على عدم ذكر عدد الأبيات الواردة في كل مصدر .

ان ذكر عدد الأبيات الواردة في كل مصدر طريقة جيدة يلتزم بها بعض المحققين في حين يهملها آخرون . وأنا على يقين من أن الدكتور القيسي قرأ كثيرا من الدواوين المجموعة التي لا يلتزم محققوها بهذه الطريقة ، فهم يوردون المصادر في التخريج دون إشارة الى عدد الأبيات الواردة في كل مصدر . ولما كانت هذه الطريقة متبعة عند كثير من المحققين - وقسم منهم أعلام هذا الفن - فأرجو ألا يحاسبني الدكتور القيسي على اتباع طريقة متبعة غير شاذة ، ولذا لا أرى مبررا لذكر الملاحظة (١) المتفرعة عن الملاحظة السابقة (١) من تعقيب الدكتور القيسي .

أما الملاحظة (ج) من الملاحظة الرابعة فصححة إلا أنني أعقب عليها بأن المصادر الأخرى نسبت الأبيات الى صاحب الزنج ومن ثم فلا عبر في عدم نسبة الأبيات الى صاحب الزنج في كتاب الأمامي ما دامت المصادر الأخرى نسبتها اليه .

أما الملاحظة (هـ) من الملاحظة الرابعة فهي غير واردة فيما أرى ، إذ يقول الدكتور القيسي : « وعند مراجعة ديوان الحماني المنشور في مجلة المورد ... وجدت الأبيات في أشعاره ... »

ولي على هذا ما يلي :

رجعت الى ديوان الحماني ، وقد أورد محققه هذه الأبيات تحت القسم الذي سماه ب « ما لم ترجع نسبتها اليه » وأبى السيد المحقق في تخرجه ينص على ورود الأبيات في عمدة الطالب ومجموعة المعاني (وهما المصدران اللذان اضممت عليهما أنا وقد نسبتا الأبيات الى صاحب الزنج) ولم يشر محقق ديوان الحماني الى أن هذين المصدرين نسبتا الأبيات الى الحماني ، بل أشار الى أن كتاب أعيان الشيعة نسب بعضها الى الحماني .

ومعنى هذا أن الأبيات لا تصح نسبتها الى الحماني ، فكتاب أعيان الشيعة من الكتب المتأخرة التي لا يصح أن نتمدها ونهمل الكتب المتقدمة التي نسبت الأبيات الى صاحب الزنج . ولعل محقق ديوان الحماني نظر الى هذا حينما أورد هذه الأبيات في « ما لم ترجع نسبتها اليه » .

٤ - الملاحظة رقم (٦) ص ٢٧١ : وافق الدكتور القيسي على هذه الملاحظة إلا أنني لا أشك في أن الأبيات لصاحب الزنج (وهي أبيات المقطوعة رقم (٨) من أشعار صاحب الزنج) وذلك استنادا الى المقياس الذي اقترحه الدكتور القيسي وهو « الاستبطان الداخلي للنص ودراسة النفس الشعري » فالأبيات على هذا المقياس صحيحة النسبة لصاحب الزنج إذ أنها من حيث الأسلوب تشبه أشعاره الأخرى الصحيحة النسبة ، ومن حيث الموضوع لا تخرج عن موضوع أشعاره الأخرى الصحيحة النسبة اليه .

٥ - يقول الدكتور القيسي (المورد / ٢٧١ الفقرة الأخيرة) :
أنتي لم أحاول أن ألق مع المحقق مناقشة المنهج الذي سلكه لأنني لم أجد السيد الخلق قد أتبع حتى أبسط المسائل البدئية المعروفة في عملية التحقيق وسأكتفي بالإشارة الى هذه البدئيات التي لم يلتزم بها وهي ... »

القول : كنت أود ان يكون الدكتور القيسي أقل فسوة لما عرفه عنه من خلق نبيل جعلني استغرب مثل هذا الأسلوب الجارح منه ، لا سيما إذا رأينا ما أورده من ماخذ علي ورأني فيها مبتعدا عن أبسط البدئيات المعروفة في علم التحقيق ، فدراسة هذه المآخذ (التي سناقشها بعد قليل) نشر الى ان الدكتور القيسي أصدر حكمه السابق استنادا الى الشواهد القليلة التي أخطأت فيها ، تاركا الشواهد الكثيرة مما لم أخطئ فيه ، وأصدر الأحكام - فيما أرى - يجب ان يستند الي كثرة الشواهد لاقتها ، هذا إضافة الى أن بعض ما أخذني عليه ما هو الا طريقة يتبعها كثير من المحققين . ولهذا سأنقل مع الدكتور القيسي في المسائل التي أخذني عليها خلوقا خطوة لعل الخلف من حدة هذا الحكم القاسي الذي أصدره ، وأظن انه لن يفتيق بهذا .

١ - المسألة الأولى (المورد / ٢٧٢ السطر الأول) ، يقول الدكتور القيسي : « ان التحقيق خال من الدراسة التي يجب ان يقدم بها لكل شاعر ... » .

القول : لقد بينت في بداية تعيبي هذا السبب الذي جعلني على الاصرار عن دراسة حياة صاحب الزنج وخصائص شعره . وكنت قد اشرت الى هذا في المقدمة التي كتبتها لمجموعة اشعار صاحب الزنج ، ولما كنت قد اشرت الى سبب عدم دراستي لحياة الشاعر وخصائص شعره ففمنى هذا أنني أعرف وجوب تقديم دراسة عن الشاعر وشعره قبل مجموعته الشعرية، إلا ان هناك اسبابا علمية بعثة صرفتني عن هذا وبمنتهى في حينها ولي بداية هذا التعقيب ، ولهذا أرجو ان يوافقتي الدكتور القيسي ان قلت يائني لا اجعل هذه البدئية بل أعرفها جيسدا .

٢ - المسألة الثانية (المورد / ٢٧٢) يقول الدكتور القيسي في معرض حديثه عن المآخذ التي تبدو في مجموعة اشعار صاحب الزنج : « المغال الظاهرة المتميزة التي برزت بروزا واضحا في شعر هذا الشاعر وهي اختلاط شعره ، ودراسة اسباب هذه الظاهرة ... »

القول : لقد اشرت في المقدمة التي كتبتها لاشعار صاحب الزنج الى مسألة ادعاء ابن دريد نسبة اشعار صاحب الزنج اليه ، وأوردت ملاحظة الحميري على هذه المسألة ، ومن ثم لم أهمل الإشارة الى مسألة اختلاط شعر صاحب الزنج بشعر غيره ، إلا أنني مع هذا كان يجب ان اشير - تماما لهذه المسألة - الى اختلاط شعر صاحب الزنج بشعر الحماني الكوفي فهو الشاعر الوحيد الذي يختلط شعره بشعر صاحب الزنج .

والسبب في اختلاط اشعار الشاعرين هو تشابههما في الاسم والنسبة الى العلويين ، فكلهما اسمه علي بن محمد وكلاهما علوي في نظر كثير من المؤرخين (وان رفض بعض المؤرخين نسبة صاحب الزنج الى العلويين) . ولهذا اختلطت بعض اشعار صاحب الزنج باشعار الحماني عند القدامى أنفسهم ولعل في بعض ما ينسب الى الحماني هو لصاحب الزنج إذ انه أقرب الى نفسه الشعري ، كما ان بعض ما نسب الى صاحب الزنج هو للحماني .

وإذا دققنا النظر فيما اختلط بين الشاعرين استنادا الى ملاحظات الدكتور القيسي نفسها وجدناه لا يتعدى ثمانين أبيات وردت في أربعة مقطوعات هي المقطوعات : « ٢ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٧ » أما المقطوعة (٨) فقد سبق ان قلت ان دراستها دراسة داخلية لا تدع مجالاً للشك في نسبتها الى صاحب الزنج .

وأما إبيات لا تصح نسبتها إلى صاحب الزنج من ضمن مائة وستة وثلاثين بيتاً (وهو عدد الإبيات التي احتوت عليها مجموعة اشعار صاحب الزنج) لا تشكل خطراً كبيراً في اختلاط النسبة فيما أرى .

٣ - المسألة (٢) ص ٢٧٢ ، يقول الدكتور القيسي :
« تبييت الاختلاف الذي لم يلتفت إليه المحقق واكتفى بإيراد مصادر مجردة وهذا يعني أن الإبيات وردت في كل المصادر متشابهة ... »

القول : لعل الدكتور القيسي لم يرجع إلى آخر مجموعة صاحب الزنج ، إذ أنني بعد المقطوعة (٢٧) وضعت عنواناً هو : « التعليلات واختلاف الروايات » (تنظر المورد ، المجلد الثالث ، العدد الثالث / ١٧٣) وقد أنبت في هذا القسم بعض الشروح اللغوية المضافة إلى اختلاف الروايات بين المصادر المختلفة ، وكلام الدكتور القيسي السابق يدل على أنني لم أنبت أي اختلاف بين الروايات في المصادر المختلفة ، ولهذا رجحت أنه لم ير القسم الأخير من مجموعة اشعار صاحب الزنج فقد أوردت فيه - كما سبق القول - اختلاف الروايات .

٤ - المسألة (٤) ص ٢٧٢ يقول الدكتور القيسي :
« تبييت عدد الإبيات في المصادر التي تحتويها ... ان أي بدئية من هذه البدئيات تعد أساساً من أسس التحقيق ... »
لقد سبق لي أن بينت رأيي في هذا وقلت أن كثيراً من المحققين لا يلتزمون بذكر عدد الإبيات الواردة في كل مصدر ، وقلت أيضاً أن الدكتور القيسي يعرف هذا بلا شك ، فأرجو أن يسمع لي الدكتور القيسي بعدم تسمية هذا الأمر « بدئية من بدئيات التحقيق .. » إذ أنه طريقة متبعة عند بعض المحققين وغير متبعة عند بعضهم الآخر . وما دام مهلاً عند كثير من المحققين فهو ليس بدئية .

٥ - المسألة (٥) ص ٢٧٢ يؤاخذني الدكتور القيسي على عدم تمييز الإبيات النسوية والإبيات غير النسوية ثم يقول : « علماً بأن بعض الإبيات كانت تنسب إلى علي بن محمد ، العلوي أو علي بن محمد البصري أو الحماني ، ولكن السيد الحائق لم يشر إلى هذه النسبة بعد أن جعلها واحدة ... وهي قضية خطيرة في عالم التحقيق لأنها تدخل في باب (تحوير النص) ونسبته إلى غير صاحبه . »

القول : سبق أن قلت أن القدامى لم يلتزموا بذكر اسم واحد لصاحب الزنج فقد ذكره بصاحب الزنج وصاحب البصرة ، وعلي بن محمد البصري (وأرجو أن يصحح الدكتور القيسي وهي أن كان هذا الاسم خاصاً بشاعر آخر غير صاحب الزنج) ، والعلوي البصري . فلم يرد اسم صاحب الزنج عند القدامى واحداً ، وعدم إشارتي إلى هذا في بداية مجموعة اشعار صاحب الزنج يرجع إلى أنني احتلت إلى بعض الدراسات التي تناولت صاحب الزنج ونورته في هامش الصفحة التي كتبها تقديماً لأشعاره . وقد ورد هذا الأمر في نسك الدراسات . وقد سبق أن ذكرت أيضاً في تعقيبي هذا أن الاختلاط لا يقع إلا بين صاحب الزنج وبين الحماني الكوفي وبينت السبب في هذا .

أما مسألة « تحوير النص ونسبته إلى غير صاحبه » التي أشار إليها الدكتور القيسي فهي لم تكن مقصدي ولم تكن هدفي حينما جمعت اشعار صاحب الزنج ونشرتها . ثم قصد بهذا إلى أن النسب إلى صاحب الزنج ما ليس له ، وإنما هو

سهو وخطأ وقعت فيه ، فإن بحثنا عن مدى قوة هذا السهو والخطأ وجدناه يسيراً جداً .

ذلك أنني جمعت مائة وستة وثلاثين بيتاً لصاحب الزنج ، واستناداً إلى ملاحظات الدكتور القيسي لم تصح نسبة المقطوعات (٢ ، ٤ ، ٥ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٧) فإن جمعنا عدد إبيات هذه المقطوعات وجدناها تبلغ ثلاثة عشر بيتاً . والآن ؟ يصح لصاحب الزنج من المجموعة التي نشرتها مائة وثلاثة وعشرون بيتاً ولا يصح له ثلاثة عشر بيتاً . ومن هنا نرى أن صحيح النسبة كثير وما لم تصح نسبتته قليل جداً ، لذا أرجو من الدكتور القيسي أن يعفيني من تلك التهمة الخطيرة : « تحوير النص ونسبته إلى غير صاحبه » ما دام المنسوب إلى غير صاحبه قليلاً جداً ، وما دمت غير متعمد لخطأ النسبة .

٦ - المسألة (٦) ص ٢٧٢ . أوافق الدكتور القيسي في أنه فاتني الاستفادة من بعض المصادر التي وقعت بين يدي ، ولكن مثل هذا الأمر لم يحدث إلا في حدود ضيقة ولم يتجاوز ثلاثة مواضع . فقد رجعت إلى مجموعة المعاني إلا أنني لم أجد على قطعة وردت في هذا الكتاب في موضع آخر ، واستفدت من جمع الجواهر وفاتني الوقوف على بيتين من قطعة وردت في هذا الكتاب ، كما فاتني الاستفادة من ديوان المعاني في نسبة إبيات إحدى المقطوعات ، وهذه الواضع الثلاثة لا أظن أنها تنهض دليلاً على أن أهم بما أهتمني به الدكتور القيسي في الملاحظة رقم (٧) التالية ، إذ أن مثل هذا الأمر يحدث لكثير من المحققين أن لم الهم كلهم ، وهو يحدث دون تعمد منهم كما يعرف الدكتور القيسي نفسه ، ولعل الدكتور القيسي صرح بهذا حينما قال : « وهذه آفة أخرى من آفات المحققين » ، وما دام الأمر كذلك ، واستناداً إلى ما أبدته في الملاحظات السابقة ، أرى أن ملاحظة الدكتور القيسي رقم (٧) ص ٢٧٢ ، غير واردة .

٧ - المسألة (٨) ص ٢٧٢ ، يقول الدكتور القيسي :
« ترتيب المصادر ترتيباً زمنياً ... ولعل هذه الظاهرة هي جانب آخر ابتعد عنه المحقق في كثير من أعماله كما وقع لي هامش ١٧ والهامش ٢٧ .. »

القول : احتوت اشعار صاحب الزنج على سبعة وثلاثين هامشاً ذكرت فيها مصادر التخريج ، وقد ذكر الدكتور القيسي اثنين من هذه الهوامش لم ترتب فيهما المصادر ترتيباً زمنياً ، والضيف على ما ذكره الدكتور القيسي الهامش رقم (١١) فقد أخطأت الترتيب الزمني فيه .

ولكني أقول أن هذه الهوامش الثلاثة من مجموع سبعة وثلاثين هامشاً لا تجيز للدكتور القيسي القول بأنني ابتعدت عن الترتيب الزمني للمصادر ، فهناك أربعة وثلاثون هامشاً لم أخطئ الترتيب الزمني لمصادرها ، فهل يجوز بعد هذا أن اتهم بعدم الترتيب الزمني للمصادر في هوامشي ؟ . أيسح أن تؤخذ الفلة النادرة أساساً لإصدار حكم بهذا الشكل وترك الكثرة ولا يلتفت إليها ؟ وهل يمكن أن يطلق على القليل النادر اسم : « كثير من أعماله » ؟ . لذا أرجو من الدكتور القيسي أن يعفني في القول بأن هذه الملاحظة غير واردة إطلاقاً .

وأخيراً

اشكر للأخ الدكتور القيسي تعقيبه هذا فقد أفدت منه كثيراً وأمل ألا يكون في تعقيب هذا ما يزعجه أو يسيء إلى اخوتنا الصادقة .

المقامات الزينية

لأبي الندى معد بن نصرالله بن رجب البغدادي
المسوفى سنة ٧٠١ هـ
المصروف
بابن الصيقل الجزري

وصف وتعريف الدكتور

عناص مصطفى الصالحى

ببغداد سنة ٦٧٦ هـ ، في جمع من الفضلاء ، وحدث بها عنه
بالقاهرة « (٢) » .

وظل الناس يستسخونها في العصور التالية ، كما
سيتضح من وصفي للنسخ التسع التي عثرت عليها ، وصورتها
على « الميكروفلم » ، واحتفظ بصور لسبع منها ، إضافة الى
نسخة المتحف العراقي ببغداد ، ونسخة المتحف البريطاني
بلندن ، الموجود (فلها) في المكتبة المركزية بجامعة بغداد .

لقد فضل بعض القدماء المقامات الزينية على مقامات
الحريري ، ذات الشهرة الواسعة ، فقد قال الفيروزآبادي عنها
وعن مصنفها :

« تلافيتها نلو الحريري ، وادبى عليه (٣) » ، وذكر اليوناني
خبر اجازة الجوينى للشيخ ابن الصيقل الجزري بالف دينار ،
مفضلين مقاماته على مقامات الحريري (٤) ، وذكر الخبر ايضا
الدعسجى (٥) .

ورغم كل ذلك ، بقيت هذه المقامات بعيدة عن اهتمام
المحققين والباحثين ، مغمورة في خزائن الكتب ، في امكنة متفرقة
من العالم ، في لندن ، وليننغراد ، والهند ، واستنبول ،
والقاهرة ، وبغداد .

وقد تصادف ان عرفت هذه المقامات ، فادركت قيمتها :
لفويا ، وتاريخيا ، واجتماعيا ، ورايت من الوفاء لثرائنا
الادبي والعلمي ، ان ابلل جهدا متواضعا في تحقيقتها ونشرها ،
كي تكون بين ايدي الباحثين ، ومتناول جهودهم ، فقد يولونها
اهتماما اكثر ، ويستخلصون منها معلومات اوفر .

ان المقامات الزينية من المخطوطات النفيسة جدا ، وهي
ذات أهمية أدبية ، وبلاغية ، ولفوية ، وتاريخية ، واجتماعية ،
وفقهية ، وعلمية كبرى .

وهي وثيقة رائعة في تصوير جيل القرن السابع الهجري
وثقافته ، وذوق رجاله ، كما انها تعرض لنا جوانب من الحياة
العامية في ذلك المجتمع ، كالأخلاق ، والعادات ، والتقاليد ،
السامية منها والشاذة ، ويمكن اعتبارها مصدرا لدراسة ذلك
المجتمع الذي ظهرت فيه ، الى جانب مصادر اخرى ، وهي
ابضا تعكس لنا كلف بعض المثقفين بالحلى اللفظية ، والمقدرة
اللفوية ، والا ... فماذا نسر اهتمام المعاصرين لها بها ،
وبماذا نسر انصرافهم الى مجالسها العشرة في رواق المدرسة
المستنصرية ، والتي استغرقت مدة شهرين ويومين ، وبماذا
نسر ذبوعها في حياة مصنفها ، وحرصهم على نسخها ؟

لقد سمع هذه المقامات من المصنف جمع غفير من علماء
بغداد ، وفقائها ، وقضاها ، وادبائها ، ووجهائها ، فكان
خمس عشرة من اساتذة المدرسة المستنصرية ، واربعه من
اساتذة المدرسة البشيرية ، واثان من اساتذة المدرسة النظامية ،
وواحد من كل من مدرسة دار الذهب ، ومدرسة سعادة ،
والمدرسة الشرايبيه ، والمدرسة العصمتية (١) .

وقد وصلت المقامات الزينية الى القاهرة ، فقد حدث
بها عن المصنف ، نجم الدين عبدالعزيز بن عبدالقادر البغدادي ،
الذي قال محمد بن رافع السلامي : « حدث بها سمعها منه شيخنا
نجم الدين عبدالعزيز بن عبدالقادر البغدادي ، بالمستنصرية

(٢) تاريخ علماء بغداد (المسمى : منتخب المختار) : ٢٢٨
(نشر عباس المزاري ، بغداد ١٣٥٧/١٩٣٨)
(٣) البلغة في تاريخ أئمة اللغة : ٢٦٠ تحقيق محمد المصري ،
دمشق ١٩٧٢)
(٤) ذيل مرآة الزمان : ١٢٦/٤ (حيدر آباد ١٣٨٠/١٩٦١)
(٥) تاريخ الاسلام : في ترجمة علاء الدين عطا ملك الجويني .

(١) نسخة ليننغراد (ب) : الورقة ١٦٦-١٧٢ ، ونسخة تيمور
(ت) : ص ٢٤٢-٢٥٩ ، وطبعة سن اعلام بغداد : ٩-٢٢
(تحقيق الدكتور حسين محفوظ ، وكوركيس عواد ،
بغداد ١٩٦٣) ، وتاريخ علماء المستنصرية ، ناجسي
معروف : ١١-٩/٢ ط ٢ بغداد)

٢ - نسخة (خ) :

وهي النسخة الام ، والمحفوطة في مكتبة خدابخش بنته بالهند ، برقم (١٨٤١) ، وقد صورها معهد احياء المخطوطات بجامعة الدول العربية ، ورقم (الفلم) : ٣١١٦ ، عدد اوراقها (١٨١) ، ومسطرتها (١٨٥ × ١٣٥ ملم) ، في كل صفحة خمسة عشر سطرا ، كلماتها مضبوطة بالشكل صرفا ونحوا ، خطها نسخ نفيس جدا ، على الورقة الاولى منها قراءة على المؤلف ، واجازة منه بخطه لصاحب هذه القراءة ، وهو صفي الدين محمد الآوي ، وفي كل بضع ورفات نجد مكتوبا على الهامش ، وعند نهاية اغلب المقامات : « بلغت على قراءة للامام صفي الدين محمد الآوي ... » .

بها آثار أرضية ، وترقيع ، وتغليف ، ورطوبة ، والاوراق الاخيرة بخط حديث ، وهي ناقصة الآخر اثناء المقامة الخمسين (اليمينية) .

اما نص اجازة المصنف التي كتبت بخطه ، فهي :

« العزة لله تعالى . اعالم الاوحد ، الكامل الورع الفاضل صفي الدين محمد بن بلكو بن ابي طالب الآوي ، رفع الله قدره في ... جميع هذه المقامات السعيدة ، المعزوة الى ، من هذه ... الذي نسختي بخطي ، مضافا الى المقدمة التي باولها ، والاعتذار في آخرها ، قراءة مرصية ، تؤذن ببلاغة كاملة ، « وسألني » (٦) عن مواضع كثيرة فاوضحتها له ، وقد استخرت الله تعالى ، « واجزت له ادم الله ان » (٧) يرويه عني ، وجميع ما صح لديه ، ويصح من مقاماتي ، ورسائلي ، وأشعاري ، ومنقولاتي ، ومختصراتي ، وسائر « مصنفاتي علي » (٧) الشروط العتيرة عند اهل العلم ، كترهم الله وكرمهم ، اعتمادا ... وسمو نهمته ، وصح ذلك وثبت بمدينة السومنات ... »

ويأتي الاجازة ممسوح كما هو واضح في اللوح الرفق .

ولما كانت هذه النسخة ناقصة الآخر ، فلم استطع معرفة ناسخها ومكان نسخها وتاريخه ، وارجح ان تكون بخط الآوي نفسه ، او ان النسخ قد تم - في الاقل - باشرافه ومراجعتة . لقد عثت الاقدار بهذه النسخة ، ففقدت منها صفحات ، فمن المقامة التاسعة والثلاثين (الرهاوية) ، صفحة (١٤٥ ب) ، من قوله : « واعتاضى عن المثلث بالدائرة (٨) ... » الى بداية المقامة الاربعين (الاهوازية) غير موجود . ومن المقامة الثانية والاربعين (الصوفية الارزونكانية) ، صفحة (١٥٣ ب) آخر ما هو موجود : « وصف مودتهم المائلة عن الملل » ، والناقص : من قول المصنف : « اكفنا لنحسم نظرنا غير زعامتك وتكفنا » حيث تبدأ الصفحة (١٥٣ ب) ، مما يشعر ان ترقيم الصفحات قد تم مؤخرا ، وبعد ان ضاع من النسخة ما ضاع ، يضاف الى هذا ان الاعداد لم تكن في بعض المواضع متسلسلة بانتظام ، كما ان المقامة الخمسين (اليمينية) فيها نقص في آخرها ، ولقد وجدت الاعتذار غير كامل وصفحة الناسخ غير موجودة .

وهي النسخة المحفوطة في مكتبة سوهاج بمصر ، برقم (٤٦ أدب) ، قد صورها معهد احياء المخطوطات العربية ، برقم (٥٦١) ، ويفهم من ملاحظة على الصفحة الاولى ان دار الكتب المصرية ، لاهمية هذا الكتاب وندرته - قد صورته في (/المحرّم/ ١٣٥٢) ، وهذه النسخة (١٩١) ورقة ، مسطرتها (٢٤ × ١٦ سم) ، بخط يوسف بن محمد بن علي ، وقد فرغ من نسخها في الرابع عشر من صفر سنة اثنتين وسبع مئة .

وخط هذه النسخة نسخ نفيس جدا ، وهي متفنة المصبت بالشكل صرفا ونحوا ، وواضحة كل الوضوح .

ان نسخة سوهاج لم تسلم ايضا من صروف الدهر ، فقد ضاع شيء كثير منها ، وقد وضعت اوراقها دون ترتيب ، ويبدو انها قد تفككت ، وتبعثرت ، ثم جمعت كيفما اتفق .

اما نواقص هذه النسخة ، فهي :

١ - الصفحة الثانية من الخطبة .

٢ - المقامات : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، مفقودة ايضا .

٣ - لم يبق من المقامة (٣٧) الا القسم الاخير المتصل بصفحة عنوان المقامة (٣٨) وهذه النسخة مروية عن محمد بن بلكو ابي طالب الآوي ، صاحب الاجازة والقراءات الموجودة في النسخة الام .

ومن هنا تكتسب هذه النسخة اهمية خاصة ، لذا اعتمدت عليها في اكمال ما ضاع من النسخة الام .

ج - نسخة (أ) :

وهي المحفوطة في مكتبة الجمعية الاسيوية بكلكتا - الهند ، برقم (١٠١٧) ، وقد صورها معهد احياء المخطوطات العربية ، ورقم الفيلم (٢١٤٦) .

خطها نسخ نفيس ، كتبه محمد بن محمد بن محمود السمرقندي ، وعدد صفحاتها (٢٣٩) ، في كل منها سبعة عشر سطرا ، ومسطرتها : (١١٥ × ١٧٠ ملم) .

في اولها اوراق ليست من الكتاب ، ولكنها بالخط نفسه ، فقد استهلكت هذه النسخة بشعر للعلامة بهاء الدين ابراهيم بن اسحاق المظلي ، وهناك ايضا شعر من نظم عبد المحي احمد بن الحسن بن محمد الخياط الدمشقي ، بدمشق مادحا ، الفاظها مضبوطة نحويا ، وصرافيا عند الضرورة .

ان هذه النسخة كاملة ، ولكن الرطوبة قد عثت بها ، فمحت من صفحاتها شيئا كثيرا .

وهي مروية عن المصنف نفسه ، باعتبار ان ناسخها محمد ابن محمد بن محمود السمرقندي قد سمعها منه في مجالس المستنصرية ، اذ ورد اسمه ضمن من سمعها في الاجازة الجماعية الملحقة بنسخة لئينفراد ، والنسخة التيمورية .

وفي آخرها تملك نصه : « هذا الكتاب المقامات برسوم خزائنة امير الامراء الكرام ... سليمان باشا الافندي ادم الله تعالى اجلاله ، وختم بالصالحات اعماله ، بمحمد وآله ، آمين آمين آمين » .

تم تصويرها ، الثلاثاء ٢٦ رجب ١٣٧١ هـ ، الموافق ٢٢ ابريل « نيسان » ١٩٥٢ م .

(٦) اكملتها تخميننا رباقياس الى الكلام المحييل بها - اما النقاط فتدل على كلام ممسوح .

(٧) اكملتها بالقياس الى الاجازة التي هي في آخر نسخة فاتح ، اذ ان القسم الاخير يتفق معها .

(٨) كنى بالمثلث عن النساء ، وبالدائرة من اللسان .

أشرفت شمس فضلك المتعالي في الفانين سحره والجلال

وأخرى من شعر بهاء الدين ابراهيم بن اسحق المطلي ،
حرف رويها : الزاي المكسور ، عدتها تسعة أبيات ، مطلعها :
وحتى ولائي في النبي وصنوه وسبويه والزهراء آل التمزز
وجملات المقدمة في هذه النسخة في آخرها .

ولاحظت في رسم (ف) ما يلي :

- ١ - يهمل تنقيط الفاء والقاف المتطرفتين ، معتمدا في تمييزها على شكلهما .
- ٢ - يهمل أحيانا نقطة النون المتطرفة معتمدا على شكلها في تمييزها .
- ٣ - يكتب تحت الحاء المهملة (ح) صغيرة ، لتمييزها عن الخاء المعجمة والجيم .
- ٤ - يضع أحيانا تحت العين المهملة الوسطية نقطة ، لتمييزها عن المعجمة ، او يضع عين صغيرة مقطوعة (ع) .
- ٥ - يهمل أحيانا الالف التي تكتب بعد واو الجماعة .
- ٦ - يضع أحيانا تحت السين المهملة ثلاث نقاط بشكل مثلث (.) .
- ٧ - يكتب الهمزة المتطرفة المنفردة ياء ، فكلمة نوط تكتب وطي .
- ٨ - يكتب المد المتوسط ألفين ، ارآاد ، جآآر .
- ٩ - يضع ثلاث نقاط بشكل (.) آخر كل بيت شعر .
- ١٠ - لا يشطب اللفظة الزائدة التي يريد الغاءها ، بل يضعها داخل دائرة من النقاط .
- ١١ - يرسم (الحياة) بالواو (الحيوية) .

ه - نسخة (ن) :

وهي المحفوظة بخرانة نور عثمانية بالكتابة السليمانية باستنبول ، برقم (٤٢٧٢) ، وقد صورتها بواسطة المركز الثقافي التركي ببغداد ، وهي تقع في (١٩٠) ورقة ، لم استطع معرفة مسطرتها ، لذلك لا يتضح على (الميكروفلوم) ، ولكن وجدت في كل صفحة خمسة عشر سطرا ، وفي كل سطر حوالي (٩) تسع كلمات .

خطها نسخ جميل جدا ، مضبوطة بالشكل حرفا ونحوا ، وهي بخط خليل آيبك ، الذي ورد في آخرها ، ما نصه : « تمت القامات الخمسون الزينية لابن الصيقل الجزري ، على يد العبد الفقير الى الله تعالى ، خليل بن آيبك بن عبد الله الألبكي ، بالمدرسة الظاهرية من القاهرة المحروسة ، في خامس الحرم سنة أربع وستين وسبع مئة ، حامدا الله ومصليا على نبيه وآله وصحبه الطيبين الطاهرين ، ومسلما تسليما . »

وهي مروية عن المصنف مباشرة ، مما يفهم منه انها مأخوذة عن نسخته ، او نسخة مأخوذة عن نسخته .

عليها ختم وملاحظات يفهم منها انها من موقوفات الديوان العالي ، والملاحظات هي :

- ١ - وقف بدر البدر الثابت في ربيع الخليفة والقامات ، السلطان بن السلطان بن السلطان ، ابو الارشاد عثمانية ، للادباء والانجاب ، واحسانه تذكرة لمجمع المعارف ودول الالبيات ، وانا الداعي الحاج ابراهيم حسف المفتسي بالحرمين

وهي المحفوظة في خزانة جامع فاتح برقم (١١١) ، وهذه الخزانة من مكتبات السلمانية باستنبول ، ولقد صورتها بواسطة المركز الثقافي التركي ببغداد ، فيها (٢٠٦) ورقة ، لم استطع قياسها ، فهذا لا يتضح على (الميكروفلوم) ، ولكني وجدت في كل صفحة خمسة عشر سطرا ، وفي كل سطر حوالي تسع كلمات .

خطها نسخ نفيس للغاية ، واضح كل الوضوح ، وهي مضبوطة بالشكل حرفا ونحوا ، وهي كاملة ، عدا الورقة (١٦١) فانها لم تصور سهوا .

في آخرها ما نصه : « تمت القامات بحمد الله وتوفيقه ، ونسخت من الاصل المبارك الذي بخط المصنف ، وقوبلت به ، وكان الفراغ منها لشر ليال بقرين من صفر لسنة سبع وسبعين وست مئة ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلامه . »

وثمة حاشية أيضا ، نصها : « قوبلت وصححت من مطلعها الى مقطعها حرفا بحرف ، وسطرا بسطر ، بنسخة الاصل المباركة الشريفة المكتوبة بخط مؤلفها ومنشئها ، جعله مولانا يستقل بظنه السليم ، وملجأ يستضيء بنور فضله الفضلاء ، على يد صاحبه ومالكة ابي بكر بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم التفتازاني الخراساني ، بمدينة السلام ، عمرها الله بالسنة والاسلام ، غرة ربيع الاول عام سبع وسبعين وست مئة . . . »

وفي الصفحة التالية ما نصه : « سمع جميع القامات الزينية من مطلعها الى مقطعها ، مع ما في اولها من المقدمة والخطبة ، وما في آخرها من الاعتذار ، من لفظ مصنفها ومنشئها ، الامام العامل ابي الندى معد بن الشيخ الامام زين الدين ابي الفتح نصر الله بن رجب بن ابي الفتح ، المعروف بابن الصيقل الجزري ، متع الله اهل العلم بطول بقاءه صاحب هذا الكتاب ابو بكر بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم التفتازاني الخراساني ، بدار الحديث بالمدرسة المستنصرية ، قدس الله روحها ، في مجلسين آخرهما يوم الاربعاء الرابع عشر من شهر الله المحرم من شهور سنة تسع وسبعين وست مئة ، وقابل هذه النسخة معه حال قراءته من الاصل المبارك الشريف ، بخط مصنفه ، ضاعف الله جلاله . »

وتحت بخط المصنف ، ما نصه : « هذا القول صحيح ، واستخرت الله تعالى ، واجزت له - ادام الله ظله - روايتها عني ، وجميع ما صح لديه ، ويصحح من خطي ورسائلي واشعاري ومقولاتي ومسموعاتي ومختصراتي ، وسائر مصنفاتي ، على الشروط المتبعة عند اهل العلم ، كترهم الله وكرمهم ، وانا برئ من الغلط والتصحيح ، وكتب معد بن نصر الله الجزري ، حامدا الله على نعمه ، ومصليا على محمد وآله ومسلما . »

وفي المصنفات التالية مدائح وتقريظات ، لمهذب الدين مهذب بن ابي الفتح بن مهذب البغدادي ، وهي قصيدة دالية تقع في ثلاثة وعشرين بيتا ، مطلعها :

فيك الفصاحة يارفع المحتد ولك الفخار وانت اهل السؤدد
وأخرى لامية ، عدتها اثنا عشر بيتا ، من نظم الزاهد شمس الدين جمال الإسلام عبد المؤمن بن الصفار السنجاري ، مطلعها :

هذه النسخة كاملة ، ومتقنة ، وقد ضبطت الفاظها بالشكل ، صرفا ونحوا ، وقد حرص ناسخها على مقابلتها مع الاصل المنقولة عنه ، فقد كتب بإمكانه متعددة * « بلغ مقابلة الاصل فصح نسخها » مما يشعرنا بالاطمئنان اليها ، وقد كتبت حاشية ايضا على صفحة الناسخ ، وهي : « بلغ مقابلة ومصححا بأصله حسب الامكان ، والله الحمد . »

ز - نسخة (ل) :

وهي احدى النسختين المحفوظتين في المتحف البريطاني بلندن (١٠) ، وهما رقم : (٦٦٩ ، ١٤٠٣) ، وقد صورتها لي المكتبة المركزية بجامعة بغداد ، وحفظ (الفيلم) فيها .

ويبدو ان هذه النسخة كانت ملك بعض آل السويدي ببغداد ، اذ كتب في بدايتها ، وباللهاجة العراقية : (هذا الكتاب مال حفصة بنت ملا حسين السويدي) ، ووجدت في كل صفحة ثلاثة عشر سطرا ، وفي كل سطر حوالي (٩) تسع كلمات .

لقد نالت الرطوبة نسخة المتحف البريطاني هذه ، ولكنها لم تؤثر في الصفحات الاولى حتى المقامة السابعة والعشرين (الكوفية) ، فقد انتشر المداد ، وانطبعت السطور في الصفحات المتقابلة ، فتعدرت قراءتها ، الى المقامة السادسة والثلاثين (السمناية الطبية) ، وانني وجدت عنوانها مشوها ايضا ، ولم يسلم من تلك المقامة الا اربع صفحات ، اذ بقيت بحالة جيدة ، ثم تعود الرطوبة مشوهة الالفاظ حتى الصفحات الاخيرة من المقامة التاسعة والثلاثين (الرهاوية) ، فهي بحالة جيدة ، ومثلها صفحات المقامة الاربعين (الاهوازية) ، سوى صفحات قليلة منها ، ثم الصفحات الاربع الاخيرة من المقامة الحادية والاربعين (الحنيفة الكيشية) ، وحتى المقامة الثانية والاربعين (الصوفية الارزناكية) ، وما خلا الذي ذكرته ، فان النسخة جيدة .

خطها نسخ جميل جدا ، وواضح كل الوضوح ، والملاحظ ان الناسخ لم يلتزم غالبا بالضبط الصري والنحوي ، وانه :

- ١ - يهمل همزة المدود .
- ٢ - يضع تحت الحاء المهملة (ح) صغيرة ، وكذلك تحت العين المهملة ، فانه يضع عين مقطوعة صغيرة (ع) .
- ٣ - يرسم الفأ بعد واو القمل المعتل الاخر .
- ٤ - يهمل نقطتي التاء الربوطة .
- ٥ - يكتب الهمزة على نبرة ياء .
- ٦ - يضع احيانا ثلاث نقاط تحت السين المهملة ، ونقطة تحت الدال المهملة .
- ٧ - يضع على الراء علامة على شكل (٧) صغيرة ، تقابل نقطة الزاي ، ومثلها على السين المهملة ، تقابل نقاط الشين المعجمة .
- ٨ - يضع احيانا نقطة تحت الصاد المهملة .
- ٩ - يرسم (زكاة ، صلاة) بالواو (زكوة ، صلوة) .
- ١٠ - يضع في نهاية السطر ، في الفراغ الذي لا يستوعب كلمة كاملة ، دائرة منقوطة من الداخل .

(١٠) بروكلمان (باللغة الالمانية) : ١٥٩/٢ ، والدبل : ١٩٩/٢ . وعند مراسلة المتحف البريطاني ارسلوا مصورة لنسخة واحدة .

٢ - الله احمى ، من منن الله اسمى ، على عبده اوسى بن محمد المعروف بويس حال ، كونه قاضيا بالديوان العالي ، دامت له المعالي ، بمصر المحروسة ، حمت عنه النحوسة ، في غرة جمادي الحرام سنة اربع و الف .

٢ - الله حسبي ، من كتب ابى بكر رستم بن احمد محمود ... وقد التزم ناسخها ببعض الامور ، منها :

- ١ - يرسم على الراء والسين المهملة العلاقة الصغيرة (٧) تمييزا لهما عن الزاي والشين المعجمة ، و احيانا يضع تحت السين المهملة ثلاث نقاط .
 - ٢ - يرسم تحت الحاء المهملة (ح) صغيرة ، تمييزا لها عن الخاء المعجمة والجيم .
 - ٣ - يرسم (الحياة) بالواو (الحيوية) .
 - ٤ - يسقط همزة المدود ، ويعوضها بمد على الفه الاخيرة .
 - ٥ - يلتزم احيانا بنظام التعقبة .
- و - نسخة (ي) :

وهي المحفوظة بمكتبة لينفراد العامة ، بالاتحاد السوفياتي ، رقمها (١١) عربيات ، وهي نسخة نفيسة قيمة ، في (١٧٢) ورقة ، كتبها : يوسف بن حسين بن ابى القاسم الفراغاني ببغداد ، في غرة جمادي الاخر سنة ٧٣٦ هـ ، من نسخة كتبت من نسخة بخط المصنف ، وهي برسم الغزاة العمادية ، وقد ذهبها محمد ابن السيف (٩) .

وجدت في كل صفحة منها سبعة عشر سطرا ، وفي كل سطر حوالي (١١) احدى عشرة كلمة . وقد صورتها بواسطة معهد احياء المخطوطات العربية بالقاهرة .

تستهل هذه النسخة بما كان على الاصل من مدائح الادياء ، وهم : مهذب الدين بن ابى الفتح بن مهذب البغدادي ، وعبدالمؤمن بن الصفار السنجاري وبهاء الدين ابراهيم بن اسحق المظلي ، وهذا ما وجدناه في نسخة جامع فاتح ويضاف اليها قصيدة رائية ، تقع في اثني عشر بيتا ، نظمها عمادالدين ابو العباس محمد بن علي بن جعفر البغدادي ، مطلعها :

أمولاي شمس الدين يا عالي النجر وبامن علا قدرا على هامة النسر
وبعدها ستة ابيات تائية ، من نظم ابى حامد احمد بن محمد الفرغاني ، مطلعها :

انا افتي بما روتته رواتي من فريض مفرظ في الثقات
وبعد الاعتذار ما نصه : « تمت المقامات الزينية بعون الله تعالى وحسن توفيقه ، ببغداد المحروسة ، وفرغ من نسخها اضعف عباد الله واحوجهم الى عفوه وغفرانه ، يوسف بن حسين ابى القاسم الفرغاني ، من نسخة كتبت من نسخة بخط المصنف ، قدس الله روحه ، في غرة جمادي الاخر من سنة ست وثلاثين وسبع مئة هجرية ، والحمد لله وحده ، وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه . »

وفي آخر هذه النسخة المجالس العشرة ، التي عقدت في رواق المدرسة المستنصرية ، واسماء من حضرها ، واجازة المصنف لهم .

(٩) طبقة من اعلام بغداد : ٤ .

١١- التزم الناسخ بنظام التعقيبة .

١٢- يكتب الكلمة الصواب فوق الكلمة الخطأ ولا يشطبها .

١٣- الصفحات لم ترقم بالأعداد .

صفحة العنوان (الديباجة) مفقودة ، ومثلها الصفحة الأخيرة ، لذا لم استطع التعرف على اسم الناسخ وتاريخ نسخها ومكانه ، ومن الملاحظ ان معظم عناوين المقامات قد مسحت تعمدًا .

اما الملاحظة الجديرة بالاهتمام فهي ان هذه النسخة قد طبقت نسخة الجمعية الآسيوية بالهند (٢) ، كل المطابقة ، فلا بد ان تكون مأخوذة عنها ، او من نسخة مأخوذة عنها ، فانه يتعدى البت ما دمنا نجعل تاريخ النسخ .

ان هذه النسخة واضحة جدا ، قد اهتم ناسخها بكتابتها ، وذلك مفهوم من تصويبه لبعض الكلمات ، مما يشعرنا بانها قوبلت على النسخة المنقولة منها .

ح - نسخة (م)

وهي المحفوظة بمكتبة المتحف العراقي ببغداد ، برقم (١٨٢٢) . وتقع في (٢٧٠) صفحة ، في كل صفحة أربعة عشر سطرا ، ومسطرتها : (٢٠ × ١٨٥ سم) ، وهي من مخطوطات القرن الحادي عشر للهجرة (١١) .

الخط نسخ ، الصفحات جميعها مؤطرة بمداد احمر ، ومساحة التي حوى بداخله السطور : (١٩٥ × ١١ سم) ، ميزت بعض العبارات الهامة بالمداد الاحمر ، والنسخة من مجموعة الاب انستاس ساري الكرمللي ، مهداة الى مكتبة المتحف العراقي .

ولقد شاهدتها ، فوجدتها مخرومة الاول والاخر ، فهي تبدأ اثناء المقامة الرابعة ، وتنتهي في اواخر المقامة الثامنة والاربعين .

النسخة عارية من الضبط بالشكل ، الا في صفحات حيث يلتزم الناسخ ضبط الالفاظ (ورقة ٦٧ ظهر) ثم بهمله ثانية (٨٨ ظهر) .

لما كانت الصفحة الاخيرة مفقودة ، لم استطع التعرف على اسم ناسخها ، ولا تاريخ ومكان النسخ .

ط - نسخة (ت)

وهي النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية ، ضمن مخطوطات الخزانة التيمورية ، رقمها (٨١٩) أدب . عليها ختم نصه : « وقف احمد بن اسماعيل بن محمد تيمور بمصر » . تقع في (٢٥٩) صفحة ، في كل صفحة سبعة عشر سطرا .

تستهل هذه النسخة بمدائح الادباء لهذه المقامات ، وهم : مهذب الدين بن ابي الفتح بن مهذب البغدادي ، وبهاء الدين ابراهيم بن اسحاق المطلبلي ، وعماد الدين ابو العباس محمود بن علي بن جعفر البغدادي ، وابو حامد احمد بن محمد الفرغاني . وتتفق مع نسخة مكتبة ليننغراد (ي) بالجالس العشرة ، وتفردان بها ، وهذا يخولنا ان نقول : ان نسخة (ت) مأخوذة عن نسخة (ي) .

(١١) المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد (المخطوطات الادبية) : كوركيس عواد . ٢٥١ ، بغداد

١٩٥٨ .

ان النسخة التيمورية سالمة من كل خرم او تشويه ، ولقد شاهدتها بدار الكتب المصرية ، بضم المخطوطات ، وصورتها على (الميكروفلم) ، ووجدت في اولها فهرست باسماء المخطوطات ونسلسلها ، وهو بخط حديث ، وبقلم الحبر الاعتيادي .

هذه النسخة عارية من الضبط بالشكل ، كثيرة التصحيف والتحريف قد سقطت منها عبارات وكلمات كثيرة .

ويتضح منها ان الناسخ قد اخطأ كثيرا ، فاضطر الى الشطب والاستدراك على الحواشي .

وهي غفل من ذكر اسم الناسخ ، ومكان النسخ وتاريخه ، وان كان قد ثبت في آخر نص الجالس العشرة والاجازة الجماعية المحقة بها تاريخ نسخ تلك الجالس الاول الموجود على النسخة المنقول عنها .

وصف المقامات الزينية

لقد برئت المقامات بالديباجة ، وهي صفحة العنوان ، ونصها (١٢) : « المقامات الزينية ، انشاء الشيخ الامام العالم الكامل الاوحد ، العلامة ، مجد العلماء ، تاج الخطباء ، فخر البلقاء ، فدوة الادباء ، حجة الادب ، لسان العرب ، ذي الرياستين ، مفتي الفريقين ، شرف العالي ، شمس الملة والدين ، ابي الندى معد بن الشيخ الامام العالم ، الملك الوزير ، زين الدين ابي الفتح نصر الله بن رجب ، المعروف بابن الصيقل الجزري ، متع الله المسلمين بطول بقائه . »

ثم المقدمة التي اولها : « اعلم - ايدك الله تعالى - انه قد يرد عليك »

ثم الخطبة التي اولها : « الحمد لله الذي ايدنا بمنائح اللاء ... »

ثم المقامات الخمسون التي اولها : البغدادية ، وآخرها اليمنية .

ثم الاعتذار الذي اوله : « قال مولانا الشيخ الامام الاوحد . . ابو الندى معد بن نصر الله الجزري . . » وآخره : « ليقضي الله امرا كان مفعولا » . وهي خمسون مقامة ، صنفا ابن الصيقل الجزري ، والتزم فيها بكل قواعد هذا الفن شكلا ومضمونا ، وهي :

البغدادية - الطوسية - اللاذقية - السنية - المهموزة - التوامية - الحجازية - القهقرية - السنجارية - الحلوانية - العمادية - الازبلية - الشاخية - الرسنية - البحرانية - النيسابورية - الزرنديية - الماردنية - الصادية - الظفارية - المصرية - الدجلية - القدسية - العانية - الاعرابية - الشهرزورية - الفارقية - المجدية - الحلبية - اللطبية - الجيمية - الشرازية - الكوفية - النصيبية - الاسكندرية - الخيفاء - الامدية - البصرية - الحمصية - الواسطية - العموية - السروجية - الطيبة - السمانية - البزاعية - الموصلية - الرهاوية - الاهوازية - الحنيفة - الكيشية - الصوفية - الارزنكانية - الدمشقية - القزوينية - التجنيسية -

(١٢) تتفق جميع النسخ في نص الديباجة عدا الاخر ، فيكتب :

« متع الله المسلمين بطول بقائه » اذا كانت النسخة مكتوبة في حياة المصنف ، اما اذا كانت مكتوبة بعد وفاته فيكتب : « طيب الله ثراه » او شيء اخر من هذا القبيل .

المدنية الفرضية - الحصفية الرقطاء - الضبطاء -
الجمالية الجوينية - الجزيرية - اليمينية .

وللمقامات راور ، هو : انقاسم بن جريال الدمشقي ، ولها
بطل ، هو : ابو نصر المصري .

ولها حادثة ، او مجموعة من الحوادث ، يقوم الراوي
بتفديهما ، فيقال : حدث انقاسم بن جريال ، او حكى ، او
اخبر ، وغيرها ، ثم يوطئ للمقامة بوصفه حاله ، او هدفه ،
ومن ثم يحدد مدينة تجري فيها الحادثة ، ولذا نلاحظ ان اغلب
المقامات قد نسبت الى مدينة من تلك المدن .

وتختم المقامة بنكتة علمية ، او حيلة مبتكرة ، عسدا
الخمسین فانها انتهت بموت ابي نصر المصري ، خلافا لغيرها من
المقامات ، فالحريري ، مثلا لم يته مقاماته بموت ابي زيد
السروجي .

اما موضوعات المقامات الزينية فهي متعددة ، ولقد قال
الجزري في الخطبة عنها : (تشتمل على كل رجب من الجسد
الطريف ، وكل ضرب من الهزل الطريف ، وكل برصع من النثر
الذيف ، وكل مصرع من الشعر اللطيف ، وكل زهو من المحض
المليح المليح ، وكل حلو من الحمض الصريح النصيح ،
واودعتها من لطائف الاجناس ، ونفائس الجوهر المنزه عن ثقب
الماس ، والجمان الناصر رمام الامراس ، والمرجان المظهر
عن طم مجاورة الامراس ، ما يفوق غوارب البحور ، وبروق
دور نحور النور ، وضممتها من الايات المحكمات ، والاخبار
المسندات ، وعرائس المذاكرات ، وغرائس المناظرات ، ومن
العظمت ما يسيل الدموع ، ومن المضحكات ما يضحك
الموتور ، ومن المغاكيات ما يشرح الصدور ومن
الرسائل ما يسهل السؤل ، ومن المسائل ما يقجم المسؤول . .
ومن الخطب اللطيفة ، ومن محاسن الامثال
ومن العبارات الحسنة ، والحكايات المتحسنة ،
والقواعد السائفة الفرضية ، والافانين الصادحة الاديبية ،
والقوانين الواضحة الطيبة ، ومن النكت الفقهية ، والاصول
المتداولة النحوية ، وحليتها باللؤلؤ المشور ، واخليتها من شطر
المعنى للحدث المانور) .

وقد ابدع الجزري في رسائله ، فمنها رسالة نشر بها قصيدة
الصمة ، وكانت حروفها تساوي حروف الابيات (١٢) ، واخرى
القهرية (١٤) ، وفيها حكم تقرأ طردا وعكسا ، وتؤدي في كل
مرة معنى واضحا رصينا ، واخرى ينتقى فيها الفاظا معينة
فتتكون لديه اربعة ابيات فائية من البسيط (١٥) ، واخران
ديوانيتان بليقتان (١٦) ، واخرى كل كلمة فيها تشتمل على
حرف الصاد (١٧) ، ورسالة اخرى (١٨) يمكن اسقاط بعض

(١٣) المقامة الثانية . والصمة : هو ابن عبدالله بن الطفيل
ابن قرة القشيري ، توفي نحو (٧١٤هـ / ١٣١٤ م) ، شاعر
غزل بدوي من شعراء العصر الاموي ، ومن المشاق
التميمين ، كان يسكن بادية العراق ، وانتقل الى الشام ،
ثم خرج غازيا يريد بلاد الديلم ، فمات في طبرستان ،
انظر الاعلام للزركلي : ٣٠٠/٣ ، وانظر : خزائن البغدادي
(السلفية) : ٥٥/٣ ، وهو فيها نقلا عن جمهرة الانساب
« الصمة بن الحارث بن مرة بن عبدة » ، وانظر :
المؤلف والمختلف : ١٤٤ .

(١٤) المقامة السابقة .
(١٥) المقامة التاسعة . (١٧) المقامة (١٦) .
(١٦) المقامة : (١٣) . (١٨) المقامة (١٧) .

ساووها بشكل معين ، فتحتفظ بمعانيها ، ويمكن تكسار
الاسقاط مرة ثانية وثالثة ، واخرى جيمية (١٩) ، اي كل كلمة
فيها تشتمل على حرف الجيم ، واخرى (٢٠) خفاء ، اي فيها
كلمة حروفها مهمل ، وتليها كلمة حروفها معجمة ، وسبع رفاع
مما اشتهر به الشاعر البغدادي الحيفي بيص (٢١) ، ورسالة
حروفها مهمل ، فيها تهئة لابن جريال لبنايه دارا ، ورسالة
ردم عليها ، حروفها مهمل ايضا (٢٢) ، واخرى رقاء (٢٣) ،
وفيها كل كلمة مكونة من حرف مهمل ، يليه حرف معجم ، ثم
رسالة يكون اخر حرف من اللفظة الماضية كأول حرف من اللفظة
التالية (٢٤) .

اما انثبط فكثيرة ايضا ، وقد افتن الجزري في سببها ،
ومنها : خطبة سينية ، واخرى شينية (٢٥) ، واخرى يشرح
ابو نصر المصري فيها حال زوجه معه ، فيها غريب كثير ، والرد
عليها على لسان زوجه العجوز ، وكلتاها تختمان باربعة ابيات
نونية من المتقارب (٢٦) ، وخطبة فيها تبخيس للدنيا ، والمطامع ،
وتذكير بالموت والاخرة (٢٧) ، واخرى في الفخر ، وردة عليها ،
وتختمان بخمسة ابيات (٢٨) ، وخطبة زواج وعقد قران ، فيها
طنوس ومصطلحات مسيحية نستورية (٢٩) ، وخطبة فيها
شكوى واستجداء (٣٠) ، وخطبة حذيفة ، تسكن بحركة فم
قائلها الشفاه (٣١) ، ونمة خطبتان فيهما وعظ وارشاد وتذكير
بالاخرة (٣٢) .

ومن الروائع التي سجلها الجزري ، تلك المنافرة البديعة ،
التي اثارها بين ابي نصر المصري وابنه ، تعتمد على تعدد المعاني
التي تحملها الالفاظ ، وتدل على فقه واستيعاب لاسرار
اللسنة (٣٣) .

هذا الى بعض الرقاع والكلمات الموجزة ، التي ذكرها
الجزري في ثنايا مقاماته .

مكائنة المقامات الزينية

المقامات فن كان لبديع الزمان الهمداني ، المتوفى سنة
(٣٩٨ هـ) ثمان وتسعين وثلاث مئة هجرية ، فضل تنظيمه ،

(١٩) المقامة (٢٦) .
(٢٠) المقامة (٢٨) . الحيفي بيص : هو سعد بن محمد بن
سعد بن الصيفي التميمي ، شاعر مشهور من اهل بغداد ،
نشأ فقيرا وعلب عليه الادب والشعر توفي ببغداد
سنة (٥٧٤هـ / ١١٧٩ م) عن (٨٢) عاما ، انظر الاعلام :
١٣٨/٢ ، وهو يحيل على : وفيات الاعيان : ٢٠٢/١ ،
طبقات الاطباء : ٢٨٣/١ ، وابن الوردي : ٨٨/٢ ،
والمنظم : ٢٨٨/١ ، ولسان الميزان : ١٩/٣ . وفي معجم
البلدان ، عند الحديث عن (بمقوبا) قال ياقوت :
« بمقوبا هذه هي التي ذكرها سعد بن محمد الصيفي ،
وهو الحيفي بيص ، في رسائله المسبع بسأل المسترشد
ان يهبها منه ، وعوض عنها بمال فلم يقبله ، معجم
البلدان : ٢٢٥/٢ .

(٢٢) المقامة (٤٣) . (٢٨) المقامة (٢٠) .
(٢٣) المقامة (٤٦) . (٢٩) المقامة (٢٥) .
(٢٤) المقامة (٤٩) . (٣٠) المقامة (٤٠) .
(٢٥) المقامة (٤١) . (٣١) المقامة (٤١) .
(٢٦) المقامة (٦) . (٣٢) المقامة (٤٤) : ٤٧ .
(٢٧) المقامة (١٨) . (٣٣) المقامة (٣٣) .

ووضعه بشكله الفني المعروف ، فانه حاكي الاحاديث التي وضعها استاذة ابو الحسن احمد بن فارس ، العلامة اللغوي ، المتوفى سنة (٢٩٥هـ) خمس وتسمين وثلاث مئة هجرية ، والتي عارض ابن فارس بها احاديث سلفه ابن دريد الازدي ، فقد كانت اربعين مشهورة ، روى بعضها القالي في اماليه ، وقيل : ان ابن دريد قد ابتكرها معارضا بها ادب الفرس .

وتشاء المصادفات ان يعيش كل اولئك في البيئة الفارسية ، مما اتاح لبعض الباحثين فرصة الزعم : ان المقامات فارسية الاصل ، وحقيقة الامر : « ان المقامات فن عربي النشأة ، وان كان السابقون الى اختراعه قد عاشوا في بيئة فارسية » ونحن نعلم « ان الفرس لم يكن ثرهم الادبي قد نضج وازدهر في ذلك الوقت ، ولم تعرف لهم قصص او مقامات من هذا الطراز ليحاكيها العرب » (٣١) .

ثم تتوالى الايام وينهج نهج الهمذاني ، ويحاول ان يجاريه كتاب منهم : ابو نصر عبدالعزيز بن عمر السعدي ، المتوفى سنة (٤٠٥) خمس واربع مئة هجرية ، وابو القاسم عبدالله بن محمد بن نايقا ، المتوفى سنة (٤٨٥) خمس وثمانين واربع مئة هجرية ، ثم ابو محمد القاسم بن علي الحريري ، المتوفى سنة (٥١٦) ست عشرة وخمس مئة هجرية ، والذي استطاع باتقان ان يصنف مقاماته المشهورة ، التي فاقت مقامات الهمذاني . ثم يؤلف في المقامات ابو الطاهر محمد بن بوسف السرقسطي ، المتوفى سنة (٥٢٨) ثمان وثلاثين وخمس مئة هجرية وكذلك جارا الله الزمخشري ، فانه ألف مقامات في الوعظ والارشاد ، ليس لها راور ، او بطل ، يبدؤها بمخاطبة نفسه .

وفي القرن السادس الهجري صنف الحسن بن صافي ، الملقب بملك النجاة ، مقامات على غرار مقامات الحريري ، ومثله ابو العباس يحيى بن سعيد بن ماري النصراني الطبيب ، وعرفت مقاماته باسم : « المقامات المسيحية » ، وفي نهاية القرن الف ابن الجوزي خمسين مقامة ، في موضوعات ادبية مختلفة ، والف ايضا معاصره : ابو العلاء احمد بن ابي بكر بن احمد الرازي الحنفي ثلاثين مقامة ، طبعت في استانبول مع مقامات ابن نايقا في كتاب واحد .

وفي القرن السابع اشتهر صاحبنا : معد بن نصر الله بن رجب بن ابي الفتح بن اسماعيل ، الملقب بشمس الدين ، والمكنى بابي الندى ، والمعروف بابن الصيقل الجزوي ، المتوفى (٧٠١) في السنة الاولى من القرن الثامن الهجري ، فصنف خمسين مقامة ، اسمها « المقامات الزينية » ، وذكر الفيروز آبادي ان له مقامات اخرى احسن من الخمسين ، وعدتها ثلاثون مقامة (٣٥) ، ويبدو انها فقدت ، فاني لم اعثر على وجود لها .

وبعد الجزوي صنف ابن الوردي ، المتوفى سنة (٧٤٩هـ) تسع واربعين وسبع مئة هجرية ، مقامات وصف بها البلدان ، وصنف ابن حبيب الحلبي ، المتوفى سنة (٧٧٩هـ) تسع وسبعين وسبع مئة هجرية ، مقامات وصف بها الحيوان ، وفي المعصور الوسطى المتأخرة اشتهرت مقامات السيوطي ، المتوفى سنة (٩١١هـ) احدى عشرة وتسع مئة هجرية .

١٣٤١ تيارات ثقافية بين العرب والفرس : الدكتور احمد محمد الحوفي : ٢٨١ ; القاهرة ١٩٦٨ .

(٣٥) البلغة في تاريخ أمة اللغة : ٢٦٠ .

وفي العصر الحديث ألف في المقامات اخرون ، منهم : الالوسي في العراق ، والشيخ حسن المطار في مصر ، وديار الشدياق ، وناصر اليازجي في الشام (٣٦) .

ومكذا نجد ان عصرا ، او جيلا لم يخل من كاتب او اكثر ، جرب حظه في كتابة المقامات ، وكل حاول التحليق في سماء البلاغة والابداع ، فمنهم من وانه التوفيق ، ومنهم من تلكت تجاربه في مسارب المحاكاة والصنعة .

وما يدرينا فلعل مقامات اخرى ما زالت في غيب المجهول ، يحتضنها الهمال في احدى مكتبات العالم ، تنتظر من ينتشلها من وهاد النسيان .

من كل ما مر يتضح لنا ان المقامات الزينية ، هي احدى الحلقات المهمة جدا في مسيرة فن المقامة ، عبر الاجيال والمعصور الادبية ، ولقد بقيت مجهولة ، لا يعرف عنها البعض الا النزر النزر ، رغم انها كتبت في فترة حرجة من تاريخ الامة العربية السياسي والادبي ، وهي فترة الاحتلال المغولي ، لذا فهي تمثل ذلك العصر بكل دقة .

ان المقامات الزينية واحدة من تلك المقامات المتكاملة ، وفي نشرها احياء للتراث ، وتخيلد له ، وتدعيم لفن المقامة .

تعريف بالمؤلف

١ - اسمه :

هو معد بن نصر الله بن رجب بن ابي الفتح بن حسن بن اسماعيل ، الملقب بشمس الدين ، والمكنى بابي الندى ، والمعروف بابن الصيقل الجزوي (٣٧) .

(٣٦) المقامة - الدكتور شوقي ضيف ، انظر : ٨٠-٨٧ (ط ٢ دار المعارف بمصر ١٩٦٤) .

(٣٧) تاريخ علماء بغداد (المسمى منتخب المختار) : ٢٢٨ ، البلغة في تاريخ أمة اللغة للفيروز آبادي - ٢٦٠ ، بغية الوعاة للسيوطي : ٢٩٥ ، طبقات النجاة واللغويين لابن قاضي شهية (مخطوط) : ق ٢٥٥ ، وفيه (الجوزي) وهو تحريف واضح ، وذكر في : الدرر الكامنة استطرادا : ٢٧٦/٢ ، وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام اثناء ترجمة علاء الدين عطا ملك الجويني ، تلخيص مجمع الاقاب : الجزء الرابع ، القسم الثاني / حاشية ٨٢٤ ، كشف الظنون : ١٧٨٥ ، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي : ٤٦٥/٢ ، وفيه يضيف (الموصلي) طبقة من الاعلام ببغداد : ٢ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة : ٣٠٤/١٢ ، وفيها اضافة (البغدادي) تاريخ علماء المستنصرية : ١٦٠-١٥٠/٢ ، وفيه يضيف (البيروقي) بالنسبة لجده ابي الفتح ، والبغدادي بالنسبة للسفند ، دائرة المعارف : ٢٩٢/٣ ، فهرس المخطوطات المصورة : ٥٣٠/١ ، بروكلمان : ١٥٩/٢ ، والذيل ١٩٩/٢ (باللجنة الالمانية) ، والاعلام للزركلي : ١٨١/٨ ، وتاريخ الادب العربي في العراق : ٢٩٠/١ ، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد - القسم الثاني ، المخطوطات الادبية رقم : ٢٥١ .

أحدى وعشرين سنة ، وفي عهده نال الجزري تقديرا ، واشتهرت مقاماته ، (ومن ثم انقطعت الوزارة من البغداديين وصارت لصنائع المغول وموظفيهم من الإيرانيين ، ولهم حق السبق في الطاعة) (٤٨) حتى آل الحكم للجلالين .

والذي يهمننا من الامر ان الدراسة لم تتعطل في مدارس بغداد سوى سنتين او اقل ، فلم تلبث ان استؤنفت فيها ، وعاد الاطمئنان الى علمائها وطلابها ، اذ وجدنا المغول ، بعد عودة هولاء ، قد اهتموا بالعلوم التي تعينهم في شؤون الحكم والحياة ، كالطب والفلك والحساب (٤٩) ، وقد كسدت عندهم العلوم الدينية والادبية في ايام وثنيهم (٥٠) ، ولكنهم لم يتعرضوا لاغلاق المدارس ، ولم يقتصبوا استقلالها ، فاستعادت قوتها ونشاطها ، وقويت فيها دراسة العلوم والآداب ، وفي عهد المغول كان (صدر الوقوف) مشرفا على المدارس .

وحين اسلم السلطان غازان ، في شعبان سنة ٦٩٤ هـ (٥١) دخل القوم في الاسلام افواجا ، ونالت المؤسسات العلمية عناية فائقة ، وتأسست مدارس جديدة ، وازدهرت فيها المعرفة في جميع العلوم والآداب (٥٢) ، (لا سيما انهم أسسوا المدارس السيارية التي استمرت الى القرن الثاني عشر الهجري) (٥٣) ، وقد كانت حوالي عشرين مدرسة قديمة انشئت قبل استيلاء المغول على بغداد ، وثلاث مستجدة أسست في عهدهم ، وهي : المصمية ، والمرجانية ، والمسعودية ، كانت الدراسة قائمة في جميعها (٥٤) .

ولقد نشطت حركة التأليف في هذا العهد في مختلف علوم اللغة العربية وآدابها ، وذكر عباس العزاوي سنة عشر عالما ممن افوا في اللغة (٥٤) ، وثمانية عشر ممن افوا في النحو والصرف (٥٥) ، وسبعة وعشرين ممن افوا في المنثور (٥٦) ، وخمسة ممن افوا في المقامات ، منهم صاحبنا ابن الصيقل الجزري ، مصنف المقامات الزينية ، وآخرون هم : ابن الفتيق محمد بن سليمان التلمساني (٦٨٨ هـ - ١٢٨٩ م) ، وله مقامات العشاق في وقتين ، وشمس الدين محمد بن الحسن بن سبع الجذامي الصانع الدمشقي (٧٢٢ هـ - ١٢٢٢ م) ، عمل المقامات الشهابية للقاضي شهاب الدين الخوي ، والشيخ ابو الثناء محمود بن سليمان بن فهد الجوهري الخبيلي المولود سنة (٦٤٤ هـ - ١٢٤٦ م) ، والمتوفى سنة (٧٢٥ هـ - ١٢٢٤ م) ، وله مقامات الجوهري ، وزين الدين عمر بن مظفر المعروف بابن الورد (٧٤٩ هـ - ١٢٤٩ م) ، وله مقامات ابن الورد (٥٧) .

واما الشعراء في عهد المغول ، فانه ذكر منهم ستة وعشرين (٥٨) وهؤلاء ممن اشتهروا في بغداد ابان هذا العهد فقط .

- (٤٨) تاريخ العراق : ٢٢٦/١ .
 (٤٩) الحوادث الجامعة : ٤٠٨ ، تاريخ علماء المستنصرية : ٤٥/٥٠ .
 (٥٠) تاريخ الادب العربي في العراق : ٧-٨ .
 (٥١) تاريخ العراق : ٣٦٧/١ ، تاريخ الادب العربي في العراق : ٨ .
 (٥٢) تاريخ الادب العربي في العراق : ٨ .
 (٥٣) تاريخ علماء المستنصرية : ٥١/١-٥٢ .
 (٥٤) تاريخ الادب العربي في العراق : ٢١-٤٠ ، وفيه تراجم وافية لهم .
 (٥٥) المصدر السابق : ١٦٠-١٦٨ .
 (٥٦) المصدر السابق : ٢٥١-٢٦٧ .
 (٥٧) المصدر السابق : ٢٩٠-٢٩١ .
 (٥٨) المصدر السابق : ٣٠٥-٣٢٢ .

فرغ الجزري من مقاماته الزينية (٢٨) سنة ٦٧٢ هـ (٣٩) ، ووسمها باسم ابنه زين الدين ، وانشأها برسمه ، طلبا لتجويد ذكره ، وادبا في تخليد ذكره ، على حد تعبيره في الخطبة .

وقدمها لعلاء الدين عطا ملك الجويني (٤٠) ، ففضلت على مقامات الحريري ، واجيز عليها الف دينار (٤١) .

لقد كان الجزري شريفا للادب العربي في المدرسة المستنصرية (٤٢) . وفي روايتها سمع المقامات الخمسين منه مئة وستون عالما واديبا ، وكان ذلك سنة ٦٧٦ هـ (٤٣) .

ويلاحظ ان هذه الفترة في عصر الاحتلال المغولي لبغداد ، اذ ان (الرواية المغول عليها ان المغول دخلوا بغداد تحت قيادة هولاء ، يوم الاثنين ٥ صفر سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م) (٤٤) .

والمغول في الاصل لم تكن لهم حكومة ، وانما هي رياسة على بضع قبائل ، مما يسمى عندنا بالامارة القبائلية (٤٥) ، ولقد انفجرت تلك القبائل من موطنها في اواسط آسيا ، متوجهة نحو الغرب ، واستطاعت ان تتجتاح البلدان التي هاجمتها ، ولقد ساعدتهم على اقتحام بغداد ، وتقويض الحكم العباسي فيها (سوء الوضع ، وتذبذب الادارة ، وما يعاني الاهلون من جراء المنازعات ، وتعدد الحكومات ، وانحلال ما بينها ، والشؤون الداخلية ، وما يجري فيها) (٤٦) .

وحين استتب الوضع للمغول عينوا لادارة بغداد آخر وزير عباسي ، وهو مؤيد الدين محمد ابن العلفمي ، وكذلك عينوا اخرين لادارة الاقاليم الاخرى (٤٧) . ثم تولى علاء الدين عطا ملك الجويني بغداد سنة ٦٥٧ هـ ، ودامت ولايته

(٢٨) ايضاح المكنون : ٥٣٥/٢ ، وفيه سماها « الجزيرة » ، ونسبها واحدا ، منفردا بهذا الرأي ، الى شمس الدين محمد بن علي بن غالب الدمشقي ، المتوفى قبلا باليمن سنة تسع وثمانين وستمائة .

(٣٩) فهرست كتب خانة آصفية ، فن محاضرات ، رقم ٤٥ ، ونورس المخطوطات المصورة : ٥٣٠/١ ، بروكلمان : ١٥٩/٢ ، والدليل : ١٩٩/٢ المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، القسم الثاني المخطوطات الادبية رقم : ٢٥١ .

(٤٠) هو عطا ملك بن محمد علاء الدين الجويني ، صاحب الديوان ببغداد والبلاد الشرقية ، كان اماما عالما فاضلا نقيها حنفا ، متبحرا في العلوم ، يعرف العربية واللغة والماني ، وله استقلال بفن الادب ، مع الرياسة المنظمة ، والوجاهة انما ، انظر : تاريخ الاسلام للذهبي : ترجمته ، ذيل مرآة الزمان لليويني : ٢٢٦/٤ ، تاريخ العراق بين احتلالين : ٢٢٦/١ .

(٤١) ذيل مرآة الزمان : ٢٢٦/٤ .

(٤٢) تاريخ علماء المستنصرية : ١١/٢ .

(٤٣) منتخب المخار : ٢٢٨ ، نسخة لينفرد : ق ١٦٦-١٧٣ ، نسخة تيسور : ٣٤٣-٣٥٩ ، طبقة من اعلام بغداد : ٣ ، تاريخ علماء المستنصرية : ١١/٢ .

(٤٤) تاريخ العراق بين احتلالين : ٢٧/١ ، وفيه تقلا عن تاريخ ابن النوطي : ٢٦٢ .

(٤٥) تاريخ العراق بين احتلالين : ٤١/١ .

(٤٦) تاريخ العراق : ٤٥/١ .

(٤٧) تاريخ العراق : ٢٠١/١-٢٠٢ .

في علوم كثيرة (٦٩) ، ومن يطالع المقامات يجزم بسعة المعارف التي اتقنها الجزري ودقتها .

فاذا تصورنا ان الانسان يستطيع - اذا اوتي حظا من الفطنة والذكاء - استيعاب المعارف التي تؤهله ليكون كما يقول عنه الفيروزآبادي ، في حدود العقد الرابع ، او الخامس من العمر ، يمكننا الحس ، ان صاحبنا قد يكون مولودا في حدود العقد الثاني من القرن السابع الهجري .

واما بالنسبة لمكان مولده ، فربما كان في موطن اسرته ، وهو جزيرة ابن عمر ، التي انتسب اليها ابن الصيقل ، ولعل الزمن ينصف هذا العالم الفذ ، فنكتشف لنا اسرار حياته ، ونستطيع انذاك معرفة اشياء اكثر وضوحا ، وادق عن حياته ، اذ اننا نجعل في الوقت الحاضر كل شيء عن نشأته ، وما يتعلق بها ، من شيوخ واساتذة وتلاميذ .

٤ - ثقافته :

اوسع ترجمة عثرت عليها هي ما ذكره ابن قاضي شهبة في مخطوطه قال : (النحوي ، اللغوي ، الفقيه الشافعي ، كان متفنا في علوم كثيرة) (٧٠) ، ولقد تفادت كثيرا حين عرفت ان صاحبنا شافعي ، وقلت ان في كتب طبقات الشافعية ، كطبقات الاسنوي او السبكي ما يشفي الغليل ، ويجب عن الاسئلة التي يمكن ان تثار عند كتابة اية سيرة ، ولكنني فوجئت بان تلك الطبقات لم تذكره ، وقلت لعلها ذكرت اباه (نصرالله ابن رجب) ، ولكنني لم اخرج باحسن من النتيجة الاولى .

ان كلام الفيروزآبادي ، وابن قاضي شهبة - وان كان مختصرا - يحمل في طياته اشياء كثيرة ، فالاديب البار ، واللغوي ، والفقيه ، والمفتي ، والمفتن في علوم كثيرة (٧١) ، ومصنف المقامات لابد ان يكون عالما بثقافة عصره ولا بد ان يكون مستوعبا كثيرا مما دونته الاجيال عبر العصور حتى آل الى عصره .

ان المقامات الزينية وحدها كافية للتدليل على تنوع معرفته ، وشموها ، ودقتها ، فلو اخذنا - على سبيل المثال - لا الحصر - بعض اقواله في اللغة والنحو ، التي ضمتها كلامه في المقامات ، لعلمنا انه دقيق الامام ، بمفردات اللغة العربية وشواردها واسرارها ، وانه ذو ثروة لغوية ثرة ، نراه يقول : (دخلت عليكم دخول الميم الزائدة على السدلاص) (٧٢) او (آليت الا التفت لسبيلها والتل او تاتلف العين والحاء في الثلاثي المعتل) (٧٣) ، او (كرهت محادثة الملازم ، كراهة تقدم الكسرة على الضم اللازم) (٧٤) ، او (واحلف الحياة بين ناي وكسرة ، حذف الواو الواقعة بين ياء وكسرة) (٧٥) ، ونراه ضمن حديثه بعض قواعد النحو ، يشبه بها نارة ، ويورى اخرى ، فهو يقول مثلا : (ترتيبوا ترتيب اسماء التوكيد) (٧٦) او يقول : (لا ينصبك تمييز قريحة فتعلم ، ولا يخفضك خافض فضيحة فتندم) (٧٦) او يقول : (فاقبلت اتردد في اهمال الامهال ، تردد ان المخلفة بين الاعمال والاهمال) (٧٧) او : (والفيت بما

ومن مظاهر الثقافة الاخرى التي بقيت محتفظة بوجودها خزائن الكتب ، اذ بقيت عامرة بالمؤلفات ، يستمد منها العلماء والطلاب الوان المعرفة ، عرف منها ست عشرة في انحاء متفرقة من البلاد الاسلامية ، وكان في بغداد وحدها اكثر من سبع خزائن ، اهمها واوسعها خزانة المستنصرية (٥٩) . التسي (كانت مرجعا عاما لطلاب المستنصرية ، ومدرستها وشيوخها ، كما كانت مرجعا للعلم والعلماء في خارج المستنصرية ، وطالما قصدها الكثير منهم ، وترددوا عليها ، وافادوا من كنوزها العلمية والادبية ، نحو قرنين من الزمن (٦٠) .

ولقد كان فيها ثمانون الف مجلد (٦١) ، فهي اعظم دور العلم العامة ، واسهرها في العالم ، خلال القرنين السابع والثامن الهجريين (٦٢) .

ولا يفوتنا ان نذكر كثرة العلماء ، فقد كان من بينهم من انصرف للتدريس ، فلم يجد متسعا من الوقت للتدوين ، فكان للتلقين مكانته من نقد المؤلفات الموجودة ، والتنبيه على نواقصها ، وبيان وجه الصواب فيها ، وذكر مزايها ، لذا نرى علماءنا عنوا بالاخذ عن مثل هؤلاء الاساتذة (٦٣)

هذه نبذة موجزة عن عصر الجزري الثقافي ، وهو ما يهمنا في صدد دراسة مقاماته .

ومن تلك النبذة يبدو لنا هذا العصر - وان كان عهد تسلط وبطش واحتلال - عصرا لم تنضب فيه القرائح ، وتمت الملكات ، وانما احتفظت جذوة العلم بشعلتها ، بل وجدنا العلماء حراسا على الاحتفاظ بالتراث العلمي والادبي ، يتدارسونه ، ويحملونه الى الاجيال ، فبقيت امتهم نابضة بالفكر ، محتفظة بشخصيتها المميزة ، حتى تائر المحتل بدينهم وثقافتهم .

٣ - مولده ونشأته :

اما بالنسبة لمولده ، فلم تسعفني المصادر بشيء عن زمانه او مكانه ، وكل الذي يمكن استخلاصه انه من ادباء القرن السابع الهجري (٦٢) ، وقد ذاعت شهرته ، وانشأ مقاماته الخمسين سنة ٦٧٢هـ وسمعا منه جمع فقير من علماء بغداد في رواق المستنصرية سنة ٦٧٦هـ وكان حينئذ شيخا للادب فيها (٦٦) .

والحق ان هذه المنزلة لا تدرك في ريعان الشباب ، بل لابد من استيعاب معارف كثيرة ، واستظهار مؤلفات عديدة ، والتردد على الشيوخ او المدارس .

ومما ورد عن الجزري انه (اديب بارع ، بحوي ، لغوي ، فقيه ، مفت ، صنف المقامات الزينية) (٦٧) (وكان مفتنا (٦٨)

(٥٩) تاريخ علماء المستنصرية : ٢/٢٣٥ .

(٦٠) تاريخ علماء المستنصرية ٥٩/٢ .

(٦١) المصدر السابق : ٥٩/٢ .

(٦٢) المصدر السابق : ٥٩/٢ ، عن عمدة الطالب لابن عتبة : ١٨٢ .

(٦٣) المصدر السابق : ٦٠/٢ .

(٦٤) تاريخ الادب العربي في العراق : ١٩ .

(٦٥) دائرة المعارف : ٢/٢٩٢ .

(٦٥) انظر الاجازة الملحقة بنسختي (ا) و (ت) .

(٦٦) تاريخ علماء المستنصرية : ١١/٢ .

(٦٧) البلغة للفيروز آبادي : ٢٦٠ .

(٦٨) في الاصل (مفتنا) .

(٦٩) طبقات النحاة لابن قاضي شهبة : ق ٢٥٥ .

(٧٠) طبقات النحاة واللغويين : ق ٢٥٥ (مصورات مكتبة الاوقاف ببغداد ، رقم ٨١٢٢) .

(٧١) البلغة : ٢٦٠ ، طبقات النحاة : ق ٢٥٠ .

(٧٢) القامة : ٢ . (٧٥) القامة : ٤٨ .

(٧٣) القامة : ١١ . (٧٦) القامة : ٢ .

(٧٤) القامة : ٢٧ . (٧٧) القامة : ٨ .

أثنته حفظا ، الفاء عمل المعلق بلام الابتداء لفظا (٧٨) ، أو : (أو ما علمت ان القاسم ينصرف ، وان المعارف لا تصاف) (٧٩) ، وغيرها كثير .

اما بالنسبة للمثال ، فوجدته قد استشهد بها ، ويلاحظ انه يضع القول في مضربه الدقيق ، ويخرج منه بحيث يحمل القارئ على تصور قصة المثل ، وعند مقارنة بينها وبين ما جرى في المقامات ، ووجدت الجزري قد حفظ من الامثال الشيء الواهر ، ورأيت ان جاء ببعض الامثال التي لم اوفق الى تخريجها من كتب الامثال المتوفرة وهذا اوحى الى انه قد ابتكرها ، كقوله : اخس من حاجة ، انصب من بحيس ، وغيرها . وربما تكون تلك الاقوال موجودة في مصادر لم اسعف بالاطلاع عليها .

ولقد وجدت ان للقضايا الطبية صدى في اسلوبه ، وحوادث مقاماته ، ما يعطينا حق التصور ان الجزري كان ملما بمسائل من طب عصره ، فهو يقول مثلا : (وكنت خشيت شدة الاضطراب وازدحام حام الكلام ، لملى ان هذين اذا حما ، اشد من التشنج بعد الحمى) (٨٠) أو : (واودعته من الدراهم العظام ، عدد عضل جسدي والعظام) (٨١) ، او : (ومسح عني متوسط فضلات ثالث الهضوم) (٨٢) أو (عدد عضل اجفانها) (٨٣) او (طفر كالنبض الغزالي) (٨٤) او (احتوى عليه احتواء المعدة على الكيلوس) (٨٥) او (اجمع خلافا لبقراط بين التعب والجوع) (٨٦) وذكره لاعلام الطب مثل : اربياسوس ، واسقليبيوس ، وجالينوس ، وبقراط ، وما اورد من مصطلحات طبية ، مثل : الايارج ، والاوراج ، والسفوف (٨٧) ، او قوله : (تشبث اظطيقوس بالاعضاء الاصلية) (٨٨) ، وقوله : (ثم عمدت الى نبضة الخفوق ، فوجدته مشتتلا على الطول والعرض والشهوق) (٨٩) وقوله : (ارفقت من دم الباسليق) (٩٠) .

هذه اشياء رئيسة في صنعة الطب في ذلك العصر ، وجدناه على معرفة بها .

ولقد ضرب ابن الصيقل في علم الرياضيات بسهم ايضا ، ويدلل على ذلك ما ورد في مقاماته من مصطلحات رياضية ، وعمليات حسابية ، فهو يقول : (حضرنا الليل لنصف سبع ، وعقدنا المقعدة على تسعة اجذار سبعة وتسع) (٩١) ، او : (جذر خمسة امثال احرف النداء) (٩٢) او (وعدمت مرتفع ضرب الاشياء في الاشياء) (٩٣) او (فلما تجزى صبر قلبي المكسور ، تجزى ضرب الكسور في الكسور) (٩٤) او (وكنت لا املك من ثمن خمره . . . سوى ثلاثة امثال تسعة وعشرة) (٩٥) .

كذلك ذكر اسماء وحقائق فلكية ، واشياء معروفة في علم الرمل ايضا ، وكان يشبه بها ، او يضعها في الموضع الملائم ، وهذا يوحى انه على اطلاع جيد ، وفهم حسن لها .

(٧٨) المقامة : ٨ .	(٨٧) المقامة : ٢٦ .
(٧٩) المقامة : ٢١ .	(٨٨) المقامة : ٢٧ .
(٨٠) المقامة : ٤ .	(٨٩) المقامة : ٤١ .
(٨١) المقامة : ٨ .	(٩٠) المقامة : ٤١ .
(٨٢) المقامة : ١٥ .	(٩١) المقامة : ١ .
(٨٣) المقامة : ٩٦ .	(٩٢) المقامة : ٦ .
(٨٤) المقامة : ٢٧ .	(٩٣) المقامة : ٢٥ ، ٣٠ .
(٨٥) المقامة : ٢٦ .	(٩٤) المقامة : ٣٠ .
(٨٦) المقامة : ٣٦ .	(٩٥) المقامة : ٣٠ .

اما الفقه والافتاء ، ولا سيما علم الفرائض ، فنراه يستشهد ببعض مسائله ، التي تدل على فهم دقيق لها ، كسهام الاكدرية ، وتضرر الام مع ابي المتوفى واخيه ، وانه بنى حوادث المقامة الخامسة والاربعين (المدينية الفرضية) على رأي الشافعي بالزنا ، وانه لا يحرم علاقات طبيعية ، فقد سئل عن بنت ورتت متوفى مع اختها ، وحل اللغز ، بانها بنت المتوفى سفاحا ، وتزوجها حلالا .

اما مصطلحات الفقه الاخرى التي ذكرها فهي كثيرة ، كمصوم ايام التشريق ، واعلانه جوازه وغير هذه مسائل عديدة .

٥ - آثاره العلمية :

حفظ لنا الزمن من آثاره العلمية المقامات الزينية فقط ، فعلى الرغم من بحثي المتواضع ، واستقرائي كل ما استطعت الوقوف عليه من المصادر والمؤلفات ذات الصلة بهوضوعي ، ورجوعي الى الفهارس ، واتصالي الخاصة ، لم أقف له على مخلوطة سوانا ، وهذا لا يعني ان الجزري لم يؤلف غيرها ، فقد ذكر الفيروزآبادي (وله مقامات اخرى احسن من الخمسين وعدتها ثلاثون مقامة) (٩٦)

كما ان الاجازات التي وجدتها بخطه باول نسخة خدابخش ، وآخر نسخة جامع فاتح ، وما الحق من اجازة جماعية بنسخة لينفرد ، ونسخة تيمور ، جميعها تنص على ان للجزري رسائل واشعارا ومنقولات ومختصرات ومسموعات ، ولكني لم أقف عليها ، ولعل الزمن يسعنا بالمشور على معلومات او مخطوطات تكشف الفناع عن آثار ابن الصيقل العلمية .

٦ - أخلاقه :

نشأ الجزري في بيئة علمية ، وترعرع في أسرة دينية شافعية ، فابوه (الشيخ الامام العالم الملك الوزير زين الدين ابو الفتح نصر الله بن رجب) (٩٧) ، لا بد انه كان الشيخ والمدرس الاول لابنه (معد) ، وواضح من سيرة ابن الصيقل العلمية ، وما عرفناه من ثقافته الواسعة ، انه شأ على الاخلاق الفاضلة ، وعوده ابوه التحصيل ، ولقنه المعرفة ، حتى صار هذا من صميم تقاليد الاسرة ، ووجدت له ولدين ، قد انصرفا لنهل العلم ، والتزود بالمعارف ، وكانا من جملة من سمع المقامات الزينية عن ابيهما في رواق المستنصرية ، بل وجدنا عين الزمان ابا المعاني بن معد بن نصرالله الجزري الاديب ، ينصرف لحفظها (٩٨) ، وكذلك سمعها عن ابيه ابنه الآخر زين الدين ابو الفتح نصر الله ، الذي قال عنه في الخطبة : (فوجدت بيد شبلي الاعمى ، المبرأ من لبس لباس الدنس والعمى ، ذي الدراية والتدقيق ، والحدافة والتحقيق ، المشبه بصنوى الشفيق ، المميز بين عقيان البراعة والمعيق ، الذي اباهى به الدول ابي الفتح نصر الله كتاب المقامات التي انشأها . . .) ويقصد مقامات الحريري ، كما انه سماها بالمقامات الزينية ، نسبة الى ابنه زين الدين (٩٩) .

وهكذا نجد له ابنين احدهما يسمى المقامات باسمه ،

(٩٦) البلغة : ٢٦ .
(٩٧) ديباجة المقامات الزينية .
(٩٨) تلخيص مجمع الآداب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني :
١١٤٢-١١٤٤ .
(٩٩) الخطبة .

والثاني هو الذي كان سببا في تفكير الجزري بتصنيف تلك المقامات .

وإذا كان الجزري قد نوه بآبائه الذي سمي المقامات باسمه فيبدو انه كان بارا بآبائه ، وارجح انه قد نشأ أسرته على المودة وبادلهم العطف وبادلوه ، وعاملهم برفق فأكبروه .

فالبينة التي نشأ فيها الجزري بيئة علمية ذات طابع ديني ملتزم .

ونستطيع مما ورد في المقامات ان نصفه بأنه كان ذكيا ، فطنا ، شديد الحافظة ، سريع البديهة ، يميل الى الجسد في وقته ، ولا يابى الدمابة في حينها ، وكان متواضعا ، صادقا ، دمث الاخلاق ، مألوف الجانب ، ذا شخصية رصينة ، ومهابة ووقار ، لذا هرع علماء بغداد ، وضواحيها وادباؤها وقضاتها اليه ، مأخوذين بشخصيته ، قاصدين الاستفادة مما ورد في مقاماته .

كان الجزري ذا آراء اجتماعية تشد الحق والعدالة ، ولقد استطاع من خلال مقاماته ، وبالاخص على لسان بطلها ابي نصر المصري ، ان يتنقل بالفراء في مجالات مختلفة ، وممدن واطراف متباينة وان يوقفنا على جوانب عدة من حياة المجتمع ، من ناد زاهر بالاجلة والعلماء تثار فيه المناقشات العلمية الى خان وضيق مملوء بالرعا والمختلين ، فيه المشاجرات والسخف والمجون ، ومن عيادة طبيب الى رباط صوفية ، ومن مجلس والى مغربا عصاية يسلبون الناس ، ومن عزاء وبكاء الى خمر وغناء ، ومن البادية الى المدن والحضر ، وهو في كل ذلك يشخص الداء الاجتماعي ، وفي احيان اخرى - لانه يمشي تحت ظروف الاحتلال الفولي - ينبه الى الماساة بالسخرية والفكاهة ، والملاحظة الذكية الخفية ، ويترك تقدير الموقف للقارئ اللبيب .

وكان الجزري راغبا في اعلاء شأن المجتمع الذي يريد ، اذ من البديهة ان الانسان اذا شاء ان يرسم المجتمع المنشود فانما تنبثق صورته ، وتستمد خطوطها والوانها من مفاهيمه الخاصة ، واخلاقه وطبائعه .

ومن الطبيعي ان اعلان الانسان رضاه او سخطه في امر من الامور ، انما يصور مقياسا ذا جدور عميقة متصلة في نفسه وشخصيته ، ولقد كان في موقف راوي المقامات القاسم بن جريال الدمشقي ، ذلك الصوت الحكيم الذي يجسد في بعض الاحيان آراء الجزري واخلاقه ومثله في الحياة ، وعاداته في المجتمع ، واطن انه لو قيض لنا ان نقف على سيرة شاملة مكتوبة للجزري ، كتبها من عصره ، او عاش في عصر قريب منه ، ما خرج عن اطار الصورة العامة التي حاولت رسمها له .

٧ - وفاته :

كيف ودع الجزري الحياة ؟ وبأي أسلوب فارقتها ؟ هل ادركته الشيخوخة فمرض فطالب المرض قلبه ؟ او انه سقط فجأة تحت وطأة المناء والاجهاد ؟

لا ندرى ، فقد وجدنا المصادر صامتة ، بل ان اكثرها قد اغفل ذكر سنة وفاته ، وكانت الإشارة الصريحة اليها ما اورده ابن قاضي شعبة في طبقاته ، اذ قال عنه : (توفي بهر (١٠٠) من سنة احدى وسبع مئة (١٠١)) .

(١٠٠) بهر : أي بعد مضي نصف تلك السنة او ثلثها .

(١٠١) طبقات النحاة واللغويين : ق ٢٥ ، وانظر : هدية العارفين

اذن مات الجزري في مطلع القرن الثامن الهجري ، ومن المقول انه كان لوفته وقع عظيم ، ومن الراجح ان رثاه اصحابه ، وتلاميذه او احد ولديه ، ولكنني ما وفتت على شيء من ذلك .

٨ - تلاميذه :

لا املك وثائق صريحة تنص على أسماء لتلاميذ درسي لهم الجزري ، ولكنني استطيت الحدس ، وهو حدس منطقي مقبول ، ان ابيته : عين الزمان ابا المعاني ، وزين الدين ابا الفتح نصر الله ، من جملة التلاميذ الذين تعلموا منه ، فمن غير المقول ان يكون الجزري بهذا المستوى العلمي ، وبصرف ابناؤه الى غيره من الشيوخ .

اما الذين سمعوا منه المقامات الخمسين الزينية فهسم كثير (١٠٢) .

٤٦٥/٢ ، الاعلام : ١٨١/٨ ، فهرس المخطوطات المصورة : ٥٢٠/١ ، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ، المخطوطات الادبية رقم ٢٥١ ، دائرة المعارف : ٢٩٢/٣ ، تاريخ علماء المستنصرية : ١٥/٢ طبقة من اعلام بغداد : ٢ ، تاريخ الادب العربي في العراق : ٢٩٠/١ .

(١٠٢) من المناسب ان ائت اسماءهم من نص الاجازة الملحقه بنسخة لينتفاد (١) ، التي اخذ عنها محققها ، والتي نشرها باسم : طبقة من اعلام بغداد في القرن السابع للهجرة . ووجدتها ملحقه بنسخة تيمور (ت) ايضا ، واعتمد على ي ت وطبقة من اعلام بغداد ، مشيرا اليهما برمزيهما ، والى الطبقة بكلمة (المطبوع) ، ولقد حذف الالقاب المطولة ، سراعاة للايجاز ، وهي نسخة الطبقة التي كانت على الاصل المنقول من هذا الكتاب - ١٦٦ ب - بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمدا لله كما ينبغي لكرم وجهه ... فقد سمع جميع هذه المقامات الزينية الخمسين ، وما في اولها من المقدمة والخطبة والديباجة ، وما في آخرها من الاعتذار ، وآخره قوله تعالى وتقدس : (ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا) . وهي التي بلغت في الفصاحة الى اقصى الغايات ... من لفظ مصنفها معد بن الشيخ ... ابن الفتح نصر الله ابن رجب بن ابن الفتح ، المعروف بابن الصيقل الجزري ... - ١٦٧ ت - القاضي عزالدين ابو نصر احمد ابن ابن المعالي عبدالملك بن ابن محمد عبدالله بن ابن الحسن بن احمد ، ابن الكوازي البصري - مجدالدين علي ابن محمد بن احمد بن جعفر ، مدرس مدرسة دار الذهب ، وولده شرفالدين محمد . زين الدين ابو الفتح نصر الله ، ابن المصنف . اخوه محيي الدين ابو المعاني عين الزمان - ١٦٧ ب - تقي الدين ابو بكر بن خطاب ابن عبدالله بن عبدالرحمن الموصلى القرى . شرفالدين ابو حامد محمد بن عبدالرحمن بن ميسان بن صبح ، القرى الحلبي ، المعروف بين اهل بلده بابن المعري . شمس الدين محمد بن ابن بكر ، القرى الحلبي . تاج الدين الحسين بن حسن بن عبدالله ، القرى الفقيه الموصلى . السيد الكبير ، نجم الدين عبدالله بن عمر بن عبدالله بن احمد ، الفقيه المالكي . الصدر الكبير ، شرفالدين بن بكار السنجاري . وولد اخته امين الدين . شمس الدين محمد بن احمد بن الربيع . الحاسب المهندس شهاب الدين محمد بن علي بن حسين ، المشهدي النجم .

— ١٦٦ أ — السيد عزالدين محمد بن عبدالمسيح ، بن المنصوري . السيد بهاءالدين عبدالرحيم بن محمد ، ابن المنصوري (ي استدرك الاسم على العاشية) . قوام الدين محمد بن عبدالله ، المعروف بالفضل . زينالدين علي بن الياس المعروف بالكساني . السيد تاج الدين علي بن احمد بن عبدالرحمن البيروجردي ، الفقيه الشافعي . شرفالدين احمد بن حسن بن بزيه ، الخطيب المقرئ . شمسالدين محمد بن مكي بن احمد السنجاري ، المقرئ النحوي . تاجالدين محمد بن علي بن محمد الطبري ، الفقيه الحنبلي . ناصرالدين عبدالطلب بن ياز شاه العلوي الجزري ، الفقيه الشافعي كاتب الاسماء ، ابو عبدالله محمد بن ابي المزيه محمد ابن ابي الثناء محمود بن محمد بن الحسن بن محمد ابن عربي ، الفقيه الحنفي . اخوه لابويه الفضل احمد . السيد جلالالدين ابو محمد حسن ، وسمع والده السيد تقيالدين ابو الحسن علي بن ابي جعفر بن القاسم ابن علي بن حيدر بن الامير محمد بن الحسن العلوي الحيني ، المجلس الاول من المقامات الربنية ، وهي المقدمة والخطبة والمقامة الاولى والثانية . وسمع المجلس الاول ايضا فقط : رئيس الاصحاب ، ركن الشريعة ، علم الهدى ، ابو ذي الفقار محمد بن الاشرف ذي الفقار بن ابي جعفر محمد بن الصمصام ذي الفقار العلوي الحيني ، مدرس الطائفة الشافعية بالمستنصرية — ١٦٩ ب — وولده شرفالدين ذو الفقار . مفتي الفرق ، رئيس الاصحاب ، شيخ الاسلام ، نظام الدين ابو الثناء محمود بن محمد بن عمر الهروي ، مدرس الشافعية بالبشرية ، وقاضي الجانب الغربي من دار السلام ، عمرها الله تعالى ، والنائب للقضاء والحكم بمجلس الحكم المحروس بالجانب الغربي . كمالالدين عبدالهادي بن هبة الله بن رجب (ت بالجيم) ، ي بالحاء المهملة) التكريتي . نورالدين علي بن احمد بن عمر ، ابن الاطلسي ، مدرس الحنفية بالبشرية . بدرالدين محمد بن علي بن محمد الرقي ، القاضي المدرس بمدرسة سعادة تقيالدين مظفر بن علي ، المعروف بالحاجي الجوسقي ، مفيد الحنابلة بالمستنصرية . السيد العدل شمسالدين محمد بن صاعد الخويي نظامالدين ابو راشد سالم بن عمر بن سالم الظفاري . العدل نورالدين احمد بن محمد بن عبدالرحمن ، الفقيه الشافعي الواسطي ، امام الطائفة الشافعية بالمستنصرية . ابو عبدالله الحسن بن علي بن عبدالله الشهرزوري ، المفيد بالطائفة الشافعية بالمستنصرية . السيد صفالدين محمد بن عبدالله بن ابراهيم البزاز ، وسبطه شرفالدين علي بن احمد بن عباس بن علي البزاز . السيد العدل ظهير الدين علي بن محمد بن محمود ، ابن الكازروني . السيد تقيالدين — ١٧٠ أ — ابو الحسن علي بن عبدالعزيز بن محمد بن ابي الحسن الاربلي الشافعي ، المقرئ الفقيه الفرضي نصيرالدين ابو بكر بن عمر بن ابي الضيا الفارقي ، مدرس المدرسة النظامية السيد فخرالدين احمد بن علي بن احمد بن الحسن ، ابن الحداد . وسمع من اول الكتاب الى آخر المقامة السابعة السنجارية القهقرية ، وهو اخر المجلس الثاني . رئيس

ابو بكر بن عمر بن المشيع ، السكاكيني المقرئ النحوي الجزري . المحدث صدرالدين ابو عبدالله احمد بن محمد ابن الانجب ، المعروف بابن الكسار المقرئ ، وولده قوام الدين ابو الفضل صالح ، الملقب بالقاضي . وشرفالدين ابو عبدالرحمن عبدالله ، الملقب بالحاكم . محييالدين ابو عثمان علي بن عثمان بن عثمان الطيبي ، المقرئ ، وولده جمال الدين ابو الفضائل عثمان . السيد شهابالدين عمر (ت محمد) بن عبدالملك بن الزكي الارمسي . شمسالدين محمد بن رمضان بن حسين الشهرزوري . شرفالدين عبدالكريم بن محمد بن ابراهيم ، الطبيب الجزري — ١٦٨ أ — شرفالدين اشرف بن محمد بن جعفر بن ابي القاسم المدائني ، العلوي الحسيني . عفيفالدين ابراهيم بن محمد بن سالم الزركشي ، القاري بدار الحديث بالمستنصرية . شمسالدين محمد ابن محمود بن ابي حاتم الكرجي . السيد سراجالدين عمر بن محمد بن علي ، التاجر الجزري السيد موفق الدين بكنتم بن الياس بن محمد بن يوسف الذهبي . السيد عفيف الدين احمد بن محمد بن الحسن السلامي . شرفالدين احمد بن عبدالله سبط محمد بن ابي الدلف الواغظ . شمسالدين المبارك بن محمد بن سعيد المقرئ . شرفالدين ابو بكر بن عبدالكريم بن عمر ، الصيقل الجزري . السيد نجمالدين علي بن عمر بن احمد بن سهل الفاروقي . موفقالدين عبدالرحمن بن ابي القاسم ابن يحيى الشافعي الموصل . محييالدين عبدالقادر بن ابي الكرم بن ابي الدر بن ابي منصور الربيعي ، المفيد بالنظامية . وولده المشتغل المحصل نجمالدين عبدالعزيز السيد اصيل الدين عبد السلم بن محمد بن علي الانصاري ، المقرئ . السيد بهاءالدين — ١٦٨ ب — عبدالوهاب بن ابي القاسم بن عبدالعزيز ، المعروف بابن نقاب الحب . جمالالدين ابراهيم بن احمد بن اسماعيل الجزري . سيفالدين الياس بن احمد بن محمد الطرازي ، احد فقهاء الحنفية بالمستنصرية . السيد شمسالدين محمد بن احمد بن ابي علي القرشي الحنفي الكوفي الشمالي . تقيالدين غنائم بن مسم بن سليمان الحنفي الكوفي . عزالدين عمر بن عثمان بن محمود الحرائي . الورع النقي حسن بن عبدالله الفقيه . المحصل مجدالدين اسماعيل بن اسحق بن احمدالحفني . جمالالدين ابو الفضل سليمان بن احمد بن نعمة الله المصري ، المحدث ، السيد جمال الدين احمد بن يوسف ابن احمد الكرجي ، المقرئ . حسن بن يوسف بن حسن المعجمي . امينالدين ابو الحسن علي بن عبدالقاهر بن محمد ، ابو القوطي نجمالدين عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي فارس بن عبدالله ، ابن الحبي . جمالالدين يوسف ابن علي بن يوسف الادوهني ، علي بن ابي بكر بن عمر التركماني . السيد نجم الدين محمد بن قيصر بن عبدالله ، عتيق فخرالدين اقر الموصل . السيد كمال الدين مدني بن صديق بن محمود الرجي ، المرتب للشافعية بالمستنصرية . الزاهد علي بن حسن بن احمد الواسطي ، المقرئ . الزاهد علي بن ابي بكر بن علي ، المقرئ ، امام الطائفة المالكية بالمستنصرية . السيد جمالالدين عبدالرحمن بن محمد بن علي السدوري .

الاصحاب ، مفتي الفرق ، نورالدين ابوطالب عبدالرحمن ابن عمر بن ابي القاسم بن علي بن عثمان بن ابي القاسم البصري . مدرس البشيرية للحنابلة . السيد زين الدين علي بن محمد بن محمد الصرصري الحنبلي ، احد فقهاء الحنابلة بالمستنصرية . السيد امين الدين عبدالغني ابن محمود الباسقي التاجر السيد عزالدين حسن ابن حامد بن حمدان القرني . السيد فخرالدين احمد بن محمد بن علي بن عبدالحق اليمني . وسمع الخطبة والمقامة الثامنة والاربعين الجوينية الجمالية ، برباط القصر . الشيخ رئيس الاصحاب ، مفتي الفرق ، جلال الدين ابو محمد عبدالجبار بن عبدالحائق بن محمد ابن ابي نصر عبدالباقي بن عكبر ، مدرس الحنابلة بالمدرسة الشريفة المستنصرية . رئيس الاصحاب عزالدين حسن بن ابي القاسم بن هبة النبلي (رجح كوركيس عواد كون الاسم : هبة الله النبلي ، نسبة الى نيل العراق ، محيلا على « علماء المستنصرية ، لناجسي معروف » ص 112 ، انظر طبقة من علماء بغداد : 15) ، مدرس المالكية بالمستنصرية . القاضي نجمالدين عبدالله بن كامل بن محمود الفوساني (المطبوع : الفوساني باللقاب) ، مدرس المدرسة الشراعية . صاحب الصدر الكبير ، شمسالدين علي بن محمد بن عبدالله المعروف بابن - 170 ب - شرف الحاجب . السيد شمس الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن الخضري ، التاجر الجزري وسمع من اول الكتاب الى آخر المقامة العشرين العانية ، وهو آخر المجلس الرابع . شرفالدين احمد بن عثمان ابن شريف النصيبي ، مدرس المالكية بالبشيرية . شرف الدين محمد بن ابي بكر ، ابن الحرر الكرمانلي القبيصي ، معيد الحنفية بالمستنصرية . جمال الدين يحيى بن ابي بكر بن عمر الاربلي ، الصيقل وسمع المجلس الاول والثاني والتاسع والعاشر ، وهو من اول المقامة الحادية والاربعين الكيشية الى آخر الكتاب ، والاعتذار في آخره : شهاب الدين عبدالكريم بن عبدالرحمن بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي ، المحتسب ، معيد الحنفية بالمستنصرية . وسمع من اول الكتاب الى آخر المقامة العشرين العانية ، ومن اول المقامة الحادية والثلاثين البصرية الى آخر المقامة والثلاثين السروجية ، وهو المجلس السابع والعاشر ، ايضا . السيد امين الدين عبدالله بن الخضري ، التاجر الجزري . وسمع من اول الكتاب الى آخر المقامة الخامسة والعشرين اللطية ، وهو آخر المجلس الخامس . الشيخ الامام علي بن احمد ابن موسى بن محمد الجزري ، القرني النحوي . السيد شمسالدين محمد بن سعيد ، ابن ابي نجم الحدادي الشافعي شمسالدين محمد بن - 171 أ - احمد بن عبدالعزيز بن احمد بن عمر بن محمد بن سالم بن يافا الكاغدي . السيد زينالدين جعفر بن ابي المجد الحلبي . وسمع الشيخ نورالدين عثمان بن يعقوب بن ابراهيم الامدي ، مدرس المالكية بالعصمتية بعبيد الله رضوان الله عليه ، من اول الكتاب الى آخر المقامة الثانية الطوسية ، ومن اول الثامنة الى آخر الخامسة والاربعين . وسمع من اول المقامات الى آخر المقامة الثالثة عشرة النيسابورية زكي الدين محمد بن عيسى

ابن مسعود ، الحكيم الطيب . الشريف ابو جعفر محمد بن ابي الفضل بن ابي السماعات الجعفري الكشي وسمع من اول المقامات الى آخر المقامة الخامسة والثلاثين السروجية . فخرالدين ابو بكر بن عبدالله التفتازاني (هو الذي سمع ايضا المقامات من مصنفها بدار الحديث ، وهي نسخة جامع فاتح (ف)) ، معيد الشافعية بالمستنصرية . السيد عزالدين احمد بن يوسف بن منصور ، ابن السباغ . وسمع من اول المجلس الخامس ، واوله المقامة الحادية والعشرون الاعرابية ، الى آخر المجلس السابع ، وآخره المقامة الخامسة والثلاثون السروجية . صاحب الصدر الكبير بهاءالدين علي بن الفصاحب فخرالدين عيسى بن علي الاربلي ، الكاتب المنشي . قوام الدين هبة الله بن عبدالله بن ابي عيسى الشهرستاني الدهلي وسمع المجلس الاول والتاسع والعاشر . جلال الدين محمد بن محمد بن محمود السمرقندي ، هو كاتب نسخة الجمعية الاسيوية (أ) وراويها عن المصنف . توفي الدين ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن حبيب الجعفري . وسمع من اول - 171 ب - الكتاب الى آخر المقامة الثانية عشرة البحرانية ، وهو آخر المجلس الثالث . السيد نجم الدين حسين بن ابي معشر ، ابن الهمداني ، ابو علي حسن بن ابي العسائر بن محمود بن ابي العسائر ، القرني البياتي . السيد علي بن ابي بكر بن يوسف بن عبدالله ، النقاش . وسمع الامر الكبير نجمالدين عبد المؤمن بن الامير نجمالدين عبدالحميد بن محمد الجاجري ، المجلس العاشر فقط . وسمع من اول المقامة الثامنة الحلوانية الى آخر المقامة العشرين العانية . السيد عفيف الدين جيش بن حسين بن جيش الحلبي شرفالدين عباس بن حسين بن عباس الحلبي وسمع من اول المقامة الرابعة عشرة الزرنديية ، وهو اول المجلس الرابع ، الى آخر الخامسة والعشرين اللطية ، وهو آخر المجلس الخامس : السيد شرف الدين علي بن محمد بن هبة الله ، المعروف بابن الوكيل . المولى الجليل شرفالدين عبدالله ابن مسعود بن عياش الحلبي بدرالدين لؤلؤ بن عبدالله الرومي . السيد جمالالدين يوسف بن سلمان بن يوسف الرومي . وسمع من اول المقامة الثامنة الحلوانية ، وهو اول المجلس الثالث ، الى آخر المقامة الخامسة والثلاثين السروجية ، وهو آخر المجلس السابع ، ومن اول المقامة السادسة والاربعين الرفطاء الحصكفية ، وهو اول المجلس العاشر ، الى آخر المقامات . - 172 أ - مظفرالدين ابو العباس احمد بن السيد الاجل نورالدين علي بن تغلب بن ابي الضياء ، الساعاتي . واخوه لابويه السيد ناصر الدين محمد . وسمع من اول المقامة الثالثة اللاذقية الى آخر المقامة العشرين العانية . السيد الاجل الاوحد صاحب الصدر الكبير جلال الدين محمد بن الصدر الكبير العالم الفاضل العلامة صفيالدين عبد المؤمن بن فاخر . السيد شرفالدين عثمان بن عبدالواحد بن المشرف الدوني . وسمع المقدمة والخطبة والديباجة والمقامة الاولى والثانية ، والمجلس العاشر : شمسالدين محمود بن محمود بن قاسم البرزقي وسمع من اول المقامة الثالثة اللاذقية ، وهو اول المجلس الثاني ، الى آخر المقامة الثالثة عشرة النيسابورية ،

خصائص الجزري الفكرية والفنية

لقد نبغ ابن الصيقل الجزري ، وذاع صيته ، في القرن السابع الهجري ، لذا مثلت ثقافته بعض معارف ذلك العصر ، لانه استطاع ان يرسم نماذج متعددة ، ذات سمات صادقة عن مجتمعه .

وحيث كتب الجزري مقاماته الزينية الخمسين ، كان قد سبقه كتاب معروفون في كتابة المقامات ، كالهمداني ، والحريري وابن الجوزي ، وغيرهم ، وكان هؤلاء قد اكملوا خطوات يديع الزمان الهمداني ، مبتكر هذا الفن ، واستطاعوا ان يرسموا قواعدها الاسلوبية والبنائية .

ولقد كان عصر الجزري ، امتدادا للعصور التي كانت فيها الغلبة للاعاجم ، (وهم يجنحون الى الزخرف والصناعة ، ولان العربية الاصيلة كان ظلها يتقلص في الادب والتعمير (١.٢)) .

ولما آلت ازمة الحكم والسياسة الى الفسول ، وحلت الفارسية محل العربية في الدواوين ، والمجالات الرسمية الاخرى ، برز الجزري ذلك الانسان المدرك الحريص ، المتفهم لواجبه ازاء اللغة العربية ، ورأيناه مجيدا في ابتكار المعاني ، وصيها في قوالب من الالفاظ كثير منها مفقد ، مجاملا في منهجه ذوق جيله مبرهنا على سعة اللغة العربية ، وقدرتها على استيعاب المعاني ، والحوادث المختلفة والعواطف المتباينة .

ويخيل لي ان الجزري قد استشعر الخطر المحدق بلغته ، وانها مهددة بالضياع ، فجعل من مقاماته سجلا يحفظ مفرداتها

ولسائر اهل العصر روايتها عنى ، على الشروط المعتمدة عند اهل العلم - ايدهم الله وايدهم ، وارشدهم ولا شردهم - وانا برى ، من غلط وتصحيف ، ونلت وتحريف . وكتب الفقير الى رحمة ربه ورضوانه ، معد بن نصر الله الجزري ، لت خاؤون من شهر ذي الحجة من شهور سنة سبع وسبعين وستمائة هجرية ، حامدا لله على نعمه ، ومصليا على خير خلقه محمد ، وآله وصحبه وعترته ، ومسلما : ت العبارة : «وصحبه وعترته ومسلما» ساقطة .

اما المجالس العشرة التي كثر ذكرها ، فنستعمل ، وكما ورد في نسخة لبينفراد : ورقة ١٧٣ ب ، ونسخة تيمور : ٢٥٧-٢٥٨ ، فهي :

المجلس الاول : المقدمة والخطة والديباجة ، والمقامة الاولى والثانية .

المجلس الثاني : المقامات : ٧٦٦٥٤٤٣ .

المجلس الثالث : المقامات : ١٣٥١٢٠١١٦١٤٩٤٨ .

المجلس الرابع : المقامات : ٢٠٤١٩٤١٨٤١٧٤١٦٤١٥٤١٤ .

المجلس الخامس : المقامات : ٢٥٤٢٤٩٢٢٣٤٢٢٤٢١ .

المجلس السادس : المقامات : ٣٠٤٢٩٤٢٨٤٢٧٤٢٦ .

المجلس السابع : المقامات : ٣٥٤٣٤١٢٣٤٢٢٤٢١ .

المجلس الثامن : المقامات : ٤٠٤٣٩٤٢٨٤٢٧٤٢٦ .

المجلس التاسع : المقامات : ٤٥٤٤٤٤٣٤٢٤٢٤١ .

المجلس العاشر : المقامات : ٥٠٤٤٩٤٤٨٤٤٧٤٤٦ .

والاعتذار .

(١.٢) ابو حيان التوحيدي ، الدكتور احمد محمد الحوي : ٢٦٥

(ط ٢ القاهرة ١٩٦٤/١٣٨٤) .

وهو آخر المجلس الثالث : السيد نجم الدين طلحة بن مودود بن محمد السنجاري . المولى الاوحد احمد بن محمد بن احمد الواسطي . محمد بن علي بن سهران الخياط المزدني . يحيى بن ابراهيم بن احمد الازجي . حسن بن علي بن عنان بن مسعود الكرفي . السيد شمس الدين محمد بن احمد بن حسين الموصلني الطراح السيد نجم الدين عبدالله بن احمد بن محمد ، ابن الدوري . وولده تاج الدين عبدالرحمن ، واخوه لابويه عزالدين حسن . وسمع السيد تقي الدين ابو الحسن علي بن عبدالعزيز بن علي - ١٧٢ ب - بن جابر المغربي ، من اول المجلس الخامس ، وهو المقامة الحادية والعشرون الاعرابية ، الى آخر المقامات . وسمع فخرالدين محمد بن علي بن لؤلؤ الاواني ، وولده المحصل مجدالدين اسماعيل ، من اول المقامة الثالثة اللاذقية الى آخر المقامة العشرين العانية . وسمع الشيخ الصالح العابد ظهير الدين عبدالرحمن بن حسن بن علي بن عبدالرحمن الزهري ، المعروف بالابري ، من اول المقامات الى آخر المقامة الخامسة والاربعين الفرضية ، وهو آخر المجلس التاسع . وسمع الشيخ عزالدين عبدالرحمن ابن عبدالله بن سليمان الدمشقي ، الحاسب الكاتب من اول المقامة الحادية والعشرين الاعرابية ، وهو اول المجلس الخامس ، الى آخر المقامة الخامسة والثلاثين ، وهو آخر المجلس السابع . وسمع السيد الزاهد ، مفتي الفرق الشيخ احمد بن محمد بن احمد ابن القش ، زعيم الفقهاء برباط الشيخ العارف علي بن ادريس الروحاني بيققوبا ، والزاهد شمس الدين محمد ابن حجاج ، من اول المقامة الحادية والعشرين الى آخر الكتاب . وسمع نورالدين عبدالقني بن عبدالرحمن بن داود الحلبي ، المعروف بابن المعجمي - ١٧٣ ب - من اول المقامة الحادية والاربعين الى آخر الكتاب : وسمع السيد شهاب الدين حسين بن قتادة المدني ، من اول الكتاب الى آخر المقامة الاربعين وهو آخر المجلس الثامن . وصرح ذلك ونبت وتحقق بمدة شهرين ويومين ، في مجالس عشرة ، اخرها يوم الثلاثاء ، سابع عشر جمادى الآخرة ، الواقع في شهور سنة ست وسبعين وستمائة هلالية ، للهجرة النبوية . وكانت القراءة برواق المدرسة الشريفة السنهرية - قدس الله روح منشئها الامام المستنصر بالله امير المؤمنين (رضى الله عنه) - بمحضر هؤلاء الائمة الكبار ، العلماء ، والسادة الفضلاء العظماء - سيد الله تعالى قواعد الاسلام ببقائهم - وكان ذلك - ١٧٣ ب - بقراءة المصنف ادام الله فضائله - من اصله ، السلي بخط يده الكريمة ، ضاعف جلاله ، واسيخ ظلاله ، وادام عزه واقباله وحرس كماله . ومن تخلف له شيء من اهل الكمال المذكورين في هذه الطبقة المباركة ، اعيد له ما فاته ، وكمل سماعه ، اما برباط القصر ، او بدار المصنف المعمورة بطول بقاءه ، المجاورة للرباط ، من لفظ المصنف ضاعف الله جلاله . وكتب افقر الخلق الى الحق ، محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن حسن ابن محمد بن عربي ، الفقيه الحنفي . . . ذكر السماع المذكور في هذا المسطور صحيح ، واستخرت الله تعالى ، واجزت لهم ، انسى الله ظلمهم ، واسمى محلهم واجلهم

ويثبت الوانا عديدة من علومها ، مرجحا على كشف رصيدها الفكري ، والفنّي ، وعلوم اخرى ، كالرياضة ، والفلك ، والطب ، والاخبار ، والبلدان ، والاعداد والتقاليد ، وطبقات المجتمع السامية والدنيا ، وبهذا استطاع ان يتحفنا بونائق تعتبر دقيقة صادقة في تصوير المجتمع .

- ١ -

امتاز أسلوب الجزري بالاكثار من الزخارف اللفظية ، والحسنات البديعية والبيانية ، فقد بدت الصنعة في نثره ، اذ امتلات عباراته بالجناس والطباق والازدواج والسجع والاتباع ، والفنون البلاغية الاخرى ، حتى باتت عباراته معقدة ، ومعانيها مغلقة ، وهو في غمرة انصرافه الى التصنيع اللفظي يبعد عن الاحتفال بالمعاني في احيان كثيرة .

فتراه يقول : (فحين حدثت حدق الفلل وغالت ، واحدقت حدائق العلل وامالت ، وتغلبت غلب التربة وطالت ... (١.٤)) ، او يقول : (هل لك في ارتشاف قرقف المرافقة ، والاعتكشاف بجامع هذه الموافقة ، لنطفء بماء المواصلة نيران البعاد ، ونرفء قارب المقاربة الى ساحل قطع هذا الاصعاد (١.٥)) ، ومن هذه النماذج شيء كثير .

وربما عبر الجزري عن المعنى القليل ، بالعبارات العديدة ، والالفاظ المترادفة ، منتهجا التكرار والاعادة ، فيشغل القارئ بتتبع الجمل المتتالية ، وبنسيه المعاني المطلوبة ، ولا سيما في مستهل مقاماته فتراه يقول : (حكى القاسم بن جريال ، قال : عكفت ايام مواظبة الكفاءة ، ومداعبة الاكفاء ، ومعاندة المعفاء ، ومعاودة الضعفاء ، ومساومة الهيفاء ، ومداومة النعممة الوحفاء ، على نديم زافر اعباء السخفاء ، نافر عن ركام الطبع والطخاء ... (١.٦))

ويكثر من التشبيه ، فيحالفه الحظ في احيان ، كقوله : (وذبي عنها ذب الرياد (١.٧)) ، او قوله : (وخلفني بعد قفواه ، ولسرعة جفوله ، كمقتر عطف بعد حفوله على التقام قشور فوله (١.٨)) .

ويخالفه التوفيق احيانا اخرى ، اذ يكون المشبه به غامضا غير معروف ، كقوله : (انك ومستحق التجليل والتمجيد ، كالانفحة في التحليل والتمجيد (١.٩)) ، او قوله : (واودعتها من الدراهم العظام ، عدد عضل جسدي والعظام (١.١٠)) .

ونجده يكثر من الجمل الاعتراضية الطويلة ، كقوله : (وانا - ايد الله قواعد قدرك ، ولا دخلت الجوازم فعل امرك - ضعيف الجلد (١.١١)) او قوله : (فالفيت حين لاح قمر ارقاله ، وفاح ارج حل عقاله في مقاله - ابا نصر المصري ... (١.١٢)) .

وكان الجزري كثير الاقتباس من القرآن الكريم ، يحتفظ

- (١.٤) المقامة الاولى : ص ١٥ .
- (١.٥) المقامة ١٥ : ص ١٤٩ .
- (١.٦) المقامة ٥ : ص ٦١ .
- (١.٧) المقامة ١٦ : ص ١٦٥ .
- (١.٨) المقامة ٢٦ : ص ٢٥٠ .
- (١.٩) المقامة ٢ : ص ٣٥ .
- (١.١٠) المقامة ٨ : ص ٩١ .
- (١.١١) المقامة ١ : ص ٢٢ .
- (١.١٢) المقامة ٢٠ : ص ١٩٩ .

بنص الآية الكريمة احيانا ، او يجرى عليه تفسيرا طفيفا ، احيانا اخرى ، كما انه ضمن مقاماته مجموعة كبيرة من الامثال ، والاقوال الماثورة ، وكان منها ما احتفظ بنصها ، او منها ما غير فيه ، وقد يقتبس معاني الآيات والامثال ، محتفظا ببعض الالفاظ الاصلية .

- ٢ -

ووجدت الجزري قد وفق في تسجيل ثقافة عصره ، بكثرة ما زخرت به مقاماته من مسائل فقهية ، وحقا قطبية ، وقضايا نحوية ولفوية وصرفية ، ولحات تاريخية وتلميحات فلكية ورياضية وصوفية ، وهذا يعطينا صورة واضحة عن سمة ثقافة عصره ، ودرجة استيعابه لها ، ولقد عرضت لذلك في بحثي عن ثقافته .

- ٣ -

ونرى الجزري مفتنا في تحرير الرسائل الفريدة ، ذات المميزات اللفظية الخاصة كما فعل الحريري من قبله ، فثمة الرسالة السينية ، والشينية ، والصادية ، والصادية ، والجيمية ، والرقطاء ، والمهلمة ، والمعجمة ، والتي تقرا طردا وعكسا ، وفيها المعاني والحروف نفسها ، او التي يكون اخر حرف من الكلمة كاول حرف في تاليتها ، واخرى تشمل اقوالا يمكن قراءتها بوجه ، وعكسا بوجه آخر ، وهذه فنون بلاغية كانت معروفة عندهم ، مستساغة لديهم ، استطاع الجزري ان يمارس معظمها ، ويشبه جدارة في ذلك .

موازنة بين الحريري والجزري :

اقترن اسم الحريري بفن المقامات ، وذاعت شهرته ، كدبوع بديع الزمان الهمداني ، وان كان الهمداني له فضل الابتكار ، اذ تنسب اليه كتابة المقامات على نحو لم يسبق اليه ، فالحريري (صاحب ابداع ومهارة ، ولم يدع فنا من فنون البديع الا استخدمه في مقدرة حين وفي تكلف حين ، حتى انه فاق الحد في حيله (١١٣)) .

ويقتضي البحث ان اذكر منزلة الجزري ومدى صلته بالحريري ولا سيما انه قد ذكره في المقدمة ، في معرض الحديث عن اسباب كتابته للمقامات الزينية ، بقوله : (... كتاب المقامات ، التي انشأها اوجد زمانه ... وامليت على لسان ابي زيد السروجي ، واسندت روايتها الى الحارث بن همام البصري (١١٤)) ، وعرج ثانية على ذكره في الإقامة السابعة السنجارية الفقهية ، اذ قال : (لله در الحريري ، حيث راح بارواح الفصاحة واعتز ... (١١٥))

وتستشعر اعجاب الجزري بمقامات الحريري ، في الفقرة الاولى ، ويتراءى لنا التحدي وروح المنافسة في الفقرة الثانية .

وفي فقرة نالته بعرض الجزري ، يبطل مقامات الحريري شعرا ، بقوله :

فاستجدوا بابي زبيد انه ممن يراني للحمام حماما (١١٦)

- (١١٣) تيارات ثقافية بين العرب والفرس ، الدكتور احمد محمد الحوني : ١٩٧ .
- (١١٤) القسم الثاني : ٦ .
- (١١٥) المقامة ٧ : ص ٨٢-٨٣ .
- (١١٦) المقامة ٢٥ : ص ٢٣١ .

على الحريري - قد اخفق في مجال وفق فيه الحريري ، وخيل اليه ان البراعة تكمن في التعقيد ، والغلبة يقمنها المعنى البعيد ، ووجدت الجزري قد تطامن للوق عصره ، حتى اجتاز الحسد المعقول ، فجعل مقاماته صعبة الفهم ، معقدة الاسلوب ، تجهد معانيها الباحث ، وتضطره الى البحث الطويل في المعجمات ، والتأمل العميق بحثا وراء المعنى المقصود ، على حين ان مقامات الحريري اقل تعقيدا ، لذا انبرى الى شرحها كثيرين وذاع صيتها ، وانتشرت في وقت ازوت مقامات الجزري في الخزائن تعبت بها الرطوبة والسيان .

على ان الحريري والجزري كانا يسلكان منهجا واحدا ، ويعرضان قضايا متقاربة ، مع اختلافات بسيطة ، يفرسها المجتمع والعصر ، فالموضوعات واحدة ، كالكديبة ، والالغاز ، والاحاجي ، والوعظ ، والتعليم ، وكما كانت مقامات الحريري معرضا لمعارف العصر وثقافته ، كذلك كانت المقامات الزينية .

شعر الجزري :

ولقد حوت المقامات الزينية شعرا ، ينم عن شاعرية وموهبة جيدة ، اضاف اليها فطرة نادرة على زج الالفاظ في قوالب الوزن الشعري ، ولا سيما تلك الابيات التي يسوقها الجزري صنعة ، والتي يتوفر فيها احد الالوان الزخرفية ، كان يأتي بالفاظ الشعر جيمية ، او مهمله ، او معجمة ، او ان تلك الابيات تقرأ طردا وعكسا ، وتؤدي نفس الالفاظ والمعاني . ولقد قال عن شعره : (ولم ارضع بها شعرا من غير نظم بديهي ... سوى مصراع لاهريء القيس ، وابيات للصمّة اخى الكيس(١٢٢))

واتى احصيت له من الشعر (٦٩٢) ثلاثة وتسعين وستمئة بيت ، يضاف اليها مخمس يقع في (٢٠) عشرين مصرعا ، وكانت على شكل ، نتف ومقطوعات ، وقصائد ، قصرة وطويلة ، في اغراض شتى : المدح ، والشكوى ، والزهد ، والفخر ، والوعظ ، والنصح ، والروفيات ، والوصف ، والغزل بنوعيه ، المؤنث والمدكر ، والكديبة ، والسخرية .

اما الاوزان التي نظم فيها ، وعدد الابيات ، ونسبتها الى مجموع شعره في هذه المقامات ، فهي مقربة :

الطويل « ١٨٧ = ٢٦٪ » ، والكامل « ١٦٩ = ٢٣.٥٪ » ،
والخفيف « ٩٥ = ١٢٪ » ، والبسيط « ٨٥ = ١٢٪ » ،
والمتقارب « ٥٥ = ٧.٥٪ » ، والرجز « ١٥ = ٢.٢٪ » ،
والوافر « ٢٨ = ٥.٣٪ » ، والسريع « ١٦ = ٢.٣٪ » ،

وبالنسبة للروي فكان منه الحرف المألوف ، ومنه الغريب الذي لم يلجا الشعراء اليه الا نادرا ، كالضاد والطاء ، مثلا .

ولقد وجدت شعره جديرا بدراسة مفصلة ، لان بعضه جيد وبعضه يدل على مهارة في الصناعة وحيل في البديع .

(تلا فيها تلو الحريري ، وأدين عليه) ، وذكر اليوناني (في ذيل مرآة الزمان : ١٢٦/٤) : عند ترجمة عطيا ملك الجويني تفضيلهم اياها على مقامات الحريري ، ويتراءى لنا انهم مالوا الى التمتع واستمروا الزخارف والعماب . فمقامات الحريري اوضح فهما ، وايسر تناولاً ، واقل تعقيدا .

(١٢٢) الخطبة .

وفي الحقيقة ان الكتاب لم يتركوا شيئا للجزري ليتمه ، فانهم توصلوا الى وضع فن المقامة بشكله التام ، وارسوا أسسه ، واستقر هيكل المقامة ، ونبتت اركانها . فلم يبق في ميدان المنافسة الا الاسلوب ، وابتكار الحوادث ، وافتعال السائل ، والاحاجي والالغاز ، وعرض المعارف العلمية والادبية ، وهذه تتباين من فرد لآخر ، تبعا لعمق التجربة ، وسعة الثقافة ، وحسن التصرف .

ولقد وفق الجزري في ان ينهض بهذا العبء نهوضا المقدر ، فوجدته يتقحم مسارب البديع والبيان تقحم العالم الفطن .

وكان - وهو في مجال المنافسة والتحدى - قد حمل الالفاظ فوق طاقتها ، حتى بانت تزوح بمعاء ، يوصلها الى حد اللغز المعصي ، والرمز الغامض ، فهو يقول مثلا : (... وانا اذ ذاك طاعم كاسي ، سارح ما بين سيني رياسي وكاسي(١١٧)) او قوله (... ثم ارحيت شرع الامتياز ، وانتحيت لاختيار تلاتل الاختيار ... (١١٨)) .

ووجدنا الجزري يملا مقاماته بالوان البديع والبيان ، الكثيرة المزدوجة الى حد الاختناق ، فهو يقول : (اعروريت سنام العيسجور ، وفريت اهاب البحر المسجور ، ولم ازل اخذ باقدام الفرار ، الى مواطن الفرار ، واجد مع مكابرة البكار ، حر حر مرارة الافتكار ، الى ان سرطنى سراط واسط ، وانا ما بين قابض من القلق وباسط ... (١١٩)) .

ولعل هذا التعقيد ، الذي اتخذه الجزري في الاسلوب والمعاني والعرض ، والالتزام المسرف بالحسنات الزخرفية ، والالوان البلاغية ، يفسر لنا عزوف الناس عن شرحها ، وان بهرت المعاصرين بجمالها وروعيتها ، فانها بقيت بعيدة عن افهام الناس ومداركهم في المصور التالية .

اما الحريري فكانت مقاماته اكثر وضوحا ، ومعانيها اسهل تناولا ، واسلوبها اقل تعقيدا ، بحيث يمكننا فهمها بجهد قليل ، فهو يقول في المقامة السنجارية : (حدثنا الحارث بن همام ، قال : فقلت ذات مرة من الشام ، انحو مدينة السلام ، في ركب من بني نعيم ، ورفقة اولى خير ومير ، ومعنا ابو زيد السروجي ، عقله العجلان ، وسلوة التكلان ، واعجوبة الزمان والمشار اليه بالبنان في البيان ، فصار نزولنا سنجار) ، وكتب الجزري مقامة بهذا الاسم ايضا ، قال فيها : (اخبر القاسم ابن جريال ، قال : اعتن لي في غرارة شبابي ، وغرارة شبابي ، الى مدينة سنجار ، طريق سئمت فيه الانسجار ، مع جماعة كالسيوف البوارق ، بيض الفارق ، وانا - يومئذ - قسوي الجدد ، نقي الخدد ، ذو بياض في الجدد ، واجتماع في الوجود ، وحمرة في الوجنتين ، وقبض داخل اليمين ، فولجتها في افضل ربان ، وافضل اiban ، فلما هديت بها واهتديت وشريت بسوقها وشريت ، واترعت المسجد واشريت ، الفيت ابا نصر المصري يقطن بين اثنان الافتنان ، ويقطن بقنان فنان الاتقان(١٢٠))

وبوجه عام وجدت الجزري - وان فضل بعض(١٢١) معاصريه

(١١٧) المقامة ٢ : ص ٢٥ .

(١١٨) المقامة ١٩ : ص ١٨٧ .

(١١٩) المقامة ٣٣ : ص ٣٠٢ .

(١٢٠) المقامة ٧ : ص ٨٠ .

(١٢١) قال الفيردز آبادي عن المقامات الزينية (في البلغة : ٢٦٠) ،

ولمست في الفاظه الفصاحة ، والجزالة ، والرصانة ، والانسجام ، تحمل المعاني بسلاسة واشراق .

اما اذا كان يريد الصنعة ، والمنافرة ، و اظهار القدرة على التلاعب بالمعاني والالفاظ ، فحينئذ تتعمد الافكار ، وتهتز الصور الى حد الفهوض ، ويبدو التناثر بين الالفاظ واضحا كل الوضوح ، وهذا اللون من شعره قليل .

وشعره بنوعيه الطبع والمصنوع ، يظلمنا على جانب آخر من شخصيته وثقافته ، فلسنا بمستطيعين عزله عن ثروته اللغوية والعروضية والبلاغية .

الجزري ومجتمعه :

لم يكن ابن الصيقل الجزري بممثل عن المجتمع ، وانما كان مستوعبا اغلب دقائقه ، عارفا بماداته ، مطمعا على مجالسه ، مدركا لآخلاقه ، واعيا لانواع طبقاته ، ملما بسجاياهم ، السامية والنديا ، لذا وجدناه موقفا في تجسيد تصرفاتهم ، و اظهار آمالهم ، ونواحي اخفاقهم ، ووسائل عيشهم ، واساليب خداعهم ، وتحليلهم في الحياة .

وابرز شيء افلح الجزري في ان يوقفنا عليه مجالس الادب ، وما يشار فيها من ضروب المناقشات ، فنراه يفتعل الرور بواحد منها ، ثم ينقل لنا بعض ما يجري فيه : (اذ اجتزنا بناد اجتمع فيه كل مناظر ادب ، وبرع فيه كل عراعر اريب ... (١٢٢)) ويعرض علينا نشر قصيدة الصمة القشري ، بحيث وجدنا حروف المنتور مساوية لحروف ابيات القصيدة ، ثم ينظمها نائية ، ملتزما الوزن والروي نفسيهما ، فيستحسن المجلس عملها .

وفي مجلس آخر يثار النقاش حول الرسالة الفقهية التي حوتها مقامات الحريري ، ويعجب الحاضرون بها ، فيدفع ذلك ابا نصر المصري الى تحرير رسالة فقهية اخرى ، بحيث يمكن قراءتها من الاول بمعنى ، ومن الاخر بمعنى ، ولا يخلو كلا المعنيين من تجربة وحكمة (١٢٤) .

وقد زخرت المقامات الزينية بمثل هذه المجالس الادبية (١٢٥) ، وفي كل مرة يتحفنا الجزري بلون بليغ من الوان الكتابة المعروفة عندهم .

ولم تخل المقامات من ذكر مجالس الشرب والفضاء ، ففي المقامة الخامسة (١٢٦) ، يقول : (ونختطف بخزائن اللفيزاء ، افداح القهوة المزاء ، بمجلسي واضح الاعتزاء ، سام بازاء الجوزاء ، مع عصبية ...) . ويقول في المقامة الرابعة عشرة (١٢٧) : (فيينا نحن ذات ليلة بمشربة وجارنا ، تعتورنا عوانق عقارنا ... ونبيضي وجوه ذلك المشيد ، بتفسريد الاناشيد ...)

ورسم صورا لمجالس العزاء ، ولا سيما وفاة الامراء ، وكيف يحزن الناس لرفاقهم ، ويندبونهم بيبكاء ودمع سخين ، وذكر الجزري ذلك في المقامة الثالثة ، اذ قال القاسم بن جريال

(١٢٣) المقامة ٢ : ص ٢٦ .

(١٢٤) القسم الثاني : ٨٦-٨٧ .

(١٢٥) المقامة : ٢٣ : ص ٢٢٠ ، المقامة ٢٦ : عن ٢٤٧ ، المقامة ٤٦ : ص ٤١٩ . انظر وصف لمجالس اخرى .

(١٢٦) القسم الثاني : ٦٢ .

(١٢٧) القسم الثاني : ١٢٦ .

عن الاسكندرية : فولجتها (وانا من الميد كالجنون ، والقيظ كالمفتون ، فاقبلت اتقلقل لمغارقة الرفاق ، ومراهقة الفراق ، الى ان وقفت بالجامع ذي السواثر ، وقفه الحرون الحائر ، فالبيت غلما واكفة الشؤون ، ونسوة منشورة القرون ، وعتاقا مقلوبة السروج ، ونياقا مكبوبة الحدوج (١٢٨)) ، وحين استفسر عن الامر قيل له : (انه قد درج صاحب الوزارة (١٢٨)) .

وفي المقامة الرابعة والاربعين ، ذكر الجزري بعض ما يجري عند وقوع الوفاة ، فقال : (طاحت عليه رجا الحمام ، وناحت على آدابه ورق الحمام ، فبادرت الى احضار حنوطه وغسله ، وتنظيف رداء دفته وغسله ، ولما ضمه بهره لحدته والحوالي ، وانبت الاسف عوج قوادم الجزع والحوالي ، حضر واعظ فد لوححت حرور الهرم وجوه فظنه ... فلما قطع القاري الحانه وقرانه ، وحسم وضين ترجيعه وقرانه ، حمد الله تعالى وشكر ، بعد ان جد سيول انسجامه وسكر ، ثم قال : صدق الله العظيم (١٢٩) .

كما صورت المقامات الزينية مجالس الامراء ، وما يجري فيها من انواع المناقشات ، وضروب المناقشات ، ومن ذلك ما ورد في المقامة السادسة ، حيث اثرت في مجلس الامر مناقشة بين عجوز وزوجها ، مما يعطينا فكرة ان تلك المجالس كانت تفتح للخصومات كذلك (١٣٠) .

وكانت الصوفية من المظاهر الدينية السائدة في ذلك العصر ، فوصفها الجزري ، وذكر بعض عاداتهم ومصطلحاتهم (١٣١) ، كما اظهر ان من العصاة من يتوب الى الله ويشوب الى الطريق الصواب ، كما فعل ابو نصر المصري في المقامة الخمسين ، اذ انخرط في سلك الزهاد ثم مات .

ولقد تسامح المسلمون مع النصراني ، ووجد النصراني منزلة محترمة في المجتمع الاسلامي ، ولم يفل الجزري هذه الطائفة ، بل دخل احدي كتابهم ، ونقل مراسيم عقد قرانهم ، اذ تقمص ابو نصر المصري شخصية كاهن من كهانهم ، وسجل كثيرا من طقوسهم ومصطلحاتهم ، وفق المذهب النسطوري الذي كان معروفا آنذاك (١٣٢) .

كما جسدت المقامات الزينية بعض انواع النصب والاحتفال على الناس ، بالكدية وغيرها ، وذكرت بعض وسائل ايقاع البسطاء ، وجعلهم في مواطن السخرية والتندر (١٣٣) .

وكان لسباق الخيل مكان في المقامات ، فقد ذكرت المقامة الخامسة والثلاثون هذه الهواية ، وما يجري فيها من تحديات ومناقشات ، وما عرف بين ممارسيها من مصطلحات ، ومسميات الخيل بالنسبة الى موقفها من السباق .

ومن عادات القوم ايضا استعمال الرقي ، والعلاج بوسائل ساذجة ، فقد كتب ابو نصر المصري رقية للقاسم بن جريال ،

(١٢٨) القسم الثاني : ٤١ .

(١٢٩) القسم الثاني : ٤٠٢ .

(١٣٠) المقامة : ٦ ، وانظر ايضا المقامات : ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ .

٤٨ ، ٤٩ .

(١٣١) المقامة : ٤٣ .

(١٣٢) المقامة ٢٥ : ص ٢٤٠ .

(١٣٣) المقامة : ٤٠٦ ، ٤٣٢ ، ٤٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٥ ، ٤١١ ، ٤١٠ .

وطلب منه ان يلقها على عاتقه الايمن(١٣٤) ، ولكن ابن جريال فتحها فوجد فيها وعظا وادعية(١٣٥) .

وصورت لنا المقامات الزينية الطبقات الدنيا من المجتمع، كالخانيث وعرضت آمال هذه الفئة ، والاشياء التي تؤلهم والاماني التي تفرحهم(١٣٦) ، ويستشف من حوادث وارشادات وردت في المقامات ان المجتمع كان فيه يومذاك فئة من الظلمان المخنثين ، وفيه بعض من يميل اليهم ، وبعضهم من الحكام .

ولم يخل المجتمع من اللصوص ، ومن يتسلط على الناس عنوة ، بدافع النهب والسلب(١٣٧) ، وذلك بشعرنا باضطراب الامن ، وفقدان الناس للطمانينة .

اما السياسة ، فوجدت الجزري ساكتا عنها ، واره مضطرا الى ذلك ، خوفا من بطش المغول وارهابهم ، ولكنه استطاع بتصويره المجتمع ، وبراظه مظاهر الانحلال والفقر والاحتياج ، ورواج النفاق والتزلف ، وسيطرة الجهلاء ، ان يوقفنا على سوء الاوضاع السياسية في عصره .

واخيرا فمن حقنا ان نساءل : هل اعتمد الجزري في تصويره المجتمع على الواقع ، او اعتمد على التخيل والمبالغة ؟

ولكي نجيب عن هذا السؤال بصورة قريبة من الحقيقة المقبولة ، لابد ان نقرر اولا : ان المقامات لم تكن نقلا حيا لما يجري في المجتمع آنذاك ، وبتمبير آخر ، ان الجزري لم يصف الحوادث حال وقوعها - ان كانت واقعية - كما يفعل مذيمو الإذاعات في عصرنا ، عندما يكلف بعضهم بنقل اذاعة خارجية مباشرة وكما يقولون : على الهواء ، وانما كان يستمد مقاماته أسلوبا ومعرفة وحوادث ومعاني ، من خياله ، ويبدو لي ان الجزري كان قد اختزن اشياء كثيرة في مخيلته ، بحيث استطاع ان يعيدها منسقة ، وما التعقيد الذي يكتنف أسلوبه ، والفموضي الذي امتازت به اكثر عباراته الا نتيجة حصيلته العلمية واللفوية الغزيرة ، بحيث ازدحمت ، بل وتكثفت مقاطع كثيرة من المقامات ، فبدت الالفاظ والعبارات كثيرة ومعقدة ، والعماني قليلة غرقى تكاد تختنق .

لذا فان الصورة الاجتماعية التي عرضها الجزري واقعية ، اذ انها ممكنة الوقوع ، فالواقع ما كان ممكن الوقوع ، وليس ما وقع فعلا فقط ، ومن المتوقع جدا ان الجزري قد عايش بعض ما صوره .

وانطلاقا من هذه المفاهيم يمكننا القول : ان الجزري قد وفق كل التوفيق في تصوير مهمته من المجتمع في عصره تصويرا صادقا ، ولم يتعد كثيرا عن الواقع ، ولا سيما اذا ادركنا ان الخيال وليد الواقع وان شابهه بعض المبالغة ، لان الانسان في تخيله لن ينجح بعيدا عن مفاهيمه ومداركه وواقعه .

(١٣٤) المقامة ٢٧ : ص ٢٥٢ .

(١٣٥) المقامة ٢٧ : ص ٢٥٤-٢٥٣ .

(١٣٦) المقامة ١٢ : ص ١٢٠-١٢٢ .

(١٣٧) المقامة ٨ : ص ٩٢-٩٥ .

تَعْقِيبٌ عَلَى مَقَالَاتٍ فِي الْمَوْرِدِ

بِسْمِ
كَوْبَرِ كَبِيرِ عَوَالِدِ

٢ - ديوان الشيخ كاظم الأزري . وفي صدر هذا الديوان الثاني ، تعليقٌ بخط أحدهم يقول : « في هذه النسخة ، ١٩ قصيدة ليست في النسخة المطبوعة في يومئذ سنة ١٢٢٠ هـ » .

ولوَّه العلامة الشيخ آغا بُزْرَك الطهراني ، بعض شعر الأزري ، ولاسيما بمجموعة قصائده التي رآها عند السبزواري (٤) . واحسب ان المحقق الفاضل لم يثأر له الوقوف عليها .

٢ - رحلة أوّل شرقي الى اميركة

قرأتُ المقال النفيس المتع ، الذي نشرته الاستاذة ابتهاج عمر طاهر الراضي ، بعنوان « رحلة المواطن العراقي الياس الموصلّي ، أول سائح عربي يصل الاميركتين » (٥) ، فبان لي ما بذلته من جهدٍ عظيم في تحقيق هذه الرحلة ونشرها في هذه المجلة ، بعد أن مضى سبعون عاما على طبعها الاولى التي حققها الاب انطون رباط اليسوعي ونشرها في بيروت . وقد اوضحت نسخ تلك الطبعة في وقتنا هذا في غاية الندرة . وكان سروري بالفا ، بما ذكرته المحققة الفاضلة ، من كون زوجها الاستاذ الدكتور سامي سعيد الاحمد ، قد عني بنقل هذه الرحلة الى اللغة الانكليزية . ولا شك في ان هذه الترجمة الانكليزية ، ستتيح لابناء الغرب الوقوف على هذه الرحلة النادرة لرحالتنا العراقي الذي ساح فسي بعض أنحاء اميركة قبل نيف وثلاثمئة سنة .

كنتُ قد نوّهت بهذه الرحلة وبصاحبها ، في كتابي « معجم الرحلات العربية والمعربة » ، ومازال

(١) اللريمة الى تصانيف الشيعة (٩) [القسم الاول : طهران ١٩٥٥] ص ٦٩ الرقم ٣٨٨ .
(٥) المورد (٤) [١٩٧٥] العدد ٢ ، ص ١٦٧-١٩٤ .

١ - حول ديوان كاظم الأزري

ما صنمه الاستاذ شاعر هادي شكر في هذه المجلة (١) ، يمدّ عملا علميا جيدا . فقد عني بتحقيق ديوان الشيخ كاظم الأزري (المتوفى سنة ١٢١١ هـ على رواية) ، ونشره بعد أن رتب قصائده على حروف الهجاء ، مستندا في ذلك التحقيق الى سبع نسخ خطية (٢) .

تضمن هذا المنشور في المجلة ، جانبا من الديوان ، انتهى باحدى القصائد الدالية . وقد صدره بمقدمة حسنة ، تناول فيها بالبحث ، حياة الشاعر ، وما عاناه المحقق في تحقيق الديوان ، والتعريف بنسخه الخطية التي اعتمد عليها .

في سنة ١٩٥٠ ، كنت قد وقفت في مكتبة جامعة برنستون في الولايات المتحدة ، على نسخة مخطوطة من هذا الديوان ، لم يتح للمحقق الفاضل ان يطلع عليها ، وهي برقم ٢١٥ من مجموعة يهودا التي اقتنتها تلك المكتبة (٣) .

تقع هذه النسخة ، ضمن مجموع خطسي قوامه ديوانان :

١ - ديوان ابن فراس الحمداني .

(١) المورد (٤) [١٩٧٥] العدد ٢ ، ص ١٢٥ - ١٦٦ .
(٢) وقف بعد البحث والتعري ، على نسخ خطية ، اطرح منها اثنتين لعدم جدواهما لي ما انتهى اليه بعثه لي تلك النسخ .
(٣) نوهنا بهذه النسخة ، في رسالتينا : « جولة في دور الكتب الاميركية » . (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٩ ، ص ٤٨) ، و « المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية » . (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥١ ، ص ١٢) وهذه الاخيرة ، مستلة من مجلة « سومر » (٧ [بغداد ١٩٥١] ص ٢٢٧-٢٢٧) .

برقم ٧١٩ . وقد وصفها المستشرق اوتو لوث في فهرسته :

Loth (Otto), A Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office. (Vol. I, London 1877; p. 207, No. 719).

هذا ما يتصل بالنسخ المخطوطة لهذه الرحلة . وهناك مقالات ونبد كتبت في صفة هذه الرحلة ، وفي ترجمة صاحبها ، سأذكرها في الثبت الاتي ، سلسلة بحسب تواريخ صدورها :

١ - الآثار النصرانية في امركة المتوسطة والجنوبية نقلا عن رحلة اول سائح شرقي الى امركة : حقتها ونشرها الاب انطون رباط اليسوعي . (المشرق ١ [١٩٠٦] ص ٧٣-٨٣) .

٢ - التعريف بطبعة انطون رباط لهذه الرحلة : بقلم الاب لويس شيخو اليسوعي . (المشرق ١ [١٩٠٦] ص ٢٢٢-٢٢٣) .

٣ - سياحة الياس الموصلية : لسلامة موسى . (المقتطف ٢٥ [القاهرة ١٩٠٩] ص ٨٦٠-٨٦٢) .

٤ - سياحة الخوري الياس الموصلية : لسلامة موسى . (المقتطف ٢٥ [١٩٠٩] ص ١١١٢) .

٥ - المشرق (١٢ [١٩٠٩] ص ٧٦٨) .

٦ - الخوري الياس الكلداني الموصلية : لجرجي زيدان . (« تاريخ آداب اللغة العربية » ، بتعليق الدكتور شوقي ضيف ٣ [القاهرة ، دون تاريخ] ص ٣٥٠) .

٧ - ذخيرة الاذهان في تواريخ المشاركة والمغاربة السريان : للقس بطرس نصري . (٢ [مطبعة الآباء الدومنيكيين - الموصل ١٩١٣] ص ٢٥٨-٣٦٠) .

٨ - المخطوطات العربية لكتبة النصرانية : للاب لويس شيخو اليسوعي . (المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٢٤ ؛ ص ٣٩ و ٢٢٤) .

٩ - تاريخ الموصل : للقس [ثم صار مطرانا] سليمان الصائغ . (٢ [المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٢٨] ص ١٢٢ و ١٢٦) .

١- صاحب رحلة اول شرقي « عراقي » الى امركة : ليعقوب نوم سركيس . (مجلة « لغة العرب » ٩ [بغداد ١٩٣١] ص ٥٦-٥٧ ؛ ٥٠٦ - ٥١٩) . وقد اعاد كاتب المقال نشر بحثه هذا ، في كتابه « مباحث عراقية » (١ [شركة

مخطوطا لم يطبع . وها انا ذا ، انقل منه ، في ما يأتي ، ما يتصل بهذه الرحلة مما لا ذكر له في بحث الاستاذة الفاضلة الذي المت اليه .

واول ما اودّ تبينه في هذا الصدد ، هو ما يعرف من نسخ خطية لهذه الرحلة . فان الاب انطون رباط ، حين نشر الرحلة سنة ١٩٠٥ متسلسلة في المجلد الثامن من مجلة « المشرق » البيروتية ، ثم افردها في كتاب (المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٠٦ ؛ ٩١ ص) ، كان قد اعتمد في التحقيق على نسخة خطية واحدة في مطرانية السريان بحلب ، وهي التي اشار اليها بروكلمان في كتابه :

Geschichte der Arabischen Litteratur. (Supplement band II, Leiden 1939; p. 508).

ولكننا ، توصلنا بطول البحث ، الى ست نسخ خطية اخرى ، وهي :

١ - نسخة مكتبة يعقوب سركيس (٩) في بغداد . وقد وصفناها في كتابنا « فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمة ببغداد » . (مطبعة العاني - بغداد ١٩٦٦ ؛ ص ١٠١ الرقم ١٧٠) .

٢ - نسخة مكتبة الدكتور داود الجلي في الموصل (٧) . وقد وصفها في كتابه « مخطوطات الموصل » . (مطبعة الفرات - بغداد ١٩٢٧ ؛ ص ٢٦٩ الرقم ٢٢) .

٣ - نسخة مكتبة الاب بولس سباط (٨) . وقد ذكرها في فهرس مخطوطاته المطبوع بالفرنسية في القاهرة سنة ١٩٢٨ ؛ ص ٦٢ الرقم ١/١٠٨ .

٤ - نسخة سليمان الموصلية في حلب . ذكرها بولس سباط في كتابه :

Al-Fihris II-III, Le Cairo 1939; p. 61, No. 1604.

٥ - نسخة المكتبة الشرقية في جامعة القديس يوسف بيروت . وهي ضمن مجموع برقم ٢٩ الصفحة ١-١٥٤ .

٦ - نسخة المكتب الهندي في لندن . وهي

(٦) توفي سنة ١٩٥٩ . وقد اهديت المكتبة بعد وفاته الى جامعة الحكمة ببغداد . وبعد الفاء تلك الجامعة ، آلت مكتبة سركيس الى مكتبة المتحف العراقي .

(٧) توفي سنة ١٩٦٠ . وقد اهديت المكتبة بعد وفاة صاحبها الى مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، واُفردها لها هناك جناح خاص بها .

(٨) حلي المولد ، اقام في القاهرة ، توفي سنة ١٩٤٦ . وقد اهديت مكتبته ، بعد وفاته ، الى مكتبة الفاتيكان .

Topkapı Sarayı Müzesi Kütüphanesi, Arapça yazmalar Katalogu. (Istanbul, 1966).

وهو من اعداد فهمي ادھم قره تاي

Fehmi Edhem Karatay

ويؤخذ من هذا الكلام ، ان هذه المجلدات الثلاثة ، قد استوعبت كل ما تحويه تلك المكتبة من مخطوطات عربية . وواقع الامر ، ان ماصدر من هذا الفهرس حتى الان اربعة مجلدات لا ثلاثة :

المجلد الاول : استانبول ١٩٦٢ ؛ ٦٢٠ ص . وفيه وصف المخطوطات ذوات الارقام ١-٢١٧١ .

المجلد الثاني : استانبول ١٩٦٤ ؛ ٧٧٦ ص . وفيه وصف المخطوطات من ٢١٧٢ الى ٤٦٧١ . وقد شاركه في تأليف هذا المجلد ، المستشرق رشر O. Resher

المجلد الثالث : استانبول ١٩٦٦ ؛ ٩٥٢ ص . وفيه وصف المخطوطات من ٤٦٨٠ الى ٧٤٨٧ .

المجلد الرابع : استانبول ١٩٦٩ ؛ ٥٧٦ ص . وفيه وصف المخطوطات من ٧٤٨٨ الى ٩٠٤٣ .

ومع ذلك ، فقد يكون في هذه المكتبة العظيمة ، مخطوطات عربية اخرى ، مازالت تنتظر مكانها من الوصف والتعريف ، في ما قد يصدر من مجلدات هذا الفهرس في المستقبل .

التبارة والطباعة المحدودة - بغداد ١٩٤٨ [ص ٢٣١-٢٥٤] .

١١- من هو الاب الياس ؟ : للدكتور فيليب حتي . (مجلة « الاديب » ٤ [بيروت ١٩٤٥] الجزء ١١ ، ص ٥٦-٥٧) . يريد به : الخوري الياس الموصللي الكلداني ، صاحب هذه الرحلة .

١٢- Graf (Georg), Illiyas ibn Hanna al-Mausili. (Geschichte der Christlichen Arabischen Literatur. Vol. IV, Citta del Vaticano, 1951; pp. 97-99). Studi e testi 147.

١٣- الياس بن حنا ، القس الموصللي . (« المنجد في الاعلام » . الطبعة السابعة . المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٧٣ ؛ ص ٦٢) .

٣ - حول مخطوطات طوب قيو سراي

في الفهرس الذي نشره الاستاذ فاضل مهدي بيات في هذه المجلة ، بعنوان « المخطوطات العربية في مكتبة طوب قاي سراي باستانبول » (٩) ؛ قال في أولى صفحات هذا البحث ، ان هذه المكتبة قد أصدرت في السنوات الاخيرة ، فهرسا حافلا بمخطوطاتها العربية في ثلاثة مجلدات ضخمة ، بعنوان :

(٩) المورد ٤١ [١٩٧٥] العدد الثاني ، ص ٢٣١-٢٥٤ .

حول اسم نبات

بسم
عزير العلي العزيرى

وهو نبات نجيلي حولي ، ارتفاعه ٢٠-٤٠ سم ، ينمو كدغل في حقول الرز والحقول المروية والحدائق . وهو من نباتات العلف ، وقد يأكل الانسان حبوبه مضطرا ايام القحط وشحة الطعام .

ينتشر هذا النبات في جميع مناطق العالم الاستوائية والمعتدلة ، يضمناها العراق وما حوله من اقطار . اما في العراق فاكثرت انتشاره في السهول الرسوبية والمناطق الصحراوية والبراري الجافة التي تشمل الجزء الاوسط من الجزيرة .

وان شاء المترجم مزيدا من المعلومات حول هذا النبات فله ان يراجع المجلد التاسع من الموسوعة النباتية العراقية التي نشرتها وزارة الزراعة العراقية باللغة الانكليزية ، وهذا اسمها الكامل : -

Townsend C.C., Evan Guest and Ali Al-Rawi.
1968-Flora of Iraq, 9:479-480. Ministry of
Agriculture, Baghdad, Iraq.

ارجو ان يكون ما ذكرته كافيا وشافيا ، وعساني افدت المترجم والقارىء معا ... وللمترجم الفاضل تحياتي وتقديري ...

نشر الاستاذ يعقوب افرام منصور في العدد الثاني من المجلد الرابع من المورد مقالة طريفة مترجمة عنوانها « ما يتعلق بالعراق من كتاب الصعود لرينوفون » ، شملت الصفحات ٧١-١٠٠ .

وقد جاء في الصفحة ٧٨ وصف للجنود بعد عبورهم الفرات قال فيه « ... وحصلوا على الميرة والخمرة المستخرجة من التمر و (نوع من الفلال) المذولين في تلك الديار بكثرة » ا.هـ. وفي الهامش علق المترجم على عبارة (نوع من الفلال) بقوله « يذكر النص الانكليزي panic corn ، ولم استطع الوقوف على مدلول لها في القواميس التي في حوزتي » ا.هـ. وهذه - لعمرى - امانة في الترجمة يحمد عليها المترجم .

قلت : جاء في معجم شرف Panic Grass واسم جنسه Panicum انه الشام ، ولم يذكره شرف باسمه الاول Panic Corn لان الاسمين لنبات واحد ، ويعرف ايضا باسم ثالث هو - Corn Panic Grass . والنوع الموجود في العراق هو Echinochloa (Panicum colonum) (L.) واسمه المحلي دنان واحيانا دخين (مصفر دخن) ،

من أخبار التراث

اعداد

حازت طمًا الزروق

الففران « تأليف السيد حسين السواد و « دراسات في حديث عيسى بن هشام » للسيد محمد رشيد ثابت .

صدر في بغداد كتاب « سبط بن التعاويذي - الشاعر العراقي الشهير » تأليف السيد نوري شاكر الالوسي . ويعمل المؤلف الآن على تحقيق ديوان « سبط بن التعاويذي » .

صدر عن الدار الاهلية للنشر في بيروت كتاب « الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة ١٧٩٨ - ١٩١٤ » تأليف علي الحافظة .

انتهى السيد علي عبدالحميد شير علي العامري من تحقيق شعر « محمد بن يسير الرياشي البصري » . وهو من شعراء القرن الثاني الهجري .

صدر الجزء الثالث من « ديوان الرصافي » بجمع وتعليق السيد مصطفى علي . والديوان من منشورات وزارة الاعلام العراقية .

« النظام القضائي في بغداد في العصر العباسي ١٤٥هـ - ٦٥٦هـ » عنوان الرسالة التي نال بها شهادة الدكتوراه في جامعة بغداد السيد عبدالرزاق الانباري .

يعكف السيد صالح مهدي العزاوي على تحقيق كتاب « المنضد في اللغة » لابي الحسن الهنائي الملقب بكراع النمل ويرجع تاريخ تأليف الكتاب الى سنة ٣٠٧هـ . وهو معجم مقسم الى ستة ابواب جمع فيه مؤلفه الالفاظ المتداولة في كل باب مرتبة على حروف الهجاء . ويعد هذا المعجم من معاجم الالفاظ والمعاني .

انتهت الدكتورة بهيجة الحسني من تحقيق مخطوطة « نساء شهيرات » للمعافري (من القرن السابع) وتضم المخطوطة معجما لتراجم نساء شهيرات عربيات ومسلمات ما بين شاعرة وناقدة وادبية وخطيبة ومغنية وملكة الخ . . وقد اهدت المحققة هذا الكتاب الى « المرأة البطلة المناضلة من اجل قضيتها العادلة في كل مكان وزمان » وذلك بمناسبة عام المرأة العالمي .

« ابن بسام الشنتريتي » كان عنوان الرسالة التي نالت بها السيدة نزهة جعفر الموسوي درجة الماجستير في الادب العربي بتقدير « جيد جدا » .

انجز الدكتور اكرم فاضل ترجمة كتاب « منمنمات اسلامية » وهو الاسم الذي اطلقته المؤلفة الفرنسية عليه بمناسبة عثورها على مخطوطة « سلوان المطاع في عدوان الاثباع » لابن ظفر الصقلي المتوفى سنة ٦٦٥هـ .

صدر عن الشركة التونسية للتوزيع « ديوان بشار » تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور والجزء الثاني من « ديوان الحصري » بتحقيق وتقديم السيد محمد المرزوقي والجيلاني بلحاح يحيى .

وصدر في تونس عن « الدار العربية للكتاب » : « مقدمة في الفلسفة الاسلامية » تأليف الدكتور عمر التومي الشيباني و « طه حسين يتحدث الى اعلام عصره » تأليف الدكتور محمد الدسوقي و « دراسات في رسالة

صدر المجلد الاول من الترجمة الكاملة لكتاب « وصف مصر - دراسة في عادات سكان مصر المحدثين » وقد قام بترجمته السيد زهير الشايب .

صدر في القاهرة مؤخرا كتاب « طه حسين وقضية الشعر » وهو مجموعة دراسات حول موقف الدكتور طه حسين من الشعر وتأثيره فيه . اشترك في تأليفه الدكتور عبده بدوي والسيد محمد عبدالغني حسن والدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي والدكتور ابراهيم عبدالرحمن محمد والدكتور مختار الوكيل والسيد عامر محمد بحيري .

صدر مؤخرا في بغداد كتاب « القاسم - حياته - روضته - مدينته » تأليف السيد عبدالجبار الساعدي . وهو بحث تاريخي يتناول بالتحليل المجتمع الاسلامي في القرن الثاني الهجري .

وافقت وزارة الاعلام العراقية على طببع جزءين جديدين من القسم العراقي لخريدة القصر بتحقيق السيد محمد بهجة الاثري . وكانت الوزارة قد اصدرت سنة ١٩٧٤ جزءين من الخريدة بتحقيق السيد الاثري .

يصدر قريبا للدكتور داود سلوم كتاب « الشاعر والخلافة » .

نوقشت في القاهرة مؤخرا رسالة الماجستير للطالب العراقي السيد خضر الياس خضر بعنوان « اللغة العربية بين المدرستين البصرية والكوفية » فنال بها الشهادة بدرجة جيد جدا .

صدر للدكتور اسماعيل الصيفي كتاب « بيئات نقد الشعر عند العرب من الجاهلية الى العصر الحديث » كرس الفصل الاول منه لنقد الشعر في الجاهلية فالعصر الاموي فالعباسي حتى نهاية القرن التاسع . اما الفصل الثاني فخاص بنقد الشعر في العصر الحديث .

زار الشاعر المغربي السيد حسن الغريفي بغداد مؤخرا في رحلة تتعلق بجمع المصادر عن الشاعر المرحوم بدر شاكر السياب . وقد اتصل بعدد من اصدقاء السياب والمغنيين بدراسته تمهيدا لاعداد رسالة ماجستير عن شاعرنا الراحل .

اصدرت المكتبة الوطنية في باريس كتابا بعنوان « صور مخطوطات عربية وفارسية وتركية » وهو من اعداد السيد « بلوشيه » .

انهى السيد حكمة رحماني تحقيق الرسائل المتبادلة بين المرحومين احمد زكي (باشا) والاب انتاس الكرملي تمهيدا لنشرها .

كما انهى السيد حكمة رحماني تحقيق الجزء الثاني من كتاب « الفاضل في صفة الادب الكامل » للوشاء . وكان المرحوم يوسف يعقوب مسكوني قد حقق واعد الجزء الاول منه وشرع بتحقيق قسم من الجزء الثاني المشار اليه .

صدر مؤخرا في بغداد كتاب « روضة الناظرين و خلاصة مناقب الصالحين » لاحمد الوتري المتوفى سنة ٩٨٠هـ بتحقيق الدكتور منير محمود الوتري .

يعد السيد شكري محمود احمد معجماعنوانه « معجم حكام العراق » يقع في نحو ٥٥٠ ص يتناول فيه حكام العراق ابتداء من الجاهلية حتى بداية العهد الجمهوري .

انهى السيد جاسم السعدي من تأليف كتابه الجديد « الرؤى والتطلعات القومية عند المتنبي » وذلك بمناسبة مهرجان المتنبي الذي سيقام في الجمهورية العراقية .

« ابو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة » عنوان رسالة الماجستير التي قدمها السيد علي الياسري الى جامعة بغداد .

انهى السيد حكمة البدري من اعداد كتابه الجديد « القرآن والشعر » وسيقدمه الى الطبع قريبا .

يعد السيد محمود العبطة دراسة جديدة عن الرحالة العربي « ابن بطوطة » مدعمة بمصادر عديدة خطية ومطبوعة .

بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لرحيل الشاعر الدكتور ابراهيم ناجي اصدر السيد حسن توفيق دراسة جديدة عن ناجي بعنوان « شاعر الحب ابراهيم ناجي وقصائده المجهولة » . وتتضمن الدراسة بعض القصائد التي لم تنشر في اي من دواوين الشاعر الراحل .

تقوم الهيئة العامة للكتاب في القاهرة بطبع كتاب السيد فتحي الابياري « عالم تيمور » وسيصدر قريبا .

- صدرت في القاهرة الطبعة الثالثة من كتاب « دراسة في مصادر الأدب » للدكتور الطاهر أحمد مكي . وتضمن عددا من الدراسات المهمة عن أمهات الكتب العربية كالإغناسي والذخيرة ونفع الطيب وغيرها .
- صدر في القاهرة كتاب « مصطلحي صادق الرافعي - حياته وأدبه » تأليف حسين حسن مخلوف ، وهو من سلسلة « كتاب الهلال » .
- من منشورات وزارة الاعلام العراقية التي صدرت مؤخرا الجزء الثاني من كتاب « متكل اعراب القرآن » لابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي بتحقيق ودراسة السيد حاتم صالح الضامن .
- صدر مؤخرا في بغداد كتاب « اللقاءات الادبية في الجاهلية والاسلام » تأليف السيد عدنان عبدالنبي البلداوي .
- صدر كتاب « تاريخ ابن الريوندي الملحد » للدكتور عبدالامير الاعسم عن دار الافاق الجديدة في بيروت .
- وستنشر دار الافاق الجديدة في بيروت للدكتور الاعسم كتابه الجديد « ابن الريوندي في المراجع العربية الحديثة » .
- انتهى الدكتور عباس الصالحي من جمع وتحقيق وشرح « شعر الجزري » وأعد كتابه للطبع .
- وقدم الدكتور الصالحي الى جامعة بغداد « المقامات الزينية » لابن الصيقل الجزري لتعزيد نشرها . وقد حققها على تسع نسخ مروية عن المصنف وقدم لها بدراسة ضافية . ويعكف الدكتور الصالحي الآن على تحقيق كتاب « تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد » لابن هشام الانصاري . والمخطوط شروح لغوية ومناقشات نحوية لشواهد شروح الخلاصة الالفية .
- « السببية في الفلسفة الاسلامية من الكندي الى ابن سينا » عنوان اطروحة السيد قاسم يحيى العبيدي للماجستير . وستناقش قريبا في كلية الآداب بجامعة بغداد .
- صدر قريبا كتاب عن الاديب الصحفي العراقي المرحوم يوسف رجب تاليف الدكتور منير بكر التكريتي .
- اوصت الندوة العالمية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب بوضع مخطط لكتابة تاريخ العلم والتكنولوجيا عند العرب . كما اوصت باصدار مجلة مخصصة لتاريخ العلوم عند العرب وترجمة ونشر المخطوطات العلمية العربية الى جانب عقد حلقات بحث في تاريخ العلوم .
- وكانت الندوة التي ساهم فيها 60 عالما عربيا واجنبيا قد بدأت اعمالها في « حلب » في الخامس من نيسان 1976 .
- من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية التي صدرت قريبا كتاب « النزين والحلي عند المرأة في العصر العباسي » وقد نالت به مؤلفته الانسة زكية عمر العلي شهادة الماجستير بدرجة جيد جدا .
- صدر في القاهرة كتاب « المجاز واثره في الدرس النحوي » للدكتور محمد بدوي عبدالجليل مدرس البلاغة العربية في كلية الآداب بجامعة الاسكندرية .
- نشرت اكااديمية همدان في كراچي كتاب « الصيدنة في الطب » لابي الربحان البيروني بتحقيق السيد حكيم محمد .
- كتاب « السحر والتعمر » للسان الدين بن الخطيب كان الاطروحة التي نال بها السيد قدور ابراهيم عمار درجة الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة عين شمس بالقاهرة بدرجة جيد جدا .
- صدر في تونس كتاب « النهج القويم في الفقه الاسلامي السليم » تأليف الكاتب السنغالي مصطفى عني .
- نشرت في الاتحاد السوفييتي دراسة عن ابن بكر بن طفيل ، والدراسة من اعداد العالم السوفييتي « جريجوري بتسخيلاورى » . وهي بحث في قضايا الطب من خلال رواية « حي بن يقظان » .

المحتوى

٨٧	منذر الجبوري	المورد في سنتها الخامسة
الابحاث والدراسات								
٢٢-١١	هند حسين طه	الحضارة العربية الاسلامية في اقليم خسوارزم
٢٥-٢٢	عدنان بن لريل	تصنيف حديث لصور البيسان
٤٢-٢٦	ناجيه مراني	أبو العلاء المرعي : المرأة في اللزوميات
٥٩-٤٢	ترجمة : عبدالوهاب الامين	مقدمة « مدّ القاموس »
٧٢-٦٠	الدكتور : رشدي عليان	أصحاب الروحانيات او الصابئة المندائيون
٨٢-٧٤	ترجمة : سليم طه الكريسي	بغداد في سنة ١٥٧٢ : كما وصفها الرحالة راوولف
النصوص المحققة								
١٠٤-٨٥	صنعة : الدكتور نوري حمودي الفيبي	كعب بن معاذ الأشمري : حياته وما تبقى من شعره
١١٨-١٠٥	تحقيق : الدكتور محمد مجيد السيد	ديوان المعتضد بن عباد
١٧٠-١١٩	تحقيق : شاكر هادي شكير	ديوان الشيخ كاظم الازري - القسم الثالث -
١٩٦-١٧١	تحقيق : عبدالستار جواد	ملاح الالواح لبيدالدين العيني - القسم الثالث -
٢٠٠-١٩٧	اخراج : راجحة المزاري	السنن الشراعية في الخليج العربي
فهارس المخطوطات والبليوغرافيات								
٢٢٤-٢٠٢	اعداد : اسامة الشنبندي	مخطوطات خزانة رشيد عالي الكيلاني
٢٤٠-٢٢٥	ترجمة : الدكتور يحيى الجبوري	فهرس المخطوطات بمكتبة جامعة كمبرج
٢٧٨-٢٤١	ترجمة : الدكتور فاضل مهدي بيات	المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سراسي
المرض والنقد والتعريف								
٢٩٠-٢٨١	بقلم : الدكتور احسان عباس	ديوان كتاجم
٢٠١-٢٩١	بقلم : الدكتور ابراهيم السامرائي	الرسائل المتبادلة بين الكرملين ونيهور
٢٠٤-٢٠٢	بقلم : احمد جاسم النجدي	حول اشعار صاحب الزنج
٢٢٢-٢٠٥	بقلم : الدكتور عباس مصطفى الصالح	القائمان الزينية
٢٢٥-٢٢٢	بقلم : كوركيس عواد	تعقيب على مقالات في المورد
٢٢٦	بقلم : عزيز العلي العززي	حصول اسم نبات
٢٢٩-٢٢٧	اعداد : حارث طه الزاوي	من اختيار التراث

رقم الأيداع في المكتبة الوطنية - بغداد
(١٠٠ لسنة ١٩٧٦)

١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

دار الحرية للطباعة - بغداد

المجلة
العلمية والثقافية

AL-MAWARID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE



ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Volume V - Number 2 - 1976

Price 250 Fils

دار العربية للعلوم
1976 - 1977

العدد ٢٥٠ فليس